



حضرت صاحب الجلاله الملك فيصل الثاني في عظم



الحكومة العراقية
مديرية الآثار القديمة العامة
General Organization of the Alexandria Library (GUAL)
Bibliotheca Alexandrina

مجلة علمية تبحث في آثار العراق القديمة

المجلد العاشر

١٩٥٤

الجزء الأول

ثبت البحر

الصفحة	
٣	في خدمة العلم والتاريخ الدكتور ناجي الاصبيل
٨	عتائد سكان العراق القدماء في العالم الآخر طه باقر وبشير فرنسيس
٤٠	ما طبع عن بلدان العراق باللغة العربية كوركيس عواد
٧٣	تقرير أولي عن التنقيب في الكوفة محمد علي مصطفى
٨٦	المنحوتات الاثرية في جبال العراق الشمالي اكرم شكرى
٩٤	قلعة الموصل في مختلف العصور سعيد الديوهجي
١١٧	جغرافيا العراق والجزيرة قبل ألف سنة حسين علي محفوظ
١٢٧	الدينار الاسلامي ساجدة شكرى

المراسلات والانباء

وحدة العلم والتوحيد الفلسفي
نتائج التنقيبات الانبارية في مدينة الحضر
اكتشاف في تلّول العبدة الصغيرة - الكوفة
التبادل بالآثار القديمة
نبد احصائية وانباء اخرى

القسم الاجنبى

الصفحة	
٣	طاق كسرى
٢٣	منحوتات وكتابات الملك الاشورى سرجون الثانى
٤٣	دراسة النصوص الملكية من العهد الكاشى
٥٥	دراسة فى الرقم الرياضية من تل حرمل
٦٢	موقع من عصور ما قبل التاريخ قرب
	الانخير . وكهف دوكان

المراسلات والانباء

« سومر » فى سنتها العاشرة
نتائج التنقيبات الآثرية فى الحضر
التنقيب فى الوركاء - التنقيب فى نفر
نبذ احصائية وانباء متنوعة

بدل المشاركة السنوى	: فى العراق - دينار واحد .
» » »	: فى الخارج - دينار ونصف دينار (٣٠٠ شلن)
ثمان الجزء الواحد	: فى العراق - ٥٠٠ فلس
» » »	: فى الخارج - ٧٥٠ فلسا (١٥٠ شلن)

تعلنون المكاتبات بالعنوان الآتى :

سكرتير مجلة سومر
مديرية الآثار القديمة العامة
بغداد - العراق

الصور المنشورة فى أجزاء مجلة سومر ، من سحب وطبع السيد انثران ايفان
المصور فى مديرية الآثار القديمة العامة (ما لم يشر الى غير ذلك)

حقوق الطبع محفوظة

لمديرية الآثار القديمة العامة

فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ وَالْبَلَدِ سُومَرُ فِي سِنِّهَا الْعَاشِرَةِ

بقلم : الدكتور ناجي الاصيل

رئيس لجنة مجلة سومر
مدير الآثار القديمة العام

التقيب والدراسات الاثرية والتي تشهد بها صفحات
مجلدات سومر •

هذا من جهة أي من الناحية التي تخصصنا نحن
المعنيين بشؤون الآثار في العراق أما من ناحية
التعاون العلمي المثمر الذي يجتاز الحدود الاقليمية
فيشمل الناحية العلمية العالمية فسرورنا عظيم كذلك
لما انجز من اعمال ودراسات قيمة هي ثمرة التعاون
العلمي الصادق الذي يضع خدمة العلم المجرد فوق
كل اعتبار •

لا شك في أن الدراسات الاثرية قد تطورت
في الثلاثين سنة الاخيرة تطورا عظيما يشعر به كل
من تتبع سير التنقيبات الاثرية خلال المئة سنة الاخيرة
فقد بدأت التحريات الاثرية في العراق في بداية
النصف الثاني من القرن التاسع عشر بما قام به لا يارد
ورولنسن ولا بلاس وغيرهم في نينوى وخورسباد
ومدن أخرى وما اظهروه ونقلوه الى بلادهم من آثار
الآشوريين العظيمة التي ادهشت العالم الغربي كله

بهذا الجزء تدخل مجلة « سومر » في سنتها
العاشر •••

عشر سنوات ليست بالزمن الطويل ولكنها
بالنسبة اليها الى مجلة علمية تبحث في الجديد من
الدراسات الاثرية وتنشرها باللغة العربية وبغيرها من
اللغات لم تكن بالزمن القصير في الواقع فانا حينما
انظر الى هذه المجلدات التسعة التي صدرت بانتظام
وبدون انقطاع منذ سنة ١٩٤٤ الى الآن اتذكر الجهد
الذي بذل في طبعا طبعا متقنا والهمة العظيمة التي
لم تعرف الكلل في تهيئة مقالاتها وبحوثها واشعر
بالفخر والسرور لما احتوته تلك المجلدات بين دفتيها
من دراسات واكتشافات ساهمت في البحث العلمي
الاصيل في تاريخ هذه البلاد وشارك فيها العراقيون
وغيرهم من علماء الآثار والمؤرخين في رفع الحجب
عن حقائق كانت مستورة بين طيات التراب • واقدر
كل التقدير ما بذله موظفو دائرة الآثار العراقية
من مجهودات طيبة في العمل في مختلف حقول

ثم انها لعلل واسباب قاهرة توارت عن الانظار وكأنها لم تكن في الوجود؟ فما الذي تفيدته انسانية اليوم من التعرف باولئك الاقدمين وبما خلفوه في بطون الارض من آثار؟ ما هي الفائدة من أن يعرف الانسان أن اشخاصا مجهولين كانوا يسكنون في موضع تل حرمل مثلا؟ وكانوا يبحثون في النظريات الرياضية وانهم قد توصلوا الى حل قضايا رياضية معينة قبل فيثاغورس بسبعة عشر قرنا وسجلوا نتائج ابحاثهم على الواح من الطين؟ وما هي العبرة من أن الملك بلا لاما كان قد دون شريعة يعين بها حقوق الناس ويحدد الواجبات في المجتمع السومري قبل حمورابي بقرنين من الزمن؟ وهل بقي احد من السومريين على وجه الارض لتتبع آثارهم بشغف عظيم ونكشف تراب العصور عما بقي من معابدهم فنقف مبهورين على عتبة أقدم معبد أقامه الانسان على وجه الارض فنصور القوم وقوفا خاشعين أمام تلك القوى الروحانية التي بدأت تتصل بنفوس بني الانسان قبل سبعة آلاف من السنين وهي ما تزال من وراء الحجاب تهدي السيل الى مطلع النور في آفاق الشعور •

ان النفع العميم الذي يتحصل من دراسة تطور الحضارة البشرية خلال العصور وما تولد عنه من انكشاف في المشاعر والمفاهيم واشراق في الاحساس والتصور وتبلور في مبادئ الوجدان وما نتج عن كل ذلك من ارتقاء وتقدم ثقافي اديا الى ظهور مختلف الثقافات والمدنيات في مواطن الحضارة انما هو فيما يضيفه على المجتمع المتحضر من شعور عميق بوحدة التمدن الانساني مع ما فيه من تفاوت في المستويات العلمية والخلقية واختلاف في النظرات الفلسفية وتباين في المعتقدات الدينية ومن تسائل في الاختبار الطبيعي من شؤون الحياة وتعبير عن ذلك بشتى الصور

في وقت كانت فيه الدولة العثمانية صاحبة السلطان في جهل مطبق بقيمة ما استخرج من كنوز كانت دفينة في مواطن الآثار العراقية •

ان تلك الآثار العراقية القديمة التي استقرت في كثير من المتاحف الغربية قد نبهت الازدهار الى خطورتها العلمية وفتحت أفقا جديدا للدرس والتحقيق والتتبع في مختلف ساحات المعرفة في الجامعات الاوربية والمعاهد العلمية أولا - من حيث علاقة ما تطرقت اليه الحادثات التاريخية المذكورة في التوراة من الناحية الدينية بما اكتشف من آثار الملوك آشور وبابل ممن وردت اسمائهم في التوراة وثانيا - من حيث الرغبة العلمية التي ولدتها تلك الدراسات الاولى لتتبع سير الحضارات القديمة في وادي الرافدين فتطلب ذلك قبل كل شيء دراسة اللغات القديمة من آشورية وبابلية وأكدية وسومرية ففتح ذلك بابا للعلم والفن والثقافة كان حتى ذلك الوقت نسيا منسيا ومطمورا تحت التراب •

قد يتساءل الباحث عن ماهية الفائدة الحقيقية لحضارتنا الحديثة من دراسة كهذه تتعلق بحضارات أقوام بادت ومر على اندراسها الالوف من السنين ولم يبق من معالمها البارزة للعيان غير تلؤل ترايبية تمثل عواصمهم ومدنهم وقراهم وغير آثار صامتة تضم المتاحف ما استخرجته التنقيبات منها وهي لا تنطق الا بلسان الباحثين في شؤونها والعارفين بسرها • ثم ما هي الفائدة من درس لغات دارة لا ينطق بلسانها أحد من الناس بل جل ما هنالك ان أمما هي أخوات عاد وثمود ظهرت في مكان ما في زمن من الأزمان وانشأت حضارات وافامت امبراطوريات وكونت ثقافات وسجلت على ألواح من الطين والحجر ما شاء لها أن تسجل في صفحات تاريخ الانسانية الحافل

من جهة اخرى اتجهت جماعات منه الى الجنوب الى الارض الجديدة التي كوتتها رواسب الرافدين وفي بقعة يابسة من تلك البقاع شيد بلبات من الطين المجفف بحرارة الشمس أول معبد استقر حوله في المكان الذي أصبح مع الزمن مدينة اريدو . ومن ربوع تلك المدينة بدأ مسير حضارة وادي الرافدين في الالف الخامس قبل المسيح فتمت وتعال وازدهرت ومنها انتشرت ليس الى انحاء العراق حسب بل الى العالم أجمع .

وان مجلة « سومر » التي دأبت منذ صدورها حتى الآن على بث الثقافة الاثرية في العراق ونشر النتائج الجديدة التي أظهرتها التنقيبات العلمية والكشف عن مجاهل الحضارة العراقية القديمة ، قد كان هدفها وما زال ، تتبع احوال الانسان الذي عاش في هذه الرقعة الخصبة اليانعة من الكرة الأرضية منذ أقدم عصوره واستطلاع عوامل تقدمه وارتقائه واستكناه أسباب تحضره وازدهار مدينته . ومن يتصفح اجزاء « سومر » يجد كيف تعاون رجال الآثار من عراقيين واجانب على حل هذه الطلاسم وكيف سادت الروح العلمية السامية في استخلاص النتائج وأي صبر وجهد تطلبتهما قراءة الكتابات المسمارية التي عثر عليها المنقبون في بقايا المدن القديمة ليطلع ابن القرن العشرين على قانون سن قبل أربعة آلاف سنة أو معاهدة وقعت بين مدينتين مثل لكش واوما أو مراسلات جرت بين ملك آشوري ومصري أو حتى . .

تقرأ « في سومر » ما توصل اليه المنقبون عراقيون واجانب في مواطن السكنى البشرية القديمة في مدى غير قصير من عمر الانسان في بقاع مختلفة من هذه البلاد فمن موقع (برده بالكه) الواقع قرب

والاساليب الفنية التي منها تنشأ مختلف الثقافات في التاريخ .

لقد مر على الانسان دهر طويل ربما تراوحت مدته في العراق بين ٢٠٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠٠ سنة قد عاش فيه على نمط واحد من العيش البدائي البسيط ذلك هو دور العصر الحجري القديم وهو دور الانسان ذي المشاعر المحدودة والآلات المحدودة ذلك الصياد المتقل القليل الشأن في الحياة الذي كان لا يختلف عن سائر الحيوانات الابدراجات معدودات . حتى اذا ما تكامل استعداده الطبيعي الجسمي وبدأت تتبلور فيه العناصر المكونة لافق الشعور الباطني فأصبح له مع الايام مجرى من الشعور والاحساس متحد متسلسل معبر هو الذي مكبه من ربط شؤون الحادثات والانفعالات بذهنه فازداد شعورا بالوجود . بوجوده الذاتي من جهة وبوجود العالم المحيط به من جهة اخرى فصار عنده للزمان معنى معسودا وللمكان مفهوما محدودا وللأشياء خصائص مقرررة وقد ادرك بذلك كيف يزرع بذور الحنطة البرية وكيف ينشئ لنفسه مسكنا وكيف يدبر شؤونه المنزلية .

ان هذا الانقلاب العظيم بل الإنكشاف الخلاق في حياة الانسانية الاولى الذي مهدت له عصور لا تحصى من الادوار الحجرية القديمة قد حدث في شمالي العراق في اماكن قريبة من سفوح الجبال وبحدوده طوت البشرية سلسلة من حياة غامضة مظلمة جاهلة وفتحت ساحات مجيدة من الابداع والارتقاء والتكامل .

وبنشوء مبادئ الوجدان في الانسان من جهة وصنع الآلات واختراع الوسائل التي أوجدها للاستفادة من الخير العميم الذي احاطته به الطبيعة

تقوية نفسها للدفاع وتشدد الثروة من أزرها فتؤلف لها جيشا صارع جيوش دول معظمة كجيش الرومان وجيش الاكاسرة وتبنى لها الاسوار المتينة فتقف حائلا دون المعتدين هذه المدينة هى « الحضر » التى عاشت عيشة الغنى والترف مدى ثلاثة قرون على الاقل بين ١٠٠ سنة قبل الميلاد و ٢٠٠ سنة بعده وقضت عليها جحافل الفرس حين بدأت تزحف نحو الغرب وقد كان الحضريون أمة قائمة بنفسها تنسب الى اصل عربى اشتغلوا بالتجارة وعملوا فى الجيش لحماية التجارة .

وتأخذ بنا التتقيات الى فجر عصر جديد الى ما بعد الاسلام واستيطان العرب المسلمين ربوع الرافدين بعد انخزال الساسانيين وزوال دولتهم فتقف بنا فى الكوفة على الفرات وواسط على دجلة حين كان يجرى فى مجراه الغربى المعروف اليوم بالدجيلية فهما العاصمتان الاسلاميتان فى العراق قبل قيام دولة بنى العباس وبناء بغداد . كانت الكوفة عاصمة ولاية العراق فى أيام الراشدين واتخذها الامام على مقرا له بعد انتقاله من الحجاز ثم أقام فيها ولاية بنى أمية قبل أن تبنى واسط . فالكوفة اذن تمثل حقبة مهمة عظيمة من حقب التاريخ الاسلامى فى العراق انشأ فيها أقدم مسجد جامع صلى فيه المسلمون الفاتحون وقامت فيها أول دار امارة يقيم فيها عامل أمير المؤمنين على العراق وقد كشفت لنا التتقيات عن بوادر طيبة قد توصلنا الى اكتشافات قيمة فى شؤون اوائل عهد الاسلام . اما واسط التى أسسها الحجاج عامل بنى أمية بعد أن وجد صعوبة البقاء فى الكوفة لمعاداة اهلها للامويين فقد كانت عاصمة العراق فى اواخر القرن الاول الهجرى وفى أوج ازدهار الدولة الاموية وعنفوان قوتها فانشأ فيها جامعا عظيما ودارا للامارة

جمجمال والذى يرتقى زمنه الى ١٥٠٠ سنة الى كهف شاندر فى قضاء راوندوز الذى يرتقى فى قدمه الى ٧٠٠ سنة على أقل تقدير ثم تتابع مجهودات الانسان فى كفاح الطبيعة واستغلالها فنجد فى كهف هزارمرد وكهف زرزى فى الدور الحجرى الحديث ثم نجده وقد خطا أولى خطواته فى الزراعة وتدجين الحيوانات فى موطن فى المنطقة الصخرية المتموجة قرب جمجمال يقال له اليوم « جرمو » وفى أول قرية ابنتى بيوته فيها من الطين فى الموضع المعروف الآن « حسيونة » فى ناحية الشورة قرب حمام على ، وما عثم هذا الانسان المدرك الذى بدأ فى اكتشاف اسرار الطبيعة والافادة مما حبه به حتى اخذ بالسكنى فى منطقة الرسوب فى جنوبى الاراضى الصخرية الشمالية وها هو فى الموقع المعروف بالعقير قد شيد له معبدا لاربابه زينه بالرسوم الملونة الجميلة . يقدم فيه القرابين ويتخضع الى هذه القوى الغامضة المؤثرة فى حياته ويتوسل بالصلاة والعبادة لاستدرا عطفها واستبعاد أذاها . ثم يستمر بنا المطاف الى أريدو أقدم المدن المقدسة وابعدها جنوبا والى نفر حيث دون على الطين ادعيته وصلواته وحيث ابنتى المعابد الضخمة وأقام الزقورة العالية واستغل مياه الفرات فى سقى اراضيه واكثر غلاته ومن نفر تقودنا الحفريات الى عاصمة عظيمة من عواصم الآشوريين فى الشمال واعنى بها مدينة كالح المعروفة اليوم بنمرود . ومنها نتقل الى مدينة أخرى حصينة قامت فى وسط البرية تحرس طرق القوافل الاتية والذاهبة من الغرب الى الشرق وبالعكس وتشتغل بالتجارة فتشترى وتتراكم ثروتها فتنشئ المعابد الجليلة والقصور الفخمة تزينها بزخارف الرخام وبالتماثيل النفيسة واذا بالميون الطامعة تتوجه اليها فتعمل على

فخمة تعلوها قبة خضراء ذكرها وصافوا البلدان وأقام فيها جسرا وابنية عامة مختلفة وقد أيدت التنقيبات وجود هذه المنشآت وأوقفنا على أمور كثيرة كانت خافية في فنون الريادة والزخرفة وغيرها. أما سامراء عاصمة العباسيين الثانية في المائة الثالثة للهجرة فقد كشفت عن عظمة خلفاء هذه الدولة وثروتهم وازدهار الحضارة في أيامهم وظهرت التاج الفني الذي تعاون على اتقانه والارتفاع بشأنه صناع تلك الامبراطورية العظيمة من كل بلد وأمة.

هذا ما كان من شأن التنقيبات العلمية التي شاركت « سومر » في تعريف العالم بنتائجها وهي مشاركة كان لها أثرها في ازدياد معرفتنا بتاريخنا الطويل السحيق وكان لها ميزتها انها جمعت بين رجال العلم على اختلاف جنسياتهم في هدف واحد هو البحث العلمي البحث للوصول الى الحقيقة المجردة حقيقة التقدم البشري في ادوارها المختلفة الطويلة. وهو هدف لو ساد جميع الاعمال لكان من أهم عوامل

الاطمئنان والاستقرار في العالم ولناثمنه الانسانية أحسن الثمرات.

أما ما غنيت به « سومر » من نشر مدونات الاقدمين التي عثر عليها في التنقيبات ، فقد كان بعضه فتحا جديدا في معرفة احوال الشعوب والاقوام التي عاشت في انحاء بلادنا ، وازداد علمه على تاريخ العراق ، في النواحي التشريعية والرياضية والدينية والاجتماعية وحقول العلم المختلفة.

هذه كلمة خاطفة فيما قامت به « سومر » من الخدمات النافعة أوجتها الى هذه الثروة العلمية المكنوزة في تضاعيف مجلداتها التسعة ، راجيا أن تتساح الظروف المساعدة للاستمرار في اداء الرسالة التي أخذناها على عاتقنا نحو شعبنا الفتى العريق الحضارة ونحو العلم الصحيح اساس كل نهوض وتقدم وآمل أن نوفق في مستقبل الايام الى تحقيق اهدافنا العلمية على أحسن وجه مستطاع.



نصوص من الأدب العراقي القديم - ٥

عقائد سكان العراق القدماء في العالم الآخر

بقلم : طه باقر وبشير فرنسيس

نزول عشتار (اينانا) الى العالم السفلي

مقدمة :

نها ، لان النصوص الاصلية ، ما زالت فيها مواهلن

ناقصة وأخرى لم يتحقق من معناها .

١ - الرواية السومرية للاسطورة (١) :

جاءتنا الرواية السومرية في ثلاثة عشر رقما

وكسرة رقيم من الطين وجدت كلها في نفر قبل

نحو خمسين عاما ، وبعض هذه الرقم الان في

متحف الشرق في استانبول وبعضه الآخر في

متحف جامعة پنسلفانية ويرجع تاريخ كتابة هذه

الرقم الى النصف الاول من الالف الثاني قبل

(١) اعتمدنا في هذه الترجمة على احدث قراءة

للاسطورة نشرها أحد كبار المختصين بالاداب

السومرية وهو صنوئيل كرامر S. N. Kramer

في السفر القيم الموسوم « نصوص قديمة من

الشرق الادنى » :

Ancient Near Eastern

Texts Relating to the old Testament,

edited by James B. Pritchard (Princeton

University Press, 1950) pp. 52 ff.

ويجد القارئ في المرجع نفسه المصادر الاخرى

الباحثة في هذه الاسطورة .

كما قد نشرنا في عدد سابق من « سومر »

(ص ١٧٩ وما بعدها ، الجزء الثاني ، المجلد السادس

لسنة ١٩٥٠) في سلسلة ما نشرناه من نصوص

من الادب العراقي القديم ، بعض الاساطير عن

الموت وما بعد الموت ، لخصنا منها اسطورة نزول

عشتار الى العالم السفلي (أى عالم الارواح) . وقد

انتهت الينا نصوص كاملة لهذه الاسطورة بروايتين

احدهما سومرية والثانية أكديّة . وعلى الرغم

من أن الرواية السومرية هي الاصل الذي استندت

اليه الرواية الاكديّة الا ان هناك اختلافات اساسية

مهمة بين الروايتين . وبالنظر لقيمة مثل هذه

الاساطير من النواحي الدينية والادبية والاجتماعية

بصفتها تمثل أقدم أدب في تاريخ الحضارات

البشرية ، رأينا انه من المفيد ترجمة هاتين الروايتين

بنصيهما الكاملين ، وتقديم كل رواية منهما بملخص

« افتح البيت يا حاجب ، افتح ! افتح البيت يا « نيتي » افتح البيت فأنني اريد الدخول وحدي » . فسأل البواب عمن تكون السائلة ، وعن سبب مجيئها . فأجابته اينانا بأنها ملكة السماء وقدمت له عذرا كاذبا عن مجيئها . فقد قالت له انها جاءت لتحضر تشييع جنازة بعل اختها الكبرى « ايريشكيكال » بناء على دعوتها اياها بعد ان قتل . فطلب البواب منها ان تنتظر في الباب حتى يكلم سيدته بالامر . فأخبرته سيدته بأن يفتح لها الابواب ، وان يأتي بها « ذليلة أمام عرشها » . فقادها من سبعة ابواب ، هي ابواب العالم السفلي ، وصاروا ينزعون عنها عند دخولها من كل باب قسما من لباسها حسب رسوم العالم السفلي ، على الرغم من اعتراضها وتمنعها . وبعد مرورها من الباب السابع عروها من كل لباسها وحللها وجواهرها ، واحضروها عارية ذليلة أمام عرش « ايريشكيكال » وعند مثولها أمام اختها وقد استوت هذه على عرشها يحيط بها سبعة قضاة من « الانوناكي » صوب هؤلاء نظراتهم المخيفة على اينانا ، وهي نظرات الموت ، فتحولت اينانا الى جثة هامدة .

وبعد ان مضت ثلاثة أيام وثلاث ليل ، ولم تعد اينانا بدأ رسولها ووزيرها « نيشوبور » يعمل بأوامرها ووصاياها ، فقصد الآلهة الذين اوصته سيدته بزيارتهم والتضرع اليهم لكي يعيدوا اينانا الى الحياة . جاء اولا الى بيت « انليل » في نفر فلم يستجب له انليل ، وهكذا فعل الاله القمر « ننا » في اور . وعندئذ قصد « اريدو » الى الاله « انكي » فأصغى هذا الى ما حل بابتسه ونعى مصيرها فاستجاب له وعول على تخليصها . فخلق لهذه الغاية مخلوقين ، اسم احدهما « كوركرا »

الميلاد « ولاشك في ان هذه النسخة منقولة عن اصول أقدم لم يعثر عليها بعد فلا يعلم زمنها » . تبدأ الاسطورة ببيان عزم اينانا (أي عشتار) على هجر السماء والارض وترك معابدها السبعة في بلاد بابل لاسباب غير معلومة ، والنزول الى العالم السفلي وهو عالم الارواح . فتجهزت بجميع ما تحتاج اليه من القوى والاوامر الالهية ووضعت تاجها على رأسها وتحلت بأجمل وانفس جواهرها وتهيأت للدخول الى مسكن الموتى . ولما كانت تخشى من ان تميتها اختها الكبرى وعدوتها اللدودة « ايريشكيكال » ملكة العالم السفلي فقد احتاطت للامر بأن ارشدت وزيرها ورسولها « نيشوبور » وأمرته بأنها اذا لم تعد الى العالم العلوي بعد ثلاثة أيام وثلاث ليل ، عليه أن يذهب الى معبد « اي - كور »^(٢) في نفر ، ويتضرع باكيا الى الاله العظيم « انليل » لكي يعيد اينانا الى الحياة ويخلصها من عالم الموت . فاذا رفض انليل الاستغاثة ولم يساعده ، فعليه ان يذهب الى مدينة « اور » وان يعيد توسلاته الى الاله القمر « ننا »^(٣) فاذا رفض الاله القمر طلبه ، عليه ان يذهب الى « اريدو » ويتقدم الى الهها « انكي » بالاستغاثة نفسها . فان انكي ، سيد الحكمة ، الذي يعرف سر « طعام الحياة » وسر « ماء الحياة » سيعيد اينانا الى الحياة .

وبعد ان احتاطت اينانا للامر على هذا الوجه ، وأوصت وزيرها بما ينبغي له أن يفعل اذا لم تعد ، نزلت الى العالم السفلي . وعندما اقتربت من قصر « ايريشكيكال » اللازوردي نادت :
(٢) أي - كور : اسم معبد الاله انليل في نفر .
(٣) وكان يقرأ سابقا « ن نار » واسمه كذلك « سين » .

والثاني « كلاترو » وسلم بيد الاول « غذاء الحياة » واعطى الثاني « ماء الحياة » وامرهما بأن ينزلا الى العالم السفلي وينثرا طعام الحياة ويرشوا ماء الحياة على جثة اينانا . وقد فعلا بما أمرهما به الاله فدبت الحياة في اينانا ، وقامت وصعدت من العالم السفلي الى العالم العلوي^(٤) . ولكن صاحبها في قيامتها وصعودها جمع غفير من الشياطين والابالسة ، واخذت تجول معهم من مدينة الى مدينة .

وهنا ايضا فعل اله المدينة « لاتراك » Lataarak ما فعله اله أوما فنجا كذلك . ثم قصد الجمع الى مدينة أخرى لا يعرف اسمها بالضبط ولكن يرجح انها مدينة الوركاء . وفي مدينة الوركاء ولعل في إحدى ضواحيها المسماة كلاب Kullab يصادفون الاله دموزي (تموز) فلا يفعل هذا الاله ما فعلته الآلهة الأخرى ، أي انه لم يخضع لاينانا ولجمعها ، بل بالعكس لم يكثر بهم ، فتطلق عليه اينانا الشياطين لينقلوه الى عالم الارواح . فيتضرع هذا الاله الى الاله الشمس أوتو (شمش) ليخلصه من الشياطين . والى هنا ينخزم نص الرواية فلا نعلم تيجتها .

٢ - الرواية السامية (البابلية) :

جاءتنا الرواية البابلية عن نزول عشتار (أي اينانا عند السومريين) الى العالم السفلي ، بنصين أحدهما من نينوى ، وقد وجد في خزانة كتب الملك الاشوري « اشور بانينال » ، ويرجع تاريخه الى منتصف القرن السابع قبل الميلاد ، والنص الثاني من اشور ، وهو اقدم عهدا^(٦) .

تبدأ الرواية ، كما في الرواية السومرية ، بعزم عشتار ابنة الاله « سين » على النزول الى « الارض التي لا رجعة منها » ارض ايرشكيكال ؛ الى البيت المظلم ، مسكن ايركلا^(٧) ، الى « البيت الذي لا يرجع منه من دخله » ، الى « الطريق الذي

وبعد ان صعدت اينانا (عشتار) مع من رافقها من العالم السفلي ، التقت برسولها نينشوبور الذي ارتدى عند قدميها ، وتمرغ في التراب ، ولبس ثياب الحداد . ويبدو ان الشياطين الذين صاحبوا اينانا قد أربهوه بأنهم سيحملونه الى العالم السفلي ، ولكن اينانا اخبرتهم بانه رسولها فكفوا عنه . ثم سار الجمع الى أوما قاصدين معبدها المسمى بالسومرية سك كرشكا Sig Kur Shagga ولما رأهم الاله شارا اله أوما خاف فرمى نفسه عند قدمي اينانا وتمرغ في التراب ولبس ألبسة الحداد خوفا من أخذ الشياطين له الى العالم السفلي ، ولكن اينانا تشفعت له فتركوه . ثم قصد الحشد الى مدينة « بادتيبيرا » Badtibera^(٥) ومعبدتها ايموش كالاما Emush Kalamma

(٤) يقارن بعضهم :

(Albright in BASOR, No. 79, p. 21, n. 3)

قيامه اينانا بقيامة المسيح ، ويعلق أهمية كبرى على مدة الثلاثة أيام المذكورة في الرواية السومرية .

(٥) من المدن السومرية القديمة التي لا يعرف موقعها الآن بالضبط . وقد جاء ذكرها في اثبات الملوك السومرية من جملة المدن التي ظهرت فيها سلالات حاكمة قبل الطوفان ، ولا يستبعد أن تكون في موضع ما في منطقة اريدو .

(٦) حول النصوص والمراجع الاصلية انظر : Ancient Near Eastern Texts.

ص ١٠٦ - ١٠٩ ، و

A. Heidel, the Gilgamesh Epic.

الصفحة ١٢٠ فما بعدها .

(٧) ايركلا ، اسم ايريشيكال ايضا ، ملكة

العالم السفلي على ما مر بنا .

فأمرت البواب ان يرجع فيفتح الباب الى
عشتار ويعاملها « بموجب القانون القديم » (٩) .
فتفتح البواب الباب ورحب بها وبمقدمها . وعندما
دخلت الباب الاول نزع عنها تاجها ، فلما احتجت
على ذلك قال لها ان هذا يتم بموجب « قانون
سيدة العالم السفلى » وفي الباب الثاني عراها من
اقراطها ، وفي الباب الثالث نزع عنها قلاندها ،
وفي الباب الرابع أخذ منها حلية صدرها ، وفي
الباب الخامس جردها عن زنارها وحزامها ، وفي
الباب السادس اخذ منها اساورها وخلخلها ، وفي
الباب السابع عراها من ملابسها .

وعندما اقتربت عشتار من ايريشكيكال غضبت
هذه من حضورها ، وارادت بهشتار ان تهجم
عليها ، الا ان ايريشكيكال أمرت وزيرها « نمتار »
بأن يأخذ عشتار ويسجنها في قصرها . وامرته بأن
يطلق عليها ستين نوعا من الامراض لتصيب
سائر اعضائها وجوارحها .

وقد كان لنزول عشتار الى العالم السفلى
وغيابها عن الارض أثره العظيم في الاحياء ، فانها
لما كانت هي الهة الحب فان في غيابها بطلت جميع
عمليات التناسل والاختصاص ، « فقد صار الرجل
يضطجع وحده في حجرته ، والمرأة اخذت تنام
وحدها على جانبها » . وهنا بدأت الآلهة تتدخل
في الامر . فان وزير الآلهة « يابسوگال » قد
احزنه الامر ، فلبس ثياب الحداد وأطال شعره ،
وقصد الى الاله القمر « سين » وبكى امامه وامام
الاله ايا ، واخبرهما بما حل في الارض وانقطاع
الخلق عن التناسل . فتصور ايا صورة مخلوق
(٩) المقصود بذلك ان يعاملها كما يعامل
الداخلون الى هذا العالم .

لا يرجع سالكه » ، الى « البيت الذي يحرم من
النور من دخله » « حيث التراب طعامهم والطين
قوتهم » . ثم تابع القصة وصف ساكني « العالم
المخيف » فتقول فيهم « انهم يلبسون الريش
كالطيور » . وعندما وصلت عشتار الى باب « الارض
التي لا رجعة منها » ، طلبت من بوابها ان يفتح
لها الباب والا فانها « تحطم الباب والمزلاج وتجعل
الموتى يقومون فيأكلون مثل الاحياء » وتجعل
الموتى أكثر عددا من الاحياء « فرجا البواب من عشتار
ان تمهل عليه فلا تنفذ تهديدها حتى يذهب الى
سيدة العالم السفلى ، ايريشكيكال ، لاعلامها
بالامر . فلما سمعت هذه بخبر عشتار وتهديدها ،
تغير لونها ، وعلت الصفرة وجهها ، واسودت
شفقتها ، وقالت : « ما الذي حدث قلبها على ان
تجئ الي ؟ ما الذي وجه فكرها الى هذا الامر :
على ان اشرب الماء مع الانوناكي ، وعلى ان آكل
الطين بدل الخبز واشرب الماء العكر بدل الجعة .
وعلى ان اندب الرجال الذين تركوا ورائهم
زوجاتهم . على ان اندب العذارى اللواتي أخذن
من احضان عشاقهن قسرا . وعلى ان ابكي الطفل
الغض الذي اختطف قبل اوانه » (٨) .

(٨) معنى هذا ان « ايريشكيكال » خشيت من
ان تكون عشتار قد جاءت لتخلص الموتى من العالم
السفلى . ولو قدر للموتى ان يخرجوا من ذلك العالم
الى عالم الاحياء لانقطع تقديم القرابين الى العالم
السفلى واهله ، فيتحتّم عندئذ على ايريشكيكال
واتباعها ان يأكلوا الطين بدلا من الخبز ويشربوا الماء
العكر بدل البيرة . واذن فيكون هذا سببا للكمة
العالم السفلى ان تندب الموتى الذين خرجوا من
عالمها وحرمت بسبب ذلك مما يقدم له من قرابين .
ولذلك فقد عازمت ايريشكيكال على ان تمنع حدوث
مثل هذا الامر .

في قلبه وحنقه واسمه « أسو شو نامر »^(١٠) وهو خصى وأمره ان يذهب الى العالم الذي « لا رجعة منه » وستفتح له ابوابه السبعة وسترحب به « ايريشيكال » . واوصاه بأن يطلب منها بعد ان تهدأ ويطلب قلبها ان « تحلف باسماء الآلهة العظيمة » وعند ذلك عليه أن يوجه همه الى زق من الماء سيجده عندها^(١١) وان يطلبه منها ليشرب منه الماء^(١٢) . وعند ذلك استشاطت « ايريشيكال » غيظا ، وهددت الرسول بأن تحل عليه اللعنة وتجعل مصيره لن ينسى الى الابد ، اذ ستجعله مشردا صعلوكا . ولكن مع غضبها فانها لم تستطع عصيان أمر الآلهة بارجاع عشتار الى الحياة . فلذلك أمرت وزيرها « نمتار » بأن يحضر عشتار أمام هيئة قضاة العالم السفلي « الانوناكي » وان يرش عليها ماء الحياة ويخرجها من حضرتها . ففعل هذا ما أمر به . الا ان الرواية الاشورية^٥

تشير الى ان اخراج عشتار من العالم السفلي لم يتم الا بعد ان دفعت عشتار فدية . فأخرجها الوزير من ابواب العالم السفلي وارجع اليها في كل باب ما سلب منها من الحلى واللباس ، وأمرته أن يعيدها ثانية الى العالم السفلي اذا لم تدفع فدية اطلاق سراحها . ولكن الظاهر من سياق القصة انها قد أدت تلك الفدية ، وعقب ذلك ان اطلق سراح الاله تموز^(١٣) زوج عشتار وحبيب صباها بعد أن البسوه ازهى الثياب ، وضمخوه بالطيب ومسحوه بالزيت . فقرحت عشتار لصعود اخيها ايضا^(١٤) . وتنتهى الرواية برغبة عشتار فى ان يخرج الاموات ايضا ليشاركوها فى افراجها بصعودها مع حبيبها تموز .

(١٣) كان القدماء يعتقدون فى تموز ، بصفته يمثل حياة الخضار والربيع التى تموت فى حر الصيف المحرق وتعود الى الحياة مرة ثانية بورود الربيع ، انه يهبط الى العالم الاسفل مع موت الخضار ثم يقوم بمجىء الربيع ويرجع الى الحياة . وهو فى هذه القصة نجده وقد اطلق سراحه مع عشتار فيصعد الى العالم العلوى . والمعروف عن تموز انه زوج عشتار فى زمن صباها وان عشتار فرضت ان يناح على تموز كل عام (انظر ملحمة جلجامش الرقيم السادس ، السطران ٤٦ و ٤٧ . وقارن حزقيا ٨ : ١٤) . وانتشرت عبادة تموز مع عبادة عشتار الى كثير من الاقطار خارج العراق ، وبقيت الشعائر الدينية التى تقام لندب تموز والنواح عليه الى ازمان متأخرة فى بعض اجزاء الشرق الادنى ومن ذلك مدينة حران الى ايام الاسلام (انظر فهرست ابن النديم) .

(١٤) ويدعى تموز فى هذه القصة ، اخا عشتار كما انه زوجها ايضا .

(١٠) ومعنى اسمه « طلوعه بهى » .

(١١) جاء اسم « الزق » بهيئة « خالزقو » .

(١٢) يبدو ان الآلهة قد قصدت من ارسال ذلك المخلوق الى العالم السفلي ، ان يسحر ايريشيكال بجماله ويجعلها أولا تحلف باسماء الآلهة لتمنحه كل ما يطلب قبل ان يطلب منها الزق فاذا اجابته الى ذلك سألها منحه زق الماء المذكور الذى يحتوى على « ماء الحياة » . فاذا ما حصل عليه رش من مائه على عشتار . وبما ان ملكة العالم السفلي قد اقسمت باسماء الآلهة على اجابة طلب الرسول ، فانها اضطرت على اجابة الرسول بتخليص عشتار ولكن خلاصها لم يتم برش الماء عليها فقط وانما بعمل وزير ملكة العالم السفلي « نمتار » .

١ - نص الرواية السومرية

نزول اينانا الى العالم السفلي

من « السماء العظيمة » قصدت الى « العالم السفلي »	وفى زبالم ^(١٧) هجرت جيكونا ، والى العالم السفلي هبطت .
الالهة من « السماء العظيمة » قصدت الى « العالم السفلي »	وفى أدب تركت « أى شرا » ، والى العالم السفلي هبطت .
اينانا من « السماء العظيمة » قصدت الى « العالم السفلي » ^(١٥) .	وفى نفر تخلت عن « براتش كرا » ، والى العالم السفلي هبطت .
سيدتى هجرت السماء ، هجرت الارض ، والى العالم السفلي هبطت ،	وفى كيش تركت « خرساك كلاما » ، والى العالم السفلي هبطت .
اينانا هجرت السماء ، هجرت الارض ، والى العالم السفلي هبطت ،	وفى أكد تركت « اى المش » ، والى العالم السفلي هبطت ^(١٨) .
نبذت الربوبية ، نبذت السيادة ، والى العالم السفلي هبطت ؟	لقد تحصنت بالاوامر الالهية السبعة ^(١٩) ، وجمعت الاوامر الالهية ووضعتها فى يدها ، ووضعت على رأسها ال « شوكر » تاج
فى ارك تركت أى أنا ، والى العالم السفلي هبطت ^(١٦) .	

(١٧) ظهر حديثا من تحريات مديرية الآثار العامة ان هذه المدينة القديمة المهمة يمثلها الآن التل المعروف باسم بزيخ الواقع فى شمال قضاء الرفاعى وقد جاء اسم المدينة مختوما على عدد من الآجر الذى وجدته مديرية الآثار فى بزيخ بعلامات مسمارية كانت تقرأ سابقا باسم خلاب . ولنا عن هذه المدينة بحث أوفى يجده القارىء فى موضع آخر من سومر .

(١٨) تذكر الاسطورة من السطر السابع الى هذا الموضع جملة مدن مهمة مخزنة مع اسماء معبدتها هجرتها الالهة اينانا عندما نزلت الى العالم السفلي .

(١٩) فى النص السومرى الاصلى وردت كلمة « مى » وهى تعنى شعائر دينية وأمر الهى .

وفى باد تيرا تخلت عن أى مش كلاما ، والى العالم السفلي هبطت .

(١٥) يلاحظ فى اسلوب الشعر السومرى التكرار فى ابياته وما ذلك الا بقصد الايضاح والتخصيص حيث ينتقل بالتكرار تدريجيا الى اضافة أشياء جديدة الى الايات السالفة على ما يلاحظ القارىء فى هذه الاسطورة وفى الاساطير الاخرى التى سبق لنا نشرها .

(١٦) « أى أنا » هو المعبد الرئيس فى الوركاء الذى عبدت فيه عشتار الى جانب أنو وقد اسفرت تنقيبات البعثة الالمانية هناك عن نتائج مهمة .

السهل ،	بالموت في العالم السفلي ،
واخذت معها شعر ناصيتها المستعار ،	لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب العالم
ومسكت بيدها عصا القياس وخطا من السفلي ،	اللازورد ،
وعقدت حول جيدها خرزا من اللازورد ،	لا تدع لازوردك النفيس يكسر حجرا
وعلفت على صدرها احجارا متلاثة •	للحجار
واحاطت معصمها بسوار من ذهب ،	ولا تدع خشبك البقس يقطع ليصير خشبا
وربطت حول صدرها مشدا من ...	للنجار
وارتدت حلة الحكم وحلة السيادة	لا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت في
واكتحلت بكحل •	العالم السفلي •
اينانا مشيت نحو العالم السفلي ،	فان لم يقف انليل بجانبك في هذا الامر ،
ومشي الى جانبها رسولها « نيشوبور » •	اذهب الى اور •
وقالت اينانا الطاهرة لنيشوبور :	وفي اور عند دخولك بيت البلاد (أى سومر)
« انت يا معيني الصادق ،	في اكيشنوكال (٢١) : بيت ننا ،
يا رسولى للكلمات النافعة ،	ابك امام ننا وتضرع :
المبلغ للكلمات الصادقة •	« يا ابت ننا ، لا تدع ابتك يحكم عليها بالموت
اننى الآن هابطة الى العالم السفلي •	في العالم السفلي ،
وحين أصل الى العالم السفلي •	لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب العالم
املا السماء بشكائك من أجلى ،	السفلي ،
وفي معبد الالهة ابك من أجلى	لا تدع لازوردك النفيس يكسر حجرا
وفي بيت الالهة فتش جهاته من أجلى	للحجار ،
الطم على عينيك من أجلى ، واضرب فمك من	ولا تدع خشبك البقس يقطع ليصير خشبا
أجلى •	للنجار ،
وألبس من أجلى رداء صعلوك •	لا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت في
والى ايكور (٢٠) ، بيت انليل ، اليه وحدك	العالم السفلي •
وجه خطواتك •	فان لم يقف ننا بجانبك في هذا الامر ، اذهب
وعند دخولك « ايكور » بيت انليل ،	الى اريدو •
ابك امام انليل وتضرع :	وفي اريدو عند دخولك بيت انكى ،
« يا أبت انليل لا تدع ابتك يحكم عليها	(٢١) اكيشنوكال : اسم معبد الاله القمر في
(٢٠) ايكور : اسم معبد الاله انليل في نقر •	اور •

ابك امام انكى وتضرع :
 « يا ابت انكى ، لا تدع ابتك يحكم عليها
 بالموت فى العالم السفلى ،
 لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب العالم
 السفلى ،
 لا تدع لازوردك النفيس يكسر حجرا
 للحجار ،
 ولا تدع خشبك البقس يقطع ليصير خشبا
 للنجار
 لا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت فى
 العالم السفلى ، .
 وابتى انكى ، رب الحكمة
 الذى يعرف طعام الحياة ، الذى يعرف ماء
 الحياة ،
 سيعيدنى حتما الى الحياة .
 ثم مشت اينانا نحو العالم السفلى ،
 وقالت الى رسولها نينشوبور :
 « اذهب يا نينشوبور ،
 واحفظ الكلمة التى اوصيتك بها .
 ولما وصلت اينانا الى قصر العالم السفلى
 اللازوردى ،
 فعلت شرا عند باب العالم السفلى
 وتكلمت كلاما سيئا فى قصر العالم السفلى :
 « افتح البيت ايها الحاجب ، افتح البيت ،
 افتح البيت يا نيتى ، افتح البيت فانى اريد
 ان ادخل وحدى .
 نيتى كبير الحجاب فى العالم السفلى
 اجاب اينانا الطاهرة :
 « ارجوك ، من تكوينين ؟
 « أنا اينانا ، من موضع شروق الشمس .
 « ان كنت اينانا من موضع مشرق الشمس
 فلم جئت الى الارض التى لا رجعة منها (٢٢) .
 وفى الطريق الذى لا رجعة لمن سلكه ، كيف
 قاذك قلبك ؟
 فأجابته اينانا الطاهرة :
 « جئت من أجل اختى الكبرى ايريشكيكال ،
 لان زوجها كوكالنا قد قتل ،
 وسأحضر جنازته .
 نيتى كبير الحجاب فى العالم السفلى ،
 أجاب اينانا الطاهرة :
 « مكانك يا اينانا ، واسمحي لى بأن اكلم
 ملكتى .
 الى ملكتى ايريشكيكال دعينى اتكلم . . .
 دعينى اتكلم .
 نيتى كبير الحجاب فى العالم السفلى ،
 دخل بيت ملكته ايريشكيكال ، وقال لها :
 « يا ملكتى (فى الباب عذراء مثل الهة)
 فى أى - أنا
 لقد تحصنت بالاوامر الالهية السبعة ،
 وجمعت الاوامر الالهية ، ووضعتها فى يدها ،
 ووضعت على رأسها الـ « شوكرا » تاج
 السهل ،
 وأخذت معها شعر ناصيتها المستعار ،
 ومسكت بيدها عصا القياس ، وخططا من
 اللازورد ،
 وعقدت حول جيدها خرزا من اللازورد ،
 (٢٢) كنى السومريون والبابليون عالم
 الارواح والعالم السفلى بـ « الارض التى لا
 رجعة منها » وهى بالسومرية « كى نوكى » وبالاكدية
 « أرصت لاتارى » .

- وعلقت على صدرها احجاراً متلاثلة ،
واحاطت معصمها بسوار من ذهب ،
وربطت حول صدرها مشداً من ...
واكتحلت بالكحل ،
وارتدت حلة الحكم وحلة السيادة .
عندئذ ، ايريشكيكال
اجابت نيتى كبير حجابها :
هلم يا نيتى يا كبير حجاب العالم السفلى ،
ولا تهمل الكلمة التى آمرك بها ،
افتح اقفال ابواب العالم السفلى السبعة ،
واتبع رسوم الباب « كنزير » وجه العالم
السفلى ،
وعند دخولها (أى اينانا)
.....
نيتى كبير الحجاب فى العالم السفلى ،
أطاع كلمة ملكته .
وفتح اقفال ابواب العالم السفلى السبعة .
واتبع رسوم الباب « كنزير » ، وجه العالم
السفلى ،
وقال الى اينانا الطاهرة :
« هلمى ادخلى يا اينانا »
وعند دخولها الباب الاول ،
نزع الـ « شوكرآ » ، تاج السهل عن رأسها .
« ما هذا الذى تفعل ؟ »
« يا اينانا ، اسكتى . فان أحكام العالم السفلى
محكمة .
يا اينانا لا تعترضى على رسوم العالم السفلى .
وعند دخولها الباب الثانى ،
أخذ منها عصا القياس وخيط اللازورد .
يا اينانا لا تعترضى على رسوم العالم السفلى .
وعند دخولها الباب السابع ،
نزع عنها حلة الحكم وحلة السيادة .
« ما هذا الذى تفعل ؟ »
« يا اينانا اسكتى . فان أحكام العالم السفلى
محكمة .
يا اينانا لا تعترضى على رسوم العالم السفلى .
وعند دخولها الباب الثالث ،
رفعت من حول جيدها خرز اللازورد .
« ما هذا الذى تفعل ؟ »
يا اينانا لا تعترضى على رسوم العالم السفلى .
وعند دخولها الباب الرابع ،
نزع من على صدرها احجار ... المتلاثلة .
« ما هذا الذى تفعل ؟ »
« يا اينانا اسكتى ، فان أحكام العالم السفلى
محكمة .
يا اينانا لا تعترضى على رسوم العالم السفلى .
وعند دخولها الباب الخامس ،
نزع من معصمها السوار الذهب .
« ما هذا الذى تفعل ؟ »
« يا اينانا اسكتى ، فان أحكام العالم السفلى
محكمة .
يا اينانا لا تعترضى على رسوم العالم السفلى .
وعند دخولها الباب السادس ،
نزع المشد عن صدرها
« ما هذا الذى تفعل ؟ »
« يا اينانا اسكتى ، فان أحكام العالم السفلى
محكمة .
يا اينانا لا تعترضى على رسوم العالم السفلى .
وعند دخولها الباب السابع ،
نزع عنها حلة الحكم وحلة السيادة .
« ما هذا الذى تفعل ؟ »

« يا اينانا اسكتي ، فان أحكام العالم السفلي للحجار ،
محكمة ،
يا اينانا لا تعترضي على رسوم العالم السفلي •
استوت ايريشيكال الطاهرة على عرشها ،
والانوناكي ، القضاة السبعة ، لفظوا حكمهم
أمامها ،
فصوبوا عيونهم عليها عيون الموت ،
وعند كلمتهم ، الكلمة التي تعذب الروح و • •
تحولت المرأة العلية الى جثة هامدة ،
وعلقت الجثة فوق عمود •
وبعد مضي ثلاثة أيام وثلاث ليل ،
رسولها نيشوبور ،
رسولها للكلمات النافعة
المبلغ للكلمات الصادقة
ملاً السماء بشكاته من أجلها ،
بكى من أجلها في معبد الآلهة ،
وفتش من أجلها جهات بيت الآلهة ،
لطم على عينيه من أجلها ، وضرب على فمه من
أجلها ،
ولبس من أجلها ثوب صعلوك •
والى ايكور ، بيت انليل ، اليه وحده وجه
خطواته •
وعند دخوله ايكور ، بيت انليل ،
أمام انليل بكى وتضرع :
« يا أبت انليل ، لا تدع ابتك يحكم عليها
بالموت في العالم السفلي ،
لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب المسالم
السفلي
لا تدع لازودرك النفيس يكسر حجرا
في العالم السفلي ،
فأجاب الاب تنا ، نيشوبور :
« ان ابتي هي التي ارادت ذلك ،
في السماء العليا وفي الارض السفلي ،
لقد وصلت الى موضع أحكام العالم السفلي • ،
لم يقف الاب تنا بجانبه في هذا الامر •
فذهب الى اريدو •
وفي أريدو عند دخوله بيت انكي :
بكى أمام انكي وتضرع

لا تدع خشبك البقس يقطع خشبا للنجار
فلا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت في
العالم السفلي • ،
فأجاب الاب انليل ، نيشوبور :
« ان ابتي هي التي ارادت ذلك
في السماء العليا وفي الارض السفلي • ،
لقد وصلت الى موضع أحكام العالم السفلي • ،
لم يقف الاب انليل الى جانبها في هذا الامر •
فذهب الى أور •

وفي أور ، عند دخوله بيت البلاد « أي سومر » ،
في ايكيش نوكال ، بيت تنا ،
بكى أمام تنا وتضرع :
« يا أبت تنا ، لا تدع ابتك يحكم عليها بالموت
في العالم السفلي ،
لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب العالم السفلي
لا تدع لازودرك النفيس يكسر حجرا
للحجار ،
لا تدع خشبك البقس يقطع خشبا للنجار
فلا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت في
العالم السفلي • ،
فأجاب الاب تنا ، نيشوبور :
« ان ابتي هي التي ارادت ذلك ،
في السماء العليا وفي الارض السفلي ،
لقد وصلت الى موضع أحكام العالم السفلي • ،
لم يقف الاب تنا بجانبه في هذا الامر •
فذهب الى اريدو •
وفي أريدو عند دخوله بيت انكي :
بكى أمام انكي وتضرع

« يا أبت انكى ، لا تدع ابتك يحكم عليها بالموت
فى العالم السفلى ،
لا تدع معدنك الطيب يغطيه تراب العالم
السفلى ،
لا تدع لازودرك النفيس يكسر حجرا للحجار
لا تدع خشبك البقس يقطع حجرا للنجار ،
فلا تدع العذراء اينانا يحكم عليها بالموت فى
العالم السفلى . »
فأجاب الاب انكى ، نيشوبور :
« ماذا حدث لابتى ! اننى مضطرب ،
ماذا حدث لاينانا ! اننى مضطرب ،
ماذا حدث لبغى السماء المقدسة ! اننى
مضطرب . »
أخذ ترابا من ظفر اصبعه وخلق « كورگرو » ،
واخذ ترابا من ظفر اصبعه الاحمر وخلق
« كلاترو » ،
الى « كورگرو » اعطى طعام الحياة ،
والى « كلاترو » اعطى ماء الحياة .
وقال الاب انكى لـ « كلاترو » و « كورگرو » :
« (تسعة عشر بيتا من الرقيم الطينى مشوهة
فلا يمكن قراءتها) (٢٣)
وعلى الجثة المعلقة فى العمود صوبا الـ « يلخو »
والـ « ميلمو »
وانثرا عليها ستين مرة من طعام الحياة وستين
مرة من ماء الحياة ،
حتما ان اينانا ستقوم . »

(الرقيم الطينى هنا مخروم وقد ضاعت منه نحو
عشرين بيتا)
وعلى الجثة المعلقة فوق عمود ، ...
اجابت ايريشكيكال الطاهرة الكلاترو
والكوگرو :
« الجثة ... »
على الجثة المعلقة فوق عمود صوبا الـ « يلخو »
والميلمو ،
نثرا ستين مرة طعام الحياة وستين مرة ماء الحياة ،
لقد قامت اينانا .
وصعدت اينانا من العالم السفلى .
وانهزم الانوناكى .
فمن من سكان العالم السفلى سيقى فى موضعه !
ولما صعدت اينانا من العالم السفلى
تقدمها الموتى مسرعين .
لقد صعدت اينانا من العالم السفلى ،
الشياطين الصغار مثل الرماح
والشياطين الكبار مثل ...
مشوا بجانبها .
فمن لم يكن ... رسولا ، مسك عصا بيده
ومن لم يكن ... مبلغا ، حمل سلاحا فى جنبه .
أولئك الذين رافقوها ،
أولئك الذين رافقوا اينانا ،
(كانوا خلائق) لا يعرفون طعاما ولا يعرفون
ماء ،
فلا يأكلون طحينا مرشوشا
ولا يشربون ماء مسكوبا

(*) مصطلحان معناهما غير معروف بوجه
التأكيد ولكن يفهم منهما انهما شيطان معنويان
الهيان لهما قدرة الاحياء .

(٢٣) تحتوى هذه الابيات على عدد من الوصايا
التي وجهها الاله انكى الى « كلاترو » و « كورگرو » بصدد
ما ينبغي فعله لانقاذ اينانا وتخليصها من العالم
السفلى الى عالم الارواح .

الذين يسلبون الزوجة من جنب الرجل
الذين يسلبون الطفل من ... مرضته •
اينانا صعدت من العالم السفلى •
وعند صعود اينانا من العالم السفلى ،
رمى رسولها نينشوبور نفسه على قدميها ،
وجلس في التراب ولبس ثوب الحداد •
وقالت الشياطين لاينانا الطاهرة :
« يا اينانا ، انتظري أمام مدينتك ، ودعينا
نميتة • »
فأجابت اينانا الطاهرة ، الشياطين :
(قد ضاعت من الرقيم ثلاثة ابيات) (٢٦)
« فلنصحبها الى بادتيبرا ، الى ايموش كلاما ،
فلنصحبها • »
في بادتيبرا من ايموش كلاما
رمى « لاتراك » بنفسه عند قدميها ،
وجلس في التراب ، ولبس ثوب الحداد •
وقالت الشياطين لاينانا الطاهرة :
« يا اينانا ، انتظري أمام مدينتك ، ودعينا
نميتة • »
فأجابت اينانا الطاهرة ، الشياطين :
(ما زالت بقية الاسطورة مجهولة لدينا)
فأعادني الى الحياة • » (٢٤)

(٢٥) في هذا البيت على ما يظهر يتحدث الشياطين

بعضهم الى بعض •

(٢٦) من المحتمل ان البيتين الاولين يحتويان

على ثناء ومديح لاينانا • ولعل في البيت الثالث
طلب اينانا عدم ايذائه •

(٢٤) من المحتمل ان اينانا بعد حديثها هذا قد
طلبت من الشياطين الا يمسوا رسولها بأذى ، وهو
ما يشير اليه بيت غير واضح الكلمات في احدى
النسخ •

٢ - نص الرواية السامية

وجه الرقيم

الى الارض التى لا رجعة منها ، الى ملكة
ارشكيگال (٢٧)

عشتار ، ابنة سين (٢٨) ، عزمت على الذهاب ، منها ،
أجل ، ان ابنة سين ، عزمت على الذهاب
الى البيت المظلم ، مقام ايركلا (٢٩)

الى البيت الذى لا يغادره من دخله
الى الطريق الذى لا رجعة منه ،
الى البيت الذى حرم ساكنوه من النور
حيث التراب اكلهم والطين طعامهم
حيث لا يرون نورا وفي الظلام يعيشون ،
حيث يكسبون كالطيور ، بالاجنحة عوضا عن
الالبسة (٣٠)

قالت هذه الكلمات الى البواب :
« ايها البواب افتح بابك ،
افتح الباب لكى ادخل !
فان انت لم تفتح الباب لادخل منه
حطمت الباب وكسرت المزلاج ،
فسأحطم عمود الباب ، وسأقلع الابواب ،
سأقيم الموتى ليأكلوا الاحياء ،
وسيزداد عدد الموتى على الاحياء ،
فتح البواب فاه ليتكلم ،
وقال لعشتار الممجة :

« مكانك ، ياسيدتى ، لا تحطمي الباب
سأذهب لأبني الملكة ارشكيگال باسمك . »
دخل البواب وقال لارشكيگال :

« انظري ، ان اختك عشتار تنتظر فى الباب
تلك التى تقيم الولائم العظيمة
والتي تثير ماء العمق أمام ايا الملك . »
فلما سمعت ارشكيگال ذلك ،
شحب وجهها واصفر مثل شجرة الأثل
المقطوعة ،

(٢٧) ارشكيگال ، ملكة العالم السفلى . وقد
سمى قدماء العراقيين الارض السفلى أو عالم الارواح
بالارض التى لا رجعة منها . وهى باللغة البابلية
« ارصت لا تارى » وبالسومرية « كى توكى » .
(٢٨) سين : اسم الاله القمر ، ويسمى ننا أيضا .
(٢٩) ايركلا اسم آخر للالهة ارشكيگال ملكة
العالم السفلى .
(٣٠) فكرة تصور أرواح الموتى بهيئة طيور
وجدت فى أزمنة مختلفة وعند اقوام متعددة فتجد
مثل المصريون القدماء روح الميت أو نفسه بهيئة طائر ،
ومثل اليونان الروح أو النفس البشرية بهيئة طائر
لطيف أيضا وجسمه سمويه وسموه « سايكا » ومنه اشتقت
كلمة النفس عند اليونان ومنها كلمة سايكولوجى
الدالة على علم النفس . وتصور عرب الجاهلية روح
القتيل الذى لم يؤخذ بشاره انها تخرج على هيئة طائر
سمويه (الهامة) الى اخر ما هو معروف ، ونجد الفكرة
نفسها فى بعض الاديان السماوية المهمة .

وازرقت شفتها مثل القصة المرضوضة :
« ما الذى حث قلبها الي ؟ وما الذى ساق نفسها

« لماذا نزعنا ايها البواب القلائد عن جيدي ؟ »	على المجيء الى هنا
« ادخل يا سيدتي فهذه قواعد سيدة العالم السفلى »	أعليّ أن اشرب الماء مع الانوناكي ؟
« ولما أدخلها من الباب الرابع ، نزع واخذ الحلى التى على صدرها »	وهل ينبغي أن أكل الطين خبزا واشرب الماء العكر جعة ؟
« لماذا أخذت أيها البواب الحلى من صدرى ؟ »	أعليّ أن اندب الرجال الذين تركوا ازواجهم ؟
« ادخل يا سيدتي ، فهذه هي قواعد سيدة العالم السفلى »	أعليّ أن اندب النساء اللاتي خطفن من احضان احبائهن ؟
« ولما أدخلها الباب الخامس ، لماذا أخذت ايها البواب حزام احجار الولادة من ردفى ؟ »	أو هل عليّ أن ابكى الطفل الغض الذى قضى قبل أوانه ؟
« نزع وأخذ حزام احجار الولادة من ردفها »	اذهب أيها البواب ، فافتح لها الباب ، وعاملها بموجب الرسوم الماثورة القديمة .
« ادخل يا سيدتي ، فهذه هي قواعد سيدة العالم السفلى »	فاصرع البواب ليفتح لها الباب ، « ادخل يا سيدتي ، ولنفرح بك كوثي (٣١) . ولنفرح بوجودك قصر الارض التى لا رجعة منها . »
« ولما أدخلها الباب السادس ، نزع واخذ الاساور والحلاخل من معصمها ورجليها »	فلما أدخلها من الباب الاول ، نزع عن رأسها التاج العظيم
« لماذا أخذت أيها البواب الاساور والحلاخل من معصمي ورجلي ؟ »	« لماذا نزعنا ايها البواب التاج العظيم عن رأسى ؟ »
« ادخل يا سيدتي ، فهذه قواعد سيدة العالم السفلى »	« ادخل يا سيدتي ، فهذه هي قواعد سيدة العالم السفلى »
« ولما أدخلها الباب السابع ، نزع الاحزمة والمشابك عن بدنها واخذها »	« ولما أدخلها من الباب الثانى . نزع الاقراط من اذنيها وأخذها »
« لماذا أخذت ايها البواب الاحزمة والمشابك من بدنى ؟ »	« لماذا اخذت ايها البواب الاقراط من اذنى ؟ »
« ادخل يا سيدتي ، فهذه قواعد سيدة العالم السفلى »	« ادخل يا سيدتي ، فهذه هي قواعد سيدة العالم السفلى »
« ولما أدخلها الباب الثالث ، وحالما نزلت عشتار الى الارض التى لا رجعة منها ،	اسم العالم السفلى . أما اسم المدينة الاكدية فهو كوتو . ولا يستبعد أن هناك علاقة لغوية بين « كوت » العربية وهذه الكلمة .

رأتها ارشكيكال وملكها الغضب لحضورها • منها ،
فانقضت عليها عشتار مهتاجة ،
فتحت ارشكيكال فاما لتكلم ،
ووجهت هذه الكلمات الى نمتار وزيرها :
« اذهب يا نمتار واحبسها في قصرى !
واطلق عليها ، على عشتار ، الستين بلية :
بلية العيون على عينيها ،
وبلية الجوانب على جانبيها ،
وبلية الاقدام على قدميها ،
وبلية الرأس على رأسها ،
اطلق البلايا على كل عضو فيها ، على جميع
جسدها ! »
بعد أن نزلت السيدة عشتار الى الارض التي
لا رجعة منها ،
لم يثب الثور على البقرة ، ولم يلقي الحمار
الانان ،
وفى الحى لم يلقي الرجل المرأة
فالرجل اضطجع في مخدعه منفردا والمرأة
اضطجعت على جنبها ،
••• اضطجع •••••
(بقية الرقيم مخرومة)
قفا الرقيم
امتنع محيا بابسوگال ، وزير الالهة العظام ،
واكفهر وجهه •
فارتدى ثوب الحداد واطلق شعر رأسه •
وذهب بابسوگال الى حضرة ابيه سين باكيا ،
وانهمرت دموعه أمام ايا الملك :
« لقد هبطت عشتار الى العالم السفلى ، ولم تصعد
ومنذ أن هبطت عشتار الى الارض التي لا رجعة

لم يثب الثور على البقرة ولا لقيح الحمار الانان ،
وفى الحى لم يتصل الرجل بالمرأة ،
فنام الرجل في مخدعه منفردا
واضطجعت المرأة على جنبها • •
أما ايا فقد تصور في قلبه الحكيم صورة
فخلق خصيا هو أسوشونامر ، (وقال له) :
« يا أسوشونامر ، اذهب الى باب الارض التي
لا رجعة منها ،
وستفتح لك الابواب السبعة في الارض التي
لا رجعة منها على مصراعيها ،
وستفرح بك ارشكيكال وينشرح قلبها
لحضورك •
فحين يهدأ قلبها وتتملكها السعادة ،
دعها تنطق بقسم الالهة العظام
ثم ارفع رأسك والتفت الى زق الحياة (وقل لها) :
« ايتها السيدة ! أتوسل اليك أن تأمرى باعطائي
زق الحياة ،
عسى أن اشرب من ذلك الماء • •
وحالما سمعت ارشكيكال ذلك ،
ضربت على فخذيها ، وعضت أصبعيها ؛
(وقالت) :
« ولو أنك سألت شيئا ما كان ينبغي سؤله
فهلم يا أسوشونامر فسألنك لغنة شديدة !
ليكن تراب محاريث المدينة طعامك
ومياه المدينة القذرة شربك
وظل الحائط مثواك ،
وقارعة الطريق مسكنك
وليصق المخولون والعطشى في وجهك ! »

وفتحت ارشكيكال فاها لتتكلم وقالت هذه الكلمات لعمتار وزيرها : « قم يا نمتار واقرع باب ايكال كنا » (٣٢) وزوق عتباته بحجر المرجان	ولما اجتاز بها الباب السابع ، أعاد اليها تاج رأسها العظيم . « وان هي لم تعطك ثمن فديتها ، أرجعها الى هنا » (٣٣)
وإدع الانوناكى واجلسهم على عروش من ذهب ورش عشتار بماء الحياة واخذها من حضرتى . فذهب نمتار وطرق باب ايكال كنا ، وزوق عتباته بحجر المرجان	اما تموز حبيب صباها فأغسله بالماء الصافى ، وطيبه بالزيت الحلو ، والبسه حلة حمراء ، ودعه يزمر بمزمار من اللازورد ولتشرح الجوارى قلبه . . . ولما بليلى (٣٤) . . . جواهرها ، وملى حضنها « بأحجار العين » (٣٥)
ورش عشتار بماء الحياة واخذها من حضرتها . ولما اجتاز بها الباب الاول اعاد اليها أحزمة ومشابك بدننها ، ولما اجتاز بها الباب الثانى اعاد اليها أساورها وخلخلها ولما عبر بها الباب الثالث اعاد اليها حزام احجار الولادة ، ولما اجتاز بها الباب الرابع أعاد اليها حلى صدرها ، ولما عبر بها الباب الخامس أعاد اليها قلائد جيدها ، ولما عبر بها الباب السادس أرجع اليها اقراط اذنيها ،	وحين سمعت صوت أخيها ، نظمت بليلى جواهرها على . . . فملأت مخدعها باحجار العيون . « يا اخى الوحيد ، لا تؤذنى ! ويوم يستقبلنى تموز ويرحب بى المزارم اللازورد وخاتم العقيق ويرحب بى الرجال الباكون والنساء الباقيات عسى أن يقوم الموتى ويشموا البخور » .
(٣٢) ايكال كنا وهو بيت العدالة ومعناه قصر العدل أو هيكل العدل .	(٣٣) يبدو من سياق الكلام ان اوامر ارشكيكال الجديدة هنا خارجة عن الصدق ، كما ان ذكر تموز فى هذا الموضع يدعو الى الاستغراب ، لان المعروف أن تموز لم ينزل الى العالم السفلى وفى هذه القطعة من التلميحات ما يمكن عده غامضا حتى يتاح الاطلاع على مادة جديدة تفسر هذه القضية . (٣٤) الظاهر أن عشتار هى المقصودة من هذه التسمية . (٣٥) فسرهما كامبل طرسون بالحُرز .

ايتانا

مقدمة في تعريف « ايتانا » والاسطورة :

اكتشفت في نينوى • وبالأستعانة بمختلف هذه النسخ استطاع الباحثون أن يجمعوا أهم اجزاء الاسطورة ويوحدوا بينها • ومع ذلك فما زالت بعض اجزائها ناقصة •

وتتناول هذه الاسطورة وصف ايتانا بأنه أول من أحلّ على البشر الاستقرار والطمأنينة بقيام الملكية • ولكن مما كان ينقص حياة هذا البطل أنه كان محروما من الذرية • فأخذ يبحث عن وسيلة تنعم عليه بذرية • ويبدو أن ضمن وسيلة تحقق ذلك كانت بالحصول على نبات للولادة ينبت في السماء وينبغي على ايتانا أن يحصل عليه بنفسه • فأخذ يفكر في طريقة يصعد بها إلى السماء ، فاهتدى إلى أن النسر هو الذي يمكنه من ذلك وتروى الاسطورة بعد ذلك ، أنه كانت بين النسر والثعبان صداقة متينة وحلف مكين ، ولكن النسر خان العهد مع الثعبان وأكل صغاره فحلت اللعنة والنقمة على النسر من الآلهة ومكنت الثعبان منه بطريقة طريفة • ذلك ان الآلهة شمس استجاب لشكاة الثعبان ودعائه فربط له ثورا وحشيا في موضع عينه له في الجبل وأمره أن يذهب إلى هناك فيقر بطن الثور ويختبئ في داخل جوفه • فإذا ما شاهدت اطيوار السماء وبينها النسر جثة الثور ، حطت عليها لتأكل لحمه • وقد انصاع الثعبان لأمر الآلهة شمس ووصاياه ، فوجد الثور في موضعه وبعد أن بقر بطنه اختبأ في جوفه • ولما نزل النسر لالتهام لحمه وتسلسل إلى داخل جوفه ، مسكه الثعبان وكسر

تذكر اثبات الملوك السومرية ، أنه كان بين ملوك سلالة كيش التي حكمت بعد الطوفان مباشرة ، ملك اسمه « ايتانا الراعي الذي صعد إلى السماء » على ما جاء في هذه الاثبات (٣٦) • ونجد أن اسطورة صعود ايتانا إلى السماء ممثلا في مشاهد منقوشة في الحثوم الاسطوانية ، ولا سيما ما كان منها من العهد الاكدي حيث نجد مشهد ايتانا وهو صاعد إلى السماء على جناحيه نسر (٣٧) • ويشير عهد هذا الحثم الاسطوانى إلى قدم الاسطورة • اما ايتانا نفسه فلا نعرف عن شخصيته التاريخية سوى ما ورد في اثبات الملوك وفي الاسطورة نفسها ، وان اسمه يكتب مسبوقا بعلامة التأليه مما يدل على قدسية ذاته •

أما الاسطورة التي تقدم ترجمتها ، فقد كانت شائعة بين الناس في العراق القديم • يدل ذلك على النسخ التي انتهت إلينا منها من مختلف المهود والمصادر • فقد جاءت نسخة يرجع عهدها إلى العصر البابلي القديم في الألف الثاني قبل الميلاد ، ونسخة أخرى يرقى زمنها إلى العهد الآشورى الوسيط ، ونسخة ثالثة من الدور الآشورى الحديث عثر عليها بين خزانة كتب آشور بانيبال المشهورة التي

(٣٦) انظر جاكبس في

The Sumerian King List

(١٩٢٩) انصفحة ٨٠ وما بعدها •

(٣٧) انظر فرانكفورت في

Cylinder Seals

(١٩٣٩) الصفحة ١٣٨ - ١٣٩ واللوح XXIV-h

جناحيه وتنف ريشه ثم جره ورماء فى حفرة ليموت جوعا وعطشا • فأخذ النسر وهو فى حالته المهيضة هذه يبكى ويتضرع الى الآلهة ولا سيما شمش لتنقذه من محته • فرق له الاله شمش واستجاب توسلاته ، ولكنه أخبره بأنه لما كان هو الذى أوقع هذا العذاب به فلا يستطيع أن ينقذه مباشرة ، بل سيرسل له انسانا تكون نجاته وخلاصه على يده •

الاخيرة • ومع ذلك فمن الممكن القول أن ايتانا قد هبط سالما الى الارض بدليل أن اثبات الملوك تذكر ابنا لايتانا قد أعقبه فى الحكم • كما أن المشاهد المنقوشة فى الاختام الاسطوانية الممثلة لهذه الاسطورة لا تشير الى حلول نكبة بالبطل •

نص النسخة البابلية القديمة (٣٨)

الحقل الاول من الرقيم

الانوناكى العظام الذين يقدررون المصائر
جلسوا يتشاورون فى شأن البلاد ••
هم الذين خلقوا الاقاليم واقاموا نظمها •
الايكيكى الذين كانوا فى عدااء للبشر ،
قد حددوا أجلا معينا للبشر •
ولم يكن البشر قد نصبوا لهم ملكا ،
ولم يلبس فى ذلك الزمن التاج المثلث ولا تاج -
الملوكية
ولم يرصع الصولجان باللازورد ،
ولم تشيد مواطن السكى •
وأحكم سد الابواب السبعة بوجه المقيمين ،
وكان الصولجان والتاج والتاج المثلث ومحجن
(الراعى)

مودعة لدى انو فى السماء •
ثم هبطت الملوكية من السماء ،
(بقية الاسطر فى هذا الحقل وكذلك جميع
الحقول الاربعة التالية له ضائعة من الرقيم •• ولما

(٣٨) بالإضافة الى ترجمة نص هذا الرقيم فى
المصدر الذى اعتمدنا عليه (ANET) ص ١١٤ ، فان
النص البابلى الاصلى قد نشر فى مجلة

Babyloniaca, XII (1931) Pl: XII, p.10ff.

وكذلك فى
Keilschrift Bibliothek, VI, V (1900),
582 ff.

أما هذا الانسان ، فقد كان ايتانا ، الذى ذكرته
اثبات الملوك كما سبق أن بينا • وكان هذا لا ولد له
فكان يبحث عن وسيلة لانجاب الذرية منه ، متوسلا
الى الاله شمش بأن يرحمه فى مطلبه ، فبدله على نبات
سحرى هو نبات الولادة الموجودة فى السماء • فبدله
الاله شمش على موضع النسر ، وأوصاه أن يخلصه
ويرعاه حتى ترجع اليه قواه ، وعندئذ سيمكنه من
الحصول على نبات الولادة فذهب ايتانا الى النسر وبعد
أن اسعفه وانتقذه من الحفرة واستعاد النسر قواه دبر
الاثنان طريقة للصعود الى السماء • فركب ايتانا
على ظهر النسر ومسك بجانيه وتثبيت برقبته ثم طار
به محلقا الى السماء •

ثم تصف الاسطورة صعودهما الى السماء وكيف
كانا يوغلان فى الصعود مرحلة مرحلة فكانت
الارض وما فيها من بحار تصغر شيئا فشيئا كلما
ازدادا تحليقا • حتى وصلا الى مساكن الآلهة حيث
قدما الخضوع والطاعة • ويبدو من سياق الاسطورة
أن ايتانا قد خاف فى النهاية واغمى عليه فى المرحلة
الاخيرة من صعودهما الى السماء ، فتوسل الى صاحبه
النسر أن ينزل به عائدا الى الارض • فبدأ يهبطان •
وهنا تنتهى النصوص لانخراط بعض اجزائها

يصبح النص واضحاً نجد أن النسر قد ظهر في سياق الحديث : •

الحقل الخامس

« يا شمش خذ يدي ... »

أنا ... »

فتح شمش فاه وقال للنسر :

« لقد أتيت منكراً ... »

فأكلت ما حرمت الآلهة وازدرته . »

الحقل السادس

مسكه بيده ... »

وفي الشهر الثامن جعله يمر من حضرته .

وبعد أن ألهم النسر الطعام كالأسد الصارخ ،

استعاد قوته ،

فتح النسر فاه وقال لايتانا :

« يا صديقي لقد ربطت بيننا الصداقة ،

لا تقل إلا لي ما ترغب فيه مني وسأمنحك آياه . »

لايتانا فتح فاه وقال للنسر :

« »

(ينتهي الرقيم)

الوجه

« عسى أن يضيع عليه الطريق فلا يجد السيل

ولعل الجبل يسد عليه مسالكه ،

وعسى أن يصيبه رأس السهم المنطلق (٣٩) . »

لقد قسم كل منهما للآخر بهذا القسم .

ثم جبل كلاهما وولدا ،

(٣٩) تؤلف هذه الايات الجزء الاخير من القسم الذي قسم به كل من النسر والثعبان .

ففي ظل شجرة الاصطرك (٤٠) ولد الثعبان ، وعلى تاجها افرخ النسر .

ولما مسك الثعبان ثورا برياً (أو) شاة برية

أكل النسر وأكلت فراخه

ولما مسك الثعبان ببرا (أو) فهذا

أكل النسر وأكلت فراخه .

ولما كبرت فراخه في السن والجسم

واكتسبت اجنحتها ... »

أضمر النسر الشر في قلبه :

« فراخي قد كبرت في السن والجسم

وستطير باحثة عن ... »

وستبحث عن نبات ... »

عندئذ سأبتلع صغار الحية ... »

وأحلق الى السماء

واسكن ... »

وقال ذكي من الصغار الى ابيه النسر وخاطبه

بهذه الكلمات :

« أبت ! ... »

(بقية وجه الرقيم مخرومة)

القفا

(البداية مشروهة)

طرح الثعبان حمليه أمام صفاره .

ثم نظر حواليه فلم يجد صفاره في مكانها .

فبحث الارض بمخالبه (٤١) ،

(٤٠) شجرة الاصطرك (Styrax-tree) هي الميعة . انظر في سومر لسنة ١٩٥٢ المجلد الثامن ص ١٥٢ - ١٥٣) في تعريف هذه الشجرة وتعيينها .

(٤١) ان وصف الثعبان بأن له مخالب ، يشير الى أن هذا الثعبان اسطوري لعله من نوع الثنين .

وعسى أن يحشره شمش مع القتلة ،
وعسى أن يسلم شمش ، الشرير الى الجلال !
وعسى أن يسلط على موطنه شيطان الشر ! « (٤٤)
وعلى تاج الشجرة ولد النسر ،
وعند أصل شجرة الاضطرك ولد الثعبان ،
وفي ظل شجرة الاضطرك نفسها
تعاهد النسر والثعبان على الود والصدقة ،
واقسما بأن يكونا صديقين حميمين
وأبدي كل منهما لصاحبه ما فى قلبه من حب •
ذهب الثعبان الى الصيد ،
ولما اصطاد الثعبان شياه البر والمعز الوحشى
أكل النسر منها ثم اطعم فراخه •
ولما اصطاد الثعبان معز الجبل وغزال البر
أكل النسر منها وأطعم فراخه •
ولما اصطاد الثعبان فهد البر ودواب الارض
أكل النسر منها واطعم فراخه •
ولما كبرت فراخ النسر ،
كبرت سنا وجسما ،
وبلغت من القوة أشدها ،
أضمر النسر الشر
فصمم على أكل صغار صديقه •

(بقية الحقل الاول من الرقيم ناقصة • أما
الحقل الثانى منه فلا تصلح الاجزاء القليلة الباقية
منه للترجمة) •

(٤٤) هذا الكلام هو نفسه القسم الذى أقسم
به كل من الثعبان والنسر حين عقدا رباط الصداقة
بينهما •

وأثار غبار العن فى الفضاء •
أعول الثعبان •••
وانهمرت دموعه أمام شمش ، (وقال نادبا) :
عليك أتوكل يا شمش القدير :
« لقد احسنت النية مع النسر
احترمت وتمسكت بقسمك » (٤٢)
ولم أقم بشر ازاء صديقى ،
مع ذلك ، فما أن عشه سالم ، اما عشى فقد
تخرب وتناثر ،
لقد صار عش الثعبان موطن النواح والحزن ؟
ان فراخه على حالها سليمة ، ولكن صفارى
قد فقدت !

لقد نزل والتهم نسلى ،
أنت تعلم يا شمش بأنه قد أتى منكرا •
شبكة عظيمة واسعة (٤٣)
وفخك هذا الفضاء البعيد ،
فعسى أن لا ينجو النسر من شبكتك
وهو فاعل الشر والاثم
الذى خان صديقه وأساء اليه ! ،

نسخة الدور الاشورى الوسيط

- ١ -

البداية مخرومة

« عسى أن يصيب رأس السلاح المنطلق منه
مقتلا ،

(٤٢) أى قسم الثعبان باسم شمش لتأكيد
الصداقة بينه وبين النسر •

(٤٣) كان القدماء فى العراق يعزون الى الآلهة
الكبار ، ولا سيما آلهة العدالة مثل شمش ، ان لهم
شباكا وفخاها يصطادون بها المذنبين والاشرار •
وقد صوروا هذه المشاهد فى نقوشهم ومنحوتاتهم •

نسخة الدور الآشوري الحديث

الحقل الاول

(البداية مشوهة)

الانوناكي العظام الذين يقدررون المصائر
جلسوا يتشاورون في شأن البلاد .
هم الذين خلقوا الجهات الاربع .
وكان الايكيكي يضررون العدا .
ولم ينصب (البشر) عليهم ملكا ،
ولم يلبس في ذلك الزمن التاج المثلث ولا تاج
الملكية ،

ولم يرصع الصولجان باللازورد ،
ولم تكن الاقاليم قد خلقت بعد ،
والآلهة السبعة قد سدوا الابواب بوجه البشر ،
لقد سدوها بوجه السكان .
غادر الايكيكي المدينة ،
وفتشت غشتار عن راع للناس ،
وملك للمدينة .
وفتشت انليل جهات السماء .
وبقي يفتش عن .
وفي الارض ملك .
والملوكية .
ثم حث انليل قلبه .
والآلهة .

الحقل الثاني

(البداية مشوهة)

« هلم ننهض .
لقد اقسما بالعالم السفلى . !
القسم الذي اقسما به أمام شمش القدير هو :
« من يتعدى حدود شمش ،

عسى أن يسلمه شمش الى يد الجلال .
من يتعدى حدود شمش ،
عسى أن تسد الجبال مسالكها أمامه ،
وعسى أن يصيبه رأس السلاح المنطلق ،
وعسى أن يقع في فنيخ شمش وتحل عليه لعنته .
ولما اقسما بقسم العالم السفلى .
قاما وذهبا الى الجبل ،
وكانا يترصدان كل يوم .
لما مسك النسر ثورا برياً (أو) حماراً وحشياً
أكل الثعبان واطعم صغاره .
ولما اصطاد الثعبان معز الجبل أو غزال البر
أكل النسر واطعم فراخه .
ولما اصطاد النسر شياه البر والمعز الوحشي
أكل الثعبان واطعم صغاره .
ولما اصطاد الثعبان الفهود أو نمور البر
أكل النسر واطعم فراخه .
حصل النسر على الطعام فمت فراخه سنا
وجسما .

ولما كبرت فراخه سنا وجسما .
أضمر النسر الشر في قلبه .
واذا اضمر قلبه الشر ،
سعى الى التهام صغار الثعبان .
وفتح النسر فاه وخاطب فراخه :
« سأكل صغار الثعبان ، الثعبان .
وسأصعد الى السماء لعل أقيم فيها
وسأحط على تاج الشجرة لأكل ثمرها .
فكر ذكي من الفراخ الصغيرة
ووجه هذه الكلمات الى أبيه :
« لا تأكل يا أبت ! تمسك شبكة شمش

وقد تقع في فخ شمش وتحلّ عليك لعنته !
من يتعدى حدود شمش
سلمه شمش الى يد الجلاد !
ولكنه لم يسمع له ولم يأخذ بكلمات ابنه ،
فنزل والتهم صغار الثعبان •
وفي منتصف النهار جاء الثعبان •••
حاملًا اللحم ، وعند مدخل العش ،
دفعه الى صفاره •

ولما نظر الثعبان حواله لم يجد أثرا لعشه ،
ولما زاد تحديقا لم ير عشه أيضا ،
فبحث الارض بمخالبه ،
وأثار غبار العش في السماء •

الحقل الثالث

ارتدى الثعبان وانتحب ،
وانهمرت دموعه أمام شمش :
« لقد اتكلت عليك يا شمش القدير ،
وأحسنيت النية مع النسر ،
ولكن عشي الآن •••
عشي قد خرب •••
وصغاري قد هلكوا •••
لقد نزل والتهم نسلي ،
انك تعلم يا شمش ما أوقعه في من شر •
حقا يا شمش ان شبكتك هي الارض الواسعة
وفخك هو الفضاء البعيد ،
فمسي أن لا ينجو النسر من شبكتك
ان الاثيم زو (٤٥) الذي أساء الى صديقه ! ،

(٤٥) يشير في ذلك الى اسطورة أخرى تعرف
باسطورة الطائر زو ، سيجدها القارئ في موضع
آخر من سلسلة هذه النصوص •

ولما سمع شمش شكاة الثعبان ،
فتح شمش فاه ، وقال للثعبان :
« سر في طريقك واعبر الجبل !
سأمسك لك ثورا وحشيا (٤٦)
افتح جسمه وابقر بطنه
واختبئ في جوفه !
فسيحط عليه أطيّار السماء من كل نوع لتلتهم
لحمه ،

ولما كان جاهلا بسوء المصير
فانه اذا رأى اللحم الطري سيتقدم اليه حذرا ،
داخلا في ثنابا الاحشاء ،
فاذا دخل الجوف ، أمسكه من جناحيه
أقطع جناحيه وانتف قوادمه واقطع مخالبه
جره وارمه في حفرة
ودعه يموت من الجوع والعطش ! ،
وبأمر شمش القدير ،
ذهب الثعبان وعبر الجبل •
ولما وصل الثعبان الى الثور الوحشي
شقّ جوفه وبقر بطنه ،
واختبأ في جوفه •

ونزلت اطيّار السماء من كل نوع لألتهم اللحم •
فلو ان النسر عرف سوء مصيره
لما جاء الى أكل اللحم مع الطيور الاخرى !
فتح النسر فاه وتكلم الى فراخه :
« هلموا نهبط ونلتهم لحم الثور الوحشي ! ،
ولكن ذكيا من فراخه
وجه هذه الكلمات الى النسر أبيه :

(٤٦) أي أن الاله سيوثق للثعبان ثورا وحشيا
بقدرته السحرية فلا يدعه يتحرك •

- « الى الاسفل لا تهبط يا أبت
فلعل الثعبان متربص في جوف هذا الشور
الوحشى ! »
أما النسر فلم يعبأ بهذا التحذير
وقال هذه الكلمات :
« سأهبط وأكل لحم الثور الوحشى !
فكيف يتاح للثعبان ابتلاعى ؟ »
لم يصنع لفراخه ولم يكثرث بنصيحة ابنه •
هبط وحط على الثور الوحشى •
وتفحص النسر في اللحم
وتفحص اطرافه الامامية والخلفية •
وتقدم اليه محترسا حذرا وتسلل الى داخل
جوفه •
فلما صار في جوفه مسكه الثعبان من جناحيه :
« ! »
وفتح النسر فاه قائلا للثعبان :
« ارحمنى وسأمنحك
مهر زواج كهدية عريس ! »
فتح الثعبان فاه وقال للنسر :
« ان انا اطلقت مراحك فكيف أرضى شمش
في الاعالى ؟ »
فمقابلك سيرجع عليّ ،
ذلك العقاب الذى سأوقعه بك ! »
قطع جناحيه ، وبتف قوادمه ، وقطع مخالبه ،
وجرة ورمى به في حفرة
قائلا : « سيموت موت الجوع والعطش ! »
أما النسر فأخذ يتوسل الى شمش كل يوم :
« هل سأهلك في الحفرة ؟
فمن سيعلم بأن عقابك قد وقع عليّ ؟ »
- انقذ حياتي أنا ، النسر ،
وسأردد اسمك الى الابد !
فتح شمش فاه قائلا للنسر :
« لقد فعلت شرا واحزنتنى أشد الحزن !
لقد أكلت ما يعافه الآلهة وما يحرمون •
ومع انك مشرف على الموت فلن أقربك !
ولكن انتبه ! فان انسانا سأرسل اليك
وهو الذى سيأخذ بيدك ! »
كان ايتانا يتوسل الى شمش كل يوم :
« لقد استهلك يا شمش كل نعاجى
وشربت الارض دم خرافى
احترمت الآلهة واكرمت الارواح
وصنعت كاهنات العرافة كل ما يقتضى لنذرى •
فالخراف بذبحها قد صنعت ما ينبغى للآلهة
فيا سيدى عسى أن تخرج من فمك
فهبنى نبات الولادة !
أرنى نبات الولادة !
ارفع غنى عبثى واجعل لى اسما ! » (٤٧)
فتح شمش فاه ، وقال لايتانا :
« اذهب فى سبيلك واعبر الجبل ،
فاذا رأيت حفرة ، تفحص ما فى داخلها !
ففى داخلها يجثم نسر ،
وهو الذى يدلك على نبات الولادة ! »
وصدوعا بأمر شمش القدير ،
ذهب ايتانا وعبر الجبل
ولما رأى الحفرة تفحص داخلها
فى داخلها كان نسر
- (٤٧) يقصد بذلك أن يهبه الاله ولدا من
نسله ، لان ايتانا كما سبق أن بينا كان بلا ولد •

ففى ذلك الموضع جعله شمس ينتظره •

الحقل الرابع

فتح النسر فاه ، وقال هذه الكلمات لشمس

سيده :

• • • • •

فرخ طير •••••

ابعث به هناك •••

كلما يقول •••••

وكلما أقول •••••

وعملا بأوامر شمس القدير

فرخ نسر •••••

فتح النسر فاه وقال لايتانا :

« لم جئت ، قل لى لماذا جئت ؟ »

فتح ايتانا فاه وقال للنسر :

« يا صديقى اعطنى نبات الولادة

أرنى نبات الولادة !

ارفع عنى العبا واجعل لى اسما ! »

وجه الرقيم

نظر النسر اليه •••

وقال لايتانا •••••

« أأنت حقا ايتانا ملك الحيوان (٤٨) !

أأنت ايتانا •••••

انشلنى من هذه الحفرة

اعطنى •••

وسأمنحك نسلا

وسأتنى بمدىحك الى الابد ! »

فقال ايتانا هذه الكلمات للنسر :

(٤٨) يشير ذلك الى ايتانا كان راعيا •

« سأنقذ حياتك

ومن الحفرة سأشلك

وسنكون الى ابد الدهر ••• !

قفا الرقيم

« علي •••

من شروق الشمس حتى

عندما يخرج من •••

سأمنحك نبات الولادة !

لما سمع ايتانا ذلك

ملا جبهة الحفرة ب •••

ثم وضع •••

وضعهما أمامه •••

فلم يقدر النسر أن يخرج من الحفرة •

هو •••••

فلم يقدر على الخروج من الحفرة أيضا •

رفرف جناحيه •••

ومرة ثالثة لم يستطع الخروج من الحفرة

رفرف جناحيه •••

(البقية ضائعة)

الحقل الخامس

فتح النسر فاه وقال لايتانا (٤٩) :

• • • • •

عند مدخل باب آنو وانليل وايا

قدمنا الخضوع والطاعة

(٤٩) من هنا يبدأ تخليق ايتانا راكبا النسر الى السماء بعد أن أنقذه • وتشير النصوص الباقية المخرومة الى أن تخليق ايتانا قد بدأ يصل الى طبقات السماء المختلفة حيث مساكن الالهة فيقدم لها واجب الطاعة والخضوع •

« ان الارض تبدو كالتل ،
 والبحر مثل ماء جدول ! »
 ولما رفعه الى الاعلى مرحلة ثانية ،
 قال النسر لايتانا :
 « انظر يا صديقي ، كيف ترى الارض ! »
 « لقد صارت الارض ! »
 ولما رفعه الى الاعلى مرحلة ثالثة ،
 قال النسر لايتانا :
 « انظر يا صديقي كيف تبدو لك الارض ! »
 « لقد اصبحت الارض مثل خندق بستان ! »
 ولما صعدا الى سماء آنو ،
 جاء الى باب آنو واتليل وايا .
 قدم النسر وايتانا الخضوع والطاعة .
 النسر وايتانا
 (يلي ذلك نقص طويل)
 الحقل السادس
 « البداية مشوهة وناقصة ولم يبق منها غير
 كلمات متفرقة لا يستتج منها شيء مفيد . . . »
 الى الاعلى يا صديقي
 فى حضرة عشتار السيدة
 بجانب عشتار السيدة
 على جانبي ضع ذراعيك ،
 وعلى ريش جناحي ضع يديك ! »
 على جانبيه وضع ذراعيه
 وعلى ريش جناحيه وضع يديه .
 لما رفعه الى الاعلى مرحلة واحدة ، (قال) :
 « يا صديقي انظر بمجل لترى كيف تبدو لك
 الارض ! »

وعند مدخل باب سين وشمش وأدد وعشتار
 فتحت
 أجلت النظر فيما حولى وانا أهبط . . .
 لقد كانت جالسة (٥٠) يحف بها السناء والجلال
 وكان عليها . . .
 وقد أقيم العرش
 وعند قاعدة العرش اسود (٥١) .
 ثم افقت مرتجفا
 وقال النسر له ، لايتانا :
 « يا صديقي ، تهلل
 الى العلى ، سأحملك الى سماء آنو !
 فعلى صدرى ضع صدرك
 وعلى ريش جناحي ضع يديك
 وعلى جانبي ضع ذراعيك ! » (٥٢)
 على صدره اسند صدره
 وعلى ريش جناحيه وضع يديه ،
 وعلى جانبيه وضع ذراعيه ،
 لقد كان عبثا ثقيل !
 فلما رفعه الى الاعلى مرحلة واحدة
 قال النسر ، لايتانا :

« انظر يا صديقي كيف تظهر الارض لك ؟
 حديق البصر فى البحر عند جوانب اكور ! » (٥٣)

(٥٠) أى الالهة عشتار .
 (٥١) الاسد هو الحيوان المقدس الخاص بالالهة
 عشتار بصفتها الهة الحرب ، فقد كانت عشتار عند
 الاقدمين الهة الحب والحرب .
 (٥٢) وبهذا الوضع قد صور ايتانا معلقا
 بالنمر وهو صاعد الى السماء فى الاختتام الاسطوانية .
 انظر كتاب هنرى فرنكفورت :
 (Cylinder Seals (1939) pl. XXIV-h.
 (٥٣) اكور : جبل العالم بصورة عامة ومعناها
 الحرفى بيت الجبل .

« ان الارض
 والبحر ليس الا مياح ،
 ولما رفعه الى الاعلى مرحلة ثانية ، (قال) :
 « يا صديقى انظر بعجل كيف تبدو لك
 الارض ! »
 « لقد صارت الارض خط محراث ...
 والبحر الواسع مثل طبق خبز ،
 ولما رفعه الى الاعلى مرحلة ثالثة ، (قال) :
 « يا صديقى انظر بعجل لترى كيف تبدو لك
 الارض ! »
 « لما نظرت حولى وجدت الارض قد اختفت »
 ولم تقع عيناي على البحر الواسع !
 (وهنا ينخرم الرقيم ويا للأسف فلا نعلم مصير
 ايتانا ...)

أسطورة (زو)

تناول هذه الاسطورة قضية سرقة الواح القدر
 الالهية من الاله انليل ، وهو يلى فى المرتبة بين
 الالهة الاله انو ، وقد سرق تلك الالواح الطائر
 الاله « زو »^(٥٤) محاولا اغتصاب السلطة العليا
 للآلهة . والاسطورة على جانب كبير من الاهمية
 من حيث انها تبين لنا جانباً مهماً من عقائد القوم
 فى السلطة الملوكية واصلها ، وانها مستمدة من
 الآلهة التى تحتفظ بشاراتها وقوانينها ومن ذلك
 ألواح القدر العظيمة الشأن ، وقد جاء الامر نفسه
 (٥٤) من المحتمل أن الطائر « زو » من آلهة
 المالم الاسفل انظر
 T. Fish, "The Zu Bird" in the *Bulletin*
of the John Rylands Library, XXXI
 (1948), 162 ff.

فى اسطورة الخليفة البابلية حيث انتزع الاله ايا
 الواح القدر من الاله أبسو بعد أن قتله ، وحيث
 نجد الاله مردوخ فى القصة نفسها يتسلح بهذه
 الالواح .
 وقد انتهت الينا هذه الاسطورة برواية مكتوبة
 باللغة الاكدية (السامية) . ويوجد فى اللغة
 السومرية مادة عن الطائر « زو » ، ولكن يبدو أنها
 بعيدة فى مضامينها عن الرواية الاكدية . أما
 الرواية الاكدية فقد جاءت فى كسر رقم غير
 كاملة عثر عليها بين رقم خزانة الملك الآشورى
 آشور بانينال ، ومن ثم عثر فى عام ١٩٣٨ على رقم
 أخرى فى مدينة السوس من هذه الاسطورة وهى
 أقدم من الكسر الآشورية بنحو ألف عام ، وقد

- من من الآلهة سيتولى ذبح « زو »
لكي يعلو اسمه فوق الجميع ؟
فدعوا « الراوى » (٥٩) ، ابن أنو
فقال له الأمر الناهى (٦٠) :
- أقض على « زو » بسلاحك باقصى قوتك
وحولك
- يكن اسمك الاسم الاعظم بين الآلهة العظام
ولن يكون لك نظير بين الآلهة اخوتك
ممجدا تكون بين الآلهة ، وقادرا يكون اسمك .
فقال « أدد » الى « أنو » أبيه هذه الكلمات :
« أبتى » : من ذا الذى سيفذ السير الى
الجبال الوعرة ؟
ومن مثل « زو » بين أولادك ؟
..... اغتصب من « انليل » وظيفته
..... وكيف يمكن سوجه الى العدالة ؟
« لقد صار حكمه وقدرته مثلما للاله
« دورانكي » (٦١) .
- « ومن رد له أمرا صار كالطين .
« وبمجرد ... منه يضمحل الآلهة » .
أمر أنو بالكف عن هذه الرحلة .
ودعا الهة الايكى بكر أنونيتيم (٦٢) .
فخطبه الأمر الناهى ،
لقد دعوا شارا بكر عشتار ،
وكلمه الأمر الناهى ،
وحين هدأ الآلهة الشورى ،
- (٥٩) أى راوى الحقول وهذا لقب من القاب
الاله أدد ، الاله الخاص بالزوابع .
(٦٠) أى الاله انليل
(٦١) اسم زقورة الاله انليل فى نفر ومعنى
اسمها « حصن السماء والارض » .
(٦٢) اسم من اسماء عشتار .
- ساعد هذا الاكتشاف الجديد على تكملة النواقص
الموجودة فى الكسر الآشورية (٥٥) .
- النسخة التى عثر عليها فى السوس
(الرقيم الاول مفقود)
- الرقيم الثانى
- اختطف (٥٦) وظيفة (الاله) انليل فتعطلت
الارادات الالهية
فأخرس الاب انليل عميدهم ومشيرهم (٥٧)
فتلاشى كل سناء وعم السكون
وطرد « الايكى » (٥٨) أجمع
وخلع المعبد بهاءه
وبادر آلهة البلاد من كل صوب الى الاجتماع
حين بلغها النبأ
فتح أنو فاه (وتكلم) ، قاتلا الى الآلهة
ابنائهم :
- (٥٥) احدث قراءة وترجمة لهذه الاسطورة
التي اعتمدنا عليها قد نشرت فى كتاب
Ancient Near Eastern texts.
فى الصفحة ١١١ وما بعدها .
أما النص الاصلى للكسر الآشورية ، فقد نشر
فى كتاب
Cuneiform texts of Western Asia, XV
(1902), 39-40.
وترجمتها فى
Keilschrift Bibliothek, VI (1900).
وفى
Heidel. the Babylonian Genesis, 122 II.
ونشر النص الاصلى لالواح السوس مع الترجمة
فى مجلة
Revue d'Assyriologie, XXXV (1938).
(٥٦) أى الطائر « زو » .
(٥٧) الضمير يعود الى الآلهة .
(٥٨) الايكى ، مجموعة من الآلهة الصغيرة
كانت بمثابة ملائكة الارض .

واجتمع الايككى ، وارتبك ...
 وصعد اليه .. الحكيم ساكن الاعماق (٦٣)
 واخبره بالمسألة التي كانت فى لب أبيه :
 « سأكشف فى مجمع الآلهة عن خطة
 زو ! »
 واستمع الآلهة الى خطابه
 تحمسوا وقبلوا قدميه .
 ومجد نانشه .. أعلن مردوخ فى مجمع
 الآلهة (٦٤) :
 القادر ، البهى ، المحبوب ...
 الواسع الصدر ، الذى يقود (الآلهة) السبعة
 فى الحرب
 القادر ، البهى ، المحبوب ...
 الواسع الصدر ، الذى يقود (الآلهة) السبعة
 فى الحرب .
 (قفا الرقيم)
 سمع آنو خطابه ،
 ووافقت نانشه الجلييلة على ذلك .
 فابتهج آلهة الارض بكلامها
 وتحمسوا وقبلوا قدميها (٦٥)
 وفى المجلس .. دعت الآلهة
 وقادت ابنها ، حبيب قلبها وقالت له :
 (٦٣) من ألقاب الاله ايا
 (٦٤) تصوب معرفة أو مطابقة بعض الآلهة
 الذين وردت اسمائهم فى هذه الأسطورة أو اشير
 اليهم فيها بالنظر لحالة الرقيم من حيث زوال بعض
 كلمات النص وضياها فلا نعلم صحة قراءة اسم
 نانشه وكذلك علاقة مردوخ بالاسطورة وهل أنه
 وضع هنا بصفته البطل الذى سيقتل الطائر
 « زو » .
 (٦٥) فى الأصل « قدميه » .

« أمام آنو ودگان (٦٦) المبجلين ،
 سيعلنان عن جميع اراداتهم فى
 مجلس الآلهة ،
 « أنا التى ولدتهم جميعا ،
 « الآلهة ، أنا مامي !
 « لاجل اخى ولجل آنو ثبتت ممسكة
 السماء :
 سأعلن !
 أبوك صنعتك ،
 وأحسن صنعا ،
 أشاع النور ،
 تهيأ للقتال
 لعلهم يهتفون : « جيلى ! »
 امسك زو
 خرب مسكنه ، .
 (الرقيم مخروم منه خمسة أسطر ثم يتابع)
 عسى أن تدركه لعنة سوطك
 وعساه أن يحمل الظلمة وتبدل رؤيته
 فيفضل .
 وعساه أن لا ينجو منك فى القتال ،
 وعسى أن تخور قواه
 وانت أيها العظيم الفرد الذى لا تعرف الراحة
 ارسل امامك الضباب
 كيلا يميز ملامحك
 ولكن لا تدع ريحا يهب من الاعلى
 واجعل اليوم المضى غسقا له

(٦٦) دكان : اسم اله لم يعبد كثيرا فى العراق
 القديم ، واصله من الغرب والفرات الاعلى أى من
 سورية . وقد ورد ذكره فى التوراة بصورة
 « داكوك » .

- أفرض على حياته ، كبّل « زو » ،
ودع الرياح المحرقة تحمله الى أماكن مجهولة ،
الى ايكور ، الى أبيه
دع الرياح المحرقة تحمله الى أماكن مجهولة .
لقد استمع الشجاع الى كلام أمه
وزودته بالشجاعة في الحرب ،
الذي يعقد سبعة ... منها
... من سبعة رياح وسبعة أعاصير
... الذي يعقد سبعة ...
... لقد أثار الحرب ...
... فصاح الآلهة : « يا جبلي ! »
... وأزاء ايكور الخاص بزو ظهر الاله ..
... دخل أمامه
... وكالنهـار أضاء سناؤه الجبال .
الرقيم الثالث
... لقد دخل قبله
... وكالنهـار أضاء سناؤه الجبال
... ومثل ... عساهـم أن يكونوا متعـيين
... لقد دعا من قلبه الى ...
... وجميع اراداتهم ...
... لقد جئت
... لقد اجاب مردوخ البطل « زو » (٦٧) .
... دورانكي ... الذي أسس دورانكي ،
الذي يقدر المصائر
... اننى أنا الذى سيسحقك
... ارفع الدرع
... صرخ سارق الجبل ... وزعق
(٦٧) لم تظهر كتابة اسم الاله واضحة في
الرقيم ، واذا كانت القراءة صحيحة فيكون الاله
مردوخ هو الذى تغلب على زر .
- ... مخضب بالدم ...
... اشتد رعد القتال ...
... مـتي ، ثقة الآلهة ... زو .
... اليه .. اقـرب من زو
... لقد جئت الى هنا ...
(جملة أسطر مشوهة وغير صالحة للترجمة)
... عسى أن تخيب حياته
... لتعد الاوامر الالهية الى الايكور ، الى
الاب الذى
... انجبت
ولتظهر المعابد المنشأة
وأسس مراكزك في الجهات الاربع (٦٨)
... ارادة ابيه ...
وكما زوده بالشجاعة في الحرب ، عاد الى ..
... وفي النزال أثار الرياح الاربع عليه ..
... واهترزت الارض
... والسماء ...
أما زو فقد خارت قواه بهجوم الزوبعة
الرواية الاشمورية
(الحقل الاول مخروم ولم يبق منه شىء يصلح
للترجمة) .
الحقل الثانى
لقد وجه جميع ارادات الآلهة
... بعث بزو ،
(٦٨) للجهات الاربع مدلول يتعلق بالحليقة
واصل الاشياء ، ومعناها الكون كله حيث تصور
القدماء ان الكون مؤلف من أربعة جوانب ويتكون
من الجوانب الاربعة . زوايا الكون الاربع ، واتخذ
هذا التعبير لقباً للملك منذ اواخر عصر فجر
السلالات .

» من منكم سيذبح زو فيتمجد اسمه في جميع

المواطن ، »

لقد نادوا الراوى^(٦٩) ، ابن آنو :

وخاطبه الأمر الناهى^(٧٠) (قائلا :)

» ايها القدير ، يا أدد الغازى

ان هجومتك لا يغلب

أقضى على زو بسلاحك

وسيكون اسمك الاسم الاعظم فى مجلس

الآلهة

ولن يكون لك بين الآلهة اخوتك نظير

ودع المعابد المقامة تظهر من جديد^(٧١)

وفى الجهات الاربع ثبت مواضعك

وسيكون لمواضعك مدخل الى ايكور

وسيمجد اسمك ويكون قديرا أمام الآلهة ،

أجاب أدد على ذلك

قائلا هذه الكلمات الى ابيه آنو :

» يا ابنى منذ الذى سيسرع الى الجبل

المنقطع ،

ومن من الآلهة ابناك مثل زو ،

الواح الاقدار ، أخذها بيديه ،

سرق الالهية فتعطلت النواميس الالهية ،

لقد طار زو هاربا ، مبتعدا فى جبله ،

وصارت كلمته مثل كلمة اله دورانكى ،

فمن عارضه صار كالطين

(٦٩) المقصود بالراوى ، أى راوى الحقول ،

الاله أدد .

(٧٠) أى انليل .

(٧١) بسرقة زو لالواح الاقدار الالهية من

انليل ، تعطلت النواميس الالهية واختفت مزارات

الآلهة ومواطن الهويتها .

... ائتمنه انليل

... من الماء النقى أمامه

لقد أبصرت عيناه عمل ارادة ألوهيته

لقد وجه زو نظره الدائم الى سلطته والى حلة

الوهيته والى الواحه المقدسة .

وحين كان ينظر على الدوام ابا الآلهة : اله

دورانكى

نوى فى قلبه على أخذ ربوبية انليل .

نوى فى قلبه على أخذ ربوبية انليل (محدثا

نفسه :)

» لا آخذن الواح الاقدار المقدسة ،

وسأتحكم بارادات جميع الآلهة ،

وسأوطد عرشى فأكون سيد النواميس الالهية

وسأدير الايكيكى بجمعهم . »

وحين أضمر فى قلبه هذا الشر

تربص فى مدخل المعبد الذى كان يحدق فيه

منتظرا طلوع النهار ،

وحين كان انليل يغتسل بالماء النقى

وحين نزل من العرش خالما تاجه

خطف « زو » الواح الاقدار بيديه .

ولما أخذ ربوبية انليل ، تعطلت النواميس

الالهية ،

وحين طار زو وابتعد مختفيا فى جبله .

اخرس الاب انليل ، مشير الآلهة

وعم الوجوم والصمت .

وخبا سناء المعبد

وجاء الآلهة من جميع الجهات لما بلغهم الخبر

وفتح (انليل) فاه ليتكلم قائلا الى الآلهة

ابنائهم :

والآلهة تضحل من

فأمر آنو أدد ألا يذهب في هذه المهمة .

الحقل الثالث

(ان (٢٣) سطرا من هذا الحقل مخرومة كلها تقريبا ، ما عدا الاسطر الخمسة الاخيرة . ، ويبدو من سياق الاسطورة ان الها آخر قد انتدب لمهمة قتل زو ، ولكنه أحجم عن ذلك أيضا . ومما يحسن ملاحظته ان الها كنى في نسخة السوس بابن عشتار البكر كان هذا الاله الثاني الذي انتدب لهذا العمل وهو الثالث في النسخة الآشورية . والى هذا فان هذا الاله قد قبل بالمهمة على ما يبدو وبخلاف ما جاء في النسخة التي بأيدينا)

لقد نادوا شارا ، بكر عشتار ،

وخطبه الأمر الناهى قائلا :

« انت أيها القدير ، يا شارا الغازى ،

ان هجومتك لا يغلب ولا يصد ،

أقض على زو بسلاحك

وسيكون اسمك الاسم الاعظم في مجلس

الآلهة ،

ولن يكون لك بين الآلهة اخوتك نظير ،

الذى سحق رأس زو) .

ودع المعابد المقامة تظهر من جديد

وفى الجهات الاربع ثبت مواضعت

وسيكون لمواضعت مدخل الى ايكور

وميمجد اسمك ويكون قديرا أمام الآلهة . ،

فأجاب شارا على الأمر ،

قائلا هذه الكلمات الى آنو أبيه :

« يا أبتي منذ الذى سيسرع الى الجبل المنقطع ،

ومن من الآلهة ابنائك مثل زو ،

الواح الاقدار أخذها بيديه ،

سرق الألوهية فتعطلت الاوامر الالهية

لقد طار زو هاربا مبتعدا فى جبله

وصارت كلمته مثل كلمة اله دورانكى

فمن عارضه صار كالطين

والآلهة تضحل من

فأمر آنو شارا ألا يذهب في هذه المهمة .

(ان بقية الرقيم مشوهة فلا تصلح للترجمة .

وهناك لوح آخر غير كامل جاء فيه ان الاله لوغال

بندا هو البطل الذى نازل زو وتغلب عليه . وجاء

فى ترتيبه دينية لا آشور بانيسال ان مردوخ هو

قصة سرجون

تتناول هذه القصة ، مولد سرجون الملك الاكدي الشهير ومؤسس السلالة الاكديّة التى حكمت العراق من بعد عصر فجر السلالات فى حدود ٢٤٠٠ ق . م . والظاهر ان سرجون الذى وحد دويلات المدن وجعل العراق مملكة موحدة لأول مرة فى تاريخه لم يكن من اصل ملكى . وهذه القصة تبرر توليه الحكم بموجب نظرية الحكم عند سكان العراق القدامى التى تقول ان الملك تنتخبه الآلهة . وعلى ذلك فان هذه القصة تذكر ان عشتار هى التى أحبت سرجون واختارته للملوكية . ومما يحسن التنويه به عن هذه القصة انها تشبه الى حد كبير قصة موسى فى طفولته .

لقد انتهت الينا اصول هذه القصة فى نسختين غير كاملتين من العهد الآشورى الاخير ، وفى

كسرة اخرى من العهد البابلي الحديث • وكان
اعتمادنا في هذه الترجمة على قراءة وترجمة الاستاذ
سبايزر لاصولها المنشورة في Ancient Near
Eastern Texts ويوجد القارىء في المصدر
نفسه المراجع الاخرى التى تناولت بالبحث القصة
من نواح مختلفة •

ترجمة النص

أنا ، سرجون ، الملك العظيم ، ملك أكد ،
كانت أمى فقيرة (٧٢) ، وابى لا اعرفه
واخوة أبى قد أحبوا الجبال •
كانت مدينتى هى أزوفيرانو القائمة على الفرات
حملت بى أمى الفقيرة ، وفى السر ولدتهى ،
وضعتنى فى سلة من البردى وبالقير ختمت
غطاءها ،
والقتنى فى النهر فلم تنمرنى مياهه •
حملنى الماء واخذنى الى اكى ، ساقى الحقل •
نشلتنى اكى الساقى لما أدلى دلوه
أكى الساقى تبنانى وربانى مثل ولده ،
أكى الساقى جعلنى فلاحا فى بستانه
وحينما كنت بستانيا ، منحتنى عشتار حبها ،
ولدت اربع و ••• سنين مارست الملوكية

فحكمت ودوخت ذوى الرؤوس السود
وقهرت الجبال الراسيات بفؤوس من البرنز
لقد تسلقت القمم العالية
وقطعت الجبال الواطئة
وطفت حول أراضى البحر ثلاثا
واستوليت على دلمون
وذهبت الى مدينة دير (٧٣) العظيمة •••

واستوليت على دلمون

••• غيرت •••

فأى ملك سيخلفنى

•••••••••

فليحكم وليدوخ ذوى الرؤوس السود
وليقهر الجبال العظيمة بفؤوس من البرنز
وليتسلق القمم العالية
وليقطع الجبال الواطئة

وليطف حول اراضى البحر ثلاثا

وليستول على دلمون

وليذهب الى مدينة دير العظيمة •••

••••• من مدينتى أكد •••

(البقية مخرومة وضائعة)

(٧٣) مدينة دير ، من مدن العراق الشهيرة
الواقعة فى القسم الجنوبى قرب الحدود البابلية
العيلامية القديمة • وتمثلها اليوم الحرائب المعروفة
بتل العقر قرب بدره •

(٧٢) الكلمة الاصلية فى النص غير واضحة
المعنى ، ولكنها أقرب ما تكون الى المعنى المقترح •

مَاطِيعُ عَن بُلْدَانِ الْعِرَاقِ

بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

بقلم : كوركيس عواد
مدير مكتبة المتحف العراقي

القسم الثالث

- طاق كسرى
انظر : المدائن •
- طعيريزات
الساوي (محمد بن طاهر) : طعيريزات
شيء وعريسات شيء آخر (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٤١٤ - ٤١٥) •
العمر (ابراهيم حلمي) : طعيريزات أو
أطلال طيزناباذ (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٣٢١ - ٣٢٦) •
- طوبزاوة
الامين (الدكتور محمود) : مسلتا طوبزاوة
وكيله شين (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٥٣ - ٧١) •
- طوز خرماتو
العمري (محمد أمين) : معركة طوز خورماتو
في ٢٩ نيسان ١٩١٨ (تاريخ حرب العراق ٣ : ص ٤٦ - ٤٨) •
- ١٥٩ - ١٦٤ (•
المنشيء البغدادي : دوز خور ماتو (رحلة
المنشيء البغدادي • ص ٥٤ - ٥٥) •
* * *
- طيزناباذ
العمر (ابراهيم حلمي) : طعيريزات أو
أطلال طيزناباذ (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٣٢١ - ٣٢٦) •
— : طيزناباذ القديمة (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٣٧٦ - ٣٨١) •
* * *
- مدينة طيزناباذ (مجلة « الحيرة » ١ [١٩٢٧]
ص ٤٦ - ٤٨) •

طيسفون

• انظر : المدائن

عانة

انستاس الكرملي : النصيرية في العراق [في عانة] • (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٣٦٨-٣٦٩) •
بشير فرنسيس وكوركيس عواد : عانة (العراق في القرن السابع عشر • ص ١٦٤ - ١٧١) •

- : عانة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٧) •
الحسنى (عبدالرزاق) : عانة (العراق قديما وحديثا • ص ٢٣٩ - ٢٤١) •
العسكري (تحسين) : الحركات الحربية في عانة (مذكراتي عن الثورة ٢ : ١٥٠ - ١٥٤ و ١٧٨ - ١٨٣ و ١٩٣ - ١٩٥) •

عبرتا

سوسة (الدكتور أحمد) : مدينة عبرتا (رى سامراء • ص ٤٠٣ - ٤٠٤) •

العرجاء

سركيس (يعقوب) : العرجاء قصبة المتفق وحاكمها حسين آغا قبل ثلاثة قرون وربع قرن (البيان ٢ [١٩٤٨] ص ١١٦٢ - ١١٦٣ ، ١١٩٧ - ١١٩٨ ، ١٢٢٦ - ١٢٢٧ ، ١٢٥١ - ١٢٥٣) •
مصطفى محمد : حول العرجاء قصبة المتفق (الشراع ١ [١٩٤٨] العدد ٣ - ٤ ص ٤٣) •

عريسات

الدجيلي (كاظم) : عريسات (موقع في جنوب غربى النجف) (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٥٣٧ - ٥٤٩) •

السماوى (محمد بن طاهر) : طعيريزات شىء وعريسات شىء آخر (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٤١٤ - ٤١٥) •

عريسات (لغة العرب ٢ [١٩١٢] - ١٣ ص ١١٢) •
العريسات وام العراف (لغة العرب ٢ [١٩١٢] - ١٣ ص ٣٠٠ - ٣٠٢) •

العزيز

غنيمة (يوسف رزق الله) : قبر عزرا الكاتب (المشرق ١٩ [١٩٢١] ص ٤١٨ - ٤٢٣ ونزهة المشتاق ص ١٨٩ - ١٩٦) •
مخلص (عبدالله) : قبر العزيز (الرابطة العربية ١ [١٩٤١] ص ١١٥٨ - ١١٦٠) •

قبر العزيز (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٢٦٠ - ٢٦٢) •
شهادة قديمة في محل قبر العزيز (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٢٦٠ - ٢٦٢) •

العزيزية

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : العزيزية (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٩) •
نكة العزيزية بالفيضان (الزمان ٦ نيسان ١٩٤٩) •

العظيم

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : العظيم (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٩) •

العظيم لا الادهم (دار السلام ٢ [١٩١٩] — : عرقوف - دور كوريكالزو (دليل
ص ١٤٠ - ١٤١) * تاريخي * ص ٢٣ - ٢٧) *

عرقوف

العراق : عرقوف (المشرق ٣ [١٩٠٠] ص ٨٦٥ - ٨٧٠ ، ٤ [١٩٠١] ص ٢٠٧ - ٢١٢) *
— : معنى اسم عرقوف (المشرق ٤ [١٩٠١] ص ٢٨٥ - ٢٨٦) *
استاس الكرملي : الطائر الخفاق على أطلال
العراق : عرقوف (المشرق ٣ [١٩٠٠] ص ٨٦٥ - ٨٧٠ ، ٤ [١٩٠١] ص ٢٠٧ - ٢١٢) *

— : عرقوف ، أقدم بناء بالبن على وجه
الارض (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٣٣٧ - ٣٤٣) *
— : عرقوف من بناء العرب (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ٣٦٩ - ٣٧١) *

— : أثر عربي عمره ٢٢٨٠ سنة : عرقوف
(الهلال ٢٨ [١٩١٩] ص ٨٩ - ٩٥) [بتوقيع :
مستها] *

بشير فرنسيس وكوركييس عواد : عرقوف
(العراق في القرن السابع عشر * ص ١٥٢ - ١٥٤) *

الزين (أحمد عارف) : عرقوف وبنو تميم
(العرفان ٢٤ [١٩٣٣ - ٣٤] ص ٤٩٧ - ٥٠٠) *
سوسة (الدكتور أحمد) : مشروع بحيرة
عرقوف (تطور الري في العراق * ص ١٥٧ - ١٥٩ ؛ بغداد ١٩٤٦) *

الصكار (سامي) : عرقوف (سومر ١ [١٩٤٥] ج ٢ ص ١٥٠) *

طه باقر : نتائج تقييات الحكومة العراقية في
عرقوف : خلاصة نتائج الموسمين الاول والثاني
(سومر ١ [١٩٤٥] ج ١ ص ٣٦ - ٧٥) *

عقرة (تقويم قديم * ص ١٤) *

العقير

أنظر : تل العقير *

عكبرى

بنيامين التليلي : عكبرى (رحلة بنيامين
ص ١٣٠) *

- مصطفى جواد : الى عكبرى وقنطرة حربي (جريدة « النداء » البغدادية ٣ و ٤ و ٥ كانون
(لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٣٢١ - ٣٢٦) • (الثاني ١٩٤٩) •
- الموسوي : (محمد موسى) : عكبرا (الدليل ٢ [النجف ١٩٤٧ - ٤٨] ص ٨٥ - ٨٧) • (ص ١٩٠) •
- العمادية (وسر عمادية) : اماره العمادية (عشائر العراق الكردية •
— : اماره العمادية (عشائر العراق الكردية • (ص ١٩١ - ١٩٣) •
- أمين زكي (محمد) : اماره البادينان « بهادينان » (تاريخ الدول والامارات الكردية •
القاهرة ١٩٤٥ ، ص ٣٩٢ - ٣٩٩) •
- شير فرنسيس وكوركيس عواد : العمادية (العراق في القرن السابع عشر • ص ١٦٠ -
١٦٤) •
- : العمادية (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٩ - ٢٧٠) •
- بنيامين التطيلي : العمادية (رحلة بنيامين •
ص ١٥٤ - ١٥٧) •
- حداد (عزرا) : فتنة داود بن الروحي مسيح العمادية الدجال (رحلة بنيامين • ص ٢٠٦ -
٢٠٩) •
- الحسني (عبدالرزاق) : العمادية (العراق قديما وحديثا • ص ٢٢٨ - ٢٣٠) •
- الدملوجي (صديق) : قبائل العمادية (الجزيرة ٢ [١٩٤٨] العدد ٢٢ ص ٥ - ٦ و ٣٦) •
- : اماره العمادية (الجزيرة ٢ [١٩٤٨] العدد ٢٤ ص ٥ - ٧) •
- : اماره بهدينان الكردية أو اماره العمادية (المتوصل ١٩٥٢ ، ١٧٦ ص) •
- السعدى (محمد رشيد) : العمادية (قره العين • ص ٢٢) •
- الغزاوي (عباس) : اماره بهدينان في العمادية (١٦٢ - ١٦٥) •
- (جريدة « النداء » البغدادية ٣ و ٤ و ٥ كانون الثاني ١٩٤٩) •
- : قبائل العمادية (عشائر العراق الكردية • (ص ١٩٠) •
- العمري (محمد طاهر) : ثورة العمادية (تاريخ مقدرات العراق السياسية ٣ : ١٢٧ -
١٢٩) •
- الگوراني (علي سيدو) : من عمان الى العمادية ، أو جولة في كردستان الجنوبية (مط
السعادة - القاهرة ١٩٣٩ : ٢٧٢ ص) •
- يونان عبو اليونان : سر عمادية (دليل المصايف العراقية • ص ٣٧ - ٤٠) •
- : العمادية ، وصفها وآثارها (دليل المصايف العراقية • ص ٢٠ - ٢٨ ، ٤٣ - ٥٢) •
- ***
- العمادية (تقويم قديم • ص ١٤) •
- العمادية (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢١٥) •
- سر عمادية (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢٢٧) •
- العمارة
- الجلالي (محمد باقر) موجز تاريخ عشائر العمارة (مط النجاش - بغداد ١٩٤٧ ، ١٦٨ ص) •
- الجواهري (عبدالهادي) : العمارة - تاريخ وتعليل (مط الرشيد - بغداد ١٩٣٩ ، ١٢٠ ص) •
- الحسني (عبدالرزاق) : لواء العمارة (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ١٦٨ - ١٧٤) •
- : العمارة (العراق قديما وحديثا • ص ١٦٢ - ١٦٥) •

- الخافاني (علي) : جولة في لواء العمارة
(البيان ٢ [١٩٤٧] ص ٦٨٥ - ٦٨٨) .
- سعد علي الجميل : عين زالة (اهل النفط ٣
[آذار ١٩٥٤] ص ٤٦) .
- درويش (محمود فهمي) : لواء العمارة
(الدليل العراقي الرسمي + ص ٦٨٤ - ٦٨٦) .
- عين زالة: نبذة عن محتوياتها (صدى الروافد
الموصلية ٢١ نيسان ١٩٥٣) .
- سركييس (يعقوب) : العمارة والكوت (لغة
العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٥٠٣ - ٥٠٨ ، ٦٥٣ -
٦٦٤) .
- عين سفنى
- بشير فرنسيس وكوركييس عواد : عين سفنى
(سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٠) .
- مصطفى جواد (الدكتور) : عين سفنى
(سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٧٠) .
- العرب ٩ [١٩٣١] ص ١٨٦ - ١٨٨) .
- السعدى (محمد رشيد) : العمارة (قرّة
العين + ص ٤٦ - ٤٧) .
- العسكري (تحسين) : حرب العمارة
(مذكراته عن الثورة ١ : ٦٧ - ٧٨) .
- العمرى (محمد طاهر) : سقوط العمارة
والناصرية (تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ :
١٠٦ - ١٠٩) .
- كرسى (الكولونيل) : الحركات في عربستان
والاستيلاء على العمارة والناصرية (حرب العراق
ص ٢٦ - ٤٠) .
- ***
- الخارطة الخاصة لحدود الوحدات الادارية
والعشائرية للواء العمارة سنة ١٩٣٦ (ملونة .
المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ ، مط المساحة - بغداد
١٩٣٦) .
- العمران في العمارة (العراق الجديد ١
[١٩٤٠] العدد ٧ - ٨ ، ص ٢٧ - ٣٠) .
- أبناء العمارة في غمرة النضال الوطني (بغداد
١٩٤٧ ، ٢٤ ص) .
- العمارة في غمرة النضال الوطني (بغداد في الرحلة الحجّازية . البصرة ١٣٣٩ هـ ، ص
٢٤ ، ١٩٤٧) .
- الغراف
- سركييس (يعقوب) : الغراف ، قسمه الاخير
في القرن الماضي والحالى (البيان ٣ [١٩٤٩] ص
٤١٩ - ٤٢٢) .
- سوسة (الدكتور أحمد) : مشاريع الغراف
(تطور الرى في العراق . ص ١٣٠ - ١٣٥) .
- الشرقى (علي) : الغراف ، تاريخه وأحواله
الاجتماعية (البلاد ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٨ نيسان
و ١١ أيار ١٩٣٠) .
- العمرى (محمد أمين) : مفارك الغراف
(تاريخ حرب العراق ٢ : ٢٥ - ٣٥) .
- الفاضلية
- بشير فرنسيس وكوركييس عواد : الفاضلية
(سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٠) .
- الفاو
- سليمان فيضى : قضاء الفاو (النخبة الايقاظية
١٩٤٧ ، ٢٤) .
- بغداد في الرحلة الحجّازية . البصرة ١٣٣٩ هـ ، ص
٣٣ - ٣٩) .

العسكري (تحسين) : حرب الفاو في ٦ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ (مذكراتي عن الثورة (١ : ٥٦ - ٥٧) *
١ : ٥١ - ٥٥) *

العسكري (تحسين) : حرب الفاو في ٦ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ (مذكراتي عن الثورة (١ : ٥٦ - ٥٧) *
١ : ٥١ - ٥٥) *

الهاشمي (طه) الهجوم على الفاو (حرب العراق * ص ٨٢ - ٨٥) *

الفلوجة

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الفلوجة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٠ - ٢٧١) *

الحسني (عبدالرزاق) : الفلوجة * (العراق قديما وحديثا * ص ٢٤١ - ٢٤٢) *

السعدي (محمد رشيد) : الفلوجة (قرية العين * ص ٢٩) *

كرسي (الكولونيل) : الجرعات التي أدت الى احتلال الفلوجة (حرب العراق * ص ١٢٧ - ١٢٨) *

القائم

صبري شكرني : جولة في أنحاء القائم (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ٢٤٤ - ٢٤٨) *

القرنة

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : القرنة (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧١ - ٢٧٢) *

الحسني (عبدالرزاق) : القرنة (العراق قديما وحديثا * ص ١٥٦ - ١٥٨) *

السعدي (محمد رشيد) : القرنة (قرية العين * ص ٤٨) *

طونزند (الفريق الثاني السرتشارلس) : القرنة (محاربتى في العراق * ص ٤١ - ١١٧ ترجمة عبدالمسيح وزير - بغداد ١٩٢٣) *

العسكري (تحسين) : حروب القصورنة (مذكراتي عن الثورة (١ : ٥٦ - ٥٧) *

العسكري (محمد طاهر) : محاربات القصورنة واسارات القائد صبحي بك (تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ٩٣ - ٩٧) *

كاشف الغطاء (شيخ العراقيين) : دار آل حمادى في القورنة (الغرى ١٠ [١٩٤٩] ص ٣١٥ - ٣١٦) *

كرسي (الكولونيل) : احتلال البصرة والقرنة (حرب العراق * ص ٩ - ١٥) *

الهاشمي (طه) : التقدم نحو القرنة (حرب العراق * ص ٩٢ - ١٠٦) *

قره تبه

العسكري (محمد أمين) : معركة قره تبه في ٥ - ٦ كانون الاول ١٩١٧ (تاريخ حرب العراق ٣ : ١٠٦ - ١١١) *

المنشيء البغدادي : قره تبه (رحلة المنشيء البغدادي * ص ٥٢ - ٥٣) *

سكان قره تبه (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٦١١) *

قره قوش

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : قره قوش (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٢) *

بولس بهنام : كنائس قره قوش (لسان المشرق ١ [١٩٤٩] العدد ٦ - ٧ ص ٣٨ - ٤٥) *

عبدال (افرام) : قره قوش (اللؤلؤ النضيد * ص ٢١٤ - ٢٤١) *

عبدال (افرام) : السريان الكاثوليك في قره

قوش (غناية الرحمن • ص ٢٥١ - ٢٥٣ ، [١٩٥٢] ص ٢٧٤) •
 (٢٦١ - ٢٦٣) • العسكرية (تحسين) : الهجوم على الكيابة

قره قوش : انعاش اللغة السريانية فيها (مجلة
 الآثار الشرقية ٢ [١٩٢٧] ص ١٦٩ - ١٧٠) •
 [١٩٥٣] ص ١٧٠) • (مذكراتي عن الثورة ٢ : ٧١ - ٧٢) •
 مصطفى جواد (الدكتور) : القيابة (سومر ٩
 المعطوف (الدكتور أمين) : القيابة (المقتطف
 [١٩٢٨] ص ٣٣ - ٣٥) •
 [١٩٢٩] ٢ النجم (٤٢) •

قرية الامام

اسماعيل فرج : قرية الامام [في الجنوب
 الغربى من مدينة الموصل] الجزيرة ٢ [١٩٤٨]
 العدد ٢١ ص ٧ و ٢٨ - ٢٩) •
 بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الكار
 (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٤) •

الكاظمية

ب • م • م • : قبر الامام ابى يوسف (لغة
 العرب ٧ [١٩٢٩] ص ١٥٠ - ١٥١) •
 الحسنى (عبدالرزاق) : مدن الشيعة المقدسة :
 الكاظمية (الدليل ٢ [١٩٤٧] - ٤٨ ص ٢٤٥ -
 ٢٤٨ ، ٢٩٨ - ٣٠١) •

قطر بل

بشير فرنسيس وكوركيس عواد (سومر ٨
 [١٩٥٢] ص ٢٧٢ - ٢٧٣) •
 — : الكاظمية (العراق قديما وحديثا • ص
 ٩٢ - ٩٧) •

قلعة سكر

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : قلعة سكر
 (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٣) •
 الحسنى (عبدالرزاق) : قلعة سكر (العراق
 قديما وحديثا • ص ١٦٦ - ١٦٧) •

قلعة صالح

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : قلعة صالح
 (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٣) •

القيابة

نيسر، وكوركيس عواد : (سومر ٨ •) : نزهة الحرمين في تعمير المشهدين (طبع في

- مجلة «الرضوان» اللكناهورية) •
عبادة (عبد الحميد) : قبر أبي يوسف صاحب
أبي حنيفة في الكاظمية (لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٢٩٩ - ٣٠٠) •
محفوظ (حسين علي) : شعراء الكاظمية
وأدباؤها قديما وحديثا (العرفان ٣٦ [١٩٤٩] ص ١٥١ - ١٥٧) •
محمد عبد الحسين وعبد الحسين القطيفي
(المحاميان) : امتياز كهرباء الكاظمين أمام القضاء
(مط النجاح - بغداد ١٩٤٧ ، ١١١ ص) •
مخلص (عبدالله) : قبر الامام أبي يوسف في
مقبرة قریش (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٤٠٥ - ٤٠٧) •
الملاح (محمود) : حول منارة السلطان سليم
في جامع الكاظمية (جريدة «السجل» البغدادية ،
١٦ نيسان ١٩٥٣) •
النقدي (جعفر ، المتوفى سنة ١٩٥١) :
تاريخ الامامين الكاظمين عليهما السلام (المط
العربية - بغداد ١٩٥٠ ، ١٢٨ ص) •
النقشبندی (ناصر) : مشهد الكاظمين في
بغداد (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ١٩٢ - ١٩٥) •
— : الآثار القديمة في الروضة الكاظمية في
بغداد (اهل النفط ٢ [شباط ١٩٥٣] ص ٣٦ - ٣٧)
وانظر تعليق محمود الملاح على هذا المقال في جريدة
السجل بتاريخ ١-٤-١٩٥٣
- كالح
- انظر : النمرود
- كربلاء
- آل الوهاب (عبدالرزاق) : تاريخ كربلاء
(لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٣٠٣ - ٣٠٩) •
(الاعتدال ١ [١٩٣٣] ص ٤٧-٤٩ و ٩٩-١٠٠) •
— : كربلاء في التاريخ (٣ كراريس • الاول
والثاني طبعا بمطبعة الشباب بكربلاء سنة ١٩٢٥
وكلاهما في ١٢ ص ، الثالث بمطبعة الشعب - بغداد
١٩٣٥ ، ٥٦ ص) •
احمد جمال الدين : تاريخ المشهد الحسيني
الشریف (البيان ٣ [١٩٤٩] ص ٤٨٩ - ٤٩٠) •
الحسنی (عبدالرزاق) : مدن الشيعة المقدسة ،
كربلاء (الدليل ٢ [١٩٤٧-٤٨] ص ١٣٦ - ١٣٩ ،
١٧٢ - ١٧٥) •
— : كربلاء (العراق قديما وحديثا
ص ١٠٠ - ١٠٦) •
الدجيلي (كاظم) : عاشوراء في النجف
وكربلاء (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٢٨٦ - ٢٩٥) •
درويش (محمود فهمي) : لواء كربلاء
(الدليل العراقي الرسمي • ص ٦٨٦ - ٦٨٩) •
دونلدسن : كربلاء ، أشهر المشاهد الشيعية
(عقيدة الشيعة ص ١٠٢ - ١١٢) •
الزين (أحمد عارف) : كربلاء (العرفان ٢٤
[١٩٣٣ - ٣٤] ص ٥٠٠ - ٥١٣) •
السماوي (محمد) : مجالي اللطف بأرض
الطف ، وهي ارجوزة في تاريخ كربلاء (مط
الغربي - النجف ١٩٤١ ، د + ٨٠ ص) •
العمر (ابراهيم حلمي) : مدينة كربلاء
(المقتبس ٧ [١٩١٢] ص ٧٤٧ - ٧٥٦) •
— : حول كربلاء (المقتبس ٧ [١٩١٢]
ص ٩١٨ - ٩٢٩) •
— : الطباعة في دار السلام والنجف وكربلاء
(لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٣٠٣ - ٣٠٩) •

- العمري (محمد أمين) واقعة كربلاء ١ - ١٤ بيت الامير السيد علي الكبير [بكر بلاء] (المرشد
أيار سنة ١٩١٦ (تاريخ حرب العراق ١ : ٢٤٥ - ٤ [١٩٢٩] ص ٤١٣ - ٤١٨) •
٢٤٩) • تاريخ كربلاء المعلي (المط العلوية - النجف
غنيمة (يوسف رزق الله) : ذكر كربلاء ١٣٤٩ هـ ، ٣١ ص) •
(المقتطف ٥٥ [١٩١٩] ص ١٦ - ١٩) • خريطة الحدود العشائرية والادارية للسواء
كاشف الغطاء (محمد الحسين) : الارض كربلاء (ملونة • المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ : مط
والتربة الحسينية (مط العدل - النجف ١٩٤٦ - المساحة - بغداد ، بدون تاريخ) •
١٢٨ ص) •

مكر كوك

- الكليدار (الدكتور عبد الجواد) : تاريخ كربلاء
وحائر الحسين عليه السلام (مط المعارف - بغداد
١٩٤٩ ، ٢٧٦ ص) •
أدى شير : عدة شهداء كرخ سلوخ (سيرة
أشهر شهداء المشرق ١ : ٣٩٢ - ٣٩٣ : الموصل
١٩٠٠) •
الكليدار (محمد حسن مصطفى) : مدينة
الحسين أو مختصر تاريخ كربلاء (جزآن :
الاول : مط النجاش - بغداد ١٩٤٧ ، ١٠٨ ص ،
الثاني : مط شركت سبهر - ايران ١٩٤٩ ،
١٦٦ + ١٥ ص) •
— : شهداء كرخ سلوخ الاثنا عشر ألفا سنة
٤٠٩ م (سيرة أشهر شهداء المشرق ٢ : ٢٢٤ -
٢٣٧ : الموصل ١٩٠٦) •
انستاس الكرملي : كركوك (لغة العرب ٨
[١٩٣٠] ص ٤١٤) •
بشير فرئيسيس وكورميس عواد : كركوك
(سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٥) •
الحسنى (عبدالرزاق) : لواء كركوك (لغة
العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٤١٣ - ٤٢٠) •
— : مدينة كركوك (العراق قديما وحديثا •
ص ١٩٠ - ١٩٤) •
مضبوط (عمانوئيل فتح الله عمانوئيل) : سفرة
الى كربلاء والحلة ونواحيهما (لغة العرب ١ ،
[١٩١١] ص ١٠٥ - ١٠٩ ، ١٥٦ - ١٦٠ ، ٢٦٠ -
٢٦٢) •

* * *

- مختصر الوقعة ، أى وقعة كربلاء (مط الجبل
المتين - النجف ١٣٣٠ هـ ، ٣٢ ص) •
كربلاء (لغة العرب ٢ [١٩١٢] ص ٢٣٣ -
٢٤٥) •
صفحة من تاريخ داود باشا فى العراق ، أو
وقعة المناخور فى كربلاء (دار السلام ١ [١٩١٨]
العدد ٩ ص ١ : العدد ١٠ ص ١ - ٢ ، العدد ١١
ص ٣ ، العدد ١٢ ص ٤) •
درويش (محمود فهمى) : لواء كركوك
(الدليل العراقى الرسمى • ص ٦٩١ - ٦٩٣) •
صائغيان (نرئيس) : صفحة منسية من تاريخ
نادرشاه - هجومه على كركوك (لغة العرب ٧
[١٩٢٩] ص ٣٧٩ - ٣٨٣) •
— : الارمن الكاثوليك فى كركوك (تاريخ
الارمن الكاثوليك فى العراق • ص ٤٩) •

- طه باقر : موضع أثري عند شركة النفط في
كر كوك (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ٢٩٤ - ٢٩٥) •
عبدالجبار رجاء : زراعة الشلب وأهم أنواعه
في لواء كركوك (مجلة الزراعة العراقية ٧
[١٩٥٢] ص ٣٣٩ - ٣٤٤) •
عبدالمجيد فهمي حسن : لواء كركوك ورجالاته
(مط السلام - بغداد ١٩٤٧ ، و + ٤٩٦ ص) •
[هو الجزء الثاني من « دليل مشاهير الالوية
العراقية »] •
العزاوي (عباس) : قبائل لواء كركوك
(عشائر العراق الكردية • ص ١٥٨ - ١٨١) •
— : كركوك - المدينة واللواء (جريدة
« كركوك » ١١ و ٢٣ شباط ١٩٥٣) •
العمري (محمد أمين) : احتلال كركوك من
قبل الانكليز وانسحابهم منها سنة ١٩١٨ (تاريخ
حرب العراق ٣ : ١٧٢ - ١٧٦ ، ١٧٩ - ١٨٢ ،
٢٦٥ - ٢٦٨) •
عيسايي (ليون لورنس) : نظرة اجمالية في
أعمال شركة النفط التركية (لغة العرب ٦ [١٩٢٨]
ص ٤٨١ - ٤٨٨) •
قرياقوزة (جبرائيل) : تكريس كنيسة أم
الاحزان في كركوك (مجلة « اكليل الوردود »
١ [الموصل ١٩٠٧] ص ١٦ - ١٧) •
مصطفى جواد (الدكتور) : كركوك (سومر
٩ [١٩٥٣] ص ١٧١ - ١٧٢) •
المنشيء البغدادي : كركوك (رحلة المنشيء
البغدادي • ص ٦٤ - ٦٥) •

كركوك (تقويم قديم ص ١٨) •
- النفط في كركوك (لغة العرب ٦ [١٩٢٨]
ص ٧٧ - ٧٨) •
قبر دانيال في كركوك (لغة العرب ٨ [١٩٣٠]
ص ٢١٩ - ٢٢٠) •
خريطة الحدود العشائرية والادارية للواء كركوك
(ملونة • المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ ، مط المساحة
- بغداد • بدون تاريخ) •
كركوك المدينة التي لن انساها (أهل النفط ٢
[شباط ١٩٥٣] ص ٢٤ - ٢٥) •
- كرماوة**
بشير فرنسيس وكوركيس عواد : كرمادة
(سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٥) •
عبو اليونان (يونان) : كرمادة (دليل المصايف
السراقية • ص ٧ و ١٠٣ - ١٠٤) •
- كرمليس**
بيداويد (روفائيل) : كرمليس (الموصل
في القرن الثامن عشر • ص ٢٥ - ٢٦) •
قريو (حنا) : كرمليس (في بحثه المعنون
« الاثنان والسبعون تلميذا » النجم ٣ [١٩٣١]
ص ٢٩١ - ٢٩٤) •
المنشيء البغدادي : كرمليس (رحلة المنشيء
البغدادي • ص ٧٨) •
ياقوت الحموي : كرمليس (معجم البلدان
٤ : ٢٦٧) •
- ***
اعجوبة قديمة في قرية كرمليس (النجم ٦
[١٩٣٤] ص ٢٢١ - ٢٢٣) [نقلا عن كتاب
« المجلد » لعمر بن متى الطيرهاني] •

كري سعدي

أو مئذنة الكفل (مجلة "الحيرة" ١ [١٩٢٧]

ص ٩٨ - ١٠٠) •

عواد (كور كيس) : خزانة مرقد النبي حزقيال

(سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١١٤ - ١١٥ وخزائن

الكتب القديمة في العراق • ص ٧٧ - ٧٩) •

غنيمة (يوسف) : مرقد النبي حزقيال أو

الكفل (نزهة المشتاق في تاريخ يهود العراق

ص ١٩٦ - ٢٠٣) •

مئذنة الكفل أو منارة الكفل (لغة العرب ٣

[١٩١٤] ص ٤٤٣) •

كلواذي

انستاس الكرملي : كلواذي أو القرارة الحالية

(دار السلام ٤ [١٩٢١] ص ٢ - ٩) •

كندك

الامين (الدكتور محمود) : كهف كندك

ومنحوتاته (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ٢٠٤ - ٢١١) •

الكوت

انستاس الكرملي : كوت العمارة (نقلها من

معلية الاسلام • لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٧٦٢ -

٧٦٣) •

بشير فرنسيس وكور كيس عواد : الكوت

(سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٦) •

الحسنى (عبدالرزاق) : لواء الكوت (لغة

العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٤٢ - ٤٧) •

— : سدة الكوت (العرفان ٢٩ [١٩٣٩-٤٠]

ص ٥٧٣ - ٥٧٨) •

— : الكوت (العراق قديما وحديثا • ص ١٧٠

انستاس الكرملي : كرى سعدي (دار السلام

٤ [١٩٢١] ص ٤٩ - ٥٢) •

بيير اورنس : كرى سعدي (دار السلام ٤

[١٩٢١] ص ٨٩ - ٩١) •

غنيمة (يوسف) : كرى سعدي (دار السلام

٤ [١٩٢١] ص ١٢١ - ١٢٢) •

كريم شاهر

بريد وود (الدكتور روبرت) : التقييات

الاثريّة في المنطقة الكرديّة ١٩٥٠ - ١٩٥١ (سومر

٧ [١٩٥١] ص ٩٩ - ٢٠٥) • ترجمة بشير

فرنسيس •

كفري

الحسنى (عبدالرزاق) : كفري (العراق

قديما وحديثا • ص ١٩٥ - ١٩٦) •

المنشئ البغدادي : كفري (رحلة المنشئ

البغدادي • ص ٥٣ - ٥٤) •

الكفل

انستاس الكرملي : الكفل : تعريفه ووصفه

(المشرق ٢ [١٨٩٩] ص ٦١ - ٦٦) •

— : ذو الكفل ومدفنه (لغة العرب ٦ [١٩٢٨]

ص ٦٤١ - ٦٤٦) •

بنيامين انطيلي : مرقد حزقيال [الكفل]

(رحلة بنيامين • ص ١٤٢ - ١٤٥) •

الحسنى (عبدالرزاق) : الكفل (العراق

قديما وحديثا • ص ١٢١ - ١٢٢) •

عبدالمطيف نوري (المهندس) : منارة الكفل

- ١٧٣ - () : — أوصاف الحدود الادارية للواء الكوت
الدجيلي (كاظم) : حول الاكوات (المقتطف
٥٠ [١٩١٧] ص ٤٨١ - ٤٨٨)
٢ لسنة ١٩٥١)
درويش (محمود فهمي) : لواء الكوت
(الدليل العراقي الرسمي . ص ٦٨٩ - ٦٩١)
رزوق عيسى : كوت العمارة وليس كوت
الامارة (لغة العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٧٨٥ - ٧٨٦)
سر كيس (يعقوب) : العمارة والكوت (لغة
العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٥٠٣ - ٥٠٨ ، ٦٥٣ -
٦٦٤)
— : العمارة والكوت ، عود على بدء (لغة
العرب ٩ [١٩٣١] ص ١٨٦ - ١٨٨)
طونزند : الكوت وحصارها في محاربتي في
العراق . ص ١١٨ - ٢١٠ ، ٣١٩ - ٥٣٩)
العسكري (تحسين) : حصار كوت الامارة
وسقوطها (مذكراتي عن الثورة ١ : ٨٩ - ٩٦
و ١٠٥ - ١٠٦ و ١١٤ - ١١٨ و ١٢٩ - ١٣٣)
العمري (محمد أمين) : حصار كوت الامارة
واستردادها (تاريخ حرب العراق ١ : ١٨ - ٤٣ ،
١٤١ - ١٥٣)
العمري (محمد طاهر) : احتلال كوت
الامارة (تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ١٠٩ -
١١٠)
كرسي (الكولونيل) : معركة الكوت ومعركة
سلمان باك (حرب العراق . ص ٤١ - ١٠٨)
مديرية المساحة العامة : خرائط السكادسترو
لمقاطعات لواء الكوت ، مع مقدمة تحليلية للدكتور
أحمد سوسة (مط المساحة - بغداد ١٩٥١ ،
٢٣ ص ، ١٠ خ ، نشرة فنية رقم ١ لسنة ١٩٥١)
— : أوصاف الحدود الادارية للواء الكوت
(بغداد ١٩٥١ ، ٢٧ ص ، ٩ خ ، نشرة فنية رقم
٢ لسنة ١٩٥١)
الهاشمي (طه) : معركة كوت الامارة (حرب
العراق . ص ١٩٦ - ٢٢٥)
الهاشمي (محمد) : أكوات العراق (المقتطف
٤٨ [١٩١٦] ص ١٦٦ - ١٦٧)

أكوات العراق (المقتطف ٥٠ [١٩١٧] ص
٥٨٩ - ٥٩١)
سدة الكوت (مجلة غرفة تجارة بغداد ٢
[١٩٣٩] ص ٢٤١ - ٢٤٢)
افتتاح سدة الكوت (مجلة غرفة تجارة بغداد
٢ [١٩٣٩] ص ٣٦٤ - ٣٦٧)
خريطة الحدود العشائرية والادارية للواء
الكوت (ملونة . المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ مط
المساحة - بغداد ١٩٤٠)
كوئي
عواد (كوركيس) : كوئي في نظر الكتاب
العرب الاقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٢٤٦ -
٢٤٧)
القزويني : كوئي (آثار البلاد . ص ٣٠١)
الكرملي (يوسف لويس) : تل ابراهيم
الخليل (لغة العرب ٣ [١٩١٤] ص ٥٣٠ -
٥٣٢)
مكاي (د) : كوئي (تل ابراهيم) . (مدن
العراق القديمة . ص ٣٠)
الكوفة
ابن بطوطة : الكوفة (الرحلة ٢ : ٩٣ - ٩٦)

- ابن جبير : الكوفة (الرحلة ٢١١ - ٢١٣) •
أبو الفداء : الكوفة (تقويم البلدان • ص ٣٠٠ - ٣٠١) •
- الطباطبائي (السيد صادق بحر العلوم) :
الكوفة في التاريخ (العرفان ٢٨ [١٩٣٨ - ٣٩]
ص ٧٩٧ - ٨٠١) •
- البراقى (السيد حسين بن أحمد النجفى ،
المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ = ١٩١٣ م) : تاريخ
الكوفة (نشره السيد محمد صادق آل بحر العلوم ،
المط الحيدرية - النجف ١٣٥٦ هـ ، ١٢ +
٤٦٤ ص) • [فى أوله ترجمة المؤلف كتبها
الشيخ محمد رضا الشيبى يليها مقدمة للشيخ
محمد رضا المظفر] •
- عبدالصاحب الحاج محمد على : الكوفة
والادوار التى تعاقبت عليها (البلاد ٦ و ٧ شباط
١٩٣٥) •
- عبداللطيف نوري : ابن جبير فى الكوفة
(البيان ٢ [النجف ١٩٤٨] ص ١٢٦٩ - ١٢٧٠) •
- عواد (كور كيس) : تواريخ الكوفة (المقتطف
١٠٥ [١٩٤٤] ص ٣٨٢) •
- القزوينى : الكوفة (آثار البلاد • ص ١٦٦ -
١٧١) •
- ماسنيون (لويس) : خطط الكوفة وشرح
خريطتها (نقله الى العربية وعلق عليه : تقى بن
محمد المصعبى • مط العرفان - صيدا ١٩٤٦ ،
٤٣ ص) •
- مبارك (الدكتور زكى) : الكوفة أول مركز
للثقافة العربية (الاعتدال ٣ [١٩٣٥] ص ٢١ - ٢٥) •
- مديرية الآثار العراقية : مسجد الكوفة (مط
الحكومة - بغداد ١٩٤٠ ، ١٦ ص ، ٣٣ ل) •
- ياقوت الحموى : الكوفة (معجم البلدان ٤ :
٣٢٢ - ٣٢٧) •
- اليقوبى (ابن واضح) : خطط الكوفة
(البلدان ٣٠٩ - ٣١١ ليدن = ٧٤ - ٧٦ النجف) •
- ***
- الكوفة (تقويم قديم • ص ١٩) •
الكوفة وآثارها (المرشد ٢ [١٩٢٧] ص ٢٦٩ -
٢٧١) •
- بشير فرنسيس : المظاهر الفنية فى عواصم
العراق الاسلامية القديمة على ضوء الاستكشافات
الحديثة : الكوفة ، واسط ، بغداد ، سامراء (سومر
٤ [١٩٤٨] ص ١٠٣ - ١١٢) •
- وكور كيس عواد : الكوفة (سومر ٨
[١٩٥٢] ص ٢٧٦) •
- الحسنى (عبدالرزاق) : الكوفة (العراق
قديمًا وحديثًا • ص ١١٣ - ١١٤) •
- الزين (أحمد عارف) : الكوفة (العرفان ٢٤
[١٩٣٣ - ٣٤] ص ٥٤٦ - ٥٥٥) •
- الشرقى (على) : حديث عن الكوفة (الاعتدال
٤ [١٩٣٦] ص ٨٥ - ٩٠ ، ١٤١ - ١٤٦) [فى
كلامه على المتن] •
- شلاش (عبدالمحسن) : الكوفة ويوم التاج (الاعتدال
٢ [١٩٣٤] ص ٢٠٩ - ٢١٤ ، ٢٤٩ - ٢٥١ ،
٢٩٤ - ٢٩٦ ، ٣٣٦ ، ٣٧٦ - ٣٧٨ ، مدينة الكوفة
فى التاريخ - آثار الحيرة فى الكوفة - الكوفة فى
العصر الحاضر - الكوفة فى الثورة - الكوفة
والتاج) •

الكوير

فضاء الكوير (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٤١٠)

كويسنجق

المنشئ البغدادي : كويسنجق (رحلة المنشئ البغدادي . ص ٦١)

كيسته

حازم شمدن أغا : حول اللقى الاثرية في قرية كيسته (الاء ٣٠ أيار ١٩٣٣) .

كيش (الأحيمر)

دجنويك (H. De Genouillac) : كيش وهي اليوم تل الأحيمر (لغة العرب ١ [١٩١٢] ص ٣١٩-٣١٦)

عواد (كوركيس) : خزانة كيش (خزائن الكتب القديمة في العراق . ص ٦١-٦٢) .
غنيمه (يوسف) : كيش (الأحيمر) (محاضرات في مدن العراق . ص ٦٩-٨٧) .
مكاي (دوروئي) : كيش (تل الأحيمر) (مدن العراق القديمة . ص ٣١-٣٧) .
* * *

عاديات مدينة كيش (المشرق ٢٢ [١٩٢٤] ص ١٠١٨-١٠١٩) .

كيش (تقرير عن الحفريات في العراق . ص ٤-٥) .
كيش (تقرير عن التنقيبات في العراق . ص ١٣-١٥) .

كيل (موضع غزير النفط في شمال جمجمال) .
كيل (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٤٨٧)

كيلة شين

الامين (الدكتور محمود) : مسلنا طوبزاده

وكيلة شين (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٥٣-٧١) .

الغزوي (عباس) : كيلة شين - أثر تاريخي (عشائر العراق الكردية . ص ٢١٩-٢٢٠) .
محمد علي الكردي : كيلة شين (جريدة « اربيل » ٨ تموز ١٩٥٢)

للموم

الساعدي (الشيخ حمود) : مدن فرائية مدرسة ، أو صفحة من تاريخ الفرات الاوسط : للموم (الغري ١٠ [١٩٤٩] ص ٢٥٠-٢٥١) .

ليلان (من قرى كركوك)

المنشئ البغدادي : ليلان (رحلة المنشئ البغدادي . ص ٥٦) .

المباركية

السهروردي (محمد صالح سليم) : المباركية ومشهد محمد السكران (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٢٦٣-٢٦٥) .

المحلية

بشير فرنسيس وكوركيس عواد : المحلية (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٦-٢٧٧) .

مخمور

الامين (الدكتور محمود) : التنقيبات الاستكشافية في منطقة مخمور (سومر ٤ [١٩٤٨] ص ٢٩٧-٢٩٨) .

— : منطقة مخمور (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١١-٣١٢) .

المدائن

(طاق كسري . ايوان كسري . سلمان باك . طيسفون)

أدى شير : ساليق وقطيسفون وكنيسة دير

- قونى (سيرة أشهر شهداء المشرق ١ : ٢٦-٣٦)
 أنستاس ماري الكرملى : سلوان الأسرى
 فى ايوان كسرى (المشرق ٥ [١٩٠٢] ص ٦٧٣-
 ٦٨١ ، ٧٤٠-٧٤٦ ، ٧٨٠-٧٨٦ ، ٨٣٤-٨٤٠)
 بابو اسحق (رفائيل) : النصرانية فى المدائن
 (النجم ١١ [١٩٥١] ص ٣٣٢-٣٣٩ ،
 ٣٩٢-٣٩٨)
 البحتري : وصف ايوان كسرى (ديوان
 البحتري . طبعة الجوائب فى استانبول سنة
 ١٣٠٠ هـ ؛ ص ١٠٨ - ١١٠) وقد نقل ياقوت
 الحموى شيئاً من هذه القصيدة فى كلامه على
 ايوان كسرى (أنظر : معجم البلدان ١ : ٤٢٧)
 البستاني (بطرس) ايوان كسرى (دائرة
 المعارف ٤ : ٧٩٨-٧٩٩)
 بشير فرنسيس وكوركيس عواد : طيسفون
 (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٦٦-٢٦٧)
 جبران (فرنسيس) : تطواف فى جوار بغداد
 والمدائن (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ١٣٦-١٤١)
 الخطيب البغدادي : ذكر خبر المدائن على
 الاختصار وتسمية من ورد لها من الصحابة والابرار
 (تاريخ بغداد أو مدينة السلام (١ [القاهرة
 ١٩٣١] ص ١٢٧ - ١٤٢)
 الدجيلي (كاظم) : المدائن أو طاق كسرى
 أو سلمان باك (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص ٢٨٢-
 ٢٩٤)
 زيدان (جرجي) : ايوان كسرى (الهلال ٥
 [١٨٩٧] ص ٨٦٦-٨٦٧)
 الزين (أحمد عارف) : سلمان والايوان
 (المرقان ٢٤ [١٩٣٣-٣٤] ص ٥٨٨-٥٩٤)
 سر كيس (يعقوب) : طاق كسرى : انهيار
 قسم منه فى ١٥ نيسان ١٨٨٧ (سومر ٤ [١٩٤٨]
 ص ٢٨٥-٢٨٩)
 صائغ (سليمان) : كوخى المدائن : لمحة فى
 ريادة الكنائس وهدامها عند المشاركة (النجم ٦
 [١٩٣٤] ص ٥٤-٥٨)
 صلاح الدين عبدالقادر : سلمان باك (الركن
 ٣ [١٩٤١] ص ٣١-٣٦)
 طونزند : طيسفون (سلمان باك) . (محاربتى
 فى العراق . ص ٢١١-٢١٨)
 عزام (الدكتور عبد الوهاب) : ايوان كسرى
 بين التاريخ والشعر (الرسالة ٢ [١٩٣٤] العدد
 ٢٦ ص ١٥-١٦)
 العسكري (تحسين) : ميدان سلمان باك [أثناء
 الحرب الكبرى] (مذكراتى عن الثورة ١ :
 ٩٦-١٠٠)
 العمرى (محمد طاهر) : واقعة سلمان باك
 واندحار الانكليز (تاريخ مقدرات العراق السياسية
 ١ : ١١١-١٢٣)
 عواد (كوركيس) : كنيسة المدائن (سومر ٣
 [١٩٤٧] ص ١٠٤-١٠٧)
 — : خزانة المدائن (طيسفون) . (خزائن
 الكتب القديمة فى العراق . ص ٧٢-٧٤)
 — : ايوان كسرى فى نظر الكتاب العرب
 الاقدمين (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٦٨-٧٢)
 — : المدائن فى نظر الكتاب العرب الاقدمين
 (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٢٤٧-٢٤٩)
 القزويني : المدائن (آثار البلاد . ص ٣٠٣
 ٣٠٥)
 كرسى (الكولونيل) : معركة الكوت ومعركة

- سلمان پاك (حرب العراق ص ٤٠-٦٠) •
مكاي (دوروثي) : طيسفون (طاق كسرى)
مدن العراق القديمة • ص ١٨-٢٤) •
محمد انرضا آل السيد هاشم : نظرة حول
الانبار والمسيب (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٣٧٧-
٣٧٩) •

المطارة

- الاصيل (الدكتور ناجي) تل مطارة (سومر ٥
[١٩٤٩] ص ٣١٠) •
بصمه چي (الدكتور فرج) : تقرير موجز عن
حفريات المطارة وقلعة جرمو (سومر ٤ [١٩٤٨]
ص ٢٩٠-٢٩٢) •

مله ميركي

- الامين (الدكتور محمود) : مله ميركي (سومر
٤ [١٩٤٨] ص ١٨٩-٢٠٤) •
— : المدائن (معجم البلدان ٤ : ٤٤٥-
٤٤٨) •

المتفق

- أنستاس ماري الكرمل : المتفق (لغة العرب ١
[١٩١١] ص ٤١-٥٢) •
الحسنى (عبد الرزاق) : لواء المتفق
(العراق قديما وحديثا • ص ١٣٧ - ١٤٥) •
درويش (محمود فهمي) : لواء المتفق
(الدليل العراقي الرسمي • ص ٦٩٤-٦٩٦) •
سركيس (يعقوب) : خواطر في المتفق (لغة
العرب ٢ [١٩١٢] ص ١٩-٢٤) بتوقيع : متفقي •
— : نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمتفق
في أوائل القرن التاسع عشر من الميلاد (لغة العرب
٣ [١٩١٤] ص ٥٦٣-٥٧٤ ، ٦٣٩-٦٥٩) •
— : صفحة من تاريخ البصرة والمتفق من
رحلة للمستتر توماس هوويل البريطاني خلال سنة
١٧٨٧-١٧٨٨ م (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص
٥١٠-٥١٣) •
علي نقوي الكهنوي : المسيب والانبار
(المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٣٧٣-٣٧٥) •

المسيب

- الحسنى (عبد الرزاق) : الانبار غير المسيب
(المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٢٥٨-٢٥٩) •
— : المسيب (العراق قديما وحديثا • ص
١٢٣-١٢٤) •
علي نقوي الكهنوي : المسيب والانبار
(المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٣٧٣-٣٧٥) •

انحلالها (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢٣ - ٣٣ ،
العرب ٨ [١٩٣٠] ص ١٦٧) • (٨٤-٩٠)

العلوى (محمد مهدي) : تنمة عن مندلى (لغة
العرب ٨ [١٩٣٠] ص ٤٠-٤١) •
ميخائيل توماس : مندلى الحالية (لغة العرب ٧
[١٩٢٩] ص ٦٢٠-٦٢٦ ، ٧٥٨-٧٦١) •

البنديج ، أو مندلى (المرشد ٣ [١٩٢٨]
ص ٣٦٨) •
— : عيد النوروز في مندلى (النجم ٤ [١٩٣٢]
ص ٢٣٣) •
الشيبي (محمد رضا) : حول المتفق (لغة
العرب ١ [١٩١١] ص ٢١٧-٢٢٦) ربوع المتفق
على الفرات : البطيحة - الناصرية - سوق الشيوخ •
بلاد المتفق على الفرات : الشطرة - قلعة سكر -
الحى •

المنصورية

الكيلاني (محيي الدين فيض الله) : المنصورية
أو المنصوري (أول نهر يخرج من ديالى) (لغة
العرب ٢ [١٩١٢] ص ١٠٣ - ١٠٧) •
المنشيء البغدادى : منصورية الجبل (رحلة
المنشيء البغدادى • ص ٥١) •

مهرت

توفيق وهبي : مهرت (القصد والاستطراد
ص ٢٩) •

الموصل

ابن الاثير (عزالدين ، المتوفى سنة ٦٣٠ هـ :
تاريخ أتابكة الموصل (طبع في باريس سنة ١٨٧٦
بمناية المستشرق دي سلان De Slane مع ترجمة
فرنسية ، في المجلد الثاني من مجموعة تواريخ
الحروب الصليبية • Recueil des Historiens
Arabes des Croisades

ابن بطوطة : مدينة الموصل (الرحلة ٢ :
١٣٤-١٤١) •
بشير فرنسيس وكوركيس عواد : مندلى
(سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٧-٢٧٨) •
الحسنى (عبدالرزاق) : مندلى (العراق قديما
وحديثا • ص ١٨٢-١٨٣) •

- ابن جبير : ذكر مدينة الموصل (الرحلة ٢٣٦-٣٢٩) .
- ابن حوقل : الموصل (صورة الارض . ص ٢١٧-٢٢٠) .
- ابن عبدالحق : الموصل (المرصد ٣ : ١٧٣-١٧٤ أوربة : ٣٨٨ إيران) .
- أبو الفداء : تقويم البلدان (ص ٢٨٥) .
- الاثرى (محمد بهجة) : الحافظ عثمان الموصل (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٢٥٩-٢٦٤) .
- أحمد عيسى بك (الدكتور) : بيمارستان الموصل (تاريخ اليمارستانات في الاسلام ص ٢٠٠-٢٠١) .
- اسماعيل فرج : عمر بن محمد الملاء (الجزيرة ١ [١٩٤٧] العدد ٨ ص ٤٤-٤٨) .
- : الحافظ الحاج عثمان المولوى الموصل (الجزيرة ٢ [١٩٤٧] العدد ١٣ ص ١٢-١٤ ، العدد ١٤ ص ٣٤ ، العدد ١٥ ص ٢٩-٣٣) .
- : من سير الاعلام الموصلية : الفتح الموصل (الجزيرة ٢ [١٩٤٧] العدد ١٨ ص ٧-٩ و ٢٧-٢٨) .
- الاصيل (الدكتور ناجى) : متحف الموصل وآثاره (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ١١٤-١١٩) خطاب ألقاه في حفلة افتتاح هذا المتحف يوم ٢٧ آذار ١٩٥٢) .
- أنستاس مارى الكرملى : لمعة تاريخية في الموصل (دار السلام ٣ [١٩٢٠] ص ٣٣-٤٠) .
- البرنوطى (نورى هرمز المتوفى سنة ١٩٣٧) : الجسر الحديدى الجديد فى الموصل (النجم ٥ [١٩٢٣] ص ١٣٣-١٣٤) .
- بشير فرنسيس وكوركيس عواد : الموصل (العراق فى القرن السابع عشر . من ١٣٩-١٤٣) بطى (رفائيل) : مطابع الموصل (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ١٤٧-١٥٢ ، ٢٠٦-٢٠٧ ، ٢٧٦-٢٨٠ ، ٤٧١-٤٧٣ ، ٥٣٣-٥٣٤ ، ٥٩١-٥٩٦ ؛ ٥ [١٩٢٧] ص ٢٧١-٢٧٦ ، ٥٢٩-٥٣٤) .
- : عبد الوهاب الجوادى الموصل (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ١١٠-١١١) .
- البلاذرى : فتح الموصل (فتوح البلدان . ص ٣٣١-٣٣٣) .
- بتي (الطران ، ثم البطريك ، بهنام ، المتوفى سنة ١٨٩٠) كلندار السنة لابرشية الموصل السريانية (مط الآباء الدومنيكين - الموصل ١٨٧٧ ، ٢٥٦ ص) .
- بنيامين التطللى : الموصل (رحلة بنيامين . ص ١٢٧-١٢٨) .
- بولس بهنام (الطران) : كنائس الموصل القديمة للسريان الارثوذكس فى الموصل (لسان المشرق ١ [١٩٤٩] العدد ٨-٩ ص ٤١-٤٥) .
- توفيق حسين (الزعيم الركن المتقاعد) : غروبة فى الموصل (مط الاستقلال - بغداد ١٩٤٧ ، ٨٨ ص) .
- ثيان (عبد اللطيف) : الملا عثمان الموصل (لغة العرب ٤ [١٩٢٦] ص ٣٥٤-٣٥٥) .
- جبران (الآنسة عليا) : كتاب الطبخ حسب الذوق الموصل (المط الامريكية - بيروت ١٩٣٥ ، ٦٨ ص) .
- الجلبى (الدكتور داود) : حول مخطوطة

- الازدي (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ١١٢ - صائغيان (نرسييس) الارمن الكاثوليك في الموصل (تاريخ الارمن الكاثوليك في العراق ١١٦) .
- سعد (ط . ب) : قضية الموصل في مؤتمر لوزان (مط الفلاح - بغداد ١٣٤٣ هـ : ٢٩ ص) .
- سيسليا (الاخ لاوناردو دي سانتا) : وثيقة قديمة عن الموصل سنة ١٧٤٥ م (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٣١٥) .
- شوريز (الدكتور الفونس جميل) : مجموعة أمثال الموصل منسقة حسب الابجدية (المط العربية بغداد [بدون تاريخ] ٨٨ ص) .
- شيخو (لويس) : حبيب بن بهريز مطران الموصل (المشرق ١٣ [١٩١٠] ص ٦٤٠) .
- : الموصل (المشرق ١٥ [١٩١٢] ص ٩٣٩ - ٩٤٦) .
- صائع (سليمان) : تاريخ الموصل (جزءان . القاهرة وبيروت ١٩٢٣ ، ١٩٢٨ ، ٣٦١ و ٢٩١ ص) .
- : ابرشية الموصل (النجم ١ [١٩٢٩] ص ٧١ - ٧٤ ، ١٤٧ - ١٤٩ ، ٣١٤ - ٣٢٠ ، ٥١٦ - ٥١٩) في صفة بعض الكنائس والديارات الكلدانية في الموصل وانحائها .
- : الدير الاعلى وأهميته في الليتورجية الكلدانية (النجم ٥ [١٩٣٣] ص ٢٤ - ٢٦) .
- : الموصل زراعية صناعية (النجم ٦ [١٩٣٤] ص ١٣٩ - ١٤٥) .
- : لمحة مختصرة في المعرض الزراعي الصناعي بالموصل (النجم ٦ [١٩٣٤] ص ١٦١ - ١٦٦) .
- : الدير الاعلى أو دير مار كوريل (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ١٦٦ - ١٧٣) .
- صائغيان (نرسييس) الارمن الكاثوليك في الموصل (تاريخ الارمن الكاثوليك في العراق ١١٦) .
- الصوفي (أحمد) : نبذة عن جامع النوري الشهير بالجامع الكبير (البلاغ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٣٥) .
- : نبذة تاريخية عن جامع الامام عون الدين ومحتوياته في الموصل (البلاغ ٣ كانون الاول ١٩٣٥) .
- : نبذة عن الجامع الاحمر (البلاغ ١٠ كانون الاول ١٩٣٥) .
- : جامع الامام الباهر (البلاغ ١٧ كانون الاول ١٩٣٥) .
- : مرقد الامام عبد الرحمن (البلاغ ٣ كانون الثاني ١٩٣٦) .
- : الجامع الاموي (البلاغ ١٠ كانون الثاني ١٩٣٦) .
- : نبذة عن جامع النبي جرجيس (البلاغ ٧ شباط ١٩٣٦) .
- : نبذة عن جامع الجويجاني (البلاغ ٤ شباط ١٩٣٦) .
- : الآثار والنباتات العربية الاسلامية في الموصل (مط ام الربيعين - الموصل ١٩٤٠ ، ٩٦ ص) .
- : محمد الملاء هو الذي تولى عمارة الجامع النوري (الجزيرة ١ [١٩٤٦] العدد ٨ ص ٩ - ١٠) .
- : محمد الملاء لا عيسى الملاء (الجزيرة ١ [١٩٤٧] العدد ١١ ص ١٧ - ٣٠) .
- : خارطة الموصل على زمن الاتابكيين

- (المقياس ١ : ٥٠٠٠ بغداد ١٩٤٨) •
- ١ : ١٤٥ - ١٥٩ (•
- : تاريخ المحاكم والنظم الادارية في الموصل من ٩٤١ الى ١٣٣٧ هـ ١٥٣٤ - ١٩١٨ م (مط ام الربيعين - الموصل ١٩٤٩ ، ٤٧ ص) •
- : نبذة تاريخية عن القضاء الشرعي والقضاء المدني في مدينة الموصل على عهد الحكومة العثمانية (جريدة الاديب الموصلية ١٩ تموز ١٩٤٩) •
- : كتابات الموصل الاثرية (النجم ١٠ : ١٩٣٨ [ص ١٣٥ - ١٤٤] بحث في صفة مخطوط بعنوان « مجموعة الكتابات المحررة في ابنية مدينة الموصل » لنقولا سيوفى •
- : تواريخ الموصل (المقتطف ١٠٥ [١٩٤٤] ص ٣٨٢ - ٣٨٨) •
- : خزانة الدير الاعلى (سومر ٢ [١٩٤٦] ص ١٢٣ - ١٢٤) وخزائن الكتب القديمة في العراق (ص ٩٩ - ١٠٠) •
- : مدينة الموصل (دليل تاريخي • ص ٥١ - ٥٩) •
- عيسكو (اسحق) : المكتبة الكلدانية البطريركية بالموصل (النجم ١١ [١٩٥١] ص ٢١٧ - ٢٢١ ، ٣٩٩ - ٤٠٢ ، ٦٠١ - ٦٠٧) •
- الغلامى (عبدالمنعم) : السوانح [فى حالة الموصل السياسية] (مط ام الربيعين - الموصل ١٩٣٢ ، صدر منها ٦ كراسات فى ١٧٦ ص) •
- : بقايا فرق الباطنية فى لواء الموصل (مط ام الربيعين - الموصل ١٩٥٠ ، ٧٢ ص) •
- الغلامى (محمد ، المتوفى سنة ١١٨٦ هـ) : الجمان المنضد فى مدح الوزير احمد (حققه رؤوف الغلامى • ونشره محمود فوزى الغلامى (مط محفوظ - الموصل ١٩٤٠ ، ٣٤٤ ص) الكتاب فى
- : خطط الموصل (جزآن • الاول : مط أم الربيعين - الموصل ١٩٥٣ ، ٧٦ ص ، الثانى : مط الاتحاد الجديدة - الموصل ١٩٥٣ ؛ ١٤٤ ص) •
- : بيان حقيقة تاريخية [فى خطط الموصل] (سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٧٨ - ١٧٩) •
- صيداوى (انيس) : الموصل (الكلية ٩ [١٩٢٢] ص ٩٨ - ١٠٢) •
- طرازى (فيليب) كرسى الموصل (أى كرسى ابرشية السريان الكاثوليك فى الموصل (السلاسل التاريخية - بيروت ١٩١٠ ص ١١٣ - ١٦١) •
- عجم (المحامى عزيز) : الموصل ام الربيعين (أهل النفط ٢ آب ١٩٥٢ ص ١٤ - ١٥) •
- عزو (القس يوحنا) : كنيسة العذراء فى الموصل (مجلة الآثار الشرقية ٣ [١٩٢٨] ص ٣٣٢ - ٣٤٠) •
- العسكرى (تحسين) : الحركات القومية وجمعية العهد العراقي فى الموصل سنة ١٩٢٠ (مذكراتى عن الثورة ٢ : ٧٩ - ٨٠ و ٨٥ - ٨٨ و ١٣١ - ١٣٦) •
- العمري (محمد طاهر) : احتلال الموصل من قبل الانكليز (تاريخ مقدرات العراق السياسية

- مدح أحمد باشا الجليلي وقد تولى حكم الموصل وتوفي سنة ١٢٣٩ هـ) •
- الغلامى (محمد رؤوف) : العلم السامى فى ترجمة الشيخ محمد [بن مصطفى] الغلامى (نشره عبدالمنعم الغلامى • مط ام الربيعين - الموصل ١٩٤٢ ، ظ + ٣٧٧ ص) •
- القزوينى : الموصل (آثار البلاد • ص ٣٠٩ - ٣١٠) •
- كليت (المستر جى • بى) : الصنوبريات فى لواء الموصل (مجلة الزراعة العراقية ٤ [١٩٤٩] ص ٤٣٩ - ٤٤٢) ترجمة : سعدون يوسف •
- لانزا (دومنيكو) الموصل فى القرن الثامن عشر حسب مذكرات دومنيكو لانزا نقلها عن النص الايطالى القس الدكتور روفائيل يداويد • الطبعة الثانية : المط الشرقية الحديثة - الموصل ١٩٥٣ ، ١٠١ ص) •
- مديرية الآثار القديمة العامة : دليل متحف الموصل (اصدرته بمناسبة افتتاح هذا المتحف فى آذار ١٩٥٢ (مط الحكومة - بغداد ١٩٥٢ ، ١٥ ص • ثم اعادت طبعه بمناسبة تتويج جلالة الملك فيصل الثانى • مط الحكومة بغداد ١٩٥٣ ، ٢٠ ص) •
- مصطفى جواد (الدكتور) : الجامع النورى أيضا (الجزيرة ١ [١٩٤٦] العدد ٨ ص ٧-٩) •
- المعلوف (عيسى اسكندر) : مخطوطة فى تراجم علماء الموصل فى القرن الثانى عشر للهجرة (لغة العرب) ٥ [١٩٢٧] ص ٧٠ - ٧٦) •
- : مخطوطة فى تراجم بعض علماء الموصل (النجم ١ [١٩٢٩] ص ٥٦٨ - ٥٧٣) •
- المقدسى (البشارى) : الموصل (احسن التقاسيم • (ص ١٣٨ - ١٣٩) •
- المنشئ البغدادي : الموصل (رحلة المنشئ البغدادي • ص ٧٩ - ٨٣) •
- نصرى (بطرس) : أخبار الموصل واصلاها وتوسيع عمارتها ونطاقها (ذخيرة الازهان ١ : ١٨٢ - ١٨٣) •
- : تأسيس الرسالة الدومنيكية فى الموصل واخبارها (ذخيرة الازهان ٢ : ٣١٨ - ٣١٩ ، ٣٥٦ - ٣٥٩ ، ٤٢٩) •
- نقاش (أفرام) : السريان الكاثوليك فى الموصل (عناية الرحمن • ص ٢٢٥ - ٢٢٩) •
- الواعظ (ابراهيم) المهاجرات الموصلية فى الندوة العمرية (مط النجم - الموصل ١٩٤٩ : ١٩٩ ص) •
- ياقوت الحموى : الموصل (معجم البلدان ٤ : ٦٨٢ - ٦٨٥) •
- يونان عبو اليونان : الجوامع والمساجد القديمة فى مدينة الموصل (البلاد ١١ و ١٢ كانون الاول ١٩٣٥) •
- ***
- الموصل (تقويم قديم للكنيسة الكلدانية النسطورية بيروت ١٩٠٩ ص ١٧ - ١٨) •
- الجوع فى الموصل [سنة ١٩١٨] • (دار السلام ١ [١٩١٨] العدد ٢ ص ٤) •
- رقى الزراعة فى الموصل (دار السلام ٢ [١٩١٩] ص ١٢٦ - ١٢٧) •
- صفحة من تاريخ الموصل فى القرن المنصرم (الزنبقة ١ [١٩٢٢] ص ١٦٨ - ١٦٩) •

- تقرير حزب الاستقلال العراقي عن قضية الموصل (مط الاستقلال - بغداد ١٩٢٥ ، ٢٠ ص) • الموصل ١٩٤٩ ، ٧٦ ص) • هذه المحاضرات ، هي :
 تقرير حزب الامة [في بغداد] عن قضية الموصل (مط دار السلام - بغداد ١٩٢٥ ص ٤٧ وله ملحقات في ٩ ص) •
 اغلاق كتائب جوامع [في الموصل] لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٥١١ - ٥١٢ •
 تسجيل النفوس في نواحي قضاء الموصل (لغة العرب ٦ [١٩٢٨] ص ٨٠) •
 ابرشية الموصل وابرشية بغداد (للسريان الكاثوليك) (مجلة الآثار الشرقية ٣ (١٩٢٨) ص ٥١ - ٥٣) •
 كنيسة الطاهرة بظاهر الموصل (النجم ٧ (٣١٠ ص [١٩٣٥] ص ٧٣ - ٧٤) •
 وثيقة قديمة عن الموصل (النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٣١٥) •
 ظهور ميثاق القديسين في كنيسة شمعون الصفا بالموصل (النجم ٨ [١٩٣٦] ص ١٥٤ - ١٥٥) •
 خريطة الحدود العشائرية والادارية للسواء الموصل (ملونة • المقياس ١ : ٢٥٣٤٤٠ مط المساحة بغداد • بدون تاريخ) •
 جسر الموصل (العراق الجديد ١ [١٩٣٩] العدد ٢ ص ٤٥ - ٤٧) •
 افتتاح محاكم الموصل (عدد خاص من مجلة الجزيرة • الموصلية لصاحبها ذو النون الشهاب • صدر في ١٥ ايلول ١٩٤٨ • مط الاتحاد - الموصل ٣٤ ص) •
 الموصل : اربع محاضرات تاريخية نشرها
- المعهد الثقافي البريطاني بالموصل (مط النجم الموصل ١٩٤٩ ، ٧٦ ص) • هذه المحاضرات ، هي :
 ١ - حصر صلاح الدين الموصل : للدكتور داود الجلبي •
 ٢ - الموصل على عهد الاتابكيين : لاحمد الصوفى •
 ٣ - جبل سنجار واليزيدية : لصديق الدموجى •
 ٤ - منشأ الدولة الاتابكية الزنكية بالموصل : للمسترجى • أف • سى • سبرنكفورد • نقلها الى العربية ابراهيم بطرس •
 متحف الموصل (سورمر ٧ [١٩٥١] ص ٣١٠) •
 ميركه سود
 درويش (محمود فهمى) : ميركه سور (الدليل العراقي الرسمي • ص ٧١٦ - ٧١٧) •
 الناصرية
 الحسنى (عبدالرزاق) : الناصرية (العراق قديما وحديثا • ص ١٣٨ - ١٤٠) •
 السعدى (محمد رشيد) : الناصرية (قرّة العين • ص ٤٥) •
 العمرى (محمد طاهر) : سقوط العمارة والناصرية (تاريخ مقدرات العراق السياسية ١ : ١٠٦ - ١٠٩) •
 كرسى (الكولونيل ٢ : الحركات في عربستان والاستيلاء على العمارة والناصرية (حرب العراق • ص ٢٧ - ٤٠) •

- تاريخ الناصرية (دار السلام ١ [١٩١٨]
العدد ٩ ص ٢٣ العدد ١٠ ص ٤ العدد ١٥ ص
١٣ - ١٥)
• (النجم ٤ [١٩٣٢] ص ٤١٣ - ٤١٦)
• الحسنى (عبدالرزاق) : النجف في التاريخ

— : النجف (العراق قديما وحديثا ص ١٠٦ -

١١٣)

- الخاقاني (علي) : أهم الآثار المخطوطة في
النجف (الاعتدال ٥ [١٩٣٨] ص ٥٧ - ٦٠)
• ١١٣ - ١١٦ ، ١٧٤ - ١٧٧ ، ٤٧٣ - ٤٧٦ ،
٥٣٦ - ٥٣٩ ، ٥٧٤ - ٥٧٦ ، ٦ [١٩٤٦] ص
٧٥ - ٧٨ ، ١٥٥ - ١٥٧ ، ٢٣٨ - ٢٤٠)
• — : شعراء النجف (ظهر منه أربعة مجلدات

مطبوعة في النجف • والكتاب يتم في خمسة
مجلدات)

- الدجيلي (كاظم) عاشوراء في النجف
وكريلاء (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص ٢٨٦ -
٢٩٥)

— : مكبات النجف (لغة العرب ٣ [١٩١٤]
ص ٥٩٣ - ٦٠٠) خزانة كتب الامام علي •

— : وصف خزانة كتب الامير (عم) في

النجف (لغة العرب ٤ [١٩١٤] ص ٤٠ - ٤٥)

الدخيلي (ضياء الدين) : جوامع النجف
الاشرف (الرسالة ٦ [١٩٣٨] العدد ٢٤١ ،

ص ٢٦٥ - ٢٦٧)

— : تاريخ الحياة العلمية في جامع النجف

الاشرف (الرسالة ٦ [١٩٣٨] العدد ٢٧١ ص
١٥٠٩ - ١٥١١ ، العدد ٢٧٢ ص ١٥٤٨ - ١٥٥٠)

دونلدسن : مشهد علي بالنجف (عقيدة الشيعة

ص ٧٠ - ٨١)

رجيب (يوسف) من ايام ثورة النجف :

النجف

- ابن بطوطة : النجف (مشهد على)
• (الرحلة ١ : ٤١٤ - ٤١٩)

ابن طاووس (النقيب غياث الدين السيد عبد
الكريم ، المتوفى ٦٣٩ هـ) : فرحة الغرى (المط
الحميدية - النجف ١٣٦٨ هـ ، و + ١٤٤ ص)
في تعيين قبر الامام علي في النجف)

احمد جمال الدين : تاريخ الحرم الحيدري
الشريف (البيان ٣ [١٩٤٩] ص ٥٤٣ - ٥٤٤)

احمد مجيد عيسى : الدراسة في النجف
(البيان ٢ [١٩٤٧ - ٤٨] ص ٧٣٠ - ٧٣٢ ،

٧٧٦ - ٧٧٨ ، ٨٣٠ - ٨٣٣ ، ٨٨٩ - ٨٩٠ ،
١٢٠٢ - ١٢٠٣ ، ١٢٥٥ - ١٢٥٦ ، ١٢٩٤ -

١٢٩٦ ، ٣ [١٩٤٨] ص ١٢٩ - ١٣٠ ، ١٤٩ -
١٥١ ، ٢٨٣ - ٢٨٤ ، ٣٤٥ - ٣٤٧ ، ٤٧٧ -

٤٧٩)

البلاغى (محمد علي) : الثروة الادبية في
النجف (الاعتدال ١ [١٩٣٣] ص ٣٦٩ -

٣٧٣)

التيمى (محمد علي جعفر) : مشهد الامام
أو مدينة النجف (الجزء الاول : فيما يختص

بالمرقد المقدس • مط دار النشر والتأليف - النجف
١٩٥٣ ، ٢٨٠ ص)

الجزائري (أحمد) : حول الدراسة في

النجف (البيان ٣ [١٩٤٨] ص ١٩٥)

الجواهري (محمد مهدي) : نهضة الادب

- والماء (المرشد ٤ [١٩٢٩] ص ٢٠٠ - ٢٠٧) •
 — : ماضي النجف وحاضرها (مط العرفان -
 صيدا ١٩٣٤ ، ج + ٣٠٤ ص) •
 محمد علي كمال الدين : التطور الفكري في
 النجف (الاعتدال ٢ [١٩٣٤] ص ٢٤ - ٢٧) •
 محمد علي ناصر : الدراسة الدينية في النجف
 (العرفان ٣٨ [١٩٥١] ص ٩٨٢ - ٩٨٥) •
 مصطفى جواد (الدكتور) : نظرة ممتدة
 لنظرة في كتاب ماضي النجف وحاضرها (الاعتدال
 ٦ [١٩٤٦] ص ٢٥٩ - ٢٦٤) •
 المؤمن (محسن) : النجف الاشرف (الرابطة
 العربية ٣ [القاهرة ١٩٤٧] العدد ٧٣ ص
 ٣٤ - ٣٦ ، العدد ٧٤ ص ٣٠ - ٣١ ، العدد
 ٧٧ ص ٣٧ - ٣٨) •
 نور الدين (السيد) : الدراسة في الجامعة
 (الغري ٩ [١٩٤٨] ص ٥٢٦ - ٥٢٨) •
 ياقوت الحموي : النجف (معجم البلدان ٤ :
 ٧٦٠ - ٧٦١) •
 اليعقوبي (محمد علي) : السيد عباس
 العاملي النجفي (الاعتدال ٦ [١٩٤٦] ص
 ١٤٠ - ١٤٤) •
 * * *
 الماء في النجف (لغة العرب ٢ [١٩١٣] ص
 ٤٥٧ - ٤٦٢) •
 بحر النجف (لغة العرب ٣ [١٩١٣] ص
 ٣١٧ - ٣١٨) •
 نسب آل طريح النجفيين [منظومة في النسب]
 (لغة العرب ٧ [١٩٢٩] ص ٧٩٨) بتوقيع :
 نجفي •
 في الصحافة النجفية (الغري ٩ [١٩٤٨]
- ص ٣٣٣) بتوقيع : عراقي •
 النعمانية (البغيلة)
 بشير فرنسيس وكوركيس عواد : النعمانية
 (سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٨) •
 سر كيس (يعقوب) : البغيلة (لغة العرب ٩
 [١٩٣١] ص ١٨٨ - ١٩٠) •
 نسر
 استاس الكرملي : نبور أو نفر (دار السلام
 ٣ [١٩٢٠] ص ١٧٧ - ١٨٢) وانظر مجلة
 المباحث ٢٠ [١٩٢٩] ص ١٧٧ - ١٨٢) وقد
 نشرت في هذه الاخيرة بتوقيع « مبتدىء » •
 بصمهجي (الدكتور فرج) : نفر (سومر
 ٩ [١٩٥٣] ص ٢٨١ - ٢٩٤) •
 الحسنی (صادق) تنقيت بعثة نفر (سومر
 ٨ [١٩٥٢] ص ١٣٦ - ١٣٧ و ٣٢٥) •
 الحسنی (صادق) تنقيت بعثة نفر (سومر
 ٩ [١٩٥٣] ص ١٨٨) •
 عواد (كوركيس) : خزانة نفر (سومر ٢
 [١٩٤٦] ص ١٠٧ - ١٠٩ وخزائن الكتب القديمة
 في العراق ص ٤٤ - ٤٧) •
 — : نفر في نظر الكتاب العرب الاقدمين
 (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٢٤٩ - ٢٥٠) •
 غنمية (يوسف) : نبور (نفر) : محاضرات
 في مدن العراق من ٥٣ - ٦٩) •
 مكاي (دوروثي) : نفر (نبور) • (مدن
 العراق القديمة • ص ٥٣ - ٥٤) •
 ياكسن (توركيلد) : وثيقة زراعية من
 العراق القديم من نفر • (سومر ٧ [١٩٥١] ص
 ١١٢ - ١١٣) •
 * * *

- أقدم مكتبة في العالم : مكتبة نييور (الضياء
٣ [١٩٠١] ص ٤٣٣ - ٤٣٤) •
عبدال (افرام) : آثار مدينة كالح أو كلخو
« نمرود » (اللؤلؤ النضيد • ص ١٨٥ - ٢٠٩) •
مكاي (دوروثي) : كالح « نمرود » (مدن
العراق القديمة • ص ١٢٨ - ١٣٥) •
* * *

- نمرود (لغة العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٤٨٧) •
التنقيبات الاثرية في أطلال كلخو « نمرود » من
١٨٤٥ - ١٩٤٩ (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣٢٤ -
٣٢٨) •

نوزي

- الاصيل (الدكتور ناجي) : نوزي (سومر
٥ [١٩٤٩] ص ٣١١) •

- عواد (كور كيس) : خزانة نوزي (خزائن
الكتب القديمة في العراق • ص ٦٩ - ٧٢) •

* * *

- نوزي (تقرير عن الحفريات في العراق • ص
٧ - ٨) •

نينوي

- الاصيل (الدكتور ناجي) : نينوي (سومر
٥ [١٩٤٩] ص ٣٢٠ - ٣٢٠) •

- بشير فرنسيس و كور كيس عواد : قوينجق
(سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٣ - ٢٧٤) •

- — : نينوي (سومر ٨ [١٩٥٢] ص
٢٧٩) •

- بوست (الدكتور جورج) : نينوي (قاموس
الكتاب المقدس ٢ : ٤٤٣ - ٤٤٤) •

- بيداويد (روفائيل) : نينوي - النبي يونس
(المواصل في القرن الثامن عشر • ص ٢٣ - ٢٥) •

النقوب

- الاصيل (الدكتور ناجي) : النقوب وهي قناة
للري (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٩ - ٣٢٠) •
عبدال (الحوري افرام) : آثار قناة آشور
ناصر بال الثالث المعروفة بـ « النقوب » (اللؤلؤ
النضيد • ص ٢٠٩ - ٢١٢) •

النمرود (كالح)

- الاصيل (الدكتور ناجي) : أطلال نمرود
(سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٩) •

- بصهجي (الدكتور فرج) : نمرود (سومر
٨ [١٩٥٢] ص ١٩٦ - ٢١٣) •

- : نمرود (أهل النفط • نيسان ١٩٥٣ ،
ص ٣٦ - ٣٧ و ٤٩) •

- بوست (الدكتور جورج) : كالح (قاموس
الكتاب المقدس ٢ : ٢٣٧) •

- بيداويد (روفائيل) : نمرود - سلامية
(المواصل في القرن الثامن عشر • ص ٢٩ - ٣١) •

- الحسني (صادق) : تنقيبات بعثة نمرود (سومر
٨ [١٩٥٢] ص ١٣٦ و ٢٢٥) •

- : انتشيب في نمرود (سومر ٩ [١٩٥٣]
ص ١٨٨ - ١٨٧) •

- سفر (فؤاد) : نمرود (دليل تاريخي • ص
٣١ - ٣٢) •

سفر (فؤاد) : ارواء نينوى (سومر ٣ ٩ [١٩٤٢] ص ١٦٧ - ١٦٨) •

[١٩٤٧] ص ٧٨ - ٨٤ •

هزار مرد

الاصيل (الدكتور ناجي) : كهوف هزار

مرد (سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٣١٨) •

بصمه جي (الدكتور فرج) : كهف هزار

مرد (سومر ٦ [١٩٥٠] ص ١٠٧ - ١٠٩) •

الهفة

انستاس الكرملى : الهفة أو طرنايا (لغة

العرب ٥ [١٩٢٧] ص ٢٠٧ - ٢٠٨) •

همانية

سوسة (الدكتور أحمد) : همانية (رى

سامراء • ص ٤٢١ - ٤٢٢) •

الهندية

الحسنى (عبد الرزاق) : الهندية (العراق

قديمًا وحديثًا • ص ١٢٠ - ١٢١) •

هور الشويجة

سوسة (الدكتور أحمد) : مشروعات الرى

الكبرى - خزان هور الشويجة (مط المعارف -

بغداد ١٩٤٧ ، ص ٢٧ + ص) • مقترحات حول

استخدام هور الشويجة لدرء أخطار وضان

النهرين : دجلة وديالى •

هيت

أبو الفداء : هيت (تقويم البلدان • ص

٢٩٨ - ٢٩٩) •

بشير فرئيس وكوركيس عواد : هيت

(سومر ٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٩ - ٢٨٠) •

الحسنى (عبدالرزاق) : هيت (العراق قديمًا

— : نينوى (دليل تاريخى • ص ٣٣ - ٣٥) •

شيخو (الاب لويس) : خزائن الكتب فى

نينوى القديمة (المشرق ٨ [١٩٠٥] ص ١٨٦ -

١٨٧) •

عواد (كوركيس) : المكتبة النينوية (النجم

٥ [١٩٣٣] ص ٤٥٠ - ٤٥٤) •

— : نينوى (تل قوينجق) • (اثر قديم فى

العراق • ص ١ - ٣) •

— : الخزانة النينوية (سومر ٢ [١٩٤٦] ص

١١٠ - ١١٤) •

— : خزانة نينوى (خزائن الكتب القديمة

فى العراق • ص ٤٨ - ٥٤) •

— : تل التوبة فى نظر الكتاب العرب الاقدمين

(سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٧٧ - ٧٨) •

— : نينوى فى نظر الكتاب العرب الاقدمين

(سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٢٥٠ - ٢٥١) •

مكاى (دوروثى) : نينوى (قوينجق ، نبي

يونس) • (مدن العراق القديمة • ص ١١٧ -

١٢٧) •

المنشئ البغدادي : نينوى (رحلة المنشئ

البغدادي • ص ٨٠) •

الاكتشافات الحديثة فى نينوى (المقتطف ٤

[١٨٨٠] ص ١٩٣ - ١٩٤) •

نينوى (تقرير عن التقييات فى العراق •

ص ٢٨ - ٣١) •

الهاشمية

مصطفى جواد (الدكتور) : الهاشمية (سومر

- و حديثاً • ص ٢٢٧ - ٢٣٨) •
- العمر (ابراهيم حلمي) : هيت ومعادنها
(لغة العرب ١ [١٩١٢] ص ٢٤٩ - ٢٥٤ ،
٢٤٨ - ٣٥٤) •
- العمرى (محمد أمين) : تعرض الجيش
البريطاني في وادي الفرات واحتلال هيت (تاريخ
حرب العراق ٣ : ١٢٥ - ١٣٠) •
- القزويني : هيت (آثار البلاد • ص ١٨٦) •
- ماريني (الدكتور نابليون) : هيت وينابيعها
المعدنية (المشرق ٦ [١٩٠٣] ص ٤٤٠ - ٤٤٨) •
- لفظة هيت - موقعها - مساكنها القديمة والحديثة
سكانها القدماء والحاليون - زعيم وحالتهم الادبية -
ينابيعها المعدنية •
- ميخائيل توماس : هيت : معلومات عمومية
(النجم ٧ [١٩٣٥] ص ٣١٠ - ٣١٥ ، ٣٥٢ -
٣٥٤) •
- ياقوت الحموي : هيت (معجم البلدان ٤ :
٩٩٧ - ٩٩٨) •
- ***
- نفطا [في جنوبي هيت] (لغة العرب ٥
[١٩٢٧] ص ٥٤) •
- نفظ هيت والرمادي (لغة العرب ٥ [١٩٢٧]
ص ٦١١) •
- واسط
- ابن بطوطة : مدينة واسط (الرحلة ٢ : ٥٠٢) •
- ابن عبدالحق : واسط (المراسد ٣ : ٢٦٩ - ٢٧١
ليدن = ص ٤١١ - ٤١٢ ايران) •
- ابن الفوطي : ذكر فتح المدرسة الشرقية
الشرابية بواسط (الحوادث الجامعة ص ٧٦) •
- أبو الفداء : واسط (تقويم البلدان • ص
٣٠٦ - ٣٠٧) •
- أحمد عيسى بك (الدكتور) : بيمارستان واسط
(تاريخ البيمارستانات في الاسلام • ص ١٩٨) •
- الاصيل (الدكتور ناجي) : واسط
الحجاج (سومر ١ [١٩٤٥] الجزء الثاني • ص
١٠ - ١٤) •
- بشير فرنسيس : المظاهر الفنية في عواصم
العراق الاسلامية القديمة على ضوء الاستكشافات
الحديثة : الكوفة ، واسط ، بغداد ، سامراء (سومر
٤ [١٩٤٨] ص ١٠٣ - ١١٢) •
- وكور كيس عواد : واسط (سومر ٨
[١٩٥٢] ص ٢٨٠) •
- البلاذري : أمر واسط العراق (فتوح البلدان
ص ٢٨٩ - ٢٩٢ ليدن) •
- الدجيلي (عبد الحميد) : تاريخ واسط لبخشل
(الاعتدال ٦ [١٩٤٦] ص ٥٩ - ٦٢) •
- سركيس (يعقوب) : مدينة العلم العريقة :
واسط (مباحث عراقية • ص ٢٢ - ٣٣ وكان
قد نشر أيضا في جريدة البلاد ، بتاريخ ١٧ و ١٨
و ١٩ و ٢٠ آب ١٩٣٦) •
- سفر (فؤاد) : واسط : نتائج الموسم السادس
للتنقيب (نشرته مديرية الآثار القديمة العامة
بمقدمة لمعالى الدكتور ناجي الاصيل مدير الآثار
القديمة العام • مطب المعهد الفرنسي للآثار
الشرقية - القاهرة ١٩٥٢ ، ٥٤ ، ص ٢٢ ل) •
- سوسة (الدكتور أحمد) : واسط (دي
سامراء • ص ٤٣١ - ٤٣٨) •
- الشرقي (علي) بحث في واسط (الاعتدال
١ [١٩٢٣] ص ٣٣٢ ، ٣٨٥ - ٣٨٩ ، ٤٩٣ -

- ٥٠٢ (• العدد ٢ ص ٦ - ١٠ ، العدد ٤ ص ١٤ - ١٦ ،
الصكار (سامي) : واسط (سومر ١ [١٩٤٥] العدد ٦ ص ٢٠ - ٢٢) •
الجزء الثاني • ص ١٥٠) •
عواد (كوركيس) : مخطوطة في تاريخ
واسط مدينة الحجاج (الاخبار الاسبوعية ١ [بغداد
١٩٣٨] العدد ٧ ص ١٨ - ١٩ ، العدد ٨ ص
١٧ - ١٨ ، العدد ٩ ص ١٨ - ١٩) •
— : تواريخ واسط (المقتطف ١٠٥ [١٩٤٤]
ص ٣٨٩) •
— : حول واسط والاخير (سومر ٣
[١٩٤٧] ص ٣ - ١١) •
— : لمحات في خزائن الكتب الواسطية
(الغري ٨ [١٩٤٧] ص ٤٩٣ - ٤٩٤) •
فالح محمود ذياب : وسط الامبراطورية
العربية أو مدينة واسط . ما عثر عليه النقبون في
هذه المدينة التاريخية (البلاد ١٩ آذار ١٩٣٩) •
القزويني : واسط (آثار البلاد • ص ٣٢٠ -
٣٢٢) •
المدّور (جميل نخلة) : واسط (حضارة
الاسلام في دار السلام • ص ١٧ - ١٩)
مسكوني (يوسف) : واسط مدينة الحجاج
(النجم ١٠ [١٩٣٨] ص ٣٧٧ - ٣٨٢) •
— : الصناعة والتجارة في واسط (مجلة
غرفة تجارة بغداد ٥ [١٩٤٢] ص ٧٢١ - ٧٢٨
وسومر ٥ [١٩٤٩] ص ٢٩٧ - ٣٠٥) •
— : مدارس واسط مدينة الحجاج (الكتاب
٢ [١٩٤٧] ص ٤١٢ - ٤٢٥ والغري ٨ [١٩٤٧]
ص ٤٩٧ - ٥٠٧) •
— : نصارى كسكر وواسط قبيل الاسلام
(النور ١ [١٩٤٩ - ٥٠] العدد ١ ص ٩ - ١٦ ،
العدد ٢ ص ٦ - ١٠ ، العدد ٤ ص ١٤ - ١٦ ،
العدد ٦ ص ٢٠ - ٢٢) •
مصطفى جواد (الدكتور) : خراب واسط
(لغة العرب ٩ [١٩٣١] ص ٦١٥ - ٦١٧) •
ياقوت الحموي : واسط (معجم البلدان
٤ : ٨٨١ - ٨٨٨) •
— : واسط (المشترك • ص ٤٣١ - ٤٣٣) •
* * *
كلمة حول واسط (جريدة « الفضيلة »
العدد ٣٨ - ٣٩ ، ١٦ مايس ١٩٢٦) • بتوقيع :
واسطي •
الوركاء
انستاس الكرملي : نواح الوركاء في نواحي
الوركاء (المشرق ٦ [١٩٠٣] ص ٤٥٤ - ٤٥٨) •
بصمهجي (الدكتور فرج) : الاناء النذري
في الوركاء (سومر ٣ [١٩٤٧] ص ١٩٣ - ٢٠١) •
— : مسلة صيد الاسود من الوركاء (سومر
٥ [١٩٤٩] ص ٤٩ - ٥٤) •
عواد (كوركيس) : خزانة الوركاء (خزائن
الكتب القديمة في العراق • ص ٦٥ - ٦٦) •
— : الوركاء في نظر الكتاب العرب الاقدمين
(سومر ٥ [١٩٤٩] ص ٢٥٢) •
غنيمة (يوسف) : ارك - اوروك - الوركاء .
(محاضرات في مدن العراق ص ٨٧ - ١٠٦) •
مكاي (دوروثي) : ارك - الوركاء (مدن
العراق القديمة • ص ٦١ - ٦٢) •
اوروك : (تقرير عن التقييات في العراق •
ص ١٦ - ٢٢) •

المستدرك

بغداد ١٩٣٣ : ص ١٩) •

أرييل

درويش (محمود فهمي) : لواء أرييل
(الدليل العراقي الرسمي • ص ٦٥٩ - ٦٦٢ ،
٧١٣ - ٧١٧) •

الهلالى (عبدالرزاق) : أرييل (معجم العراق
١ [مطبعة النجاح - بغداد ١٩٥٣] ص ٦٧ - ٧٠) •

أريدو

اونكر (البروفيسور الدكتور ايكارد) أدبا
أريدو (سومر ٩ [١٩٥٣] ص ٤٤ - ٥٢) •
نقلها من الابلاية الى العربية الدكتور محمود
الامين •

القوش

غنيمة (يوسف رزق الله) : مزار ناحوم
اللقوشى [فى القوش] • (نزهة المشتاق فى
تاريخ يهود العراق ص ٢١٣ - ٢١٥) •

أور

الحفريات فى أور الكلدانيين (الحكمة ٣
[القدس ١٩٢٨] ص ١٥٤ - ١٦١ ، ٢٤٤ -
٢٤٩) •

برده بالكه

فريز (اف . سى) : تقرير عن العظام المكتشفة
فى برده بالكه (سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٨٠) •

البصرة

درويش (محمود فهمي) : لواء البصرة
(الدليل العراقي الرسمي • ص ٦٦٩ - ٦٧٢) •

بعد ان نشرنا القسم الاول والثانى من هذا
الثبت^(١) ، ظهرت أبحاث جديدة ، بصدد البلدان
العراقية ، كما وقفنا على مراجع أخرى لم نكن
قد أشرنا اليها فى ذيك القسمين^(٢) • فرأينا الحاقها
بهذا القسم الثالث • وقد جعلناها على السياق الهجائى
وهو ما جرينا عليه فى ايراد أسماء البلدان
العراقية •

الابلة

مصطفى جواد (الدكتور) : الابلة ونهرها
والعشار (سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٦٢ - ١٦٦) •

أرادن

درويش (محمود فهمي) : أرادن (الدليل
العراقى الرسمي لسنة ١٩٢٦ • بغداد ١٩٣٦ :
ص ٧٠٩ - ٧١٠) •
الدتر (محمد هادى) : مصيف أرادن
(وحنى المصايف • مطبعة النجاح - بغداد ١٩٤٥ :
ص ٦٩ - ٨٢) •

اربيجية

غنّام (نوري سلمان) : الحفريات فى موقع
الاربيجية (مجلة « الاقتصاد » ١ [العدد ١٦]

(١) انظر : سومر ٩ [١٩٥٣] ص (٦٣ ، ٢٩٥)
(٢) ذكرنا فى سومر ٩ [١٩٥٣] ص ٦٥
الحاشية ٢ ، ان لكتاب « مدن العراق القديمة »
تأليف دروئى مكاي ، ترجمتين : الاولى لفنسان
مارينى ، والثانية ليوسف مسكونى • وقد فاتنا
أن نشير الى أن نوري سلمان غنّام ، كان أول من
نقله الى العربية ونشره فى اعداد السنتين الثانية
والثالثة من مجلة « الحاصد » البغدادية •

- صالح أحمد العلي (الدكتور) : التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول للهجرة (مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٣ ؛ د + ٣٥٦ ص)
- كوهين كادول في بغداد (نزهة المشتاق . ص ٢٠٣ - ٢٠٧)
- : الشيخ اسحق الغاويني ، أو أقدم كنيس لليهود في رصافة بغداد (نزهة المشتاق . ص ٢٠٧ - ٢١٣)
- مصطفى جواد (الدكتور) : البصرة (سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٦٨)
- الهلالى (عبدالرزاق) : البصرة (معجم العراق ١ : ١٥٩ - ١٦١)
- الهلالى (عبدالرزاق) : أمانة العاصمة (معجم العراق ١ : ٨٠ - ٨٧)
- : بغداد (معجم العراق ١ : ١٧٤ - ١٨٠)
- ***

سالنامه ولاية البصرة :

- كانت تنشرها الحكومة العثمانية . وقد ظهر منها في مدينة البصرة ٣ أجزاء بالعربية والتركية، وهي دفعة ١ لسنة ١٣٠٨ هـ (١٧٢ ص) ؛ دفعة ٢ لسنة ١٣٠٩ هـ (٣٥٤ ص) ؛ دفعة ٣ لسنة ١٣١١ هـ (١٩٤ ص)
- بهرز
- مصطفى جواد (الدكتور) : بهرز « بوهرز » (سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٦٧ - ١٦٨)

جنديان

- الدقتر (محمد هادي) : جنديان (وحى المصايف . ص ١١١ - ١١٨)

الحضر

- سفر (فؤاد) : كتابات الحضر (سومر ٩ [١٩٥٣] ص ٢٤٠ - ٢٤٩)

الحلة

- درويش (محمود فهمي) : لواء الحلة (الدليل العراقي الرسمي . ص ٦٧٢ - ٦٧٥)

حمام على

- بيداويد (روفائيل) : حمام العليل (الموصلى في القرن الثامن عشر . ص ٣١ - ٣٣)

خان بنى سعيد

- الغزاوى (المحامى) : خان بنى سعيد (تاريخ

بعقوبة

- الهلالى (عبدالرزاق) : بعقوبة (معجم العراق ١ : ١٧٣ - ١٧٤)

بغداد

- بابو اسحق (روفائيل) : محلة الشماسية ببغداد في عهد الخلافة العباسية (سومر ٩ [١٩٥٣] ص ١٣٢ - ١٥٤)
- درويش (محمود فهمي) : لواء بغداد (الدليل العراقي الرسمي . ص ٦٦٢ - ٦٦٩)
- العسكري (تحسين) : الزحف نحو بغداد ، وسقوط بغداد (مذكراتى عن الثورة العراقية ١ : ١٤٩ - ١٥٥)
- غنيمة (يوسف رزق الله) : مرقد يوشع

العراق بین احتلالین ۵ : ۱۲۶) •

العطية (الحاج وادی) : تاریخ الديوانية
قدیما وحديثا (المطبعة الحیدریة - النجف
۱۹۵۴ : ۳۹۳ ص) •

الدليم

درویش (محمود فهمی) : لواء الدليم
(الدليل العراقي الرسمي • ص ۶۷۶ - ۶۷۷) •

راوندوز

الدفتري (محمد هادی) : راوندوز (وحی
المصایف • ص ۱۱۹ - ۱۲۸) •

ديالى

درویش (محمود فهمی) : لواء ديالى
(الدليل العراقي الرسمي • ص ۶۷۷ - ۶۷۹) •

سرجنار

الدفتري (محمد هادی) : وادی سرجنار
(وحی المصایف • ص ۲۵ - ۴۲) •

دير مار ايليا

بیداوید (روفائیل) : دير مار ايليا (الموصل
فی القرن الثامن عشر • ص ۳۳ - ۳۴) •

السليمانية

درویش (محمود فهمی) : لواء السليمانية
(الدليل العراقي الرسمي • ص ۶۸۲ - ۶۸۴ ،
۷۱۷ - ۷۲۰) •

دير مار بهنام

بیداوید (روفائیل) : دير مار بهنام (الموصل
فی القرن الثامن عشر • ص ۲۸) •

السولاف

الدفتري (محمد هادی) : مصيف السولاف
(وحی المصایف • ص ۵۱ - ۶۸) •

درویش (محمود فهمی) : دير مار بهنام
(الدليل العراقي الرسمي • ص ۷۳۷ - ۷۳۸) •

عبدال (افرا) : بعض آثار دير مار بهنام
الشهيد فی جوار الموصل (طبع دار الاحد -
بيروت ۱۹۵۴ : ۲۲ ص) •

شرانش

درویش (محمود فهمی) : شرانش (الدليل
العراقي الرسمي • ص ۷۱۱) •

دير مار متى

بیداوید (روفائیل) : دير الشيخ متى (الموصل
فی القرن الثامن عشر • ص ۲۶ - ۲۷) •

الدفتري (محمد هادی) : مصيف شرانش
(وحی المصایف • ص ۴۳ - ۵۰) •

شقلابة

درویش (محمود فهمی) : شقلابة (الدليل
العراقي الرسمي • ص ۷۱۴) •

درویش (محمود فهمی) : دير مار متى
(الدليل العراقي الرسمي • ص ۷۳۴ - ۷۳۵) •

الديوانية

الدفتري (محمد هادی) : وادی شقلابة وعین

درویش (محمود فهمی) : لواء الديوانية
(الدليل العراقي الرسمي • ص ۶۸۰ - ۶۸۲) • (۱۲۹ - ۱۳۶) •

تقرير أولي عن

التنقيب في الكوفة للموسم الثاني

بقلم : محمد علي مصطفى
بمديرية الآثار القديمة العامة

١ - التعرف على ماتضمنه الاكام التي تحيط
بساحة كبيرة مربعة تقع خلف مسجد الكوفة القائم
 والمعروفة لدى الاهالي بدار الامارة وللتأكد من ان
 هذه الاكام تضم في الواقع بقايا تلك الدار .

٢ - علاقة هذه الاكام بالمسجد الحاضر من
 حيث اتصال البقايا البنائية التي تبطنها بجدار ذلك
 المسجد او ببناء تحته يحتمل ان يكون هو المسجد
 الجامع القديم .

فاشتغلت تلك الهيئة التنقيبية قرابة شهر واحد
 من تلك السنة تمكنت في خلاله من الحصول على
 معلومات تخص مسجد الكوفة ودار الامارة وقد
 نشرت نتائج ذلك العمل ضمن نشرة خاصة لمديرية
 الآثار العامة تحت اسم مسجد الكوفة سنة ١٩٤٠ .
 جاء فيها وصف موجز لاعمال التنقيب هذه ولما
 استظهرته في تلك الاكام من بقايا بنائيه وعن علاقة
 تلك البقايا بالمسجد الجامع . وكانت نتائج تلك
 الاعمال قليلة جدا لم تكف للتأكد من ان السور

من المدن التاريخية المهمة التي عنيت مديرية
 الآثار القديمة العامة بفحصها ودراس بقاياها بالتنقيب
 العلمي المنظم مدينة الكوفة القديمة بالنظر لانها من
 اقدم المدن الاسلامية التي اسسها العرب بعد
 استيلائهم العراق في صدر الاسلام ولانها بقيت
 حقة غير قصيرة من الزمن عاصمة البلاد في عهد
 الخلفاء الراشدين والنصف الاول من العصر الاموي .
 فيها عسكرت الجيوش الاسلامية التي قضت على دولة
 فارس في العراق وفيها انشأ سعد بن ابي وقاص
 اقدم مسجد جامع^(١) ودار امارة ، واتخذها الامام
 على عاصمة له بعد انتقاله من الحجاز الى العراق .
 فالكوفة القديمة والحالة هذه تضم ولا شك
 اقدم معالم عمرانية وبقايا اثرية اسلامية لذا فقد
 اوفدت هذه المديرية هيئة صغيرة في سنة ١٩٣٨
 لاجراء تنقيبات استكشافية فيها لغرض التأكد من
 الأمرين الآتين .

(١) فتوح البلدان للبلاذري من ص ٢٨٢ الى
 ٢٩٨ والطبري ج ١ من ص ٢٤٩١ الى ٢٤٩٢ .

المكتشف^(٢) هو سور دار الامارة الاولى وكذلك
الغرف القليلة المنقب فيها ولم يبحث بحثاً كاملاً اتصال
ذلك السور بالمسجد القديم اذ اننا الان نعلم ان
البرج الايسر عند مدخل السور في ضلعه الشمالية
يمتد تحت اساس الجدار الشرقي للمسجد الحالي .
لهذا فان هذا الجدار لا يمكن ان يكون قد شيد فوق
بقايا الضلع القديمة للمسجد الجامع . وعلاوة على
ذلك لم يعرف شيء عما كانت تضمه الساحة المربعة
الواسعة المحاطة بالسور امكتشف . وكانت النية
متجهة الى حل هذه المسائل والى متابعة التنقيب في
السنين المقبلة غير ان الاعمال المختلفة التي اضطلعت
بها المديرية في خلال الحرب والسنوات التي تلتها
ادت الى ارجاء العمل في الكوفة حتى اتاحت
الفرصة لاستئنافه في شتاء هذا العام فاوفدت هيئة
تنقيبات كاملة بدأت اعمالها في ١٥ من تشرين

الثاني واستمرت مدة شهرين ونصف شهر في
التنقيب في المكان المعروف بدار الامارة .
وكانت الهيئة مؤلفة من الكاتب رئيساً لها
ومسؤولاً عن اعمال الهندسة ومن السادة حاتم
شكري لتسجيل الآثار وحسين عزام للمحاسبة
وادارة المقر وعيسى الطعمة لمراقبة العمال اثناء
التنقيبات وخلال النصف الاخير من الموسم انيب
كل من السيدين سالم الآلوسي وصبحي انور
ليقوموا مقام السيدين الاولين الذين استدعيا الى
بغداد لاعمال رسمية اخرى . كما التحق بالبعثة
في نهاية الموسم مدير المختبر السيد اكرم بشكري
الذي تولى معالجة بعض الزخارف ورفعها من
محلاتها ، ومصور الدائرة السيد ابراهيم
ل سحب التصوير لاماكن المنقب فيها .

تنقيبات الموسم الثاني

بؤثر باعمال التنقيب في قصر الكوفة في يوم
الاحد المصادف ١٥/١١/٤٣ وذلك بحفر مقطع
يبدأ من السور الخارجي الجنوبي الذي استظهرت
بعض اقسامه في الموسم الاول ويتجه نحو الشمال
مارةً بوسط الساحة المحاطة بالآكام الخالية . وقد
تمكنا خلال الاسبوع الاول من العثور على بقايا
بعض قواطع الاواوين المشيدة لصق الوجه الداخلي
السور الخارجي . وكشفنا عن مرافق اخرى تقع
شمال هذه الاواوين وكذلك عثرنا على بقايا برج
وقسم من جدار سميك على ٢٦ متراً من السور
(٢) وهو السور الذي اسميناه بنتيجة اعمال
الموسم الثاني بالسور الخارجي .

الخارجي الى الشمال منه . وتبين بعد الفحص ان
قسم الجدار هذا والبرج يعودان الى سور آخر
داخلي توازي اضلاعه اضلاع السور الخارجي وقد
تم الكشف عن الوجه الخارجي لهذا السور في
الاسبوع الثاني من العمل . وكذلك تم تحديد
زواياه الثلاثة الشمالية الشرقية والشمالية الغربية
والجنوبية الغربية اما الزاوية الجنوبية الشرقية فلم
تتمكن من العثور عليها وذلك لكثرة اعمال النقب
والتخريب الناتج عن رفع الآجر في هذا القسم
من السور في سنين سابقة . ثم ركز العمل نهائياً
على تتبع بقايا القواطع والجدران المشيدة داخل

الشواهد العمرية على ان السور الخارجى كان تشييده فى زمن الدور الثانى لقصر الامارة او بعد ذلك بقليل ، حيث ان تبليط الجص المشيد مع السور هو اعلى مستوى من اقدم تبليط شيد ضمن السور الداخلى وهو بمستوى تبليطه الثانى [المعلم برقم ٦ فى الشكل (٢)] ضمن السور الداخلى .

٣ - ان بعض القواطع للأواوين الملتصقة على السور الخارجى كانت متأخرة فى الزمن عنه حيث اسسها تقص تبليط الجص المشيد مع السور الخارجى [انظر شكل ٣ - ب] وتتدف فيه .

٤ - ان المرافق الاخرى الكائنة بين الاواوين والسور الداخلى قد شيدت بعد زمن بناء الاواوين وذلك لارتفاع اسسها عن اسس القواطع المذكورة (انظر شكل ٢ - ب) .

٥ - توجد بقايا جدران سميكة تفوص نحو ٩٠ سم فى الارض البكر وتكتنف اسس الطبقة الثانية للسور الداخلى من الخارج وتحتوى على بقايا قواعد مستطيلة الشكل لابرار شيدت بالآجر والجص وقد سمينا هذه البقايا القديمة فى المخطط العام (شكل ١ -) بالطبقة الاولى .

٦ - ويلاحظ من المقطع شكل (٢) ان لكل من الطبقة الثالثة الاخيرة والطبقة الثانية الوسطية عدد من التبايلط متفاوتة فى الزمن حيث ان الطبقة الثانية تحتوى على ثلاثة تبايلط هى السادس والخامس والرابع ، وعلى ارتفاع نصف متر من التبايلط الرابع يتبدى التبايلط الثالث الذى هو اقدم تبليط للطبقة الثالثة وبين الثالث والرابع انقراض وكسر الآجر من بقايا الطبقة الثانية وضعت فى الزمن الذى فيه شيد القصر الثالث وهو الاخير .

الساحة وبنتيجة ذلك كشف عن عدة مرافق للسكنى كل قسم منها مؤلف من حوش او فناء كبير يحيط به عدة صالات وغرف واسعة بعضها تلاصق السور الداخلى من باطنه . وقد اجبرنا على ترك طريقة التنقيبات الكاملة اى رفع الانقاض جميعها من داخل الغرف وذلك لجسامة العمل وكثرة التكاليف فاتبعنا خطة اخرى وسطية فى العمل وهى كشف اوجه الجدران واقتفاء اثرها بحفر خنادق ضيقة بازائها (انظر شكل ٨) - ا - ب) واكتفينا باظهار النقاط المطلوبة لتكملة المخطط وكنا احيانا نقوم بالتنقيب الكامل وذلك فى المحلات الصغيرة أو المهمة . وفى نهاية الموسم تمكنا من الحصول على مخطط يمثل النصف الجنوبي للقصر .

ويشمل بعض المباني المشيدة ضمن السور الداخلى وذلك للطبقة الاخيرة (وهى الطبقة الثالثة من الاسفل) حيث وجدت جدرانه فوق بقايا جدران لقصر اقدم منه يماثله فى الرياسة وترتيب المرافق وعدد الساحات وفى بعض ابواب الغرف وقد سمينا بقاياها بالطبقة الثانية .

ولاجل معرفة ادوار الابنية المختلفة والمكتشفة حديثاً وربطها مع السور الخارجى المكتشفة بعض اجزائه فى الموسم الاول قمنا بحفر مقاطع عديدة تنور الى الارض البكر تتبعنا فيها تباليط هذه الابنية وربطنا بعضها ببعض وقارنا مستوياتها فتمكنا من الحصول على المعلومات التالية .

١ - ان ادوار بنائية ثلاثة مرت على قصر الكوفة .

٢ - السور الخارجى بقى على حاله ولم يهدم كما هدم السور الداخلى وجدد بناؤه وتدل

ويحتوى كذلك القصر الثالث على بقايا ثلاثة تبايلط :
الاول والثاني (شكل (٢)) عملا من الآجر
والثالث وهو اقدم منهما شيد من الجص وكسر
الآجر . وتؤيد اكثر المحلات التي جرى فيها
الحفر من ان هذه الطبقة الاخيرة ، وحول هذه

التبايلط الثلاثة وعلى الاخص في الغرفتين (٢٦)
و (٣١) .

٨ - وجود اجزاء من اسس على انقاض الطبقة
الثالثة في الساحة وكذلك فوق بقايا اعلى السور
الخارجي مما يدل على ان بعضهم قد افادوا من هذا
الفراغ المستحدث بعد هجر الدار فشيّدوا لهم
مساكن فيه .

ويمكننا ان نستنتج من المعلومات المذكورة آنفاً
ان الخرائب التي تقع خلف المسجد الحالي في الكوفة
القديمة والمعروف مكانها عند الاهالي الآن بدار
الامارة تضم بقايا عدد من الابنية المنشأة احدها
على بقايا الاخر الاقدم منه وترتيب تسلسلها الزمني
هو كما يأتي :

اولا : الطبقة الاولى وهي طبقة في مكان دار
الامارة تنزل اسسها الى عمق ٩٠ سم في الارض
البكر وهي اذن اول بناية شيدت في هذا الموضع
ولربما كانت دار الامارة الاولى التي شيدها سعد
بن ابي وقاص او قد تكون بقايا بناية شيدت قبل
مجيء المسلمين الى الكوفة .

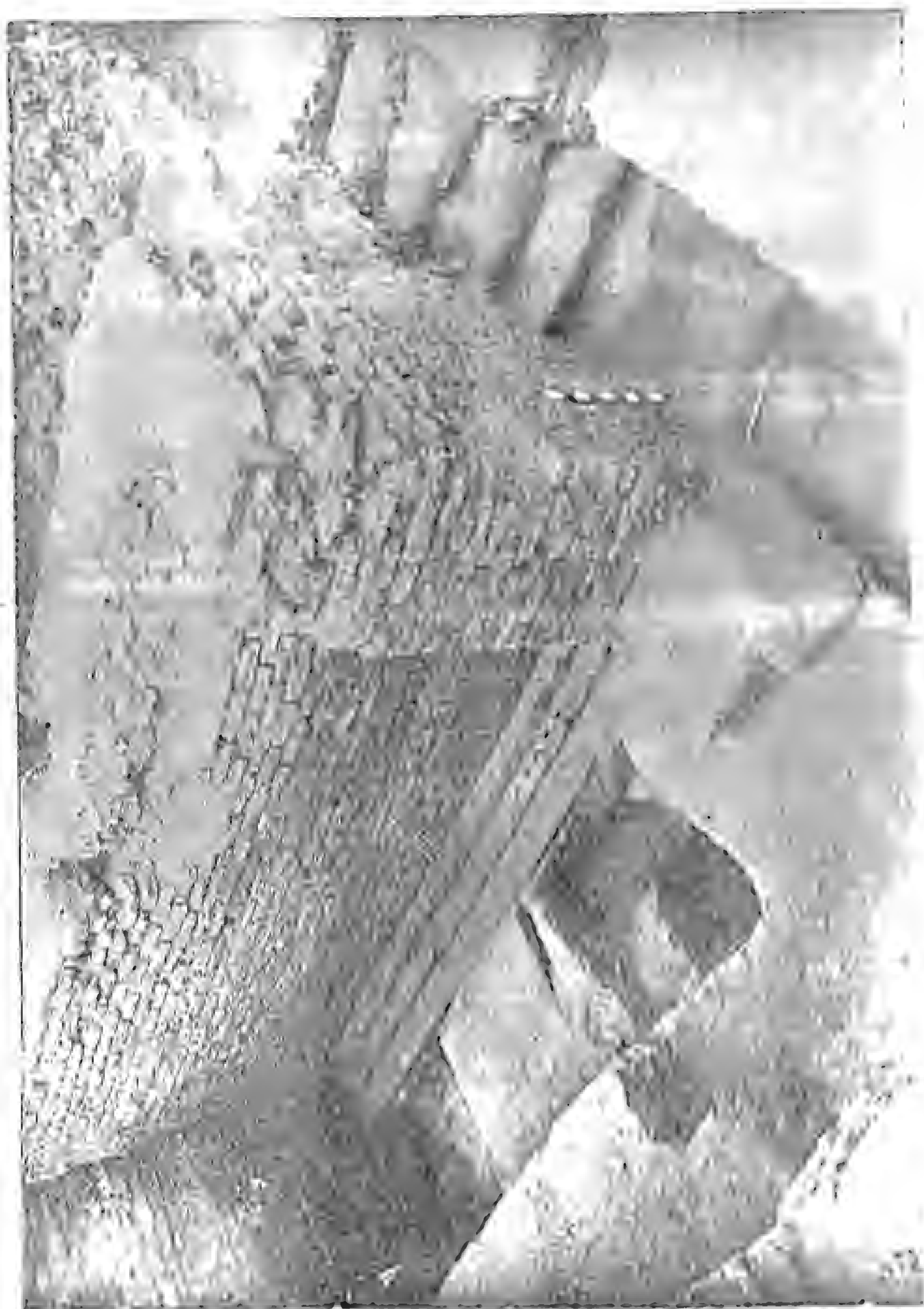
ثانياً : الطبقة الثانية وتتكون من سورين داخلي
وخارجي ولربما شيّدا في زمن واحد على انا
نرجح ان تشييد الداخلي قد تم قبل الخارجي
لاختلاف مستوى التبايلط الاول فيهما حيث يعلو
تبايلط السور الخارجي بقليل عن تبايلط السور
الداخلي وتمثل هذه الطبقة الثانية على الأرجح دار
الامارة في العصر الاموي .

ثالثاً : الطبقة الثالثة : قصر عباسي له سوران
سور خارجي وهو سور الطبقة الثانية نفسه بعد
ترميمه وسور داخلي جديد يضم بنايات عديدة
متنوعة التصاميم والاتجاهات والاعراض وقد
شيّدت جميعها بعد نقض القصر الثاني الاموي .

٧ - لاحظنا في المقطع الكائن في الركن
الشمالي الغربي للسور الداخلي ان ثمة تبايلط من
الآجر الصغير يغطي بقايا برج ركن السور للطبقة
الثالثة [انظر شكل ٤ - ١] ومن هنا يتبادر الينا
ان بعض الغرف التي بين السورين في القسم
الشمالي ولاسيما ما كان منها في جنوب الجامع
شيّدت في ازمة متأخرة لاعلاقة لها بالدور الثالث .
فقد تم بناؤها بعد هدم السور الداخلي وبما اننا لم
نستمر على اعمال التنقيب في هذا القسم من القصر
فلا يمكن معرفة بقيته او تحديد تاريخ تشييد هذه
الغرف . الا ان بوسعنا القول ان السور الخارجي
للقصر قد بقي قائماً مدة من الزمن بعد هدم السور
الداخلي حيث استفاد من وجوده بعض من سكن
ارض القصر في الادوار المتأخرة اذ شيّدوا غرفاً
بازاء ضلعه الشمالية تمتد نحو الجنوب فتغطي بقايا
السور الداخلي . ويحتمل ان سكن هذه الغرف
من كان له صلة بالجامع مثل سدته اذ عثر على ممر
يصل بين هذه الغرف وبين الجامع عند الزاوية
الغربية للسور الخارجي كان قد سد في زمن متأخر
بالآجر . ولعل تحريات المواسم القادمة تحدد لنا
زمن بناء هذه الغرف وتكشف لنا عن صلتها باقسام
اخرى من القصر .



البحر والسمك : ٢ - ١



الشقق - ٢ - ب



الشكل : ١ - ١

البحر في الإسكندرية



رابعاً : غرف شيدت بعد هدم الطبقة الثالثة وذلك فى القسم الشمالى يظن انها من القرنين الثالث والرابع للهجرة ولعلها هى التى شاهدها الطبرى المؤرخ المعروف واطلق عليها القصر الحالى^(٣) . وتدل المعالم على ان السور الخارجى كان قائماً فى ذلك الزمن . ويمكن ان نسمى هذا الدور بالطبقة الرابعة .

خامساً : - بقايا اسس متفرقة من الآجر الصغير تقوم فوق انقاض السور الداخلى ومرافقه وتعود الى ابنىة متأخرة استخدم مشيدوها اجزاء من السور الخارجى وهى على غرار الابنية الاخائية استناداً الى حجم الآجر وكذلك من معرفة كسر الفخار ووجود بعض الدارهم الاخائية بين النقص .

الطبقة الثالثة أو القصر العباسى :

يحد القصر الاخير او بناء الطبقة الثالثة من قصر الكوفة سور ضخيم وهو السور الخارجى للطبقة الثانية بعد ترميمه . وابعاد القصر من الداخل نحو ١٧٠ x ١٧٠ متراً تقريباً وسمك السور نحو ٣ر٦٠ متراً . وتدعم جوانبه دار كانه من الخارج ابراج نصف دائرية معدل قطر البرج ٣ر٥٠ متراً وتختلف الابعاد بين الابراج الا ان البعد الغالب فيها ٢٤ متراً وتحتوى الضلع الشمالية على باب واسع فى الوسط يدعمه برجان على جانبيه من الخارج اخدهما قد ذهبت معالمه وقد استندنا فيما ذكرناه عن ابعاد السور الخارجى على نتائج حفريات الموسم الاول ١٩٣٨ الذى بقاياها البنائية المكتشفة اشرنا اليها بخطوط متقاطعة فى المخطط العام شكل (١) . اما ربط مكتشفات الموسم الاول بنتائج التنقيبات الحالية فهو على وجه التقريب ما عدا القسم الجنوبى من السور الخارجى حيث المقطع الاول الذى تم التنقيب فيه فى الموسم الحالى ويمكننا كذلك ان نقول ان الاواوين التى انشأت لصق السور فى الدور الثانى

قد جددت واستعملت فى هذه الطبقة بعد اجراء تلية فى مستويات تبايلها لتتلاءم مع مستوى الطبقة الثالثة الجديدة . السور الداخلى فقد أعيد بناؤه وكذلك بناء المرافق المتعددة المشيدة داخله وذلك بنقص جدران الطبقة الثانية بعد ترك نحو متر من بقاياها لتكون اسساً للقصر العباسى الجديد فى الطبقة الثالثة . وهذا القصر الجديد مربع الشكل ابعاده الداخلية ضمن سوره الداخلى ١١٠ x ١١٠ متراً وسمك جدرانه ١ر٨٠ متراً محاط من الخارج بابراج نصف دائرية عددها عشرون استظهر منها لحد الآن سبعة ابراج ثلاثة فى الاركان واربعة فى الضلع الجنوبية . ومعدل قطر كل برج نحو ثلاثة امتار . اما عدد الابواب فى السور الداخلى فلا يمكن معرفته الآن الا اننا كشفنا عن خمسة منها وهى باب كبير فى وسط الضلع الشمالية وباب اخرى فى الجانب الغربى وثلاثة ابواب فى الضلع الجنوبية فى قسمها الغربى . ويضم السور الداخلى مجموعات من دور سكنى بسيطة التخطيط توفرت فيها المرافق التى كان يحتاج اليها بانيتها .

وقد كشف لحد الآن عن خمس ساحات كبيرة تحيط بها عدة قاعات او غرف واسعة . وفى القسم الجنوبى الشرقى من القصر تقع ثلاث دور ذات الساحات المرقمة ٢٤ و ١٠ و ١٩ الا ان التخریب الكبير الذى اصاب هذا القسم عندما رفع منها الآجر حرمانا من معرفة خصائص هذه الدور ما عدا الدار الكبيرة المرقمة ب (١٠) فقد وجدنا ان القسم الشمالى منها خصص للطبخ . وفى الغرفة رقم (٣١) عثر على مواقد يشاهد فيها اثار الحرق وفيها رماد . ويستدل من سعة هذه المواقد وكثرتها على ان المطبخ لم يكن خاصا لعائلة واحدة او لفرق قليل . وتتصل هذه الغرفة بالغرفة المجاورة الرقم (٢٦) بباب كبير فى الضلع الغربى منها وقد خصصت هذه الاخيرة لغسل الاواني والصحون حيث وجد فيها بقايا عدة احواض من الآجر والجص وبقايا الزيت . وبلاليع كثيرة ذات مجارى خاصة لتصريف المياه بعد تصفيتها من المواد العضوية العالقة فيها . وهذه البالاليع تماثل ما كشف عنه فى التنقيبات فى تل عمر (سلوقية) وفى تنقيبات هذه المديرية فى مدينة سامراء . وتتكون هذه المجارى من حوض يؤدي الى ساقية تمر فوق مجموعة من جرار اسطوانية الشكل مدببة من الاعلى صفت الواحدة بجانب الاخرى عمودياً وحفر اسفلها لتصريف المياه . وكذلك وجد بجانبها مجرى شيد من الآجر والجص يؤدي الى خارج الغرفة حيث تصب مياهه فى بالوعة فى وسط الساحة رقم (١٠) وبواسطة هذه الجرار يمكن ترشيح المياه من المواد العضوية التى تتراكم داخل الجرار فتسيل المياه الى البالاليع صافية فلا تأسن ولا تخرج روائح كريهة . اما

القاعات الجنوبية لهذه الدار فعددها اربع . اثنتان منها شيدتا عموديا على السور واثنتان موازيتان له ، لم يتم التنقيب فيها الا انها على الاغلب غرف سكنى لهذه الدار . وعثر على باب كبير بجانبه درج واسع لاتزال بعض درجاته موجودة فى الضلع الشرقى من ساحة هذه الدار . وبهذا الباب يتم الاتصال بين هذه الدار والدار المجاورة الرقم (٢٤) كما يتم الاتصال بالقسم الشمالى بواسطة الغرفة الرقم (٢٧) خلال الممر الرقم (٢١) وبالقسم الغربى بواسطة البابين المؤديين الى الساحة الرقم (٦) . اما المرافق التى تحيط بالساحة الرقم (١٩) فمعقدة الشكل جرت عليها عدة ترميمات وتعديلات وقد كانت فى الاصل دارا واحدة قسمت الى دارين بواسطة الممر رقم (١٨) الا انه ليس فى وسعنا تحديد مخططها والتعرف عنها للتخريبات التى اصاب هذا المكان لاسيما فى قسمه الشرقى .

وفى وسط القسم الجنوبى من القصر دار كبيرة ساحتها الرقم (٦) مستطيلة الشكل يمكن الوصول اليها من خارج السور الداخلى من البابين الوسطين فى الضلع الجنوبية للسور اولهما الباب المؤدى الى المجاز الرقم (٥) وهو اوسع باب فى هذه الضلع والثانى المؤدى الى المجاز الرقم (٣٠) وتحاذى هذه الساحة فى الجانب الشمالى غرفتان الاولى الرقم (٣٤) مضلعة الجوانب من الداخل وهى شبيهة بغرف ذات قباب مستديرة . ووجدت على وجهها الخارجى الشمالى بقايا دعاميتين مسا يدل على وجود باب ذى قوس فى ذلك الجانب . وعثر على جانبى هذا الباب من الخارج بقايا زخارف جصية ذات رسوم نباتية

• هذه الغرف عن الضلع الغربية للسور الداخلى
ومن هذه الغرف اثنتان تتصلان بالساحة (٣٥)
وهما الغرفة الرقم (١) من خلال الممر الضيق
(٥٩) والغرفة الرقم (٤٤) تتصل بالساحة
مباشرة • اما الغرفتان الوسطيتان (٤٢) و (٤٣)
فتتصلان ببعضهما بواسطة باب صغيرة وبالممر
مباشرة بابين واسعتين • ووجد فى هذا الممر
مجموعة كبيرة من كسر الفخار لجرار دقيقة الصنع
ولحباب كبيرة سميكة الجانب واجزاء لاوانى طبخ
مصنوعة من الحجر •

ويمكن الوصول الى هذه الدار من المجاز
الرقم (٢٩) قرب البرج الثانى للضلع الجنوبية •
اما قسمها الشمالى فيتكون من قاعتين فسيحتين
يدل سمك جدرانها وريازتهما على انها لم يكونا
غرفاً للسكنى ولعلهما تعودان الى مجموعة غرف
الادارة المار ذكرها سابقاً حيث تتصلان بتلك
المجموعة بواسطة الممر الضيق الرقم (٤٧) •
وتطل هاتان الغرفتان وكذلك الغرف الشمالية
للدور الرقم (٦) على ساحة واسعة جداً لم تتمكن
من تعيين جميع حدودها الا انها فى الظاهر تفصل
القسم الجنوبى او الدار الجنوبية للقصر من الدور
المشيده فى قسمه الشمالى والتى لم ينقب فيها فى
هذا الموسم • وهذه الساحة كانت اوسع ساحات
القصر واهمها وتتصل بخارج السور من الباب
المكتشف فى الضلع الغربية من المجاز الرقم (٧٥) •

صورته تصويراً عميقاً بأسلوب مغلظ مماثلة
للزخارف المكتشفة فى خرائب حويصلات العباسية
الواقعة بالقرب من سامراء ومن النوع الحسن
وبهذه القاعة اربعة ابواب فى الجهات الاربع يؤدى
احدها الى الغرفة المجاورة الرقم (٣٣) التى فى
جوانبها الاربعة كذلك اربعة ابواب • وقد عثر
بين انقاض هذه الغرفة الاخيرة على بقايا نقوش
ذات اصباغ مائية لم تتمكن من معرفة اشكالها •
اما فى الجانب الغربى من الساحة فيوجد ايوان
قليل السعة على كل ما جنبه نصف اسطوانية من
الآجر والجص يقابلها فى كل من الركن الغربى
للغرفة (٣٣) والركن الشمالى للغرفة الرقم (٣)
نصف اسطوانة كذلك • ومن هذا الايوان يمكن
الاتصال بباقي المرافق فى القسم الغربى من هذه
الدار بالمرور فى الغرفتين (٣٧) و (٤٥) • وفى
جنوب الساحة قاعتان هما الرقم (٣) و (٤)
وبجوار هذه الاخيرة يقع المجاز الرقم (٥) الذى
يؤدى الى الساحة نفسها •

ويستدل من تخطيط هذه الدار وطرز ريازتها
على انها خصصت لشؤون مهمة ولعلها كانت ديوان
الحكومة او محل القائم بالادارة • اما الدار المرقم
(٣٥) من القصر فانها كبيرة ومتعددة المرافق تدل
المعالم الاثرية فى جانبها الغربى على ان ذلك الجانب
منها كان مخصصاً للسكنى • ويصل بين غرفه ممر
عريض المرقم (٤٦) الذى فى الوقت ذاته يفصل

مادة البناء لقصر الطبقة الثالثة

(البياض) • والآجر مربع الشكل الكبير الحجم
فى الغالب الا انه مختلفه فبعظه المستعمل فى
شدت جدران الطبقة الثالثة من آجر وجص
وما تبال وحود معظمها تحتفظ بكسائها الجص

الاسس بحجم $٣٧ \times ٣٧ \times ٩$ سم اما الجدران فالآجر المستعمل فيها ذو قياسات $٣٦ \times ٣٦ \times ١٠$ سم و $٣٥ \times ٣٥ \times ٧$ سم و $٣٣ \times ٣٣ \times ٧$ سم. وكان الآجر ذو الحجم الاخير هو المستعمل فى بناء القسم الشمالى حيث وجد مصفوقاً بنسق خاص وذلك بوضع صف من الآجر عمودياً عرضياً وصف الساف الذى يليه عمودياً طولياً وهذا النوع من الترتيب فى صف الآجر لم يعرف الا فى البناء المكتشفة فى مدينة دوركورى كالزو (عرقوف) عاصمة الكشيين فى القرنين الرابع والثالث عشر قبل الميلاد إذ وجد هذا النظام فى صف الآجر فى ابنة الطبقة الاخيرة من طبقات هذه المدينة . وكذلك عشر على آجر مستطيل الشكل ابعاده $٣٠ \times ١٨ \times ٧$ سم استعمل فى تغليف اوجه الابراج فى ادوار ترميمه . وثمة آجر مربع صغير الحجم قياسه $٢٠ \times ٢٠ \times ٥$ سم وجد مستعملاً فى التبليط فى جميع مرافق القصر وساحاته ما عدا الساحة الرقم (٢٤) حيث عشر فيها على تبليط من الآجر بالحجم الكبير ابعاده $٣٤ \times ٣٤ \times ٨$ سم . وقد استعمل كذلك الحجم $٢١ \times ٢١ \times ٤$ سم فى التبليط الثانى من الاسفل وهو اصفر اللون . والجدير بالذكر ان مادة الجص وحدها استعملت فى التبليط فى بعض المحلات وعلى الاخص فى التبليط الاول من الاسفل . اما طريقة رصف آجر التبليط فكانت على نوعين الاول منهما رصف الآجر فى سفوف تتوازى وامتداد جدران القصر وذلك فى داخل

الغرف والقاعات . والثانى منهما رصف الآجر بحسب اقطاره وذلك فى الساحات فقط . وهذا الاخير يرصف بعد وضع مثلثات من الآجر (اى انصاف الآجر الكامل) فى حواشى الساحات ومن ثم يرصف الآجر الكامل بين اضلاع هذه المثلثات حتى يتم التبليط المسمى بالرصف القطرى . وهذا النوع من التبليط يريح النظر ويذهب بالملل الذى يحدثه عادة التبليط من النوع الاول .

معدل ثخن جدران المرافق فى داخل القصر للطبقة الثالثة ١٤٠ سم الا انه وجد بينهما ما ثخنه ١٥٠ سم وبينها ثخنه اقل من المعدل ويتراوح بين ١١٥ سم و ١٢٠ سم وذلك فى الاقسام الغربية وعلى الاخص فى الغرف (٤٢) و (٤٣) و (٤٤) وفى محلات قليلة اخرى فى القسم الشرقى من القصر .

اما الابواب فتختلف كثيراً فى سعتها فاضيقها عرضه نحو ٧٠ سم وتتسع الفتحات فى ابواب القاعات الكبيرة فتبلغ نحو ١٥٠ سم وتصل سعتها احيانا ٢٢٥ سم وذلك فى الردهات المطلية على الساحة الكبيرة الرقم (٥٤) ولجميع الابواب فى السور عضادات جانبية ويحتوى بعضها على جوانب معرجة او مقضنة من الداخل . وتختلف كذلك سعة فتحاتها الا انها تزيد كلها عن المتر بقليل او كثير وذلك من الداخل وتضيق قرب النهاية من الخارج بواسطة بروز العضادات التى تسند ابواب الحشب .

معدل ثخن جدران المرافق فى داخل القصر للطبقة الثالثة ١٤٠ سم الا انه وجد بينهما ما ثخنه ١٥٠ سم وبينها ثخنه اقل من المعدل ويتراوح بين ١١٥ سم و ١٢٠ سم وذلك فى الاقسام الغربية وعلى الاخص فى الغرف (٤٢) و (٤٣) و (٤٤) وفى محلات قليلة اخرى فى القسم الشرقى من القصر .

اما الابواب فتختلف كثيراً فى سعتها فاضيقها عرضه نحو ٧٠ سم وتتسع الفتحات فى ابواب القاعات الكبيرة فتبلغ نحو ١٥٠ سم وتصل سعتها احيانا ٢٢٥ سم وذلك فى الردهات المطلية على الساحة الكبيرة الرقم (٥٤) ولجميع الابواب فى السور عضادات جانبية ويحتوى بعضها على جوانب معرجة او مقضنة من الداخل . وتختلف كذلك سعة فتحاتها الا انها تزيد كلها عن المتر بقليل او كثير وذلك من الداخل وتضيق قرب النهاية من الخارج بواسطة بروز العضادات التى تسند ابواب الحشب .

الزخرفة والنقوش

عشر في أثناء التنقيب على كثير من قطع زخرفية من الجص وجدت متناثرة في أماكن كثيرة من القسم الوسطى من القصر أى في مجموعة الدار المرقمة بـ (٦) وهذه الزخارف لم يعثر عليها في محلاتها الأصلية عدا ما وجد منها مزيئاً لمدخل القاعة المضلع الرقم (٣٤) وعلى بقايا زخرفة أخرى زاهية تناظرها في الجانب الثانى من الباب الشمالية • اما الأقسام الساقطة فوجدت في المجاز الرقم (٣٠) وتتكون من عدة كسرات مع اعمدة من الجص صغيرة بهيئة نصف دائرة ربما كانت تؤلف حداً لزخرفة • ووجد في باب الغرفة الرقم (٤) بعض القطع من الجص المزينة بزخرف دقيق وعميق الحفر غير انها كانت بين النقض وفي حالة سيئة اما الزخارف الكاملة فهي على اشكال عضادات وجدت مثيلاتها عادة بكثرة في القصور العباسية وعلى الاخص في سامراء والزخارف المكتشفة على نوعين نباتية وتمثل عناقيد غنب وورقه

انظر الشكل (٧) وهي اما دقيقة الصنع او خشنة • والنوع الثانى قوامه رسوم متداخلة من الطراز المعروف بالزخارف العربية المتناظرة • اما النقوش الملونة فلم نعثر عليها في محلاتها الأصلية وكل ما وجد منها قطع مبرقشة باصباغ كانت بين النقض وتحتوى على ألوان كثيرة منها الأزرق الفامق والأحمر بأنواعه والبرتقالى والأصفر • وقد وجدت آثار هذه الاصباغ تقريباً في جميع الدور المنقب فيها • ويتبادر للذهن على ان الألوان المائية كانت تغطي الأقسام العليا من وجوه الجدران المكسية بالجص داخل القاعات وعلى الاخص في غرف الادارة المحيطة بالساحة الرقم (٦) ولم تتمكن من معرفة الرسوم في هذه النقوش الا ان البعض منها كان من النقوش الهندسية والبعض منها ما يشبه الخطوط الكوفية والغالب في النقوش المكتشفة في القاعة الرقم (٣٣) اللون الأحمر •

الطبقة الثانية أو القصر الاموى

لم تتمكن من كشف اجزاء كثيرة لهذه الطبقة حيث كما سبق ان قلنا كان العمل موجهاً نحو تتبع بقايا الطبقة العليا ومع ذلك فبإمكاننا ان نعطي فكرة موجزة عن نوع البناء وشكله وذلك من المعلومات التى حصلنا عنها لهذا الموضوع في المقاطع والحفائر التى نزل فيها الى الأرض البكر بالتنقيب في بعض الغرف منها الغرفتان (٢٦) و (٣١) والمجاز (٣٠) وكذلك من الباب الوسطى في الضلع الشمالية •

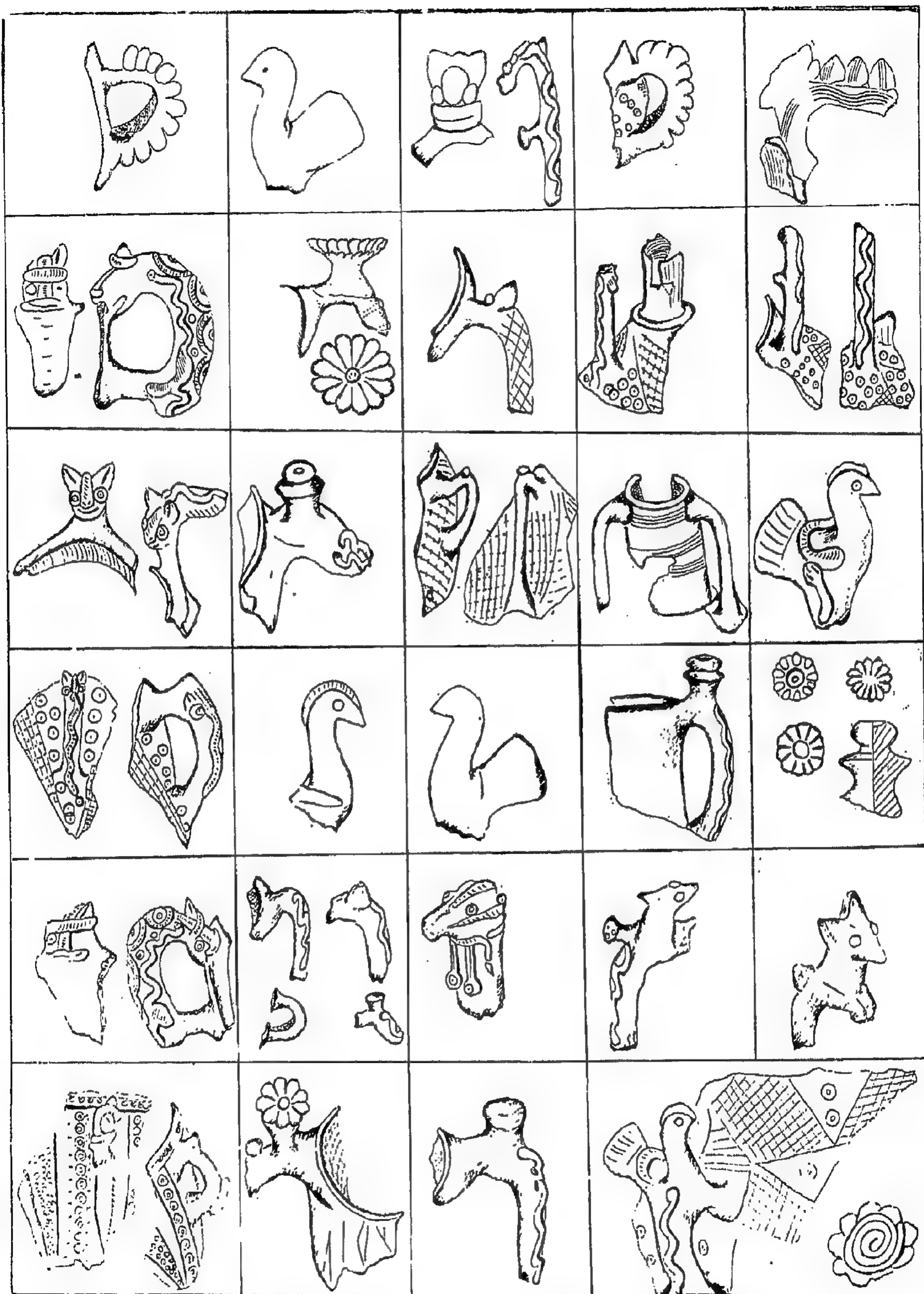
فيتكون القصر الثانى من سورين خارجي وداخلي والخارجي منهما فخم ثخين • وقد شيد على ما يظن بعد السور الداخلى وابعاده من الداخل نحو ١٧٠ × ١٧٠ متراً تقريباً ويترأص نخه بين الأربعة والثلاثة امتار ونصف المتر ويضم هذا السور عدة اواوين لصقت جدرانها على وجهه الداخلى بلا ربط وذلك بعد مدة من الزمن • ومعدل ابعاد هذه الاواوين نحو ٤ × ٦٣ متراً

وسمى جدرانها نحو ١٢٠ سم • وعثر كذلك على بقايا مرافق اخرى بين هذه الاواوين والصور الداخلى وذلك فى الدور الاخير من زمن هذه الطبقة • اما الصور الداخلى فتدل جميع المحلات المنقب فيها على ان ابعاده تتفق مع ابعاد الصور المبني فوقه والذي يعود الى الطبقة الثالثة وبهذا تصبح ابعاده الداخلية نحو ١١٠ × ١١٠ مترا وتحت جدرانها نحو ١٧٠ سم وبما ان بقايا الصور الداخلى ومرافق الدور المشيدة فى الطبقة الثانية قد جعلت اسساً للطبقة الثالثة لذلك فسعة الغرف وتخطيطات دور السكنى فى كلا القصرين متماثلة • وقد ايد ذلك التنقيبات فى الغرفتين (٢٦) و (٣١) حيث وجدنا انهما اتخذتا للغرض الذى استعملنا له فى الطبقة الثالثة اى للطبخ وما يتعلق به • وكذلك من التنقيبات فى المجاز (٣٠) وفى الساحة الرقم (١٠) ومن تتبع بقايا الدرج فى هذه الساحة وفى الاركان للصور الداخلى والزوايا الداخلية له • ومن هنا يمكن ان نقول

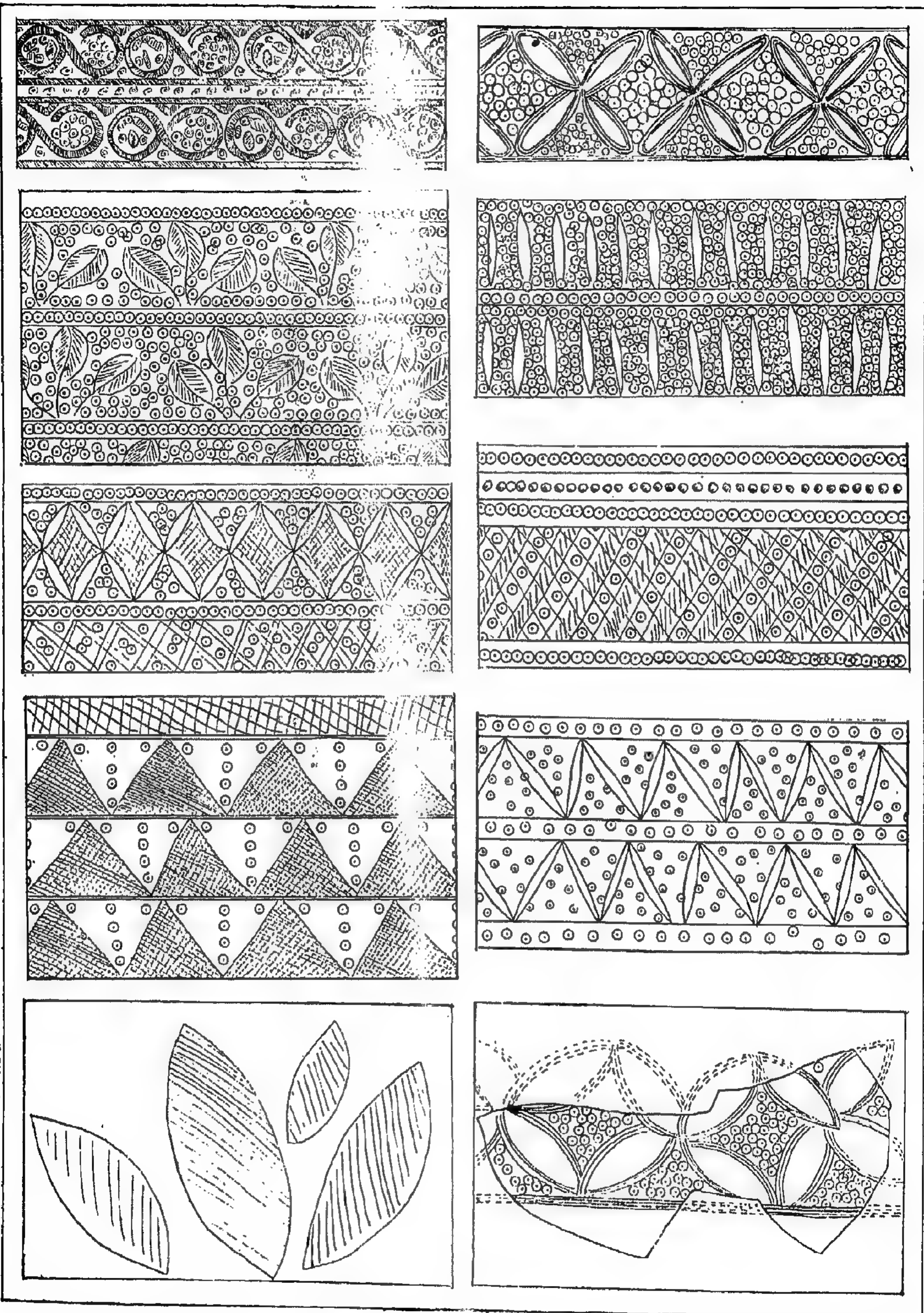
وعثر على اثر حريق هائل فى المجرى رقم (٣٠) وقد اثر هذا الحريق على وجود الجدران والآجر وأحال لون البناء الى لون احمر داكن شبيه بلون الآجر فى بطن الافران • وتدل الظواهر على ان الحريق حدث فى آخر دور من ادوار سكنى هذا القصر اى فى اواخر زمن تبليطه الاخير ولربما كان هذا الحريق هو من الاسباب التى ادت الى نقض هذا القصر •

مادة بناء الطبقة الثانية

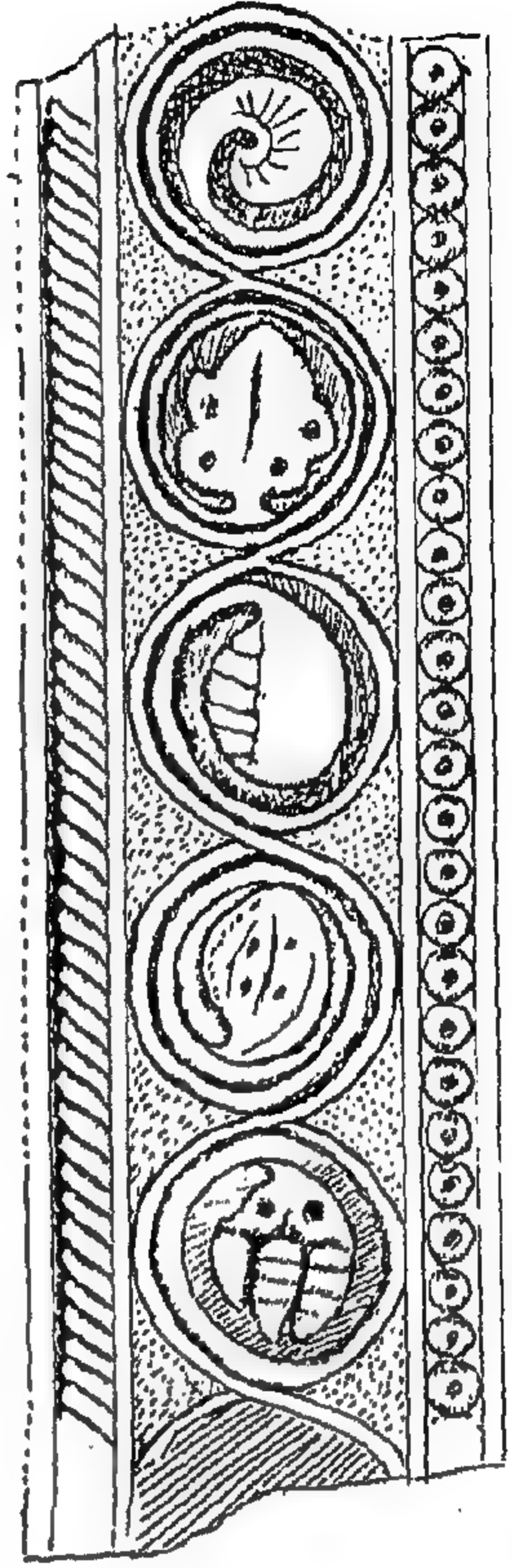
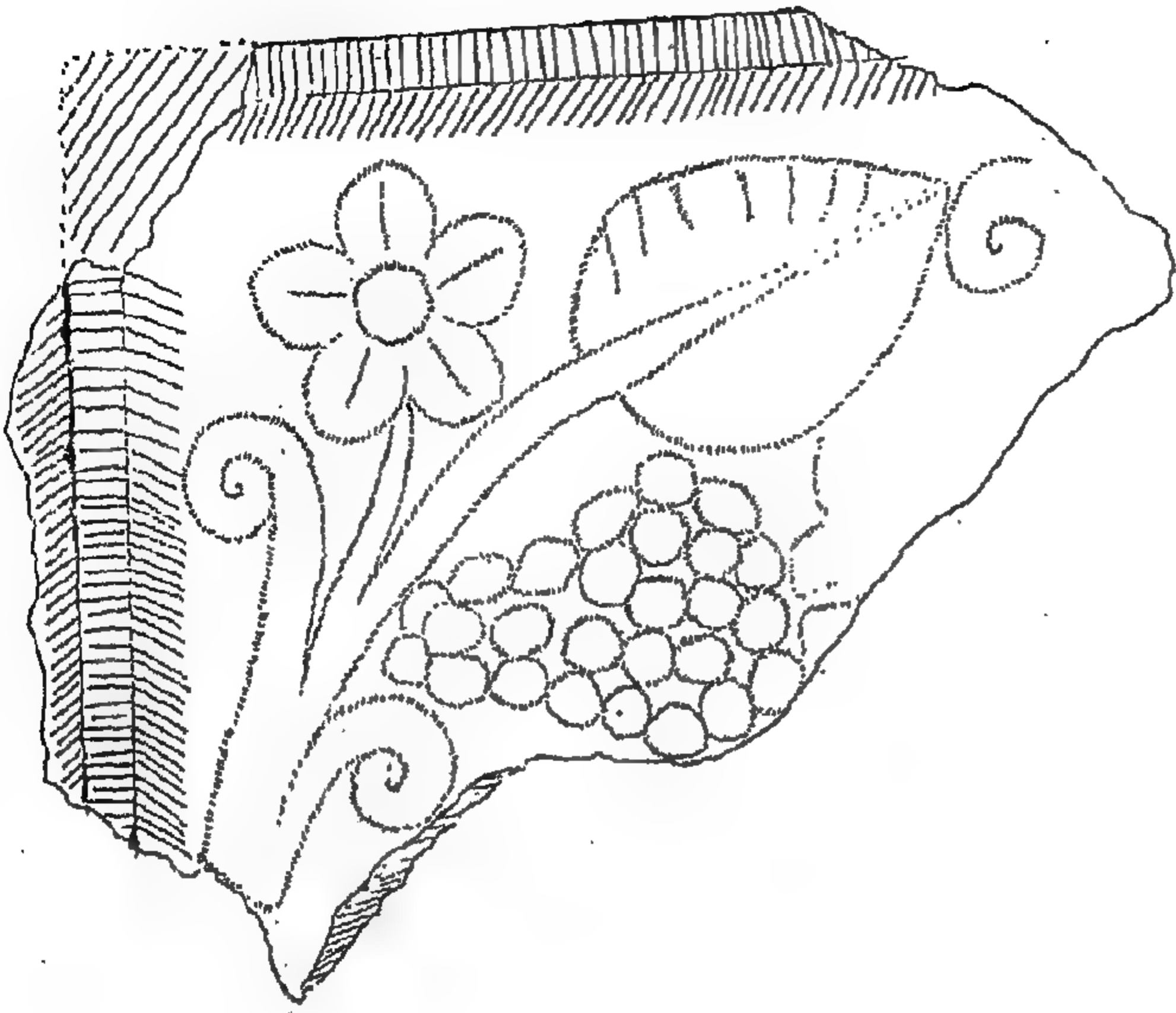
شيد القصر الثانى من الآجر والجص • واكثر الآجر المستعمل فى بنائه مربع الشكل بحجم ٣٦ × ٢٦ × ٩ سم وكذلك استعمل آجر مستطيل الشكل فى بناء بعض الاسس بحجمين ٣٨ × ١٧ × ٩ سم و ٣٦ × ١٨ × ٩ سم • ويكثر الآجر المتوسط الحجم فى بناء القواطع الداخلية للدور المشيدة داخل الصور وحجومه نحو ٢٨ × ٢٨ × ٧ سم و ٢٩ × ٢٩ × ٧ سم والملاط المستعمل لربط الآجر هو الجص وقد اسرف فى استعماله ولا سيما فى كساء اوجهه الجدران • غير ان الجص المستعمل فى هذه الطبقة يميل الى الاحمرار لوجود الرمل الاحمر فيه الا انه كان من النوع القوى الجيد • وكذلك استعمل الجص بكثرة فى تسييع ارضية الغرف بدلا عن آجر التبليط وقد عثر فى الغرفة (٢١) على تبليط بالآجر الكبير ابعاده ٣٠ × ٣٠ × ٦ سم رمادى اللون مائل الى الخضرة مصقول الوجه وهو اول تبليط لهذه الطبقة • ويستدل من هذا النتائج القليلة التى كشفت عنها فى هذه الطبقة لحد الآن على ان قصر الكوفة فى دوره الثانى كان احسن حالا



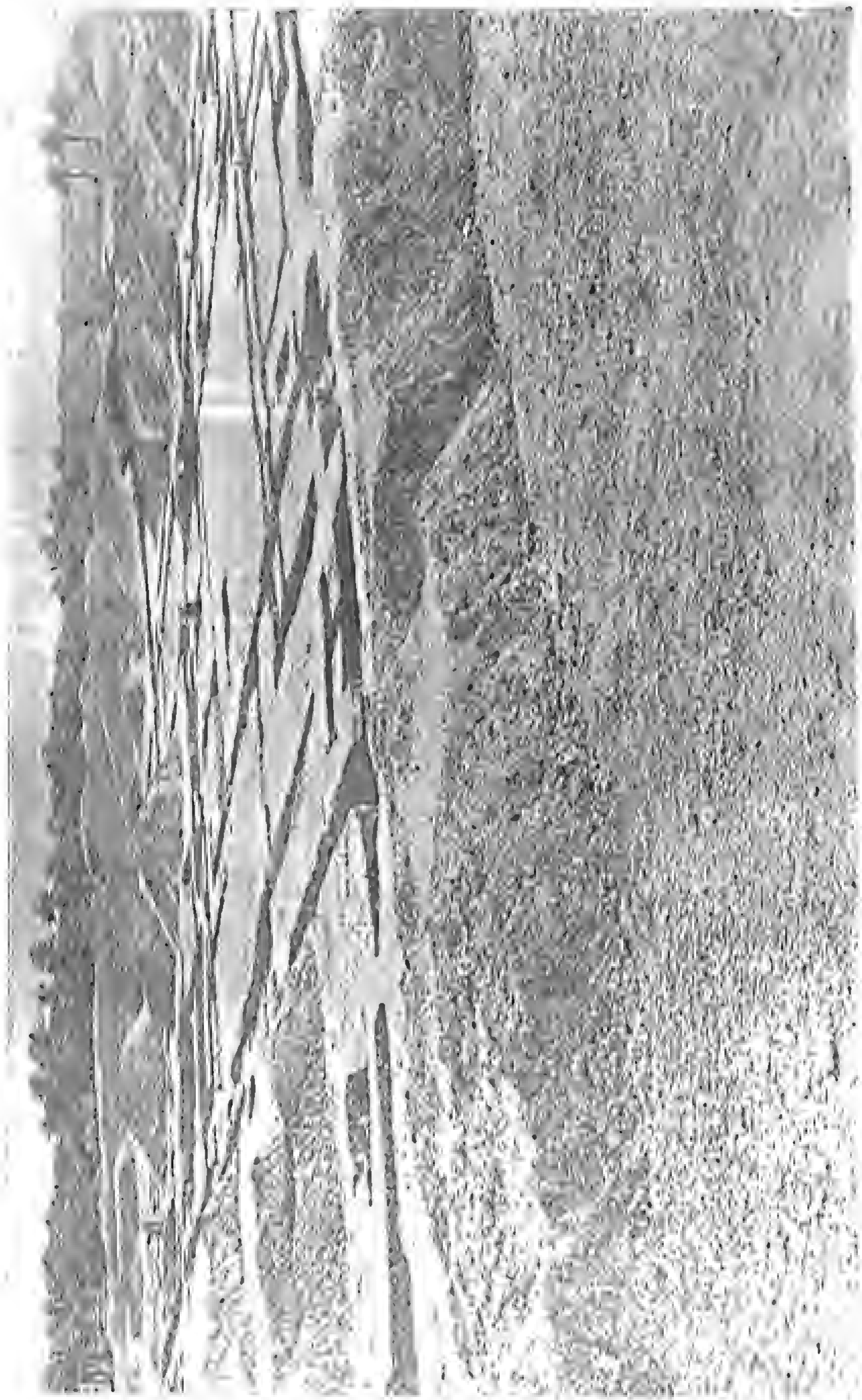
الشكل ٥ : مجموعة من قبضات اواني الفخار المنقوش



الشكل ٦ : نماذج من نقوش الفخار



الشكل ٧ : الزخارف الجص



الشكل ٨ - ١

١٤٥



الشكل : ٨ - ب

الطبقة الثانية واواخر زمن الطبقة الاولى • وهذا الدينار من دناتير هرقليوس نرى في وجهه صور هرقليوس وولديه وعلى رأسهم التاج ذو الصليب وفي ايديهم اليمنى الصولجان • وفي وجهه الثاني الدكة أو المنصة التي تحمل الصليب • أما الكتابة فبالحروف اللاتينية •

أما كسر الفخار القليلة التي وجدت في هاتين الطبقتين فتشبه كسر فخار العصور الاسلامية الاولى ولا تختلف عن الفخار المستعمل في العراق

في اواخر العصر الساساني واوائل عهد الإسلام • وكان بودنا أن نطابق الاخبار التاريخية في المراجع الاسلامية المختلفة كفتوح البلدان للبلاذري وتاريخ الطبري ومعجم البلدان وغيرها من النصوص التاريخية التي ذكرت تخطيط مدينة الكوفة القديمة على نتائج التنقيبات هذه غير انه بالنظر الى عدم انجاز تنقيباتنا في هذا الموقع قد حال دون ذلك ونأمل أن تتاح لنا الفرصة في المواسم القادمة لتحقيق ذلك •

المنحوتات الأثرية في

جبال العراق الشمالي

بفضل: أكرم شيكري
مدير المتحف القمي

دراسة واستنساخ
ملة ميركي - معلثايا - شيرو ملكته

اهتمت مديرية الآثار القديمة العامة في العشر
سنين الأخيرة اهتماماً بالغاً بدراسة المنحوتات الجبلية
في المنطقة الشمالية من العراق . ويستدل على ذلك
من البعثات العديدة التي أوفدها المديرية في هذه
الفترة القصيرة . وقد أُنارت تقارير هذه البعثات
اهتماماً معالي المدير العام نفسه فرغب في الاطلاع على
بعض هذه المنحوتات والتأكد من حاجتها الى المحافظة
والصيانة أولاً وامكان استنساخها كلها أو قسم منها
ثانياً .

فكان من الضروري تشكيل الهيئات واللجان الدولية
من الاختصاصيين لدراسة هذا الموضوع الحيوي .
وكان اول اجتماع عقد في باريس بدعوة من هيئة
اليونسكو سنة ١٩٤٩ .
وانني استشهد بمبارة موفقة جاءت في كلمة
المدير العام لليونسكو السيد تورس بوديت آنذاك،
القاهها في افتتاح هذا المؤتمر (١) :

« واليوم يجمع الرأي العالمي المثقف على

وقد تعاظمت مسؤولية المحافظة على الآثار
والنصب التاريخية والفنية في السنين القلائل
الأخيرة ، وبعد أن أصبحت الحروب اجماعية ،

(١) نشرت كلمة السيد تورس بوديت مع
تقارير الاختصاصيين للمحافظة على المواقع التاريخية
في مجلة MUSEUM العدد الاول المجلد الثالث
سنة ١٩٥٠ .

وعلى هذا نظمت مديرية الآثار القديمة العامة بعثة قوامها مدير المختبر السيد أكرم شكرى وملاحظ المختبر السيد صبرى الذويبى والمصور فى المديرية السيد همراز ايفان مع عاملين فنيين من المختبر لاستنساخ ما يمكن استنساخه وتصوير وترسيم المنحوتات فى المواقع التالية :

١ - منحوتة مله ميرگى - دركلى الشيخ أحمد

٢ - منحوتات معلنايا الجبلية - دهورك -

٣ - منحوتة شيرو ملكنا - بندوايا - القوش

ان منحوتات أغلب هذه المواقع كان قد صورها السيد اتران مصور المديرية • كما وان بعضها وصف وصفا تاريخيا من قبل الدكتور محمود الامين^(٢) سنة ١٩٤٧ • ولذا فأننى جعلت نصب عينى دراسة هذه المنحوتات من ناحية سهولة استنساخها بمقياس محدود أو على مقياس واسع وما هى الصعوبات التى يجب أن تتغلب عليها المديرية فنية كانت أو مادية وبما ان الغاية من النسخ ليست الدراسة فحسب بل هناك مسألة امكان عرضها، كان من جملة ما يجب درسه التلف الواقع على الاثر وأهميته كقطعة عرض •

سافرت البعثة الى الموصل فى النصف الاخير من آب سنة ١٩٥٢ وقد بقينا فيها يوما للتزود بما يقتضيه العمل من جبس واخشاب ومواد تغليف ومؤن وغيرها • وكانت لدينا كمية قليلة من المطاط السائل قد تكفى لاستنساخ قطعة واحدة • وكنت قد صممت منذ البدء على استعمالها فى منحوتة

(٢) راجع مقال - استكشافات أثرية جديدة للدكتور محمود الامين • « سومر » الجزء الثانى المجلد الرابع سنة ١٩٤٨ •

البلاد التى بحوزتها كنوز فنية انما هى الامين الوصى عليها ليس الا وهى مسؤولة عن سلامتها تجاه المجتمع الدولى • وبتمسكنا بهذه القساعة الحكيمة لابد وانا ضامنون تأييد الدول الكلى للمحافظة ولصيانة التراث البشرى الفنى • • • • • وقد قامت مديرية الآثار القديمة العامة بقسط كبير فى هذا المضمار فيما يخص الابنية التاريخية وفى وقت قصير جدا • كما انها حافظت على الكثير من المنحوتات الكبيرة فى لواء الموصل • وهى الآن توجه اهتمامها الى صيانة المنحوتات الجبلية المهمة التى هى أكثر تعرضا للتلف من غيرها •

وأما النقطة الثانية وهى الاستنساخ فلا تقل شأنًا عن المحافظة والصيانة، وان كان حقها يختلف باختلاف كبرها عن تلك • وخير مثال تقدمه على ذلك تمثال « گوديا » المعروف فى القاعة الثالثة من المتحف العراقى • وهو من حجر الديورايت الاسود وقد عثر عليه مقطوع الرأس • أما الرأس الذى عليه الآن فهو نسخة جبسية للرأس الاصلى الذى كان قد ابتاعه متحف جامعة بنسلفانيا فى فيلادلفيا منذ زمن طويل • وقد تبين بعد التدقيق أنه رأس تمثال گوديا الموجود فى المتحف العراقى (الشكل ١) هذا وان متاحف العالم اجمع تستنسخ عيون المنحوتات فى متاحفها للاستفادة من المبادلة بها ونشر الثقافة الفنية والتاريخية فى أوسع محيط ممكن • والمنحوتات الجبلية فى شمالى العراق نائية والوصول اليها شاق فلا تيسر دراستها بالسهولة اللازمة • فمن البديهي استنساخها وتسهيل عرضها فى قسم خاص من المتحف العراقى يجعل مشاهدتها ودرسها فى متناول الجميع •

وعرة ولا يمكن الوصول إليها إلا بواسطة الدواب . ويمكن سلوك أحد طريقين رئيسيين يبدأان من مدينة دهوك . ويسمى الأول طريق بيسكى . ويسمى هذه قرية صغيرة جدا تقع على بعد ساعة ونصف بالسيارة من جنوب غربي دهوك ويستغرق الطريق من بيسكى الى ملة ميرگى على الدواب أربع ساعات أو خمسا تقريبا حسب المسير . وهذا الطريق وعر وغير مأهول الا انه مأمون في الاحوال الاعتيادية ، وهو يمتاز بتنوع مناظره وجمالها ، كما أنه يؤدي رأسا الى المنحوتة دون المرور بقرية دركلى شيخ أحمد . وقد سلكت هذا الطريق بعثة مديرية الآثار القديمة العامة سنة ١٩٤٧ .

أما الطريق الثانى فيسمى بطريق الدوسكى . ويبدأ من دهوك متبعا طريق العمادية المعبد ويمر فى منطقة جبلية جميلة المناظر تكثر الكابرات^(٤) على جانبيه . وبعد مسير السيارة ساعتين تقريبا وعند الوصول الى قرية كورى كافانا التى يشاهد مخفر شرطتها عن بعد وعلى الجهة اليمنى من الطريق ، ثم بعد دقائق قليلة نصل كابرة ياكيره على اليسار حيث يتفرع طريق غير معبد وضيق ينتهى بمدينة مانكيش بعد مسيرة خمسة عشر كيلومترا تقريبا . ومانكيش هذه مقر مديرية ناحية الدوسكى الغنية بالحبوب والفواكه وفيها ثلاث عيون ماء للشرب والسقى ، سكانها مسيحيون ويروبو عددهم على الالفين نسمة وقسم كبير منهم من التياراتين .

(٤) الكابرات جمع كابرة وهى شبيهة بالغرفة المصنوعة من العواميد الخشبية وأغصان الاشجار ليستظل بها أصحاب البساتين وغيرهم نهارا وينام فوق سطوحها ليلا ثم انتشر استعمالها بكثرة فى المنطقة الشمالية من العراق وصارت تستعمل كالمقهى الريفى .

مله ميرگى لانها قطعة صغيرة الحجم نوعا ما ولانها تحتوى على كتابة دقيقة وبروزها قليل^(٣) . ملة ميرگى - تقع ملة ميرگى فى نقطة جبلية

(٣) هناك أنواع عديدة من المطاط السائل ولذل نوع تعاليم خاصة للاستعمال غير انها تتفق كلها فى النتائج . فالمطاط السائل بصورة عامة مفيد جدا لاستنساخ الكتابات والنقوش الدقيقة ، غير أن هناك صعوبات جمة فى استعماله للمنحوتات الكبيرة والعميقة الحفر ، ذلك لعدم امكان حفظه على هيئة واحدة لمرونته الا اذا استعملنا تظهيراً جيسيا له ، كما أن المحافظة على القلب وخزنه صعب ، خلاف ما اذا كان القلب صحيفة واحدة قليلة النتوءات فيمكن خزن عشرات القوالب منه الواحدة فوق الاخرى دون الاضرار بها ، كما انه يمكن لفها كقطعة القماش وخزنها على هذه الصورة .

وكيفية استعماله هى بعد تنظيف السطح المراد استنساخه تنظيفا تاما والتأكد من صلابة هذا السطح وصلواته والا فيجب أن يطلى بمحلول السللويد بالاستون أو بالامبرويد بالاستون بنسبة واحد لعشرة وبعد أن يجف يطلى بمسحوق التالك . وقبل طلاء المطاط يخفف بالماء والامونيا بنسبة تعينها الشركة التى تصنعه - فالتعاليم التى لدى عن PERMA FLEX GUM RUBBER LATEX تكتفى بالقول : « يطلى السطح بطلاء خفيف من المطاط » وهذا يعنى ترك النسبة لرغبة المستنسخ . بينما تعاليم LASTING FLEX RUBBER « أمزج لكل جزء من المطاط جزءا مساويا من الامونيا مع خمسة اجزاء ماء » .

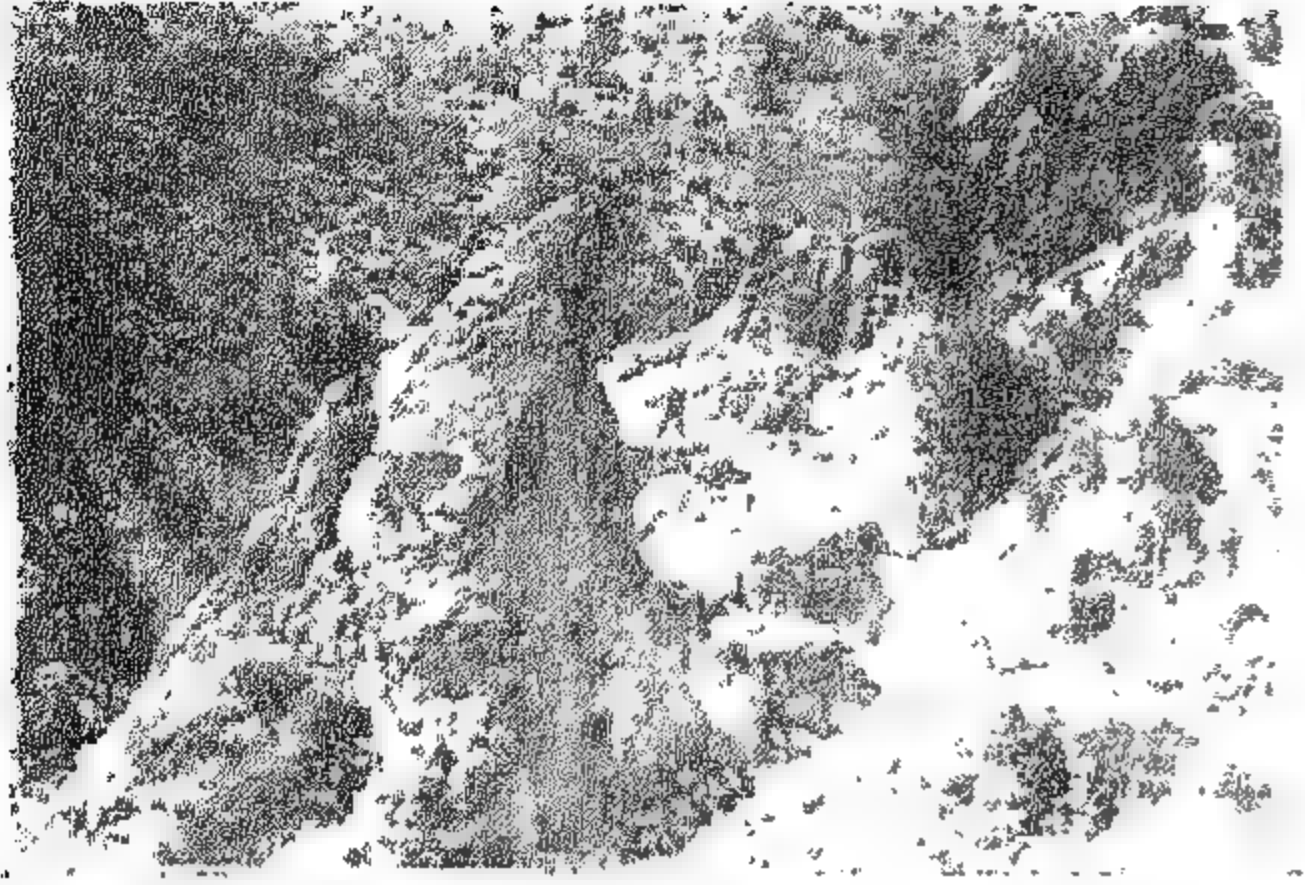
وبعد احضار المطاط بالنسبة اللازمة يطلى السطح المراد نسخه بالفرشاة وباعتناء لثلا تحدث فقاعات هوائية . ثم يترك هذا الطلاء حتى يجف وقد يستغرق ذلك ثلاث ساعات ، ثم يطلى مرة ثانية وثالثة حتى تحصل على السمك المطلوب . ويستعمل فى الطلاء الاخير القماش الخفيف لتقويته وذلك بلصق القماش عند الطلاء . وتستغرق هذه العملية فى الهواء الطلق بين الاربع والعشرين ساعة والثلاثة ايام . أما المنحوتات الكبيرة فتمتغرق وقتا اطول بكثير .

وعند قلع القلب باعتناء يطلى حالا بمسحوق التالك ويكون جاهزا للاستعمال .

اللوحة : ١



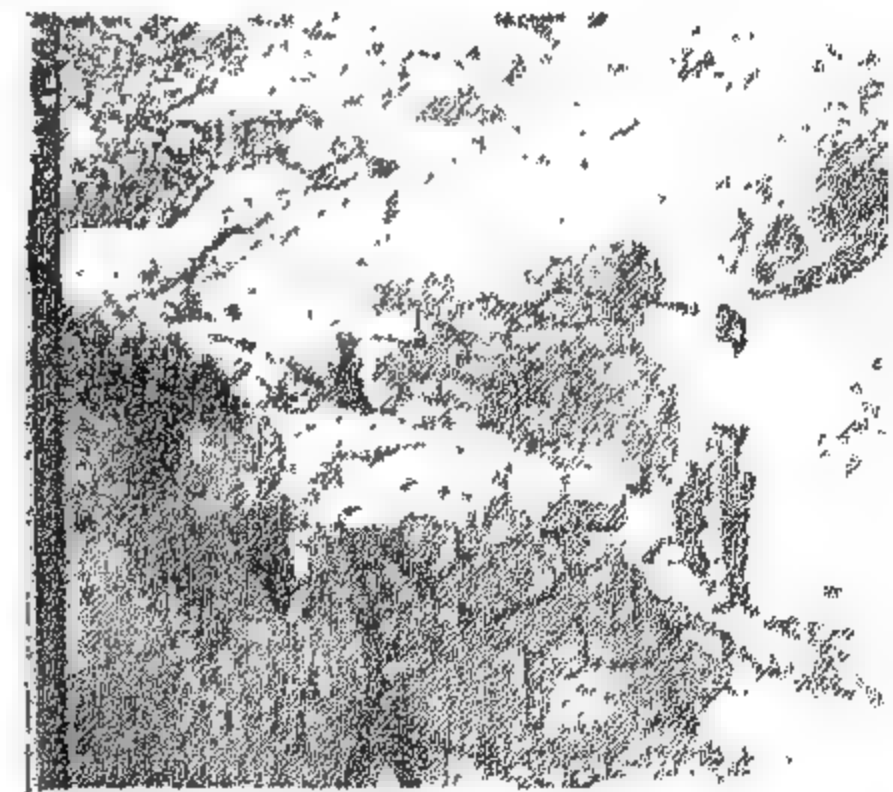
الشكل : ١



الشكل : ٢



الشكل : ٤



الشكل : ٣

خطرا ، اذ يبدأ الطريق من منخفض القرية فى الارتفاع فجأة ويتعرج بصورة حادة بين صخور ناتئة ومشرفة على حافة سحيقة مما أضر بعضنا الى النزول عن دوابهم •

وفى هذا القسم من الطريق بقايا لطريق معبد قديم ولا تزال آثار التبليط ظاهرة فى أماكن عديدة كما أن تقوية الجوانب واضحة جلية ، كما يظهر من التصوير (الشكل ٢ ، ٣) •

قضينا ما تبقى من النهار فى انتخاب بقعة قريبة من المنحوتة ونصبنا الحميم وبعد استراحة قصيرة بدأنا بتنظيف القطعة لتحضيرها للنسخ فى الغد^(٥) ومن أول طلوع النهار ليتسنى طلاؤها بالمطاط ثلاث مرات بنهار واحد •

والسطح الذى يراد استنساخه لا يتجاوز المتر الواحدة عرضا والمتر ونصف طولا وهو يجتوى على نحت بارز للملك آشورى وعلى مقربة منه كتابة آشورية دقيقة^(٦) • وبرز النحت ليس بالكثير ولا منحنياته تجعل الصب صعبا ، غير ان العوامل الجوية أثرت فى سطح المنحوتة تأثيرا بالغا وجعلته خشنا أقرب الى الحجر الرملى منه الى الحجر الكلسى كما ان الثقوب الكبيرة التى تظهر فى التصوير كبقع سوداء قد تكون نتيجة لرمى القطعة من قبل الاكراد القريبين • ولذا كان علينا قبل البدء بعملية النسخ غلق جميع الثقوب • (الشكل ٤) •

وبعد أن غسلنا السطح المراد استنساخه جيدا

والطريق من مانكيش الى ملة ميرگى بواسطة الدواب ويستغرق حوالى الست ساعات اذا اتبعنا طريق السهل اذ أنه يمر بهضبة قليلة الوعورة • اما اذا اتبعنا الطريق الجبلى فيستغرق أربعة ساعات وهو يمر بالبساتين وفيه عيون ماء كثيرة ، غير أننا فضلنا طريق الدشت بالرغم من طوله لكثرة ما معنا من مواد للعمل ولوازم البعثة ، فقد كان عددنا مع الشرطة واصحاب الدواب سبعة عشر شخصا ، هذا وقد تركنا المواد الثقيلة والسيارة اللورى وسيارة الجيب والسائقين فى مدينة مانكيش لحين رجوعنا • وقد تكرم سعادة مدير الناحية - السيد مؤيد الفلامى آنذاك - ووضع بناية المدرسة الوحيدة - وقد كانت الدراسة متوقفة بمناسبة العطلة الصيفية - تحت تصرفنا ، هذا عدا المساعدات القيمة الاخرى التى ابداهالنا •

فى الساعة الثامنة من صباح اليوم الثانى لوصولنا مانكيش تحركت قافلتنا نحو الغرب الشمالى قاصدة دركلى شيخ أحمد وقد وصلنا قرية اوزمان فى الثانية عشر ظهرا • وبعد استراحة ساعتين عاودنا السير ووصلنا قرية دركلى شيخ أحمد الساعة الرابعة مساء وهى قرية صغيرة ولا يزيد عدد بيوتها على العشرين والمختار هو المرجع الوحيد وفيها عين ماء واحدة يشرب منها السكان ودوابهم كما انهم يقضون أغاب حاجاتهم بالقرب منها •

ان هذه القرية تبعد خمس عشرة دقيقة عن منحوتة ملة ميرگى وهى محصورة فى منخفض ضيق وعميق جدا • وهذه المسيرة القصيرة لاشد وعورة من أى قسم آخر من الطريق كله وأكثرها

(٥) انظر ملاحظة (٣) •

(٦) راجع مقال الدكتور محمود الامين « استكشافات أثرية جديدة فى شمال العراق » « سومر » الجزء الثانى المجلد الرابع سنة ١٩٤٨ •

العراق ، ذلك أنها نحتت على السفح المواجه للشمال من جبل كانى قصارة وعلى ارتفاع اربعين دقيقة تقريبا مشيا على الاقدام باتباع الطريق القصير وما يقرب من الساعة باتباع الطريق السهل الطويل .

ومن النظر الى التماثيل يظهر كم تمتاز هذه المنحوتات من ناحية انتخاب الموقع واشرافها على المساحة الكبيرة من الوادى الذى تطل عليه . ولا عجب فان المنحوتات التى تشرف على هذه البلاد انما تمثل موكب الآلهة . آلهة الآشوريين السبعة ، وقد وقف امامها ملك وخلفها آخر . فالموكب يتكون من تسعة أشخاص . وهناك أربعة مواكب متماثلة فى الاوضاع وتمثل نفس الآلهة وتكاد تكون ابعادها كلها واحدة (الشكل ٦) وقد أثرت العوامل الطبيعية فى منحوتات الموكب الرابع بحيث مابقى منه يكاد يكون العدم . اما الموكب الثانى ولو أنه تضرر بعض الشيء من تسرب مياه الامطار ونمو بعض الاشجار مما سبب تشققا كبيرا فى الجهة السفلى منه الا انه يمكن اعتباره كاملا سليما . وقد سرق بعضهم القسم الاعلى من الآله السابع للموكب الاول ، كما ان الموكب الثالث تعرض للعبث به ، فقد نحتت فيه غرفة من النوع التى يسكنها النساك المضطهدون وقد ثقت القطعة عند الآله الثالث مما سهل على السراق اقتطاع القسم الاكبر من الآله الثانى (الشكل ٧ ، ٨) وقد تمكنت مديرية الآثار القديمة العامة من العثور على هذه القطعة وهى الآن مخزونة فى المتحف العراقى تحت رقم « ٢٨١٥٠ م » والمنتظر ارسالها الى مكانها الاصلى .

ويمكن تمييز موقع المنحوتات من الطريق . فعند الذهاب من الموصل الى دهوك بالسيارة وقبل

تركناه ليحلف وطيناه بمسحوق التالك ليكون طبقة عازلة وليقلل من خشونة الحجر ، ثم غلقنا النقوب المارة الذكر بالطين الصناعى والورق . طيناه بطبقة خفيفة من السائل المطاطى وتركناها لتجف مدة خمس ساعات .

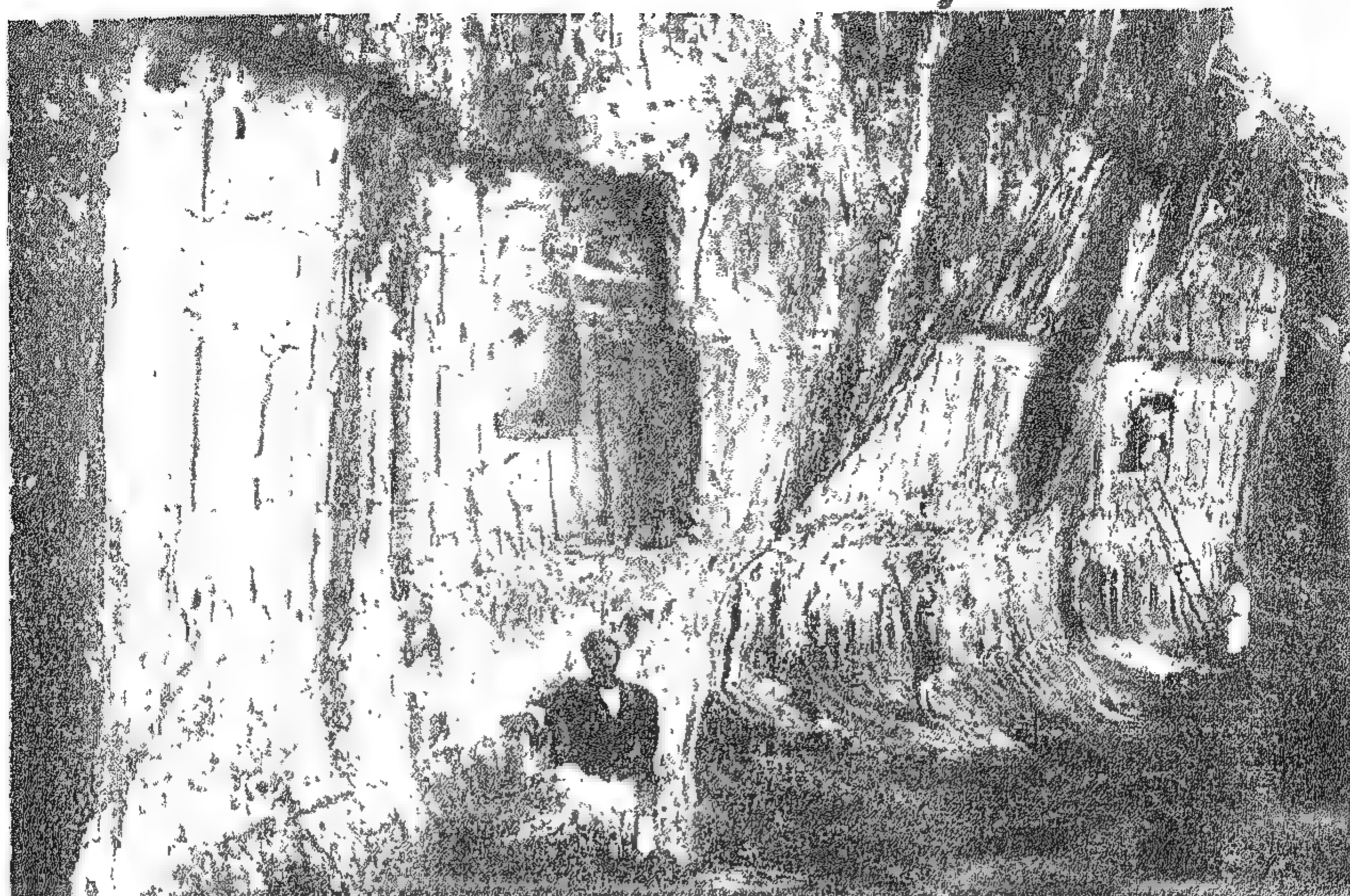
وفى هذه الفترة طلبت من المصور السيد همزاز تصوير المنطقة المجاورة . فهناك الطريق القديم السالف الذكر وبقايا التليط والحجارة المبنية على جانبه فى أماكن معينة . كما ان هناك بقايا أبنية قديمة على قمة الجبل المجاور والتى قد تكون قلاعا للسيطرة على الطريق ومحافظة . (الشكل ٥) ولضيق الوقت لم أتمكن من ترسيمها وقياس تقسيماتها التى تشبه الغرف ، وأرجو أن تتمكن بعثة أخرى من ذلك .

وبانقضاء النهار أكملنا طلي القطعة بطبقات كافية من المطاط وكانت الطبقة الاخيرة مسلحة بالتماش . وقد تم ذلك بعد الساعة الثامنة مساء .

وبينما كنت أنا والاستاذ صبرى الذويبى نطلع المطاط صباح اليوم الثانى كان بقية أفراد البعثة يشدون الامتعة للرجوع . وفى هذه اللحظة فقط خطر لى أن نقل القالب المطاطى على البغال وبالمواد المحدودة التى لدينا سيكون امرا شاقا . فلف القالب قد يغرض منعطفات النحت الى الضغط . واذا كان المطاط فى هذه الفترة فى آخر مراحل تصلبه فان شكل المطاط لا بد وان يتغير . وبعد المداولة قررنا فرش القالب فوق أحد الحمول على أن يرعاه السيد عيسى الطعمة طوال الطريق .

منحوتات معلتاي الجبلية - تختلف منحوتات معلتاي عن جميع المنحوتات الجبلية الموجودة فى شمال

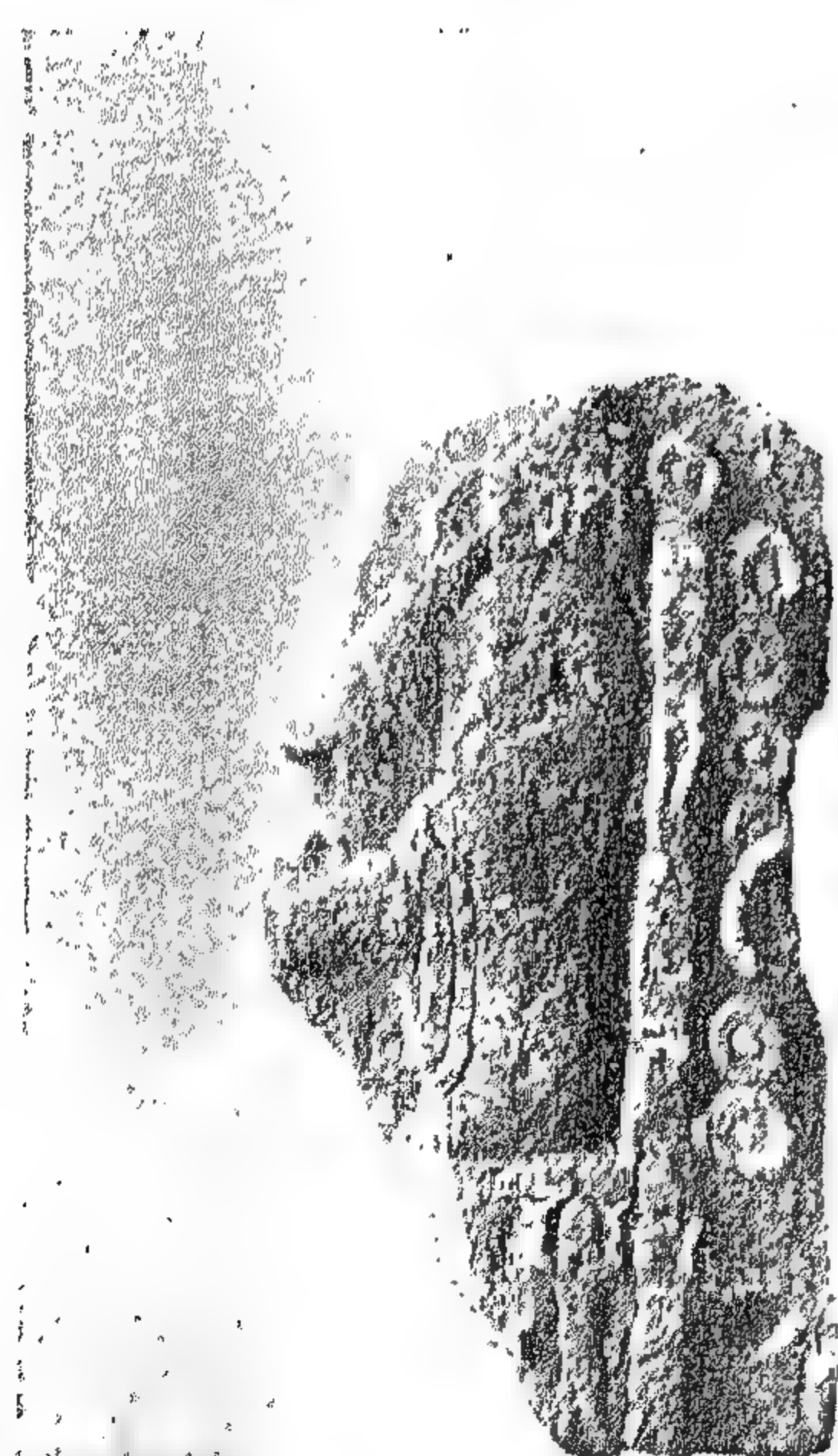
اللوحة : ٢



الشكل : ٦

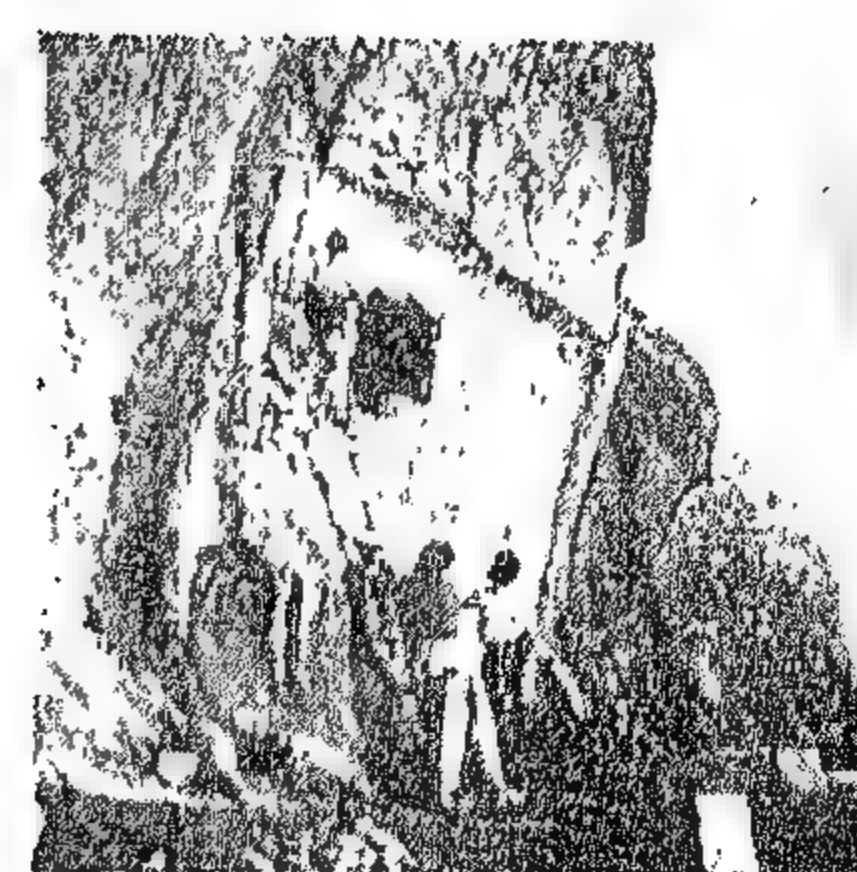


الشكل : ٥



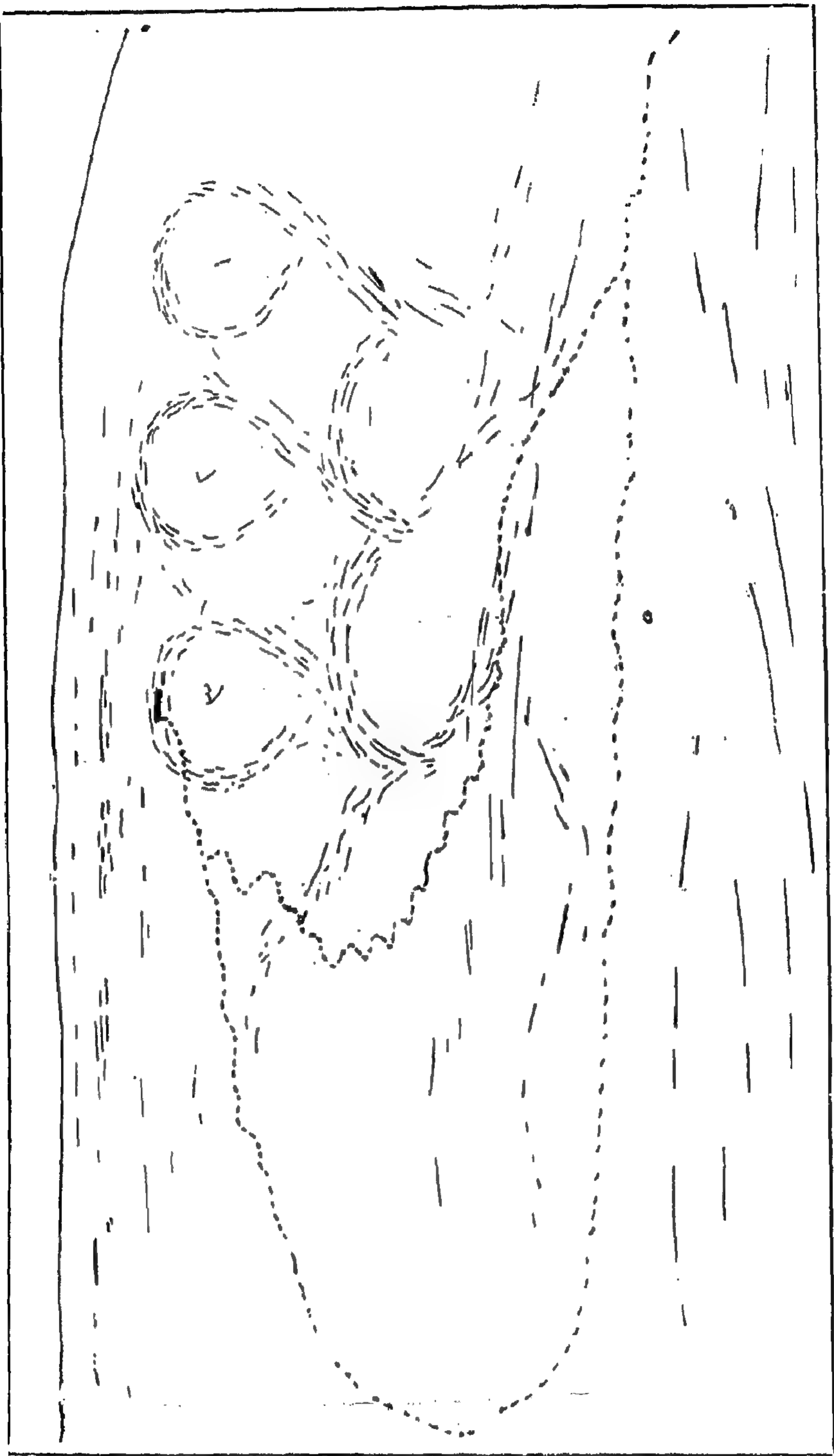
28150

الشكل : ٨



الشكل : ٧

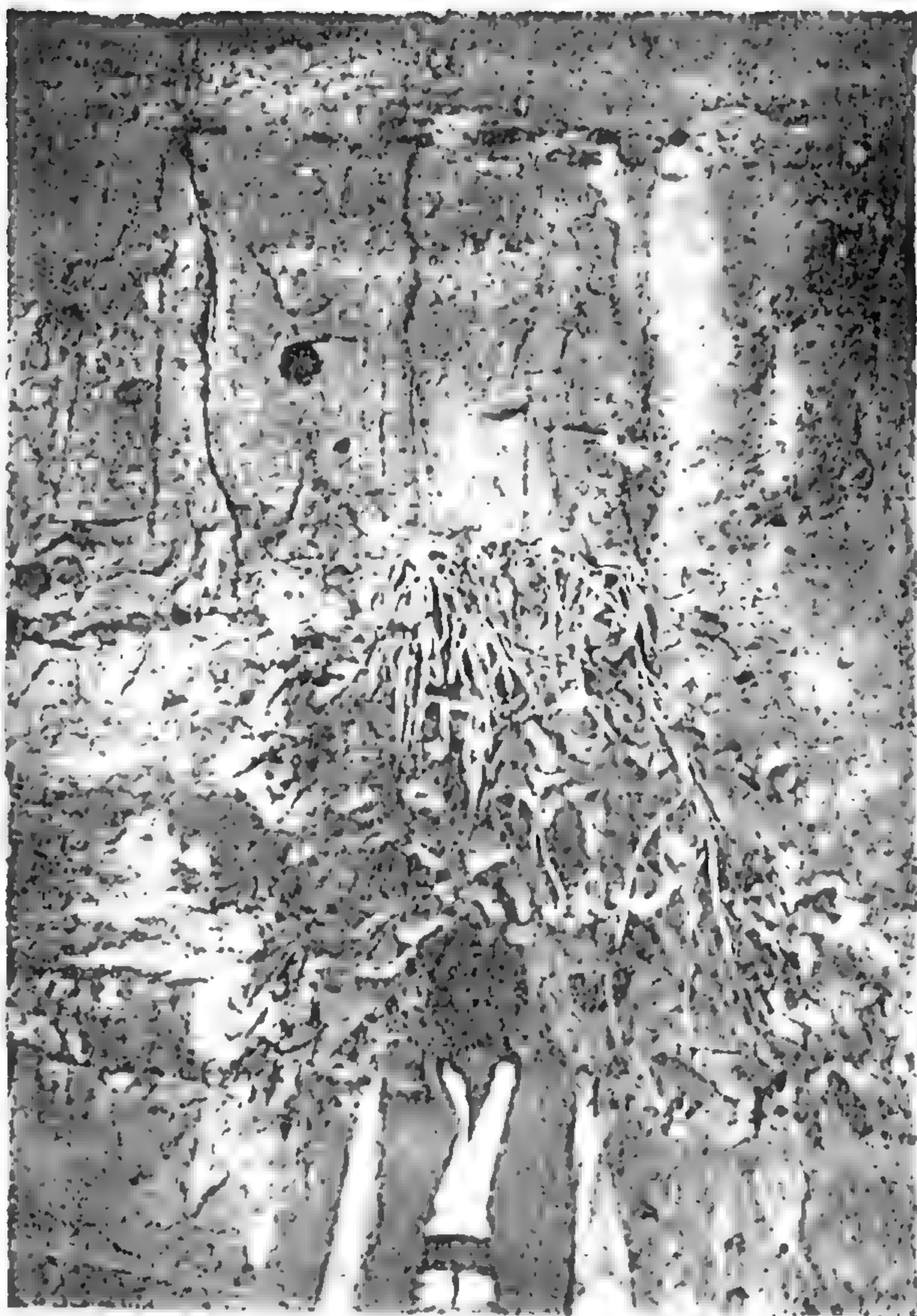
الشكل : ٩



اللوحة : ٣

٩

اللوحة : ٤



الشكل : ١١



الشكل : ١٢

٩٠
٢

التي نستسخها وقد وقع اختيارنا على الموكب الثانى لكونها بحالة جيدة أكثر من الثلاثة موكب الاخرى غير اننا لم نراع صعوبة أو سهولة العمل فى هذا الانتخاب .

وفى اليوم الثانى من بدئنا العمل زار معالى المدير العام وبصحبه مدير الشقييات مغلثايا - وكان معاليه يقوم بجولة تفتيشية فى المناطق الشمالية آنذاك - وقد لاحظ معاليه الاضرار البالغة التى سببتها الامطار فى المنحوتات واقترح صيانتها صيانة اولية حفظا لها ريشا تهمان بصورة نهائية . وقد باشرت ذلك منذ اليوم التالى فقطعنا الاشجار النامية فى الشقوق والتى كانت تدفع بنموها قطعاً كثيرة عن المنحوتات الى السقوط . وبعد ذلك انما بجميعة الشقوق بالجبس كما يظهر ذلك من (الشكل ١١) .

استسناخ الموكب الثانى بالجبس : - قد يتصور أن الاستسناخ بالمطاط السائل فى منطقة كهذه صعبة الوصول لارتفاعها يكون أوفق لسهولة نقل القالب المظاى وضخمة ثقل القوالب الجبسية الثقيلة وتعرضها للكسر . غير أنه - بمقتضى النظر عن قلة هذه المادة لدينا - ذلك يكاد يكون غير عملي البتة . لأن منحوتات مغلثايا تعتبر بالنسبة للاستسناخ منحوتات ذات بروز كبير ولا يمكن محافظة المطاط على شكله بهذا البروز الا اذا ظهر بطبقة أخرى من الجبس وبذا نكون قد تعرضنا لنفس الصعوبات التى تلاقيها عند استخدام الجبس كقالب . هذا الى أن المطاط يستغرق وقتاً طويلاً وان كلفة الجبس أقل منه بعشرات المرات .

ان طول الموكب الثانى يبلغ ستة أمتار وعرضه

الوصول اليها بخمسة عشر دقيقة تقريباً يكون جبل كاتى قصارة على يمين الطريق وبعد التدقيق عند الثلث الاعلى من الجبل يمكن مشاهدة بقع حمراء اللون متفرقة . ومن دراسة (الشكل ٩) يمكن تعيين موقعها بالضبط . ذلك ان التكوين الجيولوجى لجبل قصارة قد كوّن ثلاث منخفضات تشبه القلوب جنب بعضها (الشكل ١٠) .

وقد انتخب الملك الآشورى الذى أمر بنحت الموكب الالهية القلب الثالث لاسباب معقولة جداً ، ذلك لوجود شرفة طبيعية يبلغ عرضها أربعة أمتار فى بعض نقاطها . كما ان جدار الجبل عند ارتفاعه من هذه الشرفة كوّن سقيفة طبيعية حافظت الشرفة والمنحوتات من الامطار قروناً عديدة . هذا عدا الاعتبار الاخرى التى قد تكون معنوية .

ويمكن الوصول الى المنحوتة بطريقين هما أشبه ما يكون بالطريق التى تمر بها الماعز والغنم فى الجبال وهى ضيقة جداً ويسهل اختلاطها مع طرق الغنم الكبيرة ولذا من المستحسن أخذ دليل من قرية كفر كى التى تقع جنب جبل قصارة وتحت المنحوتات مباشرة .

ويستغرق الطريق الاول نصف ساعة بتسلق سريع أو خمسا وأربعين دقيقة تسلق معتدل . ويستغرق الطريق الثانى الساعة وهو اصلح لنقل الاحمال والمواد المختلفة على البغال وقد اتبعناه عندما انزلنا القوالب الجبسية (الشكل ٩) .

عند رجوعنا من ملة ميركى انتخب السيد صبرى الذويبى محلاً ملائماً للمخيم قرب قرية كفر كى .

ثم صعدنا سوية للتداول فى انتخاب القطعة

مرة وخمسة وثمانين سنتمرا • وهو يحتوى على تسعة اشخاص تمثل سبعة آلهة وملكين • وعمل قوالب لقطعة بهذه السعة وفى مكان كمعلناية ليس بالامر السهل • فقد كان علينا أن ننقل يوميا كمية كبيرة من الجبس والماء من أسفل الجبل الى محل المنحوتات ثم ان الموكب يرتفع عن أرض الرصيف مترين أو أكثر بقليل فكان علينا أن نبني « سكله » من مواد بدائية جدا مستخدمين غبار الماء وصناديق التغليف وغيرها كما يبان من (الشكل ١٢) •

وقد كانت النسخة الثانية جيدة • لا بد وان مديرية الآثار القديمة العسامة ستشعر على خطتها هذه فى صيانة واستنساخ هذه المنحوتات النائية • وفى موسم آخر يتم صب ما تبقى من الموكب الثانى • ويمكننى أن أتصور - عند انشاء البناية الجديدة للمتحف العراقى بعد سنوات قليلة - عرضا شيقا لموكب الآلهة وقد نصب على ارتفاع بضعة امتار عن الارض ، كما ان الوصول الى المنحوتة المستنسخة جعل شيئا بمنحدر وصخور جبل كانى قصارة •

٣ - شيرو ملكثة - عندما انعقدت النية على ايفاد بعثة الى شمال العراق سنة ١٩٤٧ لدراسة المواقع الاثرية غير المعروفة والتي لم تدرس بعد ، أعطى الاستاذ كوركيس عواد مدير مكتبة المتحف العراقى اسم منحوتة شيرو ملكثا لتكون ضمن ما سيدرس • وقامت البعثة آنذاك بدراسة ابتدائية لهذه المنحوتة ضمنها الدكتور محمود الامين بمقاله فى « سومر » الجزء الثانى من المجلد الرابع سنة ١٩٤٨ •

وقد درجت منحوتة شيرو ملكثا ضمن أعمال بعثة ١٩٥٢ لاتمام دراسة هذه المنحوتة وتقدير صلاحيتها للصب • وبعد الانتهاء من أعمال معلناية ذهبت مع المصور همراز بالسيارة الجيب لهذه الغاية • والطريق من مدينة دهوك الى القوش ولو أنه ليس وعرا الا أنه غير مريح بل متعب جدا • والقوش مدينة تعتمد على الآبار للحصول على مائها وهى قاحلة واللون الرمادى سائد فى المنطقة كلها • ومنحوتة شيرو ملكثا قريبة من قرية بنداوىا وهذو تبعد عن القوش حوالى سبعة كيلو مترات وقرية

غير أن أكبر صعوبة واجهتنا هى ميلان سطح المنحوتات بمقدار خميس وثلاثين درجة تقريبا نحو الوادى وكان علينا أن نسد كل قطعة وحال جفافها باعمدة اقطنانها من الاشجار القريبة وذلك لمنع القوالب من السقوط من مداخلها • وقد حدث بالفعل أن سقطت القطعة الاولى والبالغ ثقلها ثلاثين كيلوجراما تقريبا فأوشكت أن تقتل أحدا • (الشكل ١٢)

وفى المدة المحدودة لبقائنا فى معلناية تمكنا من استنساخ ثلاثة أشخاص الملك الامامى واثنين من الآلهة ، وبسهولة التغليف والنقل والصب والقلع قسمنا هذا الجزء من الموكب الى احدى عشر قطعة تبلغ أبعاد الواحدة منها أربعين فى ستين سنتمرا • وفى اليوم الثانى من وصولنا معلناية فحصت القالب المطاطى لمنحوتة ملة ميرگى مع السيد صبرى الذويبى وقد تحققت مخاوفى فان المطاط تأثر فى بعض أقسامه عند النقل • ودرسنا امكانية استنساخه للمرة الثانية وقد أظهر السيد صبرى استعداداه للرجوع لهذه الغاية وهكذا وجد نفسه مرة ثانية على صخور دركلى شيخ أحمد المثنوية الخطرة •

١٢٢ : ٥



الشكل : ١٤

اللوحة : ٦

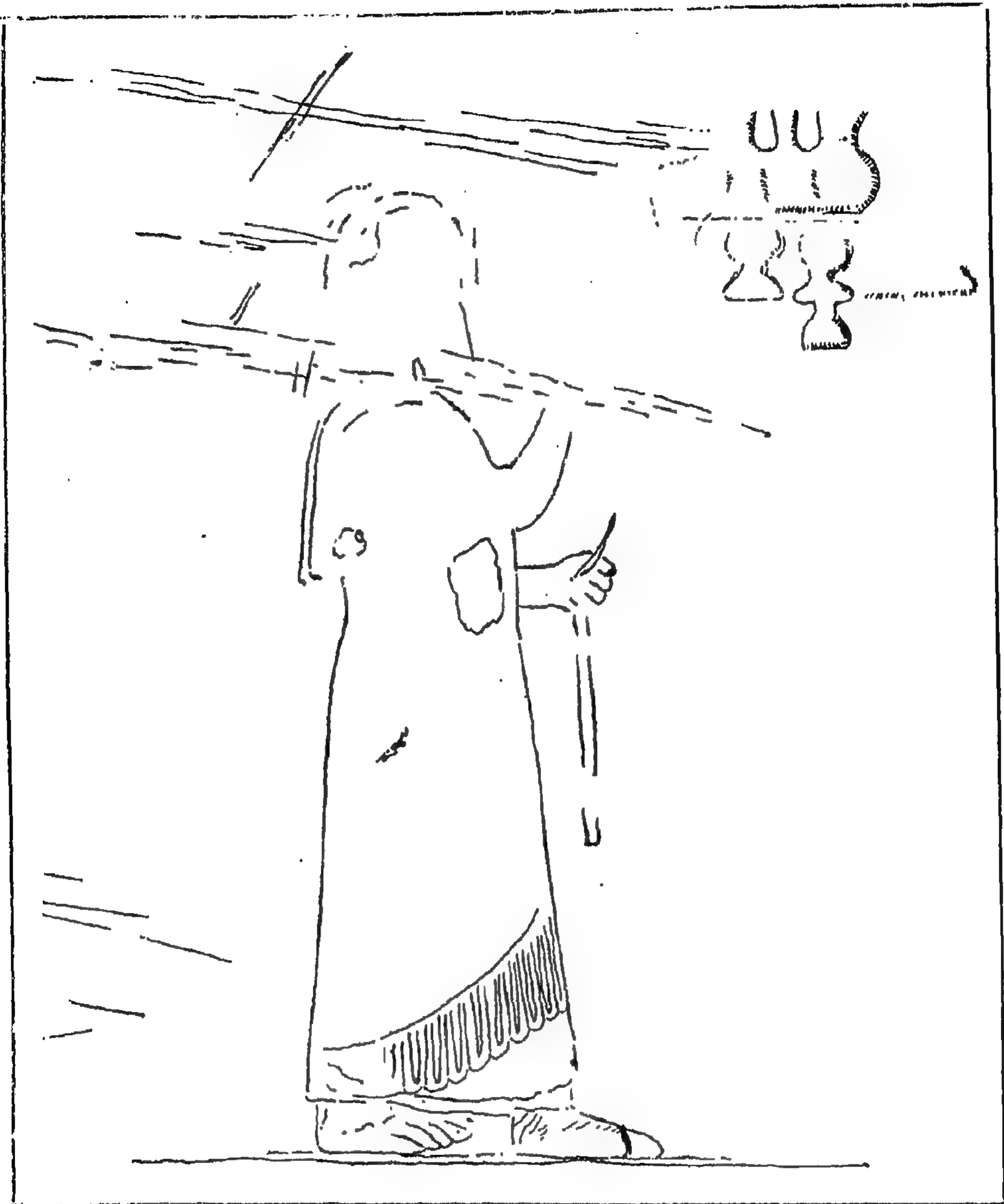


الشكل : ١٠



الشكل : ١٥

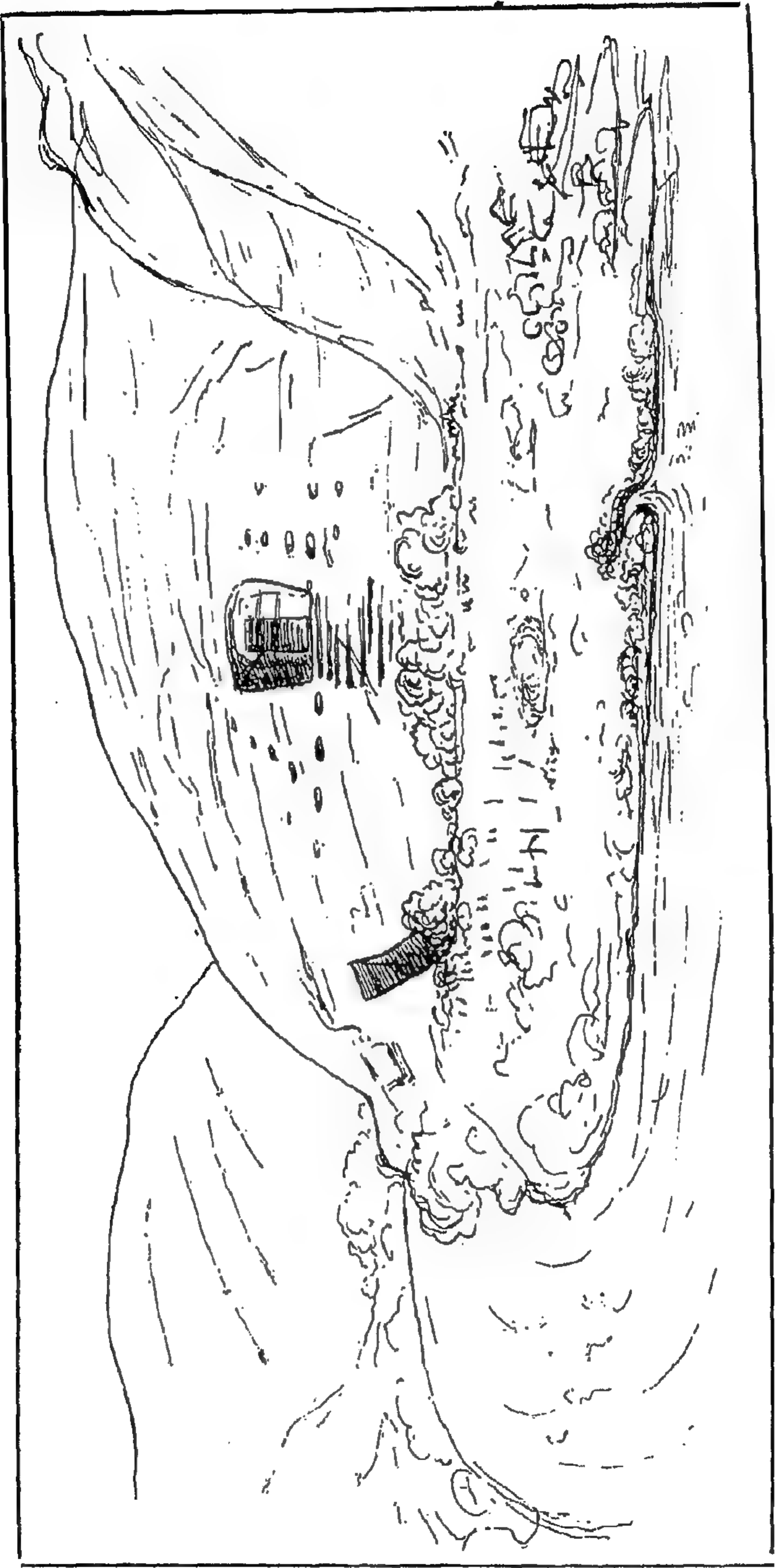
٩٢
٩٣



الشكل : ١٣

٢٩

اللوحة : ٨



الشكل : ١٦

الدار هي ١١٣٦٠×١١٣٦٠ مترا من الداخل و ١١٥٦٠×١١٥٦٠ مترا من الخارج وان عدد ابراج سور هذه الطبقة الثانية كما ان هذه الابراج بعدد ابراج الطبقة الثالثة أى عشرين برجاً .

وقد تبادر الى الذهن لأول وهلة ان هذه الاسس ما هي الا أساس أو دكة لجدران الطبقة الثانية حيث أنها تنزل نحو ٩٠ سم فى الأرض الصرفة (البكر) . الا ان تنقيبات المجاز رقم (٣٠) ابانت لنا بقايا قواطع لابنية داخل هذا السور تختلف احيانا عن التى تليها وتحفظ على بقايا تبليط من الجص سيع فوق الارض الصرفة الحمراء . انظر شكل (٣ - أ) . شيد القصر الاسفل من الآجر والجص وقد استعمل فى سور آجر بحجم واحد مقداره $٣٦ \times ٣٦ \times ٨ - ٩$ سم . كما استعمل هذا الآجر فى بناء القصر الثانى بعد نقضه من الطبقة الاولى . ولبة الآجر ذات لون اصفر فاتح وجوانبه مائلة الى الخضرة شديد الحرق . وموته الجص ويلاحظ أنه قد اعتنى بصقل وجوهه الخارجية ورصفه رصفاً منسقاً أما فى الداخل فلم يعن فى رصف الآجر واستعمل كسر الحجارة وقطع الآجر المختلف الحجم حيث عثر على ثلاثة اشكال منه هي $٣٠ \times ٣٠ \times ٧$ سم و $٢٩ \times ٢٩ \times ٥$ و $٢٩ \times ٢٩ \times ٦$ سم ذات ألوان مختلفة مما يدل على أن أسس القواطع الداخلية لهذه الدار قد شيدت من آجر منتزع من محلات أخرى .

لم يشر على بقايا تبليط من الآجر أو بقايا زخرفة من الجص أو نقوش من الاصباغ حيث كما قلنا سابقاً لم يبق من هذه الدار بيوى الاسس

وافضل بناء فى ادواره الاولى والاخيرة . وان ابواب سور كانت اوسع من ابواب الطبقة الثالثة .

لم يشر على بقايا زخارف أو اصباغ فى المحلات التى نزل اليها فى هذه الطبقة . ولهذا فلا يمكننا ان نبت بشئ حول هذا الموضوع حيث كانت المحلات المنقب فيها محصورة فى مواضع ضيقة تشمل اقساماً فى الغالب لا يشر فيها على زخارف .

الطبقة الاولى : دار الامارة الاول

ذكرنا سابقاً أن الطبقة الاولى تتكون من بقايا أسس لبناء كان فى الاصل قصراً بحد ذاته . وهذه الاسس ليست الا بقايا جدران ذلك البناء الذى هدمه بناء القصر الثانى . ويتراوح سمكها بين ١٨٠ سم والمترين وترى فى المخطط العام شكل (١) بقايا هذه الاسس تكتنف أساس السور الداخلى للطبقة الثانية وملاصقة له . ويحتوى وجهها الخارجى على قواعد مستطيلة الشكل طولها نحو ٦٥ متراً وبروزها نحو ١٥٠ متراً وبين كل قاعدة وأخرى مسافة تبلغ نحو ١٨٣٠ متراً وقد استخرج اربع منها اثناء التنقيب وكلها متساوية فى الابعاد والشكل . وهذه القواعد هي بقايا أسس الابراج التى كانت تدعم سور دار الامارة الاول . ويلاحظ كذلك فى المخطط أن هذا السور ينعطف مع السور الداخلى للطبقة الثانية فى الجانب الغربى حيث يكون بموازاة ضلعه الغربية انظر الشكل (٤ - ب) كذلك . وعلى هذا افترضنا ان باقى اضلاع هذه الدار تسير مع الاتجاهات الأخرى للطبقة الثانية . فمن الممكن القول ان ابعاد هذه

وصفين من الآجر البارز فوق ارض البكر ونزع
الباقى وشيد من نقضه أسس الطبقة الثانية بمستوى
قريب جدا من مستويات الدور الاول لهذه الدار
الاحيرة • ولعل الحفريات القادمة ستكشف النقاب
عن نقاط أخرى مفيدة تدلنا على شكل البناء ونوع
ريازته بصورة قريبة من الواقع •

تعيين أزمان الطبقات استنادا الى المواد الاثرية

يظهر مما تقدم اننا استندنا الى طبقات الابنية
التي وجدت بقاياها في حفائر التنقيبات لاستنتاج
التسلسل الزمني لكل طبقة مفترضين ان الطبقة
السفلى منها تعود الى دار الامارة الاولى غير أنه
بالإضافة الى ذلك باستطاعتنا أن نؤيد ازمان بعضها
استنادا الى اللقى الاثرية التي عثر عليها اثناء
التنقيب • وأهم ما تتألف منه هذه اللقى كسر
الفخار والآجر والنقود والزخارف •

وجدنا في اثناء استظهار بقايا الطبقة السطحية
عددا من جدران شيدت بالآجر الصغير الشائع
الاستعمال في العصور اللاحقة وكذلك عثر على
بعض كسر الفخار التي ترقى الى هذا الزمن أيضا،
ونقود ممسوحة يظهر من حواشها وشكلها أنها من
نوع النقود اللاحقة وكذلك عثر على كسر من
الفخار المسمى (بالكرافياتو) وكسر أخرى
مزججة ذات عجينة صفراء شبيهة بفخار سامراء
تحت مستويات الطبقة العليا مما يدل على أن بقايا
سكنى تعود الى القرن الثالث والرابع للهجرة قد
حصلت في هذه الطبقات ولربما تعود اليها الغرف
المشيدة في القسم الشمالى من القصر الاخير ولصق
الضلع الجنوبية من الخارج لمسجد الجامع •

وبالإضافة الى ما تقدم فإن الزخارف التي عثرنا
عليها بين انقاض هذه الطبقة أو على وجوه بعض
الجدران يتفق زمنها وزمن النقود والفخار انظر
شكل (٧) وعلى هذا فيمكن القول ان الطبقة التي
في اسفلها تعود الى زمن أبعد : هو العصر الاموى •
وكذلك عثرنا على دينار ذهب بزنتلى كان متداولاً
في اوائل العهد الاسلامى قبل ضرب الدينار الاموى
من قبل الخليفة عبدالملك سنة ٧٦ للهجرة (٤) وقد
وجد هذا الدينار فوق تبليط قرب قاعدة برج الركن
الجنوبى الغربى للطبقة الاولى وهذا التبليط على
علو ٤٥ سم فوق الارض البكر ويعود الى أوائل

(٤) الدينار الاسلامى فى المنحف العراقى من

ص ١٩ الى ٢٤ للسيد ناصر النقشبندى مدير

المسكوكات فى مديرية الآثار القديمة العامة •

أما الطبقة الثالثة والتي كشف عن أكثر

مرافقها فتضم تباليطها كسرا من اوان كاملة تقريبا

صنعت من الفخار السرقىق والمزخرف بنقوش

بنداويا جميلة جدا اذ يمر فيها نهر صغير ، بساينها غنية وتعتبر مصيف القوش وحتى بعض سكان الموصل يأتونها للنزهة •

والمنحوتة تبعد عن القرية بما يقرب من الكيلو مترين وما بقى منها بعد أن أثرت فيها العوامل الجوية كثيرا يرينا شخصا واقفا ورافعا احدى يديه بالطريقة المعهودة فى المنحوتات الآشورية غير ان الرأس لم يبق منه شئ كما ان الجسم تمر فيه عروق الحجر بصورة مائلة وكأخاديد محفورة

(الشكل ١٣ ، ١٤) •

أمتار أخرى •

هذا وقد لاحظت ان امام الايوان وعلى الساحل ساقية مبنية حافتها بحجر قديم وتتجه بمقدار مترين أو ثلاثة نحو الدهليز الآتف الذكر كما يتضح ذلك من الرسم • ان دراسة هذه النقاط لا بد وأن تعطينا فكرة عن زمن المنحوتة ولو أتيحت الفرصة لبعثة فنية مستكملة العدة فأننى اقترح تنظيف الساحة الامامية كلها مع ترسيم دقيق للموقع بصورة مفصلة (الشكل ١٥ ، ١٦) •

واننى اتصور ان للموقع نفسه أهمية كبيرة فى الدراسة التاريخية والمنحوتة ذاتها ليست فريدة غير ان وجودها داخل الايوان والذي تحيط به

قلعة الموصل

في مختلف العصور

بقلم : سعيد الديوبجي
مدير متحف الموصل

١- أهمية القلاع :

كانت القلاع معقلا للجيش ، ومستودع الذخيرة ، والعديد الحربية ، ويشرف من فيها على محافظة القلعة ، وما يجاورها من طرق ومناطق مختلفة ، ويتولى أمرها قائد ، من الذين سبقت لهم تجارب في الحروب .

وكانت القلاع كثيرا ما تبنى على طرق المواصلات الرئيسية ، فيتولى من فيها محافظة من يسلك الطريق ، فيحمونهم من اللصوص ، وقطاع الطرق ، فتحط القوافل وحالها قرب القلاع ، وتبت آمنة مطمئة .

وللقلاع مهمة أخرى ، هي حراسة الطرق من الأعداء ، فيصد من فيها كل هجوم عدواني عن البلاد .

ويحيط بالقلعة سور مكن ، محكم البنيان والبروج ، يحيط به خندق ، يفصل القلعة عما يجاورها من الأراضي .

ويكون للقلعة باب أو أكثر ، نظرا لسعتها ،

ولها باب رئيسي يفتح في النهار ، ويكون المدخل الوحيد للاتصال مع من في القلعة . كما يكون لها « باب سري » ، وهو باب صغير يؤدي إلى النهر ، إن كانت القلعة تقع على نهر ، وإذا كانت قريبة من عين ماء ، فإنهم كانوا يتخذون في القلعة طريقا على شكل نفق ، يصل بينها وبين منبع العين ، ينزل فيه بدرجات تبنى داخل النفق - وهذا يقوم مقام « باب السر » كان هذا في قلعة « أبي ماريا »^(١) ، فإن آثار النفق الذي كان يؤدي إلى العين - التي هي في الحف الغربي للقلعة - وما يعلوه من فوهات للاضاءة - لم تزل واضحة في الخرائب . أما « قلعة تلعفر »^(٢) فإن النفق لم يزل باقيا إلى

(١) أبو ماريا : قلعة تبعد غربى الموصل مسافة خمسين كيلومترا ، وهي من القلاع الآشورية ، ثم الرومانية ، وفي العصر الإسلامي كانت القلعة عامرة يحيط بها قرية تسمى باسمها ، ولم تزل القرية عامرة يسكنها بيوت من قبيلة « الجحيش » أما القلعة ، فكان الأتراك قد أنشأوا عليها ثكنة عسكرية ، وهي خربة في الوقت الحاضر ، وعلى جانب منها قد شيدت مدرسة ابتدائية لأهل القرية .
(٢) تلعفر أو تل أعقر : كانت قلعة آشورية

المدينة - لانهم جند الخلافة ، وكل قادر على حمل السلاح منهم ، مكلف بالحرب ، وعليه أن يلبي داعي الامام اذا دعاهم الى جهاد . وعلى الدولة لزاما أن تحصن منازلهم ، وتحصن ذويهم ، اذا ما غابوا عن البلد . ولذا فانهم كانوا يسورون المدينة بما فيها قصر الامارة والمسجد الجامع .

وكانت الاسواق التي يحتاجها الجيش - تكون قريبة من دار الامارة كما كان هذا في الموصل^(٨) ، وغيرها من البلاد .

وكان في الموصل عدة قلاع ، بنيت في أدوار مختلفة ، أقدمها الحصن الآشوري الذي كان فوق « تل قليعات »^(٩) ثم القلعة التي بنيت بعد القرن الرابع الهجري . ثم « الحصن » الذي كان في وسط المدينة ، ثم « ايچ قلعة » التي كانت على دجلة ، وسنعرض لاجبار كل منها ، وقد تطرقنا خلال بحثنا الى « دور الامارة و » دور الملك ، لان لها صلة بالقلعة .

٢- الحصن الآشوري (الحصن الغربي) :

ان أقدم قلعة أسست في الموصل ، هي التي كانت فوق « تل قليعات » الذي يشرف على السهل الغربية المقابلة لمدينة نينوى ، كما يشرف على السهل الشرقي الذي بين نينوى والموصل .

ان الآشوريين اتخذوا مدينة نينوى عاصمة

(٨) انظر سومر : الجزء الثاني من المجلد السابع

(من : ٢٢٧ - ٢٢٩) من مقال لنا عن خطط الموصل في العهد الأموي .

(٩) تل قليعات : وقد يحذف أهل الموصل لفظ

التل ، فيقولون « قليعات » تصغير « قلعات » جمع قلعة ، والتل المذكور هو أعلى تل في مدينة الموصل ، قريب من دجلة ، وعليه في الوقت الحاضر بيوت ، وفي أعلاه « حوض ماء كبير » اتخذته لجنة اسالة الماء في الموصل ، يحيط بالحوض مقابر وبيوت كثيرة .

اليوم^(٣) ، وهو يؤدي من القلعة الى منبع العين التي في شرقها .

والاسواق التي كانت تنشأ حول القلعة ، هي التي يحتاجها الجيش في تهيئة عدده الحربية ، وما يحتاجه من خيام وثياب وأحذية ، وما يحتاجه خيله وابله من سروج وقب وعلف وغير ذلك . مثل : سوق الشعارين^(٤) ، وسوق القتابين^(٥) ، وسوق السراجيين^(٦) ، وسوق الحشيش^(٧) ، وسوق الطعام ، وسوق الدواب .

أما العرب فانهم لم يهتموا بالقلاع في البلاد التي فتحوها ، أو التي اختطوها ، وكانوا يبنون في كل مدينة دارا للامارة ، والى جانبها مسجدا جامعاً . ثم يخطون منازل العرب النازحة اليها ، ويحصنون المدينة كلها بسور ، فعلوا هذا في الموصل وبغداد والكوفة والبصرة وواسط وغيرها من البلدان . فكانوا يحرصون على محافظة سكان

تسمى « نمت أشبتار » ثم اتخذها الرومان قلعة وعمروها ، وفي الاسلام كانت عامرة وآخر من جردها بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل .

(٣) كان قد أهمل أمره ، فتراكت فيه الاوساخ والانهيار التي سقطت من جوانبه . وفي سنة ١٩٢٠ م . رمتها السلطات الانجليزية ، وجددت دركاته ، وذلك على أثر ثورة أهل تلعفر في السنة المذكورة ، فنظمت النفق ، وبنيت غرفة على منبع العين ، وضعت فيها مضخة تدفع الماء الى القلعة ، وينزل الى هذه الغرفة من النفق - ولم تزل الغرفة باقية الى اليوم .

(٤) سوق الشعارين : هو الذي يباع به ما يحتاجه الجيش من خيام وحبال ومقارم وغيرها .

(٥) سوق القتابين : يباع به قتب الابل ، وما يتبعها من أدوات الرحل .

(٦) سوق السراجيين : تصنع فيه السروج وما يتبعها من لوازم الخيل .

(٧) سوق الحشيش : يباع به علف الخيل والابل .

لهم سنة ١٠٨٠ ق . م ، وحصنوها ، فأقاموا حولها القلاع ، التي تدافع عن المدينة ، ومنها القلعة التي كانت في الجهة الغربية من دجلة ، تقابل مدينة نينوى .

كانت هذه القلعة - الحصن - النواة لمدينة الموصل : فان مناعة الموقع ، وخصب السهل المجاورة لها ، وقربها من دجلة ، ووجود حامية في الحصن ، ووقوعها على طرق رئيسية تصل بين طرفي الهلال الخصيب - كل هذا شجع الناس على أن يسكنوا حول الحصن المذكور ، ثم أخذت البيوت تزداد حوله على مر السنين (١٠) .

وفي سنة ٦١٢ ق . م سقطت مدينة نينوى ، فدمرها الاعداء ، وقتلوا أهلها ، ولم ينج من سكانها الا القليل ، ولا شك أن التخريب والقتل ، أصاب الحصن الغربي ومن حوله .

وبعد أن هدأت الاحوال ، واستتب الامن في البلاد ، تراجع بعض السكان الذين سلموا من سيوف الاعداء الى نينوى ، وأسسوا لهم حصنا على « تل توبة » (١١) في نينوى ، كما أن قسما منهم رجعوا الى الحصن الغربي ، فرمموه وسكنوا فيه .

وصار قرب دجلة حصنان : أحدهما الحصن الشرقي وهو الذي فوق تل توبة ، يقابل في الجهة الغربية من دجلة « الحصن الغربي » الذي فوق تل قليعات .

وفي القرن الثاني للميلاد ، كان حول الحصن

(١٠) انظر مجلة « المجلة » الموصلية - العدد الاول ، من السنة الاولى (ص : ٢٧ ، ٢٨) فيه مقال لنا عن « نشوء مدينة الموصل » .

(١١) لم يزل التل يعرف بهذا الاسم ، وعليه قرية نينوى وجامع النبي يونس .

الغربي بيوت قليلة ، جاء أن أولغاش الرابع (١٩١ - ٢٠٨) أغار على حدياب وما جاورها ، فنهبا ، ودمر « نوارد شير » (١٢) .

ثم أخذ السكان يتراجعون الى الحصن ، فأعادوا بناءه ، وبنوا لهم دورا حوله ، وغرسوا جنيحة قريبة منه (١٣) . وبنى أحد الرهبان المسمى « ايشوعيا بركسرى » سنة ٥٧٠ م ديرا على التل المذكور (١٤) .

وفي القرن السادس للميلاد ، اشتد النزاع بين الفرس والرومان على سيادة الهلال الخصيب ، وأخذ كل من الطرفين يعزز قوته ، فرمتموا القلاع القديمة التي كانت قد خربت ، كما وسعوا بعض القلاع ، لحاجتهم اليها ، وأنشأوا قلاعا غيرها . ومن ذلك ، فان « كسرى أبرويز بن هرمز (٥٧٩ - ٥٩٠ م) اهتم في الحصن الغربي ، لخطورة موقعه الحربي ، فوسعه ، وجدد ما كان قد انهدم منه ، وعززه بحامية قوية ، وأنى بخلق من فارس وأسكنهم حول الحصن المذكور . وأمرهم ببناء الدور ، فكثر العمارة حول الحصن ، وظهر اسم « نوارد شير » بين البلاد (١٥) .

(١٢) تاريخ الموصل للقس (الخوري) سليمان صائغ (١ : ٤٣) .

(١٣) سومر (ج ٢ م ٧ : ص : ٢٢٣) .

(١٤) لم تزل البيعة معزوفة الى اليوم وتعرف باسم « ماراشعيا » أو « دير زبان باركسرى » وهي على اللحف الشمالي للتل المذكور [اخبار مطاركة المشرق (ص : ٥٥) والديوره في ممالك الفرس والعرب ، تاليف يشوعدناج (ص : ٥٠) نقله القس بولس شيخو .

(١٥) تاريخ سعود - للمطران ادى شير - الخزانة الشرقية سنة ١٩٠٧ م (ص : ٢٠٠) ومعنى

وكان اسم « الحصن الغربى » الذى ظهرت حوله « نوارد شير » كثيرا ما يغلب على اسمها ، وخاصة عند السكان القدماء ، الذين كانوا يقطنون هذه الديار ، قبل نقل الفرس اليها ، فكانت المصادر الآرامية تسمى هذا الموقع « حسنا عبورايا »^(١٦) أى « الحصن العبورى » ومعناه فى العربية « الحصن الغربى » وذلك تميزا له عن الحصن الشرقى الذى كان يقابلها فى الجهة اليسرى من نهر دجلة .

وصارت المصادر العربية تطلق اسم الحصنين ، على الموصل ونيوى . جاء عن فتح الموصل سنة ١٦ هـ = (سنة ٦٣٧ م) ما يأتى : « دبّر دبعي بن الافكل خطة الفتح مع القبائل العربية ، بأن يسبقوا الجيش العربى ، ويذهبوا الى أهل الحصنين ، ويظهروا لهم انهزام العرب ، وظفرهم عليهم فى تكريت ويلزموا أبوابها ... ولما اقتربوا من الحصنين ، أخبروا أهلها بأن الفوز كان لهم على العرب ، ففرح أهل الحصنين ، وفتحوا لهم الأبواب ، ودخل هؤلاء الحصنين ، ولزموا الأبواب^(١٧) ... » .

أما العرب فانهم لم يهتموا بأمر الحصن بعد فتح الموصل ، ففي سنة ١٧ هـ = (٦٣٨ م) بنى « عتبة بن فرقد السلمى » دارا للامارة والى جانبها مسجدا^(١٨) . ولم يزل المسجد معلوما ، وهو « نوارد شير » بيت الاسد « وذلك لحصانة المكان المذكور .

(١٦) الديورة فى مملكتى فارس والعرب - ليشوعدناج (ص : ٥٠) .
تاريخ الموصل - للاستاذ الصائغ (١ : ٤٣ ، ٤٤) .
(١٧) الكامل لابن الاثير (٢ : ٢٥٧ ، ٢٥٨) .
وتاريخ الطبرى (٢ : ١٨٦ ، ١٨٧) .
(١٨) اسد الغابة فى اخبار الصحابة لابن

الذى يسمى اليوم بالجامع الاموى ،^(١٩) .
وأخر نص عثرنا عليه فيه ذكر الحصن الغربى ، هو ما جاء فى حوادث سنة ٢٠ هـ = (سنة ٦٤١ م) . فان عمر بن الخطاب عين على الموصل « عرفة بن هرثة البارقي » وجاء هذا الى الموصل ، فوجد بها الحصن ، وبينا للنصارى ، ومنازل لهم قليلة عند تلك البيع ، ومحلة اليهود^(٢٠) .

وبعد هذا التاريخ تنقطع عنا أخبار الحصن الغربى ، ويحل ذكر « دار الامارة » محله .
أما الحصن الشرقى ، فنجد له ذكرنا الى القرن السابع الهجرى (الثالث عشر للميلاد) وصار يعرف « بحصن نيوى » .
جاء عن حصار نور الدين محمود زنكى الموصل سنة ٥٦٤ هـ = سنة ١١٦٨ م ما يأتى :
« ... أتى مدينة بلد ، وعبر دجلة عندها مخاضة الى الجانب الشرقى ، ونزل على حصن نيوى^(٢١) .

وذكر ابن العبرى عند كلامه عن الحرب :
الاثير (٣ : ٣٦٦) .

(١٩) أنظر عن الجامع الاموى فى الموصل .
سومر : العدد الثانى من السنة السادسة لنا مقال فيها عنه .

(٢٠) فتوح البلدان - للبلاذرى (ص : ٣٢٧) ،
البلدان للفتية الهمداني (ص : ١٢٨ ، ١٢٩) وأنظر أيضا رقم (١٩) من الحاشية السالفة .

بعد انهزام الحصن الغربى ، أنشئ على تل قليعات وما يجاوره من الاراضى محلة عرفت « بمحلة الزلعة » ذكر ابن خلكان (١ : ٤٧٤) عند كلامه عن أبى حامد محمد بن القاضى كمال الدين الشبرزورى المتوفى سنة ٥٨٦ هـ = سنة ١١٩٠ م أنه دفن بداره بمحلة الزلعة .

(٢١) ابن الاثير (١١ : ١٤٦) ، ابن العبرى (ص : ٣٧٣) .

بين بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ، ومظفر الدين صاحب أربل سنة ٦١٦ هـ = سنة ١٢١٩ م ،
« ... وتبعه مظفر الدين ، وأقام وراء حصن نينوى
ثلاثة أيام ، ورحل ليلاً ... » (٢٢) .

٣ - دار الامارة :

أما دار الامارة الذي أسسه « عتبة بن فرقد السلمي » فإنه كان يجاور المسجد الجامع ، وهو الذي يعرف اليوم بالجامع الأموي (جامع المصفي) .

ودار الامارة هو مركز الادارة ، وقيادة الجيش ، ونجد الاسواق التي كانت قرية من القلعة ، فانها صارت تتجمع قرب دار الامارة ، فترى هذا واضحاً في مدينة الموصل ، فقد كانت الاسواق فيها كما يلي (٢٣) :

١ - سوق الشعارين ، يقع جنوب دار الامارة ، وثم يزل يعرف بهذا الاسم الى اليوم .
٢ - سوق الثقبابين : ومحله اليوم ، سوق التجارين الذي يمتد من شارع نينوى - عند مسجد الخلال - الى سوق الميدان الحالية .

٣ - سوق الحشيش : يقع شرقي دار الامارة .
٤ - سوق الطعام : يقع قرب سوق الحشيش .
٥ - سوق السراجيين : يقع جنوبى المسجد الجامع ، يقابل باب جابر أحد أبواب الجامع المذكور .

٦ - سوق الدواب : يقع قرب سوق الشعارين .

وكان بقرب دار الامارة أرض واسعة خالية من العمارة ، وهى ساحة - ميدان - تمتد من باب الجسر الى سوق الميدان الحالية ، والى سوق الشعارين كان يقام بها سوق فى يوم الاربعاء من كل أسبوع ، ويجتمع فيها صباح كل يوم الأكرّة والفلاحون والعمال - وهى ساحة للجيش ، يكون بها عرضه وتدريبه ، وبقيت على هذا الحال الى القرن الرابع الهجرى (العاشر الميلادى) وكانت تعرف بسوق الاربعاء . قال البشارى المقدسى عند كلامه عن مدينة الموصل « والبلد شبه الطيلسان - مثل البصرة - ليس بالكبير ، فى ثلثه شبه حصن يسمى المربعة على نهر زبيدة (٢٤) ، ويعرف بسوق الاربعاء ، داخله فضاء واسع ، يجتمع به الأكرّة والحواصيد (٢٥) ... » .

وان الأمويين أبقوا دار الامارة ووسعوها ، كما وسعوا المسجد الجامع على يد مروان بن محمد عندما تولى الموصل . وكذا العباسيون فانهم اتخذوا أئدار المذكورة دار امارة لولاتهم ، جاء فى حوادث سنة ١٣٥ هـ = سنة ٧٥٢ م ما يأتى : وفيها قلند أبو العباس السفاح أخاه يحيى بن محمد الموصل ، وقدمها من الكوفة ، وكان محمد بن صول والياً قبله ، فأقام معه وقدم معه اثنا عشر ألف فارس ،

(٢٤) نهر زبيدة : هو النهر الذي حفره الحر بن يوسف الأموى فى الموصل ، كان يعرف بنهر الحر ، وفى الدولة العباسية سموه بنهر زبيدة لأن زبيدة بنت جعفر ابن أبى جعفر المنصور ولدت فى الموصل ، ولنا بحث عن النهر المذكور فى العدد الثانى ، من السنة الأولى ، من مجلة الجزيرة الموصلية .

(٢٥) أحسن التماسيم (ص : ١٣٨) .

(٢٢) مختصر الدول (ص : ٤٠٦) .
(٢٣) أنظر عن أسواق الموصل فى العهد الأموى ، سومر (٧ : ٢٢٧ - ٢٢٩) .

ونزلوا الحصباء وهرب قرواش في سفينة
نزلها من داره وعلى هذا فان
دار قرواش كانت على دجلة - وهو يؤيد ما ذهبنا
اليه .

وان السلاجقة - بعد أن قضوا على العقيلين -
سكنوا نفس القصور وما يؤيد لنا أن قصورهم
كانت على دجلة ، هو ما ذكره المؤرخ ابن الاثير
نقلا عن والده - وذلك عند كلامه عن « البرسق »
الذي تولى الموصل (٥١٥ - ٥٢٠ هـ = ١١٢١ -
١١٢٦ م) قال الاثير : رأيت في بعض ليالي الشتاء
بالموصل ، وقد قام من فراشه ، وعليه فرجية
صغيرة وبر ، وبيده ابريق ، فمشى نحو دجلة
ليأخذ ماء (٣١) .

ويؤيد هذا أيضا ما ذكره ابن الاثير عن عماد
الدين زنكي - وهو أول من حكم الموصل من
الاتاكين ، وقضى على حكم السلاجقة فيها ، قال :
« وهو الذي أمر ببناء دور المملكة بالموصل ، ولم
يكن بها للسلطان غير الدار المعروفة بدار الملك
مقابل الميدان فبنى هذه الدور جميعها » (٣٢) .

وعلى هذا فقد كانت دار السلطان - قبل حكم
الاتاكين - تقابل الميدان ، فهي تقع قرب قره
سرای الذي يقابل الميدان . والذي يقع على نهر
دجلة .

وان الاتاكين وسعوا هذه الدار ، وبنوا لهم
قصورا بجوارها - وهي التي تقابل الميدان - والتي
صارت فيما بعد تعرف « بدار السلطان » ولا تزال

فتزل قصر الامارة الملاصق للمسجد الجامع (٢٦) .
أما المسجد الجامع فقد وسعه الخليفة المهدي
العباسي سنة ١٦٧ هـ = ٧٨٣ م وأضاف اليه ثلاثة
أسواق كانت تحيط به (٢٧) .

وأخر ذكر وقفنا عليه عن دار الامارة ، هو
ما جاء في تاريخ الموصل - للأزدی في حوادث
سنة ١٨٣ هـ = سنة ٧٩٩ م قال « ولى
أحمد بن يزيد الموصل لهارون . . . فدخل الموصل
في أربعة آلاف وسبعمائة فارس وثلاثة آلاف
وثلاثمائة راجل ، ونزل قصر الامارة . . . » .

أما دار الامارة على عهد الحمدانيين الذين
حكموا الموصل (٢٩٣ - ٣٦٧ هـ = ٩٠٥ -
٩٧٧ م) فالذي نراه أنهم سكنوا على شاطئ دجلة
قرب « قره سراي » ، خاصة وأنهم اهتموا بعمارة
هذه الناحية من الموصل ، فبنوا لهم مسجدا في
الدير الاعلى (٢٨) ، كما بنوا مشهد « عمرو بن
الحق الخزاعي » أمام الدير الاعلى (٢٩) .

وان العقيلين الذين خلفوا الحمدانيين في
الموصل (٣٦٧ - ٤٨٨ هـ = ٩٧٧ - ١٠٩٥ م)
فأنهم - على ما يظهر لنا - سكنوا قصور
الحمدانيين ، بعد أن قضوا على دولتهم ، وهذه
القصور - كما بنا - كانت تقع على دجلة . جاء
في حوادث سنة ٤٢٠ هـ عن هجوم الغز على
الموصل ما يأتي : « . . . وصل الغز الموصل ،

(٢٦) تاريخ الموصل - لأبي زكريا الأزدی
- مخطوط - في حوادث السنة المذكورة .

(٢٧) تاريخ الموصل - لأبي زكريا الأزدی
- مخطوط - في حوادث سنة ١٦٧ هـ .

(٢٨) وفيات الاعيان - ابن خلكان (١ : ٤٦٣) .

(٢٩) مجلة الجزيرة الموصلية : العدد الخامس
من السنة الاولى . لنا بحث عنه .

(٣٠) ابن الاثير (٩ : ١٤٥ ، ١٤٦) .

(٣١) الكامل لابن الاثير (١٠ : ٢٢٥) .

(٣٢) تاريخ الدولة الاتابية (ص : ١٣٧)
والروضتين لأبي شامة (١ : ٤٣) .

بقايا قصر بدر الدين لؤلؤ - الذي قضى على
الأتابكيين - موجودا في نفس المكان ويعرف بفصر
« قره سراي » .

٤ - القلعة :

وعلى هذا فإننا نرجح أن « جكرمش » هو
الذي أعاد بناء القلعة ، لأنها من الأمور المهمة في
تحصين المدينة . وهو ما اهتم به كثيرا .

وكانت القلعة كبيرة ، تتسع لآلاف من
الجيش ، وفيها مخازن للمؤونة ، والعتاد ولوازم
الحرب ، يؤيد لنا هذا ما ذكره ابن الأثير عند
كلامه عن « جاولي » قال في حوادث سنة ٥٠٢ هـ
(١١٠٨ م) « .. ترك بالبلد زوجته ابنة برسق ،
وأسكنها القلعة ، ومعها ألف وخمسمائة فارس من
الأتراك ، سوى غيرهم ، وسوى الرجال » (٣٦) .

ومن الذين اهتموا بعمارة القلعة ، فرم
سورها ، وأحكم أبراجها ، وجدد ما انهدم من
مراقفها هو « فخر الدين عبد المسيح » وزير
« سيف الدين غازي » تولى الوزارة (٥٦٥ هـ)
٥٦٦ هـ = ١١٦٩ - ١١٧٠ م (٣٧) .

وزار الموصل الرحالة ابن جبير الاندلسي
سنة ٥٧٩ هـ = ١١٨٣ م ووصف القلعة بقوله :
« وفي أعلى البلد قلعة عظيمة ، قد رص بناؤها
رصا ، ينتظمها سور عتيق البنية ، مشيد البروج ،
وتتصل بها دور السلطان ، وقد فصل بينهما وبين
البلد شارع متسع من أعلى البلد إلى أسفله » (٣٨) .

أما حدود القلعة : فالذي يظهر لنا أنها كانت
تتد من باشطابية شمالا ، إلى الامام يحيى بن القسم
جنوبا ، ومنه إلى الخرائب المقابلة لمقبرة آل النقيب
شرقا ومن هذه الخرائب تنعطف شمالا مع

وهي التي تقع شمال مدينة الموصل - قرب
الدير الأعلى - على الأرض المرتفعة التي تشرق
على دجلة ، فوق « عين كبريت » (٣٣) . ولا ندرى
متى كان أول تأسيس هذه القلعة ، ولدينا نصوص
تشير إلى وجودها في القرن الخامس الهجري .
ذكر ابن الأثير في حوادث سنة ٤٥٠ هـ =
١٠٨٥ م عند كلامه عن الحرب التي كانت بين
بين ابراهيم بن ينال والبساسيري ، أن البساسيري
حاصر القلعة أربعة أشهر ، وكان ابراهيم قد ترك
بها حامية بقيادة الخازن وادرم ، ولما استولى
البساسيري على القلعة هدمها وعفى أثرها (٣٤) .

وبعد هذا التاريخ لم نقف على اسم الشخص
الذي أعاد بناءها ، ولدينا بعض النصوص التي
تشير إلى أن شرف الدولة العقيلي ، كان قد حصن
الموصل سنة ٤٧٤ هـ = سنة ١٠٨١ م بسور قليل
الارتفاع ، ولم يعمل له فصيلا ، ولا أحاطه
بخندق (٣٥) .

وان جكرمش هو الذي أحكم عمارة سور
الموصل ، وبنى عليه فصيلا وذلك سنة ٤٩٨ هـ =

(٣٣) عين كبريت : عدة منابع كبريتية ، على
ساحل نهر دجلة الغربي ، ظهرت هذه العيون سنة
٣٠١ هـ = سنة ٩١٣ م (معجم البلدان : ٤ : ١٣٣) .
وأهل الموصل يتششفون بمياهها من الامراض
الجلدية .

(٣٤) الكامل لابن الأثير (٩ : ٢٣٩) .

(٣٥) ، (٣٦) سومر ، العدد الاول من السنة
الثالثة (ص : ١١٨) من مقال لنا عن سور الموصل .

(٣٦) الكامل لابن الأثير (١٠ : ١٧٢) .

(٣٧) الكامل لابن الأثير (١١ : ١٣٤) .

(٣٨) رحلة ابن جبير (ص : ١٨٨) .

الشارع الذاهب الى المستشفى الملكي ، وتنتهي عند المكان الذي كان عليه السور - غربى باب الحرية - وعلى هذا تكون مساحتها (٩٠ × ٧٠ م) تقريبا .

ومما يؤسف له أنه لم يصلنا وصف لمرافق القلعة ، وقد وقفنا على اسماء بعض أبوابها وهى :

١ - باب القلعة : وهو يؤدى منها الى الميدان ، والذي نراه أنه كان يقابل الغرب - أى يقابل الميدان - (٣٩) .

٢ - باب السر : كان يؤدى الى النهر من جهة « عين كبريت » ولما حاصر صلاح الدين الايوبى الموصل سنة ٥٧٨ هـ = (١١٨٢ م) « كان مجاهد الدين قيمان الرومى يخرج فى بعض الليالى جماعة من باب السر الذى للقلعة ، ومعهم المشاعل ، فكان أحدهم يخرج من الباب ، وينزل الى دجلة ، مما يلى عين كبريت ، ويطفى المشعل » (٤٠)

وهذا الباب هو أمنع أبواب القلعة . « ففى سنة ٥٦٦ هـ = (١١٧٠ م) حاصر الملك نور الدين محمود زنكى الموصل - لما بلغه عصيان عبد المسيح فخر الدين ، واستبداده بابن أخيه غازى -

(٣٩) باب القلعة هو غير باب شط القلعة ، فان الثانى يقع شمال « ايج قلعة » يؤدى الى النهر ، وبعض أهل الموصل يسميه « باب القلعة » أيضا . والشارع الذى يصل بينه وبين سوق الميسدان الحالية ، كان يفصل مدينة الموصل عن « ايج قلعة » التى سنتكلم عنها ، وباب شط القلعة - على ما نرى - هو من الأبواب التى فتحت فى القرون المتأخرة ، ويستدل من الكتابة التى كانت عليه أنه أنشئ سنة ١٢١٦ هـ = سنة ١٨٠١ م (كتابات الموصل الاثرية ، لسيوفى (ص : ١٩٣) .

(٤١) الكامل لابن الاثير (١١ : ١٤٧) .
(٤٢) رحلة ابن جبير (ص : ١٨٨) .
(٤٣) الكامل لابن الاثير (٨ : ٤٦٥) .

(٤٠) الكامل لابن الاثير (١١ : ١٩٨) .

ساحل نهر دجلة الذي يقع خلف المستودع العالي للجيش ، - جنوب الموصل - وهذا يؤيد ما ذهبنا اليه في تعيين الشارع الذي كان يفصل دور الملكة والقلعة ، عن مدينة الموصل .

وكانت الارض المحصورة بين السور العقيلي، والسور الاتابكي ، التي تقابل القلعة ودور السلطان ، وتمتد غربا الى باب سنجان تسمى « الميدان » وهي أرض خالية من العمارة ، اتخذت ميدانا للجيش ، والى هذا اليوم تسمى « الميدان الأخضر » لانه - قبل أن يصر عليه - يكتسى بالاعشاب في فصل الشتاء والربيع، ويخرج اليه أهل المدينة للنزهة . أما الآن فقد انشئ عليه بيوت كثيرة .

وغلب اسم الميدان على باب سنجان فكان - في العصر الاتابكي - يسمى باب الميدان^(٤٤) . وكما كانت القلعة مركز الجيش والقوة ، فانها كانت معقلا للذين يخشى جانبهم ، واذا ما أرادوا تأديب ذى نفوذ فانهم - خوف الفتنة - كانوا يصعدون به الى القلعة . فلما قبض قطب الدين مودود - صاحب الموصل - سنة ٥٥٨ هـ = (١١٦٢ م) على وزيره « الجواد الاصفهاني » فانه سجنه بقلعة الموصل^(٤٥) وفي سنة ٥٥٩ هـ = سنة ١١٦٣ م قبض عز الدين مسعود - صاحب الموصل - على وزيره « مجاهد الدين قيمانز » وسجنه في قلعة الموصل^(٤٦) ومن الملوك الذين اعتقلوا فيها هو ألب ارسلان بن السلطان

(٤٤) ابن خلكان (١ : ١٢٣ ، ٢٠٩) (٢ : ١٢٢ ، ٣٥٤)

(٤٥) ابن خلكان (٢ : ٧٢)

(٤٦) ابن الاثير (١١ : ٢٠٣)

محمود السلجوقي ، اعتقله زين الدين سنة ٥٤١ هـ = سنة ١١٤٦ م^(٤٧) . وفي سنة ٥٧٦ هـ = سنة ١١٨٠ م أصعد ابو الفرج الدقاق - وهو أحد الصالحين - وضرب في قلعة الموصل^(٤٨) .

وان السلاجقة - ومن بعدهم الاتابكة ، كانوا لا يولون محافظة القلعة ، الا لمن ثبت عندهم صدقه وأمانته ، وأن يكون معروفا بالشجاعة والحزم والتدبير ويسمى المحافظ « دزدار »^(٤٩) .

وقد يعهد لدزدار قلعة الموصل ، النظر في أمور القلاع ، والاشراق على من يتولى أمورهما من الدزدارية . كما عهد الى نصير الدين جقر سنة ٥٢٢ هـ = سنة ١١٢٨ م^(٥٠) .

بقيت القلعة عامرة حتى سنة ٦٦٠ هـ = سنة ١٢٦١ م ، فحاصر « سنداغوا » الموصل ونصب عليها المتجنيقات ، وتحصن في القلعة شحنة الموصل « ياسان » وشدد المغول الحصار

- (٤٧) ابن الاثير (١١ : ٤٦) .
- (٤٨) ابن الاثير (١١ : ١٨٩) .
- (٤٩) ومن تولى دزدارية قلعة الموصل :
- ١ - غز أوغلي ، تولاهما من قبل قليج ارسلان سنة ٥٠٠ هـ = سنة ١١٠٦ م (الكامل ١٠ : ١٥٩) .
- ٢ - جاولي - تولاهما سنة ٥٢٠ هـ = سنة ١١٢٦ م (ابن خلكان ١ : ١٩٣) .
- ٣ - سعد الدين كمشتكين الخادم - تولاهما لسيف الدين غازي (٥٦٦ - ٥٧٦ هـ = ١١٧٠ - ١١٨٠ م) (الكامل ١١ : ١٧١) .
- ٤ - فخر الدين عبد المسيح - تولاهما بعد زين الدين علي كوجك (٥٦٥ - ٥٦٦ هـ = ١١٦٩ - ١١٧٠ م) (الكامل ١١ : ١٣٤) .
- ٥ - مجاهد الدين قيمانز الرومي - تولاهما لسيف الدين غازي الثاني (٥٧١ هـ = ١١٧٥ م) ابن خلكان (١ : ٤٢٧) .
- (٥٠) الكامل لابن الاثير (١٠ : ٢٤٦) .

ففتحوا المدينة ، وهدموا قلعتها^(٥١) .
ويذكر عنها أبو الوفاء (المتوفى سنة ٧٣٢ هـ = سنة ١٣٣١ م) عند كلامه عن الموصل
« ولها قلعة من جملة الخراب »^(٥٢) .

وبعد انسحاب طهماسب عن المدينة ، اهتم
الحاج حسين باشا الجليلي باصلاح السور وابراجها
وذلك سنة ١١٥٨ هـ = سنة ١٧٤٥ م ، فجدد
حصن باشطابية ، ورمم بعض الغرف التي فيه ،
واصلح الزندان ، وهو السجن الذي تحت البرج
- ولم يزل موجودا - واتخذ له غرفة خاصة كان
يجلس بها عند الحاجة^(٥٦) .

وفي سنة ١٢٣٦ هـ = سنة ١٨٢٠ م رمم
سور الموصل أحمد باشا الجليلي ، وأصلح قلعة
« باش طابية »^(٥٧) .
أما حالة « باش طابية » - في الوقت الحاضر -
فلم يبق منها سوى البرج الذي كان قد رممه
الجليليون ، وتحتة نفق طويل يمتد من الغرب الى
الشرق وهو الزندان - ويبلغ ارتفاع البرج من
مستوى الارض التي يقع عليها (٧٥) قدما - أما
ارتفاعه من ناحية الغرب - عن مستوى مجرى
النهر - فانه يزيد على ضعف هذا الارتفاع ، وقد
انهدم جزء كبير من القسم المطل على دجلة .

وتراكم انقاض القلعة قرب « باش طابية »
وخاصة في الجهة الغربية منها ، ويحيط البرج
من أعلاه طريق يزيد عرضه على متر واحد ،
يفصل بين باش طابية والسور ، وفي السور
المحيط بها ثلاث فتحات واسعة لوضع المدافع بها

(٥١) الحوادث الجامعة (ص : ٣٤٦ ، ٣٤٧) ،
دول الاسلام - للذهبي (٢ : ١٢٨) البداية والنهاية
لابن كثير (١٣ : ٢٣٤) ابن العبري (ص : ٢٩٤ ،
٢٩٥) .

(٥٢) تقويم البلدان (ص : ١٤١) .

(٥٣) عجائب المقدور في أخبار تيمور - ابن
عربشاه (ص : ٤٧ ، ١١٨) ، زبدة الآثار الجلية
- مخطوط - .

أما ما ذكره ابن بطوطة - الذي زار الموصل في
القرن الثامن الهجري - عنها « وقلعتها المعروفة
بالحدباء ، عظيمة الشأن ، شهيرة الامتناع ، عليها
سور محكم البناء ، مشيد البروج ، وتتصل بها دور
السلطان ٠٠٠٠ » (١ : ١٤٨) فان كلامه لا يؤخذ
بنظر الاعتبار ، فقد ضاع من رحلته بعض أقسامها
وأكملها ابن جزى من رحلة ابن جبير - وكلامه عن
قلعة الموصل كان مما نقله .

(٥٤ - ٥٩) انظر منية الادباء - لياسين

العمرى - مخطوط .

منهل الاولياء - لمحمد امين العمرى - مخطوط .

زبدة الآثار الجلية - مخطوط .

ديوان قاسم حمدي - مخطوط .

قرارة العين فيمن اسمه الحسن والحسين

لياسين العمرى - مخطوط - عند كلامه عن الحاج

حسين باشا .

عند الحاجة • ١ - في أربع جهات الغرفة التي كان يجلس

وأهم الكتابات التي كانت في باش طابية هي : بها الحاج حسين باشا الجليلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم • الله لا اله الا هو الحي القيوم ، لا تأخذه سنة

ولا نوم ، له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما

بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات

والارض ولا يؤذه حفظهما وهو العلي العظيم » سنة ١١٥٨ هـ •

٢ - وفوق هذه الكتابة رخامة من جهة الغرب وعليها الكتابة الآتية :

أمر بعمارة هذه القلعة السلطان الغازي محمود خان ابن السلطان

الغازي مصطفى خان وذلك بمباشرة الوزير المفخم

الدولة العثمانية الإسلامية الحاج حسين باشا الجليلي وذلك سنة

ثمان وخمسين ومائة والف • سنة ١١٥٨ هـ •

٣ - وفوق الغرفة المقابلة للغرفة المذكورة - وهي أيضا ضمن باش طابية - :

« أمر حضرة السلطان الاعظم ، والخاقان المعظم المسلمين السلطان

الغازي محمود خان والدستور المشير صمصام نجل الوزير

سليما قد بناه جده ال (٥٩) »

اما دور الملك أو دور السلطان - في العهد وما تبقى منها في الوقت الحاضر هو عبارة

الاتابكي - فكانت تقع على دجلة - وتمتد من عن قاعتين متجاورتين تقابلان الغرب ، وفي كل

القلعة الى قرب « باب المشرعة » (٦٠) تقابل منهما شباكان يطلان على دجلة - وتسمى هذه

الميدان • البناية « قره سراي » •

كانت دور الملك قبل عهد الاتابكة - وان عماد وتحت القاعتين - على ساحل دجلة - مسناة

الدين زنكي ومن جاء بعده من الملوك وسعوها مبنية من حجارة كبيرة تمتد من « قره سراي » الى

وزادوا عليها • وآخر من بنى فيها هو « بدر « باش طابية « شمالا ، والى باب المشرعة جنوبا ،

الدين لؤلؤ » الذي قضى على الاتابكة واستبد وعلى المسناة التي تحت بقايا قصر بدر الدين

بملكهم • لؤلؤ « قره سراي » كتابة هي :

« أمر بعمارة هذه البنيان المباركة مولانا الملك الرحيم العالم العادل المؤيد المظفر

المنصور المجاهد الم رابط الدين عضد الاسلام والمسلمين [...] الكفرة

والمشركين قاه [ر] الخوارج والمتمردين محي العدل في العالمين أبو الفضائل لؤلؤ

كتابات الموصل الاثرية المسيو سيوفى (ص : كانت تؤدي الى النهر ، وهي تقع شمال مقام
٢٠٦ ، ٢٠٧) •

(٦٠) باب المشرعة : هو من ابواب المدينة التي

« عيسى دده » •

..... وفنر (؟) اعز الله وذلك في ولا^(٦١) والكتابة لم تزل موجودة .
اما القاعتان ، فالقبليّة منهما لا كتابة عليها . ارتفاع خمسة أمتار - بأحرف كبيرة محفورة
واما الثانية فمكتوب حول جدرانها الثلاثة - على بالجيس :

« الرحمن الرحيم : عز لمولانا المالك الملك الرحيم العالم العادل المؤيد
المظفر المنصور المجاهد الم رابط المتأغر الغازي بدر الدنيا والدين عضد الاسلام والمسلمين
تاج الملوك وال سلاطين محي العدل في الع (المين)^(٦٢) .

وبصدر القاعة المذكورة باب مسدود - الا قليلا (من الحائط الايمن الى الحائط الايسر) :
منه - وفوقه طاق كبير ، فيه نافذة ، مكتوب حولها

« عز لمولانا المالك الملك الرحيم بد (ر) الدنيا والد (ين) (أ) تابك أبو الفضائل
لؤلؤ بن عبدالله حسام (أمير) المؤمنين^(٦٣) .

وحول القاعة المذكورة (تحت الكتابة الجبسية)
صور لاشخاص متربعين تشبه الصور التي على
النقود الاربقية ، كل صورة داخل دائرة ، قطرها
عشرون سنتمتر^(٦٤) . وهي على ما نرى - صور
لازياء الجنود على ذلك العهد .
وتحت هذه الصور زخارف جبسية ناعمة
يتخللها كتابات لا يمكن قراءتها :

٥ - الحصن :

وعلى هذا فقد اتخذ الحكام لهم « حصنا » في
وسط المدينة ، على الارض المرتفعة التي تقع عليها
حمام السراى وما يجاورها شمالا الى قرب « باب
النبي »^(٦٦) فكان فيه المرافق التالية :

١ - السراى : ويقع على الارض التي تقع
عليها « حمام السراى » في الوقت الحاضر ،
يشرف على زقاق الحصن .

بعد سقوط الدولة الاتاكية سنة ٦٦٠ هـ =
سنة ١٢٦١ م ، تولى ادارة الموصل المغول ثم
التركمان ، وكانت مدة حكمهم من أتمس الايام
التي مرت على هذه المدينة ، انتشرت بها
الابوثة والمجاعات ، ومات الكثير من سكانها ،
وهدمت أكثر مرافقها العمرانية والعلمية ، فهاجر

(٦٥) الضوء اللامع - للسرخاوى (٧ : ٢٧٤) .

(٦٦) أول من نبه الى هذا هو العلامة الدكتور

داود الجلبى ، فى بحث له نشره فى مجلة الجزيرة

الموصلية - العدد : ٣٢ من السنة الثالثة سنة

١٩٤٨ م .

(٦١) كتابات الموصل الاثرية - سيوفى (ص :

٢٠٠ ، ٢٠١) .

(٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤) كتابات الموصل الاثرية -

سيوفى (ص : ١٩٨ ، ١٩٩) .

- ٢ - مسجد السراى^(٦٧) : وهو الذى يعرف اليوم « بمسجد حمام السراى » كان يقابل السراى ، يفصل بينهما فسحة لم تزل موجودة على حالها ، وتعرف « بحضيرة حمام السراى » .
- ٣ - الست نفيسة :^(٦٨) وهى - على ما نرى - كانت مدرسة أو خانقاه تجاور مسجد السراى ، يحيط بهما شوارع من جهاتهما الاربعة ، تفصلهما عما يجاورهما من الدور . والمتواتر عند أهل الموصل ان مقام الست نفيسة هو من مساجد الصوفية السبعة ، التى هى أقدم مساجد الموصل .
- ٤ - دور الجيش والموظفين : كانت فى الارض التى تمتد من مسجد السراى الى قرب باب النبى .
- ٥ - وان الشارع الذى يتفرع من شارع نينوى - قرب السراجخانه - ويمتد الى الجامع النورى ، يسمى « زقاق الحصن » لانه يمر من تحت الحصن المذكور ، ويسميه أهل محلة الجولاق « الشارع التختانى » .
- على هذا الشارع فى لحف الحصن كان المسجد الجامع ، الذى يسمى - اليوم - جامع زقاق الحصن^(٦٩) .
- ويتفرع من « زقاق الحصن » زقاق أصغر منه ، يكون بين الجامع وبين « مقهى زقاق الحصن » يتجه شرقا ، وبعد خمسة عشر مترا ينحرف الى الشمال ، وينتهى الى الفسحة (الحضيرة) التى بين السراى ، ومسجد السراى ، وهذا الشارع الصغير - كان الباب الرئيسى للحصن ، الذى كان يؤدى الى جامع الجمعة ، والى زقاق الحصن ، الذى كان أحد شوارع المدينة الرئيسية .
- بعد تأسيس الحصن ، أخذ السكان يتجمعون حوله ، فنشأت بعض الاحياء - محلات - حوله ، ولها أسماء تركمانية . مثل : محلة السراجخانه^(٧٠) ، محلة الجولاق^(٧١) ، محلة السراى^(٧٢) ، محلة زقاق الحصن^(٧٣) ، محلة نقشلى حمام^(٧٤) ، محلة شهر سوق^(٧٥) ، محلة التركمان^(٧٦) .
- واما الاسواق الرئيسية التى كانت قريبة من الحصن فهى :

(٦٩) جامع زقاق الحصن : لم يزل جامعا تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة ، وفى النية هدمه بعد شهر واحد ، وذلك لان البلدية وسعت زقاق الحصن الذى يمتد الى الجامع النورى ، فهدمت مقهى زقاق الحصينى التى كانت تقابل الجامع وسستهدم الجامع المذكور .

والبنية الحالية للجامع كانت من قبل « الحاجية زينب خاتون سنة ١٢٣٥ هـ » .

(٧٠ - ٧٤) المحلات المذكورة سميت بما ذكرناه فى العصر المغولى .

(٧٥ - ٧٦) أما المحلتان المذكورتان ، فانهما كانتا معروفتين بهذا الاسم منذ العهد الاتايبكى ، ولم تزل محلة شهر سوق معروفة باسمها ، أما محلة « التركمان » فتعرف اليوم بمحلة « الخاتونية » .

(٦٧) مسجد حمام السراى : يشمل على فناء واسع ومسجد صغير ، وقد اتخذ قسم كبير من فنائه مقابر ، ومن هو مدفون فيه « شيخ الاصناف السبعة » كان قد أعاد بناءه ودفن فيه بعد موته . ويستدل من الكتابة التى كانت على باب المصلى ان المسجد كان قد جدد سنة ١٠٥٧ هـ من قبل شخص يسمى « بوفى » (كتاب الموصل - سيوفى : ص : ٢٤) (٦٨) يجاور مقام الست نفيسة مسجد السراى ، كان يفصل بينهما جدار ، وقد رفع قبل بضعة سنوات فصار لهما فناء واحد .

اما الست نفيسة فهو عبارة عن مصلى صغير ، ينزل اليه بعدة دركات يقابل الداخل اليه محراب جميل من الممر ، قد ا تلفت بعض زخارفه ، ومن المتواتر عند أهل الموصل ان هذا المصلى هو أحد مساجد الصوفية السبعة فى الموصل والتى هى أقدم مساجد المدينة ، والذى نراه ان أصل المصلى كان مدرسة أو خانقاه ، ثم هجر ، والناس يزورون المصلى ، ويتبركون به .

١ - سوق السراجخانه وهو الذي يعمل به المذكور ، وعليه مكتوب ما يأتي : (٧٧) .

السروج ولوازم الخيل .

١ - عز لمولانا السلطان الاعظم أبو سعيد

٢ - شهر سوق : كما هذا معروفا منذ القرن بهادر خان خلد ... دولته .

٢ - وثبتت الله دول . العادل سوتاي بيك .

أما أبو سعيد بهادر خان فهو ابن خربندا بن أرغون بن أبغا (٧٠٦ - ٧٣٦ هـ = ١٣٠٦ - ١٣٣٥ م) (٧٨) .

وأما سوتاي بيك (٧٩) (٦٤٠ - ٧٣٢ هـ =

١٢٤٢ - ١٣٣١ م) فهو أحد أمراء المغول ، تقلد إمارة ديار بكر والموصل ، وكان مشهورا بدهائه وحسن ادارته ، عمر طويلا ، ومات في بلد ، ونقل الى الموصل ، ودفن في تربة عملت له على دجلة داخل الموصل (٨٠) .

وعلى هذا فان هذا النص أيد لنا ما كنا نسمعه من المعريين ان دور المملكة تقع على التل المذكور .

٦ - ايج قلعة :

بنى الاتراك قلاعا في المدن التي فتحوها ، عرفت باسم « ايج قلعة » أي القلعة الداخلية . وذلك لانهم كانوا يبنونها داخل المدينة . وهي تكون مركز الجيش ، وفيها يقيم الوالي الذي يدير شؤون المدينة .

(٧٧) الحجر المذكور محفوظ في متحف الموصل .

(٧٨) شذرات الذهب - ابن العماد ٦ : (١١٣)

(٧٩) نكت الهميان في نكت العميان - الصفدي (ص : ١٦١) .

الدرر الكامنة (٢ : ١٧٩) .

(٨٠) الذي نراه أن التربة المذكورة هي التي

اشتهرت - خطأ - بمدرسة الطغرائي لانه لم نعش على نص يذكر ان الطغرائي مدرسة في الموصل .

الرابع الهجري ، وبعد خراب أكثر أحياء الموصل هجر وخرب ، وبعد تعمير الحصن ، عمر مرة ثانية ، وقد ادركناه من اسواق الموصل الرئيسية ، وأما الان ، فان أكثر دكاكينه هدمت عند فتح شارع الفاروق ، فتقلص السوق عما كان عليه سابقا .

٣ - السوق الصغير : وهو من الاسواق التي

أعيدت عمارتها في العصر المغولي ولا يزال عامرا .

٤ - سوق القصابين : يقع على يسار الذهاب

من « الساعة » الى المستشفى الملكي - في شارع

الفاروق - فيجد ثلاثة تلول عليها دور معمرة في

الوقت الحاضر وهي : « تل المنحر » ، وهو محل

ذبح المواشي ، يليه « تل الكرش » حيث كان يباع

به بقايا اللحوم ، ثم يليه « تل الخنافس » حيث

كانت تطرح عليه الاوساخ فتجتمع عليها الخنافس ،

فترى التل بها .

٥ - كانت اسواق الموصل - في العهد

الاتاكي - حول الجامع النوري ، فأعيد عمارتها

في العصر المغولي ، ولا أثر لها في هذه الايام .

أما قصر الإمارة - في العصر التركماني - فلم

يكن داخل الحصن المذكور ، وانما كان على التل

الذي يتدلى من « حمام الزوية » وينتهي قرب

دار المرحوم « الشيخ عثمان الديوهجي » كنا

نسمع هذا من المعريين ، ونقله بتحفظ . وفي سنة

١٩٥٢ م عثر على حجر من المرمر في دار « صالح

العلوبي » الذي يقع في اللحف الجنوبي من التل

١٠٤٥ هـ = ١٦٣٥ م) (٨٢) .

وزار القلعة الرحالة الفرنسي « تافرينه »
(سنة ١٠٥٤ هـ = ١٦٤٤ م) وقال عنها عند كلامه
عن الموصل « وليس فيها سوى سوقين معقودين ،
وقلعة صغيرة مطلة على دجلة ، يقيم فيها الباشا » (٨٣) .
وفي سنة ١١٥٧ هـ = ١٧٤٤ م أرسل السلطان
محمود خان الى الموصل يأمر واليها الوزير الحاج
حسين باشا الجليلي بعمارة قلعة الموصل ، فعمرها
وحصنها وأرخ ذلك الشيخ قاسم الرامي بقوله :
« جدد القلعة اندا الوزرا الوالي حسنين » (٨٤) .

ويظهر لنا ان الولاة الذين تولوا حكم الموصل
— بعد التاريخ — لم يهتموا كثيرا بأمر القلعة ،
خاصة وان بعضهم اتخذوا لهم « سرايا » خارج
القلعة داخل المدينة ، واقتصرت القلعة على مقر
للجيش ومخزن للعتاد . يسكنها الانكشارية الذين
يتولون حراستها ، وتنفيذ أوامر الباشا ويشرف
عليهم متولى يسمى « أغا القلعة » (٨٥) .

ومن زارها في هذه الفترة من الزمن السائح

(٨٢) منية الادباء في تاريخ الموصل الحدباء —
ياسين بن خيرالله الخطيب العمري (مخطوط) .
(٨٣) العراق في القرن السابع عشر ترجمة
بشير فرئيس ، وكوركيس عواد .
وكان الوالي الذي يدير الموصل — اذ ذاك — هو
الوزير مصطفى باشا الذي تولى الموصل
(١٠٥٢ - ١٠٥٦ هـ = ١٦٤٢ - ١٦٤٦ م) .
(٨٤) زبدة الآثار الجليلة ، وعمدة البيان في
تصارييف الزمان — لياسين العمري (مخطوط) .
وقرة العين لياسين العمري أيضا .

(٨٥) مذكرات الاب لنزا (ص : ٤٢ ، ٤٣) .
وكان الانكشارية (اليكجيرية) اذا ما تمردوا
على الباشا ، أو قاموا بحركة ضد حزب من الاحزاب ،
فانهم كانوا يعتصمون بالقلعة اذا ما غلبوا على
امرهم ، ويدافعون عن أنفسهم بما فيها من مدافع
وعتاد (لنزا) .

أسس الاتراك مثل هذه القلعة في كثير من
المدن العراقية . كبغداد والموصل والعمادية
وغيرها . وقد أدركنا قلعة الموصل ، كما ان قلعة
العمادية لم تزل موجودة وتعرف « بابج قلعة » .
كان يجاور القلعة ساحة واسعة تسمى
« الميدان » وهي ميدان الجيش كما في بغداد
والموصل (٨١) .

والقلعة الداخلية التي بناها الاتراك في الموصل
كانت على ساحل نهر دجلة ، تمتد من « جامع
الاغوات » الى الشارع الذي يفصل دائرة البلدية
— في الوقت الحاضر — عن سوق الميدان ، ثم الى
باب شط القلعة الذي على دجلة . وحفروا قناة
تحيط بالقلعة من الغرب والجنوب ، تأخذ ماءها من
نهر دجلة عند باب شط القلعة ، ثم يصب الماء في
دجلة ثانية شرقى جامع الاغوات فتفصل القناة
القلعة عن مدينة الموصل .

والذي نراه ان الذي بنى القلعة المذكورة هو
« بكر باشا بن اسماعيل بن يونس الموصل » فهو
أول وال موصل عين من قبل الدولة العثمانية
لولاية الموصل (سنة ١٠٣٠ هـ = ١٦٢٠ م) وبعد
أن حكم سنة واحدة نقل منها ، ثم أعيد اليها
(سنة ١٠٣٥ هـ = ١٦٢٥ م) واهتم بتحسين المدينة ،
فرمم سورها ، وأنشأ القلعة المذكورة — فكافاته
الحكومة العثمانية على هذا بأن أضافت اليه ولاية ،
« خرت برت » وبقي يدير الموصل الى (سنة

(٨١) ان الساحة (الميدان) التي كانت أمام
قلعة الموصل ، هي الارض التي أنشئ عليها « سوق
الميدان » الخاوية حيث أنشئ السوق المذكور على
الارض التي كان ميدانا للقلعة — بعب سرايا القلعة —

كما ان « أوليفي » زار الموصل سنة ١٢٠٦ هـ = ١٧٩١ م وذكر عن قلعتها بانها مهمة خالية من العتاد فقال : « يرى في القسم الشرقي على جزيرة في دجلة قلعة ، قد أهملت صيانتها ، لا يوجد فيها ولا مدفع واحد » (٨٩) .

وفي سنة ١٨١٦ م = (١٢٣١ هـ) زار القلعة المذكورة الرحالة الانجليزي بوكنهام . وذلك قبل أن يرممها أحمد باشا الجليلي . وذكر عنها ما يأتي « القلعة في الجانب الغربي من دجلة ، يحيط بها سور ، وهي خالية من المدافع والمدينة محصنة من جهة الغرب بهذه القلعة : وهي بناية صغيرة متهدمة تقوم على جزيرة اصطناعية على شاطئ « دجلة » ، ويحيط بها خندق ، وهي تقع اقرب جسر القوارب الذي يعبرون النهر عليه ، والقلعة على شكل مثلث ، مشيدة بالآجر ، وفيها غرف لسكنى الجيش وبالقرب من القلعة مدافع نحاسية (٩٠) لا يمكن الاستفادة منها . . » (٩١) . وعلى هذا فالقلعة لم تكن بحالة مرضية عندما تولى الموصل « أحمد باشا الجليلي » أول مرة (سنة ١٢٢٧ - ١٢٣١ هـ = ١٨١٤ - ١٨١٥ م) . وفي سنة ١٢٣٣ هـ = ١٨١٧ م تولى الموصل

الدمركي « نيبور » الذي مر بالموصل سنة ١٧٦٦ م (١١٨٠ هـ) قال عنها « أيج قلعة او القلعة الداخلية وهذه القلعة تقع على جزيرة صغيرة مستطيلة الشكل في نهر دجلة ، وتستعمل الآن مستودعا للذخيرة والعتاد ، وعند زيارتي لها لم أجد فيها أحدا ما خلا البواب ، الذي وجدته جالسا عند مدخلها يدخلن الغليون ، ولقد تركني أجول في هذه القلعة ، ولم يتعرض لي مطلقا ، لمشاهدة كل ما أردت رؤيته ، على أنه لا يوجد فيها شيء يثير الدهشة والاسفراب ، ما خلا اعدادا كثيرة من القنابل التي ألقاها « نادر شاه » عند محاصرته المدينة . ورأيت المدافع والقذائف قد غارت في الارض (٨٦) ، ومعظم مبانيها قد هدمت . أما القسم الباقي منها فهي مسكوكة وابوابها مفتوحة . كذلك شاهدت فيها مخزنا مملوءا بالخبز اليابس (الرقاق) مضى على خزنه خمس عشرة سنة ، وعشرون سنة وما زال محفوظا (٨٧) . ويذكر نيبور أيضا : أن قصر الباشا (٨٨) أو السراي كان خارج القلعة وقد أشار اليه في خريطته التي رسمها لمدينة الموصل وهو دار يونس الجليلي التي في محلة « شهر سوق » .

(٨٦) كان في القلعة مدفعان ، كان قد تركهما بطهما سبب (نادر شاه) بعد انسحابه عن الموصل . استفاد من انقاض عجلاتها « بلاس » سنة ١٨٥٣ ، فصنع منها عجلات نقلت بواسطتها المسلات والآثار التي وجدها في خرسباد (فيتال كنت : عند كلامه عن الموصل) .

(٨٧) سومر : العدد الثاني من السنة التاسعة (ص : ٢٧٠) ترجم الرحلة الدكتور محمود الامين . (٨٨) كان الباشا الذي يدير الموصل عند زيارة نيبور لها هو محمد أمين باشا الجليلي (١١٧٥ - ١١٨٢ = ١٧٦١ - ١٧٦٨ م) وهي المرة الثانية التي تولى الموصل بها .

(٨٩) رحلة أوليفي عند كلامه عن مدينة الموصل خلال ولاية محمد باشا بن محمد أمين باشا الجليلي الذي تولى الموصل (١٢٠٤ - ١٢٢٢ هـ = ١٧٨٩ - ١٨٠٧ م) .

(٩٠) نقلت هذه المدافع الى بغداد ، وحفظت في متحف الاسلحة بباب الوسيطاني وفي سومر (السنة الرابعة ، العدد الثاني) بحث خاص عما في المتحف المذكور من المكاحل والمدافع ، ومنها هذه المدافع .

(٩١) Travels in Mesopotamia (عند كلامه عن الموصل) .

أحمد باشا - مرة ثانية - وبقي في الولاية الى سنة ١٢٣٧ هـ = ١٨٢١ م .

وفي خلال حكمه أهتم بترميم السور ، وعمق الخندق المحيط به ، كما عمر القلاع التي كانت في السور ، وجدد « أيج قلعة » فعمر ما كان قد انهدم منها ، وأحكم سورها ، وجدد أبوابها ، وعمق الخندق الذي كان يفصلها عن المدينة ، وجدد المسجد الذي كان بها ، وهو مسجد كبير له منارة من الآجر فيها زخارف تشبه زخارف منارة الجامع النوري^(٩٢) .

كان تجديد أحمد باشا للقلعة سنة ١٢٣٧ هـ سنة ١٨٢١ م ، ولم يطرأ أى تجديد على القلعة بعد هذا التاريخ .

وزارها الرحالة الانكليزي جونسن سنة ١٨٥٢ م = سنة ١٢٦٩ هـ وذكر عنها ما يأتي :

« ان الدار الخاصة بالباشا ، وتكنات المدفعية تقع على حافة نهر دجلة جنوبى شرقى الاسوار ، ومستودع الذخيرة (الطوبخانة)^(٩٣) توسط بينها وبين « باب الطوب » الواقع على مسافة غير بعيدة من مدخل المدينة الى النهر^(٩٤) .

بقيت القلعة مركزا للوالى والجيش حتى تولى

(٩٢) لم ندرك المنارة ، وقد وصفها هرسفلد كما رآها سنة ١٩٠٨ م فقال عند كلامه عن القلعة : « فيها مسجد كبير ، له منارة مبنية من الآجر ، قاعدة المنارة خالية من النقش ، أما القسم الاسطوانى فيتألف من ستة مقاطع ، لكل مقطع زخارف خاصة به - وزخارفها من حيث العموم تشبه زخارف منارة الجامع النورى ، والحوض الذى يقف عليه المؤذن فى أعلى المنارة يستند على قطع رخامية ظاهرة فيها » .
(٩٣) هى عنبر الطوبخانة التى بناها « اينجه بيرقدار محمد باشا » .

(٩٤) رحلة جونسن عند كلامه عن مدينة الموصل .

ادارة الموصل « اينجه بيرقدار محمد باشا » (سنة ١٢٥١ - ١٢٦٠ هـ = ١٨٣٥ - ١٨٤٤ م)^(٩٥) فانه ترك القلعة وبنى تكنات للجيش خارج سور مدينة الموصل . والتكنات التى بناها هى :

١ - الطوبخانة : بناها قرب جامع مجاهد الدين المعروف بجامع الاحمر (جامع الحضر) وكانت محلا لصب المدافع ، استقدم خيرا اسمه « رجب » من راوندوز وصب عدة مدافع فى هذه المؤسسة^(٩٦) .

٢ - مقر الوالى والموظفين : على الارض التى اشىء فى محلها دار الضيافة التى يسكنها متصرف اللواء - فى هذه الايام .

٣ - تكنة للمشاة : على الارض التى بنيت عليها مكتبة الامير غازى وبناية المحاكم المدنية ، تجاورها تكنة للخيالة - وهما بنايتان واسعتان^(٩٧) .

٤ - المستشفى العسكرى^(٩٨) : لم يزل موجودا يشغله الجيش مستودعا .

وهكذا هجرت القلعة المذكورة ، وأخذت تتداعى أقسامها ، فاشغل بعض أقسامها السالملة « دائرة الاملاك السنية » التى أسسها السلطان عبد الحميد الثانى العثمانى .

(٩٥) موصل ولايتى سالنامهسى سنة ١٢٥٠ (ص : ٩٩ - ١٠١) .

(٩٦) بعد هذا اشغلت البناية المذكورة بدائرة البرق والبريد ، ثم هدمتها الحكومة العراقية ، وبنيت بمحلها مدرسة للصناعة ، وبعد الغاء هذه المدرسة اشغلتها متوسطة المثنى ، ولم تزل فيها .

(٩٧) أدركنا الثكنتين المذكورتين ، واشغلهما الجيش العراقى فى أول تأسيسه ، ثم تركهما بعد ما بنيت الثكنتان العسكرية فى (معسكر الغزلانى) .

(٩٨) موصل ولايتى سالنامهسى سنة ١٢٥٠ (ص : ٩٩ - ١٠١) .

وعمرت البلدية دائرة لها لم تنزل موجودة ، كما أنشئ دائرة للماء والكهرباء في جهتها الشمالية ، ودخل قسم كبير منها في شارع ينسوى ، وفي الشارع الذي يمتد من البلدية الى جامع الاغوات والى باب الجسر القديم .

المكان « باب الصنع » ، وكان لها باب آخر يؤدي الى الميدان ، يعبر اليه من الميدان بجسر خشبي كان فوق الخندق المحيط بها ، ثم بنى في محل هذا الجسر قنطرتان ما زالتا باقيتين الى اليوم .

كان للقلعة باب صغير يؤدي الى النهر يسمى « باب السر » وهو تحت الفرقة التي يشغلها حاكم جزاء بلدية الموصل ، وأهل الموصل يسمون هذا الى الميدان :
(لا اله الا الله محمد رسول الله)

٢ - وفي الجانب الايمن من الباب رخامة مكتوب عليها :
(نصر من الله وفتح قريب)

أما الكتابات التي كانت في جامع القلعة فهي :
٣ - فوق باب المصلى مكتوب الايات التالية :
لهممة مولانا المؤيد أحمد (٩٩)
وزير له في ذروة المجد عزيمة
لقد شاد بيت الله بمد اندثاره
ورام له حسن البناء مؤيدا
ففرز أيها المولى بقول مؤرخ

محاسن آثار بها يفخر الفخيز
جليلية ينحط من دونها السر
لجلب مراضى الله حق له الشكر
وخلد في هذا البناء له الذكر
بتمهيد بيت الله زاه لك الأجر

١٢٣٧

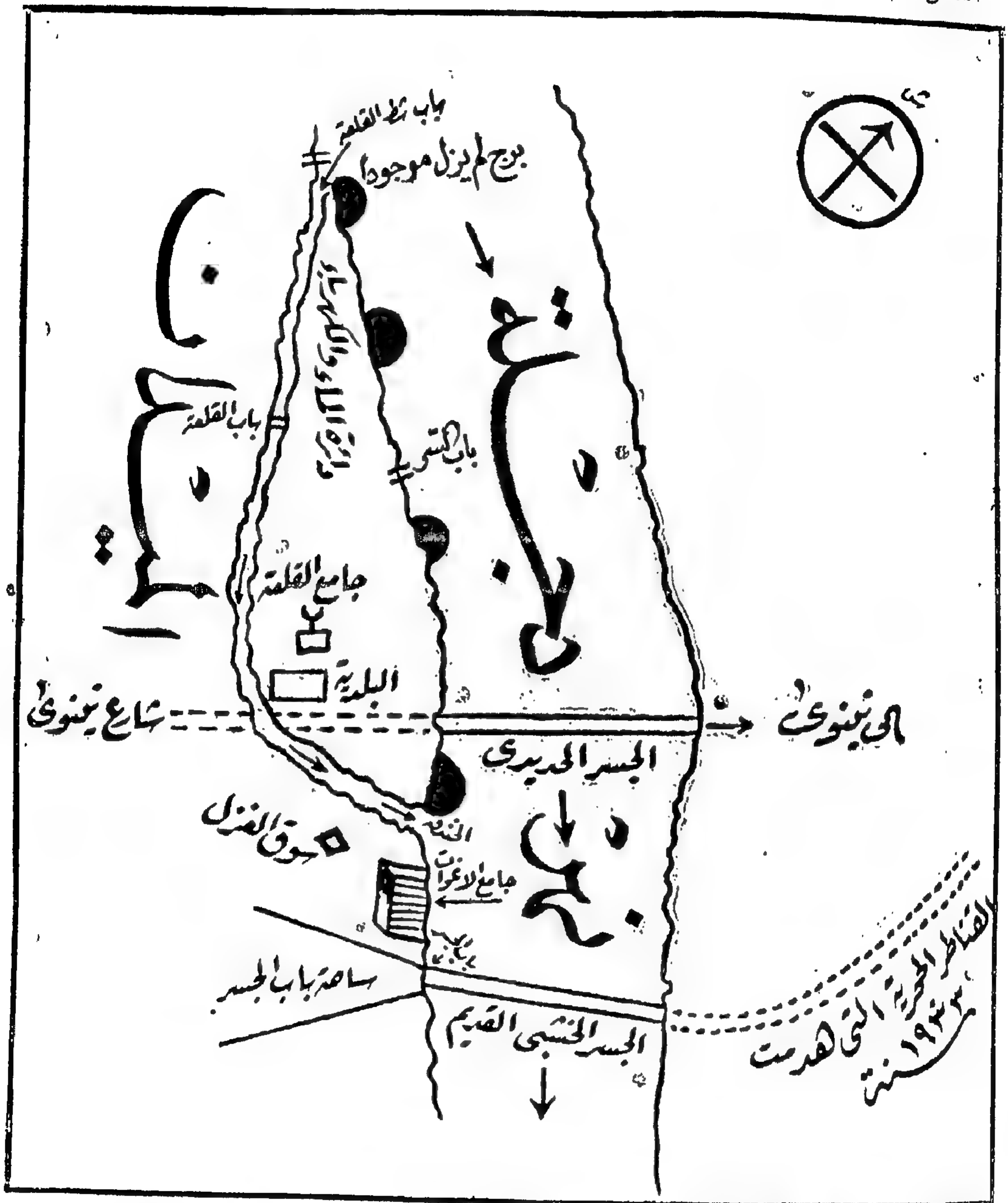
٤ - وفوق المحراب في الجامع المذكور
فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا (١٠٠)

(٩٩) هو أحمد الجليلي الذي جدد القلعة والجامع .
(١٠٠) كتابات الموصل الاثرية (ص : ١٨١) .

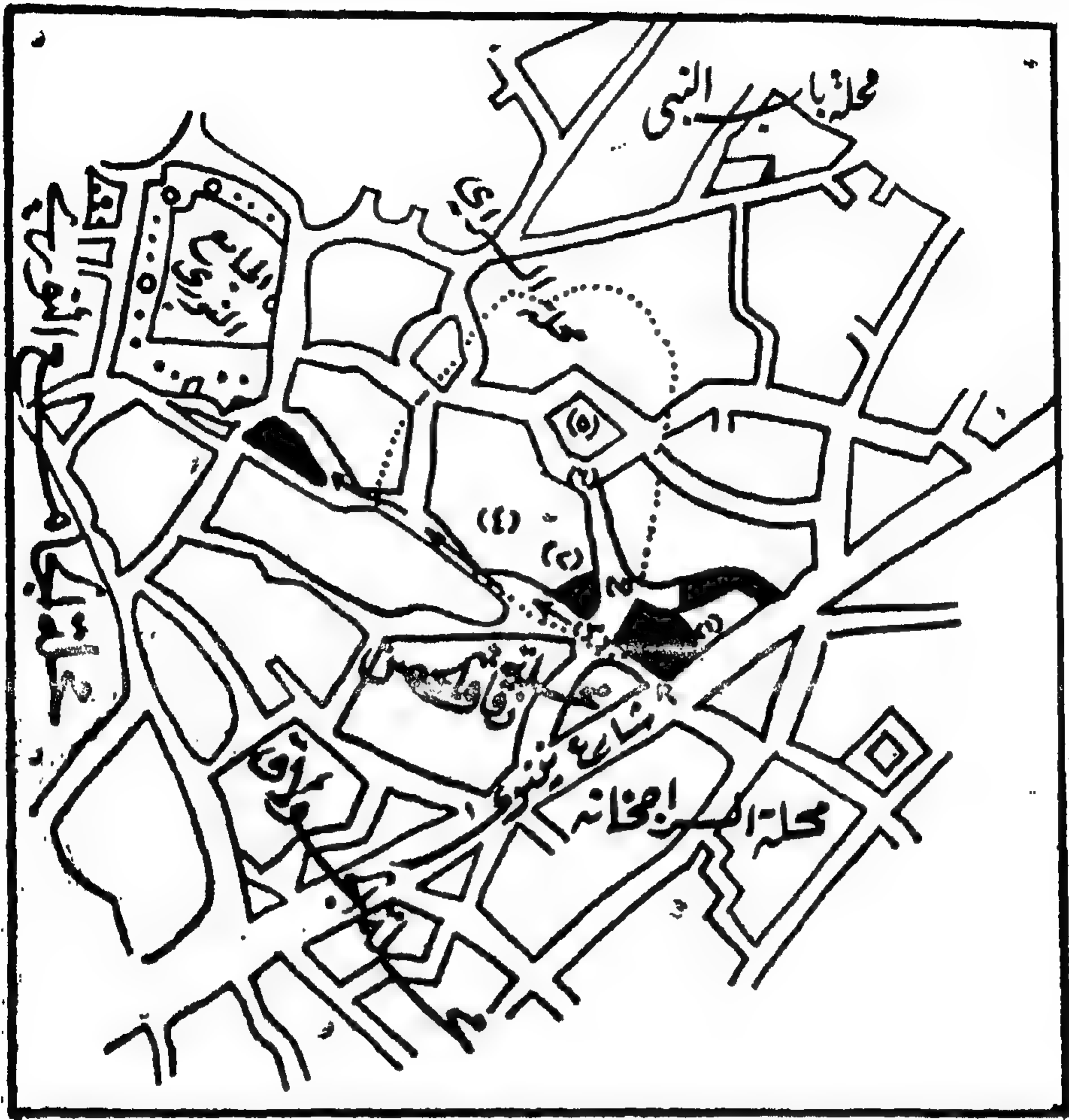


قَدَحُ الْمَوْصِلِ وَدَوْرَ الْإِمَامَةِ فِيهَا

- | | |
|------------------------------|----------------------------------|
| ١- الجامع الأموي | ٦- الجسر الخشبي |
| ٢- باب القلعة | ٧- قصر اذتابكيين |
| ٣- باب السِر | ٨- قلعة الموصل - القلعة اذتابكية |
| ٤- ايج قلعة - القلعة الدغلية | ٩- باب طي القلعة |
| ٥- باب الجسر | ١٠- باب السِر |



خريطة ايج قلعة (القلعة الداخلية)



خريطة الحصن ومجاورة {محدد بالنقاط} الحصن

- ١- جامع زقاق الحصن
- ٢- مقهى زقاق الحصن
- ٣- زقاق الحصن
- ٤- السراي
- ٥- مسجد السراي والست نفية
- ٦- الخضير التي بين السراي ومسجد السراي
- ٧- باب الحصن الذي الى زقاق الحصن

الشكل ٤ : باش طابية من جهة الجنوب



جغرافيا العسراق والبحرية

قبل الف سنة

نقله الى العربية

من كتاب (حدود العالم) المكتوب بالفارسية سنة ٣٧٢ هـ

وصححه وعلق عليه

حسين علي محفوظ

بسم الله الرحمن الرحيم

فهو كتاب جليل مقتضب في الجغرافيا وصفة
الارض قوامه ٧٨ صفحة كبيرة • لم يستطع
المحققون العثور على اسم مؤلفه • غير انه ألف
للامير البعيد الملك العادل أبي الخزث محمد بن
أحمد مولى أمير المؤمنين^(١) سنة ٣٧٢ هـ •

(١) هو محمد بن أحمد بن فريغون من آل
فريغون ملوك الجوزجان شرقي خراسان؛ الذي قال
أبو الفضل الهمداني فيه:

الم ترأني في نهضتي
لقيت المنى والغنى والاميرا
ولما التقينا شملت التراب
وكنت امرء لا أشم العبيرا
لقيت امرءا ملء عين الزمان
يعلو سحابا ويرسو ثبرا
لآل فريغون في المكرمات
يد أولا واعتذار أخيرا
إذا ما حللت بمغناهم
رايت نعيما وملكا كبيرا
راجع يتيمة الدهر ج ٤ ص ٢٩٢ ولاحظ ص ٢٧٥

أما بعد فقد حرصني الشوق الى الوطن ان
انذر طاقتي لتقييد أوابد تاريخه • وحتى الحين اليه
ان اجهد في جمع نوافر أخباره • وخضني النزاع
نحوه أن أجد في لم شوارد آثاره • فنقلت الى
العربية طائفة من جياذ الكتب الفارسية في الجغرافيا
والتاريخ والآداب ودونت فهرس ما عثرت عليه
من الاعلاق العربية النفيسة في خزائن الكتب في
مناكب البلاد الايرانية وقيدت ما وقفت عليه من
المخطوطات القيمة هناك •

أما كتاب (حدود العالم من المشرق الى
المغرب) هذا ؟ الذي أودعت هذه الرسالة
الصغيرة ترجمة ذكر العراق والجزيرة منه •

وقد كان عثر بعضهم على نسخة قديمة فردة منه كتبها عبدالقيوم بن الحسين بن علي الفارسي سنة ٦٥٦ هـ بخط نسخي يكاد يكون غفلا من النقط والاعجام . فحفظتها خزانة كتب المتحفه الآسيوية في مدينة (لينغراد) وعنى المجمع العلمى الروسى فاستنسخ بضع مائة نسخة بالتصوير سنة ١٩٣٠ صدرها المستشرق الجليل Barthold بمقدمة طويلة باللغة الروسية وزينها بفهرست اسماء البلدان .

وقد ظفر العلامة الايراني المشهور محمد بن عبدالوهاب القزويني (رحمة الله عليه) بنسخة مصادر التعليق والتصحيح التي استمدت منها ورجعت اليها :

- ١ - الآثار الباقية عن القرون الخالية - أبو الريحان محمد بن احمد البيروني الخوارزمي . طبعة Leipzig ، ١٩٢٣ .
- ٢ - تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي . مصر سنة ١٣٤٩ هـ .
- ٣ - نزهة القلوب - محمد الله المستوفي . طبعة Leyden ، ١٩١٥ .
- ٤ - الفخرى - ابن الطقطقي . مصر ١٩٣٨ .
- ٥ - وفيات الاعيان - ابن خلكان . مصر ١٣٦٦ هـ .
- ٦ - القاموس المحيط - الفيروزابادي . مصر ١٣١٠ هـ .
- ٧ - مروج الذهب - المسعودي . مصر ١٣٤٦ هـ .
- ٨ - التبيه والاشراف - المسعودي . مصر ١٣٥٧ هـ .
- ٩ - تهذيب الاسماء واللغات - النووي .
- ١٠ - معجم البلدان - ياقوت الحموي . مصر ١٣٢٣ هـ .
- ١١ - مراصد الاطلاع - ابن عبدالحق .
- ١٢ - هفت اقليم - أمين احمد الرازي .
- ١٣ - ديوان البحري - بيروت ، ١٩١١ م .
- ١٤ - يتيمة الدهر - الثعالبي . مصر ١٣٦٦ هـ .
- ١٥ - مسالك الممالك - الاصطخري . طبعة Leyden ، ١٩٢٧ .
- ١٦ - صورة الارض - ابن حوقل . طبعة Leyden ، ١٩٣٨ .
- ١٧ - المسالك والممالك - ابن خردادبه . طبعة Leyden ، ١٣٠٦ هـ .
- ١٨ - أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم -
- ١٩ - الكامل - ابن الاثير . مصر ١٢٩٠ هـ .

الارض ، و [هو] أعمر ناحية في الاسلام .
فيه مياه جارية ، وأسودة نزهة ^(٧) . و [هو]
مجمع التجار والمال الدثر ، والخلق الكثير ، والعدد
الجم من العلماء ، ومستقر الملوك المعظام .
وهو ناحية حارة ، يرتفع ^(٨) بها التمر الذي
يحمل الى البلاد كلها . وترتفع بها أنواع الثياب
وأكثر الآلات التي تليق بالملوك .
بغداد ^(٩) بلد عظيم ، وهو قصبة العراق ،
ومستقر الخلفاء ، وأعمر بلد في الاوض .
و [هو] موضع للعلماء والملوك الكثير .
بناه المنصور ^(١٠) أيام الاسلام . ويشقه دجلة
في وسطه ، وعلى دجلة جسر من سفن .
وبه ترتفع أبواب القطن والحرير ، والقوارير
المخروطة ، والآلات المدبونة ، والادهان

شمالى ايران راجع معجم البلدان ج ١ ص ١٥٩-٦١
(٧) أسودة ج سواد والسواد من البلدة
قراها . كذا في مادة (السواد) من القاموس
المحيط وانما سمي السواد سوادا لخضرته بالزروع
والاشجار . والعرب لا تفرق بين الاسود والاخضر .
والسواد أيضا علم لرستاق العراق وضياعها التي
افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (ض)
راجع معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٩-٦٤ وقال الخطيب
في تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٤ وانما يسمى السواد
سوادا لانهم قدموا يفتحون الكوفة فلما أبصروا
سواد النخل قالوا : ما هذا السواد .

(٨) أى يحصل وينتج - عند أهل وقتنا هذا
راجع مادة (وضاع) في دروین اللغة أيضا .
(٩) راجع مرصد الاطلاق ص ٧٧ والتنبيه
والإشراف ص ٣١٢ وهفت اقليم ج ١ ص ١٠٣-٤
ونزهة القلوب ص ٣٣-٧ ومعجم البلدان ج ٢ ص
٢٣٠-٤٥ وتاريخ بغداد ص ٥٨-٦٢ وص ٦٦-٧
(١٠) هو أبو جعفر عبدالله بن محمد بن علي
بن عبدالله بن عباس الملقب بالمنصور وصارت
الخلافة اليه سنة ١٣٦ وكانت خلافته نجوا من ٢٢
سنة وقد شرع في عمارة بغداد سنة ١٤٥ واستتم
البناء ١٤٦ وسماها مدينة السلام التي تسمى أيضا

٢٠- R: Dozy. Supplément Aux
Dictionnaires Arabes.

طبعة Leyden ، ١٩٢٧ .

٢١- سياست نامه - نظام الملك . طهران
١٣١٠ ش .

٢٢- تاريخ سنن ملوك الارض والانباء -
حمزة بن الحسن الاصفهاني . برلين سنة
١٣٤٠ .

٢٣- النهراس - ابن دحية الكلبي . بغداد
١٣٦٥ .

القول في ناحية العراق وبلدانه (٤) :

[ص ٣١٠ أ] هو ناحية مشرقها بعض حدود
خوزستان ، وبعض حدود الجبال ^(٣) . وجنوبها
بعض خليج العراق ^(٤) . وبعض بادية البصرة .
ومغربها بادية البصرة ، وبادية الكوفة . وشمالها
بعض حدود الجزيرة ^(٥) . وبعض حدود
أذربايجان ^(٦) . وهو ناحية قريبة من وسط

(٢) راجع تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٤ - ٥٠
والمستألك والممالك ص ٥٠ - ١٦ . وممالك الممالك
ص ٧٨٩ - ٨٨٠ وصورة الارض ق ١ ص ٢٣١-٤٧
وأحسن التقاسيم ص ١٣٦ - ٥١ .

(٣) اسم علم للبلاد المعروفة اليوم باصطلاح
العجم بالعراق وهي ما بين اصبهان الى زنجان
وقزوین وهمدان والدينور وقوميسين والري وما بين
ذلك من البلاد والكور . والظاهر من كلمة أبى دلف
العجلى :

وانى امرؤ كسروى الفعجال

أصيف الجبال واشتوا العراقا

ان بينهما فرقا . راجع معجم البلدان ج ٣ ص
٤٤ وصورة الارض ق ٢ ص ٣٥٧ - ٧٥ (أقول)
وتسمى في وقتنا هذا اراك .

(٤) أى خليج البصرة .

(٥) أى جزيرة اقور التي بين دجلة والفرات
راجع معجم البلدان ج ٣ ص ٩٦ - ٩ .

(٦) Adharbad hagan أى اذربيجان فى

- والاشربة، والمعاجين التي تحمل الى البلاد كلها .
 المدائن^(١١) بليدة على شرقي دجلة . كانت
 مستقر الاكاسرة . وبها ايوان يقال له ايوان
 كسرى^(١٢) . يقال انه ليس في الدنيا ايوان أعلى
 منه . كانت بلدة كبيرة ذات عمارة . نقلت عمارتها
 الى بغداد^(١٣) .
 النعمانية^(١٤) على غربي دجلة .
 دير العاقول^(١٥) على شرقي دجلة ؛ وهذان
 البلدان عامران .
 جبل^(١٦) بلدة قليلة العمارة ، أكثر أهلها
- أكراد .
 جرجرايا^(١٧) على شرقي دجلة .
 فم الصلح^(١٨) على شرقي دجلة .
 سايس^(١٩) على غربي دجلة ؛ وهي بليدات
 عامرة ، ذوات نعمة .
 واسط^(٢٠) بلدة كثيرة . تنقسم الى نصفين ،
 ويشقها دجلة في وسطها . وعليه جسر . وفي
 كل شق منبر . وقد بناها الحجاج بن يوسف^(٢١) .
 فيها هواء صحيح . وهي أكثر بلدان العراق
 نعمة . وبها ترتفع البسط ، وتكث السراويل ،
 والاصواف الملونة .

ذكرته كما في معجم البلدان ج ٣ ص ٥١ وهي بليدة
 على جانب دجلة الشرقي بين النعمانية وواسط . وبعدها
 عن بغداد ١٠ فراسخ راجع مراصد الاطلاع ص ١٠٨
 ونزهة القلوب ص ٣٦ وأحسن التقاسيم ص ١٢٢
 ومسالك الممالك ص ٨٧ .

(١٧) في الاصل (جرجراي) والصحيح ما
 ذكرته في معجم البلدان ج ٣ ص ٨٠ وهي بلد من
 أعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد راجع
 مراصد الاطلاع ص ١١١ وص ٤٠٧ .

(١٨) الصلح نهر كبير فوق واسط بينها وبين
 جبل عليه عدة قرى وعند فمه كانت دار الحسن بن
 سهل وفيه بني المأمون ببوران بنت الحسن بن سهل .
 راجع معجم البلدان ج ٦ ص ٣٩٩ ومراصد الاطلاع
 ص ٣٠٦ .

(١٩) في الاصل (سايس) والصحيح ما
 ذكرته كما في معجم البلدان ج ٥ ص ٣ وهو قرية
 قرب واسط على طريق القاصد لبغداد منها وتسمى
 نهر سايس راجع مراصد الاطلاع ص ٢٠٨ .

(٢٠) راجع مراصد الاطلاع ص ٤١١ ومعجم
 البلدان ج ٨ ص ٣٧٨ والتنبيه والاشراف ص ٣١١
 ونزهة القلوب ص ٤٧ .

(٢١) هو أبو محمد الحاج بن يوسف بن الحكم
 الثقفي . توفي بواسط سنة ٩٥ هـ . وكان بناء
 الحاج مدينة واسط سنة ٨٣ أو ٨٤ هـ راجع التنبيه
 والاشراف ص ٣١١ وتهذيب الاسماء واللغات ق ١
 ص ١٥٢ ووفيات الاعيان ج ١ ص ١٢٣ - ٦ .

مدينة المنصور . راجع النبراس ص ٣٤-٣٠ وتاريخ
 بغداد ج ١ ص ٦٦-٩ والتنبيه والاشراف ص
 ٢٩٥-٦ و ص ٣١٢ وم معجم البلدان ج ٢ ص ٢٣٢
 والفخرى ص ١٣٨ - ٤٥ .

(١١) راجع معجم البلدان ج ٧ ص ٤١٢ - ٥٠
 ومراصد الاطلاع ص ٣٦٢ وهفت اقليم ج ٢ ص ١٤٠
 ونزهة القلوب ص ٤٤-٦ .

(١٢) ويسمى القصر الابيض وهو من الآثار
 العظيمة والابنية القديمة العجيبة ولا يزال أثره باقيا
 الى وقتنا هذا في ناحية « سلمان باك » ويسميه
 أهل العراق « طاق كسرى » وقد وصفه الجعفي
 في قصيدته التي أولها :

صنعت نفسي عما يدنس نفسي

وتجنبت عن جدا كل جيس

راجع ديوان الجعفي ج ١ ص ١٦٧ - ٧١
 ومعجم البلدان ج ١ ص ١٠٠ و ص ٣٩٤ وتاريخ
 بغداد ج ١ ص ١٢٩ - ٣٠ .

(١٣) جاء في صورة الارض ق ١ ص ٢٤٤
 وقد نقل عامة ابنتها الى بغداد وراجع تاريخ بغداد
 ج ١ ص ١٣٠ - ١ ومعجم البلدان ج ٧ ص ٤١٤ .

(١٤) بين واسط وبغداد في نصف الطريق
 راجع مراصد الاطلاع ص ٣٩٩ ونزهة القلوب ص ٤٦
 ومعجم البلدان ج ٨ ص ٣٠١ .

(١٥) بين مدائن كسرى والنعمانية بينه وبين
 بغداد ١٥ فرسخا راجع معجم البلدان ج ٤ ص ١٥٤
 ونزهة القلوب ص ٤٦ ومراصد الاطلاع ص ١٧٨

(١٦) في الاصل (جبل) : والصحيح ما

- عبدسى (٢٢) •
- نيم روذى (٢٣) • بلدتان عامرتان ، فيهما تمر كثير •
- مفتح (٢٤) • بلدة عامرة ، على شرقى دجلة • ومنها يأخذ نهر معقل (٢٥) •
- الابلة (٢٦) • بلدة [ص ٣١ ب] حصينة • يحيط بها الماء • و [هـ] على غربى دجلة • وبها ترتفع المناديل والعمائم الابلية •
- البصرة (٢٧) • بلدة عظيمة • وهى اثنتا عشرة محلة ، كل واحدة منها عدة مدن انفصلت عن بعضها • ويقال ان بها مائة ألف نهر وأربعة
- وعشرين ألف نهر (٢٨) •
- بناها عمر بن الخطاب (٢٩) • رضى الله عنه • وليس فى العراق ناحية عشرية (٣٠) قط الا البصرة •
- ومنها خرج العلوى البرقى (٣١) • وبها قبر طلحة (٣٢) • وأنس بن مالك (٣٣) • والشيخ الحسن البصرى (٣٤) • وابن سيرين (٣٥) •
- وبها ترتفع النعال ، والفوط الحسنة ، وأثواب الكتان ، والحيش (٣٦) المرتفع (٣٧) •
- (٢٨) جاء فى صورة الارض ق ١ ص ٢٣٥ ان انهار البصرة عدت أيام بلال بن أبى بردة فزادت على مائة ألف نهر وعشرين ألف نهر •
- (٢٩) كان تمصير عتبة بن غزوان البصرة فى المحرم سنة ١٧ هـ وهنا أقوال راجع التنبيه والاشراف ص ٣٠٩ - ١٠ •
- (٣٠) راجع فتوح البلدان ص ٣٧٥ و ص ٣٧٨ و ص ٣٥٨ و ص ٣٥٩ وصورة الارض ق ١ ص ٢٣٦ •
- (٣١) خرج فى ٢٦ رمضان سنة ٢٥٥ هـ راجع الآثار الباقية ص ٣٣٢ والكامل ج ٧ ص ٧٢-٦ حوادث ٢٥٥ وسياسة نامه ص ١٦٩ •
- (٣٢) هو طلحة بن عبيد الله التيمى الصحابى قتل يوم الجمل سنة ٣٦ هـ راجع تهذيب الاسماء والافات ق ١ ص ٢٥١ - ٢ •
- (٣٣) توفى سنة ٩٣ وقيل غيرها راجع التهذيب ق ١ ص ١٢٧ - ٨ •
- (٣٤) التابعى الانصارى مولاهم توفى سنة ١١٠ هـ راجع التهذيب ق ١ ص ٨٤ و ١٦١ - ٢ •
- (٣٥) محمد بن سيرين الانصارى مولاهم توفى سنة ١١٠ هـ راجع التهذيب ج ١ ص ٣٨٢ - ٤ •
- (٣٦) الحيش : ثياب فى نسجها دقة وخيوطها غلاظ من مشاقة الكتان أو من أغلظ العصب • كذا فى القاموس المحيط مادة (الحيش) وراجع دوزى ج ١ ص ٤١٦ •
- (٣٧) المرتفع : أى المتقوم والجيد والحسن والنفيس والفاخر • وراجع دوزى ج ١ ص ٥٤٣ •
- (٢٢) فى صورة الارض ق ١ ص ٢٣٦ عبداسى • اسم مصنعة كانت برستاق كسكر من أعمال البصرة خربها العرب وثبقت اسمها على ما كان حولها من العمادة راجع معجم البلدان ج ٦ ص ١١٠ ومراصد الاطلاع ص ٢٧٢ ومسالك الممالك ص ٨٠ •
- (٢٣) كذا فى الاصل • ولم توجد فى المصادر والاصول • أما نيم روذ فاسم لولاية سجستان من البلاد الايرانية راجع معجم البلدان ج ٨ ص ٣٦٨ ومراصد الاطلاع ص ٤١٠ •
- (٢٤) بين البصرة وواسط وهى قرية من أعمال البصرة راجع معجم البلدان ج ٨ ص ١٠٦ ومراصد الاطلاع ص ٣٧٧ ومسالك الممالك ص ٨١ •
- (٢٥) منسوب الى معقل بن يسار المزنى وهو نهر معروف بالبصرة راجع معجم البلدان ج ٨ ص ٣٤٥ - ٦ ومراصد الاطلاع صفحة ٤٠٧ •
- (٢٦) على شاطئ دجلة البصرة العظمى فى زاوية الخليج الذى يدخل الى مدينة البصرة وهى أقدم من البصرة • وهى من جنات الدنيا الثلاث راجع معجم البلدان ج ١ ص ٨٩-٩٠ ومراصد الاطلاع ص ٩ •
- (٢٧) راجع مراصد الاطلاع ص ٧٥ والتنبيه والاشراف ص ٣٠٩ وهفت اقليم ج ٢ ص ١٤٢ ونزهة القلوب ص ٨-٣٧ ومعجم البلدان ج ٢ ص ١٩٢-٢٠٧ ومسالك الممالك ص ٨٠ وصورة الارض ق ١ ص ٢٣٥ - ٩ •

- بيان^(٣٨) بلدة على شرقي دجلة ، عامرة
نزهة .
- سليمانان^(٣٩) بلدة على شرقي دجلة ، عامرة
نزهة .
- عبادان^(٤٠) بلدة صغيرة عامرة ، على ساحل
البحر . بها الحصر العبادانية والسامانية ، ومنها ملح
البصرة وواسط .
- ماذرايا^(٤١) بلدة عامرة نزهة ذات زرع
كثير .
- اسكاف بني الجنيد^(٤٢) موضع يسقى زرعه
من فضلة نهر النهروان .
- النهروان^(٤٣) بلدة ذات عمارة قليلة ، وفيها
تمر قليل . وفيها المواضع التي بناها الاكاسرة .
جلولا^(٤٤) .
- وخانقين^(٤٥) بليدتان نزهتان ، وفي خانقين
نهر كبير .
- قصر شيرين^(٤٦) قرية كبيرة . عليها سواد من
الحجارة . وفيها ايوان مفروشن بالمرمر .
- حلوان^(٤٧) بلدة كثيرة النخلة ، يمر في
وسطها نهر . وبها التين الذي يجففونه ويجلبونه
الى كل مكان .
- كوئي ربا^(٤٨) بلدة حولها تلؤل من رماد ؟
يقال انها من رماد النار التي أوقدها نمرود لآحراق
ابراهيم النبي - صلى الله عليه وسلم - .
- بابل^(٤٩) أقدم بلدة في العراق . وكانت
مستقر الكنعانيين .
- صرصر^(٥٠) بلدة عامرة ذات نعمة . يمر بها
نهر صرصر .

- (٤٥) من نواحي السواد في طريق همدان من
بغداد بينها وبين قصر شيرين ٦ فراسخ لمن يريد
الجبال راجع معجم البلدان ج ٣ ص ٣٩٢ ومراسد
الاطلاع ص ١٤٦ .
- (٤٦) راجع معجم البلدان ج ٧ ص ١٠٢
ونزهة القلوب ص ٤٣ ومراسد الاطلاع ص ١٣٢١ .
- (٤٧) في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من
بغداد راجع معجم البلدان ج ٣ ص ٣٢٢ وصورة
الارض ق ١ ص ٢٤٦ ونزهة القلوب ص ٤٠ .
- (٤٨) في الاصل كوئي ربا وقصد ضبطها
الاصطخري في مسالك الممالك ص ٨٦ كوئي ربا
وراجع معجم البلدان ج ٧ ص ٢٩١ ومراسد الاطلاع
ص ٣٤٦ وصورة الارض ق ١ ص ٢٤٥ .
- (٤٩) راجع معجم البلدان ج ٢ ص ١٨ - ٢٠
ومسالك الممالك ص ٨٦ ومراسد الاطلاع ص ٥٦
وهفت اقليم ج ٢ ص ١٤١ ونزهة القلوب ص ٣٧ .
- (٥٠) راجع مراسد الاطلاع ص ٢٥١ - ٢
ومعجم البلدان ج ٥ ص ٣٥٠ .

- (٣٨) صقع من سواد البصرة راجع معجم
البلدان ج ٢ ص ٣١٨ وعارضه بمسالك الممالك
ص ٩٥ .
- (٣٩) في الاصل سلفانان . وهي من مدن
البصرة راجع احسن التقاسيم ص ١١٤ .
- (٤٠) راجع معجم البلدان ج ٦ ص ١٠٤
ومراسد الاطلاع ص ٢٧٢ .
- (٤١) في الاصل ماذرايا فوق واسط من
اعمال قم الصلح مقابل نهر سابس راجع معجم
البلدان ج ٧ ص ٣٥٣ ومراسد الاطلاع ص ٣٥٤ .
- (٤٢) بنو الجنيد كانوا رؤساء هذه الناحية
وهو اسكاف العليا من نواحي النهروان بين بغداد
وواسط من الجانب الشرقي راجع مراسد الاطلاع
ص ٣٢ ومعجم البلدان ج ١ ص ٢٣٣ .
- (٤٣) راجع معجم البلدان ج ٨ ص ٣٤٧ - ٥١
ونزهة القلوب ص ٤٦ ومراسد الاطلاع ص ٤٠٧ - ٨ .
- (٤٤) في الاصل حلولا طسوج من طساسيج
السواد في طريق خراسان بينها وبين خانقين ٧
فراسخ . وهو نهر عظيم يمتد الى بعقوبا ويشق بين
منازلها راجع مراسد الاطلاع ص ١١٧ ومعجم
البلدان ج ٣ ص ١٢٩ .

المؤمنین علی ابن ابی طالب^(٥٧) (کرم الله وجهه) •
الحيرة^(٥٨) • بلدة فی طرف البادية • وهوؤها
أطیب من هواء الكوفة •

القادسية^(٥٩) • بلدة علی طریق الحاج • فی
طرف البادية •
البردان^(٦٠) •

وعکبرا^(٦١) • بلدتان فی شمالی بغداد • علی
شرقی دجلة • موضع عامر •

سامرة^(٦٢) • بلدة علی شرقي دجلة • وسوادها
وزرعها علی غربي دجلة •
الكرخ^(٦٣) •

(٥٧) أي النجف بينها وبين الكوفة فرسخان
راجع نزهة القلوب ص ٣١ - ٢ •

(٥٨) فی الاصل جيره • كانت علی ثلاثة اميال
من الكوفة علی غربي الفرات • راجع مراصد الاطلاع
ص ١٤٥ ونزهة القلوب ص ٤٠ ومعجم البلدان ج ٣
ص ٣٧٦ - ٨١ •

(٥٩) علی غربي الفرات راجع معجم البلدان
ج ٧ ص ٥ - ٨ ومراصد الاطلاع ص ٣١٠ ونزهة
القلوب ص ٤٣ •

(٦٠) فی الاصل مودان من قرى بغداد علی
سبعة فراسخ منها قرب صريفين وهي من نواحي
دجيل راجع معجم البلدان ج ٢ ص ١١٤ وعارضه
بمراصد الاطلاع ص ٦٧ •

(٦١) فی الاصل عکبرا • من نواحي دجيل بينها
وبين بغداد ١٠ فراسخ راجع معجم البلدان ج ٦ ص
٢٠٣ ونزهة القلوب ص ٤٣ ومراصد الاطلاع ص
٢٨٢ •

(٦٢) كذا ما فی الاصل وهي سامراء راجع
معجم البلدان ج ٥ ص ١٢ ومراصد الاطلاع ص
٢٠٩ والتنبيه والاشراف ص ٣٠٩ وهفت اقليم
ج ٢ ص ١٣٨ ونزهة القلوب ص ٤١ - ٢ •

(٦٣) هو كرخ سامرا علی دجلة فوق بغداد
راجع معجم البلدان ج ٧ ص ٢٣٥ ومراصد الاطلاع
ص ٣٣٨ •

نهر الملك^(٥١) • بلدة عامرة ذات نعمة •
قصر ابن هبيرة^(٥٢) وهو أكبر البلدان بين
بغداد والكوفة • عامر ذو نعمة وخلق كثير •
الجامعين^(٥٣) • بلدة فی وسط عمود
الفرات^(٥٤) ونهر سورا • ولا سبيل اليها من أي
مكان الا فی الماء •

الكوفة^(٥٥) • بلدة علی شاطئ نهر الفرات •
بناها سعد بن أبی وقاص^(٥٦) • وبها روضة أمير

(٥١) ببغداد راجع معجم البلدان ج ٨ ص
٣٤٦ وجاء فی مراصد الاطلاع ص ٤٠٧ أسفل من
نهر عيسى كانت تشتمل علی ثلثمائة وستين قرية
عموديا وراجع نزهة القلوب ص ٤٦ •

(٥٢) فی الاصل قصر بن هبيرة • ينسب الى
يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى ولی العراق من قبل
مروان بن محمد وقصره هذا بالقرب من جسر سورا •
معجم البلدان ج ٧ ص ١١٢ وهو الذي سناه السفاح
• بالهاشمية من بعد فكان الناس يسمونها بابن هبيرة
فرفضها وبني أخرى حيالها وسموها الهاشمية
راجع مراصد الاطلاع ص ٣٢٢ و ص ٤١٩ •

(٥٣) حلة بنى يزيد التي بارض بابل علی
الفرات بين بغداد والكوفة راجع معجم البلدان ج ٣
ص ٣٩ ونزهة القلوب ص ٤٠ ومراصد الاطلاع
ص ١٠٧ و ١٣٩ •

(٥٤) فی الاصل العمود والفرات •

(٥٥) راجع مراصد الاطلاع ص ٣٤٧ والتنبيه
والاشراف ص ٣١٠ وهفت اقليم ج ٢ ص ١٢٣ - ٤
ونزهة القلوب ص ٣٠-٣٠٣ ومعجم البلدان ج ٧ ص
٢٩٥ - ٣٠٠ •

(٥٦) هو أبو اسحق سعد بن مالك القرشي
ولاه عمر بن الخطاب (رض) العراق وتوفي سنة ٥٥ هـ
وقيل ٥١ وقيل ٥٤ وقيل ٥٦ وقيل ٥٧ وقيل ٥٨
بتصره بالعقيق • وكان عمر بن الخطاب (رض)
استعمله علی الجيوش التي بعثها الى بلاد الفرس راجع
تهذيب الاسماء واللغات ق ١ ص ٢١٣ - ٤ وقد ذهب
الواقدي فی آخرين الى أن الكوفة مصرت فی سنة
١٧ هـ وذهب آخرون الى انها مصرت سنة ١٥ هـ
راجع التنبيه والاشراف ص ٣١٠ ومعجم البلدان
ج ٧ ص ٢٩٦ •

- والدور (٦٤) بليدتان بناهما المعتصم وتممهما ونعمة قليلة .
 المأمون (٦٥) . عامرتان ذواتا نعمة .
 تكريت (٦٦) بليدة على الحديبين الجزيرة
 والعراق . عامرة نزهة ذات نعمة .
 بليد (٦٩) بلدة على شاطئ دجلة . وفيها مياه
 جارية ، غير دجلة .
 برقعيد (٧٠) .

أذرمه (٧١) بليدتان نزهتان فيهما خلق كثير .
 نصيبين (٧٢) أنزه بلدة في الجزيرة . موضع
 عامر ذو نعمة وخلق كثير . وفيه ديرة من ديارات
 للنصارى (٧٣) . وبها عقارب قاتلة (٧٤) . وبها
 حصار حصين . وفي ذلك الحصار حيات كثيرة (٧٥) .
 وبها يرتفع حجر للزجاج (٧٦) الجيد .

(٦٩) مدينة قديمة فوق الموصل على دجلة
 بينهما سبعة فراسخ وبينها وبين نصيبين ٢٣
 فرسخا . راجع معجم البلدان ج ٢ ص ٢٦٥ ومراسد
 الاطلاع ص ٨٠ .

(٧٠) في الاصل (مرقعيد) . بليد في طرف
 بقاء الموصل من جهة نصيبين مقابل باشزى وهى
 من كورة البقاء ويضرب باهلها المثل فيقال لص
 برقعيدى راجع معجم البلدان ج ٢ ص ١٣١ ومراسد
 الاطلاع ص ٧٠ .

(٧١) في الاصل (أدرمه) . بليدة في ديار
 ربيعة بينها وبين مدينة سنجار في العراق عشرة
 فراسخ راجع معجم البلدان ج ١ ص ١٦٤ - ٥
 ومراسد الاطلاع ص ٢٠ .

(٧٢) راجع معجم البلدان ج ٨ ص ٢٩٢ ونزهة
 القلوب ص ١٠٦ ومراسد الاطلاع ص ٣٩٨ .
 (٧٣) راجع صورة الارض ق ١ ص ٢١١ .
 (٧٤) جاء في صورة الارض ق ١ ص ٢١٤ :
 (وبصيبين عقارب قاتلة موصوفة مشهورة) .
 (٧٥) جاء في صورة الارض ق ١ ص ٢١٤ :
 (وبناوحيها حيات موصوفة تفوق الحيات في سرعة
 القتل ومضاء المنية) .

(٧٦) جاء في صورة الارض ق ١ ص ٢١٤ :
 (وبجبل ماردين جوهر للزجاج الجيد ويحمل منه
 الى سائر بلدان الجزيرة والعراق وبلد الروم فيفضل
 على ما سواه بجوهرية فيه) .

انقول في ناحية الجزيرة وبلداتها (٦٧) :

[هى] ناحية أربعة جوانبها ماء ؛ من نهرين
 أحدهما دجلة ، والآخر الفرات . من أجل ذلك
 يقال لها الجزيرة . وهى ناحية عامرة ذات نعمة ،
 وخلق كثير ، وهواء صحيح ، ومياه جارية .
 وفيها جبال وبلدان كثيرة ، وأسودة نزهة ،
 وحدائق وبساتين معروفة بالنزاهة . وفيها خلائق
 جمّة من قبيلة ربيعة ، وبها خلق كثير من
 الخوارج .

الموصل (٦٨) بلدة كبيرة ، ذات هواء صحيح

(٦٤) في الاصل دون . على دجلة فوق بغداد
 ما بين سامرا وتكريت راجع معجم البلدان ج ٤
 ص ٩٧ - ٨ ومراسد الاطلاع ص ١٧١ .

(٦٥) كذا ما فى الاصل وهو من الاغلاط فان
 المأمون كان من سنة ١٩٨ - ٢١٨ هـ وصارت
 الخلافة الى المعتصم سنة ٢١٨ هـ الى ٢٢٧ هـ وفي
 الاصطخرى ص ٨٦ ابتدأها المعتصم وتممها المتوكل .
 وقد ابتدأ المعتصم ببناء سامراء فى سنة ٢٢١ هـ

(٦٦) بين بغداد والموصل بينها وبين بغداد
 ٣٠ فرسخا وهى غربى دجلة راجع معجم البلدان
 ج ٢ ص ٣٩٩ - ٤٠١ ومراسد الاطلاع ص ٩٦
 ونزهة القلوب ص ٣٩ .

(٦٧) وهى التى تسمى اقليم اقور . راجع
 المسالك والممالك ص ٧٣ - ٤ و ص ٩٣ - ٩
 ومسالك الممالك ص ٧١ - ٨ وصورة الارض ق ١
 ص ٢٠٧ - ٣٠ وأحسن التقاسيم ص ١٣٦ - ٥١
 ومعجم البلدان ج ٣ ص ٩٦ - ٩ ومراسد الاطلاع
 ص ١١٤ .

(٦٨) راجع معجم البلدان ج ٨ ص ١٩٥ - ٨
 ونزهة القلوب ص ١٠٢ ومراسد الاطلاع ص ٣٨٨

- دارا (٧٧) بلدة في لحف الجبل (٧٨) . وبها
مياه جارية كثيرة .
- كفرتونا (٧٩) بلدة نزهة عامرة ذات مياه
جارية .
- رأس عين (٨٠) بلدة نزهة . فيها عيون
كثيرة . وتخرج من تلك العيون خمسة أنهار
وتجتمع في موضع واحد يسمى الخابور (٨١) .
ثم تصب الى الفرات .
- ديار ربیعة (٨٢) بلد ذو نعمة كثيرة .
- الرقعة (٨٣) .
- الرافقة (٨٤) بلدتان كبيرتان نزهتان متصلتان
بعضهما ببعض . على شاطئ الفرات . كانت حرب
صفين في حدهما مما وراء النهر (٨٥) .
- (٧٧) بين نصيبين وماردين . راجع معجم
البلدان ج ٤ ص ٥ ومراسد الاطلاع ص ١٦١ .
- (٧٨) جبل ماردين راجع مراسد الاطلاع
ص ١٦١ .
- (٧٩) بين دارا ورأس العين بينها وبين دارا
خمس فراسخ راجع معجم البلدان ج ٧ ص ١٦٣
ومراسد الاطلاع ص ٣٤٢ .
- (٨٠) بين حران ونصيبين وديسر بينها وبين
نصيبين خمسة عشر فرسخا . راجع معجم البلدان
ج ٤ ص ٢٠٦ ونزهة القلوب ص ١٠٤ ومراسد
الاطلاع ص ١٨٤ ومسالك الممالك ص ٧٤ .
- (٨١) قال ابن حوقل وتجتمع هذه المياه حتى
تصير نهرا واحدا ويجري على وجه الارض فيعرف
بالخابور راجع صورة الارض ق ١ ص ٢٢٢ ومعجم
البلدان ج ٣ ص ٣٨٣ .
- (٨٢) في الاصل : (دياورعني) والظاهر انها
تصحيف ديار ربیعة . وراجع معجم البلدان ج ٤
ص ١١٧ ونزهة القلوب ص ١٠٢ - ٦ . ومن الرقة
الى الانبار ديار مضر راجع مسالك الممالك ص ٧٧
(٨٣) راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧٢
ومراسد الاطلاع ص ١٩٢ ونزهة القلوب ص ١٠٤ .
- (٨٤) في الاصل (رايقه) . راجع معجم
البلدان ج ٤ ص ٢٠٨ ومراسد الاطلاع ص ١٨٤ .
- (٨٥) أي نهر الفرات .
- قرقيساء (٨٦) بلدة نزهة ذات نعمة ،
وسوادها كله دائم الاخضرار .
- الرحبة (٨٧) بلدة نزهة ذات مياه كثيرة ،
وشجر دائم الاخضرار .
- الدالية (٨٨) بلدة صغيرة غزيرة الامل . ذات
نعمة .
- عانة (٨٩) بلدة نزهة في وسط (٩٠) نهر
الفرات .
- هيت (٩١) بلدة يحيط بها سور محكم . عامرة
ذات نعمة . وبها تربة عبدالله بن المبارك (٩٢) .
- (٨٦) بلدة على الخابور عند مصبه وهي على
الفرات . جانب منها على الخابور راجع معجم البلدان
ج ٧ ص ٥٩ ومراسد الاطلاع ص ٣١٧ ونزهة
القلوب ص ١٠٥ .
- (٨٧) رحبة ملك بن طوق راجع معجم البلدان
ج ٤ ص ٢٣٤ وصورة الارض ق ١ ص ٢٢٧ ومسالك
الممالك ص ٧٧ وأحسن التقاسيم ص ١٤٢ .
- (٨٨) في الاصل (واليه) . على شاطئ
الفرات في غربيه بين عانة والرحبة راجع معجم
البلدان ج ٤ ص ٢٦ ومراسد الاطلاع ص ١٦٣ .
- (٨٩) بين الرقة وهيت راجع معجم البلدان ج ٦
ص ١٠٢ ومراسد الاطلاع ص ٢٧١ وصورة الارض
ق ١ ص ٢٢٩ .
- (٩٠) في صورة الارض ق ١ ص ٢٢٩ يطوف
بها خليج من الفرات .
- (٩١) مدينة على الفرات فوق الانبار من أعمال
العراق لكنها في بر الشام والانبار في بر بغداد
والفرات يفصل بينها راجع معجم البلدان ج ٨
ص ٤٨٦ - ٧ ونزهة القلوب ص ٤٦ وصورة الارض
ق ١ ص ٢٢٧ ووفيات الاعيان ج ١ ص ٢٤٨ .
- (٩٢) هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك
بن واضح الحنظلي مولاهم المروزي . من تابعي
التابعين . كان مولده بمرور سنة ١١٨ هـ وتوفي
بهيت منصورا من الغزو في شهر رمضان سنة
١٨١ هـ . وهو ابن ٦٣ سنة وقبره ظاهر بهازار .
راجع وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٤٨ وتهذيب الاسماء
واللغات ج ١ ص ٢٨٥ - ٧ وصورة الارض ق ١
ص ٢٢٧ .

- الانبار^(٩٣) • بلدة نزهة عامرة ، ذات نعمة كثير .
 وخلق كثير • كانت مستقر أمير المؤمنين أبي
 العباس^(٩٤) • وهذه البلدان من الرقة الى الانبار
 كلها على شاطئ الفرات •
 بالس^(٩٥) •
 جسر منبج^(٩٦) •
 سميحاط^(٩٧) • بلدات على شاطئ الفرات
 متصلة بحدود الشام •
 حران^(٩٨) • بلدة مأوها قليل وبها صابئون
-
- (٩٣) على الفرات غربى بغداد • جاء فى
 تاريخ سنن ملوك الارض والانبياء ص ٣٤ :
 « أما فيروز شابور فمدينة من مدن العراق وهى
 المسماة بالعربية الانبار » وراجع معجم البلدان
 ج ١ ص ٣٤ - ٢ ومراصد الاطلاع ص ٤٧ ونزهة
 القلوب ص ٣٧ •
- (٩٤) هو أبو العباس عبد الله بن محمد بن
 على بن عبد الله بن العباس السفاح أول خلفاء بني
 العباس • بويغ فى سنة ١٣٢ ومات بالانبار فى سنة
 ١٣٦ راجع الفخرى ص ١٢٨ - ٣٠ •
- (٩٥) فى الاصل (تالس) • بين حلب والرقة
 راجع معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦ ومراصد الاطلاع
 ص ٦٠ •
- (٩٦) فى الاصل (جسر عج) • جاء فى
 المسالك والممالك ص ٩٨ : قال كعب بن جعيل :
 من جسر منبج أضحى غب عشرة
 فى نخل مسكن تتلى حوله السور
 وراجع مسالك الممالك ص ٧٦ •
- (٩٧) فى الاصل (شمشاط) • راجع معجم
 البلدان ج ٥ ص ١٣٨ - ٩ ومراصد الاطلاع ص
 ٢٢٤ وراجع أيضا معجم البلدان ج ٥ ص ٢٩٣ - ٤
 ومراصد الاطلاع ص ١٤٤ وصورة الارض ق ١ ص
 ٢٢٧ ومسالك الممالك ص ٧٥ و ص ٧٦ ونزهة
 القلوب ص ٩٦ •
- (٩٨) وهى قصبة ديار مضر بينها وبين الرها
 يوم وبين الرقة يومان وهى على طريق الموصل والشام
 والروم راجع مراصد الاطلاع ص ١٣٠ ومعجم البلدان
 ج ٣ ص ٢٤٢ ونزهة القلوب ١٠٣ - ٤ واحسن
- سروج^(٩٩) • بلدة عامرة •
 الرها^(١٠٠) • بلدة نزهة أكثر أهلها نصارى •
 وفيها كنيسة ليس فى العالم كله كنيسة أعظم ولا
 أعمر ولا أبدع منها^(١٠١) • وفيها سواد نزه وبها
 رهبان •
 جزيرة ابن عمر^(١٠٢) • بلدة نزهة ذات أشجار
 ومياه جارئة • [وهى] على شاطئ دجلة •
 الحديثة^(١٠٣) • بلدة نزهة • فيها بساتين حسنة
 جدا •
 السن^(١٠٤) • بلدة على شاطئ دجلة • كثيرة
 النعمة • بالقرب منها جبال •
-
- التقاسيم ص ١٤٢ ومسالك الممالك ص ٧٦ وصورة
 الارض ٢٢٦ قال بن حوقل (وهى بين تلك المدن
 قليلة الماء) •
 (٩٩) قريبة من حران من ديار مضر راجع
 معجم البلدان ج ٥ ص ٧٧ ومراصد الاطلاع ص ٢١٦
 ومسالك الممالك ص ٧٨ •
- (١٠٠) راجع معجم البلدان ج ٤ ص ٣٤٠ - ١
 ومراصد الاطلاع ص ١٩٧ ومسالك الممالك ص ٧٦
 وصورة الارض ق ١ ص ٢٢٦ ونزهة القلوب
 ص ١٠٤ - ٥ •
- (١٠١) وجاء فى المسالك والممالك ص ١٦١ :
 (والروم تقول ما من بناء بالحجارة ابهى من كنيسة
 الرها) •
- (١٠٢) فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام • وهى
 منسوبة الى الحسن بن عمر بن خطاب التغلبي راجع
 معجم البلدان ج ٣ ص ١٠٢ ونزهة القلوب ص ١٠٣
 ومراصد الاطلاع ص ١١٤ وصورة الارض ق ١
 ص ٢٢٤ ومسالك الممالك ص ٧٥ •
- (١٠٣) راجع معجم البلدان ج ٣ ص ٢٣٥
 ومراصد الاطلاع ص ١٣٠ ونزهة القلوب ص
 ٣٩ - ٤٠ وراجع وفيات الاعيان ج ١ ص ٢٥٦
 ومسالك الممالك ص ٧٥ •
- (١٠٤) فوق تكريت وعندها مصب الزاب
 الاسفل راجع معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٣ - ٤
 ومسالك الممالك ص ٧٥ ومراصد الاطلاع ص ٢٢٥ •

كيفية دراسة المسكوكات

في مديرية الآثار القديمة العامة

بقلم : ساجدة شيكري
الملاحظة بمديرية الآثار القديمة العامة

- عندما ترد الى مديرية المسكوكات نقود للدرس فانها تتبع الخطوات الآتية :
- ١ - تفرزها حسب مادتها فيما اذا كانت من الذهب أو الفضة أو النحاس .
 - ٢ - تصنف كل نوع منها حسب الدول أى تجعل كل دولة على حدة أموية أو عباسية أو غير ذلك .
 - ٣ - تصنف نقود كل دولة حسب ملوكها فنقود السفاح على حدة والمنصور على حدة وهكذا .
 - ٤ - ثم تأخذ نقود كل ملك فتصنفها حسب مدن الضرب ومدن الضرب ترتب حسب حروف الهجاء أى البصرة تأتى قبل مدينة السلام (وان مسح التاريخ أو لم يذكر) .
 - ٥ - ثم ترتب نقود كل مدينة ضرب حسب التاريخ فيبدأ بالاقدم فما يليه . مثلاً الكسوفة المكررة والمشوهة .
- ١٥٨ و ١٦١ وهكذا وان مسحت مدينة الضرب أو لم تذكر وضعت آخر النقود .
- ٦ - اذا مسح التاريخ ومدينة الضرب أو لم يذكر فتوضع فى آخر نقود الملك .
 - ٧ - اذا لم يذكر عليها اسم الملك وكان تاريخها مشتركاً بين ملكين توفي الاول وتسبم الثانى فيجوز نسبتها للاول اذا كانت وفاته فى اواخر السنة وللثانى اذا كانت فى اوائل السنة .
 - ٨ - وزن المسكوكة وقياس قطرها .
 - ٩ - توضع كل مسكوكة فى ظرف خاص تدون عليه المعلومات السابقة مع الاشارة الى مصدرها .
 - ١٠ - عمل استمارة بنسختين تسجل فيها كل المعلومات الآتية الذكر مع الاشارة الى المسكوكات المكررة والمشوهة .

ملحوظة :

١٣ - تسجيل تلك النصوص بتفاصيلها على

بطاقات خاصة تختلف ألوانها باختلاف معدن المسكوكة فاللون الاحمر للذهب والابيض للفضة والازرق للنحاس . وذلك لتسهيل الرجوع الى المسكوكة عند الحاجة ومعرفة مقدار ما يوجد منها . وتلصق بها بطاقة أخرى تسجل عليها المكررات ان وجدت . كما ذكرنا آنفا .

١٤ - تصور المسكوكات غير المكررة وتلصق الصورة على البطاقة في محل خاص كما يحتفظ بنسخة منها في مصور المسكوكات (البوم) واخرى في شعبة التصوير .

مصطلحات

اطلقنا كلمة (الوجه) على الجهة التي تحمل التاريخ والبسمة أو احدهما من النقد والقفأ على الجهة الثانية وكلمة (المركز) على ما كتب في وسط النقد من كلا الوجهين . و (الطوق) على الكتابة التي في هامش المسكوكة والمحيطه على ما كتب في المركز و (النطاق) على ما كتب بين الطوق والمركز ان وجد .

واذا تشابهت نصوص المركز في الوجه أو القفا فنكتفي بوضع خط أفقي في محل النص ونضع فوقه أو تحته ما هو موجود من الفروق من كتابات وعلامات أو زخارف .

والدينار الذي يشبه ما قبله نكتفي في وصفه بذكر كلمة - كالذي قبله - أو كالرقم . ثم نذكر الفروق ان وجدت .

أ - المسكوكات المكررة : هي المسكوكات التي تعود لدولة واحدة وملك واحد ومضروبة في مدينة واحدة وفي تاريخ واحد وتشابه تشابها تاما في النصوص أيضا ولا تعتبر المسكوكة مكررة حتى اذا كان اختلافها مع غيرها في خط بسيط أو نقطة صغيرة .

وقد اعتاد المتحف العراقي ان يحتفظ بأربعة مسكوكات وان لا يعتبرها مكررة أما ما زاد على ذلك فيعتبر مكررا وتعمل به بطاقات خاصة ترفق بالبطاقات الاصلية ويسجل في سجل المسكوكات المكررة .

ب - المسكوكات المشوهة . هي التي لا يمكن قراءة نصوصها وذلك لكونها مؤكسدة أو ممسوحة أو مضروبة مرتين .

١١ - ارسال نسختنا الاستمارة الى امانة المتحف لنقل المعلومات منها الى سجلات المسكوكات وهي :

١ - سجل المسكوكات العام

٢ - سجل المسكوكات المكررة

٣ - سجل المسكوكات المشوهة

ولوضع رقم التسجيل عليها . واعادة النسخة الاولى من الاستمارة الى مديرية المسكوكات والاحتفاظ بالآخرى .

١٢ - كتابة رقم التسجيل في محله الخاص على الغلاف .

الدِّينَارُ الْإِسْلَامِيُّ

نشر السيد ناصر النقشبندى - مدير
المسكوكات - فى اعداد مابقة من هذه المجلة دراسته
للدینار الاموى والعباسى ودينار ملوك الطوائف
والمتغلبة على الدولة العباسية كالدينار الاغلبى
والطولونى والاخشيدى ودينار أمراء سجستان
وامراء نيسابور والدينار البويهى والسامانى
والغزنوى والسلجوقى وغيرها •
واتماما للقائدة العامة رأيت أن أنشر دراساتى
للدینار الفاطمى والايوبى والمماليك البحرين
والبرجيين ودينار الموحدين وشرفاء فيلالى فى شمال
افريقية فى هذا الجزء من سومر وسأشعر فى اعداد
قابلة عن دينار الحكومات الاخرى التى لم ينشر عنها
بعد •

Margin.

الطوق

محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
الوزن ٣٧٦١ غم • القطر ٢٠٧ مم
Wt. 3,761. gr. Di. 20,7. mm.
(التاريخ ٤٤١ واضح الا انه خطأ ويقصد به ٣٤١)
(The year Wrongly Written 441)

رقم ٣٨٩١ - لوح ١ كالذى قبله
No. 3891. Pl. 1. Same.
مصر سنة ٣٥٨ هـ. Misr year 358. AH.
بمصر سنة ثمان وخمسين وتلثماية
الوزن ٤٠٩٣ غم القطر ٢٢٨ مم
Wt. 4,093. gr. Di. 22,8. mm.

رقم ٧٨٥١ - لوح ١ كالذى قبله
No. 7851. Pl. 1. Same.
مصر سنة ٣٦٠ هـ. Misr, year 360. AH.
بمصر فى جمادى الاول سنة ستين وتلثماية
مثقوبة Pierced.
الوزن ٤١٤١ غم القطر ٢٣ مم •
Wt. 4,141. gr. Di. 23. mm.

رقم ٧٣٠٥ - لوح ١ كالذى قبله
No. 7305. Pl. 1. Same.
مصر سنة ٣٦١ هـ. Misr year 361. AH.

الدینار الفاطمى

Fatimid Dinar.

٢٩٧ - ٥٦٧ هـ = ٩٠٩ - ١١٧١ م
297-567. AH. = 909-1171. AD.

٤ - المعز لدين الله ابو تميم معد
٣٤١ - ٣٦٥ هـ = ٩٥٢ - ٩٧٥ م
4. AlMu'izz Abu-Tamim Ma'ad.
341-365. AH. = 952-975. AD.

رقم ٧٣١٤ - لوح ١
No. 7314. Plate 1.
دمشق سنة ٣٤١ هـ.
Dimashk year 341. AH.

Obverse area. مركز الوجه

المعز لدين الله أمير المؤمنين

النطاق Inner margin.
دعا الامام معد لتوحيد الاله الصمد

Margin. الطوق

بسم الله ضرب هذا الدينر بدمشق
سنة احدى واربعين واربعماية
مركز القفا Reverse area.

لا اله الا الله محمد رسول الله

النطاق Inner margin.
وعلى افضل الوصيين ووزير خير المرسلين

بمصر فى جمادى الاول سنة احدى وستين وثلثمائة
الوزن ٤٠٣٠ ر غم القطر ٢١٧ مم
Wt. 4,030. gr. Di. 21.7. mm.
جميلة Beautiful.

رقم ٧٣٠٨ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر سنة ٣٦٥ هـ Misr. year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٤٠٥٥ ر غم القطر ٢١٦ مم
Wt. 4,055 gr. Di. 21,6 mm.
رقم ٧٣١٦ - لوح ١ كالى قبله
No. 7316. Pl. 1. Same.
مصر سنة ٣٦٢ هـ Misr year 362. AH.
بمصر فى المحرم سنة اثنين وستين وثلثمائة

الوزن ٤٠٤٩ ر غم القطر ٢١٥ مم
Wt. 4,049 gr. Di. 21,5. mm.
رقم ٨١٦٩ - لوح ١ كالى قبله
No. 8169. Pl. 1. Same.
مصر سنة ٣٦٢ هـ Misr year 362. AH.
بمصر فى جمادى الاخرة سنة اثنين وستين وثلثمائة

مركز القفا Reverse area.
رقم ٣٨٦٩ - لوح ١ كالى قبله
No. 8869. Pl. 1. Same.
المنصورية سنة ٣٤٣ هـ Al-Mansuriyah year 343. AH.
بالمصورية سنة ثلث واربعين وثلث مائة

مثقوبة Pierced.
الوزن ٣٨٦٤ ر غم القطر ٢٢٧ مم
Wt. 3,864. gr. Di. 22,7. mm.
رقم ٨٠٥٠ - لوح ١ كالى قبله
No. 8050. Pl. 1. Same.
المنصورية سنة ٣٦٠ هـ Al-Mansuriyah year 360. AH.
بالمصورية سنة ستين وثلثمائة

الوزن ٤١٦٢ ر غم القطر ٢١١ مم
Wt. 4,162. gr. Di. 21,1. mm.
رقم ٧٣١١ - لوح ١ كالى قبله
No. 7311. Pl. 1. Same.
المنصورية سنة ٣٦٠ هـ Al-Mansuriyah year 360 AH.
بالمصورية سنة ستين وثلثمائة

الوزن ٤١١٤ ر غم القطر ٢١ مم
Wt. 4,114. gr. Di. 21. mm.
رقم ٢٩٠٣ - لوح ١ كالى قبله
No. 2903. Pl. 1. Same.
المنصورية سنة ٣٦١ هـ Al-Mansuriyah year 361. AH.
بالمصورية سنة احدى وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٤١ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٣٩٩٤ ر غم القطر ٢١ مم
Wt. 3,994 gr. Di. 21. mm.
رقم ٦٧٢٠ لوح ١ كرقم ٧٣١٦
No. 6720. Pl. 1. as No. 7316.
مصر سنة ٣٦٣ هـ Misr year 363. AH.
بمصر سنة ثلث وستين وثلثمائة

واضحة جدا Very clear.
الوزن ٤١٤٤ ر غم القطر ٢٠٧ مم
Wt. 4,144. gr. Di. 20,7. mm.
رقم ٧٣١٥ - لوح ١ كالى قبله
No. 7315. Pl. 1. Same.
مصر سنة ٣٦٤ هـ Misr year 364. AH.
بمصر سنة اربع وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٦٧ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,167. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٤١ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٤١ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٤١ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٤١ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٤١ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٤١ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٤١ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٤١ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٤١ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

الوزن ٤١٤١ ر غم القطر ٢١٢ مم
Wt. 4,141. gr. Di. 21,2. mm.
رقم ٧٣٠٧ - لوح ١ كالى قبله
No. 7307. Pl. 1. Same.
مصر منه ٣٦٥ هـ Misr year 365. AH.
بمصر سنة خمس وستين وثلثمائة

Mint ... year ... سنة ضرب No. 3893. Pl. 1. رقم ٣٨٩٣ - لوح ١
Fourth Dinar. ربع دينار Misr year 405. AH. مصر سنة ٤٠٥ هـ
Obv. Area. مركز الوجه Obv. area. مركز الوجه

بأمر
المؤمنين

عبد الله ووليه
الامام الحاكم بأمر الله أمير

The margins cut off. الاطواق مبتورة

Points. المؤمنين وعد الرحمن

الوزن ١٠١٦ ر غم القطر ١٤ مم

دار عهد المسلمين

Wt. 1,016. gr. Di. 14. mm.

Margin.

الطوق

بسم الله ضرب هذا الدينير بمصر سنة
خمس واربعماية

Point.

٧ - المستنصر بالله ابو تميم معد

٤٢٧ - ٤٨٧ هـ = ١٠٣٥ - ١٠٩٤ م

7. Al-Mustansir Billah Abu-Tamim
Ma'ad.

427-487. AH.=1035-1094. AD.

No. 2147. Pl. 1. رقم ٢١٤٧ - لوح ١

Sur year 487. AH. صور سنة ٤٨٧ هـ

Abv. Area. مركز الوجه

معد

عبد الله ووليه
الامام ابو تميم
المستنصر بالله
أمير المؤمنين

Margin. الطوق

بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينير بصور
سنة سبع وثمانين واربعماية

Rev. Area. نطاق القفا

على

لا اله الا الله
وحده لا شريك له
محمد رسول الله
ولى الله

Margin. الطوق

محمد رسول الله - المشركون

الوزن ٣٨٥٨ ر غم القطر ٢٣ مم

Wt. 3,858. gr. Di. 23. mm.

رقم ٣٨٩٤ - لوح ١ كالذى قبله

No. 3894. Pl. 1. Same.

طرابلس سنة ٤٣٦ هـ

Tarabuls year 436. AH.

Points.

لا اله الا الله وحده لا

شريك له محمد رسول الله
ولى الله

Margin.

الطوق

محمد رسول الله - المشركون

الوزن ٣٩٩٣ ر غم القطر ٢٢ مم

Wt. 3,993. gr. Di. 22,5. mm.

No. 9407. Pl. 1.

رقم ٩٤٠٧ - لوح ١

Mint ... year ... سنة ضرب

Third Dinar. ثلث دينار

Obv. Area. مركز الوجه

المنصور

ابو على الامام
الحاكم بأمر الله
أمير المؤمنين

Rev. Area.

مركز القفا

لا اله الا الله

محمد رسول الله
على ولى الله

It's margin cut off.

محيطهما مبتور

الوزن ٠٩٧٥ ر غم القطر ١٢ مم

Wt. 0,975. gr. Di. 12. mm.

رقم ٩٤٠٦ - لوح ١ كرقم ٣٨٧٢

No. 9406. Pl. 1. Same as 3872.

No. 7318. Pl. 2.	رقم ٧٣١٨ - لوح ٢	Obv. Area.	مركز الوجه
Misr year 438. AH.	مصر سنة ٤٣٨ هـ		معبد
Obv. Area.	مركز الوجه		الامام ابو
	الامام معبد ابو		تميم المستنصر
	تميم المستنصر		بالله امير المؤمنين
Margin.	الطوق	Margin.	الطوق
	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينار		بطرابلس سنة ست وثلاثين واربعماية
Points.			الوزن ٣٢٧١ غم القطر ٢٣ مم
	بصر سنة ثلث وثلاثين واربعماية	Wt. 3,371. gr. Di. 23. mm.	
Rev. Area.	مركز النفا	No. 3873. Pl. 2. Same.	رقم ٣٨٧٣ - لوح ٢ كالذى قبله
	لا اله الا الله		طرابلس سنة ٤٣٨ هـ
	وحده لا شريك له	Tarabuls year 438. AH.	طرابلس سنة ثمان وثلاثين واربعماية
	محمد رسول الله		الوزن ٣٨٧٣ غم القطر ٢٢ مم
	على ولى الله	Wt. 3,873. gr. Di. 22,7. mm.	
Margin.	الطوق		
	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق	No. 3882. Pl. 2.	رقم ٣٨٨٢ - لوح ٢
Points.			طرابلس سنة ٤٤٣ هـ
	ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	Tarabuls. year 443. AH.	
	جميلة	Obv. Area.	مركز الوجه
Beautiful.			المستنصر بالله امير المؤمنين
الوزن ٤٠٩٩ غم القطر ٢٤ مم		Inn. Margin.	النطاق
Wt. 4,099. gr. Di. 24. mm.			دعا الامام معبد لتوحيد الاله الصمد
		Margin.	الطوق
رقم ٧٤٣٧ - لوح ٢ كرقم ٣٨٩٤			بسم الله ضرب هذا الدينار بطرابلس سنة
No. 7437. Pl. 2. Same as 3894.			ثلث واربعين واربعماية
ضرب ؟ سنة ؟؟ ٤		Rev. Area.	مركز القفا
Mint? year 4?? AH.			لا اله الا الله محمد رسول الله
A half coin.	نصف مسكوكة		
الوزن ٢٥٤٥ غم القطر ٢٢ مم		Inn. Margin.	النطاق
Wt. 2,545. gr. Di. 22. mm.			وعلى افضل الوصيين ووزير خير المسلمين
No. 9405. Pl. 2.	رقم ٩٤٠٥ - لوح ٢	Margin.	الطوق
Mint ... year ...	ضرب ٠٠٠٠ سنة ٠٠٠٠		محمد رسول الله - المشركون
Fourth Dinar.	ربع دينار	Beautiful.	جميلة
Obv. Area.	مركز الوجه		الوزن ٣٨٦٨ غم القطر ٢٢ مم
	الامام معبد	Wt. 3,868 gr. Dir. 22,2. mm.	
	المستنصر بالله		
	امير المؤمنين		

Inn. Margin.	النطاق	Rev. Area.	مركز القفا
بو على لامر باحكام الله ١١ ن ١		لا اله الا الله	
[ابو على الاتمر باحكام الله (أمير المؤمنين)]		محمد رسول الله	
Margin.	الطوق	على ولى الله	
بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدينر (١١) بمصر	It's margin cut off.	محيطهما مبتور	
Rev. Inn. Margin.	نطاق القفا	الوزن ٦٤٨ ر • غم القطر ١١ مم	
لا اله الا الله محمد رسول الله على	Wt. 0,648. gr. Di. 11. mm.		
مكتشفة فى قرية بغامرا فى مركز اربيل		٨ - الاتمر باحكام الله المنصور ابو على	
Boghamra-Arbeel.		٤٩٥ - ٥٢٤ هـ = ١١٠١ - ١١٣٠ م	
الوزن ٣٨٦٧ ر غم القطر ٢٣٦ مم	8. Al Āmir Abu-Ali.		
Wt. 3,867. gr. Di. 23,6. mm.	495-524. AH. = 1101-1130. AD.		
	No. 3874. Pl. 2.	رقم ٢٨٧٤ - لوح ٢	
رقم ٣١٠١٣ لوح ٢ كالذى قبله		مصر سنة ١٦ - هـ (٥١٦)	
No. 31013. Pl. 2. Same.	Misr year 16-. AH. (516).		
Misr. No year.	Obv. Area.	مركز الوجه	
Obv. Area.	الامام		
نقط . . .	المنصور		
Points.	Inn. Margin.	النطاق	
مكتشفة فى قرية بغامرا فى اربيل	بو على اه ١١ ن لامر باحكام الله لمؤمنين		
Boghamra-Arbeel.	(ابو على الاتمر باحكام الله أمير المؤمنين)		
الوزن ٤٠٤٥ ر غم القطر ٢٢٦ مم	Margin.	الطوق	
Wt. 4,045. gr. Di. 22,6. mm.	بسم الله الرحيم ضرب هذا الدينر بمصر		
	سنة ست عشرة		
الدينار الايوبى	Rev. Area.	مركز القفا	
Ayyūbid Dinar.	عال		
٥٦٤ - ٦٥٠ هـ = ١١٦٩ - ١٢٥٢ م		غايه	
564-650. AH. = 1169-1252. AD.	Inn. Margin.	النطاق	
١ - الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب	لا اله الا الله محمد رسول الله على ولى الله		
٥٦٩ - ٥٨٩ هـ = ١١٧٤ - ١١٩٣ م	Margin.	الطوق	
1. Al-Nasir Salāh Al-din Yusuf.	محمد رسول الله - المشركون .		
569-589. AH. = 1174-1193. AD.	الوزن ٣٦٩٦ ر غم القطر ٢١٧ مم		
رقم ٣٨٨٣ - لوح ٢	Wt. 3,696. gr. Di. 21,7. mm.		
No. 3883. Pl. 2.			
القاهرة سنة ٥٨٣ هـ	رقم ٣١٠١٦ لوح ٢ كالذى قبله		
Al-Kahirah year 583. AH.	No. 31016. Pl. 2. Same.		
Obv. Area.	Misr. No year.	مصر • بدون تاريخ	
الامام	Rev. Area.	مركز الوجه	
أحمد	نقطة . . .		
	Point.		

Twice pierced. ذات ثقبين	Inn. Margin. النطاق
الوزن ٣٢٦٠ غم القطر ١٩ مم	لا اله الا الله ابو العباس الناصر لدين
Wt. 3,260. gr. Di. 19. mm.	الله أمير المؤمنين
	Point. الطوق
رقم ٣٨٨٩ - لوح ٢ كالذي قبله	بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين
No. 3889. Pl. 2. Same.	بالقاهرة سنة ثلث وثمانين وخمسمائة
القاهرة سنة ٥٩٤ هـ	Rev. Area. مركز القفا
Al-Kahirah year 594. AH.	يوسف
بالقاهرة سنة اربع وتسعين وخمسمائة	بن ايوب
Obv. Area. مركز الوجه	Inn. Margin. النطاق
Points. يوسف	(بعض الحروف مزخرفة)
Rev. Margin. طرق القفا	(Some letters with Ornament.)
Points. عالى الملك غاية العزيز	على الملك غاية صلاح الدين
هثقوبة	Margin. الطوق
الوزن ٣١٣٢ غم القطر ١٨٩ مم	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
Wt. 3,132. gr. Di. 18,9. mm.	ليظهره على الدين كله صلى الله عليه
	Pierced. مثقوبة
	الوزن ٤١٥٨ غم القطر ٢٢٣ مم
	Wt. 4,158. gr. Di. 22,3. mm.
١١ - الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل	٢ - العزيز عثمان بن يوسف صلاح الدين
٦٣٧ - ٦٤٧ هـ = ١٢٤٠ - ١٢٤٩ م	٥٨٩ - ٥٩٥ هـ = ١١٩٣ - ١١٩٨ م
11. Al-Salih Najim-al-din.	2. Al-Aziz Othman.
رقم ٤٢٨٦ لوح ٢ -	رقم ٢٨٠٥ - لوح ٢ كالذي قبله
No. 4286. Pl. 2.	No. 2805. Pl. 2. Same.
القاهرة سنة ٦٣٧ هـ	الاسكندرية سنة ٥٨٩ هـ
Al-Kahirah year 637. AH.	Al-Iskandariyah year 589. AH.
Obv. Area. مركز الوجه	بالاسكندرية سنة تسع وثمانين وخمسمائة
	نطاق الوجه
{ زخارف ونقط }	Obv. Inn. Margin. ابو العباس الناصر لدين الله أمير المؤمنين
{ Points and Ornaments. }	Rev. Area. مركز القفا
الامام	عثمان
المنصور أبو	بن يوسف
جعفر المستنصر	Inn. Margin. النطاق
بالله أمير المؤمنين	(زخارف. Ornaments.)
Margin. الطوق	عال الملك غاية العزيز
بسم الله الرحمن الرحيم ضرب هذا الدين	Margin. الطوق
بالقاهرة سنة سبع وثلثين وستماية	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله بالهدى
	ودين الحق ليظهره على الدين كله

Rev. Area.	مركز القفا	Rev. Area.	مركز القفا
Points. نقط	نقط	Points. نقط	نقط
الصالحى	محمد	الملك الصالح	
السلطان الملك	نجم الدين ايوب بن	الملك الكامل	
الظاهر ركن الدنيا والدين			
بيبرس قسيم أمير المؤمنين			
Lion Picture. (صورة أسد)	الطوق	Margin.	الطوق
Margin.	لا اله الا الله محمد رسول الله ارسله		
..... رسول الله ارسله	بالحدى ودين الحق ليظهره على الدين كله		
الوزن ٤٠٧٤ غم القطر ٢١٦ مم	الوزن ٤٣١٨ غم القطر ٢٢٣ مم		
Wt. 4,074 gr. Di. 21,6. mm.	Wt. 4,318. gr. Di. 22,3. mm.		
رقم ٣٨٧٥ - لوح ٢ كالدنى قبله	دينار المماليك		
No. 3875. Pl. 2. Same.	Mamluks. Dinar.		
القاهرة سنة ٦٩١ هـ			
Al-Kahirah year 691. AH.			
Obv. Area.	أ - المماليك البحريون		
بسم الله	A. Bahri Mamluks.		
Margin.	٦٤٨ - ٧٨٤ هـ = ١٢٥٠ - ١٣٨٢ م		
..... ضرب بالقاهرة سنة احدى و	648-784. AH. = 1250-1382. AH.		
Rev. Margin.	٥ - الظاهر بيبرس		
محمد رسول الله ارسله	٦٥٨ - ٦٧٦ هـ = ١٢٦٠ - ١٢٧٧ م		
الوزن ٧٠٦٢ غم القطر ٢٥٣ مم	5. Al-Zahir Baybars.		
Wt. 7,062. gr. Di. 25,3. mm.	658-676. AH. = 1260-1277. AD.		
١٩ - الصالح عماد الدين اسماعيل	رقم ٢٨٩٨ - لوح ٢		
٧٤٣ - ٧٤٦ هـ = ١٣٤٢ - ١٣٤٥ م	No. 2898. Pl. 2.		
19. Al-Salih Imad-al-din.	الاسكندرية سنة ٦٩٢ هـ		
743-746. AH. = 1342-1345. AD.	Al-Iskandariyah year 692		
رقم ٨١٨٢ - لوح ٢	مركز الوجه		
No. 8182. Pl. 2.	(زخارف ونقط)		
القاهرة سنة ٧٤٥ هـ	(Points and Ornaments.)		
Al-Kahirah year 745. AH.	لا اله الا الله		
Obv. Area.	محمد رسول الله		
مركز الوجه	ارسله بالهدى		
(زخارف ونقط)	ودين الحق		
(Points and Ornaments.)	الطوق		
ضرب بالقاهرة	Margin.		
	ضرب بسكندرية وست مائة		

الوزن ٣٣٢٨ غم القطر ١٧.٥ مم
Wt. 3,328. gr. Di. 17.5. mm.

رقم ٨٩٩٨ - لوح ٢
No. 8998. Pl. 2.

سنة؟ year?
فى مركز الوجه والقفا حقلان من الزخارف
In the Obv. and Rev. Area' two
lines of Ornaments.

مركز الوجه
Obv. Area. (Points. نقط)

د لا الله
(محمد) رسول الله
سنة

مركز القفا
Rev. Area.

(السل) طان الملك ا (ل اشرف)
..... قاتباى

مكتشفة فى قرية كندى سنجار
Kindi-Singar.

الوزن ٣٣٣٠ غم القطر ١٤ مم
Wt. 3,330. gr. Di. 14. mm.

٢٠ - الاشرف قانصوه الفورى
٩٠٤ - ٩٠٥ هـ = ١٤٩٨ - ١٥٠٠ م
20. Al-Ashraf Kansawah.
904-905. AH.=1498-1500 AD.

رقم ٤٢٩١ - لوح ٢
No. 4291-Pl. 2.

القاهرة سنة؟
Al-Kahirah year?
فى مركز الوجه والقفا ثلاثة حقول من الزخارف
In the Obv. and Rev. Area' three
lines of Ornaments.

مركز الوجه
Obv. Area. (Ornaments. زخارف)

بالقاهرة
لا اله الا الله
محمد رسول الله
.....

السلطان الملك الصالح
عماد الدنيا والدين سمعيل
بن الملك الناصر محمد خمس
واربعين وسبعماية

مركز القفا
Rev. Area.

(زخارف ونقط)
(Points and Ornaments.)

الله
وما النصر الا من عند
لا اله الا الله محمد
رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على
.....

الوزن ٨١٨٨ غم القطر ٢٥ مم
Wt. 8,188. gr. Di. 25. mm.

ب - المماليك البرحيون
٧٨٤ - ٩٢٢ هـ = ١٣٨٢ - ١٥١٦ م
B. Burji Mamluks.
784-922. AH.=1382-1516. AD.

١٨ - الاشرف سيف الدين قاتباى
٨٧٣ - ٩٠١ هـ = ١٤٦٨ - ١٤٩٦ م
18. Al-Ashraf kait-bey.
873-901. AH.=1468-1496. AD.

رقم ٣٨٨٤ - لوح ٢
No. 3884. Pl. 2.

ضرب؟ Mint?
مركز الوجه
Obv. Area. (Some Ornaments. زخارف)

.....
لا اله الا الله محمد
ضرب

مركز القفا
Rev. Area. (Points. نقط)

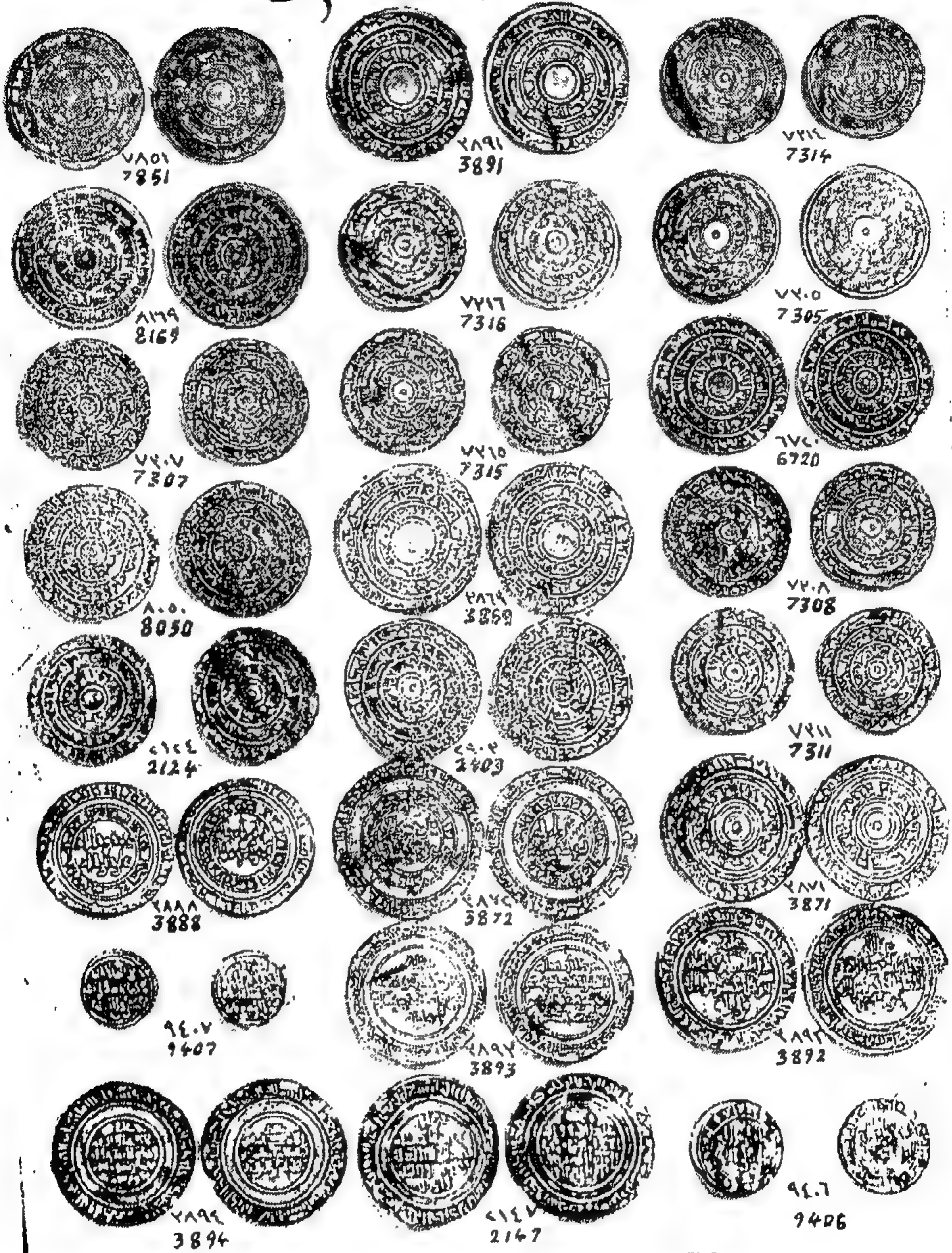
العد ..
عز لمولانا المنه
با ابو

القائم بأمر الله الخليفة أبو محمد عبد المؤمن على بن أمير المؤمنين	Rev. Area. (نقط على بعض الحروف) (Points on some letters.)	مركز القفا
Margin. الطوق أمير المؤمنين أبو يعقوب يوسف بن أمير المؤمنين Pierced. مثقوبة	الملك الأشرف قانسوة الغورى عز نصره	
الوزن ٣٣١٠ غم القطر ٢٢ مم Wt. 3,310. gr. Di. 22. mm.	الوزن ٣٣٥٢ غم القطر ١٨.٧ مم Wt. 3,352 gr. Di. 18.7 mm.	
دينار شرفاء فيلالى ١٠٧٥ - ١٢٩٠ هـ = ١٦٦٤ - ١٨٧٣ م Filali Sharifs Dinar 1075-1290. AH.=1664-1873. AD.	دينار دولة الموحدين Al-Muwahhids Dinar. ٥٢٤ - ٦٦٧ هـ = ١١٣٠ - ١٢٦٩ م 524-667. AH.=1130-1269. AD.	
٢ - اسماعيل سمين بن الشريف ١٠٨٣ - ١١٣٩ هـ = ١٦٧٢ - ١٧٢٧ م 2. Isma'il-Samin. 1083-1139. AH.=1672-1727. AD. رقم ٣٨٧٦ - لوح ٢ No. 3876. Pl. 2. فاس سنة ١٩٩٢ هـ Fas year 1???. AH., Obv. Area.	٢ - أبو يعقوب يوسف ٥٥٨ - ٥٨٠ هـ = ١١٣٦ - ١١٨٤ م 2. Abu-Ya'kub Yusuf. رقم ٢٨٠٦ - لوح ٢ No. 2806. Pl. 2. بدون محل ضرب أو تاريخ No mint or year. مركز الوجه والقفا داخل مربع مزدوج Obv. and Res. Area. with in double square.	
لا اله الا الله الامر كله لله		مركز الوجه
Margin. ضرب بحضرة فاس حاطها الله سنة والف	Abv. Area. بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله المهدي امام الامة	مركز الوجه
Rev. Area. الله حق ناصر الحق المبين	Point. لا اله الا الله محمد رسول الله المهدي امام الامة	
Margin. بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب تتخلها زخارف ونقط Points and Ornaments. Pierced. مثقوبة	Margin. والهكم . اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم Points.	الطوق
الوزن ٣٤٢٢ غم القطر ٢٣.٣ مم Wt. 3,422. gr. Di. 23.3. mm.	Rev. Area. (نقط على الحروف) (Points on the letters.)	مركز القفا

PL. I

نوح ١

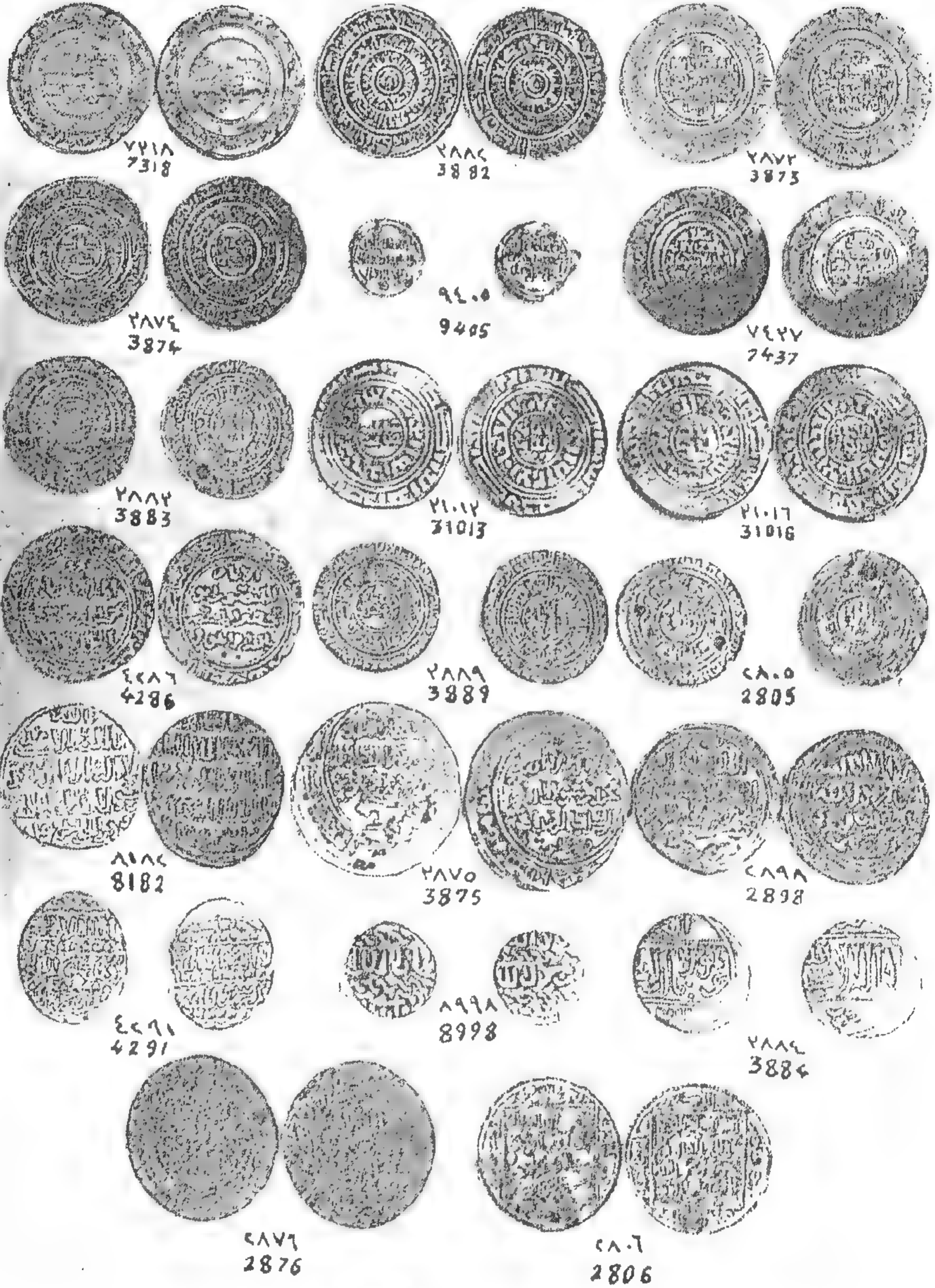
الدينار الفاطمي



PL. II

لوح ٢

الدينار الفاطمي والديوبلي والمماليك البحرية
والبرجيين والموصيين وسفراء فيلادلي



الْمُرْسَلَاتِ وَالْأَنْبَاءِ

وحدة العلم والنوحى للفلسفى

بقلم : الدكتور ناجى الاصيل
مدير الآثار القديمة العام (*)

العلم، ان هذا الاستعداد ان دل على شىء جوهري فانما يدل بوضوح على ان وراء شخصية ابن سينا الفذة وعبقريته الخالدة واحاطته العلمية الجامعة ونفسيته الطيبة الاخاذة التى تجتذب اليها كل محب للحقيقة وتمثلاتها خلال العصور يكمن أمر عظيم ذو صبغة انسانية عامة وصلة مباشرة بتطور الفكر الحر المستير ألا وهو حب الحق والسعى وراء التعرف بالحقيقة ذلك الامر الذى ساير نشوء الوجدان وتقدم الحضارة منذ أن نشأت أولى المجتمعات الانسانية حتى يومنا هذا •

لا يستطيع الانسان أن يقدر عظمة المجهود العلمى الذى اضطلع به ابن سينا ووفق فيه أحسن توفيق كما لا يستطيع أن يتعرف بحق بذلك الانكشاف الفلسفى العظيم الذى صاحب تمثلاته للحقيقة وما أدى من جلائل الاعمال فى خدمة الحقيقة والانسانية بتأليفه ورسائله العديدة التى هى ثروة تمثله بوحدة العلم أقول لا يستطيع الانسان تقدير كل ذلك ما لم يحط علما بالصفحات الاولى من نشوء الفكر • فلو

انه لمن دواعى الغبطة والسرور أن يحتفل بهذا المهرجان الكبير الذى يضم نخبة ممتازة من مفكرى العالم شرقيين وغربيين فى طهران تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الشاهنشاهية محمد رضا شاه بهلوى المعظم لاحياء ذكرى شيخ فلاسفة الاسلام الشيخ الرئيس ابن سينا ولم تمض مدة طويلة على احتفال بغداد بمهرجانها بمناسبة مرور الف عام على مولده • وقد سبق لتركية أن احتفلت بذكرها بمناسبة مرور تسعمائة عام على وفاته كما شاركت بلدان أخرى فى الشرق وفى الغرب فى مثل هذه الاحتفالات احياء لذكراهم • ان هذا الاستعداد الفكرى والترحيب القلبي للاجتماع مرة بعد أخرى لاحياء ذكرى ابن سينا وللبحث والنقشة والتفكير فى مخلداته بسا خلفه من آثار علمية وفلسفية فى مواضيع عديدة شملت فى الواقع جميع الفروع الفلسفية التى تتألف منها وحدة (*) نص المحاضرة الذى ألقاها موالى الدكتور ناجى الاصيل فى الاحتفال الالفى لتشييع الرئيس ابن سينا الذى أقيم فى طهران فى الفترة الواقعة بين ٢١ و ٣٠ نيسان ١٩٥٤ •

نظرنا نظرة عامة الى النصوص القديمة الاولى من نتاج الفكر الانساني كما انتهت الينا مدونة بالخط المسماري على ألواح من الطين الخالد سطرها أدباء أقدمون من سومريين وأكديين وبابليين وآشوريين وغيرهم لوجدنا أن بداية نشوء الفكر كانت قد ظهرت علائمه البارزة في الالف الثالث قبل المسيح من ادوار الحضارة السومرية وقد استمر في تطوره خلال الالفين الاول والثاني من حضارات وادي الرافدين . وقد كانت محاولات الفكر في البدء تتمركز حول جمع شتات المعرفة المتحصلة من الانطباعات الباطنية للمظاهر الطبيعية وما كان يصحبهما من تفامير غامضة ومفاهيم غير واضحة المعالم للتعبير عما كان يخالج وجدان الانسانية من رغبة ملحة في السير وراء التعرف بطبيعة القوى الفعالة في الوجود ، ما ظهر منها وما خفى ، لتمثيل كيائها وتصوير مدى قدرتها وبيان صلتها بالخير الخلاق أو بالشر الهدام وذلك للتوصل الى تشخيص علاقتها بمقدرات البشر للتقرب اليها بما يرضيها طلبا في المزيد من الخير أو اتقاء لشرها بالابتعاد عما يفضيها .

فقد حدث في تلك الآفاق البعيدة من غامض الفكر والشعور والانسانية تطوف حول المعابد المقامة للآلهة المتعددة ان دون ذلك الادب القديم الذي توارثته الانسانية جيلا بعد جيل . وفي مجالاته الواسعة الفياضة بالخيال تراءت للاولين أمور كثيرة منها ما اعتبروه تشخيصات للحقيقة كانت في الواقع اقرب للسراب منها الى طبيعة الحقيقة ومع ذلك فقد نجد ان المعالم الاولى لفكرة الخير والشر والعدل والظلم والحق والباطل انما بدأت تظهر وتنمو في تلك المشاعر الناشئة . كما ظهرت في المجتمعات المقامة حول

معابد الآلهة المفاهيم الاولى لحقوق الانسان كمواطن صالح يعمل لخير المجتمع . ففي الوقت الذي سطرت تراثيل الآلهة دونت كذلك الشرائع الاولى لبني الانسان فتبلورت الحدود الاولى للمفاهيم الاخلاقية .

لقد سارت الحضارة وهي في ارتقاء وهبوط وتقدم وتأخر وتكامل وانحطاط بقدر ما كان يصيبها من ازدهار ثقافي وهي متمتعة بنعم الخير والفضيلة والسلام أو بما كان يصيبها من انهيار وهي تتلظى بنيران الشر والحروب . ومواكب الحضارات القديمة يتقدمها عدد عديد من تماثيل الآلهة ويحيط بها جمع كبير من الذين كانوا يدعون التعبير عن ارادتها وآرائها، ومناهل الثقافات القديمة تنتشر من موطن ثقافي الى آخر ومن انسان الى انسان حتى عمت أرجاء الارض المعمورة مدة تزيد على ثلاثة آلاف عام .

وبالرغم عن كل ما انجزته الحضارات القديمة من عظم الامور في مختلف ساحات الفن والثقافة والعمران فقد بقيت هناك غشاوة تحجب الحقيقة عن الابصار حتى حل النصف الاخير من الالف الاول قبل المسيح حيث حدث أول انقلاب فكري عظيم الشأن في تاريخ الانسانية . قد بدأ ذلك الانقلاب بما قام به فلاسفة الاغريق وعلى رأسهم سقراط الذي تحدى في فلسفته اصحاب المذاهب القديمة ومنهم السفسطائيون في أثينا فأقام سدا بوجه ذلك الماضي وطرائقه القديمة مفتتحا ساحة جديدة للفكر يحلق في سماءها وهو متحرر من قيود المنقولات بحثا وراء الحقيقة، تلك الساحة هي النفس الصافية .

فحمل الباحثين عن الحقيقة على الرجوع الى النفس ليصبح الباحث حرا في تأملاته لا يتقيد الا بما تفرضه النفس الفاضلة من لزوم التمسك بالصدق

نظرنا نظرة عامة الى النصوص القديمة الاولى من نتاج الفكر الانساني كما انتهت الينا مدونة بالخط المسماري على ألواح من الطين الخالد سطرها أدباء أقدمون من سومريين وأكديين وبابليين وآشوريين وغيرهم لوجدنا أن بداية نشوء الفكر كانت قد ظهرت علائمه البارزة في الالف الثالث قبل المسيح من ادوار الحضارة السومرية وقد استمر في تطوره خلال الالفين الاول والثاني من حضارات وادي الرافدين . وقد كانت محاولات الفكر في البدء تتمركز حول جمع شتات المعرفة المتحصلة من الانطباعات الباطنية للمظاهر الطبيعية وما كان يصحبهما من تفامير غامضة ومفاهيم غير واضحة المعالم للتعبير عما كان يخالج وجدان الانسانية من رغبة ملحة في السير وراء التعرف بطبيعة القوى الفعالة في الوجود ، ما ظهر منها وما خفى ، لتمثيل كيائها وتصوير مدى قدرتها وبيان صلتها بالخير الخلاق أو بالشر الهدام وذلك للتوصل الى تشخيص علاقتها بمقدرات البشر للتقرب اليها بما يرضيها طلبا في المزيد من الخير أو اتقاء لشرها بالابتعاد عما يفضيها .

فقد حدث في تلك الآفاق البعيدة من غامض الفكر والشعور والانسانية تطوف حول المعابد المقامة للآلهة المتعددة ان دون ذلك الادب القديم الذي توارثته الانسانية جيلا بعد جيل . وفي مجالاته الواسعة الفياضة بالخيال تراءت للاولين أمور كثيرة منها ما اعتبروه تشخيصات للحقيقة كانت في الواقع اقرب للسراب منها الى طبيعة الحقيقة ومع ذلك فقد نجد ان المعالم الاولى لفكرة الخير والشر والعدل والظلم والحق والباطل انما بدأت تظهر وتنمو في تلك المشاعر الناشئة . كما ظهرت في المجتمعات المقامة حول

التفكير السليم وتعلمت من أرسطو وحدة المنطق العلمى • وقد استوعب ابن سينا كل ذلك ولم يقدمه الى الانسانية المتحررة الا بعد أن اضاف اليه ذلك العنصر الموحد الفعال الذى هو الجوهر الاساسى فى التفكير الاسلامى الا وهو التوحيد المطلق الذى جعل من العلم والفلسفة والدين كلا موحدًا جمع بين تجليات الرحمن الرحيم وبين علم من أوتوا الحكمة من بنى الانسان المؤمنين بوحداية الحق • فالعلم الموحد انما هو اغريقى الاصل اسلامى البيان كان لشيخ فلاسفة الاسلام الفضل الكبير فى تحديد معالجه وتعيين شخصيته المعنوية وتبيين وجهته فى الحياة السامية • ان هذا الاتصال الوثيق بين الحق وبين النفس لهو الاساس الذى ابتنت عليه الفلسفة الحقبة والتي تولد منها العلم الموحد ذو المنطق الموحد والايمان بوحداية الواحد الاحد الصمد • فاذا كانت الرسالة الاسلامية تقدر الاله الواحد الاحد فالفلسفة الاسلامية تمجد الايمان بالحق الاكبر الذى وحد بين العلم والدين وبين بنى الانسان فجمع • شملهم تحت لواء العلم والفضيلة •

سيداتى سادتى :

انا نعيش فى عصر توسعت وتعددت فيه ساحات العلم والعرفان وقد استطاعت العلوم الطبيعية التغلغل فى اعماق الطبيعة متعرفة بالنظام الكونى المسيطر على ذرات اجزائه ومع ذلك أفلا ترون انسانية اليوم بالفراغ الذى ~~المخيم عليها لفقدان~~ تلك القوة الروحية الموحدة والمنظمة والموجهة لشؤون بنى الانسان ؟ فالعلم نور ونار : فهو نور اذا خضعت القوى الانسانية لسيطرة ذلك القانون الروحى المستمد كيانه مما توحى به وحدة العلم فى النفس

والاخلاص للوصول الى التعرف بالحقيقة • ان هذه الفلسفة وان لم تكن قد دكت فى البدء صروح الآلهة القديمة وتمثلاتها فى الشعور الا انها قد اظهرت الفوارق بين معالم الحقيقة ومظاهر السراب •

لقد كان للحضارات القديمة مجاميع كبيرة من مفردات المعرفة منها ما يتصل بشؤون الآلهة ومنها ما يعبر عن خوالج النفس كما انها لم تخل فى الواقع من بحث وتحرر فى ساحات مختلفة من العلم والمعرفة الا انها عجزت عن تمثيل الوحدة فى الوجود فكانت دوما بحاجة الى خلق الآلهة المختلفة لوصول ما لم يكن يتفق والمنطق السليم لازالة الغموض من سلسلة تفكير متقطع يقصر عن تمثيل الحقيقة فى الوجود الموحد • وقد أثبت الانقلاب الفلسفى الاغريقى على يد سقراط وافلاطون وارسطو ان وحدة العلم شىء وتعدد مفردات المعارف شىء آخر •

ان وحدة العلم التى تمثل صوت الحق فى البشرية، لاتلك المفردات من اجزاء متشعبة من فروع العلم، ان هذه الوحدة اذا استقرت فى آفاق النفس الفاضلة لا يبقى العلم كدائرة للمعارف تحتفظ بها الذاكرة كما تحتفظ المكتبات بمختلف الموسوعات بل يحدث تفاعل حقيقى بين نور العلم ونفس صاحبه هو الذى يمهّد السبيل لانكشاف الحقيقة فى آفاق النفس • لذلك فان تاريخ البشرية والاختبار الانسانى ليفصحان عن أن الحق لا ينجلي الا فى آفاق النفس الفاضلة النيرة • وقد انتهجت الفلسفة الاسلامية وعلى رأسها شيخ فلاسفة الاسلام الرئيس ابن سينا نهج الفلسفة الاغريقية التى تمثل فيها صفاء الفكر الحر فسارت على مذهب سقراط فى البحث عن النفس ودرست فى مدرسة افلاطون اصول

الفضلة المؤمنة بالحق وبالإنسانية وهو نار اذا تمثل
صاحبه بالجبروت والطغيان •
ويخل لي أن أحسن ما اختتم به كلمتي هذه
في هذا المقام الآيات التي قالها كبير من مفكري
الاسلام هو محي الدين بن العربي فانها تعبر عن
هذه المشعر أحسن تعبير :
لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي
اذا لم يكن ديني الى دينه دان
وقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان وديرا لرهبان
وبيتا لنيران وكعبة طائف
وألواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنسى توجهت
ركائبه فالحب ديني وإيماني

وفي ادناه الكلمة التي ألقاها معالي الدكتور ناجي الاصيل في الخذل الختامي للههرجان :

« ومن يؤتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً »

سيادتي سادتي :
وقد تجلى صدق هذه الآية الكريمة في حكمة
ابن سينا كل التجلي • فهي التي جمعتنا ، من الغرب
ومن الشرق ، مرتين خلال عامين للبحث والتشاور
في حكمته وللإستفادة من ذلك الخير العظيم الذي
وهبه الله إياه والذي إرادته ابن سينا أن يكون وقفا على
الناس أجمعين •

حضرات الزملاء الكرام :

كلنا نعلم أنه قد حدثت تطورات هامة في كثير
من ساحات العلم والمعرفة ، وانه قد انكشفت خلال
السنين الأخيرة آفاق جديدة للنظر العلمي والتفكير
المنطقي مكنت بعض انبساط • اعفد النظر في
منطق العلم The logic of science • ولكن الأمر

ناجي الاصيل

اكتشاف مهم في تلّول العبرة الصغيرة

بقلم : سالم الالوسي
ملاحظ المتحف العراقي

في التلّول الواقعة على كيلو متر واحد من القرية المذكورة الى الجنوب منها ، وعند الاستفسار منه عن كيفية عثوره على القطعتين ، أفاد بان بعض أهل القرية اعتادوا الحفر في التل المذكور منذ سنين لاستخراج أحجار للبناء ، وانهم خلال الحفر عثروا على الحجر والغزال البرونز . وقد أعلمنا كذلك والد المخبر بانهم سبق لهم العثور على اساطين رخامية بأعلى التل الكبير من الموقع الاثرى فلم يتعرضوا لها بل يادروا الى دفنها في الحال . وبناء على ما تقدم فقد ذهبنا الى موضع الحفر سيرا على الاقدام . . .

تلّول العبرة الصغيرة : تقع في المربع ١٠ من الخارطة الانكليزية رقم ١٣٧ / ٤١٧٧ بمقياس العقدة = ٢ ميلين .

وهي مجموعة من التلّول متقاربة تبعد عن جنوبي قرية العبرة مسافة كيلومتر تقريبا ، يتوسطها تل هو أكبرها وأوسعها ، تقدر ارتفاع ذروته بنحو عشرة أمتار عن السهل المزروع المحيط به . مربع الشكل على وجه التقريب يحيط به ما يشبه الخندق ، وتجرى عين العبرة في غربيه قريبة

صادف اثناء مرافقتي لوفد كلية الآداب بجامعة اسطنبول في زيارته للموصل ان حضر الى ادارة متحف الموصل الشخص المدعو يونس سعدو أحمد وهو فلاح يقطن قرية العبرة وأخبر ادارة المتحف بعثوره على قطعة من الحجر عليها كتابة غربية . وبالنظر الى الاهمية التي علقتهما ادارة المتحف على هذا اللوح فقد قررت القيام بجولة تفتيشية للكشف على مكان العثور والتقاط صورة فوتغرافية للوح المذكور ، أو نقله الى المتحف ان امكن ذلك .

وفي صباح يوم السبت ٢٨ شباط ١٩٥٤ بعد موافقة المديرية العامة رافقت مدير متحف الموصل الاستاذ سعيد الديوهجي في سفره للمهمة المذكورة فوصلنا قرية العبرة ، وهي قرية كبيرة تقع في ناحية العياضية من قضاء تلعفر على ١٢ كيلو مترا غربى مركز القضاء المذكور الى يمين الذهاب الى سنجار .

وهناك اتصلنا بالمخبر الذي اصطحبنا الى بيته فأخرج لنا الحجر المكتوب وتسلّا صغيرا من البرونز يمثل غزالا ، وقد ادعى بانه عثر عليهما

وان كنا لا نستطيع ان نعين الغرض الذي من أجله شيدت أبنية هذا الموقع الاثرى فاننا نسترجح أحد أمرين :

أما حصن Castellum كالخـصـون التي شيدها الفرثيون^(١) والرومان على طرق القوافل التجارية والطرق العسكرية . واما ان يكون معبدا كأحد المعابد التي اكتشفتها مديرية الآثار القديمة العامة خلال تنقيباتها الواسعة في موقع الحضر . وقد تضم خرائب الموقع بقايا معبد وحصن شيدها في آن واحد .

اما ما يتعلق بالامر الاول فقد شيد الفرثيون في القرن الثاني قبل الميلاد في أعالي العراق حصونا ومراكز دفاعية لصدهجمات السلوقيين الذين كانوا يحاولون من عاصمتهم انطاكية Antioch في سورية استرداد العراق تحت سيطرتهم ثم توسع الفرثيون في استحكاماتهم لما أخذت رومة تهددهم من الغرب والشمال منذ منتصف القرن الاول قبل الميلاد حين أصبح العالم

منه . وللتل المذكور ثلاث فتحات (ممرات) تؤدي اليه ، الشمالية والشرقية متقابلتان وثالثة تؤدي الى الغرب الى مجرى مياه عين العبرة المحاذي للتل وقد شاهدنا في المنحدرين الشمالي والجنوبي في مكان الممرين آثار جدارين مشيدين بالحجر ومواقع أبواب ، خاصة في المنحدر الشمالي المقابل لقرية العبرة ، فإن فيه قطعاً من حجر الكلس الصلد (الصمان) مدفونة وهي مسطحة وفي احداها ثقب مربع الشكل . ومما تجدر الإشارة اليه هنا ان سكان القرية المذكورة قد اتخذوا من هذا التل مقلعاً للحجر لاستعماله في تشييد دورهم كما انهم اتخذوا من ذروة التل مدفنًا لموتاهم . وسفحاً التل الشرقي والغربي عموديان ، اما سفحاه الشمالي والجنوبي فيميلان الى الانحدار . وعند ارتقاء قمة التل شاهدنا فيها آثار بناء أو عمارة تقوم لصق الجزء الشرقي من التل . ومن الممكن تمييز ، خارج هذا التل الكبير مرتفعات صغيرة متقطعة ولكنها على امتدادين ، احدهما الى الشرق والثاني الى الجنوب يظن انهما جزء من سور خارجي قديم كان من تحصينات هذا الموقع . ويجاور التل الكبير من جهته الشمالية تل ثان اصغر منه مستطيل الشكل ، والى الشمال الغربي من هذا التل الصغير تشاهد بقايا طاحونة هائية مهجورة الآن .

اما موضع العثور على الحجرة المكتوبة وتمثال الغزال البرونز فهو بالقرب من الزاوية الشمالية الشرقية للتل الكبير ، في مكان فيه شبه ما يكون بجدار نخين مشيد بالحجر لا تزال آثاره باقية للعيان (لاحظ موضع العثور مؤشر بالعلامة x على مخطط الموقع) .

(١) الفرثيون أو البارثيون Parthians أقوام من الفرس كانوا مستوطنين في الجزء الشمالي الشرقي من بلاد ايران عند فتح الاسكندر الكبير لبلاد الشرق في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، ثم ظهر لهم زعيم باسم ارشاق الاول Arsaces I (٢٤٨ ق م - ٢١١ ق م) تمكن من بسط نفوذهم على هضبة ايران ، ثم استولوا على العراق عام ١٤٦ قبل الميلاد بطردهم السلوقيين . وقد عرف الفرثيون كذلك باسم الارشاقيين Arsacids نسبة الى مؤسس السلالة الحاكمة منهم ارشاق ، وقد دام حكمهم حتى عام ٢٢٦ بعد الميلاد عندما حدثت ثورة داخلية في بلاد فارس تمكن النخشم بها اردشير الاول Ardashir I الساساني من القضاء على آخر ملوك الفرثيين المسمى اردوان (اوارطبان) الرابع Artabanus IV عام ٢٢٧ بعد الميلاد ، ومنذ ذلك الحين حكمت السلالة الساسانية (الاشكانية) .

سنجار (Singara) بالحضر • يمر الاول
بمحطة واقعة عند نهر دجلة (Ad flumen Tigrem)
ومنها ينعطف غربا الى الحضر •

والطريق الثانى - وهو الاقصر - يحاذى من
الغرب سلسلة جبلية منها جبل القيارة والنجمة
(Najmah) ثم يتجه الى خرائب جدالة
(Juddalah) التى كان اسمها القديم هركيولم
(Herculem) نسبة الى الاله هرقل ، ثم يستمر
حتى الحضر • ويحتمل ان تكون تلؤل العبرة
الصغيرة هذه هى فيكات (Vicat) المحطة
الثالثة على الطريق الثانى ابتداء من سنجار •

ويبدو لنا ان طرق القوافل فى شمالى العراق
قد تبدلت بمجيء الساسانيين الى الحكم ، اذ
يخبرنا المؤرخ اميانوس مارسيلينوس
Ammianus Marcellinus بان الامبراطور
الرومانى جوفيان (Jovian) وجيوشه المندحرة
فى طيسفون سلك عام ٣٦٣ بعد الميلاد طريقا
يحاذى نهر دجلة من الجهة الشرقية ثم عبر دجلة
عند موضع الدور (Dur) شمالى سامراء ، ومنه
حث السير نحو هدفه نصيبين سالكا اقصر الطرق
وهو الطريق الذى يمر بـ (Thelsaphata) (Thelsaphata)

التى عتق موقعها العالم الالماني (ريتر Ritter)
ببلدة تلغفر الحالية^(١) ولم يرد فى وصف هذا
الطريق اسم من الاسماء المذكورة فى الثبوت الذى
أشرنا اليه آنفا ، فمعنى هذا ان الطريق الذى
سلكه الامبراطور الرومانى (جوفيان) عام ٣٦٣
بعد الميلاد كان غير الطريق المألوف قبل مائة عام

(٤) قيل ان اصل الاسم هو « التل الأعفر »
والثابت لدينا ان اسمها عند الاشوريين كان (نمت
عشتار Nimit Ishtar) ، انظر مجلة سومر
الجزء الثانى المجلد الثامن ١٩٥٢ ، ص ٢٥٨ •

القديم تقسمه دولتان عظيمتان ، الامبراطورية
الرومانية فى الغرب والامبراطورية الفرثية فى
الشرق • وكان تشييد بعض الحصون لغرض
حماية طرق القوافل التجارية التى كانت بمثابة
الشريان الحيوى بين انحاء الامبراطورية الفرثية •
وقد دلت الاكتشافات وأعمال المسح الجوى التى
قام بها كل من العالم الفرنسى المسيو (بير بوا دبار)
M. Père Poidebard فى أعالي سورية^(٢) والسر
أورل شتاين Sir Aurel Stein فى شمالى
العراق على ان الرومان قد شيّدوا سلسلة من
الحصون والمراكز الدفاعية المنيعة لحماية طرقهم
العسكرية وقوافلهم التجارية ، وقد توفى (السر
أورل شتاين) عام ١٩٣٨ والسنوات التى اعقبته ،
الى اكتشاف عدد من هذه المراكز والقلاع الحصينة
المقامة لحماية الجزء الشمالى الغربى من الطريق
القديم المؤدى الى نصيبين (Nasibis) وهو الطريق
المكتشف الذى يتكون من السهل الخصيب
المحصور بين سلسلة جبال سنجار ونهر دجلة فى
أعالي الموصل^(٣) • فقد ذكر اسماء بعض هذه
المراكز والمحطات والمسافات التى تفصل بينها
معتمدا فى بحثه على ما ورد فى ثبوت المدن القديمة
والمسافات بينها المعروف (Tabula Peutingeriana)
الذى حققه العالم الالماني (كيبرت Kiepert) .

لقد ورد فى هذا الثبوت الذى يرتقى تاريخه
الى القرن الثالث الميلادى ان هناك طريقين يربطان

(٢) نشرت اكتشافات العالم المذكور فى كتابه
الموسوم بـ

La Trace de Rome dans le desert de
Syria, Paris, 1934.

(٣) راجع Journal of the Royal Asia-
tic Society, Part 4, 1941, p. 307.

الى العصر الهلنستي (٢٤٩ قبل الميلاد الى ٢٢٦ بعد الميلاد) وقد شيد في سنة ١١٦ قبل الميلاد .

ويحتمل انه بقى قائما في زمن الساسانيين (٢٢٧ - ٦٣٥ بعد الميلاد) فاستخدموه للاغراض ذاتها الذي كان قد اشيء من أجلها . وربما تكون هذه الخرائب مماثلة لخرائب جدالة Juddalah الواقعة غربى آبار نفط القيارة بمسافة ١٤ ميلا والتي كشف فيها (السر أول شتاين) عن بقايا حصن من العهد الفرثي وأعمدة رخامية لمبعد كان مخصصا للاله (هرقل Hercules) من العصر الهلنستي^(٥) (Hellenistic)



اما الغزال المصنوع من البرونز فطوله ٢٢ سم وارتفاعه ٣٧ سم وقد غنى فيه بإبراز رشاقة هذا الحيوان ، وفي قاعدة هذا التمثال الصغير أربعة ثقوب للثبيت بشيء أكبر كجزء من أثاث مثلا .

(٥) راجع مجلة J.R.A.S., 1911, p. 311

من زمنه .

ويبدو لنا من الكتابة المكتشفة في تلال العبرة الصغيرة ان بناء كبيرا قد شيد في عام ١١٦ قبل الميلاد . وندرج فيما يلي نص هذه الكتابة التي تفضل بدراستها وفك رموزها الاستاذ فؤاد سفر مدير المباحث والتنقيبات الاثرية في مديرية الآثار القديمة العامة .

السطر الاول - بى رح قنون شنت
السطر الثانى -

١٠٠ + ٢٠ + ٢٠ + ٢٠ + ٢٠ + ١٠ + ٥

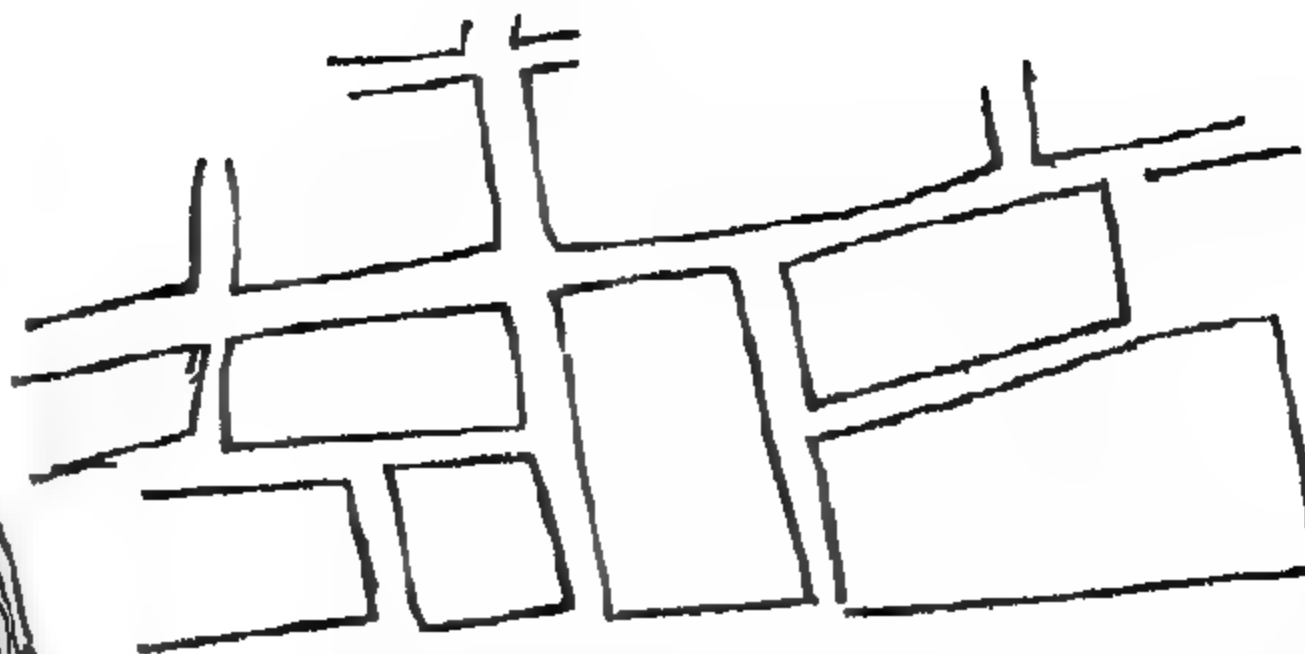
ترجمتها : شهر كانون سنة ١٩٥

وبما ان التقويم الذي كان متبعاً في تلك الازمنة هو التقويم السلوقي الذي كانت بدايته عام ٣١١ قبل الميلاد ، تكون السنة المذكورة في هذه الكتابة هي :

٣١١ - ١٩٥ = ١١٦ قبل الميلاد .

وهذه الكتابة محفورة على مستطيل من حجر كلسى قياسها ٤٥ × ٢٦ × ١٥ سم وهى بالحرف الارمى المؤلف فى الحضر ، تتألف من سطرين ويشاهد فى اللوح المرفق بهذا المقال رسمها مستسخا عن الاصل .

فما لا شك فيه ان البناء الذى اقتلعت منه هذه الحجرة المنقوشة بالكتابة الارمية يرتقى زمنه

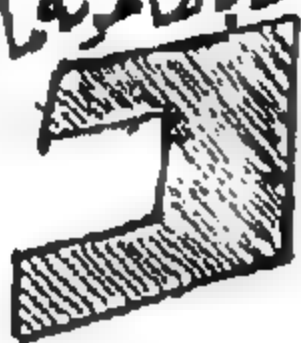


قرية العبرة

الى تلعة

قنطرة (السنجاري)

بقايا طامرة قديمة



آثار بناية مستطيلة الشكل



آثار جدار او مدخل من الحجر

محل العثور على الحجر
المكتوب بالدرمي

مناء العترة

آثار مسورة

آثار جدار او مدخل مبني بالحجر

مخطط تقريبي للتلوة العبرة

Handwritten text in Arabic script, likely a religious or historical document. The text is arranged in two lines, with the first line containing the word "بسم" (Bismillah) and the second line containing the word "الحمد" (Alhamdulillah). A scale bar is visible at the bottom left of the text.



الكتابة العربية المدونة على اللوح الحجر

الكوفة

هل هذا الاسم تحريف لكلمة « كوبا » الارمية ؟

بقلم يعقوب سر كيس

- لى فى هذه المجلد (٤ [١٩٢٨] ١٣٦) مقال
عنوانه : « البصرة • هل أصل الكلمة ارمى » اوردت
فيه أحد عشر قولاً فى معنى هذه الكلمة فرأيت ارجاع
اللفظة الى اللغة الارمية لما وجدت تأييداً لذلك على
ما ذهبت اليه وأودعت الامر للعلماء بعد دراستهم
اللائقة بهذا الموضوع • ويبدو لى الآن ان الكلمة
« الكوفة » كآختها « البصرة » كذلك ارمية لا تبعد
أن تكون تحريفاً لكلمة « كوبا » • وهل يمكن أن
تكون كلمة « الكوفة » عربية مع أن فى معناها عدة
أقوال وردت فى معجم ياقوت ؟ ولعل فى ذلك اقوالاً
لم ترد هناك • وهذا ما فى ياقوت :
- (١) قال ابو بكر محمد بن القاسم : سميت
الكوفة لاستدارتها أخذ (أخذاً) من قول العرب :
رأيت كوفانا وكوفانا بضم الكاف وفتحها : ارمىلة
المستديرة •
- (٢) وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس
بها من قولهم تكوف الرمل • • • يتكوف تكوفاً اذا
ركب بعضه بعضاً •
- (٣) ويقال أخذت الكوفة من الكوفان • يقال :
هم فى كوفان أى فى بلاء وشر •
- (٤) وقيل سميت كوفة لانها قطعة من البلاد من
قول العرب : قد أعطيت فلاناً كيفة أى قطعة •
- (٥) ويقال كفت أكيف كيفاً اذا قطعت •
فالكوفة قطعت من هذا • انقلبت الياء فيها واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها •
- (٦) قال قطرب : يقل : القوم فى كوفان أى
فى أمر يجمعهم •
- (٧) وقال ابو القاسم : قد ذهب جماعة الا انها
سميت كوفة بسوضعها من الارض • وذلك ان كل
رملة تتخالطها حصباء تسمى كوفة •

تكون مناسبة بين هذه اللفظة وكلمة « كوبا » .

ولنرجع الآن الى غير تاريخ النساطرة المار

الذكر في هذا الشأن ورجوعنا هو الى كتاب عنوانه
« تقويم قديم للكنيسة الكلدانية النسطورية » المطبوع

في مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت في سنة ١٩٠٩
فأنه يذكر (الص ١٩) ان الكوفة كان يقال لها

« كوبا » ولم يذكر معناها وانما نجد في دليل

الراغبين المار بالذكر (الص ٢٧٤) قوله « كوبا » :

كب. شوك. كوبا دكملا (بكاف فارسية) عاقول

ترعاه الابل ونجد كذلك كوبا (وانما بتشديد الباء)

في الباب للقرداحي (المطبوع في بيروت في سنة

١٨٨٧ الص ٥٥٥) . وهنا معناها : (الشوك ،

العاقول) أه والكب العربية معناها - كما هو

معلوم نبات من نوع الحمض فقد يكون القصد بنوع

من الحمض العاقول بالمعنى غير الفصيح . وبعد هذا

لى أن أقول : هل كان من الناس من يقول لهذا

الموضع العاقول بالمعنى غير الفصيح ومنهم من يقول

كوبا ؟ اذكر هذا للمناسبة بين العاقول العربية غير

الفصيحة بمعنى النبت المار الذكر وبين لفظة كوبا

الارمية التي معناها الكب العربية كما مر بنا كل

ذلك . فان صح أنه كان يقال لهذا الموضع « كوبا »

يكون رجال الفتح الاسلامي قد سمعوا هذه اللفظة

فحرفوها وقالوا « كوفة » وعدوها من العربية

لكنهم اختلفوا كل الاختلاف في معناها .

وبعد أن اوردت رأيي في هذا الشأن يبدو

لى أن لا عجب في تحريف الفاتحين لهذه الكلمة فان

« سامرا » عربت وقتا ب « سر » من رأى « وعلى

الستة اليوم « ابو صيدة » تحريفا لـ « باصيدا »

و « ابو جصرة » تحريفا لـ « باجسرا » الواقعتين

(٨) وقال آخرون : سميت كوفة لان جبل

« ساتيما » يحيط بها فالكفاف عليها .

(٩) وقال ابن الكلبي : سميت بجبل صغير

في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختلطت مهرة

موضعها . وكان هذا الجبل مرتفعا عليها فسميت

به « انتهى قلت ولا جبل هناك .

فهذه الاقوال المتضاربة في معنى لكلمة مخالف

احدها للآخر تدفعني الى القول الى انها غير عربية

والى انها اعجمية تحريفا لكلمة ارمية لما يأتي . فقد

جاء في تاريخ النساطرة الذي كان قدمه للنشر في

مجلة « پاترولوجيا اورياتالس »^(١) السيد أدى

شير مطران سمرد فنشر فيها في سنة ١٩١٩

(الص ٣٠٥ = ٦٢٨) ان الكوفة كانت تسمى

« العاقول » قبل بنائها واذا رجعنا الى كلمة « عاقولا »

الكلدانية نجد أن معناها هو : عوجة قتلة الطريق

(دليل الراغبين المعجم الكلداني - العربي للمطران

يعقوب وأوجين مناء المطبوع في الموصل الص ٣٢٤)

كما ان من معاني العاقول العربية - كما هو معلوم -

منعطف الوادي أو النهر . هذا وقد مر بنا ما جاء

في تاريخ النساطرة المار الذكر ان الكوفة كان يقال

لها « العاقول » . فهل كان المراد بهذه اللفظة المعنى

الفصيح أو ان الكلمة غير الفصيحة بمعنى النبت

المعلوم كانت معروفة وان المراد كان بها ؟ هذا ما

اجهله فان كان القصد بالكلمة المعنى غير الفصيح

Patrologia Orientalis. Tome (١)

III Fascicule 4. Histoire Nestorienne
(Chronique de Séert) Deuxième partie...
publiée par S. Gr. Mgr. Addaïcher
Paris 1919.

فكان هذا النشر بعد مقتله في احدى سننى

١٩١٤/١٨ .

في لواء ديالى . فقد كان هذان الاسمان الاخيران هذه لفظة بغداد نفسها فان اعجميتها معروفة لدى اسميهما في العصر العباسي على ما نجده في ياقوت الخاص والعام . فالى علماء اللغة العربية والارمية كما اتناحرفنا اسم اثر لحاضرة كان اسمها « يزوفر » الذين ينعون بمثل هذا البحث أرف ذهابى الى أن كذلك في العصر العباسي كما في ياقوت ولفظها في لفظة كوفية هي تحريف لكلمة « كوبا » الارمية « ابو زوفر » . وهذا الاثر واقع في انحاء البصرة ولواءها بالرجال الافذاذ القول الفصل .
التي سمينها أخيرا بالنعمانية . وفوق كل ذلك

نتائج التنقيبات الأثرية في مدينة الحضر للموسم الرابع

واستمرت كذلك بالتنقيب في ربيع كل عام لمدة عشرة أسابيع . وللحضر أهمية كبرى ذات صبغة عامة وخاصة ، عامة باعتبار أنها تمثل صفحة رائعة في تاريخ الحضارة الطويل في وادي الرافدين ، وخاصة باعتبار أنها أقدم وأغنى وأعظم مديسة أسسها العرب في العراق قبل الاسلام بستة قرون . تناولت أعمال التنقيب في هذه السنة الكشف عن جانب جديد من بناء كان مخصصا لعبادة النسر الذي عبده الحضريون باسم (سمي) تلك الكلمة المشتقة من أصل سما يسمو أي علا يعلو . وجرى التنقيب في معبدين جديدين هما التاسع والعاشر بحسب تسلسل المعابد المستظهرة بالتنقيب في الحضر ، والاول منهما كان مقام التعبد للشمس وهرقل والنسر الآلهة الثلاثة المحيية للجيش الحضرية ، أما المعبد العاشر فكان مخصصا لئرگول اله عالم الارواح الذي سبق أن كشف عن صورة منحوتة رائعة له في بداية العمل قبل اربع سنوات وهي معروضة الآن في متحف الموصل

ازدهرت هذه المدينة في القرنين الاول والثاني للميلاد فكانت فيهما عاصمة للملك العرب القاطنين في بادية الجزيرة بين دجلة والفرات ، وقد عثر

نشر فيما يلي بيانا أعدته مديرية الآثار القديمة العامة يتناول نتائج أعمال التنقيب التي قامت بها المديرية في مدينة الحضر في هذا العام . « سومر »

لقد أنهت مديرية الآثار القديمة العامة تنقيباتها الأثرية لهذا العام في مدينة الحضر القديمة الواقعة على التلّار بلواء الموصل . ان الحضر مدينة مدورة واسعة يبلغ قطرها ثلاثة كيلو مترات وهي محاطة بسورين ومحصنة بقلاع يتوسطها معبد المدينة الأكبر وسوقها الذي كان مركزا لنشاطها الاقتصادي والمالي وندوة لمجتمعاتها الثقافية والسياسية شبيها بأسواق العرب المعروفة في الجاهلية كسوق عكاظ ، وتحف بمعبدها الأكبر وسوقها قصور ومعابد ودور سكنى ، ومعظم ابنتها مشيدة بأحجار كبيرة مستطيلة ولا يضارع بناء آخر في العراق روعتها وفخامتها .

يتطلب التنقيب في خرائب هذه المدينة جهودا عظيمة قد يستغرق عشرات السنين اذ ان الحضر تقارب مدينة الموصل سعة ، وقد عثت مديرية الآثار القديمة بها نظرا لاهميتها التاريخية ولغناها بنفائس الآثار . فبدأت بالحفر الواسع فيها عام ١٩٥١

هذا العام على تمثال كبير من الرخام الناصع لملك من مشاهير ملوك الحضرة اسمه (سنطروق) كان من الشهرة بحيث اطلق المؤرخون العرب كالمسعودى وياقوت الحموى اسم (السباطرون) المحرف عن اسمه على جميع ملوك هذه المدينة وكشف أيضا عن تماثيل رائعة لآلهة المدينة ونبلائها وعن آثار نفيسة من النحاس ومجموعة من النقود وكتابات باللغة الاهمية باللغة الآرامية التى كتب بها العرب والفرس وغيرهما من شعوب الشرق الاوسط فى تلك العصور حيث كانت الآرامية لغة الدين والتدوين السائدة .

وقد زار الحضر مدير الآثار القديمة العام الدكتور ناجى الاصيل واطلع على مكتشفات هذا العام وبعد المذاكرة مع رئيس هيئة التقيب بقرار نقل معظم الآثار المكتشفة الى بغداد لمعالجتها المعالجة الجيدة .

وبالنظر لاهمية الابنية الشاخصة فى الحضر ومركزها العلمى العالمى فقد استقدمت الحكومة العراقية هذا العام بالتعاون مع منظمة اليونسكو خبيرا بصيانة الابنية الاثرية هو البروفسور فان در هاكن الاستاذ فى جامعة لوفان بلجيكا فأقام مدة شهر كامل فى الحضر درس فيها ما تتطلبه الابنية الشاخصة من تدابير لصيانتها واعادتها الى مسالف عظمتها وجلالها ، دراسة وافية تناولت كذلك العوامل التى ادت الى تصدعها وانهار بعض الاقسام منها وسيقدم تقريراً مفصلاً بذلك الى الحكومة العراقية فاسترشاد به فى موضوع المحافظة والصيانة لهذه الآثار الجيدة .

مديرية الآثار القديمة العامة - بغداد

أتقدم بجزيل الشكر على تفضلكم بإرسال مجلة « سومر » التي بانتظام فأتمنى
المجلة التي أقدرها وأوفى تقدير.

لقد كان للمقال الذي كتبه السيد طه باقر عن النباتات المذكورة في المصادر
المسمارية وفي العدد الأخير من المجلة (الجزء الثاني من المجلد التاسع) أهمية خاصة
لدينا ولا سيما فيما يتعلق بالنبات *Asa-foetida* و *hâl-tit* حيث أنها عرفت في
مصر القديمة. وهل يعتقدون أن نبات *Jouvenet* المنجتي بواسطة سكلكامش يمكن
أن يكون نفس الجنس؟ ونجدنا لو تفضلتم تزويدني بنسخة أو نسختين من المقال،
حيث أعجب به بعض زملائي هنا من الاختصاصيين في علم النبات. وهل في وسعكم
تزويدني مباشرة أو بواسطة أحد بأنموذج من *Asa-foetida* فيما إذا كان هذا
النبات لا يزال في العراق؟ وأقول [لا يزال] إشارة إلى ما قاله كامبل تومبسون
Campbell Thompson في كتابه، الذي ظهر بعد وفاته حول النباتات
الاشورية، ولا أشك في أنكم قد اطلعتم عليه.
وتفضلوا بقبول فائق احترامي وشكري.

القاهرة في ٧-٤-١٩٥٤

V. Vikentiev

الزمالك - القاهرة

اليزوفسور فيكتيف المحترم

الزمالك - القاهرة

تسلمنا مع الشكر رسالتكم الرقيقة المؤرخة في ٧ نيسان ١٩٥٤ ، ويسرنا أن نعلمكم اننا أرسلنا اليكم في ١١/٥/١٩٥٤ رزمة بريدية تحتوى قطعة واحدة من الحلتيت *Asa-foetida* ، ويسمى محليا بالجويقة أى ذى الرائحة الكريهة . وقد ارفقنا بهذا الكتاب قائمة تحتوى أسماء المراجع العربية (*) التى أسهبت فى بيان خصائص هذا النبات ، ونحتمل أن يكون نبات *Jouvence* المختلى بواسطة گلگامش من نفس الجنس .

دأوانه ليؤمنقنا أن نيين تعذر تجهيزكم بنسئلات من المقال المنشور حول الموضوع فى الجزء الثانى - المجلد التاسع [١٩٥٣] من مجلة « سومر » لنفاذا فى مخزن هذه المديرية العامة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

بغداد فى ٢٤/٦/١٩٥٤

مدير الادارة القديمة - العام

(*) : المراجع : (أ) مفردات ابن البيطار ج ٢ ص ٢٧ مادة حلتيت . (ب) شرح ابن سينا ، العقار لموسى ابن ميمون طبعة ماكس مايرهوف الرقم ١٨ والصفحة ٦ والرقم ٣١ الصفحة ٧ . (ج) القانون فى الطب لابن سينا ج ٢ الصفحة ١٩١ - طبعة روما سنة ١٥٩٣ للميلاد . (د) معجم أسماء النبات للدكتور أحمد عيسى بك ٨٢ - ٨ .

نُبذَ احْصَائِيَّةُ عَمَلِ شَعْبِ الْمَدِينَةِ الْعَامَّةِ خِلالَ

النصف الثاني من سنة ١٩٥٣ للميلاد

بقلم : صادق الحسني
مفتش الآثار القديمة

(١) المتاحف :

لتجعل ساحة كبرى أمام الجسر الحديد الذي يقام

أولا - قررت مديرية الآثار القديمة العامة الآن •

ثالثا - عكف جماعة من المعنيين بالابحاث التاريخية والاثريّة على دراساتهم في الدائرة ، ويتّمنى هؤلاء الباحثون الى متاحف ومؤسسات علمية في اوربا واستراليا وامريكا ، وقد لقوا من العناية بأمرهم وابداء المساعدة لهم ما سهل عليهم تلك الدراسات ، وكان بينهم : البروفسور آي . ام . برونز (E. M. Bruins) استاذ الرياضيات بجامعة أمستردام والمتدب للتدريس في كلية الآداب والعلوم في بغداد وقد درس الواح الطين المتضمنة نصوصا رياضية بابلية •

(٢) الاستاذ رالف سوليكي [Ralph S.

Solecki] من الباحثين في المعهد السمثصوني

[Smithsonian Institution] الامريكي وقد ساهم

في التنقيب في كهف شاندر مع بعثة الفتها مديرية

الآثار القديمة العامة ، وصنّف اللقى الاثرية التي

نقل معروضات القاعة المرقمة (٢١) في الطابق الاعلى من متحف دار الآثار العربية لتصديق جدران القاعة ، وسيعاد عرضها في قاعات المتحف الاخرى ، وتتألف هذه المعروضات من أبواب خشب مزخرفة ومجموعة من المخطوطات ونقائس أخرى من السجاد والوانى الحزف • وقد تم ذلك وفق خطة وضعتها لجنة اختصاصية من بعض موظفي الدائرة ، وجرى ذلك وفقا للاصول المتبعة في نقل آثار المتحف •

ثانيا - ما زال العمل مستمرا في اعداد البناية

الجديدة مقابل البلاط الملكي العامر لتكون متحفا لمخلفات المنفور له جلالته الملك فيصل الاول ،

وستخصص في البناية المذكورة قاعات لمتحف الازياء والمواد الاتنوغرافية والرسوم ، مما كان معروضا في بناية المتحف السابقة في الباب الشرقي التي هدمت

هذا الى ثمانين قطعة مزينة حصل عليها المتحف، كما حصل على ثلاث قطع من المواد الاتنوغرافية ومجاميع من القطع المكررة من الآثار القديمة التي درست وأعدت للمبادلة مع المتاحف ومؤسسات الآثار المماثلة في الاقطار الاخرى .

خامسا - أنجز المتحف الاعمال الآتية فيما يتعلق بالمواد الاثرية :

(١) تم تسجيل (٢٢٩٦) قطعة أثرية في سجلات المتحف وفق التصنيف المدون في أدناه كما نظم بطاقات دراسة الآثار القديمة في ادارة المتحف العراقي :

العدد	السجل
٢٥٩	سجل الآثار العراقية العام
٤٤	سجل الآثار العربية
١١٢	سجل الآثار المكررة
٨١	سجل الآثار المبادلة
٩٥٥	سجل المسكوكات العام
٣٢٣	سجل المسكوكات المكررة
٣٠١	سجل المسكوكات المشوهة
١٣٢	سجل الملتقطات
٦	سجل الاسلحة القديمة
٣	سجل الاثريات والمواد الاتنوغرافية
٨٠	سجل المزيقات

(٢) زيارة المتاحف :

العدد	
١٢٦٦٦	عدد زائري متاحف بغداد
٢٧٨٨	عدد زائري المتاحف في خارج بغداد
٤٩٣٣	طلاب المعاهد العالية والمدارس

عثر عليها في هذا الموقع ومن بينها مجاميع عديدة من الآلات الصوانية والعظام .

(٣) الآتية بربارا باركر [Miss Barbara Parker] سكرتيرة المعهد الاركيولوجي البريطاني وقد درست رقم الطين وطبعات الاختام المستخرجة من حفريات نمرود في لواء الموصل .

(٤) المسيو أندريه ماريك (M. André Maricq) المتدب من قبل المؤسسة الوطنية البلجيكية للابحاث العلمية وقد غني بدراسة الاختام القرصية الفرثية والساسانية وسيقدم بحثا في هذا الصدد الى مجلة « سومر » .

(٥) الاستاذ بيسلي [W. J. Beasley] رئيس المعهد الاركيولوجي الاسترالي زار متاحف العراق والمواقع الاثرية في مختلف الالوية وتدرس الدائرة المقترحات التي تقدم بها لتوسيع نطاق العلاقات الثقافية وتبادل الآثار والمطبوعات بين مؤسسته وسلطات الآثار في العراق .

(٦) الاستاذ ديشايه (M. Deshayes) من المؤسسة الاركيولوجية الفرنسية ببيروت ، درس مجموعة من الآثار النحاس التي يحرزها المتحف العراقي وهي من مختلف أدوار الحضارة في العراق .

رابعا - أحرز المتحف العراقي (١٩٩٠) قطعة أثرية قديمة من :

العدد	المصدر
٤٩٤	الاكتشافات العرضية والملتقطات
٩٥٢	المصادرة
٤١٤	الشراء
٧	الاهداء
١٢٣	المبادلة

١٠١٥٨ عدد المعاهد العالية والمدارس التي
يتنقى إليها هؤلاء الطلاب .

١٠١٩٣ عدد الباحثين وأصحاب الهويات

(٣) بلغ عدد الآثار المضمرة في قسم التصوير
الفنى أربعة وعشرين بين قطعة أثرية ومجموعة من
الآثار القديمة .

سادسا - متحف الموصل :

(١) تم تسجيل (٧٣٧) كتابا في السجل العام
لمكتبة المتحف وانجز تنظيم بطاقات الدراسة الخاصة
بألف وخمسمائة وخمسة وثلاثين مطبوعا مما
تحتويه المكتبة .

(٢) بلغ عدد زوار المتحف (٢٩٣٨) زائرا
كان بينهم جماعة من الاساتذة الباحثين من البلاد
العربية والاقطار الاجنبية ، وعدد غفير من طلبة
المعاهد العالية والمدارس من مختلف ألوية العراق .
(٣) منحت (١٠٥) اجازات للبناء في منطقة
نبوى الاثرية .

(ب) مديرية المباحث والتنقيبات الاثرية :

(١) ما زالت دراسة الآثار ولا سيما الكتابات
الناتجة عن المواسم الثلاثة التنقيبية التي قامت بها
المديرية في موقع الحضر مستمرة .

(٢) تم فحص جميع الملتقطات ودراسة التقارير
التي قدمها موظفوا قسم التنقيش عن المناطق الاثرية
التي تم الكشف الاثرى عنها ، بنية تعيين زمن وأهمية
اللول والمواقع التاريخية في تلك الاماكن .

(٣) العمل مستمر في رسم الخوارط العائدة

الى المواقع الاثرية المنقب فيها سابقا لاعداد المواد
اللازمة للنشر .

(٤) اتخذت الترتيبات اللازمة للمباشرة

بالتنقيب لموسم رابع في الحضر . ولقيد سافرت
بعثة المديرية التي يرأسها السيد فؤاد سفر الى
الحضر يوم ١٨-٣-١٩٥٤ . وتناولت أعمال
التنقيب في هذا الموسم مواضع جديدة كشفت عن
نواح أخرى من تاريخ مدينة الحضر وحضارتها .
وتوصلت البعثة الى اكتشافات خطيرة من الفترة
الاخيرة من زمن هذه المدينة ، وهى الكشف عن
كتابات ارامية ستلقى ضوءا على الدور الذى قامت به
هذه المدينة العربية فى الحروب التى نشبت بين
الفرس والرومان .

(٥) بناء على نفاذ خارطة العراق الاثرية باللغة
الانكليزية ، فقد وضع تنظيم جديد لخارطة بلاد
جديدة وأرسل للطبع ، ويؤمل اصدار الخارطة
عما قريب . وهى تمتاز عن سابقتها بكونها ملونة
وفىها نحو من (٤٠٠) مدينة دراسة بينما احتوت
تلك السابقة على ما يقرب من (١٦٠) اسما .
وأحدث فى الخارطة الجديدة تبديل فى تسلسل
المصور الحضارية ، اذ ادخلت فيها مواقع تمثل
المهود التى عرفت أخيرا ، وبذلك حوت أكبر
مجموعة من المواقع المهمة التى تمثل هذه العصور
التي أسفرت عنها التنقيبات الحديثة فى العراق .
كما ان مواضع النصب التاريخية المعروفة حتى
الآن أشير اليها بسلامة خاصة فى الخارطة
الجديدة .

(٦) الكوفة - كانت مديرية الآثار القديمة

العامة قد بحثت في مسجد الكوفة ونقبت في سور قصر الامارة الواقع خلف المسجد الحالى سنة ١٩٣٨ مدة قصيرة من الزمن .

ولقد نقبت مديرية الآثار القديمة العسامة خلال موسم ثان في خرائب قصر الامارة في الكوفة نقييا واسعا دام شهرين ونصف الشهر ابتداء من ١٩٥٣-١١-١٤ . فاستظهرت شطرا كبيرا من غايا قصر الامارة وطبقاته وتتبع أقدم ريازة اسلامية معروفة في العراق يرتقى زمنها الى عام (١٧) للهجرة . وحصلت على مجموعات من اللقى الآثرية القيمة معظمها من الخزف النادر والمزخرف بزخارف جميلة ، وحصلت كذلك على بعض النقود النحاس ودينار واحد من الذهب .

تنقيبات البعثات الأجنبية

(١) التنقيب في نفر (الموسم الرابع) : أطلال نفر واسعة مترامية الاطراف تقع على عشرة كيلو مترات شمال مدينة عفك . وهي بقايا المدينة السومرية المقدسة « نپور » التي توالى السكنى فيها خمسة آلاف سنة . فقد سكنها العراقيون منذ بداية الالف الرابع قبل الميلاد وظلت مأهولة حتى القرن العاشر للميلاد وقد حافظت هذه المدينة حتى يومنا هذا على اسمها مع بعض التحريف فيه .

حفر في أطلال هذه المدينة جماعة من المنقبين الامريكيين خلال (١٨٩٠ - ١٩٠٠) للميلاد ووجدوا في أحد المرتفعات الكبيرة في هذه المدينة ما لا يقل عن سبعين ألف رقيم طين فيها كتابات بسواضيع مختلفة وجدت في أبنية كانت مدارس للطلاب ومعاهد علمية يرتقى زمنها الى نهاية الالف الثالث قبل الميلاد . وتوقف التنقيب في هذه المدينة

الاثريه حتى عام ١٩٤٩ للميلاد ، اذ فيه أجازت الحكومة العراقية بعثة امريكية مشتركة من جامعتى شيكاغو وبنسلفانية بالتنقيب وفق أحكام قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ ، ومنذ سنة ١٩٤٩ للميلاد جرى التنقيب خلال مواسم ثلاثة ، ثم استؤنف التنقيب في الموسم الرابع الجديد صباح السبت الموافق ١٤-١١-١٩٥٣ . وتتألف البعثة المشتركة من المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو ومن مؤسسة المدارس الامريكية للبحوث الشرقية . أما أعضاء البعثة فهم : البروفسور دونالد مككاون ، مدير البعثة وهو استاذ في جامعة شيكاغو ، والبروفسور ثوركيلد ياكبسن وهو استاذ في جامعة شيكاغو أيضا واختصاصى بقراءة الكتابات المسمارية ومن أكابر العلماء في مباحث لغة السومريين ، والدكتور فون أمردسن كروفورد المختص بقراءة الكتابات المسمارية وهو يساعد البروفسور ياكبسن في دراسة تلك الكتابات ، والاستاذ ريشارد هنس وهو مهندس معمارى مختص بالبنى الاثرية ، وكانت زوجته تعاون البعثة في أعمال التسجيل وصيانة الآثار الفخار وما الى ذلك . ولقد مثل الدائرة لدى البعثة في هذا الموسم السيد عز الدين الصندوق من موظفى ديوان مديرية الآثار القديمة العامة .

استمر التنقيب في نفر سبعة عشر أسبوعا . وشمل الحفر في هذا الموسم حارتين الاولى NT وهي على مئى متر شمال غربى الزقورة . وحارة ١٣ وتقع في الجهة الغربية من الزقورة . أما الآثار المستخرجة في هذا الموسم فهي مجموعة من الآثار الفخار وعددها (٣١٠) قطع أثرية ،

(د) الاستاذ هرودا [B. Hrouda] واليه تسجيل الآثار ومعالجتها .

باشرت البعثة أعمال التنقيب في الموقع صباح يوم ٢٩-١-١٩٥٤ وأنهت موسمها التنقيبي هذا في ٢٧-٢-١٩٥٤ . وكان السيد صبرى شكرى الملاحظ في المتحف العراقى ممثلاً للمديرية لدى البعثة . ورغم ان مدة التنقيب في هذا الموسم كانت قصيرة فان البعثة توصلت الى اكتشافات جديدة وجديرة بالاهتمام لا سيما البناية الغربية الشكل التى عثر عليها في جنوب زقورة (أنو أنتوم) ، اذ ان طرز بنائها وريازتها من نوع لم يسبق أن اكتشف ما يناظره في جنوبى العراق . ويؤمل أن تكشف المواسم القادمة عن حقيقة هذه البناية التى يعود زمن تشييدها الى العهد السلوقي أو البارثى . وثمة اكتشاف جديد آخر اهتمت اليه البعثة في هذا الموسم ، فقد عثرت على أحد دور الولاثم خارج أسوار مدينة الوركاء . ودار الولاثم هذه لم تبق منها العصور الا بقايا الاسس التحتانية وقد تمكنت البعثة بمعاينة بقايا هذه الاسس من وضع مخطط كامل لبناية الدار ، حيث وجدت أنها تشتمل على أكثر من مائة وستين ، بين غرفة وصالة أو مسر . وفي الزاوية الشمالية الشرقية من هذه الدار المندثرة وجد مرتفع صغير يعتبر الركن الشمالى الشرقى للدار أجرت البعثة حفراً بسيطاً فيه لا يراز بعض الجدران التى لم يجاوز ارتفاعها الیاردة الواحدة ، وهذا الجزء بهذا الارتفاع هو كل ما بقى من بناية الدار المذكورة . ودار الولاثم هذه هى احدى ثلاث دور مشيدة خارج أسوار الوركاء وقد ورد ذكرها في الكتابات

وبعض الرقم الطين المكتوبة بالخط السومرى والآشورى وعددها (٢٧٣) رقما من الطين المكتوب ، ومجاميع أخرى من الآثار المتنوعة بينها كسر تماثيل جميلة وبعض الحلى من الذهب والفضة والنحاس وعددها (٢١٢) قطعة .

(٢) التنقيب في الوركاء (الموسم الثانى عشر) : أجزت بتاريخ ١١-١١-١٩٥٣ المؤسسة الاركيولوجية الالمانية والجمعية الشرقية الالمانية التابعتان لحكومة المانية الغربية باستئناف التنقيب في مدينة الوركاء الاثرية الواقعة على بعد ٢٨ كيلو مترا من مركز ناحية الحضر التابعة لقضاء السماوة في لواء الديوانية . وتألفت بعثة التنقيب الالمانية التى قدمت الى العراق لهذا الغرض من :

(أ) البروفسور هاينرش لنزن [Prof. Dr. Heinrich Lenzen] الاستاذ فى جامعة برلين الغربية وقد سبق له التنقيب فى الوركاء فى عدة مواسم مضت ، وله تأليف قيمة فى آثار هذه المدينة وتاريخها ، وهو مسؤول عن ادارة شؤون البعثة .

(ب) البروفسور فلكنشتاين [Prof. Dr. Falkenstein] استاذ الآشوريات فى جامعة هايدلبرك ، ويعد من أشهر العلماء المختصين بقراءة الكتابات المسمارية ، وقد اشترك فى أعمال التنقيب السابقة فى الوركاء وله تأليف قيمة فى مواضيع مختلفة عن حضارات العراق وتاريخه وعن الكتابات السومرية .

(ج) الاستاذ هلمت بوتس [Helmut Bots] واليه أعمال الهندسة والمسح والتصوير الاثرى .

(٢) قامت (١١) هيئة تفتيشية بأعمال الكشف والتحرى عن المواقع الاثرية وفحص الامكنة التاريخية .

(٣) اتخذ مفتشو الآثار القديمة الاجراءات القانونية اللازمة فى الاعمال المرتكبة خلافا لاحكام قانون الآثار القديمة وبلغ عدد هذه القضايا (١٦) مخالفة .

(٤) مفتشية الآثار القديمة فى الناصرية : لقد استحدثت مديرية الآثار القديمة العامة دائرة مفتشية فى مركز لواء المنتفك تكون مهمتها (١) اتخاذ ما يلزم للمحافظة على المواقع الاثرية من عبث الطامعين بالآثار القديمة مع الاشراف على حراسة هذه المواقع الاثرية وفق القوانين والانظمة والتعليمات المرعية (٢) القيام بمهام الكشف الاثرى على المواقع الاثرية والمباني التاريخية وهى كثيرة فى لواء المنتفك (٣) تعقيب الذين يتعاطون بالآثار القديمة بصورة غير مشروعة (٤) اسداء المعاونة لزاىر المواقع الاثرية فى اللواء واجراء التسهيلات المقتضاة لذلك .

ولقد تمكنت المفتشية خلال ستة أشهر من الحصول على مائة قطعة أثرية ارسلتها الى الدائرة فى بغداد لدراستها وعرضها أو خزنها فى مواضع خاصة بها وفق الزمن الذى ترجع اليه كل قطعة أو مجموعة من هذه اللقى الاثرية . وتعنى المفتشية فى الوقت الحاضر بتنظيم حراسة المواقع الاثرية فى اللواء وفق أسس جديدة تحت اشراف المديرية العامة فى بغداد . ولقد تم للمفتشية انجاز الكثير من مسؤولياتها بالتعاون مع السلطات المحلية المختصة فى اللواء .

المسمارية القديمة ، ولم يسبق للبعثة أن اهتمت اليها فى مواسمها الماضية ، وقد كانت تقام فيها الولائم ومراسيم الاعياد .

أما اللقى الاثرية التى اسفر عنها التنقيب فى هذا الموسم فتقتصر على بعض الرقم الطين المكتوبة من العهد البابلى الحديث وعلى بعض المنحوتات الصغيرة من الطين المفخور ترجع الى العهد البارثى وعلى مجاميع أخرى من الآثار القديمة التى تعود الى عهود قديمة مختلفة . وستستأنف البعثة أعمالها فى تشرين الثانى ١٩٥٤ .

(ج) مديرية التفتيش :

(١) تابعت مديرية التفتيش عملها فى تسجيل المواقع والمباني الاثرية فى جميع أنحاء العراق وفقا لما جاء فى المادة السادسة من قانون الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ . فتم تسجيل (٥٣) موقعا أثريا . وبذا أصبح عدد المواقع الاثرية المسجلة (٥٤٨٢) موقعا أثريا ، اعلنت أثريتها فى الجريدة الرسمية للحكومة العراقية بمقتضى أحكام المادة الثامنة من قانون الآثار القديمة . وفى أدناه بيان بهذه المواقع والنواحي التابعة لها :

العدد	الناحية	القضاء	اللواء
١	منطقة الثرثار	بادية الجزيرة	الموصل
٣	الدوسكى	دهوك	الموصل
٣٥	مركز كويسنجق	كويسنجق	اربيل
١١	طقطق	كويسنجق	أربيل
١	الغازية	الشرطة	المنتفك
٢	مركز الرفاعى	الرفاعى	المنتفك

(د) مديرية المسكوكات :

لاكمال معالجة مجاميع الآثار الناتجة عن تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة في الحضر خلال الموسم الثالث لسنة ١٩٥٣ • وفي أدناه بيان بالآثار المعالجة والمنوّه بها •

العدد	الوصف
٤١٧	مسكوكة بينها ٣٣٠ مسكوكة فضة و ٨٧ نحاس •

٧٢	فخار
٦٠	نحاس
٢٥	حديد
٢٣	حجر
٢١	قطعة من الختم المختلفة في الشكل واللون •
١٠	خرز بضمنها مجموعتين من الخرز الملون
٤٩	قطعة عاج
١٩	من الآثار الصدف بينها ثلاث قطع من الزجاج •
٣٠	أثرا من الطين بينها (١١) آجرة
٢	قطعة من القير واخرى من الرصاص
١	رقم واحد من الطين مكتوب

(ز) المكتبة :

تعد مكتبة المتحف العراقي اليوم أعظم مكتبات العراق ، من حيث عدد كتبها ونفاسة محتوياتها • وقد بلغ مجموع ما تحويه حتى ١٥-٣-١٩٥٤ ، (٢٤٢٨٠) مجلدا ، تبحث في شؤون الشرق الأدنى عامة والعراق خاصة : من آثار وتاريخ وفنون وحضارات ولغات وأديان وآداب وغير ذلك • ومعظم كتب هذه المكتبة بالعربية ، ثم يليها

ما زال العمل مستمرا على تصنيف مجاميع المسكوكات تصنيفا عاما بحسب تسلسل ازمنتها ودولها ومحل ضربها وتثبيت المعلومات المتحصلة من هذه الدراسة في سجلات خاصة بذلك وفي بطاقات الدراسة التي أعدت لهذا الغرض •

(هـ) الصيانة الاثرية :

(١) العمل مستمر في صيانة الواجهة الشمالية لبناية المدرسة المستنصرية •
(٢) ما زال العمل مستمرا في صيانة وترميم مؤسسات المديرية والمتاحف كالقصر العباسي وخان مرجان •
(٣) زودت أقسام المديرية بالحوارط والمخططات التي تحتاج اليها في الدراسة والنشر •
(٤) جهز قسم التجارة الملحق بهذه الشعبة جميع المتاحف ومؤسسات المديرية الاخرى بما تحتاج اليه من قواعد وخزانات لعرض التماثيل والآثار القديمة الاخرى وما مائل ذلك من مواد الاناث •

(و) مديرية المختبر الفني :

بلغ مجموع الآثار القديمة المعالجة في المختبر خلال النصف الثاني من عام ١٩٥٣ مقدار (٧٢٩) قطعة أثرية • هذا ، الى مهام المختبر الاخرى التي يعنى بها كالمساهمة في المعارض الفنية ومكافحة حشرة الارضة في قسم من مؤسسات الآثار واتخاذ ما يلزم لعرض الآثار الجديدة في مواضعها في صالات العرض وقاعات المتاحف • والعمل مستمر

الإنكليزية فالفرنسية فالألمانية • وفي المكتبة مجموعة
نفسية من المخطوطات العربية ، تبلغ (٢٢١٤)
مجلدا ، أقدمها لوح كبير من القرآن الكريم مكتوب
على الرق بالحظ الكوفي ، في أواخر القرن الاول
للهجرة أو أوائل الثاني •

أخبار أخرى :

(١) غادر بغداد يوم الاحد ١٨ نيسان ١٩٥٤
معالي الدكتور ناجي الاصيل مدير الآثار القديمة
العام لحضور الاحتفال بالمهرجان الالفى لابن سينا
الذى تقرر اقامته في ٢١-٤-١٩٥٤ في طهران •
(٢) غادر بغداد يوم ٣-٤-١٩٥٤ الدكتور فرج
بصمهجي مدير المتحف في مديرية الآثار القديمة
العامة لحضور المؤتمر الدولي الذي يعقد في لاهاي
في المدة الواقعة بين ٢١ نيسان و ١٢ مايس ١٩٥٤
لبحث ووضع الصيغة النهائية للميثاق الدولي لحماية
الثروة الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح ،
والتوقيع على هذا الميثاق في حالة الوصول الى
اتفاق دولي في هذا الشأن •

(٣) منحت مؤسسة اليونسكو السيد أكرم
شكري مدير المختبر الفني بمديرية الآثار القديمة
العامة زمالة فنية لمدة ستة أشهر تبتدىء باليوم الاول
من أيلول (١٩٥٤) • ولقد حفل منهج الزمالة
بزيارة المتاحف ومؤسسات الآثار والمعاهد الفنية
في ايطالية وفرنسة والولايات المتحدة الامريكية
والمكسيك ، وسيحضر السيد أكرم شكري مؤتمر
الفنانين العالمى الاول الذى سينعقد في البندقية في
اليوم الثامن والعشرين من أيلول (١٩٥٤) ويستمر
لمدة اسبوع واحد ، كما سيعنى في المكسيك بدراسة
الرسوم الجدارية بغية الوقوف على أحدث البحوث
والدراسات الفنية في هذا الشأن •

والمكتبة في اتساع مستمر ، بما يتوارد اليها من
امهات الكتب والمجلات بالشراء والاهداء والمبادلة •
ومعدل ما يدخلها في السنة زهاء ألف ومائتى مجلد •
وعدد المجلات التى ترد الى المكتبة ، نحو مائة
مجلة ، في لغات شرقية وغربية ، ومن مختلف أقطار
العالم •

والمكتبة مفتوحة للباحثين والمتبعين في أوقات
الدوام الحكومى • وندرج أدناه بيانا احصائيا موجزا
عن أعمال المكتبة خلال المدة المبتدئة باليوم الاول
من تموز ١٩٥٣ والمنتية بغاية كانون الاول من
السنة المذكورة :

(١) بلغ عدد الكتب التى أضيفت الى المكتبة
خلال الاشهر الستة المشار اليها مقدار (٥٢٣)
مجلدا •

(٢) كان عدد المطالعين في المكتبة (١٨٣٤)
مطالعا •

(٣) ان عدد الكتب المعارة خلال هذه المدة
بلغ (٥٦٧٠) مجلدا •

(٤) كانت محتويات المكتبة في يوم
٣١-١٢-١٩٥٣ مقدار (٢٣٨٨٤) مجلدا • منها

التبادل بالآثار القديمة

المتحف العراقي ، بالنيابة عن المعهد المذكور مجموعة قيمة من الحروز و « الدلايات » الحجر .

ثانيا - أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة [٤٢] قطعة أثرية في ٢٠ آذار ١٩٤٩ الى متحف Nicholson بجامعة سدني في استرالية . وفيها كسر فخار مهمة تمثل أدوار : حسونة . سامراء . حلف العبيد . جمدة نصر . أوروك وفجر السلاسل في العراق . وتسلم المتحف العراقي مقابل ذلك في ٢٧-٨-١٩٥٠ عشر مجموعات أثرية من الادوات الصوان وفي كل مجموعة عدد من الادوات المكتشفة في مواقع أثرية مختلفة في استرالية . وقد انطوت هذه المجاميع العشر على مائة وثمانين قطع .

ثالثا - تسلم متحف المتروبوليتان في نيويورك [١٣] قطعة أثرية في ١٦ حزيران ١٩٤٩ ، وتشتمل على أوان كاملة من فخار أريدو المنقوش الذي يحرزه المتحف العراقي . وفي ٢٨-٨-١٩٥٠ أرسل المتحف المذكور مقابل ذلك [١٣] اناء كاملا من الفخار المزين بنقوش وتصاوير مصرية من حفريات البعثات الاجنبية في مصر .

رابعا - بعثت مديرية الآثار القديمة العامة

تعني مديرية الآثار القديمة العامة بتنظيم مبادلة الآثار العراقية بما يناظرها من آثار الاقطار الاخرى لما في ذلك من فوائد ثقافية جزيلة . وان هذا التبادل لما يزيد من ثروة متاحف العراق بما يرددها من آثار لمختلف ثقافات الاقطار الاخرى . هذا ، الى أن الآثار العراقية تصبح بذلك موضوع بحث في المتاحف والمعاهد والجامعات في الدول الاخرى . وتحرص المديرية في عمليات التبادل هذه على أن تكون الآثار المعدة للمبادلة من المجموعات المكررة التي يمكن الاستغناء عنها لكثرة وجود امثالها في متاحف العراق ، والتي لا يؤدي خروجها من حوزة المديرية الى أي نقص في قيمة الكنوز الاثرية في العراق . ونذكر فيما يلي المامة عن عمليات التبادل التي أجرتها المديرية في السنوات الاخيرة :

أولا - تسلم المعهد الاركيولوجي البريطاني في لندن في اليوم الرابع عشر من آذار ١٩٤٨ مجموعة من كسر الفخار يبلغ عددها [٧٩] قطعة أثرية ، تمثل فخار أدوار : حسونة ، سامراء ، حلف العبيد ، جمدة نصر ، أوروك وفجر السلاسل في العراق . وقد سلم البروفسور ماكس ملوان [Prof. M. E. L. Mallowan] لقاء ذلك الى

بمجموعة من المطبوعات و [٢٢٢] قطعة أثرية في ٢٠ حزيران ١٩٥٠ ، الى معهد تاريخ الانسان الاول

في مدريد Seminario de Historia Brimitiva وهذه المجموعة من آثار العراق كانت تتضمن كسر فخار تمثل الادوار الحضارية في العراق مع اوان كاملة من الفخار ومجموعة من الصور الطين وأدوات الحجر والاولاني الحجر وآثار متنوعة أخرى ، كان بينها مجموعة من الزجاج الاسلامي والنقود الاسلامية من الفضة والنحاس وبعض الأجر المختوم بكتابات مسمارية . وتسلم المتحف العراقي في اليوم الخامس من شباط ١٩٥١ المجموعة الاولى من الآثار القديمة المرسله مقابل ذلك ، وتضمنت مسكوكات من الفضة والنحاس من ادوار اسبانية مختلفة بلغ عددها [٤٤] قطعة . ولقد وصلت المجموعة الثانية الى المتحف العراقي في ٢٧-١١-١٩٥٢ ، وكانت مجموعة من المطبوعات التي تبحث في التاريخ والآثار القديمة و ٧٤٦ قطعة من الآثار القديمة ، بينها آثار من الفخار والطين والحجر والنحاس والزجاج تمثل ادوارا حضارية مختلفة .

سادسا - أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة في ٣-٨-١٩٥٠ مجموعة من الآثار القديمة قوامها [٤٨] قطعة أثرية الى Deccan College في Poona في الهند ، وفيها كسر فخار مختلفة الادوار هذا الى مجموعة من مطبوعات الآثار العراقية . ولقد تسلم المتحف العراقي بتاريخ ٩-١٢-١٩٥١ مجموعة من الآثار القديمة عددها [٤٠] قطعة ، فيها ادوات حجر ومجموعة من كسر الفخار .

سابعا - أرسلت مديرية الآثار القديمة [٦٣] قطعة أثرية الى المتحف الملكي للفنون والتاريخ في بروكسل في ١٦-١٠-١٩٥٠ ، واشتملت المجموعة المرسله على مجموعة من كسر فخار واوان كاملة وادوات متنوعة من الفخار وقلادة من الخرز من دور عصر فجر السلالات (القسم الثالث) والقلادة من حفریات العقير . وتلقى المتحف العراقي [١٦] قطعة أثرية في ٧-١-١٩٥٢ . فيها مجموعة من الادوات الصوان والكسر الفخار ترجع الى ادوار مهمة من المراحل التاريخية لبليكة .

خامسا - أرسلت مديرية الآثار القديمة في شهر حزيران ١٩٥٠ مجموعة من الآثار العراقية القديمة فيها [١٣١] قطعة الى ادارة متحف القدس ، تتألف من كسر واوان كاملة من الفخار ترجع الى ادوار تاريخية مختلفة مع مجموعة من الادوات الصوان . وكان المتحف العراقي قد تسلم سنة ١٩٤٨ [٤٢١] قطعة آثار تشتمل على مجموعة شاملة من الصوان والزجاج البركاني وكسر الفخار والحجر والادوات البرونز وصور طينية واوان فخار

ثامنا - أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى متحف جامعة بنسلفانية في فيلادلفيا مجموعتين من الآثار القديمة في ١٦-١٠-١٩٥٠ ، واحتوت على [٦٤] قطعة أثرية تضم مجموعة من الكسر الفخار واوان كاملة من الفخار ترجع الى ادوار تاريخية مختلفة . أما المجموعة الثانية وقد ارسالت في ٢٣-٧-١٥٩١ فتكون من ست قطع أثرية بين اوان كاملة وكسر أخرى من فخار حسونة . ولقد

من الحجر وقطعا من الآثار النحاس • وتسلم المتحف العراقي في ٢٤-١١-١٩٥٣ مجموعة من الآثار القديمة يبلغ عددها [٣٨] قطعة تشتمل على مجموعة من الادوات الصوان والحجر ، بعضها من المواقع التاريخية في الولايات المتحدة الامريكية ، ومجموعة من كسر الفخار والادوات العظم •

الثاني عشر - أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى المعهد الاركيولوجي في أوزاكا في اليابان في ١-٤-١٩٥٣ ، [٥٣] قطعة أثرية فيها كسر من الفخار وبعض الادوات والاولانى الفخار وخمس قطع من الرقم الطين المكتوبة وأجرة واحدة مختومة بكتابة مسمارية • ولقد تسلم المتحف العراقي من المعهد المذكور في ١٢-١-١٩٥٤ ، [١٦٢] قطعة أثرية ، فيها مجموعة من الاولانى الفخار الكاملة والكسر الفخار من مواقع يابانية مختلفة مع مجموعة كبيرة من الادوات العظم والصوان •

الثالث عشر - أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى معهد الدراسات اللاهوتية في پاسادانيا بكاليفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية أربعين قطعة أثرية ، تشتمل على كسر فخار مع أوان كاملة من الفخار ترجع الى ادوار تاريخية مختلفة في ١٦-٥-١٩٥٣ •

الرابع عشر - أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى دائرة الآثار القديمة في طهران في ٣٠-٦-١٩٥٣ [٦٢] قطعة أثرية ، تشتمل على كسر وأدوات وبعض الاولانى الكاملة من الفخار وقلادة من الزجاج من عصر جمدة نصر من موقع العتبر مع بعض الادوات الحجر من عصر فجر

تسلم المتحف العراقي من المتحف المذكور [٣١] قطعة أثرية في ٢٩-١٠-١٩٥١ ، حوت أواني كاملة وكسر مختلفة من الفخار من آثار فلسطين من موقعي تبه حصار وبيت لحم •

تاسعا - أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى المتحف الوطني في كوينهاغن في الدنمارك بتاريخ ٣٠-٧-١٩٥١ مجموعة من الآثار القديمة يبلغ عددها [٦١] قطعة أثرية ، تشتمل على كسر واوان من الفخار من ادوار مختلفة • وقد تسلم المتحف العراقي من المتحف المذكور بتاريخ ٢٢-١٠-١٩٥١ ستين قطعة أثرية تشتمل على مجموعة من الكسر الفخار من حماء من عهد فجر السلالات والعصر البرونزي بضمنها بعض الاولانى الفخار الكاملة •

عاشر - أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى متحف جامعة أمستردام في ٢٣ تموز ١٩٥٢ مجموعة من الآثار يبلغ عددها [٣٤] قطعة من الكسر الفخار بضمنها بعض الاولانى الكاملة من الفخار ترجع الى ادوار حضارية مختلفة • وقد تسلم المتحف العراقي أربع صور طينية Terra-Cotta Figurines من تاراتو Taranto في ٢٣-٧-١٩٥٢ •

الحادي عشر - أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى متحف ايلينوى The Illinois State Museum في ٢٨ تموز ١٩٥٢ مجموعة من الآثار القديمة يبلغ عددها [٥٢] قطعة ، منها ثلاث قطع من الرقم الطين المكتوبة ترجع الى عصر فجر السلالات الثالث وكسر فخار وأواني من الفخار الساذج المزجج وبضعة صور طينية واواني

السلالات من موقع اشجالي في لواء ديالى وفخار اسلامي مزجج من النوع المعروف بالسلادون Seladon من حفريات سامراء ، ومما في هذه المجموعة صور طينية اسلامية الصنعة من واسط وصور أخرى من الطين ترجع الى العصر البابلي الحديث . ولقد تسلم المتحف العراقي في ١١-١١-٩٥٣ لقاء ذلك [٤٣] قطعة أثرية تشتمل على مجموعة من الكسر الفخار بضمنها بعض الاواني الكاملة ، بعضها من الفخار الساذج والبعض الآخر من النوع المزجج Glazed ، هذا الى أثر زجاجي واحد وقلادة من الخرز المختلفة الاشكال والمادة من عصر ما قبل التاريخ من حفريات سوسة .

الخامس عشر - أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى دائرة الآثار القديمة في نيودلهي في ٢٢-٩-٩٥٣ مجموعة من الآثار القديمة يبلغ عددها ستين قطعة أثرية تشتمل على مجموعة كسر فخار وبعض الادوات الحجر وخرز طين وصور طينية وبعض الاواني الكاملة من الفخار من أدوار تاريخية مختلفة ولقد تسلم المتحف العراقي في ٩-١-١٩٥٤ [٦١] قطعة أثرية تشتمل على أختام منبسطة وطبعات أختام وقطع متنوعة من الفرفوري والمحتار والرخام والعاج والعظم مع مجموعة من الادوات الصوان وخرز وصور طينية وحلي وأوان كاملة من الفخار .

السادس عشر - أرسلت مديرية الآثار القديمة العامة الى متحف القرميد العالمي في فيانزه - ايطالية في ٥-١٠-١٩٥٣ مجموعة أثرية قوامها [٦٤] قطعة فيها اوان من الفخار الكاملة وكسر فخار وفخار مزجج واسلامي من النوع المعروف بالباربوتين من الدور الايلخاني وهو من حفريات واسط .

صادق الحسنى

اعتذار

ترد الى ادارة مجلة « سومر » ، رسائل من جهات مختلفة ، يطلب فيها اصحابها .
تزوئيدهم بما صدر سابقا من اجزاء هذه المجلة . ولما كان بعض تلك الاجزاء قد نفذ ،
لا يسعنا الا الاعتذار اليهم عن عدم تمكننا من تلبية طلباتهم ، والاشارة الى أن الظروف
الراهنة لا تتيح لنا إعادة طبعها .

أما الاجزاء التي نفذت بطبعتها من « سومر » فهي :

- المجلد الأول [١٩٤٥] الجزء الأول والثاني
- المجلد الثاني [١٩٤٦] الجزء الأول والثاني
- المجلد الثالث [١٩٤٧] الجزء الأول
- المجلد الرابع [١٩٤٨] الجزء الثاني

APOLOGY

We have received various requests for back-numbers of "*Sumer*", some of which we have been unable to supply. We offer our apologies to those persons whom we have been forced to disappoint, but some issues of "*Sumer*" are now out-of-print, and it is not possible, at present, to undertake reprinting.

The following numbers of "*Sumer*" are out-of-print:

1945: Vol. 1, Nos. 1 & 2.

1946: Vol. II, Nos. 1 & 2.

1947: Vol III, No. 1.

1948: Vol. IV, No. 2.

and art institutions in Italy, France, the United States of America and Mexico. Sayid Shukri will also attend the first International League of Artists due to take place at Venice in 28th September 1954. In Mexico, he will be particularly engaged in studying mural paintings to acquaint himself with the latest techniques of this field.

Sadiq El-Hasani
Secretary "Sumer".

tions, combating termites in some of the museums buildings, the Laboratory have treated 729 objects. These works are still being continued. The following list shows the objects which have been treated:

No.	Description.
417	Coins
72	Pottery objects
60	Copper objects
25	Iron objects
23	Stone objects
21	Cylinder seals
10	Beads
49	Ivories
19	Shell objects
30	Clay objects
2	Bitumen objects
1	Inscribed clay tablet

(g) The Iraq Museum Library.

In view of its valuable collections of books, the Iraq Museum Library is considered as the most important library in Iraq. The number of its volumes on 15/3/1954 has touched 24280 works dealing, generally, with the Near East and in particular with Iraq. These books cover different archaeological, art, cultural, theological, literature and other subjects. Most of these books are written in Arabic and to a lesser extent, in English, French and German. Furthermore, the Library have in possession 2214 valuable Arabic manuscripts, the oldest of which is a Holy Qoran inscribed on a large piece of parchment in Kufic characters. This manuscript was written towards the end of the 1st Century A.H. The Library is still expanding its collections through purchase, donations and exchange of

books and publications with an average increase of about 1200 volumes per year. In addition to the above, some 100 periodicals have found their way to the Library from different sources throughout the world.

The Library is open during office hours to all scholars and researchers. The following data give an overall idea of the activities of the Library during the period beginning with 1st July 1953 and ending in 31st December of the same year:

(1) 523 Printed books were added to the Library's collection.

(2) 1834 Readers visited the Library.

(3) 5670 Volumes were loaned to readers.

(h) Miscellaneous.

1. The Director-General of Antiquities, H.E. Dr. Naji al-Asil, left Baghdad on 18th April 1954 for Teheran to attend the celebrations of the Millenary of Avicenna held at that city on 21/4/1954.

2. Dr. Faraj Basmachi, of this Directorate-General left for Holland on 3/4/1954 to attend the UNESCO's Conference on the Protection of Cultural Property held at the Hague during the period from 21st April to 12th May 1954. The object of this Conference was to discuss and finalize an international draft convention ensuring the protection of cultural property in the event of armed conflicts.

3. Sayid Akram Shukri, Director of the Laboratory, has been granted a UNESCO's technical fellowship abroad for six months beginning with 1st September 1954. His programme will cover visits to museums, archaeological

The finds which have resulted from this season comprised inscribed clay tablets of the Neo-Babylonian period, few terra-cotta figurines of the Parthian period and other miscellaneous collection of various periods. The Expedition is contemplating resumption of work at this site in November 1954.

(c) Inspectorial Section.

1. This Section continued locating and registration of archaeological sites and historical monuments throughout the country as provided for in the Antiquities Law. As a result of its activities, 53 archaeological sites were recorded thus, bringing the total number of these sites in Iraq to 5482. A detailed list of these newly recorded sites with their corresponding administrative centres are shown below:

No.	Nahiyah	Qadha	Liwa
1	Thirthar	Badiyat al-Jazirah	Mosul
3	Al-Doski	Dehok	Mosul
35	Koysenjak	Koysenjak	Erbil
11	Taq-taq	Koysenjak	Erbil
1	Al-Ghaziyah	Shatrah	Muntafik
2	Rifai'	Rifai'	Muntafik

2. Inspection work was carried out by eleven parties who have examined and investigated the above historical sites.

3. Nasiriyah Inspectorial Centre

The Directorate-General of Antiquities have established an inspectorial centre in the Muntafik Liwa in order to undertake: 1) all measures for safeguarding the archaeological sites in the district in accordance with the provisions of the Antiquities Law. 2). Examination of the numerous archaeological mounds and historical buildings at Muntafik Liwa 3). persecution

of illicit dealers of antiquities 4). extending all possible facilities to the visitors of ancient sites. During the period of six months this organization confiscated about 100 pieces of antiquities which were eventually sent to the Iraq Museum for study and display purposes. This inspectorial centre is now engaged in reforming the guardianship methods of the ancient sites on some new effective lines under the direction of the Directorate-General of Antiquities.

(d) Numismatic Section.

Classification of the large collections of coinage in the Iraq Museum according to new technical methods is still progressing and detailed card indices are now being prepared for this purpose.

(e) Restoration and Maintenance Section

The following items show the activities of this Section:

1. Work on the restoration of the north façade of al-Mustansiriyah building is still progressing.

2. Maintenance of the various department's buildings, e.g., Qasr-el-Abbasi and Khan Mirjan is being continued.

3. Provision of all maps and drawings required by the various sections of this Directorate-General for study and publication purposes.

4. The Carpentry workshop, attached to this Section, have met with all requisits of the other sections of this Directorate-General — e.g., fabricating show cases, pedestals and other display aids.

(f) The Laboratory.

In addition to other works performed by the Laboratory such as assisting in the preparation of seasonal exhibi-

have been suspended until 1949 when Iraq Government granted an American joint expedition of the University of Chicago and the University of Pennsylvania a permit to excavate this city in accordance with the provisions of the Antiquities Law No. (59) of 1936. Since then, three-season excavations have been completed and a fourth season was resumed on 14/11/1953.

Members of the expedition, under the direction of Prof. Donald McCown, of the University of Chicago, included: a). Prof. Torkild Jacobsen, of the University of Chicago — The eminent assyriologist b). Dr. Von Emerson Crawford, as a second assyriologist — c). Mr. Richard Haines, as architect joined by his wife who assisted in the registration and preservation of antiquities. Sayid Izz-ed-Din as-Sanduk joined the Expedition as representative of this Directorate-General. This season excavations which continued for 17 weeks, covered two Areas designated as NT and IT. The finds comprised 310 pieces of pottery ware, 273 clay tablets containing Sumerian and Assyrian cuneiform texts in addition to other miscellaneous collections among which were fragments of beautiful statues and some gold, silver and copper jewellery totalling 212 pieces.

(2) Warka (12th Season of Excavations)

On 11/11/1953 the German Archaeological Institute and the Oriental Society, both from Western Germany, were granted a permit to resume excavations at the historical city of Warka situated 28 kilometres off Khedhir town in the Diwaniyah Liwa. The joint expedition of these two institutions which have arrived for the purpose at this country, was headed by Prof. Dr. Heinrich Lenzen, of the Western Berlin University, who had previously worked for several seasons at Warka. Other members of this Expedition

included: a). Dr. Falkenstein, Prof. of Assyriology in the Heidelberg University who is reckoned as one of the most outstanding assyriologists. He had also taken part in the past excavations of Warka. b). Herr Helmut Bohtz who was assigned the Expedition's surveying and photographic works c). Herr B. Hrouda who was given registration and preservation works.

The Expedition started excavations on 29/1/1954 and brought the season's work to an end on 27/3/1954. Sayid Sabri Shukri, of this Department, joined the Expedition as representative of the Directorate-General of Antiquities. Despite the relatively short period of this season, the Expedition have achieved excellent results, especially in connection with the building of unusual form discovered to the south of the "Anu-Antum" ziggurat, which was noted for its unprecedented architectural features in South Iraq. It is hoped that the forthcoming seasons will shed better light on this building which dates back to the Seleucid or the Parthian times. A further remarkable discovery of this season was a banquetting house outside the city wall of Warka of which nothing remained but some parts of its foundations. By careful examination of these foundations, the Expedition was able to lay-out a complete plan of this building which was found to contain more than 116 chambers, halls and corridors. In the N.E. corner of this building, a small mound was noticed, considered to be the N.E. corner of this building. With this in view, the Expedition carried out some minor excavations to clear out some parts of the walls, which height did not exceed one yard. According to early Sumerian literature, this banquetting house is one of three similar houses built outside the walls of Warka in which banquets, festivals and new year ceremonies took place.

Museum totalled 2939. This number included scholars from Arab and foreign countries in addition to a large number of students from different schools in the country.

(b) Department of Researches & Excavation.

1. The study of inscriptions resulting from the three-season excavations at Hatra is still progressing.

2. Surface finds and reports on archaeological areas submitted by the Inspectorial Section were examined in order to determine the period and importance of the mounds and historical sites contained therein.

3. Mapping work and preparation of publication material dealing with the sites in which excavations have been conducted are still progressing.

4. Arrangements for a fourth season excavations at Hatra have been made. An expedition from this Department, headed by Sayid Fuad Safer, went on 18/3/54 to Hatra and this season's excavations covered new areas in the hope that these might throw light on other historical and cultural phases of Hatra. Preliminary reports from the Expedition indicate important discoveries revealing the late phases of this city. These discoveries comprise some new Aramaic inscriptions which will help illustrating the role staged by this Arab city during the wars which have had conflagrated between the Romans and Persians.

5. Due to the fact that the "Archaeological Map of Iraq" is now out of print, a new layout of this map has been prepared and sent to the press. The new map, publication of which is expected shortly, will be superior to its forerunner in that of its colouring and containing some 400 ruined sites v. 140

sites in the previous one. In addition, a new historical chronology has been inserted owing to the recent discovery of new cultural periods.

6. Excavations at Kufa.

In 1938 the Directorate-General of Antiquities conducted short excavations in the Kufa Mosque as well as in the walls of "Qasr-el-Imarah", situated behind the present mosque. In a season of ten weeks at the beginning of this year, the Directorate-General of Antiquities carried out extensive excavations in "Qasr-el-Imarah", as a result of which a large portion of the remains of this edifice was uncovered thus, enabling to trace the oldest Islamic architectural techniques of the year 17 A.H., the earliest known in Iraq. In addition to the above, important collections of finds were discovered, most of which were rare gaily decorated pottery vases, several copper coins and one gold *dinar*.

7. Excavations of Foreign Archaeological Expeditions:

(1) Nippur (4th Season Excavations)

The Nippur ruins cover a vast area situated 10 kilometres to the north of Afek town. These ruins are all that remained from the sacred Sumerian city of "Nippur" in which successive settlements have continued for abt. 5000 years. This city had been inhabited since as early as the 4th millenium B.C. down to the 10th Century A.D. Save for some slight modification, the name of this city have survived to the present days.

During the period falling roughly between 1890—1900 A.D., a group of American excavators arrived at these ruins, and they found at one of the larger mounds not less than 70,000 inscribed clay tablets covering various subjects and dating back to the late 3rd millenium B.C. Excavation at this site

(d) *M. André Maricq*, a deputy of the 'Institute Nationale du Recherches Scientifique, Belge' — studied unpublished Sassanian stamp seals. The results of his studies will appear in a subsequent issue of "Sumer".

(e) *W. J. Beasley*, Head of the Australian Institute of Archaeology — visited various museums of Iraq and historical sites in different localities. The Directorate-General of Antiquities is now considering Prof. Beasley's proposals for widening the scope of educational relations and exchange of antiquities and publications.

(f) *M. Deshayes*, of the "Institute Archaeologique Française, Beirut" — studied the collections of bronze artifacts pertaining to different cultural phases in this country.

4. During the period, the Iraq Museum added to its collection 1990 pieces of antiquities which came from the following sources:

- 494 pcs. From discoveries and surface finds.
- 952 „ By confiscation
- 414 „ By purchase
- 7 „ By donation
- 123 „ By exchange

In addition to the above, the Museum have also acquired some 80 pieces of forged antiquities, three ethnographic objects and several collections of duplicated antiquities which were all studied and set aside for exchange purposes with other museums abroad.

5. Other activities of the Museum are as follows:

(1) 2296 objects have been added to the following registers of the Iraq Museum:

209 pcs. added to the general register of antiquities

44 pcs. added to the register of Arab antiquities

112 pcs. added to the register of duplicate objects

81 pcs. added to the exchange register

955 pcs. added to the coins' general register

323 pcs. added to the duplicate coins register

301 pcs. added to the obliterated coins register

132 pcs. added to the surface finds register

6 pcs. added to the old arms register

3 pcs. added to the ethnographic register

80 pcs. added to the fakes register

(2) Visits to the various museums were as follows:

12666 visits were made to the different museums of Baghdad

2788 visits were made to the other museums outside Baghdad

4933 visits were made to various museums by students and members of high educational institutions

193 visits were made to various museums by scholars and distinguished persons

(3) The photographic section have made 24 photos of different antiquities.

6. Mosul Museum.

(1) The Museum's Library.

737 books were registered in the Library's general register

1535 reference cards were prepared for a same number of books

(2) Visitors.

The number of visitors to the Mosul

BRIEF STATISTICS AND NOTES

The following items show some of the activities of the sections of the Directorate-General of Antiquities during the second half of 1953.

(a) Museums.

1. Due to a crack which have appeared in the walls of Room 21 in the 2nd floor of the Museum of Arab Antiquities, the Directorate-General decided to evacuate this room and arrange for the display of its exhibits; comprising some inlaid wooden door flaps, a collection of manuscripts, carpets and pottery vases, in the other rooms of the same museum. Plans for the execution of this work were laid down by a specialized committee formed of staff personnel of the Department and the work itself was carried out in accordance with the usual methods adopted in moving antiquities.

2. Work for fitting the new premises, situated opposite the Royal Court, to house the relics of His Late Majesty King Feisal I, is still progressing. Some of the rooms of this building will be used for displaying the exhibits of the Ethnographic and Costumes Museum previously housed in the old building of the Museum at the South Gate, which building is now demolished in order to provide room for a spacious square in the approaches of the new steel bridge to be constructed at this place.

3. Archaeological Studies and Research Works:

The following scholars from foreign museums and scientific institutions have been busily engaged in their particular studies at the Iraq Museum Departments. These scholars, who are affiliated to different museums and scientific institutions in Europe, Australia and America, were afforded every possible facility enabling them to pursue their studies.

(a) *E. M. Bruins*, of the Mathematics Department in the Amsterdam University, at present deputed to teach at the College of Arts and Sciences, Baghdad — was engaged in the study of inscribed clay tablets containing Babylonian mathematical texts.

(b) *Ralph S. Solecki*, a member of the Fulbright mission to Iraq and associate of the Smithsonian Institute, Washington — participated, with other members of the Directorate-General of Antiquities, in the joint expedition to excavate the Shanidar Cave. He also undertook classification of the finds resulting from this site which comprise numerous collections of bones and flint implements, most outstanding was the Palaeolithic skeleton of the "Child of Shanidar" datable to circa 70,000 years ago.

(c) *Miss Barbara Parker*, secretary to the British School of Archaeology in Iraq, Baghdad — was engaged in the study of the inscribed tablets and the seal impressions thereon resulting from the excavations of Nimrud in the Mosul Liwa.

Prof. V. Vikentiev,
159, Ave. Fouad I
Zamalek, Cairo.
24-6-1954.

Dear Prof. Vikentiev,

While acknowledging with thanks receipt of your kind letter of the 7th April, 1954, we are pleased to inform you that we have sent to you on 11/5/54 by registered mail, a package containing one peice of *Asa-foetida*, locally known as "Juwaifah" which means "foul smell".

In the enclosed list*, you will find some Arabic references in which this material has been dealt with in detail. It is likely that the jouvence plant, harvested by Gilgamesh, is of the same family of *Asa-foetida*.

We regret being unable to supply you with off-prints of the article which has appeared in "Sumer" part 2 of Vol. 9. Unfortunately it is no more available in our stores.

With our best compliments,

Director General.

-
- * المراجع : أ - مفردات ابن البيطار ج ٢ ص ٢٧ مادة حلتيت
ب - شرح اسماء العقار لموسى ابن ميمون طبعة ماكس مايرهوف
الرقم ١٨ الصفحة ٦ والرقم ٣١ الصفحة ٧
ج - القانون فى الطب لابن سينا ج ٢ الصفحة ١٩١ طبعة روما
سنة ١٥٩٣ للميلاد
د - معجم اسماء النبات للدكتور احمد عيسى بك ٨٢ - ٨

Directorate General
of Antiquities
Bagdad.

Le Caire, 7-4-54

M. le Directeur Général Adj.

Je me permets de remercier en votre personne le Service des Antiquités d'Iraq pour l'envoi régulier de votre périodique "Sumer" que j'apprécie au plus haut degrés.

Dans le dernire Numéro (Vol. IX, 2), c'est votre très intéressant article sur les "Arbres et plantes de l'ancien Iraq" qui a tout particulièrement retenu mon attention. Parmi d'autres plantes, c'est *hil-tit*, qui m'intéresse actuellement, et cela en rapport avec son emploi dans l'Egypte ancienne. Croyez-vous que la plante de jouvence, cueillie par Gilgamish, puisse être du même genre? Ne pourriez — vous pas me faire parvenir un ou deux tirés à part de votre article, auquel s'intéressent également quelques unes de mes connaissances d'ici, spécialistes en botaniques? Serait — il possible de recevoir de chez vous, et par l'intermédiaire de qui, un spécimen d'*asa* — foetida, dans le cas où elle croit encore en Iraq? En disant "encore", je fais allusion à & ce qu'en dit feu Campbell Thompson dans son livre posthume sur la Botanique Assyrienne, que vous devez sans doute connaître.

En vous remerciant d'avance, je vous prie, Monsieur, d'agréer l'assurance de mes sentiments distingués.

V. Vikentiev,
de l'Institut d'Egyptologie.
Zamalek, le Caire.

HENRY LACOSTE
Architecte S.A.D.G.

Bruxelles, le 18 Février 1954

Correspondant de l'Institut
de France

Monsieur le docteur NAJI-AL-ASIL
Directeur general des antiquités
Gouvernement de l'Iraq

Monsieur le Directeur general,

Je vous remercie d'avoir
qui m'a fait le plus grand plaisir
mon rapport sur Ctésiphon.
tenant Hatra en m'aidant
avez bien voulu me remettre

voilà votre aimable lettre du 25 janvier 1954
Je suis heureux d'apprendre que
vous a satisfait et je vais étudier main-
tenant les documents photographiques que vous

S'il vous était possible de
dans votre revue "Sumer" les inédites et récentes de l'arc de
Ctésiphon, elles seraient très appréciées. Moi-même je serais heureux
de recevoir celles que vos collaborateurs ont faites et que vous aviez promis
de m'envoyer. J'ai dû me contenter de reproduire les photos de
Dieulafoy. Elles sont précieuses, ayant été prises sur le monument
alors qu'il était moins ruiné qu'aujourd'hui. Mais plusieurs reproductions
successives ont fatigué les clichés et on en pourrait prendre
bien d'autres aspects. Je ne doute pas que vos habiles photographes
guidés par vos savants collaborateurs, à la saison et à l'heure bien
choisies, n'en puissent prendre beaucoup qui seraient révélateurs de
détails peu connus.

Je vous prie d'agréer, Monsieur le Directeur general, l'expression
de mes sentiments dévoués.

Vous recevez en ce moment la visite de plusieurs de mes confrères
et amis français notamment MM. O. Zavaroni et Ed. Utudjian
qui sont encore à Bagdad. Je vous serais reconnaissant de leur com-
muniquer mon rapport sur Ctésiphon. Je leur écris chez Monsieur
Kamil Abdallah Directeur de la Banque nationale de l'Iraq pour les
avertir de vous le demander. L'avis de confrères aussi compétents
me serait précieux et vous serait certainement utile pour ce monument
comme pour les autres qu'ils verront.

Je vous serais infiniment obligé de noter et de faire corriger dans
mon texte les "errata" et ajouter les "addenda" indiqués sur la feuille
ci-contre.

Je vous prie d'agréer, Monsieur le Directeur general, l'expression
de mes sentiments dévoués.

Henry Lacoste.

Monsieur Henry Lacoste
Architecte S. A. D. G. of S. C. A. B.
Professeur A'L Academie Royale
des Beaux Arts de Bruxelles
Bruxelles C. C. P. 138, 219
25th January, 1954.

Dear Professor Henry Lacoste,

It gave me great pleasure indeed to receive your excellent study of the Arch of Ctésiphon. I thank you for this carefully done study, and congratulate you for the true scientific spirit which you have shown in its preparation.

I am happy to inform you that we are taking the necessary steps to have your excellent report on the Arch of Ctésiphon published in the coming issue of our departmental journal "Sumer" (Vol. X No. 1, 1954), which we hope will be out of the press in the middle of March. There is no doubt to us that if this report is published simultaneously by UNESCO its benefit will be multiplied.

We shall be glad to do the same for your coming report on Hatra when we receive it. We are, thus, looking forward to receive from you on Hatra monuments a similar study which I am sure will help to make known to the world the importance of these monuments as great relics of the Hellenistic period in Iraq. Your report on Hatra will also undoubtedly help us in our endeavour to achieve the preservation and restoration of the monuments.

With my best wishes and cordial thanks,

Director General.

Bruxelles, le 2 janvier 1954
145, avenue Jean Van Horenbeek,

A Monsieur le Docteur Naji-al-Asil
Directeur général des antiquités du
Royaume de l'Iraq

Monsieur,

Je vous envoie avec un retard que je vous prie d'excuser le rapport que vous m'avez demandé lors de la dernière visite que je vous ai faite avec Monsieur JANSEN, ministre de Belgique, le 7 juin dernier. Le sujet que j'ai étudié -l'arc de Ctésiphon- m'a paru si intéressant que j'ai poussé l'étude au point que vous verrez ce qui m'a pris beaucoup de temps. Je crois que sa publication attirerait plus encore qu'auparavant l'attention des savants, des artistes et des touristes sur ce monument qui n'a d'équivalent dans aucun pays. Vous verrez que l'étude de sa stabilité m'a conduit à prendre l'avis d'un savant belge dont la réputation est grande ici à cause des services éminents qu'il a rendus dans la conservation des monuments nationaux. Je n'ai étudié jusqu'à présent que Ctésiphon mais le champ de fouilles d'Hatra où j'ai été si heureux de rencontrer Monsieur Sayid Fuad Safar et sa brillante équipe m'intéresse encore plus au point de vue archéologique, artistique et technique. Je l'entreprendrai si vous voulez bien me répondre que la présente étude sur Ctésiphon vous a intéressé. Vous savez que l'UNESCO a publié sur certains monuments célèbres : Sainte Sophie d'Ochrida et Cuzco des études semblables. Je ne doute pas que l'arc de Ctésiphon ne suscite un intérêt international beaucoup plus grand.

Vous avez déjà montré que la mise en valeur des monuments anciens de l'Irak, qui sont parmi les plus célèbres du monde, devait faire partie du plan des grands aménagements des ressources hydrauliques, minières et énergétiques. J'ai l'honneur de me mettre à votre entière disposition si ce premier travail répond à ce que vous attendiez de moi et vous prie d'agréer, Monsieur le Directeur général, l'expression de mes sentiments respectueusement dévoués.

Henry Lacoste.

ON THE HATRA ZODIAC

Professor O. Neugebauer
Brown University.

The discovery of a zodiac in Hatra (cf. "Sumer" 8 p. 11) is a welcome addition to our statistics of the spread of astrology in pre-Islamic times. I am therefore very grateful to the Directorate General of Antiquities of the Iraq Government for putting a photograph and a tracing of this object at my disposal (cf. the figure No. 1). This drawing was found on a plastered wall in Room 18, Area II. The outer diameter of the zodiac is about 20 cm.

It seems to be evident that the other drawings on this wall have nothing to do with the zodiac, except, perhaps the standing figure to its left, though I cannot quote a parallel from elsewhere. The "artist" was not very familiar with his subject, otherwise he would have given the zodiacal signs in their proper order. If we count them from 1 to 12, beginning with Aries, we see that their order in clockwise direction beginning with the lowest segment, is as follows: 1, 2, 4, ?, ?, 7, (?), inscription, 6, 5; 8, 9, 3.

The original figure in the top segment, opposite Aries, seems to be erased and replaced by two lines of inscription. Concerning the latter my colleague, Professor Morton Smith, kindly gave me the following note:

"Apropos of the Hatra zodiac, I agree with you that the two words in the top panel are in an area which seems to have been rubbed smooth after the zodiac was drawn, and probably for the purpose of erasing the drawing. It seems likely, therefore, that the words are later than the zodiac and that at least the older of them is a comment on it, pro-

bably unfavorable, since part of the drawing was erased. The upper word, which is the better placed in the erasure, seems to be in square Hebrew letters* and to read מורוטין. Since the root

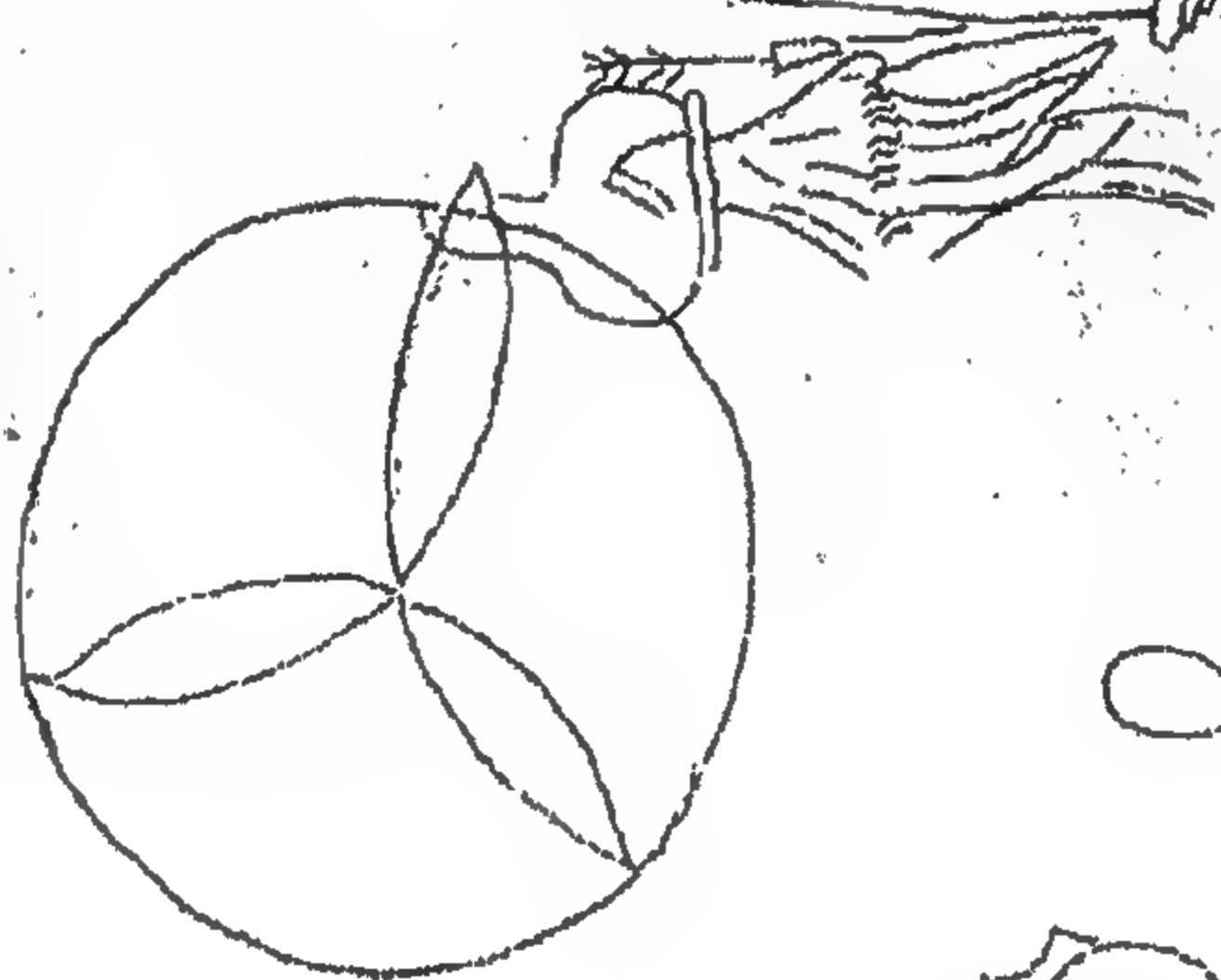
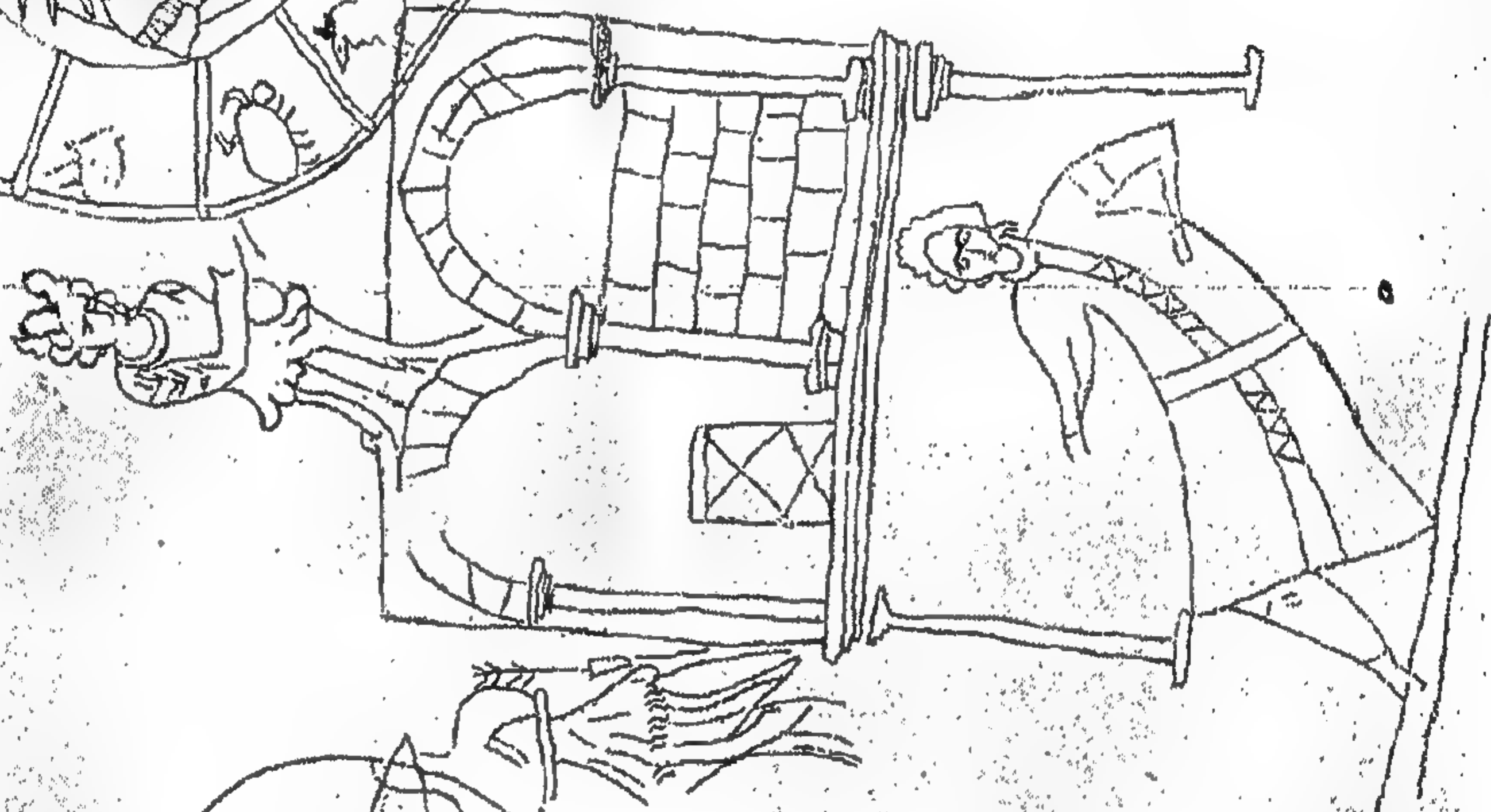
מרט (to pluck out, uproot, especially, pull hair) does not yield any sense which seems appropriate, I think it possible that this may be a misspelling

(or miswriting?) of מורוסין i.e. the Greek *uwpós* given a Hebraic plural, meaning "fools". The common plural of the word in Rabbinical Hebrew is מורין, but the treatment of loan-words is by no means consistent and מורוסין is unquestionably a possible formation, see S. Krauss, *Griechische u. lat. Lehnwörter*, Berlin, 2v., 1898-9, s.v. *uwpó*. The lower word seems to be in Syriac script and to read

ܡܪܘܬܝܢ. This I cannot make sense of; I wonder if it may be Arabic in Syriac script".

* Concerning the reading of the two lines of inscription in the Zodiac, the Director of Excavations and Researches Sayid Fuad Safar believes with certainty that it is an Aramaic inscription with the common commemorative word DKYR at its beginning. During the four seasons of excavations at Hatra not a single Hebrew letter has been found yet.

"Sumer".



will also supervise the excavations, Mrs. Haines as recorder, and Mrs. McCown as photographer and camp manager. The Expedition is also happy to include Sayid Izzedin as-Sandook as representative of the Directorate General of Antiquities, to whose Director General and staff I wish to express appreciation for their unvarying helpfulness and friendliness to the Expedition.

THE FOURTH SEASON OF THE JOINT EXPEDITION TO NIPPUR

by

Dr. Donald E. McCown
Field Director.

The Joint Expedition to Nippur, sponsored by the Baghdad School of the American Schools of Oriental Research and the Oriental Institute of the University of Chicago, returned for a fourth season of excavation at Nippur in November, 1953.* In the previous season the main project had been excavation through the many cities of the Scribal Quarter which resulted in a large find of lexical texts and Sumerian literary compositions. But in addition the walled Religious Quarter, which includes the ziggurat, had been explored resulting in the discovery of a temple of the Early Dynastic period in the extreme north-west of this area and a temple of the Third Dynasty of Ur, at least part of which was sacred to Inanna of Duranki, to the west of the ziggurat. Further investigation of these two temples was obviously important since the only religious buildings excavated at Nippur are the ziggurat and its adjoining lower temple excavated during the second season of the Joint Expedition.

The Early Dynastic or North Temple, as it has been named in the absence of more precise identification, will be the main excavation this season. The exact size of the temple had not been determined in 1952. It was clear, however,

that a considerable area in the vicinity of the temple had been considered sacred during the Third Dynasty of Ur when the region had been surrounded by a niched, bakedbrick platform facing. The area of and around the temple is to be cleared to the limit of this brick facing, which will involve the removal of post-Achaemenian, Achaemenian and perhaps late Assyrian house levels before the Early Dynastic strata are reached and the character of the remains in the vicinity of the temple can be understood.

Excavation, exactly speaking, of the Inanna temple will not be undertaken this season. The Third Dynasty of Ur building is buried under five meters or more of Parthian and perhaps Achaemenian foundations of the fortress complex which centered on the earlier ziggurat. These later encumbrances above the Inanna temple will be removed so that the temple can be cleared in the following season.

Excavations commenced on 14 November, 1953 with one-hundred and twenty workmen and will continue for sixteen weeks. The staff of the expedition comprises R. C. Haines, archeological architect, Prof. Thorkild Jacobsen and Dr. Vaughn Crawford, epigraphers who

noch nie gearbeitet worden ist, die Grabung aufzunehmen. Dort war Mauerwerk aus Backsteinen freigespült worden und man konnte vermuten, die Aussenkante der in seleukidischer Zeit neu ummantelten alten Anu-Siqqurra vor sich zu haben. Es erwies sich aber sehr bald, dass diese Auffassung nicht richtig war. Ueber den Resten des Mauerwerks aus gebrannten Ziegeln wurden Lehmziegelgebäude freigelegt, die entgegen allen, was sonst in Babylonien bekannt

ist, in konzentrischen Ringen aufgebaut zu sein schien. Im Laufe der Untersuchungen wurde es deutlich, dass es sich um ein saalartiges Gebäude mit einem halbrunden, apsisähnlichen Abschluss handelt. Die konzentrischen Halbkreise gehören zwar demselben Gebäude an, sind aber als verschiedene Umbauperioden des apsisähnlichen Gebäudeabschlusses zu betrachten. Die Datierung des Gebäudes ist zunächst noch ungewiss. Das frühest mögliche Datum ist die parthische Zeit.

Nordostseite der grossen Siqurrat von Eanna, wo es uns gelang, die bisher in unseren Plänen fehlende Nordost-Einschliessung des Heiligtums auszugraben und aufnehmen. Dieses Gebiet ist in der Mitte des vorigen Jahrhunderts besonders stark von Antikenräubern durchwühlt worden. Wie bei einem Bergwerk ziehen sich Stollen und Gruben durch das ganze Gelände, die teilweise auch das Mauerwerk fast bis zur Unkenntlichkeit zerstört haben. Nichtsdestoweniger konnten wir den Zingel von der Ostecke bis zur Nordecke auf seiner gesamten Länge freilegen. Bei einer Länge von mehr als hundert Metern enthält er drei grosse saalartige Räume von annähernd 20 m Länge und drei kleinere Räume. Die bisher älteste Anlage ist, wie das an der Ostecke bereits 1928 festgestellt werden konnte, der Zeit Sargons II. zuzuschreiben. Der teilweise stark zerstörte Zingel der neuassyrischen Zeit wurde unter Nebukadnezar mit fast genau gleichem Grundriss wiederhergestellt. Auch dieser neue Zingel ist einer gewaltigen Zerstörung zum Opfer gefallen. Eine starke Brandschicht voll mit Resten verkohlten Holzes trennt den Zingel Nebukadnezars von der wieder errichteten Anlage zur Zeit Nabonids. Die Bauwerke dieses letzten neubabylonischen Königs folgen nicht ganz genau dem Plan seines Vorgängers. Die Aussenwände sind verstärkt und die Raumtiefen dadurch verringert worden. Die nächste Bauperiode gehört der achämenidischen Zeit an und als letzte Periode müssen wir die Erneuerung in seleukidischer Zeit betrachten, die nur in wenigen Spuren erhalten geblieben ist, darin aber deutlich zeigt, dass sie der alten Tradition folgte.

Wasserkanäle, die durch einen Zingelraum hindurch in das Innere des Hofes führen und sich dort in ein Netz von Kanälen aufteilen, lassen es wahrscheinlich werden, dass der grosse Hof

zwischen Aussenzingel und Innenzingel auf der Nordostseite der Siqurrat als Garten angelegt gewesen ist.

Im Schutt des von Raublöchern durchzogenen Gebietes im Nordostauszenzingel fanden wir etwa 400 Tontafeln, meist allerdings ganz kleine Bruchstücke davon. Diese Tafeln sind Wirtschaftstexte aus den Archiven der Tempelverwaltung von Eanna aus der neubabylonischen und früh-achämenidischen Zeit. Die ältesten Texte stammen aus der Zeit Kandalanus, Königs von Babylon, das jüngste Datum ist das achte Jahr des Darius. Von literarischen Texten ist nur ein einziges kleines Fragment, W 18128, zu nennen, das den Beginn einer Hymne auf Enlil enthält. An historischen Inschriften seien Fragmente eines Tonfässchens von Nabonid und zwei Texte Sîn-kashids, eines altbabylonischen Königs von Uruk zu nennen. Durch die Witterungsumstände begünstigt, gelang es uns, vor der Stadtmauer, in der Nähe des Hügels Hamad al-Waraki auf einem Gelände, das schon früher unsere Aufmerksamkeit auf sich gezogen hat und in dem wir eines der Festhäuser (*bît akîtu*) vermuteten, den Grundriss eines grossen Gebäudes tempelartigen Charakters vom Boden abzulesen und aufzunehmen. Eine leider nur kurze Grabung an einem der höchst erhaltenen Punkte in dem sonst vollkommen flachen Gelände ergab, dass die Mauern genau an der Stelle lagen, an der sie sich an der Oberfläche abzeichnen. Um einen quadratischen Hof von ungefähr 90 × 90 m liegen in vier nicht vollkommen gleichbreiten Raumtrakten kleinere Höfe, Gassen und Räume, die sich zu Tempeln und wohnhausähnlichen Gebäudeteilen zusammenschliessen lassen. Es sind insgesamt etwa 150 kleinere Höfe und Räume gemessen und gezeichnet worden.

Nach einem Wolkenbruch Mitte Februar wurden wir veranlasst, an einer Stelle des Stadtgebiets, an der bisher

WARKA

We are glad to publish the following note which is prepared by prof. Dr. Heinrich Lenzen the Director of the German Expedition at Warka, concerning the twelveth season of operations carried out this year at the largest known Sumerian city.

“SUMER”

Nach einer Pause von 15 Jahren haben wir in diesem Jahr unsere Ausgrabungstätigkeit in den Ruinen von Warka, dem alten Uruk, wieder aufnehmen können. Auftraggeber der Grabung sind das Deutsche Archäologische Institut und die Deutsche Orientgesellschaft. Die Mittel zur Grabung waren wie auch bei den Campagnen vor dem Kriege von der Deutschen Forschungsgemeinschaft zur Verfügung gestellt. Auf unser Ersuchen erteilte uns das Departement of Antiquities und das Ministry of Education voller Bereitwilligkeit die Erlaubnis, die Arbeit an der alten Ruinenstätte wieder zu beginnen. An dieser Stelle möchte ich zunächst allen Herren des iraqischen Antikendepartements und des Iraq Museum, ganz besonders Seiner Excellenz Dr. Naji al-Asil, für alle Hilfe danken, die sie uns in stets gleicher Freundlichkeit geleistet haben.

Obwohl die Vorbereitungen für die Grabung erst gegen Ende 1953 abgeschlossen werden konnten, erschien es doch ratsam, mit der ersten Campagne nach dem Krieg noch in diesem Winter zu beginnen, auch wenn dadurch nur eine verhältnismässig kurze Grabungszeit möglich wurde. Wir begannen mit unserer Arbeit am 29. Januar 1954 und

entliessen unsere letzten Arbeiter am 29. März 1954. Gegenüber den Vorkriegsgrabungen waren sowohl der Grabungsstab als auch die Zahl der beschäftigten Arbeiter sehr eingeschränkt. Glücklicherweise war es möglich, einen Teil unserer früheren Arbeiter, die durch 11 Jahre hindurch geschult waren, wiederzugewinnen. Der Grabungsstab setzte sich zusammen aus den Herren H. Lenzen-Berlin, A. Falkenstein-Heidelberg, C. H. Bohtz-Karlsruhe und B. Hrouda-Berlin. Herr Hrouda weilte zum ersten Male in den Ruinen von Warka. Als Vertreter des iraqischen Antikendepartements fügte sich Saijid Sabri Shukri in den Grabungsstab ein.

Obwohl wie schon gesagt zum Teil geschulte alte Kräfte für unsere Arbeit zur Verfügung standen, musste die Aufgabe so gestellt werden, dass sie auf der einen Seite gewisse Ergebnisse gewährleisten, auf der anderen Seite auch die Möglichkeit ergab, neue Kräfte an einem nicht zu schwierigen Objekt zu schulen. Wir entschlossen uns darum, die Grabung so einzurichten, dass die komplizierten archaischen Schichten möglichst nicht berührt werden sollten.

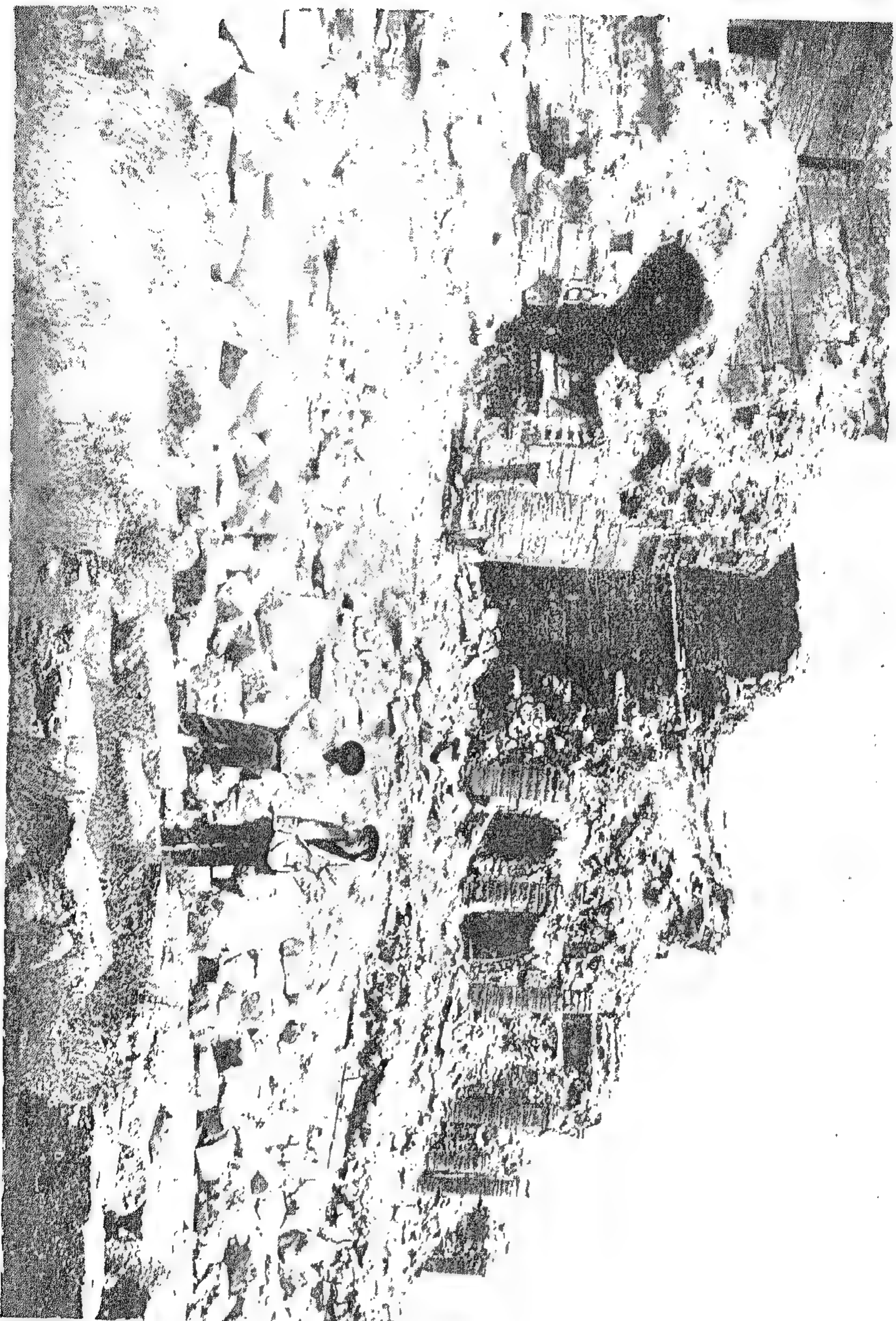
Das Hauptgrabungsgebiet lag auf der

the discoveries made during this fourth season. After consultations with Sayid Fuad Safar the Director of Excavations and Field Director of Hatra Expedition, it was decided to transfer the finds to Baghdad to be displayed, after their proper treatment at the laboratory, in a new seasonal exhibition at the Iraq Museum.

The preservation and restoration of the world-famous standing monuments of the Great Temple of Hatra is an urgent problem. This Department had been in correspondence with Unesco for an expert mission to be sent to Iraq to study and report about the ways and means for such preservations. Professor

Van der Haeghen of the University of Louvan in Belgium has been chosen and an agreement to that effect was signed between the Iraq Government and Unesco.

Professor Van der Haeghen arrived at Baghdad late in April, and during his stay of four weeks at Hatra, he studied carefully with the Director of Excavations, the conditions of the ruins of the Great Temple, the elements which led to the destruction of some of its walls, and also the ways and means of its stabilization and preservation. His report on this subject will be in due time submitted to Unesco and the Iraq Government for their considerations.



Professor Van der Haeghen at Work at the Ruins of Hatra

The Archaeologic... Discoveries at Hatra

in The Fourth Season of Excavations (1954) *

The Directorate General of Antiquities has just closed its 4th Season of excavations at Hatra.

Hatra is a great round city surrounded by two walls; the diameter of the outer one being about three kilometres. At its centre are situated the great temple which was dedicated to the Sun-god, Shamash, and a vast forum which was an *agora* of the Parthian times.

The excavations at Hatra which is in area nearly as the present city of Mosul, is undoubtedly a great undertaking and will require the concentrated efforts of the Department for quite a number of years to come.

Our excavations there began in the spring of 1951, and have continued for four consecutive years, in seasons of ten weeks each.

Hatra has proved to be of considerable importance, not only because of the high culture of its inhabitants, reflected in the innumerable antiquities so far discovered, but also because it is the oldest, greatest, and wealthiest known city founded in Iraq by the Arabs six centuries before Islam.

In the operations of the present year, a second shrine was uncovered in the area of Temple VIII which was originally

the temple of Samya the Eagle-god; but the main excavations were conducted in two new temples. They are the IX and X in the sequence of the hitherto uncovered temples. In temple IX, cult statuarics of the Sun, Heracles and Samya were found, together with three Latin inscriptions which are the first of their kind to be found at Hatra. Temple X was dedicated for the warship of Nergul, the god of the under-world who acquired in the Hellenistic times the features of the Greek Hades, in additions to its own Sumero-Babylonian attributes. A splendid relief showing this god with his consort Atargates and his three headed dog cerberus was discovered in the first season, and now it is on display in Mosul Museum.

Among the finds of this year is a large statue in Mosul marble representing "Sanatruq" one of the most renowned king of this city. After his name all the kings of Hatra came to be known to the Abbasid historians by the general name of "Satirun". The discoveries included a number of cult statuarics, statues of notables, a group of copper objects, a collection of coins, and also Aramaic inscriptions of great significance.

Dr. Naji al Asil, the Director General of Antiquities paid a visit to Hatra and remained for several days with the expedition. He saw the excavations and

* The following official statement was issued on the 20th of July, 1954.

SUMER

Its TENTH YEAR

In the Arabic Section of "Sumer", there is an article by H. E. Dr. Naji al Asil The Director General of Antiquities and the Chairman of the Board of Editors of this Journal entitled "In the Service of Science and History". This article has been written on the occasion of the publication of number one of Volume X of "Sumer". It reveals the important works which have been achieved during the last nine years in the various fields of activity with which the Directorate General of Antiquities are concerned, namely, archaeological excavations, seasonal exhibitions, establishment of new museums in various parts of Iraq, preservation and restoration of great historic monuments, the study and interpretation of important ancient texts discovered on tablets newly unearthed through excavations, the publication of preliminary reports by heads of missions undertaking archaeological excavations in Iraq, whether done by members of the Department of Antiquities or by missions from abroad, the discovery of new ancient sites in its different parts of Iraq as undertaken by the staff of the Inspectorate Section of this Department in their systematic archaeological survey of Iraq, and various other significant historical studies which are the fruitful result of research in the Iraq Museum Library. All these extensive activities have found in "Sumer" their natural medium of expression both in Arabic and in European languages.

The Board of Editors of "Sumer" feel highly gratified with the results. They are particularly happy with the cordial spirit of true scientific cooperation which has ever existed since the establishment and publication of "Sumer" in 1944 between the Director General and the Senior Members of the Department and the distinguished scholars from Europe and America with whom we have been fortunate in dealing, whether as a result of undertaking archaeological field work in Iraq or participating in the study and publication of cuneiform texts of important historical significance.

To them all we express once more our warmest thanks with the hope that their highly valued moral support will continue to be in the side of "Sumer".

Sadiq El-Hasani.
Secretary "Sumer".

NEWS

&

CORRESPONDENCE



Fig. 4: Chamber II In Dukan Cave, Looking Toward The Find Place Of Bone Collection No. 3.

Photo - Ralph Solecki.

Fig. 8

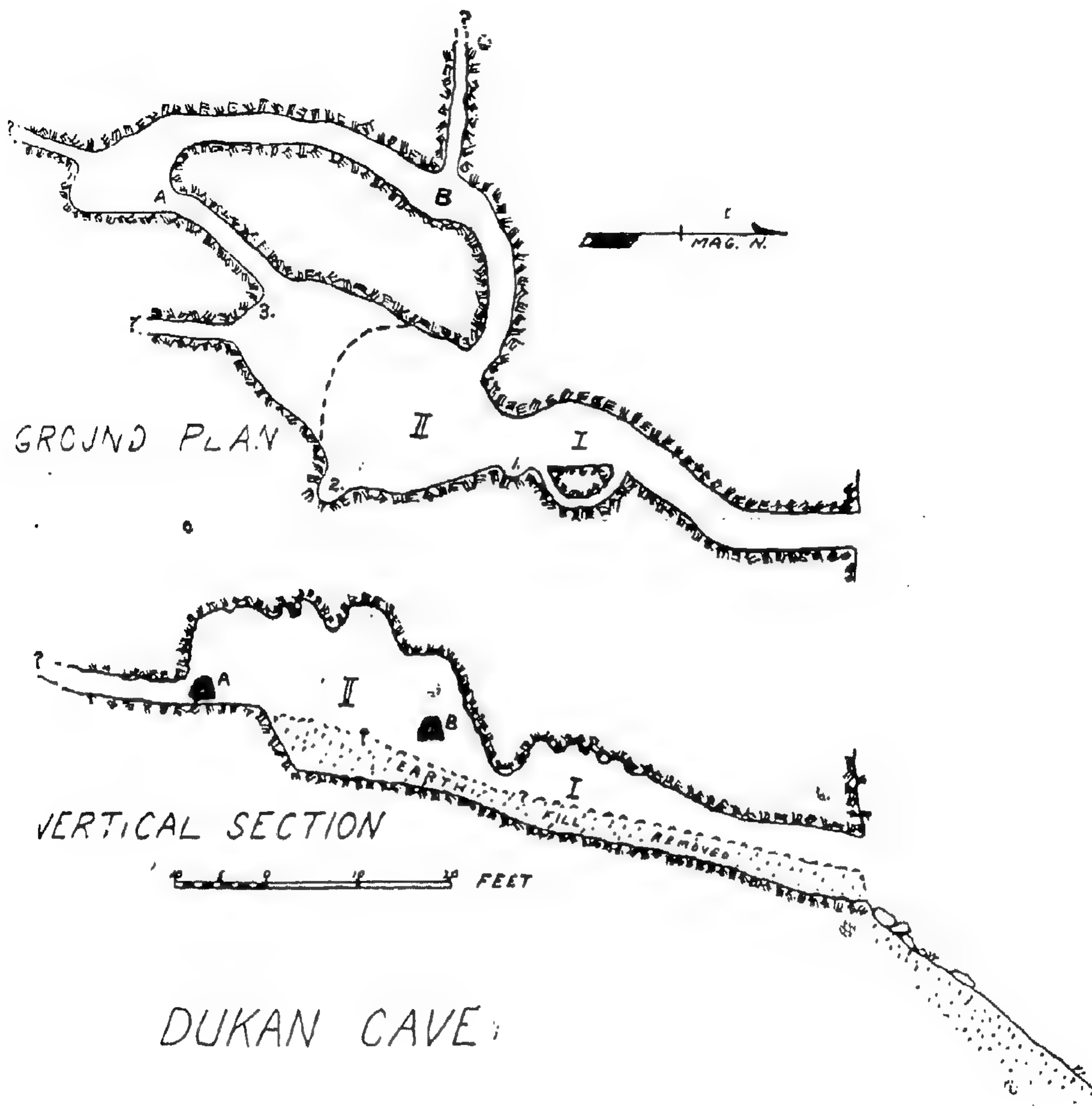




Fig. 2: View Of The Entrance Of Dukan Cave.

Photo - Ralph Solecki

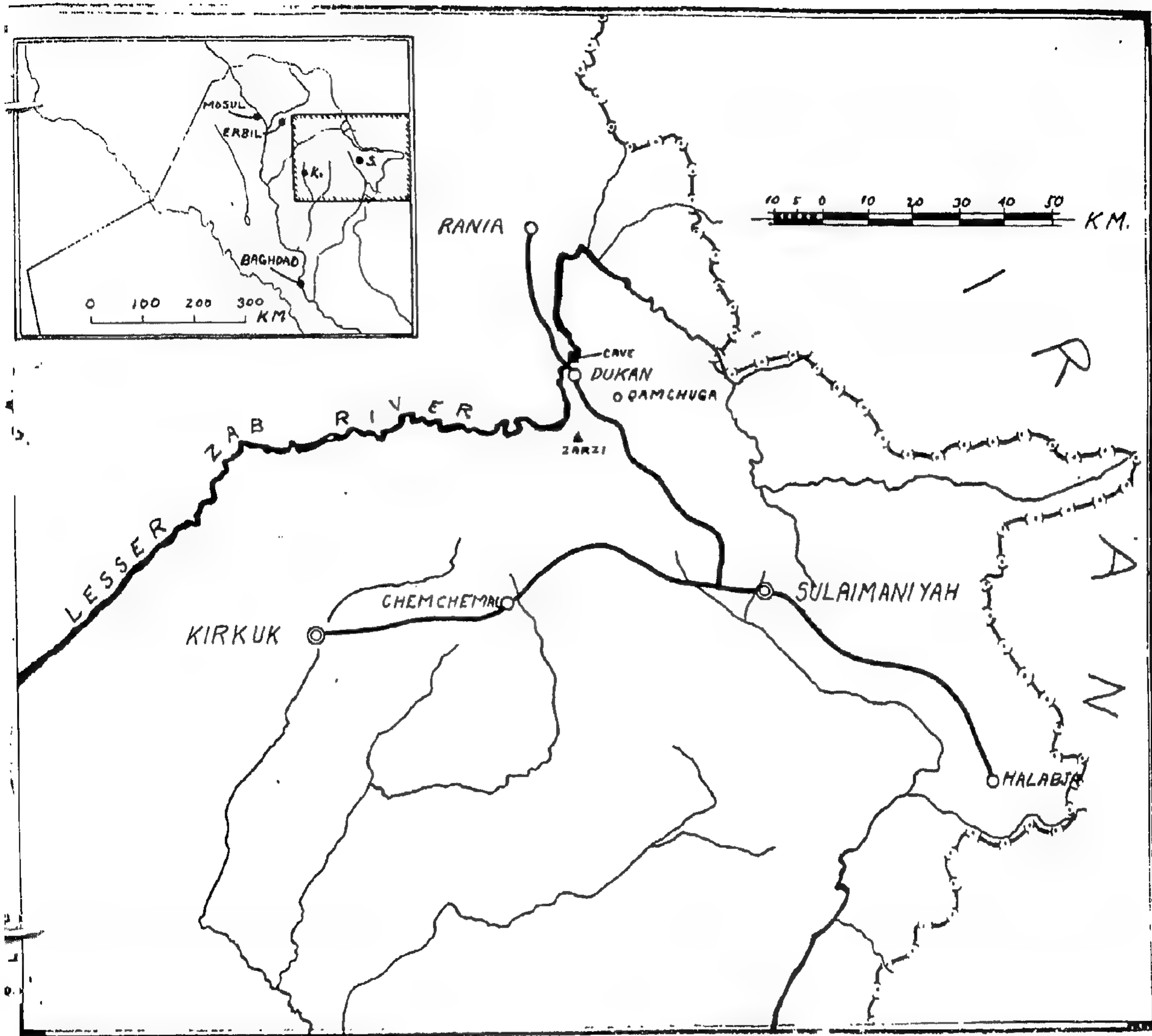


Fig. 1. Dukan Cave.

were found 35 mammal and 1 bird bones. The mammal bones were for the most part slivered lengthwise and also broken across. Several of the mammal bones exhibit heavy scoring by rodents. From the interior of the cave were recovered 122 mammal bones and 1 bird bone. These include whole bones and splinters. A number of the heavier bones exhibit many gnawed marks at the ends made by rodents. No skulls or skull fragments were found. None of the bones have been as yet identified by a specialist.

Conclusion.

The writer examined a cave situated near the site of the proposed Dukan dam for archeological material in a short visit. The object of the visit was to ascertain more details concerning the report of a find bones made there by the Development Board. These remains have not been received to the present date of writing by the Directorate General of Antiquities. Hence they cannot be evaluated.

The results of the exploration included the recovery of 26 unidentifiable potsherds, 3 scraps of worked flint, and a

total of 159 mammal and bird bones. No human bones were found. Deposits in the cave were not extensive, and the workmen appeared to have cleared out the major portion of the deposits in the main part of the cave. In the opinion of the writer, whatever dirt was left untouched in the cave is not worth consideration for further exploration. On the other hand, there seem to be at least a dozen better cave sites and rock shelters in the neighbourhood of Dukan which should be investigated.

Literature Cited.

- Garrod, Dorothy, 1930, "The Paleolithic of Southern Kurdistan: Excavations in the Caves of Zarzi and Hazer Merd". Bulletin of the American School of Prehistoric Research, No. 6. New Haven.
- Mahdi, Ahmad, 1950, "Ancient Sites in Sulaimaniyh" (In Arabic). Sumer, pp. 231-242, Vol. 6, No. 2.
- Solecki, Ralph S., 1953, "a program for Salvage archaeology in the Projected Flood Basins in Iraq". Sumer, pp. 101-105, Vol. IX, No. 1.

Two and a half hours were spent in this investigation. However, this brief period appeared to suffice for the necessary observations. The guide said that there were many caves in this area, which seemed to be true. The village of Dukan itself had a backdrop of shelters and caverns in the rock wall against which the dwellings nestled.

Zarzi, an important Upper Paleolithic cave station, which was excavated by Dr. Dorothy Garrod (1930) in 1928, is only about 16 kilometers to the south of Dukan. Mr. Ahmad Mahdi (1950), of the Directorate General of Antiquities, made an extensive reconnaissance of the area to the south of Dukan, noting very many interesting caves and features in the two weeks he spent there. While traveling by road between Sulaimaniyah and Dukan, we counted nine caves and grottoes in the Surdash mountain in the neighbourhood of Qamchuga. All of these features faced west.

The Artifacts.

A total of 26 potsherds and 3 items of worked flint were found in this investigation. These artifacts were all recovered from the talus slope, where the workmen had dumped the debris from the inside of the cave. It was impossible to learn from which part of the cave these artifacts had originated.

Potsherds:

All of the 26 potsherds were found on the surface of the talus dump, therefore they could not be placed in any stratigraphic level or context. All of the sherds, with the exception of two, appeared to be of handmade pots. None of them seem to be identifiable. All are of ordinary culinary ware, and smooth or plain surfaced.

Fifteen sherds are straw or vegetal tempered. They are dull reddish or brown in color on the exterior, and generally a dark brown or grey on the

inside surface. The cores are dark. All are quite thick, measuring between 1.0 and 1.7 cm. Two of these sherds have a thin crust of carbonate of lime on their surfaces.

Eight sherds are grit tempered, but also contain some percentage of straw or vegetal fiber in the tempering. These sherds are dark brown or reddish colored on the exterior surface, and yellowish brown to dark brown and black on the inside surface. Five of these sherds have light colored cores and three sherds have dark colored cores. Two of the latter pieces are representative of flat bottomed vessels. Three of the light colored core sherds have traces of a bright reddish slip on the exterior surface. All of the sherds in this group are very thick, averaging about 2.0 cm. thick.

One sherd, which is vegetal fiber tempered, is thinner than the usual run, measuring 1.0 cm. in thickness. It has a light colored core, and is light red colored on the exterior and interior surfaces.

Two thin light grey sherds of fine paste were also recovered. They look modern. The interior surfaces of these sherds, in contrast to the sherds described above, bear striation marks indicating the use of the potter's wheel. They are tempered with a fine substance, such as fine sand. The exterior is smooth. These sherds are 0.05 cm. thick.

Worked flint:

There were found three pieces of worked flint, none of which may be readily assigned to any period, cultural, or occupational level. These specimens include 1 rough fragment or block of green flint, 1 large backed light grey chert flake (6.7 x 2.7 cm), and 1 broken use-retouched flake of light grey chert (4.3 cm).

Bones:

From the talus slope where the cave detritus had been thrown by the workmen

There was a narrow ledge around this point where it was possible to traverse this section of the ridge. Another cave or shelter was seen below and to the right of Dukan cave, about 150 feet away. It was not investigated because of the press for time. Another much larger shelter was reported on the same flank of the ridge, farther to the southeast, several hundred yards from Dukan cave. Time did not permit inspection of this feature either.

Investigation of the Dukan cave and immediate area disclosed a fresh talus slope of brown colored loamy earth and some stones which had been evidently thrown out of the cave. Among the stones were found a number of thick potsherds, two pieces of flint and some animal bones. On the slope were recovered other animal bones, potsherds and one flint. These remains are described in more details below. Examination of the cave mouth showed that a little under three feet of earth in depth was cleared out. The clearing of the cave had bared the earth deposits down to the rock base. About 55 feet of the cave interior had been thus excavated. No deposits remained along the walls of the cave towards the opening, a narrow tunnelliike aperture measuring 3.7 feet wide and 7.4 feet high. The cave opening tapered toward the top. The main part of the cave was about 70 feet long.

According to my guide, bones were reportedly found at three spots inside the cave, quite well in the interior. No skulls were said to have been recovered. These finds are described below as three collections of bones, as detailed as the guide could remember, coupled with my own observations of the spots where the bones were supposed to have been found.

The first collection of bones was reportedly found in small nich about 41 feet inside the cave, on the eastern side in a small chamber. Here the cave was about 9 feet high. The bones were said to have been associated with two pieces

of pottery at about 1 foot depth. The bones were few in number, and were not articulated according to my guide. They were found in a pocket nearly 2 feet in area in a loose black earth fill, which was very dry and crumbly.

Going farther into the cave, a second chamber was entered through a narrow part of the cave. This constriction measured 5 feet wide and 4 feet high. The chamber widened out into a room roughly 19 feet long and 18 feet wide. The ceiling, thick with stalactites, was about 18 feet high. The floor of this chamber was wet and slippery. It opened into four apertures, including the entrance passage, leading off into different directions. The second collection of bones was found in the southeast corner of this second chamber, in a niche similar to the find place of the first collection of bones. The niche was 4 feet long, $2\frac{1}{2}$ feet wide and $2\frac{1}{2}$ feet high. The bones were found about 2 inches deep in dry, black earth, the same kind of earth which covered the first collection of bones. A total of about 10 bones fragments were collected.

The third collection of bones was reportedly found 17 feet to the southwest of the second collection, and about 7 feet above the level of the latter, on an eminence (Fig. 4). These bones, numbering only about 2 or 3 small fragments according to my informer, were collected on the surface between two of the holes leading off from this chamber into the interior.

Having made our inspection of the find provenances, we entered gallery A (Fig. 3) near the find place of the third collection of bones, and crawled through, coming back by gallery B. We encountered a narrow hole in the latter gallery which must have had an exterior opening since there was a draught at the hole. It was too small for us to investigate further. A similar draughtly aperture led off into the interior from gallery A. Some animal bones were collected on the surface in two places in gallery B.

*Dukan Cave, An Occupational Station
on the Lesser Zab River in
Northeastern Iraq.*

By Ralph S. Solecki.

A few ordinary potsherds, three pieces of worked flint and some animal bones identify an archeological site, a cave station in northeastern Iraq (Fig. 1). This is the first reported site to have been affected by the development program in Iraq.

During the middle of December, 1952, a forman with a gang of workmen was instructed by the Dukan dam engineers to probe the deposits of the cave (Fig. 2), which is situated in the gorge of the Lesser Zab River, just a few hundred yards upstream from the site of the proposed Dukan dam. This dam is one of the projects under construction or proposed for construction by the Development Board of Iraq (Solecki, 1953). The site of this project is 61.5 kilometers north and west of Sulaimaniyah in the Sulaimaniyah liwa. The dam is to be situated just upstream from the village of Dukan, which is on the left bank of the river. The cave presented a problem to the engineers, because if the cave opened to the opposite side of the hill on the downstream side of the dam, a serious engineering problem could result from lost reservoir water. For this reason, it was desirable to clear the cave of debris for inspection. The cave had been reportedly used by herders for refuge.

In the process of removing the cave debris, some bones were recovered by the

workmen, which were taken into custody by the district engineer. The Directorate General of Antiquities was apprised of these finds early in February, 1953. Hearing this, I ventured, with the approval of the latter department, to combine a trip to Kirkuk with a small expedition to Dukan in order to visit the site of the finds.

Accordingly, on February 11th, I visited the site of Dukan cave and made an investigation. At Dukan, I was fortunate to find one of the workmen who had participated in clearing out the cave. He agreed to serve as a guide and porter.

The Dukan cave opening is unimpressingly small (Fig. 3). It is a natural limestone cavity, which appeared to be of solution origin. It is situated about 100 feet above the river on the northeast side of a ridge. The cave opening faces due compass north. Its orientation in this direction did not make it a very protective site with regard to its outward exposure. A stream issuing from the valley just above the cave on the same bank cut a steep gorge down to the river. The slope from the cave falls off at a sharp angle down to a rocky precipice over the river.

The country as viewed from the cave mouth was bleak in aspect. No trees were to be seen on the barren hillside slopes, and the summits of the nearby mountains seemed to him in this gorge.

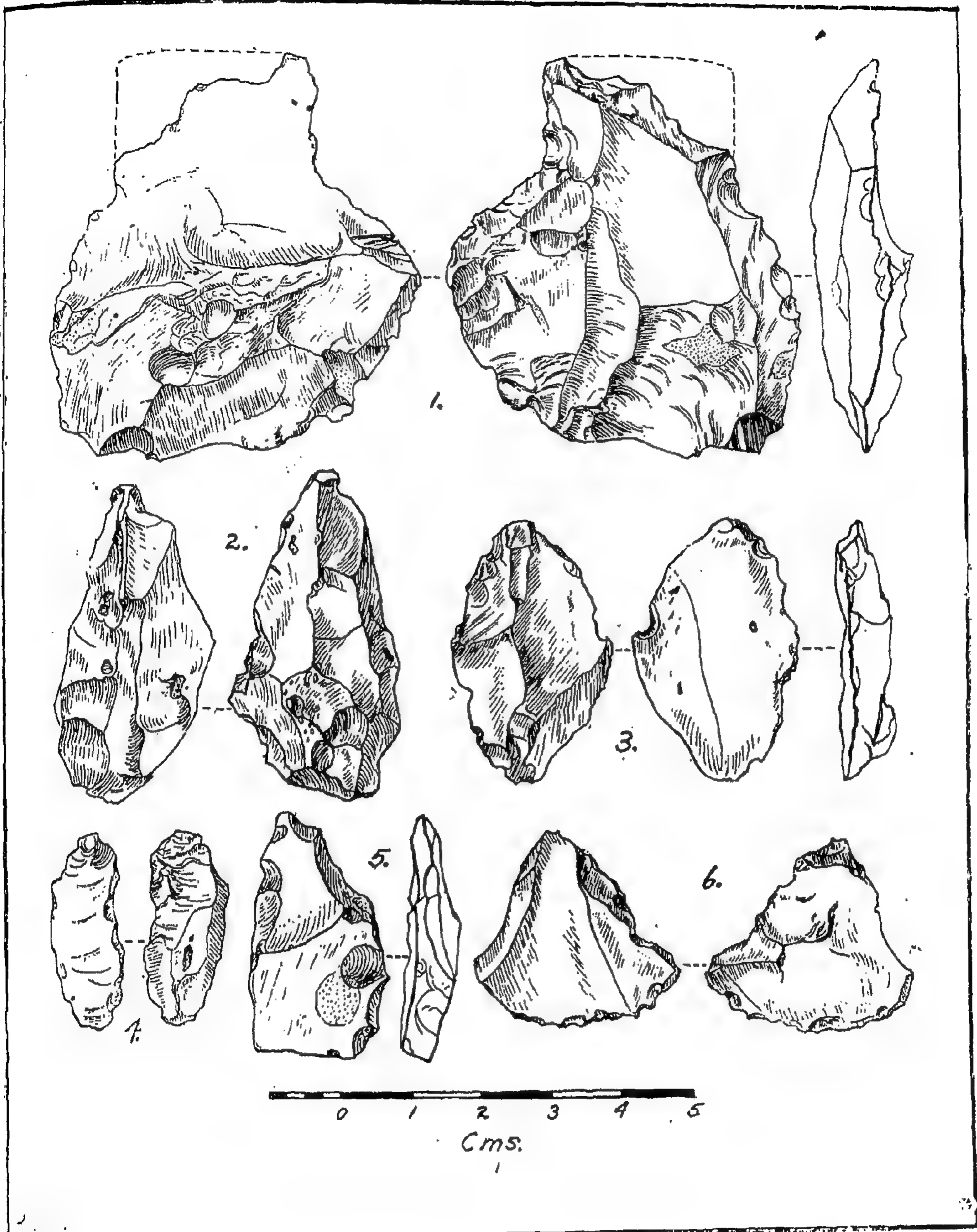


Fig. 2.

Six flints found at Tar Kshaife, between Kerbala and Ukhaidher. No. 1 is a probable scraper; No. 2 appears to be bearing retouched edges; No. 4 is a blade of accidental origin; No. 3 is a flint with some retouch on the sides; No. 5 is a heavily abraded and patinated specimen of somewhat doubtful origin, which looks like a pointed implement; No. 6 is a broad flake with some retouch on the broad lower edge. — Drawing by Akram Shukri.

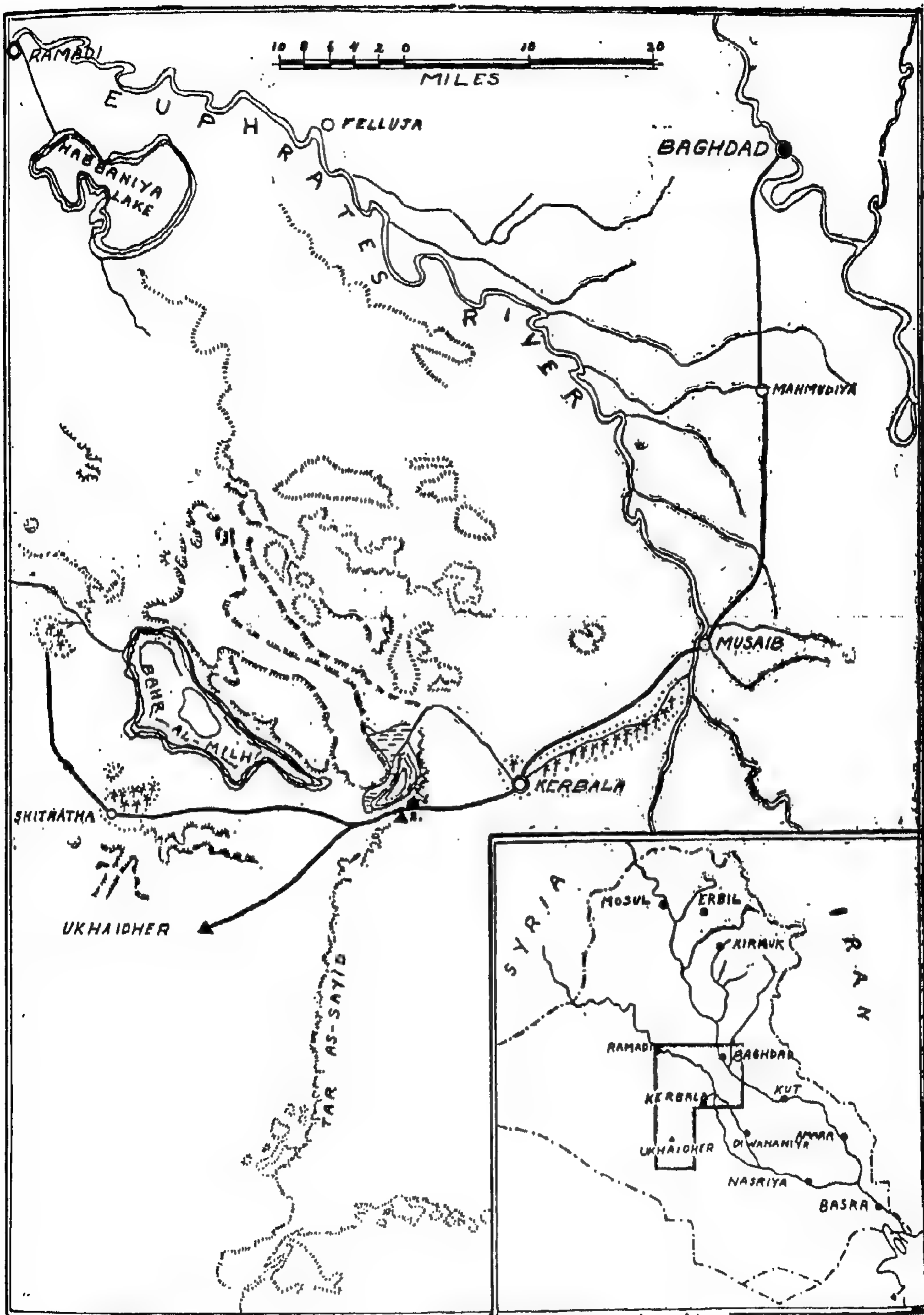


Fig. 1.
Map showing location of Tar Kshaife at sites No. 1 and 2 on the road between Kerbala and the Arab fortress of al-Ukhaider.

The coloring is a very light yellow on the outer surface, with a somewhat darker core. Only body sherds were recovered, all tempered with fine sand. They give a mettalic clink when struck together. They are about an average of 0.8 cm. in thickness.

Conclusion:

It is possible that this site is one of a series of such on this escarpment overlooking the plain. It is very likely that during a pluvial or a lesser period of dessication than at present, Abu Dibs and Bahr Al-Milh were more extensive, and even joined, forming an attractive place for game. Similarly, the presence of game would seem to be a logical explanation for the location of this site on the edge of this escarpment. The attractiveness of local must have been an important factor in the construction of Al-Ukhaidher, supposedly a defensive outpost constructed early in the period of Islamic history.

One of the flints recovered looks a broad flake worked in Levallois-Mousterian technique, — another appears to look like a blade (Fig. 2, No. 4). In spite of apparent resemblances, it should be pointed out that the writer feels some uncertainty of the identification principally because of the association of pottery and several highly likely strike-a-light flints with the flints described. No artifacts were found in any of the cut banks of the gullies. In addition, numerous strike-a-light flints were picked up in and around the fortress itself, only a short distance from Tar Kshaife. Given a little sand abrasion, these flints frequently cannot be distinguishable from the genuine paleolithic product. The gravelly wadi below Tar Kshaife appears to be the source of the flints. In view of this somewhat doubtful and yet tantalizing situation, a more thorough study should be made of the escarpment in an effort to fix the certainty one way or the other.

Very startling by their appearance are a number of small trees or bushes and some grasses in the desert north and east of Ukhaider, indicating a water supply there of better than sporadic nature. Whether or not these water sources have persisted from ancient times we cannot be certain at the moment. But apparently they were there at least a thousand years ago, about the time the fortress was built in the desert. In all probability these water sources were present at the time paleolithic man roamed this part of the world. Shithatha village is built around a series of springs.

Bahr Al Milh, hemmed in a lowland basin by an eastern escarpment, finds a counter part in Habbaniya Lake to the north and west, which is similarly bounded on the east by an extension of the same escarpment. The latter extends for a long distance.

The site of the finds is situated close to the single line of telegraph poles just about 50 yards north of the Kerbala-Shithatha road. It is near two low hills which are prominently visible close to the road at that point. In the space of about half an hour, our party picked up a number of flints within an area of about 100 yards, extending along the southern border of a deep gully. Some plain potsherds were found also, which looked to be of fairly recent manufacture. This area, to differentiate from another area to the south of the road nearby, is called Area 1.

On our return trip from the visit to Ukhaider, we stopped and examined a portion of the terrace edge to the west of Area No. 1 and on the south side of the road. This new area (No. 2) is about 100 yards from Area 1. Here we picked up a few more flints. Islamic type pottery was observed scattered about on the surface there also.

A total of 18 stone specimens was

picked up from Areas 1 and 2; 12 from the former and 6 from the latter area. These include both doubtful and more certainly identified specimens (Fig. 2 No. 1-6). All are patinated to varying degrees — two exhibit heavy sand abrasion. Although many of these specimens could be reckoned to be products of accidental origin, at least one particular specimen leaves little room for doubt that it was made by the hand of man for use as an implement. This artifact is a light chocolate colored and patinated flint, which appears to be flaked in the Levalloise-Mousterian tradition (Fig. No. 2, No. 1). It is broken at both ends. It appears that this flint was a large broad flake, which was fashioned into the shape as illustrated. There is some secondary chipping on the sides. The flaking was done exclusively on the upper backed part of the specimen, the bulbar side remaining unretouched or unworked save for the original evidence of flake detachment. There are two pits on the bulbar face. This artifact looks like a large scraper. The striking platform is missing. One of the other specimens looks like a roughly worked core, with a roughly pointed end and a blunted base (Fig. 2 No. 2). Lacking true bulbs of percussion and other certain attributes of human agency, I placed it in the doubtful category. Another of these satisfies the prerequisite indications of purposeful and directed human agency. This specimen, a dark sand-pitted and patinated flint flake, has a flat underside and an arched surface (plano-convex) (Fig. 2, No. 3). It has a large well developed bulb of percussion on the bulbar side with a small striking platform. It bears secondary chipping or use-retouch evidences on the upper side. This flint is ovate in shape. Several flints look suspiciously like strike-a-light flints because of their battered edges and lump-like shape.

The Islamic pottery found over both areas has a hard cast, and both underside and exterior surfaces are smooth.

TAR KSHAIFE

A Possible Prehistoric Station near Ukhaidher, Iraq

By: Ralph S. Solecki

On February 27th, 1953, a small party including Sayid Hatim Shukri of the Directorate General of Antiquities and the writer drove to al-Ukhaidher, to pay a visit to that ancient Arab fortress in the desert west of Kerbala (Fig. 1). On the way, we picked up some flints which appear to have a paleolithic cast. Their exact place in the series of paleolithic chronology is obscured by their associations. Other reasons for some doubt are given below⁽¹⁾.

The site is on the road leading to

(1) *Ed. Sumner:*

During the exploration and inspection work done by the Directorate General of Antiquities in the desert of Al Ukhaidher, and Shithatha, a number of stone age posts were discovered, among which were a post in the neighbourhood of Al Ukhaidher-Palace to the south west, another one was found at the point where the road to the Al-Ukhaidhir crosses Wadi Shu'ailb, which runs almost parallel with Tar as-Sayyid, the names of these two sites are not known.

Stone implements were found at the following sites which are situated in the neighbourhood of Shithatha: Aradhi Sakhir, Tell Rafha, Tell Huzaire, Tell Khushaiba, Tell Al-Manasib, At the last two mentioned posts were discovered coup-de-poing of lower Palaeolithic age in addition to flint scrapers, knives, and points which were common in all these posts.

Shithatha, west of Kerbala. From this road a branch leads southwest to al-Ukhaidher, which may be seen on the horizon from the site. The latter is situated at a place known locally as Tar Kshaife, on an escarpment overlooking the plain on which Ukhaidher and Shithatha lie. The escarpment, called Tar-Sayid, is of Miocene age. It marks the break of a rather flat terrace which is about 40 to 60 feet above the plain. There are a series of deep gullies adjoining the site to the north, which empty into the gravelly wadi below. The surface soil of the terrace appears to be composed principally of gypsum, which is mined for the manufacture of cement closer to Kerbala. The wadi, mentioned above, is a rather wide feature extending west of the escarpment, terminating in a body of water called Abu Dibs. This pool hugs the northwest side of the terrace edge. It is drained by a small stream, which trending in a somewhat northerly, then easterly direction, becomes Nahr Husainiyah. A larger body of water, a playa lake known as Bahr Al Milh, lies westward of the ridge about 8 miles away. Both bodies of water contain salt in some quantity. The largest town in the plain below the site and lying southwest of Bahr Al Milh is Shithatha, 24 miles from Tar Kshaife.

lar number 2.52 has a solution,

$$y = 35'$$

Then we have $x = 45'$, $z = 5'$, $t = 55'$:
 $11 = 5'$.

The sixth column is to be considered as lost.

I.M. 52672: some questions and problems.

One side of this tablet is fairly well preserved, the other side shows some scanty remainders only. The text gives some questions and two problems only. The questions simply give "the order to carry out some operations", just as it seems to us to be the case in most of the examples discussed by A. Goetze (SUMER, VII, 126 sq.) and corresponds to the set of questions on the tablet of SUSA (Comptes Rendus du Troisième Rencontre Internationale d'Assyriologie, Leiden, 1952) where first certain functions of length, width and area are calculated and afterwards in problems, these lengths, widths and areas are to be computed from the data obtained. The transcription reads:

1. i-na A-SHA KIL ish-te-en (SAG usukh).

i-na A-SHA KIL shi-na SAG (usukh)

a-na A-SHA KIL ish-te-en USH ...

a-na A-SHA KIL shi-na USH 1.30

ú- ...

a-na USH 6.40 A-SHA KIL mi-it-

.....

1/3 USH SAG-KI 6.40 A-SHA

USH ú SAG-KI

1/3 SAG-KI A-SHA USH ku-mu-ur-ma

1/3 SAG-KI A-SHA SAG-KI ku-mu-ur-ma

USH SAG-KI A-SHA USH ú SAG-KI ku-mu-ur-m(a)

The questions and problems are therefore in modern notation:

$$b^2 - b = ? ; b^2 - 2b = ? ;$$

$$l^2 + l = ? ; l^2 + 2l - 1.30 = ? ;$$

$$l + l^2 = ? ; l^2 = 6.40 ;$$

$$b = \frac{2}{3}l \quad (l + b)^2 = 6.40(*) ;$$

$$\frac{1}{3}b + l^2 = ? ;$$

$$\frac{1}{3}b + b^2 = ? ;$$

$$l + b + (l + b)^2 = ? .$$

$$(*) \quad l^2 + b^2 = 6.40 ; l^2 + b = 6.40 ;$$

$$ib + l + b = 6.40$$

would all give rise to unsoluble problems.

e-si-ip 2.34 i-li
 2.34 ri-ish-ka li-ki-il
 tu-ur-(ma) 11 u 7 ku-mur
 18 i-li 18 a-na 2.34
 sha ri-ish-ka u-ka-lu ru-di-ma
 2.52 i-li 2.52 ri-ish-ka
 li-ki-il tu-ur-ma 1.30 kaspim
 a-na 11 i-shi-ma 16.30 i-li
 16.30 ri-ish-ka li-ki-il
 tu-ur-ma 1 sha ra-ma-ni-ia
 a-na 11 si-ib 12 i-li
 (13) a-na 10 shik-lu i-shima
 2.10 i-li 2.10 i-na 16.30
 sha ri-ish-ka u-su

The statement of the situation in paragraph six seems perfectly clear. Ten brothers have together one mine and two thirds of a mine of silver. The sum of first three parts is 46.48 (shekel). The quantity asked for indicated by the signs UR TA MA BU can not be related, as far as we see to any known mathematical sentence. The beginning of the solution confirms the idea of an arithmetic progression:

Putting for the parts

a, a-v, a-2v, a-3v, a-9v,
 we obtain for the sum of all parts
 $10a-45v=1.40$,
 and for the sum of "three parts"
 $3a-3v=46.48$

In order to calculate we can easily multiply the first equation by one tenth and then multiply the result by 3. Next we subtract the result from the second relation so as to eliminate a. This is exactly what is done in the text. The reciprocal value of 10 is multiplied by 1.40, which gives 10 and this result is multiplied by three giving 30! 46.48 minus 30 gives us 16.48. The following steps would have to calculate 6 times 45 = 4.30; 3 times 4.30 = 12.30 13.30 - 3 = 10.30. So 10.30 times v is 16.48 from which v = 1.36. The parts are then 17.12; 15.36; 14; 12.24; 10.48;

9.12; 7.36; 6; 4.24; 2.48.

The only relation which we could find from the numerical results and the final result 30 UR TA MA BU is, that

the sum of the last five parts is exactly 30!

The problem of paragraph 7 gives a division of one and a half mine of silver between four brothers. The oldest obtains 10 shekel more than the follower! The third obtains one seventh of the part of this follower. It is very likely that the ish-te-en ... must be completed to ish-tensheriat. And the statement in the problem is that the youngest brother obtains one eleventh of the part of the oldest! This statement is partly in accordance with the solution given by the scribe. The problem as such would then however not be soluble in terms of finite sexagesimal fractions. It seems to us, that the scribe left for this reason out one line after having added the unit, sha ramaniia, to 11 obtaining the result 12 which is according to the statement of the problem and proceeds just as if the result had been 13!!

The equations are, putting the four parts x, y, z, t:

$$x + y + z + t = 1.30'$$

$$x = y + 10'$$

$$z = \frac{1}{7} y$$

$$t = \frac{1}{11} (x + 10') \text{ instead of } t = \frac{1}{11} x$$

For substitution in the first equation gives then

$$(y + 10') + y + \frac{1}{7} y + \frac{1}{11} (y + 20') = 1.30'$$

$$\text{or } (2 + \frac{1}{7} + \frac{1}{11}) y + (1 + \frac{2}{11}) 10' = 1.30'$$

The solution proceeds by first calculating the numerator of the reduced fraction of the coefficient of y

$$7 \times 11 = 1.17 \quad 2 \times 1.17 = 2.34$$

$$7 + 11 = 18 \quad 18 + 2.34 = 2.52$$

Then the equation is at both sides multiplied by 11 which gives at the right hand: 11 times 1.30 = 16.30

The known constant at the left hand becomes

$$2 + 11 = 13; 13 \text{ times } 10 = 2.10$$

And now subtraction 16.30 - 2.10 = 14.20, as is indicated in the last preserved line gives

$$\frac{1}{7} \times 2.52 y = 14.20,$$

which equation, in spite of the irregu-

.....
The statement of the problem in this paragraph 4 is lost, but from the part of the solution is obvious that an amount of 1.31.40 mine of silver had to be divided between ten brothers so that two obtain two times the amount of one of them, four obtain one third of that great amount and three obtain a quarter of this amount. So we have

$$\begin{aligned} 1 \text{ part of one half } x &= 30' x \\ 2 \text{ parts of } x &= 1 x \\ 4 \text{ parts of one third } x &= 20' x \\ 3 \text{ parts of one quarter } x &= 15' x \\ \text{and } 1 \text{ times } 30' &= 30 \\ 2 \text{ times } 1 &= 2.0 \\ 4 \text{ times } 20' &= 1.20 \\ 3 \text{ times } 15' &= 45 \end{aligned}$$

In total therefore $(30' + 2 + 1.20 + 45')x = 4.35 x = 1.31.40$

4.35 is an irregular number, so by trial is found $x = 20$, which leads to

$$\begin{aligned} (20 \text{ times one half } (30') &= 10) \\ 20 \text{ times } 2 &= 40 \\ 20 \text{ times } 1.20 &= 26.40 \\ 20 \text{ times } 45' &= 15 \end{aligned}$$

which indeed adds then up to 1.31.40. The line 20' times 30' = 10' is left out in the text!

Column 4

§5

(..... 6) 40 a-na 1 BAR BI
(i-shi-ma 6) 40 i-li 6.40 a-na
2 i-shi-ma 13.20 i-li
6.40 a-na 2 i-shi-(ma) 13.20 i-li
13.20 a-na 2.30 ... shi
zi-ti sha-la-sha-at i-shi-ma
33.20 i-li tu-ur-ma
13.20 ra-bu-um shu
13.20 zi-ti ...
33.20 sha-al-shum
zi-ti-shu ku-mur-ma 1 (BAR) BI i-li
ki-a-am ne-pe-shum

§6 shum-ma 1 2/3 ma-na(a) (kaspim)
10 at-khu-u

zi-it-ti sha-la-(sha)-at ak-mur-ma
46.48 ki ma-si UR-TA-MA-BU
at-ta i-na e-pi-shi-ka
pa-ni 10 at-khi-ka pu-tur-ma

6 i-li 6 a-na (1.40) kaspim (i-shi-ma)
10 i-li 10 a-na 3 at-khi-ka
i-shi-ma 30 i-li 30 i-na 46.48
ku-mur-ri-ka u-su-khu-ma 16.48
16.48 ri-ish-ka li-ki(il)

Though only a few lines of paragraph 5 are left and nothing is preserved from the statement of the problem the easiest way to explain the remaining lines seems to us to be the following:

A unit-quantity of silver has to be divided between eight brothers, in three categories. The first obtains two times as much as each of the two in the second category, whereas five brothers of the third category obtain the same. Then, in the smallest part as a unit, we have nine parts, each of which is therefore one ninth of the total i.e. 6.40. The part of the oldest is then 2 times 6.40 or 13.20; the two in the second category obtain again 2 times 6.40 or 13.20 together; whereas the five in the last category obtain 2.30 times 12.20 or 33.20 and the three categories add up to 1.

A drawback of this interpretation is, that in fact the second and third categories are not different at all. If however, we take only one in the third category, bringing the total of brothers to 4 we have to face the fact, that the last one would obtain the greatest part!

Column 5

..... 15 sha a-na
..... i-shi-ma 30 i-li
UR-TA-MA-BU (ki-a)-am (ne-pe-shum)
§7 shum-ma i-(sha-lu-ka umma, shu-u-ma)

1 1/2 ma-na kaspim 4 at-khu-u
ra-bu-um e-li te-ni
10 shik-lu kaspim li-tir
si-bi-at zi-it-ti te-ni
sha-al-shum ish-te-en
zi-it-ti ra-bi zi-ikh-(ru?)
li-il-qi
at-ta i-na e-pi-shi-ka
11 u 7 shu-ta-ki(il)-ma
1.17 i-li 1.17 a-na shi-na

45 - 7.30 = 37.30
 37.30 - 7.30 = 30
 30 - 7.30 = 22.30
 22.30 - 7.30 = 15

All these representatives are added to 4.22.30, which number is irregular, does not have a reciprocal value with a finite number of sexagesimals. So the equation

$4.22.30 \times = 1.10$, the silver is solved by asking which number must be multiplied by 4.22.30 in order to give 1.10 and the solution is $x=16$. Then we have 16 times 1 = 16 for the part of the oldest

16 times 52.30 = 14 for the second,
 16 times 45 = 12 for the third,
 16 times 37.30 = 10 for the fourth,
 16 times 30 = 8 for the fifth,
 16 times 22.30 = 6 for the sixth,
 16 times 15 = 4 for the seventh!

From this follows, that the problem solved was:

Divide 1.10 mine of silver between seven brothers in such a way that the difference between two succeeding brothers is one eighth part of the part of the oldest brother. Putting the part of the oldest brother tentatively as 1, the others obtain $7/8$, $3/4$, $1/4$ of which the sum is 4 and $3/8$. So $4\frac{3}{8}$ times the greatest part is 1.10 mine. The greatest part is therefore 16 shekel. From this all the other parts follow straightforward.

The last part of column two contains the statement and part of the solution of an other problem on a simple arithmetic progression. Two brothers (and myself). Their purses are together two times my purse. One of them obtains one seventh of my purse. What are the three purses. In the first line the quantity of money is given in the signs BAR BI in which BI is written as a correction. An analogous combination of signs in column 4 denotes there a unit-quantity. If however this had to be the case here, the problem had no solution in finite sexagesimal numbers!

The first datum asserts that the three parts can be represented by

$a-v$, a , $a+v$

which is the general representation for $2a = (a-v) + (a+v)$

and in which the second, a , is "my part". One of the others, therefore $a-v$, is one seventh of "my part", which gives as the relative magnitudes

1, 7, 13

of which the sum is 21, an irregular number, not a divisor of any unit quantity. As the rest of the solution is lost, no further test is possible:

$$a-v = \frac{1}{7}a \quad 2a - (a-v) = 2a - \frac{1}{7}a = (2 \times 7 - 1) \cdot \frac{1}{7}a$$

Column 3.

§4 x

 sha
 at-ta (i-na e-pi-shi-ka)
 pa-ni shi-na sh(a- 1 BAR)
 pu-tur-ma 30 i-(li)
 30 a-na 1 BAR i-shi-ma 30 i-li
 pa-ni ish-te-en sha 2 BAR
 pu-tur-ma 1 i-li
 1 ana 2 i-shi-ma 2 i-li
 pa-ni sha-la-sha-at sha (a-na)
 4 BAR pu-tur-ma 20 i-li
 20 a-na 4 BAR i-shi-ma
 1.20 i-li pa-ni ra-bi-it (sha)
 a-na 3 BAR pu-tur-ma
 15 i-li 15 a-na 3 BAR
 i-shi-ma 45 i-li
 na-as-khi-ir-ma
 (30) 2 1.20 u 45 ku-mur
 4.35 i-li mi-nam
 a-na 4-35 lu-(ush)-ku-un
 (s)ha 1.31.40 i-ba-ni-kum
 20 shu-ku-un i-ba-ni-kum
 20(a-na 2) i-shi-ma 40 i-li
 20 a-na (1.20 i-) shi-ma 26.40 i-li
 20 a-na (45 i-) shi-ma
 15 i-li ku-mur-ka
 ir? tu-ur-ma
 pa-ni 20
 a-na
 pa-ni
 1.31.40
 pa-ni

I.M. 31210.

This tablet is also heavily damaged and is written in six columns of which the first and the last are practically completely destroyed. Of the eight problems concerning division of money four are concerned with division of money in arithmetic progression and one is destroyed in such a way that a reconstruction seems impossible.

Apart from scanty remainders as shiklu, qabukum, tu-ur-ma, e-pi-shi-ka practically nothing is left in the first 14 lines of the first column of the text. In line 14 only i-di is visible, a term which is used in this text to denote a "tentatively putting" as a counterpart of shukun, the "definitive putting". The transcription beginning with line 15 of first column is:

§1 ... 14 i-li 14 me-ikh
ra-am i-di ...
... 26 i-li 26 me-ikh-
ra-am i-di ...
... 26 i?li tu-ur
..... i-li
ku- ru-ka 18
ri-ish-ka li-(ki)-il
... ma pa-ni 6 at-khi-ka
10 i-li 10 a-na 18 sha
ri-ish-ka u-ka-lu i-(shi-)
3 i-li 3 a-na shi-na
sha ri-ish-ka (u-)-ku-lu
6 i-li 6 me-ikh-ra-am
(10) i-li 10 me-ikh-za-am
(18) i-li 18 me-ikh-ra-am
..... i-li
.....

The last part of this column makes it clear that the division of money was to be made between six brothers and that the values before the me-ikh-ra-am i-di, "put as a representative" show that the six parts were represented by

6, 10, 14, 18, (22), 26
which points to an arithmetic progression.

The last part of this column must have contained the statement of the second problem and a few lines of the solution.

The transcription of the second column 2 reads:

Column 2.

§ 52.30 me-ikh-ra-am i-di 7.30
u-su-ukh-ma 45 i-li i-na 45
7.30 u-su-ukh-ma 37.30 i-li
i-na 37.30 7.30 u-su-ukh-ma
30 i-li i-na 32 (sic) 7.30 u-su-ukh-ma
22.30 i-li i-na 22.30 sha i-lu-kum
7.30 u-su-ukh-ma 15 i-li
na-as-khi-ir-ma ku-mur-shu-nu-ti-me
4.22.30
i-li mi-nam a-na 4.22.30 lu-(ush)-
ku-un
sha (1.10) kaspim i-ba-an-ni-a-am 16
shu-ku-(un)-ma i-ba-ni-kum
na-as-khi-ir-ma 16 a-na 1 i-shi-ma
16 i-li 16 ZI ra-bi-im
16 (a-na) 52.30 i-shi-ma 14 i-li
(14 sha-nu-) um shu-ba-an-ti
16 (a-na 45), i-shi-ma 12 i-li
12 (sha-al-shum) shu-ba-an-ti
16 a-na 37.30 (i)-shi-ma (10) i-li
10 ri-bu shu-(ba-an-ti) 16 a-na 30
i-shi-ma 8 i-li (8 kha-am-shu)
(shu-ba-an-ti 16 a-na 22.30) i-shi-ma
6 si-ish?-shu (shu-ba-an-ti)
16 a-na 15 i-(shima 4 i-li)
4 si-bu-um shu-ba-an-ti ki-a-am
(ne-pe-shum)
§3 shum-ma i-sha-lu-ka BAR BI
2 at-khu-u qi-shi-ir-ti-shu shi-na
qi-shi-ri-ia si-bi-x-x zi-ti
sha-ish-te-en qi-shi-ri sha-la-te-shu
(mi)-nam at-ta i-na e-pi-shi-ka
ash-shum qi-shi-ir-shu shi-na qi-shi-
ri-ka

si-bi-x-x-tu qa-bu-kum 7 a-na
shi-na (e)-si-ip-ma 14 i-li
(1) 4 ri-ish-ka li-ki-il tu-ur
shum-ma at shu ish-te-en
ma

..... na-as-khi-irma

The translation of paragraph 2 needs not to be given as the lines do not contain unusual forms:

(1)

$$(1 \cdot 7.30 =) 52.30$$

$$52.30 - 7.30 = 45$$

Below the content of the tablets I.M. 54472, I.M. 31210 and I.M. 52672 which give some important information are discussed more in detail.

I.M. 54472.

This badly damaged tablet contains the reduction of square roots. Its transcription reads:

- 1
 (2) 6. 15 A-SHA mi-
 (mi)-it-kha-ar-ti ki-i-a ...
 at-ta i-na c-pi-shi-ka
 5 15 mi-nam ib-si-e 30 ib-si-e
 i-gi 15 x 4? a- x 1.44.1 i-li
 1.44.1 mi-nam ib-si-e
 1.19 ib-si-e 1.19 a-na 30 ib-si-e
 10 i-shi-ma 39.30 mi-it-kha-ar-ta-ka
 shu-ta-ki-il-ma 26-15 i-li

The first line containing the specification of the problem is lost. The computation of some square roots which afterwards are squared again might at first sight seem meaningless. The translation of the text in which we render the stenographic sixth line more complete in modern terminology is:

26.0.15 is the area (of a square)

What is the side of the square?

You, operating:

What is the square root of 15 ? 30 is the square root!

The reciprocal value of 15 (which is 4, multiply by 26.0.15) and 1.44.1 results.

What is the square root of 1.44.1 ?

1.19 is the square root. Multiply 1.19 by 30, the square root and square 39.30 the side of your square. 26.0.15 results.

Commentary.

This text gives for square roots the analogous reduction as is given on YBC 6295 (MCT page 42) as the maksaru sha ba-si, as the reduction of cubic roots:

$$\sqrt[3]{a \cdot b} = \sqrt[3]{a} \cdot \sqrt[3]{b}$$

The comparison of the procedures for square and cubic roots throws more light on the underlying principles, which are based on the fact, that if the last sexagesimal is a divisor of sixty, then the whole number is divisible by the number given in the last sexagesimal. In this particular case we have to interpret:

26.0.15 ends on 15 and is therefore divisible by 15.

15 has itself a square root which is 30. Dividing 26.15 by

15 we have the quotient 1.44.1 of which the square root is 1.19. So the square root of 26.0.15 is the product of the square roots 30 and 1.19, which is 39.30 and 39.30 is squared indeed 26.0.15.

If we compare this for sake of completeness with the maksaru of YBC 6295 we have the following procedure for this cubic root:

What is the cubic root of 3.22.30?

3.22.30 ends on 30 and is therefore divisible by 30.

30 is not a cube. So take the cube of 30, that is 7.30 for comparison.

3.22.30 = 7.30 times 27 as division shows!

The cubic root of the number 27 is 3.

Therefore the cubic root of 3.22.30 is 3 times 30, which is 1.30.

Conclusion:

The tablet I.M. 54472 in combination with YBC 6295 proves that in ancient Babylon mathematics was known;

1. If the last sexagesimal of a number is a divisor of sixty then that number is divisible by that last sexagesimal;

$$2. \quad \sqrt{a \cdot b} = \sqrt{a} \cdot \sqrt{b}$$

$$3. \quad \sqrt[3]{a \cdot b} = \sqrt[3]{a} \cdot \sqrt[3]{b}$$

Some Mathematical Texts

by.

E. M. Bruins,

(Department of Mathematics, College of Arts and Sciences Baghdad).

In the present paper we shall discuss some heavily damaged mathematical tablets of the Iraq Museum. Mainly due to the rigid and rigorous mathematical language and the strictness in methods for solutions in Babylonian mathematics it was possible to obtain uniquely deter-

mined reconstructions of the contents of the following tablets. Numerical relations often provide us with checks; this holds particularly for tablettexts from which only a few lines are sufficient to determine the content. So e.g. for

I.M. 52001 x^2 -e x ba-si-e x = 1,2,3, ..., 90,

A table of square roots on a three sided prism.

I.M. 54346 x times 45 and x times 1.44.26.40

I.M. 54216 x times 9

I.M. 52548 x times 24

Some of these multiplicationtables show however complicating "mistakes". On I.M. 55111 a multiplicationtable for basisnumber 18 is given. But the results are all shifted one line too high!! In our opinion this points to the interesting fact, that the scribe wrote it out by "repeated addition". First writing one column of multipliers 1,2,3, ... and then the column

of results.

Another lapsus occurred on I.M. 55292 and I.M. 52879 which are parts of combined multiplicationtables .. where the multiplier of the next column is written in "one number" with the result of the column itself! On I.M. 52879 only a part of a table for 36 is preserved; the scheme of I.M. 55292 was

—	$x \times 18$	$x \times 44.26.40$	$x \times 16$	$x \times 25$	$x \times 22.30$
—	—	—	—	$x \times 28$	$x \times 20$

I.M. 54486 contains one column of the form

a she kaspim 10a

in which a increases by one half from $\frac{1}{2}$

to 5 and then by units up till 20. The results 10a are followed by partly preserved numbers of the next column, which has been erased by the scribe, as the traces of his fingerprints show!

6. Susa. Stela. Akk. *MDP* IV (1902) Pl. 16. Transliteration and translation, *ibid.* p. 164.

On obverse, part of a curse formula, On reverse, an inscription of Shutruk-Nakhunte reporting capture of stone.

34. MARDUK-APLA-IDDINA.

Building Inscriptions:

1. Place? Clay tablet. Akk. *VAS* I 34.

Building activity in Ezida, temple of Marduk at Borsippa.

Kudurru Inscriptions:

1. Opposite Baghdad. Massive rectangular block or pillar of limestone. King, *BBS* Pls. XXXI-XLII (No. 90850). Previously IV R Pls. 41 f. Transliteration and translation by King, *BBS* pp. 25 ff.

Recording grant of land to Marduk-zakir-shumi in district of Engur-Ishtar.

2. Susa. Limestone block. Akk. *MDP* VI (1905) Pls. 9-10. Transliteration and translation, *ibid* pp. 32-39 confirming grant made by a preceding king to a certain Munnabitu without a deed.

3. Susa. Block of hard white limestone. Akk. *MDP* VI Pl. XI. Transliteration and translation, *ibid.* pp. 39 ff.

Recording grant of land to a certain Marduk-ibni.

4. Susa. Black limestone block. Akk. *MDP* VI 42 ff. (transliteration and translation only).

Confirming grant made by Adad-shum-usur to a certain Adad-bêl-kala.

35. ZABABA-SHUEM-IDDINA.
No known inscription.

36. ENLIL NADIN-AKHKHE.
No known inscription.

2. Nippur. Lapis lazuli tablet. Akk. BE I 71.

Presentation of tablet to Ninurta.

3. Nippur. Ax of lapis lazuli. Akk. BE I 76.

Presentation of ax to Ninurta.

4. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. PBS XV 61.

Presentation of disk to Ninurta for the life of the king.

Kudurru Inscriptions:

1. Susa. Stone block. Akk. MDP II (1900) 93 f. Transliteration and translation, *ibid.*

Recording a judgment by Kashtiliashu on a contested deed from the time of Kurigalzu II.

2. Susa. Stone tablet. Akk. MDP II Pl. XX. Transliteration and translation, *ibid.* p. 95.

Granting of an estate to Akap-takha, a Hurrian refugee who fled from Khani-galbat to Babylonia.

29. ENLIL-NADIN-SHUMI.
No known inscription.

30. KADASHMAN-KHARBE II.
No known inscription.

31. ADAD-SHUM-IDDINA.
No known inscription.

32. ADAD-SHUM-USUR.
Building Inscriptions:

1. a. Nippur. Brick. Sum. BE I 81. Transliteration and translation, *ibid.* p. 34.

b. Nippur. Brick. Sum. Steele, *University Museum Bulletin* XVI (July, 1951) 25.

Building of Ekur, temple of Enlil at Nippur.

Votive Inscriptions:

1. Place? Tablet. Akk. H. Winckler, *Sumer und Akkad* (Mitteilungen des Akademisch-Orientalistischen Vereins zu Berlin [Berlin, 1887]) p. 19 No. 6.

Copy of inscription on statue (dedi-

cated by the king) in a gate.

Kudurru Inscriptions:

1. Susa. Fragment of a boundary stone. Akk. MDP II (1900) 97. Transliteration and translation, *ibid.* pp. 97 ff.

Description of location of a field given by the king to a certain Sagga [...].

33. MELI-SHIKHU.

Kudurru Inscriptions:

1. Place? A massive block of limestone. Akk. King, BBS Pls. V-XXII (No. 90827). Previously Carl W. Belser, BA II (Leipzig, 1894) 187 ff. Transliteration and translation by King, BBS pp. 9 ff.

Reciting lawsuits carried during reigns of three kings and the final confirmation of the ownership of the disputed land to Ur-Belit-muballitat-niti.

2. Place? four-sided block of limestone with conical top. Akk. King, BBS Pl. XXIII-XXX (No. 90829). Previously Belser, RA II 165 ff. Transliteration and translation by King, BBS pp. 20 ff.

Recording grant of land by king to a certain Khasardu in district of Bit-Pir-Amurri.

3. Susa. Black limestone block. Akk. Franz X. Steinmetzer, *Die babylonischen Kudurru (Grenzsteine) als Urkundenform* (Paderborn, 1922) p. 52.

Recording grant by king to his son Marduk-apla-iddina and compensation to original owner.

4. Susa. Fragment of a boundary stone. Akk. MDP II (1900) 112 (transliteration and translation only).

Deed of grant of land to a certain Meli-Khala.

5. Susa. Stone block. Akk. MDP X (1908) Pls. 11 f. Transliteration and translation, *ibid.* pp. 87-94.

Recording grant of piece of land with some irrigation equipment to a daughter of king Khummubab-Nanna.

1) E.GAL; 2) BAD Ka-da-ásh-ma-an-En-lil; 3) LUGAL KISH "Palace of the fortress of Kadashman-Enlil, king of the universe".

Votive Inscriptions:

1. Nippur. Agate cameo. Sum. *BE* I 65.

Presentation of cameo to Enlil.

2. Place? Cylindrical pearl of lapis lazuli. Akk. Ernst Herzfeld, *MAOG* IV (1928-29) 81.

Presentation of pearl to Ninurta.

3. Kouyunjik. Tablet. Bilingual. IV R 12 and additions on p. 2. Late copy. Dedication of a chariot.

Kudurru Inscriptions:

1. Place? Massive cone of baked clay. Akk. King, *BBS* Pl. I (No. 91036) p. 704. Transliteration and translation, *ibid.* pp. 3 ff.

Confirming an earlier grant by Kurigalzu I to Enlil-bani, the nisakku-priest of Enlil.

Unclassified Inscriptions:

1. Kouyunjik. Half a macehead. Sum. R. C. Thompson and R. W. Hamilton, *AAA* XIX (1932) No. 267 and Pl. LXXXIII. Transliteration and translation, *ibid.* p. 107.

Two lines only. Name of king is mentioned in connection with Eshnunna.

2. Nippur. Slab of red-veined alabaster. Sum. *PBS* XV 65. Translation, *ibid.* p. 33.

Name of king destroyed. Object unknown.

3. Nippur. Slab of red-veined alabaster. Sum. *PBS* XV 66. Transliteration and translation, *ibid.* p. 33.

Only a few words preserved.

Lettres:

1. Boğazköy. Tablet. Akk. *KBo* I No. 10. Additions and corrections by Weidner, *KUB* IV 49 B, 50 A; Translation by Luckenbill, *AJSL* XXXVII (1920-21) 201 ff.

From Khattushilish III to Kadashman-Enlil II.

2. 'Aqar Quf. Tablet. Akk. O. R. Gurney, "Texts from Dûr-Kurigaizu", *Iraq* XI (1949) 149 No. 12.

Fragment. Addressed to Kadashman-Enlil II. Sender unknown.

26. KUDUR-ENLIL.

Votive Inscriptions:

1. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *BE* I 64.

Presentation of disk to Nusku.

2. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *PBS* XV 60.

Presentation of disk to Enlil.

27. SHAGARAKTI-SHURIASH.

Votive Inscriptions:

1. Nippur. Magnesite knob of a sceptre. Akk. *BE* I 69.

Presentation of sceptre to Enlil.

2. Babylon? Round onyx. Akk. F. M. Böhl, *Mededeelingen d. k. Akad. v. Wet. Letterkunde*, Deel 78, Serie B, No. 2 (1934) p. 49 (transliteration and translation only) = Scheil, *RT* XIX 56 No. 133 (transliteration only).

Presentation of object to Gula.

3. Susa. Knob of sceptre. Akk. *MDP* XIV (1913) 32. Transliteration and translation, *ibid.* p. 32.

presentation of object to a god (name destroyed).

4. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *PBS* XV 59.

Presentation of disk to Nusku.

Seal Inscription:

1. Kouyunjik. Tablet. Akk. L. W. King, *Records of the Reign of Tukulti-Ninib I, King of Assyria, about B. C. 1275* (London, 1904) pp. 69 and 163.

Tablet of time of Sennacherib with impression of a seal of Shagarakti-Shuriash.

28. KASHTILASHU IV.

Votive Inscriptions:

1. Nippur. Magnesite knob of a sceptre. Akk. *BE* I 70.

Presentation of sceptre to Enlil.

Presentation of disk to Enlil.
12. Nippur. Lapis lazuli ax. Sum.
PBS XV 56. Translation, *ibid.* p. 31.
Presentation of ax of lapis lazuli to
Ninurta.

Kudurru Inscriptions:

1. Susa. Limestone? block. Akk.
MDP II (1900) Pls. 16-19. Transliteration
and translation, *ibid.* pp. 86-92.

Deed of a grant of land near Babylon
to the domain of the god Marduk and
compensation therefore to the original
owners.

Seal Inscriptions:

A. Of the king. No known seal.

B. Of officials.

1. Place? Seal. Akk. Lady H. M.
Carnegie, *Catalogue of the Collection of
Antique Gems Formed by James, Ninth
Earl of Southesk*, K. T. II (London,
1908-11) No. QB 41. Transliteration
and translation, *ibid.* p. 84.

Seal of Shunimbau(?), son of Ura-
pau?, official of Nazi-Maruttash.

Epical Inscriptions:

1. Ashshur. Tablet. Akk. *KAR VII*
(*WVDOG XXXIV* [Leipzig, 1922])
260 = *KAH II* (*WVDOG XXXVII*
[Leipzig, 1922]). 143.

Mentions a letter by Nazi-Maruttash.

Unclassified Inscriptions:

1. Nippur. Tablet. Akk. *PBS 69*.
Text not clear. Refers to a campaign
against Namri land.

24. KADASHMAN-TURGO.

Votive Inscriptions:

1. Nippur. Fragment of a lapis lazuli
disk. Akk. *BE I 59*.

Presentation of disk to Nusku.

2. Nippur. Fragment of a disk. Sum.
BE I 60.

Presentation of disk to a god (name
destroyed).

3. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk.
BE I 61.

Presentation of disk to Ninurta.

4. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk.
BE I 62.

Presentation of disk to Ninurta.

5. Nippur. Block of lapis lazuli.
Sum. *BE I 63*.

Presentation of block to Enlil and
curse formula.

6. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk.
BE I 138.

Presentation of disk to Nurku.

7. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk.
PBS XV 57.

Presentation of disk to a god (name
destroyed).

8. Place? Lapis lazuli disk. Akk.
H. V. Hilprecht, *ZA VII* (1892) 305
(translation only) = *JAOS XIV* (1890)
cxxxix ff.

Presentation of disk to Ninurta.

9. Place? Stone head of horse. Sum.?
Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue
des cylindres II* No. A 822. Transliteration
and translation, *ibid.* p. 180.

Only the name of the king and his
title "LUGAL" SAR".

Letter:

1. Boğazköy. Tablet. Akk. *KUB*
III 71.

Fragment. From Kadashman-Turgu
to Khattushilish III.

25. KADASHMAN-ENLIL II.

Building Inscriptions:

1. Nippur. Brick. Sum. *PBS XV*
58. Transliteration and translation, *ibid.*
p. 31.

Reporting building activities for
Enlil at Nippur.

2. Nippur. Slab of red-veined alabas-
ter. Sum. *PBS XV 67*. Transliteration
and translation, *ibid.* p. 33.

Reporting building activity at Nip-
pur.

3. Place? Stone gate socket. Sum.
British Museum Quarterly V (1930-31)
19, BM 121192. Transliteration by G.
J. Gadd given in a personal letter to I. J.
Gelb, October 30, 1952: three lines:

4. Place? Agate cylinder seal. Sum. von der Osten, *OIP* XXII 276.

Seal of Nûr-Enlil, son of Kurigalzu.

5. Place? Mottled jasper cylinder seal. Sum. von der Osten, *OIP* XXII 662.

Seal of Shamash-rimanni, official of Kurigalzu.

6. a. Place? Seal of hematite. Sum. Paul Toscanne, *RT* XXX (1908) 130 V=Joachim Ménant, *Les pierres gravées de la Haute-Asie: Recherches sur la glyptique orientale* I (Paris, 1883) 193 Fig. 124=Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* II A 606. Transliteration and translation, Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* II 158.

b. Place? Agate seal. Sum. Toscanne, *RT* XXX (1908) 130 VI=S. Langdon, *RA* XVI (1919) 71 No. 6. Transliteration and translation, Langdon, *RA* XVI (1919) 71.

Seal of Duri-Ulmash, son of Bêlshunu, official of Kurigalzu, prefect of Dûr-Kurigalzu.

Unclassified Inscriptions:

1. °Aqar Qûf. Brick. Sum. Baqir, *Iraq* VIII (1946) 89 and Pl. XVIII Fig. 12. Reporting digging of canal Kazal and referring to the gate of the city of A(?)^{K1}-uru^{K1}.

2. °Aqar Qûf. Door socket. Sum. Baqir, *Iraq* Suppl. 1945 Fig. 9 and p. 5. A reference to E-gal-kishâr-ra, "presumably name of the palace" (cf. *Iraq* Suppl. 1945 p. 5).

3. °Aqar Qûf. Fragments of statue. Sum. S. N. Kramer *et al.*, *Sumer* IV (1948) Pl. I after p. 29.

Purpose not clear.

4. Place? Tablet. Akk. Alfred Boissier, *RA* XXIX (1932) 96 f. Transliteration and translation, *ibid.*

Purpose not clear. Name of king preceded by the dingir sign.

23. NAZI-MARUTTASH.

Building Inscriptions:

1. °Aqar Qûf. Brick. Mohammad Ali Mustafa, *Sumer* III (1947) 19 Fig. 5 No. 40.

Only the name of the king can be read.

Votive Inscriptions:

1. Place? Irregular block of saphirine chalcedony. Akk. Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* II No. A 821. Transliteration and translation, *ibid.* p. 179.

Name of king and of his father and a curse formula.

2. Nippur. Fragment of lapis lazuli disk. Akk. *BE* I 53.

Presentation of disk to Enlil.

3. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *BE* I 54.

Presentation of disk to Nusku.

4. Nippur. Fragment of an ax. Sum. *BE* I 55.

Presentation of ax to Enlil?

5. Nippur. Magnesite knob of a sceptre. Sum. *BE* I 56.

One line only; names of the god, the king, and his father.

6. Nippur. Magnesite knob of a sceptre. Sum. *BE* I 57.

Presentation of sceptre to Enlil.

7. Nippur. Ax. Akk. *BE* I 78.

Presentation of an ax to a god (name destroyed).

8. Nippur. Fragment of a lapis lazuli disk. Sum. *BE* I 158.

Presentation of a lapis lazuli disk to Nusku.

9. Nippur. Ax of lapis lazuli. Akk. *BE* I 75+136+137; cf. H. Zimmern, *ZA* XIII (1898) 302.

Presentation of an ax of lapis lazuli to a god for the life of the king.

10. Nippur? Disk of lapis lazuli. Akk. *PBS* XV 53. Translation, *ibid.* p. 30. Presentation of lapis lazuli disk to Ninurta.

11. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *PBS* XV 55. Translation, *ibid.* p. 31.

Hilprecht considers the Akkadian line as part of the Sumerian text. This is questionable. The Akkadian line must be a part of a different text. The Sumerian text concerns presentation to a god.

26. Place? Lapis lazuli disk. Sum. *BIN* II 15. Transliteration and translation, *ibid.* p. 20.

Only names and titles of king and his father.

27. Aqar Qûf. Limestone macehead. Sum. Baqir, *Iraq Suppl.* 1945 Figs. 27 f. Transliteration and translation, *ibid.* p. 5.

Only one line: é-gal BÂD-ri(?)—Kurigalzu.

28. Susa. Scaraboid of agate. Sum.? *MDP* VI (1905) 30. Transliteration and translation, *ibid.* p. 30.

Presentation of the scaraboid to the god Sataran:

29. Susa. Sceptre knob of magnesite. Sum. *MDP* XIV (1913) 32 = *BE* I 36. Transliteration and translation, *MDP* XIV 32.

Presentation of sceptre knob to Enlil.

30. Place? Inscription on statue. Sum. J. V. Scheil, *RT* XXIII (1901) 133. Transliteration and translation, *ibid.* p. 133.

Only name of king and his title "king of Ur".

31. Place? Onyx amulet. Sum. Hugo Winckler, *ZA* II (1887) 307 and Pl. III No. 4.

Presentation of amulet to "Nin(?)—[illegible](?)".

32. Place? Onyx eye. Sum. C. F. Lehmann, *ZA* V (1890) 417 ff. Transliteration and translation by Winckler, *KB* III 1 (1892) 154 f.

Presentation of onyx eye to Marduk.

Commemorative Inscriptions:

1. Susa. Inscription on statnette. Akk. *MDP* XXVIII (1939) 12 (transliteration and translation only) and v. Scheil, *RA* XXVI (1929) 7 (text, transliteration, and translation).

Commemoration of victory of Kurigalzu over Markhashi.

Kudurru Inscriptions:

1. Place? A massive block of calcareous limestone. Akk. L. W. King, *BBS* Pls. 2-5 and CVII, No. 102588. Transliteration and translation, *ibid.* pp. 5 ff.

Granting of land at Dêr to a certain Qishti-Marduk.

Seal Inscriptions:

A. Of king.

1. Place? Banded agate seal. Akk. H. H. von der Osten, *OIP* XXII 660. Presentation of seal to an unknown god.

2. Place? Cylinder seal of lapis lazuli. Akk. von der Osten, *OIP* XXII 665.

Presentation of seal to Adad.

3. Place? Concave cylinder seal. Sum. *PBS* XIV 531. Transliteration and translation *PBS* XIX 288.

Seal of the king Kurigalzu, containing a prayer for his life.

B. Of officials.

1. Place? Cylinder seal. Sum. Louis Delaporte, *Catalogue des cylindres orientaux et des cachets assyro-babyloniens ... de la Bibliothèque Nationale* (Paris, 1910) No. 296. Transliteration and translation, *ibid.* p. 166.

Seal of Shirish[ti ...] son of Kurigalzu presented to Marduk(?).

2. Susa, Cylinder seal. Sum. M. A. Dieulafoy, *L'Acropole de Suse d'après les fouilles exécutées en 1885, 1886, sous les auspices du Musée du Louvre* (Paris, 1893) = Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres I* D 56. Transliteration and translation, Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres I* (1920) 72.

Seal of Terimanni, son of Izkur-Shidada(?), official of Kurigalzu.

3. Place? Cylinder seal of crystalline stone. Sum. *CT* XXXVI 5b.

Seal of Ubalissu-Marduk, son of Arad-Ea official of Kurigalzu. A prayer addressed to Ninsun.

Votive Inscriptions:

1. Place? Amulet, Akk. Louis Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres, cachets et pierres gravées de style oriental* ... II (Paris, 1923) No. A 818. Transliteration and translation, *ibid.* p. 179.

Presentation of amulet to Enlil.

2. Place? Amulet. Akk. Delaporte, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* II No. A 819. Transliteration and translation, *ibid.* p. 179.

Only the name of the king and of his father, Burna-Buriash.

3. Palace? Amulet. Akk. Delaport, *Musée du Louvre. Catalogue des cylindres* II No. A 820. Transliteration and translation, *ibid.* p. 179.

Presentation of amulet to Ninlil.

4. Kish. Agate knob. Sum. S. Langdon, *AJSL* XL (1924) 228. Transliteration and translation, *ibid.* p. 228.

Text not clear. Probably presentation to god Zababa.

5. Nippur. Tablet in feldspar. Sum. *BE* I 35.

Dedication of tablet to Enlil.

6. Nippur. Irregular block of lapis lazuli. Sum. *BE* I 36.

Dedication of block to Enlil for life of the king.

7. Nippur. Door socket. Sum. *BE* I 37.

Dedication of door socket to Ninlil.

8. Nippur. Fragment of an ax. Sum. *BE* I 39.

Presentation of object to Enlil.

9. Nippur. Fragment of an ax. Sum. *BE* I 40.

Presentation of object to Enlil.

10. Nippur. Two fragment of lapis lazuli tablet. Akk. *BE* I 41+46.

Dedication to Enlil.

11. Nippur. Agate tablet. Akk. *BE* I 43.

Transliteration and translation, *ibid.* p. 31.

Rededication of tablet, after its recovery from Susa, to goddess Ninlil (at Nippur).

12. Nippur. Fragment of turquoise tablet. Sum. *BE* I 44.

Presentation of tablet to Enlil.

13. Nippur. Lapis lazuli tablet. Sum.? *BE* I 45.

Presentation of tablet to the "Lady of Nippur".

14. Nippur. Lapis lazuli tablet. Sum. *BE* I 47.

Presentation of tablet to Enlil.

15. Nippur. Lapis lazuli tablet. Sum. *BE* I 48.

Presentation of tablet to Enlil.

16. Nippur. Lapis lazuli disk. Sum. *BE* I 49.

Presentation of disk to Ninlil. (Instead of "lil" we have the sign "ku", which may be a scribal error).

17. Nippur. Fragment of an agate ring. Sum. *BE* I 50+74.

Presentation of ring to Ninlil.

18. Nippur. Agate cameo. Sum. *BE* I 51.

Presentation of cameo to Nusku.

19. Nippur. Fragment of an agate cameo. Sum.? *BE* I 52.

Only a few signs preserved. Presentation of cameo to Enlil.

20. Nippur. Lapis lazuli disk. Akk. *BE* I 133 = *PBS* XV, 49 (cf. H. Zimmern, *ZA* XIII [1898]) 304. Transliteration and translation, *PBS* XV 30.

Presentation of disk to a god (name destroyed).

21. Nippur. Agate cameo. Sum. *BE* I 134.

Presentation of cameo to Enlil.

22. Nippur. Agate cameo. Sum. *BE* I 135.

Presentation of cameo to Enlil.

23. Nippur.? Agate cameo. Sum. *BRM* IV 47.

Presentation of cameo to Enlil.

24. Nippur. Brown and white agate for inlay. Sum. *PBS* XV 48.

Presentation to an unknown god.

25. Nippur. Ax in blue paste. Sum. and Akk.? *PBS* XV 51. Transliteration and translation, *ibid.* p. 30.

5. Ur. Brick Sum. *UET* I 156.
Building of a temple (name destroyed) to Ninlil.
6. a. Ur. Brick. Sum. *UET* I 157.
b. Ur. Brick. Sum. *UET* I 158.
c. Ur. Brick. Sum. I R 4 No. XIV 3. Transliteration and translation by Winckler, *KB* III 1 (1892) 154 f.
Reconstruction of Edublalmakh, temple of Nanna.
7. a. Ur. Brick. Sum. *UET* I 159.
b. Variant.
Building of Kagalmakh (a gate at Ur). Name of king preceded by the dingir sign.
8. a. Ur. Brick Sum. *UET* I 161.
b. Ur. Limestone foundation tablet. Sum. *UET* I 305.
c. Ur. Brick. Sum. I R 5 No. XXI.
Renovation of Ekishnugal (Ekishshirgal) and its foundations.
9. a. Ur. Brick. Sum. *UET* I 162.
b. Ur. Brick. Sum. *UET* I 163.
Reconstruction of Eganunmakh and its foundations for Nanna (at Ur).
10. Ur. Stone and copper tablets. Sum. *UET* I 164.
Reconstruction of Gabur, temple of Nin-EZEN+LA (at Ur). Cf. Erich Ebeling, "Egaburra", *RLA* II 277.
11. Nippur. Brick. Sum. *BE* I 38.
Building of Ekurigibarra, temple of Enlil. Cf. Erich Ebeling, "Ekurigibarra", *RLA* II 323.
12. *Aqar Qûf. Brick. Sum. Taha Baqir, *Iraq Supplement* 1945 Fig. 5. Transliteration and translation, *ibid* p. 3.
Building of Eumunantagal? for Ninlil (at Dûr-Kurigalzu).
13. *Aqar Qûf. Door socket. Sum. Baqir, *Iraq Suppl.* 1945 Fig. 6. Transliteration and translation, *ibid* p. 5.
Building of a temple (name destroyed) for the "Lady of Nippur" (Nin EN.LIL^{ki}).
14. *Aqar Qûf. Brick. Sum. I R 4 No. XIV 1. Transliteration and translation by Winckler, *KB* III 1 (1892) 154 f.
Building of Eumungal to Enlil (at Dûr-Kurigalzu).
15. Uruk. Brick. Sum. Jordan and Schott, *APAW* 1929 Nr. 7 Pl. 27 No. 14. Transliteration and translation by Schott, *ibid* p. 54.
Reconstruction of Eanna, temple of Nin-Eanna (Ishtar) (at Uruk).
16. Uruk. Brick. Sum. Jordan and Schott, *APAW* 1929 Nr. 7 Pl. 27 No. 15. Transliteration and translation by Schott, *ibid* p. 54.
Reconstruction of Eanna, temple of Inanna (Ishtar) (at Uruk).
17. Badrah. Brick. Sum. Sidney Smith, *JEA* XVIII (1932) 29 Pl. III. Transliteration and translation, *ibid* p. 29.
Some restorations in Edimgalkalama, the temple of Sâtaran-at-Dêr.
18. a. Adab. Brick. Sum. D. D. Luckenbill, *OIP* XIV 44.
b. Adab. Brick. Sum. Luckenbill, *OIP* XIV 45.
c. Adab. Brick. Sum. Luckenbill, *OIP* XIV 46.
d. Adab. Brick. Sum. Luckenbill, *OIP* XIV 47.
Reconstruction of Emakh, temple of Ninkhursag at Adab.
19. Nippur. Brick. Sum. *PBS* XV 50.
Restoration of a temple (name destroyed).
20. Abû-Habba. Brick. Sum. Scheil, *RT* XVI 90.
Reconstruction of Ebabbarra, temple of Shamash at Sippar.
21. Place? Brick. Sum. *VAS* I 55.
Rebuilding of Egabur, temple of Nin-EZEN+LA (cf. No. 10); Erich Ebeling, "Egaburra", *RLA* II 277.
22. Place? Brick. Sum. *CT* IX 3, British Museum 22457.
A late copy. A scribe of Nabû-na'id claimed to have found the brick in a bit-akîti at Akkad and copied it. Building of a temple to Ishtar, "Lady of Akkad".

Dedication of a cup in Ekhursag-kalamma, temple of Ishtar.

2. Nippur. Irregular block of lapis lazuli. Sum. *BE* I 68.

Beginning destroyed. Presentation of precious stone to Enlil.

3. Nippur. Ivory knob of a sceptre. Sum. *BE* I 34.

Presentation of sceptre to Enlil.

4. Nippur. Agate ring. Sum.? *BE* I 67.

Only part of name of the king preserved.

Letters:

1. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 6.

From Burna-Buriash II to the Egyptian king (name not preserved).

2. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 7.

From Burna-Buriash II to Amenophis IV.

3. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 8.

From Burna-Buriash II to Amenophis IV.

4. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 9.

From Burna-Buriash II to Tutankh-Amon.

5. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 10.

From Burna-Buriash II to Amenophis IV.

6. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 11.

From Burna-Buriash II to Amenophis IV.

Seal Inscriptions:

A. Of king. No known seal.

B. Of officials.

1. Nippur. Cylinder seal of white chalcedony. Sum. *BE* I 132 = W. H. Ward, *The Seal Cylinders of Western Asia* (Washington, 1910) p. 152 = Edith Porada, et al, ed., *The Collection of the Pierpont Morgan Library I. of Corpus of Ancient Near Eastern Seals in North American Collections* (Washington, 1948) No. 577. Cf. H. V. Hilprecht, *Assyriaca: Eine Nachlese auf dem Gebiete der Assyriologie* (University of Pennsylvania "Series in Philology, Literature, and Archaeology" III 1

[Boston, 1894]) p. 93 n. and S. Langdon, *RA* XVI (1919) 74 No. 13. Transliteration and translation in *The Collection of the Pierpont Morgan Library*, p. 177.

Seal of Uzi-Shugab, son of Kashshi, official of Burna-Buriash.

2. Place? Cylinder seal of agate. Sum. Anton Moortgat, *Vorderasiatische Rollsiegel* (Berlin, 1940) No. 554. Transliteration and translation, *ibid.* p. 135.

Seal of Kidin-Marduk, son of Shaili-ma-damqâ, the LÜ.SAG of Burna-Buriash.

Unclassified Inscriptions:

1. Nippur. Agate ring. Sum.? *BE* I 67.

Only part of name of king preserved.

20. KARAKHARDASH.

No known inscription.

21. NAZI-BUGASH.

No known inscription.

22. KURIGALZU II.

Building Inscriptions:

1. Ur. Gate socket. Sum. *UET* I 152.

Building of Ekishnugal (Ekishshirgal), temple of Nanna.

2. a. Ur. Gate socket. Sum. *UET* I 153.

b. Ur. Gate socket. Sum. *UET* I 154.

Some building activities on Ekishnugal (Ekishshirgal), temple of Nanna.

3. Ur. Brick. Sum. *I R* 4 No. XIV 2. Transliteration and translation by Winckler, *KB* III 1 (1892) 154 f.

Building of Egalmakh (at Ur). Cf. D. D. Luckenbill, *AJSL* XXIV (1908) 302.

4. Ur. Brick, face and side. Sum. *UET* I 155.

Rebuilding of Ekishnugal (Ekishshirgal), temple of Nanna (at Ur). Cf. Erich Ebeling, "Ekishshirgal", *RLA* II 322.

neither prove nor disprove Woolley's assumption and shall therefore follow him with regard to the inscriptions found at Ur and assign them to Kurigalzu II pending new evidence.

The third group is difficult to assign. It is certain that Kurigalzu I was the first Kassite king to select the site of Dûr-Kurigalzu (modern 'Aqar Qûf); he undoubtedly built some of the many temples found there; and it is thus reasonable to assume that he was the author of some of the texts found on the building bricks. While we cannot be certain which of the latter can be attributed to him, in this study the texts found in the lower strata at 'Aqar Qûf (published in *Iraq Supplement* 1944) will be assigned to Kurigalzu I; those found in the upper strata (*Iraq Supplement* 1945) will be assigned to Kurigalzu II.

Building Inscriptions:

1. 'Aqar Qûf. Door socket. Sum. Taha Baqir, *Iraq Supplement* 1944. Fig. 16. Transliteration and translation, *ibid.* p. 14.

Building of Eumungal (at Dûr-Kurigalzu) for Enlil.

2. 'Aqar Qûf. Door socket. Sum. Baqir, *Iraq Suppl.* 1944 Fig. 17. Transliteration and translation, *ibid.* p. 14.

Building of Eumuntagal, temple of Ninlil (at Dûr-Kurigalzu).

3. a. 'Aqar Qûf. Door socket. Sum. Baqir, *Iraq Suppl.* 1944 Fig. 18. Transliteration and translation, *ibid.* p. 15.

b. 'Aqar Qûf. Door socket. Sum. Baqir, *Iraq Suppl.* 1944 Fig. 19. Transliteration and translation, *ibid.* p. 15.

Building of Esagdingirrene, temple of Ninurta (at Dûr-Kurigalzu).

4. 'Aqar Qûf. Brick. Sum. Baqir, *Iraq Suppl.* 1944 Fig. 15. Transliteration and translation, *ibid.* p. 15.

Referring to the building of the wall of Dûr-Kurigalzu.

Kudurru Inscription:

1. a. Place? Hexagonal prism of

baked clay. Akk. *CT* XXXVI 6 f.

b. Place? Burnt clay cylinder. Akk. *BIN* II 33. Transliteration and translation, *ibid.* p. 50 f.

Granting an estate to the temple of Ishtar.

18. KADASHMAN-ENLIL I.

Letters:

1. Amarna. Tablet. Akk. Knudtson, *EA* 1.

From Amenophis III to Kadashman-Enlil I.

2. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 2.

From Kadashman-Enlil I to Amenophis III.

3. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 3.

From Kadashman-Enlil I to Amenophis III.

4. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 4.

From Kadashman-Enlil I to Amenophis III.

5. Amarna. Tablet. Akk. *EA* 5.

From Amenophis III to Kadashman-Enlil I.

19. BURNA-BURIASH II.

Building Inscriptions:

1. Nippur. Brick. Sum. F. M. Böhl, *Mededeelingen uit de Leidsche Verzameling van Spijkerschrift-Inscripties. II Oorkonden uit de Periode van 2000-1200 v. Chr.* (Mededeelingen der Koninklijke Akademie van Wetenschappen, Afdeling Letterkunde, Deel 78, Serie B, No. 2 [1934]) pp. 47 f. (transliteration and translation only).

Building of Ekiur, Temple of Ninlil (at Nippur).

2. Senkerch. Brick. Sum. I R No. XIII. Transliteration and translation by Winckler, *KB* III 1 (1892) 152 ff.

Building of Ebabbarra, temple of Shamash (at Sippar).

Votive Inscriptions:

1. Nippur. White marble mortar. Sum. *BE* I. 33. Transliteration and translation, *PBS* XV.32. 1.

12. KASHTILIASHU III.

No known inscription.

ibid. p. 50.

Rebuilding of Eanna, temple of Inanna (Ishtar).

13. ULAM-BURIASH.

Building Inscriptions:

1. Tell Amrân. Knob of mace. Akk. F. H. Weissbach, *Babylonische Miscellen* (WVVOG IV [Leipzig, 1903]) Pl. I 3. Transliteration and translation, *ibid.* p. 7.

First authentic text known from Kassite period. Ulam-Buriash, son of Burna-Buriash I, is called "king of the Sea-Land" (LUGAL KUR A.AB.BA).

14. AGUM III.

No known inscription.

15. KARAINDASH.

Building Inscriptions:

1. a. Uruk. Brick. Sum. Julius Jordan and Albert Schott, *Ausgrabungen in Uruk-Warka* 1928/29 (APAW 1929, *Phil.-hist. Kl. Nr. 7* [Berlin, 1930]) Pl. 26 No. 12. Transliteration and translation by Schott, *ibid.* p. 53.

b. Place? Brick. Sum. IV R 36 No. 3. Transliteration and translation by Winckler, *KB III* 1 (1892) 152 f.

c. Place? Tablet. Sum. Oriental Institute A 3519. Inscription written twice: (c₁) imitating Kassite writing; (c₂) in N.B. writing.

Building of Eanna, temple of Inanna (Ishtar) at Uruk. Texts (a) and (c) have the title "Kassite king".

2. a. Uruk. Brick. Sum. Jordan and Schott, *APAW* 1929 Nr. 7 Pl. 27 No. 13. Transliteration and translation by Schott, *ibid.* p. 54.

b. Uruk. Brick. Sum. Julius Jordan, *Uruk-Warka* (WVDOG II [1928]) Pl. 105b. Transliteration and translation,

Seal Inscriptions:

A. Of the king. No. known seal.

B. of the officials.

1. Place? Agate seal. Sum. *PBS XIV* 530. Transliteration and translation, *ibid.* p. 288.

Seal of Izkur-Marduk, son of Karaindash.

16. KADASHMAN-KHARBE I.

No known inscription.

17. KURIGALZU I.

Texts which contain the name of Kurigalzu but which do not state whether he was the son of Kadashman-Kharbe or the son of Burna-Buriash present a problem in determining whether they belong to the first or the second Kurigalzu. These texts can be grouped according to the sites where they were found: (1) Nippur; (2) Ur; and (3) Aqar Qûf and other places.

The first group must have been inscriptions of Kurigalzu II. This conclusion is based on archeological evidence: at Nippur no texts have been found which antedate Burna-Buriash II, the father of Kurigalzu II. The second group, that of Ur, cannot be assigned with certainty to either of the two kings bearing the name of Kurigalzu. However, Woolley points to the probability that they belong to Kurigalzu II. To quote him directly: "While there is some doubt as to whether this energetic builder was the first or the second king of this name, it appears more probable that he was Kuri-Galzu II, who reigned at Babylon in the fourteenth century B.C." (*Ur Excavations V* [New York, 1939] 48). We can

(1) Kurigalzu I of this study is the son of Kadashman-Kharbe I while Kurigalzu II is the son of Burna-Buriash II. Some scholars consider these two kings as Kurigalzu II and III.

Synopsis of Royal Sources of The Kassite Period

By

Dr. Faisal El-Wailly.

1. GANDASH

Building Inscriptions:

1. Place? Tablet. Akk. Hugo Winkler. *Untersuchungen zur altorientalischen Geschichte* (Leipzig, 1889) p. 156 No. 6 = T. G. Pinches, *Babylonian and Oriental Record* I (London, 1886-87) 54 f. Transliteration and translation (Turkish) by Kemal Balkan, *TTKB* XII (1948) 729.

Late copy mentions Ekur, the temple of Enlil. Among the titles of Gandash is "king of Bà-bà-lam".

2. AGUM I.

No known inscription.

3. KASHTILIASHU I.

No known inscription.

4. ABIRATTASH.

No known inscription.

5. KASHTILIASHU II.

No known inscription.

6. URZIGURUMASH.

No known inscription.

7. KHARBA-SHIKHU.

No known inscription.

8. TIPTAKZI.

No known inscription.

9. AGUM II.

Building Inscriptions:

1. Kouyunjik. Tablet. Akk. V R 33; R.C. Thompson, *The Epic of Gilgamesh. Text, Transliteration, and Notes* (London, 1930) Pl. 36: "a duplicate of V R 33 Col. II 14 ff."; previously II R 38 2 and W. Boscawen, *TSBA* IV (1875) 132 ff. Collation by Friedrich Delitzsch, *Die Sprache der Kossäer* (Leipzig, 1884) pp. 55 ff. Notes on kings by Fritz Hommel, *OLZ* XII (1909) 108 ff. Transliteration and translation by. P. Jensen, *KB* III 1 (1892) 134 ff.

Rebuilding of Esagila for Marduk and his wife Sarpânîtum after recovery of their statues from Khana. May be a late forgery.

10. BURNA-BURIASH I.

No known inscription.

"THE ELEVENTH KING".

No known inscription.

-
- BuA. = Babylonien und Assyrien I, II von *B. Meissner*, 1920, 1925.
- HWR. = Assyrische Handwörterbuch, von *F. Delitzsch*.
- KAH. = Keilschrifttexte aus Assur historischen Inhalts 2. Heft, von *O. Schroeder*, 1922.
- KB. = Keilschriftliche Bibliothek, herausgegeben von *E. Schrader*.
- MAOG. = Mitteilungen der Altorientalischen Gesellschaft.
- MVAG. = Mitteilungen der Vorderasiatischen Gesellschaft.
- PKOM. = Publicationen der Kaiserlich Osmanischen Museen.
- RLA. = Reallexikon der Assyriologie I, II herausgegeben *E. Ebeling und B. Meissner*.
- RLV. = Reallexikon der Vorgeschichte herausgegeben von *M. Ebert*.
- VAB. = Vorderasiatische Bibliothek.
- WUM. = Welt und Mensch im Alten Orient, herausgegeben von *E. Unger*.
- WVDOG. = Wissenschaftliche Veröffentlichungen der Deutschen Orientgesellschaft.
- ZA. = Zeitschrift für Assyriologie.
- ZDPV. = Zeitschrift des Deutschen Palästina Vereins.

ABBILDUNGSVERZEICHNIS

Abbildung 1.	Gesamtgrundriss des Palastes nach <i>Botta</i> .	
„ 2.	Grundriss von Saal V zu Kapitel I (S. 1) ...	4
„ 3.	Beischrift von Gabbutunu zu I, 2 (S. 4) ...	9
„ 4.	Beischrift von "Amqarruna zu I, 3 (S. 9) ...	12
„ 5.	Beischrift von Bailgazara zu I, 5 (S. 13) ...	19
„ 6.	Beischrift von Sinu zu I, 6 (S. 16) ...	23
„ 7.	Grundriss von Saal II, zu Kapitel II, (S. 24) ...	32
„ 8.	Beischrift von Kharkhar zu II, 2b (S. 29) ...	40
„ 9.	Beischrift von Gangukhtu zu II, 4 (S. 30) ...	44
„ 10.	Beischrift von Kishesim zu II, 6 (S. 33) ...	49
„ 11.	Beischrift von Bît-Bagaia zu II, 7 (S. 34) ...	57
„ 12.	Beischrift von Tikrakka zu II, 8b (S. 36) ...	54
„ 13.	Beischrift von Kindau zu II, 9 (S. 38) ...	56
„ 14.	Grundriss von Saal XIV zu Kapitel III (S. 39).	58
„ 15.	Beischrift von Kisheshlu zu III, 2a (S. 42) ...	64
„ 16.	Beischrift von Lager zu III, 2b (S. 47) ...	70
„ 17.	Beischrift von Pazashi zu III, 3 (S. 55) ...	79
„ 18.	Grundriss von Saal XIII zu Kapitel IV (S. 56).	80
„ 19.	Beischrift von Musasir zu IV, 2 (S. 59) ...	85
„ 20.	Grundriss von Saal VIII zu Kapitel V (S. 64).	89
„ 21.	Beischrift von Ilujaubi'di zu V, 2 (S. 70) ...	97
„ 22.	Beischrift von Bêlsharriusur von Kishesim, Kibaba von Kharkhar und Ashshurliu von zu V, 4 (S. 114) ...	110

Abkürzungsverzeichnis.

- ABAT². = Altorientalische Texte und Bilder zum Alten Testament
2. Auflage, herausgegeben von *H. Gressmann*, 1926-1927.
- ABK. = Assyrische und Babylonische Kunst, von *E. Uger*, 1927.
- AFO. = Archiv für Orientforschung, herausgegeben von *E. F. Weidner*.
- AKA. = Annals of the Kings of Assyria, von *L. W. King*, 1902.
- AOF. = Altorientalische Forschungen, von *H. Winckler*.
- AR. = Ancient Records of Assyria and Babylonia I, II von *Luckenbill*, 1927.

4.	Gangukhtu	43
5.	Unbekannte Stadt (Shurgadia?)	46
	(a) Belagerung der Stadt	46
	(b) Einbringung der Gefangenen (Shêpâ-sharri)	46
6.	Kishesim	48
7.	Bît-Bagaia	50
8.	Tikrakka	52
	(a) Feldschlacht bei Tikrakka	52
	(b) Uebergabe von Tikrakka	52
9.	Kindâu	55
10.	Ueberblick	51
III.	Feldzug von 715 (Saal XIV)	58
1.	Anordnung der Reliefs	59
2.	Kisheshlu	62
	(a) Eroberung der Stadt	62
	(b) Das Lager (Ushmann) des Turtans Zêra-ibni	64
3.	Pazashi	71
IV.	Feldzug von 714	80
IV.	Feldzug von 714 (Saal XIII)	87
1.	Unbekanntes Ereignis 2	84
2.	Plünderung von Musasir	82
V.	Aburteilung der gefangenen Könige (Saal VIII)	89
1.	Die drei Reliefgruppen	90
2.	Die erste Gruppe; Ilujaubi'di von Hamat	96
3.	Die zweite Gruppe, Bagdatti von Uishdis(?)	99
4.	Die dritte Gruppe	101
	(a) Ueberblick	101
	(b) Ashshurli'u von Karalla	103
	(c) Kibaba von Kharkhar	106
	(d) Bêlsharriusur von Kishesim	106
	(e) Restliche Ergänzung der Beischrift	112
5.	Rückblick	115
VI.	Ergebnisse	117
	Abbildungsverzeichnis						
	Abkürzungen und Literatur						
	Namensverzeichnis.						

riften bei *Botta* zu *geringschätzig* zu beurteilen und zu behandeln, wie es *Winckler* getan hat. Reste von Zeichen wurden ignoriert und falsch ergänzt. *Winckler* hat sich hierdurch selbst den Weg der richtigen Erkenntnis verbaut. Die Bilder selbst aber wurden von *Winckler* so gut wie gar nicht, zur Erklärung der Beischriften mit herangezogen. Durch ihre Vtrwertung aber konnten gleichfalls neue Ergebnisse erzielt werden. Darüber hinaus konnten auch über die Dekoration der Säle selbst durch die historischen Bilder neue wesentliche Feststellungen getroffen werden. Es ergab sich, dass schon die Bearbeitung dieser wenigen 16 Beischriften genügend war, um neue und besondere Erkenntnisse für die Art der assyrischen Bildberichte, und vor allem der Sargon II. in seinem Schloss Dûr-Sargon zu ermitteln.

Die Untersuchung bringt die Bildberichte nach Sälen geordnet, in historischer Folge der Feldzüge. Denn es stel-

lte sich heraus, dass die einzelnen Säle annalistische Bildberichte enthielten, bis auf den einen Saal VIII, der einen Prunkbildbericht gab. Daher ist dieser am Schluss behandelt.

Die Methode der Untersuchung konnte aber mehrfach die strenge historische Gliederung nicht einhalten, da die Ermittlung vom Bekannten zum Unbekannten geführt werden musste, sodass sich erst am Schluss der Betrachtung die geordnete Abfolge der Bildberichte in historischer und in geographischer Hinsicht ergeben konnte. Dies geschah, um die Beweisführung der Untersuchung klar und deutlich vorbringen zu können.

Da die antike Geographie im westlichen Medien noch keine Anhaltspunkte für die Fixierung von Ortschaften durch inschriftliche Funde ergeben hat, so musste auf die Untersuchung der geographischen Belange für diese Gegend verzichtet werden.

I N H A L T .

Vorwort	1
I. Feldzug von 720 (Saal V)	4
1. Rapikhu	5
2. Gabbutunu	8
4. *Amqarruna	11
5. Ba'ilgazara	18
6. Sinu	23
7. Die restlichen Reliefs	29
II. Feldzug von 716 (Saal II)	32
1. Die Grundlagen für den Rundgang	33
2. Kharkhar	38
(a) Feldschlacht bei Kharkhar	38
(b) Eroberung von Kharkhar	39
(c) Einbringung der Gefangenen (Kibaba)	41
3. Anmarsch des assyrischen Heeres	42

Schlusswort.

Die Nachrichten über die Geschichte, Geographie und über die Kultur der antiken Völker Vorderasiens gewinnt man vorzugsweise aus keilinschriftlichen Berichten. Unsere Kenntnisse werden aber erst vollständiger und klarer, wenn antike *Bilderberichte* hinzukommen. Diese sind in der jüngeren Zeit der vorderasiatischen Geschichte in grosser Zahl erhalten in den historischen Reliefs und Wandgemälden der assyrischen Könige. Diese Bildberichte werden aber erst verständlich und verwertbar, wenn sich erklärende Beischriften zu ihnen finden. Trotzdem sind diese Bildberichte mit Beischriften bisher nicht genügend beachtet und herangezogen worden.

Welche Fülle von Material für Geschichte, Geographie und Kultur die assyrischen Bilder mit Beischriften in sich bergen, hat erst die Zusammenstellung dieses Materials durch *Eckhard Unger* in dem Artikel "Fremdvölker" C. Babylonien und Assyrien, in *Max Ebert* Reallexikon der Vorgeschichte IV, 1926, S. 110-116, Tf. 70-83 gezeigt.

Um diese Bildberichte mit Nutzen verwerten zu können, bedürfte es erst noch einer Nachprüfung der Beischriften im Einzelnen. Diese Aufgabe wurde mir von Herrn Professor *Eckhard Unger* für meine Dissertation gestellt. Da diese Prüfung durch ihn selbst für die Beischriften Salmanassars III. auf den Bronzereliefs von Balawat im wesentli-

chen schon abgeschlossen war, so habe ich die Bilder mit Beischriften anderer assyrischer Könige untersucht, und mich auf die Bildberichte von Sargon II. (721-705) mit ihren 16 *Beischriften* beschränkt. Es zeigte sich nämlich, im Verlauf der Untersuchung, dass dieses Thema allein für neue Erkenntnisse ergiebig genug war.

Diese 16 Beischriften befanden sich in 5 Sälen der königlichen Residenz in Dür-Sargon (Khorsabad), deren Grundstein im V. Monat des Jahres 712 gelegt, deren Plan also ein Jahr früher, 713, entworfen worden war. Die Ruinen waren durch *Emile Botta und Flandin* 1842 ausgegraben und aufgenommen worden. Die Beischriften waren nun von den Herausgebern der Gradungsergebnisse ganz unbefangen und ohne besondere Kenntnis der Keilschrift und ihrer Sprache veröffentlicht worden.

In der Neuveröffentlichung von *Hugo Winckler*, 1889, sind jedoch die Abschriften bei *Botta* nicht sorgfältig genug verwertet, sondern mehrfach *willkürlich* verändert worden, obgleich meistens sogar *zwei Abschriften*, beim Bild selbst und auf besonderen Tafeln (180 und 181), weidergegeben wurden. Beischriften oder auch Teile von ihnen wurden einfach *unterdrückt*, sodass sie für die gegenwärtige Wissenschaft verloren gegangen waren und erst wieder "ausgegraben" werden mussten. Es ist aber kein Grund vorhanden, die Absch-

Es war möglich, *neue Erklärungen* von Beischriften zu finden und zwar in folgenden Abschnitten: Kapitel I, 3, 5, 6.-II, 8, 9.-III, 2, b, 3 und V, 2. *Neue historische Festlegung* der Ereignisse ergaben sich: II, 7 und 9.-Es fanden sich Stadtnamen, die sonst in den keilinschriftlichen Berichten noch unbekannt waren, sodass erst durch die Bildberichte von ihnen Kenntnis genommen werden konnte: I, 2, 3, 5, 6.-II, 4, 8.-III, 3.-Durch diese *unbekannten Stadtnamen* wird den Reliefs mit Beischriften eine ganz besondere Bedeutung beigemessen werden müssen.-Andre Ereignisse aber waren infolge mangelhafter und flüchtiger Betrachtung der Beischriften *unterdrückt unbeachtet* geblieben: I, 2.-IV, 2.-V, 4, c, V, 4, d.- Endlich ist auch versucht worden, verschiedenen Szenen Erklärungen zu geben, auch wenn sie *ohne Beischrift* gelassen worden waren, oder wenn eine solche Bei-

schrift nicht beobachtet worden war: I, 1, 4, 7.-II, 3, 5.-V, 3.

So haben sich aus dieser an sich bescheidenen Untersuchung, die sich auf wenige, 16 Beischriften beschränkte, eine Reihe von neuen Feststellungen und Ergebnissen ermitteln lassen können, die für die Geschichte, Geographie und die künstlerische Darstellung der assyrischen Kunst Sargon II. Ergänzungen und neues Licht zu werfen geeignet sind.

S A A L V.

	Seite
1. Rapikhu	1
2. Gabbutunu	2
3. Amqarruna	4
4. Gaza	7
5. Bailgazara	9
6. Sinu	11
7. Die restlichen Reliefs ...	12-13

en Postament an der Nordostwand stattfand.

7. Der König kam durch das Mittelportal M vom nordöstlichen Hofe herein. Die Gefangenen wurden durch das Tor T von Nordwesten her in den Saal eingebracht.

8. Die Illustration des Saales war gedacht zur Schilderung der Leiden und Strafen für die Uebeltäter, aber auch zur Warnung für solche Fürsten, mit denen ein Vasallenvertrag bestand bzw. geschlossen werden sollte.

9. Für den assyrischen König bedeutete diesen Saal eine Schilderung seiner Triumphe über die Staatsfeinde.

10. Der Saal VIII bedeutete ferner eine *Zusammenfassung* der Kriegstaten Sargons aus den Jahren 720 und 716 durch die Aburteilung der gefährlichsten Feinde, während diese Kriegstaten im *Einzelnen* in den beiden folgenden Sälen V und II geschildert werden, nun in historischer Folge: V für 720, II für 716.

VI. Ergebnisse.

Wenn man die Ergebnisse der Untersuchungen über die Reliefs mit Beischriften des Königs II. aus seinem Schloss in Dur-Sargon zusammenfasst, so bringen sie zunächst einen interessanten Vergleich mit den keilinschriftlichen Berichten.

1. Es gibt keilinschriftliche Berichte in historischer Folge, nach den Jahren der Feldzüge geordnet, die sogenannten *Annalen*, die in den Prismen des Königs und in seinen "Annalen" niedergelegt sind. Diese Feldzüge sind bei den Prismen durch Querstriche von einander getrennt und in einem Fach für sich untergebracht worden.

2. Daneben gibt es zusammenfas-

sende keilinschriftliche Berichte, die sogenannten "*Prunkinschriften*", in denen von den wichtigen Ereignissen der Feldzüge gehandelt ist, vielfach in historischer oder geographischer Anordnung, jedoch ohne Rücksicht auf eine strenge historische Folge. Dementsprechend sieht man, dass die Schilderung der historischen Taten in der bildlichen Darstellung in derselben Art vorgenommen wird.

A. Bildberichte in historischer Folge nach Jahren geordnet, und zwar so, dass jeder Jahresbildbericht in einem besonderen Saale enthalten ist, wo die Ereignisse in annalistischer Form dargestellt sind, in zeitlicher und räumlicher Abfolge. Durch die Wände des Saales sind die Jahresbildberichte von einander getrennt (Kapitel I, III, IV).

B. In einem Falle ist ein Prunkbildsaal erhalten, der den Prunkinschriften entspricht. Hier, in Kapitel V, das den Saal VIII beschreibt, sind wichtige historische Ereignisse, ohne Rücksicht auf die historische Folge, unter einem bestimmten historischen Gesichtspunkt, zusammengefasst worden. Es handelt sich hier um den Gesichtspunkt der Könige in drei Strafakten noch eine besondere juristische Note.

C. Eine Mischung von annalistischen und Prunkbildern aber bietet die Illustration des Saales II (Kapitel II). Hier ist der wichtigsten eroberten Stadt Kharkhar ein Sonderplatz eingeräumt, dadurch, dass die Einnahme dieser Stadt vorweggenommen wurde. Als Sonderbild ist sie der historischen annalistischen Bilderfolge des übrigen Feldzuges vorangestellt worden.

Im Verlauf der Untersuchung haben sich einige neue und interessante Resultate ergeben, die hier kurz zusammengestellt sein mögen:

Nun findet sich in den Inschriften der assyrischen Könige zur Bezeichnung von Rebellen sehr häufig die Wendung "nakru aqsu" = böser Feind, rebellischer Feind. Bei Sargon findet sich für "aqsu" auch die Form iksu⁹².

Die beiden Zeichen "amêlu" mit 4 Keilen und "nakru" (KUR) mit 2 Keilen sind so kurz, dass sie für ein Zeichen von mittlerer Breite stehen können. Hierzu ist noch das Pluralzeichen "mesh" zu ergänzen.

Dem Zeichen iq werden, in Anlehnung an *Winckler* I, S. 46, Anm. 1, die beiden Zeichen su-te hinzugefügt. So lässt sich diese bisher nur unvollständig gelesene und unbeachtet gebliebene Beischrift vollständig ergänzen.

Abbildung 22.

Beischrift von Bêlsharriusur von Kishesim, Kibaba von Kharkhar und Ashshurli'u von Karalla.

Umschrift:

[^milû Bê] 1-sharri[-u-s]ur âlu Ki-
[she-si ^mKi-ba]-ba âlu[Khar-khar]

(92) aq-su oder iq-su vgl. *Delitzsch*: HWB, S. 17; *Deimel*: Sumerische Lexikon III, 2, S. 5; *Jensen*: KB VI, 1, S. 62, Z. 13, S. 378; *Streck*: VAB VII, S. 432, 475 (aqsu, iqsu). Meistens Amêlu nakru aq-su bei Sargon, Sanherib, Assarhadon und Assurbanipal.

In Zylinder Z. 32 bezieht sich die Redewendung:

amêlu nakri (KUR) iqsi auf den König it-ti-i von Allabra. In den Annalen Z. 276 (*Winckler* I, S. 46, Anm. 1) steht in einem Zusatz: a-ri-mê iq-su-te.

Die Annalen haben Z. 224, 245 als Variante für amêlu nakru aq-si:⁹³ amêlu nakru lim-ni-e-ti (*Winckler*), I, S. 40 Anm. 3) geschrieben. Wahrscheinlich ist in Zeile 2 unserer Beischrift die Redewendung nakru iksu zu ergänzen, und zwar, da sich diese Apposition auf die drei Fürsten bezieht, im Plural.

"Ashshur-li'u [mâtu] Kar-âl-[la bêli mesh] ik-[su-te]

qatâ û shêpâ b [i]-r[i]-tu parzilli
ad-di-shu-[nu-ti]

Uebersetzung:

[Bê]1-sharri[us] ur (von der) Stadt Ki [shesim (und) Kiba] ba (von) der Stadt [Kharkhar] (und) Ashshur-li'u [(vom) Lande] Karal [la die] re [bellischen Herren] die Hände und Füße in Fesseln von [Eisen] warf ich ihnen.

5. Rückblick.

Wenn man die Ergebnisse der Untersuchungen über die Reliefs von Saal VIII zusammenfasst, dann erhält man folgende Aufschlüsse über die Bedeutung des Saales:

1. Die drei Gruppen von Bildern bringen die Aburteilung von je drei Fürsten, aus den Jahren 720 (1. Gruppe) und 716 (2. Gruppe und 3. Gruppe).

2. In jeder Gruppe werden an den Verurteilten drei Straftakte vorgenommen: Die Fesselung, die Blendung und das Schinden.

3. Die Blendung nimmt der König Sargon persönlich vor, während er den beiden anderen Akten nur zusieht.

4. Nur die Haupträdelsführer werden geschunden (Ilujaubi'di, Bagdatti [?] und Ashshurli'u).

5. Saal VIII war als Gerichtssaal gedacht für die Aburteilung von rebellischen, eidbrüchigen Fürsten.

6. Hierbei nahm Sargon auf dem grösseren Postament, am Südostende des Saales, Aufstellung, während die Aburteilung wahrscheinlich auf dem kleineren

(93) *Winckler* (II, Tf. 10, Z. 245) hat aq ergänzt, nach Prunkinschrift Z. 125 (*Winckler*, II, Tf. 34), doch wäre die Ergänzung zu qi ebenso gut möglich,

2-"Bél-sharri-ú-sur

Ann. Z. 67

Prunkinschrift: Z. 59

Zur zweiten Fassung ist noch zu bemerken, dass das Zeichen Sharru in neubabylonischer Form geschrieben ist, nur *diese* Form lässt sich in unserer Beischrift, anstelle des von *Botta* gegebenen "khu"-ähnlichen Zeichens, einsetzen.

In der folgenden Lücke ist das vierte Zeichen mit "ú" einzusetzen. Das letzte Zeichen des Namens ist von *Botta* als zwei waagerechte und ein senkrechter Keil aufgefasst worden. Es würde sich zu dem Zeichen "sur" ergänzen lassen, dadurch, dass vorn der Winkelhaken, gleichzeitig mit dem Keilschriftzeichen Ú, als weggebrochen angenommen werden muss, sowie, dass der angebliche senkrechte Keil ein schräger Keil gewesen ist, der am Ende des waagerechten oberen Keiles sitzt. Darunter wäre dann noch ein schräger Keil am Ende des unteren waagerechten Keils zu ergänzen damit erhält man eine Variante der ersten Fassung des Namens, bei der das Zeichen Sharru *neubabylonisch* abgefasst ist.

Das erste Zeichen des Stadtnamens kann daher nicht "Pat" gelesen werden, sondern "ki". Für diese Lesung ist aber auch die Wiedergabe bei *Botta* nicht ungeeignet. Dieses "Ki" besteht aus einem Winkelhaken, einem senkrechten Keil, einem schrägen oberen Keil, einem waagerechten mittleren Keil darunter, einem senkrechten Abschlusskeil und einem waagerechten Keil unter dem Zeichen, also aus 6 Keilen. Von diesen sind die ersten 5 von *Botta* noch ungefähr richtig geschrieben. Nur der letzte waagerechte untere Keil ist zu ergänzen. In der folgenden Lücke lässt sich nur ein grosses Keilschriftzeichen ergänzen.

Es fehlen vom Namen ki-she-si⁹¹ allerdings noch zwei Zeichen, die aber jedes nur aus je vier Keilelementen bestehen, sodass sie insgesamt den vorhandenen Raum nicht überschreiten. Beide Zeichen umfassen also dieselbe Breite wie das Zeichen "Kâr" in der zweiten Zeile, dass auch 8 Keilelemente enthält.

e. Restliche Ergänzung der Beischrift.

Es bleibt übrig die rechte Hälfte der Zeile 2 zu ergänzen, in der allerdings nur das Zeichen "ik" nach *Botta*, zu erkennen ist. Die Ergänzung kann daher nur aus dem Inhalt heraus vorgenommen werden.

Zunächst ist der Name von Karalla mit dem Zeichen "la" zu vervollständigen. Dann ergibt sich zwischen la und ik ein Zwischenraum von zwei Keilschriftzeichen. Hinter dem "ik" sind ebenfalls nur zwei Zeichen anzufügen.

Dem Sinne nach wäre der Satz schon vollständig:

"Bélsharriusur, von der Stadt Kishesim, Kibaba von der Stadt Kharkhar, Assurliu vom Lande Karalla habe ich die Hände und die Füße ihnen in eiserne Fesseln gelegt". Dem Sinne nach braucht nichts zu fehlen. In den fehlenden Worten der Zeile 2, hinter den Eigennamen kann daher nur eine *Apposition*, eine nähere Kennzeichnung der drei Fürsten, zu suchen sein. Alle drei Fürsten aber waren Rebellen gegen den assyrischen König Sargon. Darum muss man die Apposition dementsprechend als eine schlimme Charakterisierung der Fürsten als Rebellen ansehen.

(91) Türschwellerinschrift Nr. IV, Z. 16 Ki-she-su oder Ki-she-si; *Winckler* I, S. 146 Ann. 6. Man ist daher berechtigt das kürzere Zeichen si einzusetzen. *Streick*, ZA XV, S. 340.

15-[mit] Feuer habe ich verbrannt, den Glanz [meiner] Herrschaft.

16-habe ich [über] sie ausgegossen. Mardukmudammīq, König des Landes [Namri] usw.

Danach war die Stadt Pad-di-ra eine Festung des Königs Janzu von Allabria (Z. 9-12).

Wenn das von Tiglatpileser I. um 1100 eroberte Land Pa-i-te-ri mit der Stadt Pat-tir zusammen zu bringen ist⁸⁶, dann wäre Pat-tir seit damals dem Assyrer untertan gewesen. Jedenfalls hat Salmanassar III. Pat-tir im 16. Palu 843 von neuem erobert und zu Assyrien geschlagen. Denn Shamshi-Adad V.⁸⁷ rechnet die Grenze Assyrien von der Stadt Pad-di-ra im Lande Nairi, im Osten, bis nach der Stadt Kār-Salmanassar, Tell Ahmar am Euphrat, im Westen. Unter Sargon II. sind zwei Stadthalter It-ti-i und Bêl-apla-iddina bekannt, von denen der Erstere, wegen Rebellion abgeführt wurde, der Letztere aber seinem Könige treu blieb und im 8. und 9. Jahre (714 und 713) Tribut leistete⁸⁸.

Ashshurbanipal hat dann die Stadt Pad-di-ri, die von den Mannäern den

sars III, Obelisk, Z. 93-95 und Z. 110-126 (*Luckenbill*, AR I, § 573 u. 581) wurde Janzu, Sohn von Khamban, der vielleicht mit Janzu von Allabria identisch ist, im 16. Jahr zum König von Namri eingesetzt an Stelle von Mardukmudammīq, im 24. Jahre aber nach Assyrien deportiert.

(86) Tigl. I, Prisma Kol. IV, Z. 77, *King AKA*, S. 27 ff; *Streck*, ZA XIV, S. 152; *Luckenbill*, AR I, § 236, 275, 301, 305; *KAH*, II, Nr. 68, Z. 12, Nr. 71, Z. 4.

(87) Shamshi-Adad V. Stele, IR 29 f., Kol. II, Z. 7-9, KB I, S. 179; *Luckenbill*, AR I, § 716.

(88) *Thureau-Dangin*, Huitième Campagne de Sargon Z. 38, S. 8; Ann. Z. 166 (irrig Adar-apal-idina); *Luckenbill*, AR II, § 24, 145.

Assyrern inzwischen entrissen worden war, von neuem zurückerbert⁸⁹.

Die Ergänzung der ersten Stadt unserer Beischrift zu Pat-tir wäre an sich wohl möglich, doch spricht dagegen der Name des Königs, von dem immerhin noch Reste von drei Keilschriftzeichen, neben zwei Lücken erhalten sind. Ausser dem vorn zu ergänzenden senkrechten Personalkeil bestand der Königs Name aus fünf Keilschriftzeichen. Daher ist schon die Einsetzung des Namens It-ti-i für den rebellischen Fürsten vollkommen ausgeschlossen. Den Namen seines Nachfolgers, Bêl-apla-iddina, einzusetzen, ist wohl möglich, jedoch aus sachlichen Gründen abzulehnen, weil dieser seinem Könige treu war, und keine Veranlassung bestand, ihn gefesselt abzuführen. Daher kann nur eine andere Person in Frage kommen.

Ausser dem bereits ergänzten Personalkeil ist vorn ein Keilschriftzeichen abgebrochen. Von dem nächsten ist ein Teil, der, wie das Zeichen shu, in der dritten Zeile, aussieht erhalten. Es ist möglich, ihn durch einen waagerechten Keil und ein zweites "shu", am Anfang, zu "EN"=bêlu zu ergänzen. Das fehlende erste Zeichen ist dann als "ilu" anzusetzen. Man erhält also einen Personennamen, der mit "Bêl anfängt. Dies passt zu dem Namen des Fürsten Bêlsharriusur von Kishesim⁹⁰.

Nach der Annalen-Inschrift Z. 67-68 wurde Bêl-sharri-usur in dem selben Jahre wie Ashshur-il'u gefangen genommen. Der Name dieses Fürsten wird in zweierlei Art geschrieben:

1-"ilu Bêl-sharri-û-sur

(89) *Streck* VAB VII, S. 101; ZA XIV, S. 152; Ashshurbanipal, Prisma B, Kol. III, Z. 52 f.; *Luckenbill*, AR II, § 852.

(90) *Winckler*, I. Ann. Z. 67, Prunkinschrift, Z. 59, Saal XIV, Z. 15.

11- ihm in diesem Tagen
Ashshur-le^u.

12-[vom Lande Karallu], Iti von
der Stadt Pattira.

13- die hohe Spitze des Berges.

14- sann auf Böses.

15- Ashshurs, meines Herrn,
erkämpfte seine Niederlage.

16-[Ashshur-li^u vom Lande Kar]
allu, Iti von der Stadt Pattiru.

17-[Die Hände und Füße warf ich]
ihnen in eiserne Fesseln.

18- und nach dem Lande As-
syrien hinein.

19- die Stadt Karallu mit ihrem
Bezirken.

20- zum Lande Lullu fugte ich
hinzu.

21- erweiterte den Bêl-apla-
iddina.

22- setzte ich über Pattiru.

Der König I-ti-i von der Stadt Pat-
tir erscheint sonst in den Inschriften von
Sargon⁸¹ als It-ti-i vom Lande Al-lab-
râ-a, und zwar regelmässig hinter Ash-
shur-li^u von Karalla. Pattir steht also
dem Allabra gleichwertig gegenüber. Es
ist nun bisher noch nicht beachtet
worden, dass aus einer Inschrift Salma-
nassar III. aus Ashshur die genauen
Beziehungen von Pat-tir zu Allabria
bestimmt werden können⁸².

16-Pâlu.

9-[ak-t] a-shad ishtu mâtu Mu-un-
na a-di mâtu Al-lab-r [i-a].

10-[âlu Pa] d-di-ra âlu Dan-nu-ti-
shu sha "Ja-an-z [i-i shar].

(81) Annales Z. 58, 63; Saal XIV, Z. 55;
Prunkinschrift, Z. 55; Zylinder Z. 32.

(82) KAH II, 113, Kol. IV, Z. 9-16; Dupl.
114, Z. 17-26.

11-[mâtu Al]-lab-ri-a dalat huras:
damqatê Bît [ilâni-shu].

12-[Makkur] ê-kalli-shu ma^oattu ash-
lu-la ishtu mâtu Al-lab-r [i-a].

13-[a-di] âlu Par-su-a ishtu âlu Par-
su-a adi âlu[Ap-ta-da-a-ni].

14-ishtu âlu Ab-da-da-a-ni a-di âlu
Kha-am-[ban].

15-ina ilu Girri ak-mu me-lîm-me⁸³
bêlu-ti-ia.

16-êli-shu-nu at-bu-uk "ilu Marduk-
mu-dammîq shar mâtu [Namri]⁸⁴.

9-Ich [ero] berte vom Lande Mun-
na bis zum Lande Allab [ria].

10-[Die Stadt Pa] ddira, die Festung
des Janz [u des Königs].

11-[des Landes Al] labria; die wer-
tvollen goldenen Türen des Tempels
[seiner Götter].

12-[Den Besitz] seines Palastes in
Menge habe ich erbeutet. Vom Lande
Allabr [ia]

13-bis zur Stadt] Parsua, von der
Stadt Parsua bis zur Stadt [Abdadani].

14-[von der Stadt] Abdadani bis zur
Stadt Kham-[ban]⁸⁵.

(83) zu lesen me-lîm-me vgl. Frank,
MAOG XIV, S. 25.

(84) Die Ergänzung des Landesnamens
Namri mit dem Ideogramme für namru =
LAKH (*Huwardy*, 374, 2, 8, 11) beruht auf
der Beischrift des Königs Shalmanassars
III. zu einem Keulenkopf in Form eines
Morgensterns, eines Beutestückes aus dem
Palaste des Königs Marduk-mudammîq von
Namri, aus Ashshur, in Istanbul (Nr. 7052):
WVDOG XXIII. Tf. 12, Nr. 19; *Unger*:
ABK, S. 63, Abb. 98; *Nassouchi*: MAOG
III, 1-2, Nr. V; *Unger*: RLA, I, S. 177, S.
15. Dieses Beutestück war dem Königsgotte
Nergal im Tabbira-Tor der Stadt Ashshur
von Salmanassar III. geweiht worden. Die
Beischrift stammt aus dem 16. Pâlu, 843
v.C.

(85) *Luckenbill*, AR I, § 637 hat die
Inschrift Shalmanassars III. übersetzt und
richtig Khamban ergänzt, gemäss Shalmanas-

• c. *Kibaba von Harhar.*

Zur weiteren Ergänzung muss man berücksichtigen, dass die drei Fürsten gemeinsam abgeführt werden. Sie müssen also in demselben Feldzuge des 6. Pâlu (nach den Annalen) gefangen genommen worden sein.

Vom Namen des 2. Fürsten ist in der 1. Zeile des letzte Zeichen erhalten, dass einem "na" ähnlich sieht. Es könnte auch ein neubabylonisches "ba" sein. Ausschlaggebend ist, dass der Name der Stadt dieses Fürsten nur aus zwei Keilschriftzeichen bestehen kann.

Hierzu passen die Namen des gemäss Prunkinschrift, Z. 61, (vgl. Annalen, Z. 70) gefangen genommenen Fürsten Kibaba von Harhar (vgl. auch II, 2, c, S. ...).

• d. *Bêlsharriusur von Kishesim.*

Auch für den 3. Fürsten ist die Gleichheit des Feldzuges und des Landes mit denen der beiden anderen Fürsten gemeinsam, auch weil alle drei dieselbe Tracht der westmedischen Länder, ein Fell auf dem Rücken, tragen.

Infolge der Ergänzungen des Namens des 2. Fürsten bleiben für den Namen der Stadt nur zwei Keilschriftzeichen von mittlerer Breite übrig. Von diesen ist das erste Zeichen ist noch zu ergänzen. Das erhaltene Zeichen möchte man zunächst "pad" lesen. Es liegt also die Lesung "Pad-dir" nahe. Diese Stadt wird auch von Sargon II. erwähnt, und zwar neben Karalla, in der Nimrudinschrift, Z. 12 (Winckler, I, S. 170; II, Tf. 48; Streck: ZA XIV, S. 152):

ka-shid mâtu Man-na-a-a, mâtu Kar-al-lu ú mâtu Pad-di-ri = Der Eroberer des Landes der Mannier, des Landes Karallu und des Landes Pad-di-ri.

In einer von Weidner veröffentlichten Prismainschrift aus Assur, Kol. A, Z. 11-22 (AFO XIV, 1941, S. 41) ist, neben Ashshur-li'u (Z. 11) der Fürst I-ti-i-von der Stadt âlu-Pat-tir-a-a (Z. 12 und 16, vgl. Z. 22) genannt und es wird hinzugefügt, dass beide Fürsten in eiserne Fesseln gelegt und nach Assyrien abgeführt wurden (Z. 16-18), dann wird gesagt, dass Bêl-apla-iddina als Statthalter über die Stadt Pad-di-ri eingesetzt wurde, nachdem die Stadt Karallu und ihre Umgebung zu seinem Bezirk geschlagen worden waren.

11- su i-na ûmê^m-shû-ma "Ashshur-le^u.

12-[mâtu Kar-al-la-a-a] "I-ti-i âlu-Pat-tir-a-a.

13- ia ubân shadê-i sha-qi-ti⁸⁰.

14^a a-si ik-pu-ud limut-tû.

15- "A-shur-shar bêli-ia tapdâ-shu am-khas.

16-[^mAshshur-le^u mâtu Kar]-al-la-a-a "I-ti-i [âlu]Pat-tir-a-a.

17-[qâtâ ú shêpâ shd]-di-shu-nu bi-ri-tû parzillu.

18-[id-lu-u]-ma a-na qi-rib mâtu Ashshur⁸¹.

19- u-ti âlu Kar-al-lu a-di na-gi-i-shu.

20-[êli pi-ha-at mâtu Sh] u-lu-mi-te ú-rad-di-ma.

21-[..... ku] u-rap-pish "Bêl-apla-iddina.

22-[..... u]-a-ti êli âlu Pat-ti-ri ash-kun-ma.

(80) Die Übersetzung von Weidner AFO XIV, S. 41: Z. 13: ubân shadi⁸¹ sha irsiti⁸² ist zu berichtigen in: ubân shadi-i sha-qi-ti = die hohe Spitze des Berges, da sha-qi-ti die Femininform des Adjektives von Shaqû ist und sich auf das feminine Nomen ubanu bezieht. Dieselbe Wendung findet sich bei Tiglatpileser III., Annalen, Z. 33.

von Fürsten handelt, so muss zunächst über die Ergänzungen von *Winckler* hinaus der Schluss der Inschrift, die 3. Zeile, ergänzt werden, mit zwei Zeichen:

“nu-ti” zu shu-[nu-ti] = sie
Die 3. Zeile lautet also:

qâtâ u sêpâ bi-ri-tû parzilli ad-di-shu-[nu-ti] die Hände und Füße in Fesseln von Eisen warf ich [ihnen].

Die Ergänzung der 3. Zeile durch *Winckler* gibt im übrigen gute Beispiele für die Art, wie *Botta* einige Keilschriftzeichen verschrieben hat. Er schrieb das Zeichen “ta” anstelle von shêpu nebst zwei senkrechten Keilen. Vom Zeichen “bi” hat *Botta* den unteren waagerechten Keil nicht bemerkt.

Für die Redensart in der 3. Zeile lässt sich bei Sargon eine genaue Parallele feststellen in der Inschrift Saal XIV, Z. 14:

qâtâ u shêpâ bi-ri-tû parzilli id-du-shu = die Hände und die Füße warf er ihm in eiserne Fesseln. In dem von *Weidner* AFO XIV, S. 43 (s.u.) veröffentlichten Prisma von Sargon muss Kol. A, Z. 17 eine Ergänzung erfahren, die dem Text der 3. Zeile unserer Beischrift fast vollständig entspricht.

Wir haben hiermit eine genaue Parallele zu unserer Beischrift, weil dieser Satz auf Ashshur-li^u von Karalla und Iti von Paddir angewendet ist.

Eine ähnliche Verschreibung wie bei shêpâ findet sich in Zeile 2 beim Zeichen li^u = SU, wo ebenfalls die Stellung und die Anzahl der Keile nur annähernd richtig wiedergegeben sind. Dies ist auch für die fernere Ergänzung wohl zu beachten.

Der Name des Fürsten Ashshurli^u wird in viererlei Weise geschrieben:

1. “Ash-shur-li^u (SU)⁷⁶.
2. “ “Ash-shur-li^u (SU)⁷⁷.
3. “ “Ash-shur-li⁷⁸.
4. “ “A-shur-li⁷⁹.

Die 4. Fassung wird am häufigsten verwendet, so auch hier in unserer Beischrift, und zwar ist das SU neubabylonisch geschrieben.

Ashshurli^u ist wegen seines Namens, “der Gott Ashshur ist mächtig”, als ein gebürtiger Assyrier und daher auch als von einem assyrischen König eingesetzter Statthalter anzusehen.

Es ist deshalb auch verständlich, dass ihn, als Rebellen, die schärfste Strafe, die des Hautabziehens, trifft. Ashshurli^u trägt, nach dem Relief, die einheimische Tracht, das Fell auf dem Rücken. Er war daher ausser Statthalter des assyrischen Königs, auch König von Karallia, wie Sargon II. in einer Prismainschrift (S. 2021: *Winckler*, II, Tf. 45) ausdrücklich mitteilt.

Zum Namen Karalla ist entweder mâtû (Land) oder âlu (Stadt), gemäss dem soeben genannten Prisma (Z. 19) zu ergänzen. Im Zeichen kâr fehlt bei *Botta* ein senkrechter Keil.

(76) Sargon, Annalen, Z. 58 = *Winckler* II, Tf. 2, Nr. 5, Z. 6. Annalen Z. 64 = *Winckler*, a.a.O., Z. 12. Saal XIV, Z. 55 = *Winckler* II, Tf. 28, Nr. 59, Z. 13. Prisma B (S. 2021), Z. 8 = *Winckler* II, Tf. 45. Prisma: VA 8424, Kol. A, Z. 11 = *Weidner* AFO XIV, S. 43. Saal VIII, 17 = *Botta*, Tf. 181, 3 = *Winckler* II, Tf. 49.

(77) Prunkinschrift Z. 55 (Var.: D3 = *Winckler* II, Tf. 32, Nr. 67, Z. 7). Prunkinschrift Z. 56 = *Winckler* a.a.O., Z. 8.

(78) Prunkinschrift Z. 55 = *Winckler* II, Tf. 32, Nr. 67, Z. 7.

(79) Zylinder Z. 33 = *Winckler* II, Tf. 43. Streck (ZA) (XIV, S. 164) hat die 4. Fassung irrig zur 1. Fassung gezählt. Lyon, Keilschrifttexte Sargons II, S. 5 hat bei allen 3 Exemplaren dieselbe Schreibung.

sodass von *Botta* keine Beischrift beobachtet wurde, ist hier die Königsfigur besser erhalten. Man erkennt, dass Sargon den Akt der Blendung der feindlichen Rebellen in vollem Ornat des Königs von Assyrien vornahm. Ausser der Lanze trägt er das Schwert umgürtet, sowie den königlichen Mantel und den hohen Königshut. Die Aburteilung vollzieht Sargon als König des Landes des Gottes Assur, in dessen Namen er kämpft und bei dessen Namen die fremden Fürsten einst den Treueid geschworen hatten, wobei ein Tieropfer dargebracht worden war. An diesem Opfertier waren alle Akte der Misshandlung symbolisch in Gegenwart der Vertragspartner vorgenommen worden, als Warnung für den Vertragsbrüchigen. Beim Abschluss eines solchen Vertrages, der vor den Göttern abgelegt wurde, war somit dem späteren Feinde vor Augen geführt worden, welchen furchtbaren Strafen er sich aussetzte, wenn er sich gegen den, bei den Göttern beschworenen heiligen Vertrag vergangen hatte.

Ein solcher Vertrag ist uns in dem Vertrage zwischen König Ashshurnirâri V. von Assyrien und Mati'ihu von Bit-Agusi erhalten⁷².

Es handelt sich also nicht um eine willkürliche und boshafte Grausamkeit, sondern um ein gerechtes, wenn auch furchtbares Strafgericht zur Sühne der Beleidigung der Götter.

b. Ashshurli'iu von Karalla.

In dem Relief Saal VIII, 16-19⁷³

(72) MVAG III, 1898, S. 228 ff.; *Jelitto*, Die peinlichen Strafen Dissertation Breslau 1916, S. 7; *Luckenbill*, AR, I, § 749-760; *B. Miessner*, BUA, I, S. 140.

(73) *Unger*, RLV IV, S. 113 Tf. 71 a; *Streck*, ZA XIV, S. 163; *Luckenbill*, AR II, § 125.-RLA, I, S. 212.-*Förster*, Provinzeinteilung, S. 59, 90 f.-*Billerbeck*, Suleimania, S. 125.

werden drei gefangene Fürsten, die durch ein Fell auf dem Rücken charakterisiert sind, linkshin herbeigeführt. Voran gehen zwei langbekleidete assyrische Beamte; es folgen zwei assyrische Soldaten im kurzen Chiton, ein Feldwebel mit Schwert, mit erhobener rechten Hand auf die Gefangenen hinweisend, hinter ihm ein Unteroffizier mit Schwert, Keule, Bogen und Köcher. Den Rang des Unteroffiziers erkennt man daran, dass der Stab der Keule mit einem Lederriemen versehen ist, zum Aufhängen am Handgelenk⁷⁴.

Die Beischrift von drei Zeilen ist veröffentlicht bei *Botta* Tf. 181, 3, mit Fehlern, die man ohne weiteres entschuldigen muss, da die Beischrift schlecht erhalten ist, und da man damals erst im Beginn der Entzifferung stand. Infolgedessen hat *Winckler*⁷⁵ Verbesserung des Textes und Ergänzungen gegeben, die zum Teil zutreffend, aber nicht erschöpfend sind. So müsste man annehmen, dass die Beischrift sich nur auf Ashshur-li'iu von Karalla bezöge. Zunächst bemerkte man, dass *Winckler* die erste Zeile der Beischrift *unberücksichtigt liess*. Wenn man ferner das Reliefbild, zu dem die Beischrift gehört, heranzieht, so erkennt man, dass dort drei Fürsten in Fesseln abgeführt werden, und zwar ein Paar, und ein Einzeler nachfolgend. Man erwartet also in der Beischrift nicht nur die Erwähnung des einen Fürsten von Karalla, sondern noch von zwei anderen Fürsten. In der Tat ist in der ersten Zeile zweimal das Wort für "Stadt" (*âlu*) erhalten, und zwar mit Keilschriftresten und Lücken vor ihnen, sodass hier die Reste der Personennamen zu finden sein werden.

Wenn es sich also um eine Mehrzahl

(74) Vgl. *E. Unger*, Die Reliefs Tiglatpileser's III. aus Nimrud PKOM V, 1917, S. 24 ff. Nr. 16.

(75) *Winckler*, II Tf. 40 und I, S. 190 f.

und 2 mit drei weiteren Hofbeamten fortsetzt. Vor ihnen geht ein Paar gefesselter Gefangener. Alle Figuren sind nur etwa bis Kniehöhe erhalten. Das Relief auf dem rechten Drittel von Platte 2, sowie auf den anschliessenden Platten 3 und 4 ist nicht erhalten. Wie oben (unter V, 1, S. ...) angenommen wurde, ist hier wahrscheinlich noch ein vorangehender dritter Gefangener zu ergänzen, sowie der Akt des Schindens eines Feindes, im Beisein von Offizieren und Soldaten. Auf den Platten 1-4, zwischen den Türen P und M waren also der 1. und 3. Akt der Aburteilung dargestellt. Zwischen den Pforten M und Q befindet sich die Darstellung des zweiten Aktes, der Blendung, die durch die Teilnahme Sargons zum Hauptakt gemacht ist. Man sieht von links her 4 assyrische Würdenträger mit zusammengelegten Händen, angesichts des Königs, an der Spitze der Grosswezir. (Platte 5-6).

Die folgende Platte 7 bringt das Paar der gefesselten Fürsten und den knieenden König vor ihnen, dem Sargon die Augen aussticht. Zwei Drittel vom oberen Teil des Reliefs sind zerstört. Dem König Sargon, der von rechts herantritt, folgen auf Platte 8 ein Hofbeamter mit dem Handtuch und ein zweiter Würdenträger. Vor den Platten 6 und 7 befindet sich das kleine Postament des Saales VIII.

Da keine Beischriften zu dieser Reliefreihe erhalten sind, lässt sich der Inhalt nur vermuten, und zwar, wie schon, S. ... ausgeführt ist, die Aburteilung des Königs Bagdatti von Uishdish.

4. Die dritte Gruppe

a. Ueberblick.

Die dritte Gruppe umfasst, wie die erste Gruppe, 8 Platten: 19, 18, 17, 16, [15,] 13, 12, 11. Diese Bildreihe

zieht sich von Pforte U ab an der Südwestwand des Saales entlang, von rechts nach links, und nimmt die ganze Schmalseite des Saales ein, vor dessen Mitte sich das grosse Postament befindet. Den ersten Akt, die Vorführung von drei gefesselten Königen ist auf den 4 Platten, zwischen den Pforten U und S, dargestellt. Von rechts nach links erkennt man einen Unteroffizier, ihm voran einen Feldwebel. Sie eskortieren die drei gefesselten Könige, einen einzeln gehenden und ein Paar, vor denen ein Beamter, der sie mit erhobener Rechten heranwinkt, geht. Ein weiterer Beamter schreitet diesem voraus.

Auf Platte 17 beindet sich eine Beischrift (vgl. unten b-c), aus der hervorgeht, dass sich unter den drei Fürsten der König Ashshurli'u von Karalla befindet, dem Sargon, nach eigener Mitteilung, die Haut abziehen liess. Aus diesem Grunde muss auch dieser dritte Akt seine Darstellung gefunden haben. Hierfür steht die sehr breite, nicht erhaltene Platte 15, jenseits der Pforte S, zur Verfügung. Diese Exekution wurde, nach Analogie der ersten Gruppe (vgl. oben 2), von den beiden Soldaten ausgeführt, die Gefesselten begleiten (vgl. Platte 19-18).

Der zweite Akt der *Blendung* durch Sargon selbst, nimmt als Hauptdarstellung die ganze Schmalseite im Südosten mit den drei Platten 13, 12, 11, ein. Von rechtsher sieht man drei Würdenträger herantreten, als ersten den Grosswezir, der aber hier, im Gegensatz zu den beiden anderen Gruppen, die rechte Hand zum König im Redegestus erhebt. Vor dem Grosswezir steht das Paar der Fürsten und kniet ein einzelner, dem der König mit der Lanze die Augen aussticht. Sargon kommt von links und ist gefolgt von einem Würdenträger und zwei Leibgardisten. Obgleich dieses Relief an der Oberfläche stark verwittert erscheint,

Winckler das vorletzte Zeichen der 2. Zeile, „ku“, als *vollständig* ergänzt angegeben. Stattdessen ist nach Botta der erste senkrechte Keil und der obere waagerechte Keil noch vollständig erhalten.

Abbildung 21.

Beischrift von (Ilu)jaubi^odi

Umschrift:

“(Ilu)-ia-bi-^o[di mätu A-mia]-ta-a-a
[ma]-shak-shu a-k [u] us

Üebersetzung:

(Ilu)jaubi^o[di vom Lande der Hama]
tät, seine [Ha] ut [zo] g ich ab.

Die gegenüber Winckler berichtigte Lesung des Namens des Königs erscheint von einer gewissen Bedeutung, wenn man *alle* Schreibungen dieses Namens mit einander vergleicht. Sie werden hier von der einfachsten Fassung zu komplizierteren zusammengestellt.

Verschieden ist jeweils nur der erste Bestandteil des Namens, während der zweite immer derselbe bleibt, nämlich bi-^odi:

1. ilu (AN)-	bi- ^o di ⁶⁷
2. i-lu-	bi- ^o di ⁶⁸
3. i-lu-ü-	bi- ^o di ⁶⁹
4. ilu (AN)-ia-	bi- ^o di ⁷⁰

(67) K. 1340; Winckler, *Forschungen* I, S. 403 f.; Winckler, *Sammlung* II, Nr. 1; Luckenbill, AR, II, § 134.

(68) Sargon, *Annalen* Z. 23; Luckenbill, AR, II, § 5. Sargon Zyl. Z. 25; Luckenbill, AR, II, § 118. Lyon, *Keilschrifttexte Sargons II*, S. 4: Var. Zyl. 25: I-IB-bi-^odi. Hier ist wohl IB ein Schreibfehler für das verwandte Zeichen LU.

(69) Delitzsch, *Paradies*, S. 159; Lyon, *Keilschrifttexte Sargons II*, 1883, S. 4 (Var. Zyl. Z. 25).

(70) Beischrift Saal VIII, 25, Botta, *Tafel*, 181, Luckenbill, AR, II, § 125, k (irrigl).

5. ilu (AN)-ia-u- bi-^odi⁷¹

Aus dieser Aufstellung geht zunächst hervor, dass AN am Anfang *nicht* Gottesdeterminativ ist, sondern phonetisch gelesen wird. Dieses „ilu“ macht ferner in zwei Fällen (1-2) den ersten Bestandteil des Namens aus. Einmal (3) ist der Vokal „u“ als lang angegeben, andererseits ist er verlängert um ia (4) und um ia-u (5).

Die vollständige Lesung des Königsnamens ist daher mit Ilujaubi^odi anzusetzen.

In seiner Prunkinschrift Z. 35 berichtet Sargon mit denselben Worten wie in unserer Beischrift, dass er den Ilujaubi^odi bei der Eroberung von Qarqar im Jahre 720 gefangen nahm und ihm die Haut abzog (ma-shak-shu a-ku-us). Von den anderen Rebellen, den Bösewichtern (bêl hi-it-ti) sagt Sargon nur: „ich tötete (a-duk) sie“.

3. Die zweite Gruppe

Aburteilung des Bagdatti von Uishdish(?)

Die zweite Gruppe umfasst 9 Platten. Sie ist die längste Bildfolge des Saales VIII. Sie beginnt an der Tür T an der Nordwestwand und dehnt sich die ganze nordöstliche Langseite entlang mit den Platten 29, 1, 2, [3, 4,] 5, 6, 7, 8 von links nach rechts aus. Zunächst sieht man einen Hofbeamten rechtshin gehend (auf Platte 29 teilweise erhalten). Auf Platte 31 steht ein Genius, rechtshin, zum Schutz der Pforte, P, ein Gegenstück zu Platte 9 bei Pforte Q. Der Genius von Platte 31 hat die Richtung des Zuges, der sich auf Platte 1

(71) Sargon, *Nimrudinschrift*, Z. 8; Luckenbill, AR, II, § 137. Prunkinschrift, Z. 33; Luckenbill, AR, II, § 55. Steele, *Kol.* I, Z. 53; Luckenbill, AR, II, § 183.

im Relief angeordnet, obgleich der 3. Akt zeitlich *nach* der Blendung vor sich ging. Der Künstler hat den 3. Akt räumlich zwischen den 1. und 2. Akt eingeordnet, bei der 2. und 3. Gruppe, wie in den Lücken Platte 3-4, sowie Platte 15 angenommen wurde. Dagegen wurde der 3. Akt bei der 1. Gruppe *hinter* die Vorführung des gefesselten Ilujaubi'di, der nur allein auftritt, angesetzt. Die Anordnung der 3 Akte bei den Gruppen ist also folgende:

1. Gruppe: 3. Akt, [1] Akt, 2. Akt (König) Ilujaubi'di.
2. Gruppe: 1. Akt, [3] Akt, 2. Akt (König) Bagdatti.
3. Gruppe: 1. Akt, [3] Akt, 2. Akt (König) Ashshurli'u.

Die Betrachtung dieser Anordnungen zeigt nun auch, dass die Richtung der Szenenfolge in Saal VIII von dem Tor T an der nordwestlichen Schmalseite her ausging und auf beiden Langseiten nach der gegenüberliegenden südöstlichen Schmalseite hinstrebte, wo das Hauptpostament für den König selbst sich befand. Hierdurch wird dem Tor T eine besondere Rolle zu gewiesen, wahrscheinlich als Eingangstor der Gefangenen, die vom Tor T aus in den Gerichtssaal, auf das Postament an der Nordostwand, geführt wurden, um hier abgeurteilt zu werden. Während des Vorbeizuges hatten sie Gelegenheit, die Strafen im Bilde zu sehen, die sie treffen würden.

2. Die 1. Gruppe Ilujaubi'di von Hamat.

Die 1. Gruppe umfasst 8 Platten: 28, 25, 24, 23, 22, 21, 20.

Hintereinander sieht man von rechts nach links: einen Soldaten (28, nur die Füße erhalten), einen Unteroffizier (26, nur der untere Teil erhalten), den

Feldwebel, kenntlich am breiten Schwertschulterriemen; er zieht dem nackten Ilujaubi'di von Hamat⁶⁶ die Haut ab (25), der stehende gefesselte Ilujaubi'di, vor ihm ein assyrischer Offizier (24), 3 Generäle und der Grosswezir, der die Hände zusammenlegt (23, 22), 2 stehenden Fürsten und 1 knieender Fürst, letzterer wohl Ilujaubi'di, dem Sargon selbst die Augen aussticht (21), dem ein Beamter mit Handtuch folgt (20).

Bei dem Relief, auf dem Ilujaubi'di die Haut abgezogen wird, steht eine zweizeilige Beischrift. Sie bezieht sich nur auf diesen Strafakt. Da auf der anstößenden Platte (24) links der König in Fesseln dargestellt ist, also unmittelbar neben der Hinrichtung, so war hier eine Beischrift entbehrlich. Dagegen wird man annehmen müssen, dass auf der Platte (21) mit der Blendung des Königs und seiner zwei Helfershelfer eine Beischrift angebracht gewesen war, die sich auf diesen Akt bezog. Die Beischrift ist von *Botta* auf Tafel 181 in ihren Resten wiedergegeben, wobei ihm nur ein gerinfügiger Schfehler unterlaufen ist. Beim letzten Zeichen der 2. Zeile, "us" hat *Botta* statt eines schrägen Keiles vor dem senkrechten Schlusskeil deren zwei gezeichnet.

In der Neuveröffentlichung durch *Winckler* (II. Tf. 49) sind mehrere Versehen gegenüber *Botta* festzustellen. Der Name des Königs ist ohne Grund durch ein hinzugefügtes *u* erweitert worden. Das erste Zeichen der zweiten Zeile, "ma" ist von *Winckler* als erhalten gezeichnet worden, obgleich *Botta* hier nur eine Schraffur zeigt. Dagegen hat

(66) *Réné Dussaud*, Topographie Historique de la Syrie Antique et Médiévale, Paris, 1927, S. 235-245, Karte VIII, C, 2.-*E. Unger*: RLV IV, S. 412, §9, Tf. 75b.-*E. Forrer*, Provinzeinteilung, S. 57. 62 f., 70.-*Delitzsch*, Paradies, S. 275-279.-*Ritter*, Erdkunde, XVII, S. 1031-1048.-*Thomsen*: RLV "Hamat".-Vgl. auch Asharné.

Königen (Platte 13, 12 und 11). Hier ist das Hauptpostament. Es liegt kein Grund vor, beide Szenen zu trennen. Es fehlt mithin der Akt, in dem Ashshurli'u von Karalla die Haut abgezogen wird. Diesen Akt nahm Sargon nicht persönlich vor. Nach Analogie der Aburteilung des Ilujaubi'di (Platte 25, 26) wurde ihm die Haut von einem Soldaten abgezogen, im Beisein eines zweiten. Der Raum der fehlenden Platte 15 genügt hierzu. Es ist auch nicht nötig, noch einen zweiten Genius auf Platte 15 zum Schutz der Pforte S zu ergänzen, weil die gegenüber liegenden Pforten Q und P auch nur jeweils *einseitig* (Platte 9 und 31) durch *einem* Genius geschützt werden, was wohl wegen der Kleinheit der Pforten für genügend erachtet wurde. Ausserdem handelt es sich um Pforten, die nicht für den Durchgang des Königs bestimmt sind.

Die restlichen Reliefs von Saal VIII bilden *die dritte Gruppe*. Die erste Gruppe wird durch das Tor T abgeschlossen. Jenseits beginnt an der Nordwestwand, die dritte Gruppe (Platte 29). Sie setzt sich fast an der Nordostwand, jenseits der Pforte P. Der Genius, der diese Pforte beschützt (Platte 31), marschiert in der Richtung rechts hin mit dem Zuge. Die dritte Gruppe umfasst die Platten 29, 1, 2, 3, 4, 5, 6, 7 und 8 bis zur Pforte Q. Der Genius auf der anderen Seite dieser Pforte steht gleichfalls in der selben Richtung links hin, wie das unmittelbare Gefolge des Königs Sargon. Auch in dritten Gruppe ist die Blendung von drei gefangenen Fürsten durch Sargon selbst auf Platte 7 noch gut zu erkennen, wenngleich der obere Teil zerstört ist. Auf der fünften Platte vorher (Platte 2) ist noch das Paar der Gefangenen zu erkennen, deren Füße in eiserne Fesseln geworfen sind. Vor ihnen ist wohl noch der einzeln gehende Fürst zu ergänzen und zwei assyrische Offiziere; möglicherweise auch

die Szene des Schindens. Doch ist dies unsicher, weil in der dritten Gruppe keine Beischriften erhalten und die Reliefs auch zu sehr zerstört sind, um mit einiger Sicherheit den Charakter der fremden Fürsten feststellen zu können. Die Strafe des Schindens traf nur ganz schwere Rebellen. Ausser dem Ilujaubi'di und dem Ashshurli'u von Karalla hat Sargon, soviel bekannt ist, nur noch Bagdatti von Uishdish im Jahre 716 die Haut abziehen lassen⁶⁵.

Dieser war der Sohn des 717 gestorbenen Königs Iranzu von Man, eines dem Sargon treu ergebenem Vasallen, und er hatte mit Urartu gegen Sargon konspiriert. Er wurde, wie Ashshurli'u von Karalla, der dasselbe getan hatte, wegen Bruch des Treueides gegen den Gott Ashshur, auf das härteste bestraft. Es ist also wohl möglich, dass in der dritten Gruppe die Exekution des Bagdatti, nebst zweien seiner Rädelsführer, dargestellt war.

Zeitlich geordnet, ist *die 1. Gruppe* die Aburteilung des Ilujaubi'di von Hamat, *die 2. Gruppe* die des Bagdatti von Uishdish, *die 3. Gruppe* die des Ashshurli'u von Karalla.

Die Darstellung im Einzelnen ist nicht so sehr schematisch, wie es zuerst den Anschein hat. Auch ist die Reihenfolge der 3 Justizakte andersartig und verschieden. Der Reihe nach, ist *der 1. Akt* die Vorführung der Gefesselten, *der 2. Akt* die Blendung durch den König selbst, *der 3. Akt* das Schinden des Hauptrebellen. Der 2. Akt stellte die Hauptszene vor, weil der König ihn persönlich vornahm. Da er aber auch die Vorführung der Gefangenen und das Schinden *persönlich ansehen* wollte, hat der assyrische Künstler diese beiden Akte räumlich, im Angesicht des Königs,

(65) Sargon, Annalen Z. 57; Saal XIV, Z. 52; Prunkinschrift Z. 49. Vgl. Streck ZA, XIV, S. 141.

shîrunti-si-shu ap?lu-ush nia la-ah-shi-shu at-ta-di sir-ri-tu = "in seinem Kiefer habe ich ein Loch gemacht und durch sein Zahnfleisch eine Ring gezogen"⁶².

Die *Fesselung* von Händen und Füßen heisst: katâ shêpâ ina bi-ri-tû parzilli ad-di-shu-nu = "ich habe ihnen die Hände und Füße in eiserne Fesseln gelegt". Hierzu vgl. V, 4, b, S.

Eine Beischrift zu der Blendung der Gefangenen hat *Botta* nicht beobachtet. Sie wird aber wohl vorhanden gewesen sein. Die drei Szenen der Blendung sind im Relief oben überall stark verwittert oder zerstört erhalten. Diese drei Szenen finden sich auf den Platten 12, am grossem Postament, Platte 7 an dem anderen Postament und bei Platte 21.

Ein anderer Akt der Justiz, und zwar das *Schinden* des feindlichen Königs, ist durch eine Darstellung mit besonderer Beischrift auf Platte 25 hervorgehoben⁶³.

ma-shak-shu a-ku-us = "seine Haut zog ich ab".

In dieser Beischrift wird nur gesagt, dass dem König Ilujaubi'di von Hamat die Haut abgezogen wurde. Da sich kein Hinweis auf die Blendung des Ilujaubi'di und seiner beiden Mitgefangenen in der Beischrift findet, so muss deshalb die Blendungsszene auch noch durch eine besondere Beischrift erläutert worden sein.

Auch die *Fesselung* von Händen und Füßen wurde als ein besonderer Akt der Justiz gewertet. Dies geht hervor aus der Beischrift zu Platte 17, in der es lediglich heisst, dass drei Fürsten die

Hände und Füße in eiserne Fesseln gelegt worden seien (vgl. unten V, 4, b, S. ...). Auch hier fehlt jede Bezugnahme auf Blenden oder Schinden. Gerade in diesem Fall weiss man aus den Inschriften Sargons selbst, dass er einem von den drei Fürsten, dem Oberrebell 'Assurli'u, die Haut abziehen liess. Man wird daher annehmen müssen, dass ausser dieser Szene der Fesselung, die den ersten Akt der Justiz darstellt, auch noch die Darstellung des zweiten und dritten Aktes vorhanden gewesen sein wird.

Die erste Gruppe des Saales VIII, die Aburteilung des Ilujaubi'di ist geschlossen vorhanden. Sie umfasst die Platten 28, 26, 25, 24, 23, 22, 21 und 20⁶⁴.

Der gefesselte Ilujaubi'di ist neben dem Akt des Schindens (Platte 25) auf Platte 24 dargestellt. Platte 21 enthält die Blendung. So sind alle drei Akte vorhanden.

Südöstlich dieser Gruppe liegt die Pforte U. Hierdurch wird die erste von der zweiten Gruppe getrennt. Je ein Genius steht seitlich dieser Pforte, auf den Platten 20 und 19, der Pforte selbst zugewandt, den Passanten schützend.

Jenseits von Pforte U beginnt die zweite Gruppe, zunächst der Akt der gefesselten drei Könige von Kishesim Harhar und Karalla, auf den Platten 19, 18, 17 und 16. Die Hälfte von Platte 16 an der Pforte S nimmt ein Genius ein, zur Pforte gewendet. Jenseits dieser Pforte ist Platte 15, die sehr breit ist, nicht erhalten. Das Relief setzt sich fort auf der südöstlichen Schmalseite des Saales zur Hauptszene der Blendung von drei

(62) *Joseph Jelitto*, Die peinlichen Strafen im Kriegs- und Rechtswesen der Babylonier und Assyrier, Dissertation, phil. Fak. Breslau, 1913, S. 56, 57.

(63) *Jelitto*, n.a.O.S. 38 ff.

(64) Auf den Eckplatten des Saales ist jedesmal der stilisierte Palmbaum dargestellt (10, 14, 27 und 30). Diese Platten sind nicht mitberücksichtigt, weil die Bildfolge sie nicht als Unterbrechung beachtet.

Die Reliefs mit Beischriften von Sargon II. in Dûr-Sharrukîn.

Aburteilung der gefangenen Könige.

(Saal VIII)

By

Dr. Mahmud El-Amin,

1. Die drei Relifgruppen

Der Saal VIII hat mit Saal II eine gewisse Ähnlichkeit, wie in Kapitel II, 1, S. ausgeführt ist. Er besitzt eine etwas *grössere Breitenausdehnung* als Saal II, nämlich 10 m., und dieselbe Länge von 35, 70 m. Hierdurch schon erhält Saal VIII vor Saal II einen Vorrang. Er ist ausserdem der *Eingangssaal* für den König. Durch das mittlere der drei Tore, das grösser ist, kam der König aus dem Hof im Nordosten herein. Saal VIII ist ferner ausgezeichnet durch *zwei mächtige Postamente*. Das eine kleine liegt mitten an der Nordostwand zwischen dem Mitteltor M und der kleinen Pforte Q im Südosten. Das grössere Postament befindet sich vor der südöstlichen Schmalseite des Saales somit stehen sich hier beide Postamente schräg gegenüber. Aus ihrer verschiedenen Grösse kann man entnehmen, dass das grössere Postament für den König Sargon selbst bestimmt war. Daraus würde folgen, dass zweite Postament für geringere Fürstlichkeiten vorbehalten blieb. Der Inhalt der Bilder von Saal VIII legt es nahe, anzunehmen, dass Saal VIII eine Art Gerichtssaal vorstellte, in dem die gefangenen Könige von Sargon selbst abgeurteilt wurden.

Die Bilder des Saales bringen ausschliesslich Darstellungen von Personen in grosser Figur. Mit der Darstellung des Königs Sargon ist der Höhepunkt der Handlung jedesmal festgelegt. Das Königsbild findet sich dreimal, und zwar bezeichnenderweise je einmal bei jedem der zwei Postamente. Das drittemal an der Südwestwand des Saales, nordwestlich der Pforte U.

Die Haupthandlung der Aburteilung besteht darin, dass Sargon drei gefangenen Fürsten mit einem Speer die Augen aussticht und sie so unschädlich macht. Der eine Fürst, dem Sargon gerade die Augen aussticht, ist gezwungen, niederzuknien. Die beiden anderen stehen noch. Allen dreien ist ein Ring durch die Lippen gezogen, die der König mit seiner linken Hand an Riemen festhält. Hände und Füsse der Gefangenen sind in eiserne Fesseln gelegt. Hier wird also die *Blendung* der feindlichen Fürsten, durch den König selbst, als ein besonderer Art der Justiz vorgenommen.

In den Keilschriften wird die Blendung selten angeführt: *ênâ-shu-nu u-nâ-pil* "ihre Augen habe ich ausgebohrt". Für die Fesselung der Lippen gibt es die ausführliche Beschreibung:

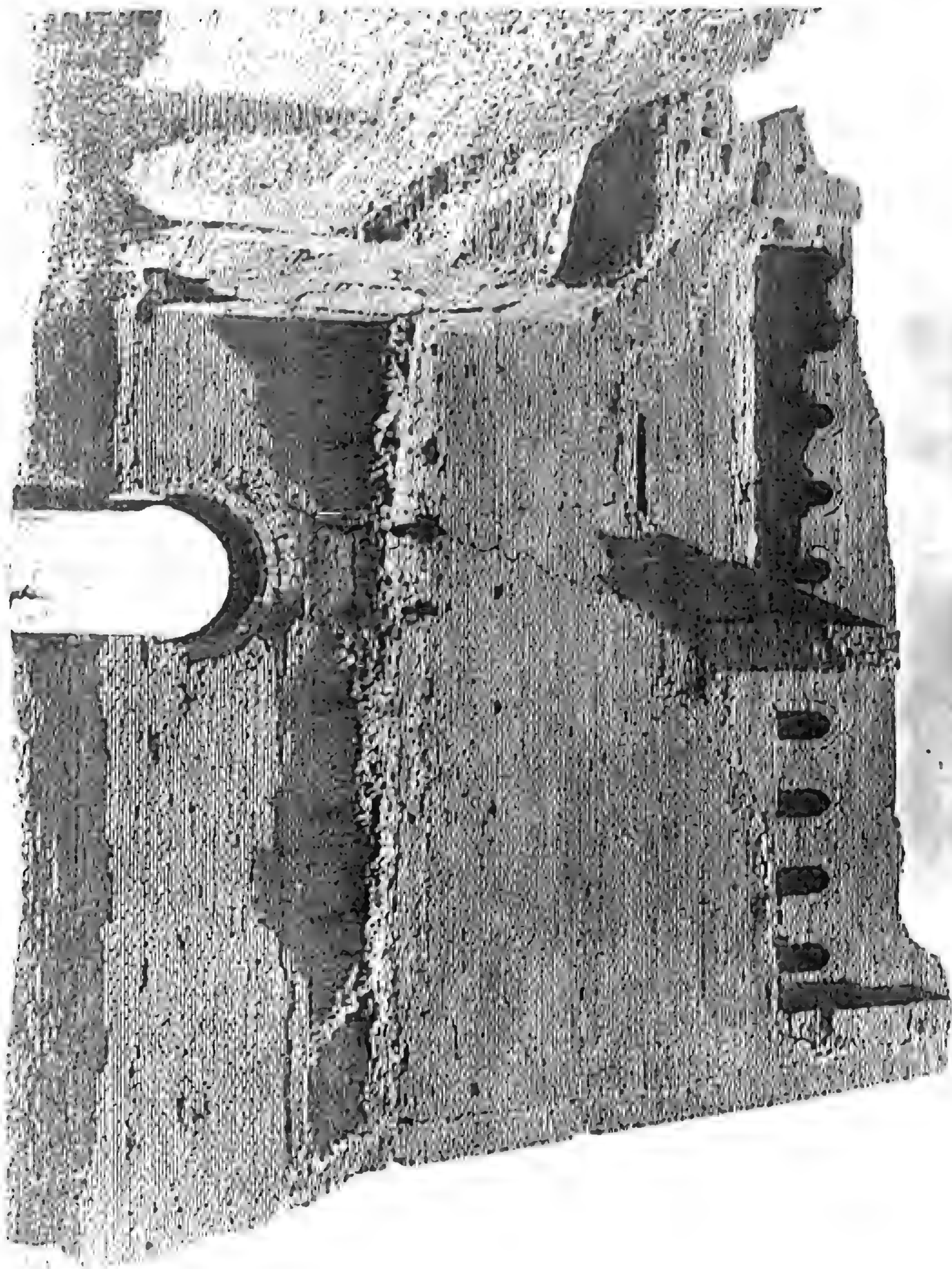


Fig. 80.

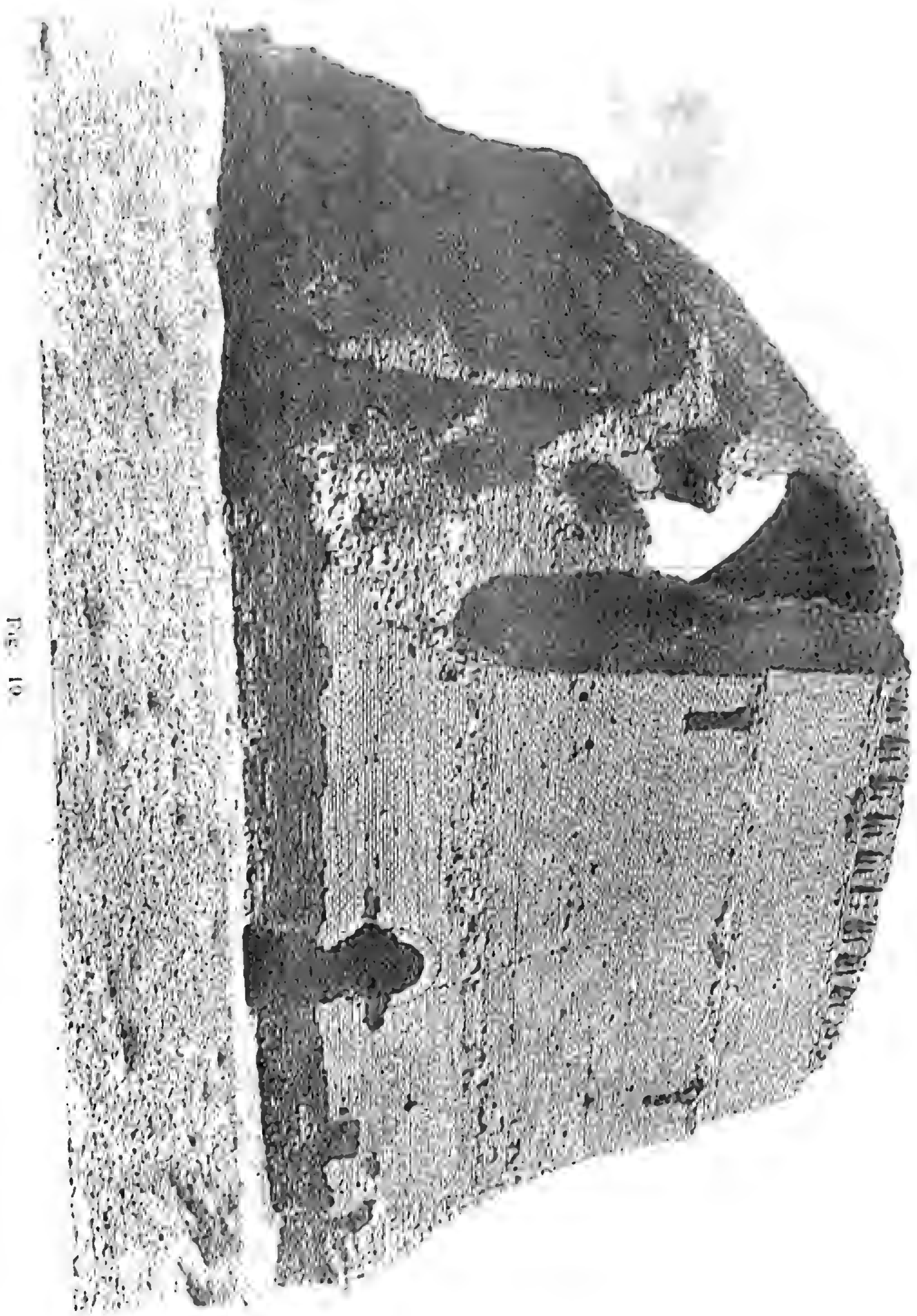


Fig. 10.

Calcul de la voûte du Tag-1. Kerra
à Clésiphon



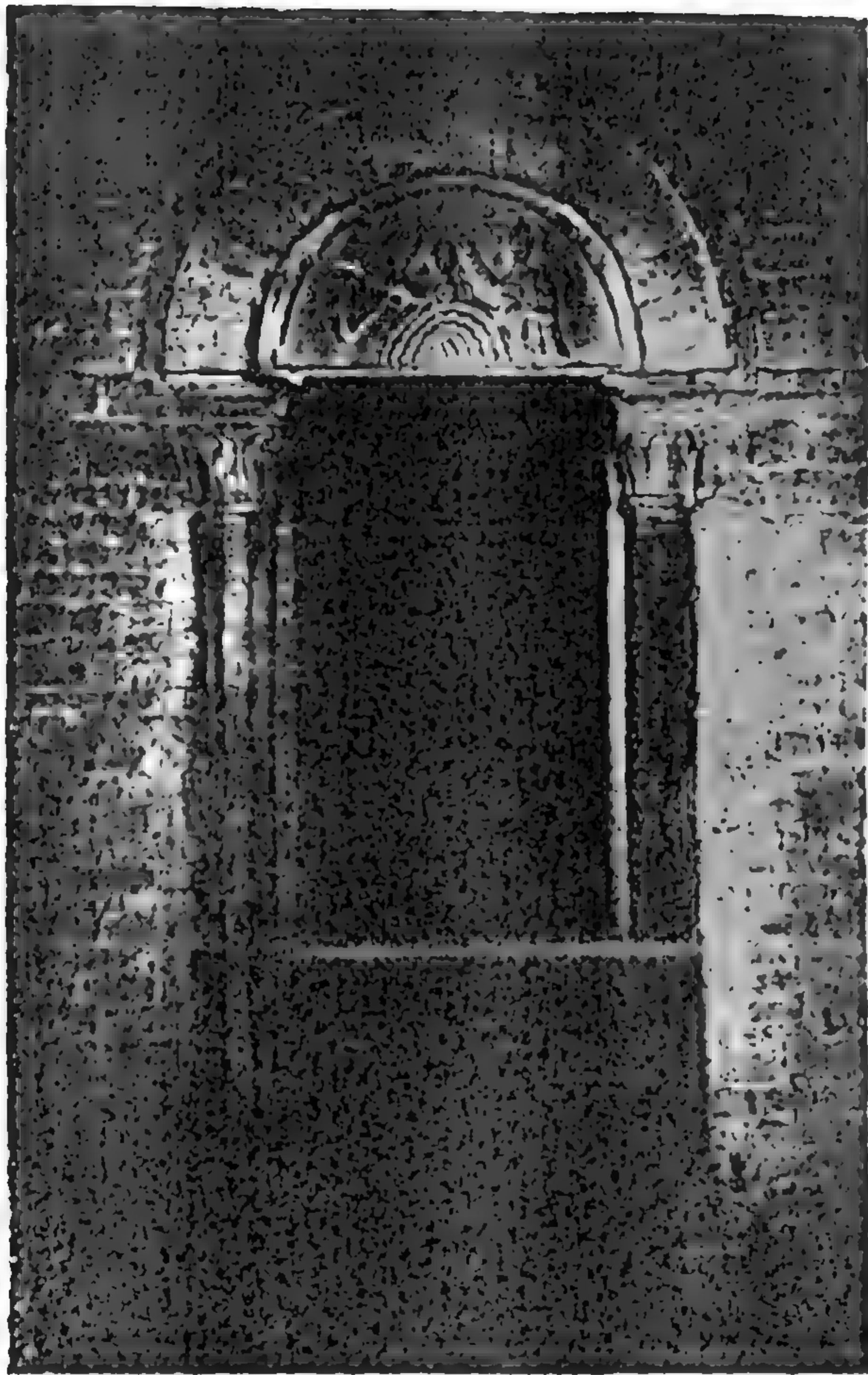


Fig. 17.

Bruges [Belgique]

Colonnes en pierre polie encadrant la porte
de la chapelle des reliques de
Saint Basile.



Fig. 46.
Tournai (Belgique)
Transept de la Cathédrale. Colonnelles
en pierre posées en défilé.
Rythmes variés

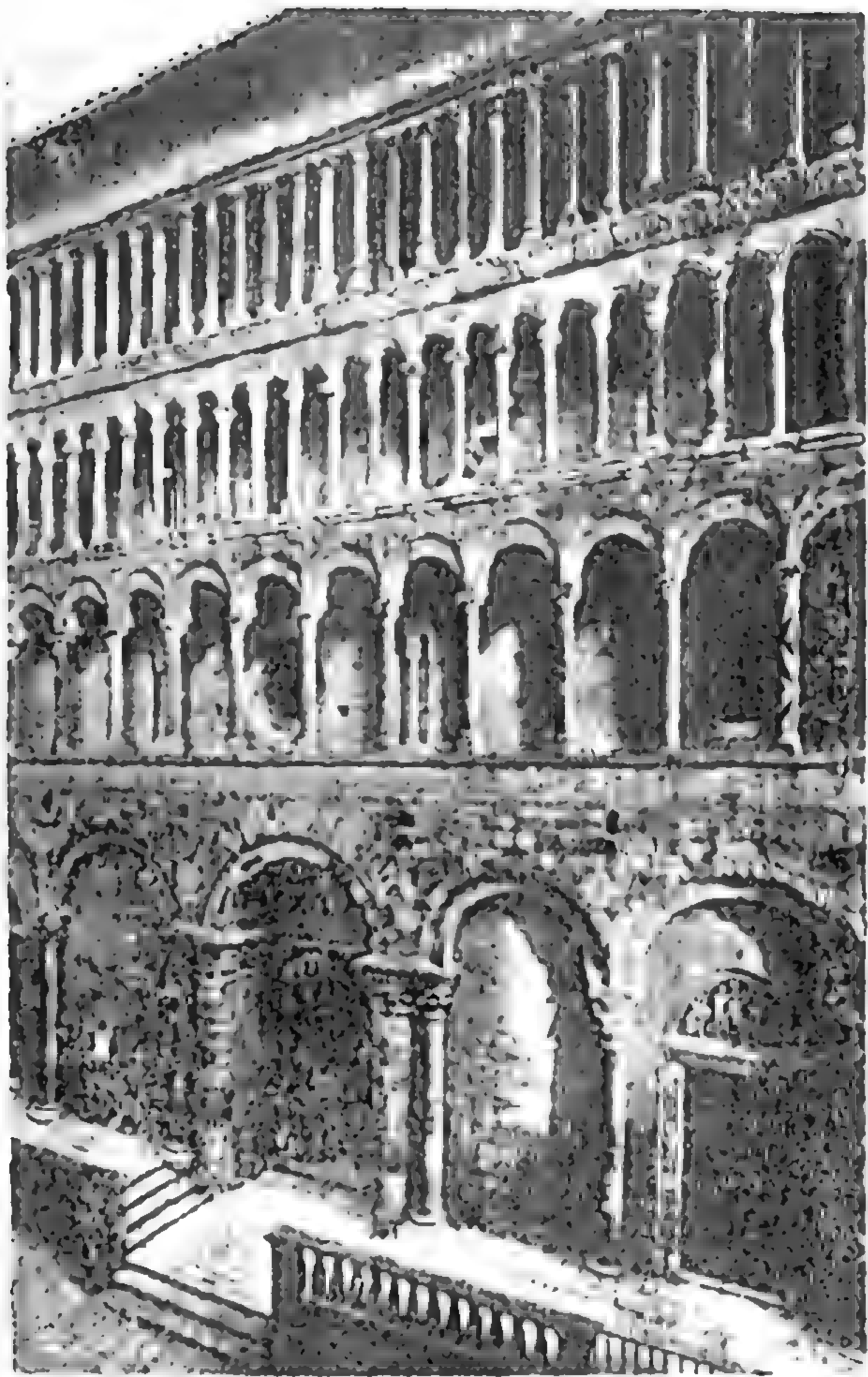


Fig. 15.
Arezzo (Italie).
Façade de Santa Maria della Pieve.
Aucune correspondance entre les axes
verticaux des travées superposées.

été tenues plus tard dans l'Architecture voûtée de l'Occident.

"Après les expéditions d'Outremer, un large fleuve d'idées "et de connaissances pénétra dans Rome(1)".

Après les Croisades, les barons rapportèrent sans doute dans leurs bagages, des buires d'or et des rhytons d'argent, les clercs, des reliques emballées dans des soies sassanides, et les artisans, des bouts de parchemin tout chargés de croquis. On les a utilisés monuments encore visibles qui jalonnent la route de leur retour.

A Venise, s'arrêtèrent les merlons triangulaires;

à Arezzo sur la façade de S. Maria della Pieve, les étages de colonnettes progressivement resserrées (fig. 15);

à Saint Philibert de Tournus, les berceaux du Tag Eïvan, éclairés par les tympan;

à Tournai, dans le transept de la Cathédrale, les colonnettes octogonales et cylindriques en pierre noire polie, posées en délit, comme des tuyaux d'orgue, devant un mur plein, avec ou sans arcs aveugles (fig. 16);

à Bruges, la porte de la crypte de Saint Basile semble détachée, colonnes et arc, de la façade de Ctésiphon (fig. 17);

à Maastricht et à Ruremonde, les corbeilles d'entrelacs emperlés et dorés.

L'arc de Ctésiphon est un des prototypes de l'architecture voûtée, et sans doute le plus hardi de son temps, un des plus beaux de tous les temps.

Il n'a encore livré tout le message que son auteur lui avait confié pour nous. Si nous ne l'avons pas déchiffré, nous avons le devoir de le transmettre à nos descendants, qui l'étudieront mieux; mais nous ne pouvons laisser périr ce qui en reste.

Certes, il y a une curiosité à satisfaire envers les visiteurs qui passent; mais il y a surtout un devoir à remplir envers l'artiste génial qui fit ce geste magnifique et envers ceux qui viennent pour l'admirer et en recueillir la leçon.

La jeune monarchie de l'Iraq sait le prix de son héritage, et forme aujourd'hui l'élite qui le fera fructifier. Elle ne peut laisser périr ce qui reste de "l'Arc de Khosro".

Origine des photos reproduites.

1. Plan de situation d'après F. Sarre et E. Herzfeld. op. cit.
- 2.6.7.8.9.11. Dessins de l'auteur.
3. Marcel Dieulafoy. L'Art antique de la Perse. op. cit.
- 10 Ch. Groeber. Palestine. Wasmuth. Berlin, 1925.
15. Phot. Alinari.
- 16.17 Archives centrales iconographiques d'art national. Bruxelles.
18. Epure de stabilité.

(1) Ciceron (de Rep. II 19).

plein poussiéreux, jonché de quelques fûts de colonnes. Depuis, le terre-plein est devenue un podium aux côtés soulignés par des gradins, ici en marbre, quand on les a retrouvés, là taillés dans le buis, quand ils ont disparu. Des verticales blanches, les fûts de marbre redressés, alternent avec des noires, les cyprès plantés dans des margelles moulées en forme de bases attiques, là où les colonnes manquent. Les deux absides du temple ne sont plus isolées dans un désert, mais à leur place dans le plan général désormais écrit sur le sol. Ce plan, le visiteur le lit aisément, s'il veut bien user des petits observatoires qu'on lui a préparés aux bons endroits. Les savants les plus sourcilleux sont satisfaits de la présentation, comme les artistes les plus sensibles. Le document lapidaire authentique est complété par un jardin évocateur de ce ne peut être remplacé. Les piliers en briques de la basilique Julia ne sont pas plus authentiques que les colonnes de la basilique Ulpia, mais ils permettent de lire sur le sol un plan dont on ne jouirait pas sans eux.

Pourquoi ne se servirait-on pas de l'eau? Aujourd'hui elle ruine le monument; elle peut le protéger, au contraire, par le moyen d'une végétation qui l'abriterait du vent et rappellerait les volumes bâtis absente.

Les bâtiments mêmes qui assureraient le confort des touristes pourraient, s'ils étaient bien ordonnés, recomposer un cadre dont le sol recèle encore les traces du plan.

L'Irak a déjà retrouvé une politique de l'eau, qui doit servir à la fois l'agriculture, l'hygiène, l'économie et, par une mise en valeur de ses sites archéologique, le tourisme.

J. Brunhes a rappelé que l'abondance de l'eau entraîne automatiquement l'abondance des hommes, et que la carte de l'eau et la carte des hommes coïncident. On le savait déjà en Mésopotamie depuis la plus haute antiquité. Au XVIII^e siècle avant J.C., Hammurabi disait

dans son Code l'intérêt qu'il portait aux travaux d'irrigation.

On sait par les textes découverts à Mari, le rôle important joué par le Khabor qui, comme le Nil, fertilisait ses rives, et les règlements qui régissaient la distribution de l'eau.

Au 7^e siècle avant J.C., Sennacherib appréciait les jardins et les arbres; il fit de la plaine aride et stérile de Ninive, un paradis terrestre et alimenta, en eau sa capitale. Son canal dérivé du Gomel et long de 80 kilomètres, l'aqueduc de Djerwan, le bloc écroulé dans la rivière à Hines, sont des monuments grandioses. Après les Perses qui ont fait des canalisations souterraines, et les Romains des barrages, les Arabes Ommeyyades et Abbassides furent des maîtres en irrigation et adduction d'eau.

Aujourd'hui, l'avion et l'auto reprennent les routes antiques du commerce. La technique moderne offre d'autres ressources que celles dont disposaient Hammurabi et Sennacherib. Il n'est pas plus difficile de transporter l'eau que le pétrole. Un plan d'utilisation de toutes les ressources hydrauliques ferait refleurir la steppe et verdile désert.

Le pays qui, le premier dans l'histoire, a eu une audacieuse politique de l'eau, doit retrouver dans cet élément les ressources d'une vie nouvelle.

"Et nous ferons de l'eau toutes choses vivantes" dit le Coran.

Les monuments, même les plus diminués, dans le pays des deux Fleuves, peuvent reprendre vie par les jardins, où des volumes plantés remplaceraient des volumes bâtis écroulés.

VIII. CONCLUSION.

Le palais de Ctésiphon a marqué un sommet de l'histoire de l'Architecture. Loin d'être une banale imitation, "il contenait pour "l'avenir les plus riches promesses". Ces promesses auxquelles le docteur G. Contenau fait allusion, ont

Remarquant que ces niches n'existent qu'au-dessus du petit cordon qui limite la partie verticale de l'intrados des murs latéraux, c'est-à-dire dans la partie vourbe, et qu'elles se répètent à des niveaux différents dont le deuxième concorde avec le haut des encorbellements en assises horizontales, Monsieur van der Haeghen se demande si, tout en admettant la construction sans cintre "porteur" lourd, on n'a pas fait usage, à cause de la grande portée, d'un cintre "gabarit" léger, pour donner d'une façon continue aux maçons juchés *au-dessus* des rouleaux en construction, un repère matériel constant et sûr, pour régler *par-dessous* et pour maintenir ainsi, sans erreur possible, le niveau et la courbure du galbe intérieur de la voûte.

Ce cintre gabarit aurait été conçu déplaçable, avec mise en place par accrochage dans les niches, elles-mêmes de niveau, ce qui supprimait l'emploi de sapines de support, élevées et difficiles à manier et à ajuster.

VII. MISE EN VALEUR DE L'ÉDIFICE.

S'il convient de ne faire, dans les parties anciennes, que des travaux de confortement invisibles, il ne s'ensuit pas qu'on ne puisse tenter sur l'emplacement de l'aile détruite, des démonstrations bâties.

Il est probable qu'une étude, qu'on ne peut entreprendre que sur échafaudages, révélerait quelque chose du riche décor disparu de cette façade. Tout l'ornement métallique volé a dû laisser des traces de scellement.

Même par le dessin, il faut renoncer à restituer sur les ordres superposés, un entablement complet à la mode gréco-romaine. L'emploi de la brique y contredit. Considérons la coupe sur le mur. L'ordre supérieur est posé sur un socle et en retraite sur l'ordre inférieur. Que pourrait porter la colonne, et surtout

l'entablement? Le maçon de briques s'interdit toute forte saillie; il s'en prive même à la corniche. Ces colonnes n'ont pu porter que des frises réticulées, comme on en a retrouvé au Palais parthe d'Assur. Si, comme il est probable, elles ont été gainées de métal, une frette leur a servi d'astragale et un fleuron de chapiteau, en place de la corbeille feuillue de l'ordre corinthien. Celle-ci elle-même est d'origine métallique, mais conçue pour une charge. Le "Palais blanc" a pu être revêtu d'un manteau d'argent en partie doré. Une étude attentive des débris écroulés de l'aile Nord eut sans doute été révélatrice. Ne laissons rien perdre des témoins encore "in situ" de l'aile Sud. C'est en considérant certains reliquaires byzantins qu'on a connu la forme des tours et coupoles d'églises disparues.

Ici c'est l'immense archivolt enrichie de lobes qui évoque une auréole métallique⁽¹⁾ comme on en voit aux châsses, couvertes de ciselures, sans saillie. Ce que l'on sait de l'habileté des Elamites, des Scythes, des Perses dans l'art du métal, la réputation qu'avaient à Rome les orfèvres de Ctésiphon, nous fait supposer que le roi, fardé, couvert de bijoux, trônait dans cette nef comme une idole au fond d'une châsse, et que le parement de cette châsse n'était pas de brique nue. C'est cependant de l'examen de la brique seule que nous attendons d'être éclairés sur ce qui a disparu.

On sait avec quelle discrétion et quel bonheur les archéologues romains ont suggéré sur place, et sans les refaire à neuf, les éléments détruits du temple de Vénus et de Rome: Il y a quarante ans, on voyait à l'Ouest du Colisée, un terre-

(1) Libéral Bruant a composé de même la façade Nord de l'Hôtel des Invalides à Paris. Le grand arc central repose sur la longue horizontale des ailes; il est auréolé d'attributs militaires: casques, boucliers, etc. ... sculptés dans la pierre.

A Ctésiphon, l'auréole était métallique.

VENT, PLUIE.

LES MURS.

Le renforcement des fondations devrait se poursuivre au-dessus du sol par le repiètement des murs.

Avant d'appeler les maçons, même ceux qui posent les briques avec une habileté digne de leurs ancêtres, je veux dire les maçons de Bagdad qui ont restauré adroitement le Mustansiriyah, sous la direction du Docteur Naji Al-Asil, il faut étudier attentivement le socle authentique.

L'hypothèse ci-dessus suggérée par le tracé harmonique, doit être vérifiée, autant qu'il est encore possible, sur la ruine.

FISSURES:

On a pu lire ci-devant la thèse du Professeur van der Haeghen au sujet de l'origine et de la propagation des fissures. Seule une étude circonstanciée sur place, de tous les détails, permettrait de fixer, en connaissance de cause, la nature des interventions à préconiser pour une conservation durable du monument.

CHAINAGES EN BOIS:

Ils sont encore visibles et indiqués sur les dessins (fig. 6).

Voici la description qu'en donne Marcel Dieulafoy⁽¹⁾:

"Des pièces de bois dur de 4,50 m. environ de longueur et de section carrée de 0,25 à 0,30 m. Elles sont reliées entre elles par des colliers et logées dans des gaines horizontales étanches et bien aérées. Le bois provient des Indes. Chaque cours de poutres, avant d'atteindre la façade, se ramifie en patte d'oie, et c'est par les deux extrémités de la façade. Les poutres assemblées à mi-bois, sont prises entre des moixes longitudinales, traversées et consolidées par des chevilles et des colliers de fer".

(1) Marcel Dieulafoy. L'art antique de la Perse.

Le Professeur van der Haeghen émet l'alternative: soit que la pose de ces chainages ait été la construction, parce qu'on savait par expérience que semblables liaisons étaient utiles pour prévenir, ou du moins pour contrecarrer des désordres aux jonctions, soit que la pose n'ait été entreprise que plus tard, après l'apparition et l'aggravation des lésions en ces points particuliers.

ETANCHEITE:

Le problème de la protection de l'extrados de la voûte et du sommet des murs contre la pluie reste à résoudre, compte tenu de la remarque du Professeur van der Haeghen, quant à l'importance du choix d'un revêtement plutôt clair, pour réduire la température des matériaux pendant 1 (ensoleillement direct).

ECHAFAUDAGES:

Il en faut, pour étudier d'abord et pour exécuter ensuite les travaux de confortement. Dans un pays où le bois n'abond pas, les échafaudages en tubes d'acier auraient l'avantage d'être aisément transportables et adaptables à tous les montages, tout en conservant leur valeur propre.

PERFORATIONS DANS LA VOÛTE:

100 à 150 ouvertures, profondes de 3 mètres, traversent la voûte normalement à la douelle. Aucune explication plausible n'a justifié leur présence, dans la partie arquée du grand berceau.

La voûte de Ctésiphon a certainement été construite par-dessus le vide sans cintrage, et par tranches inclinées; ainsi que l'explique Auguste Choisy, dans son "Histoire de l'Architecture".

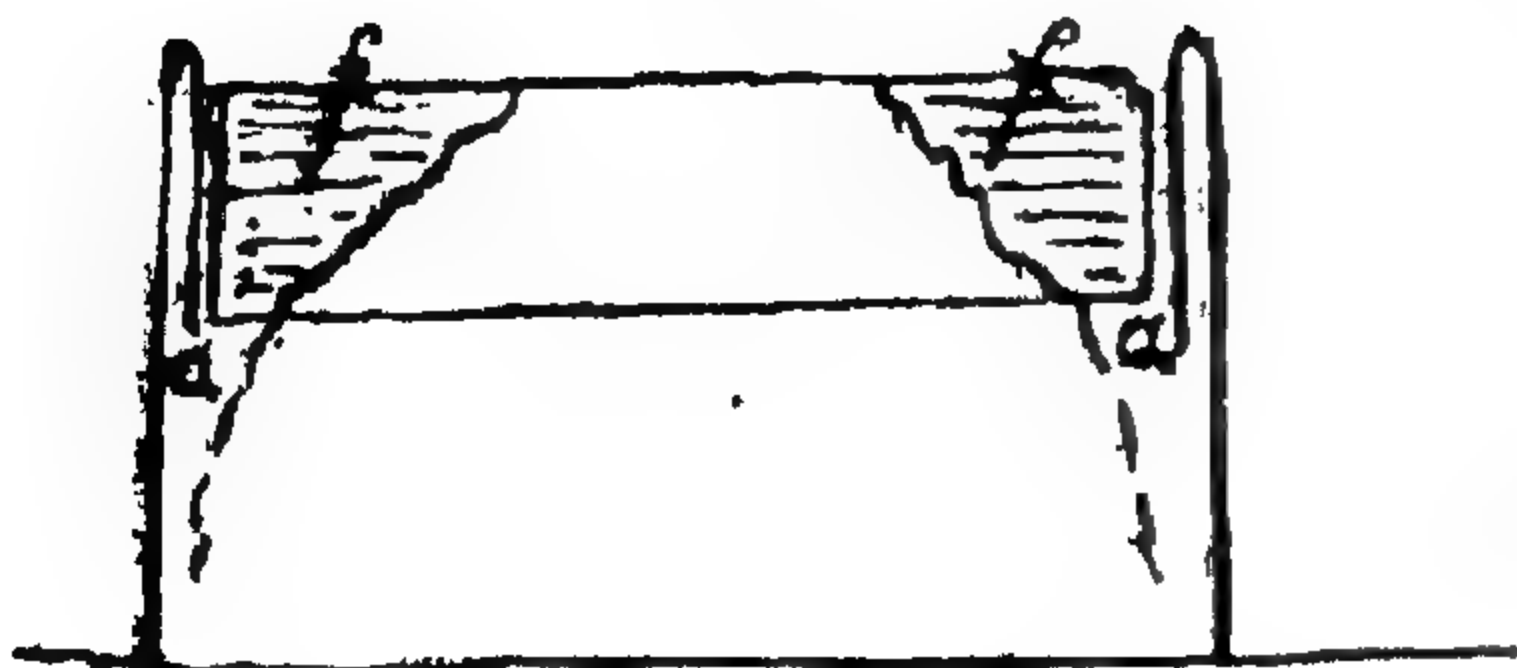
Sa construction a dû commencer du côté du mur Ouest, lequel, élevé en premier lieu, pouvait recevoir le tracé de la courbure, et servir de support pour la première voussure d'amorce.



Fig. 1. Les piédroits de la voûte.



Fig. 13.
Le mur Ouest de la salle d'audience.



ils devenaient des éléments flottants, instables et trop lourds sur leurs bases rétrécies, au point que celles-ci, en cédant par écrasement, devaient fatalement conduire à l'effondrement des extrémités disloquées de la voûte, tout en laissant subsister la partie centrale''.

''C'est bien là, pensons-nous, l'image qui correspond à la situation actuelle de la voûte de Ctésiphon''.

''Il est d'ailleurs probable que ce sont ces mêmes fissures obliques d'effort tranchant, amorcées aux extrémités dans la voûte supérieure, qui se sont propagées progressivement dans l'épaisseur même des gros murs, des pieds-droits sous-jacents, en y produisant les fortes dislocations qui sont visibles en ces endroits. Ces murs ont, en effet, été freinés eux-mêmes dans la libre dilatation longitudinale des parties hautes, par la résistance du sol des fondations, et par leur moindre dilatation, due à l'écart de la température toujours plus basse de celles-ci par rapport à celle des parties aériennes, directement ensoleillées''.

''Cependant, les parties hautes ont pu se dilater d'une certaine quantité et, dès lors, elles devaient provoquer une poussée aux extrémités, en essayant de refouler, d'une part, le mur arrière et, d'autre part, les jonctions aux murs d'angle de la façade avant''.

''Le mur arrière devait donc subir une courbure avec génératrice théoriquement verticale et médiane à cause de la réaction élastique qu'opposait au refoulement horizontal toute la longueur de sa

fondation enterrée, d'où la fissure de traction quasi verticale, qui coupe le milieu de la face *interne* de ce mur''.

''Pour ce qui concerne les murs latéraux de la façade avant, tous deux ont accusé, depuis bien longtemps, par leur déversement vers l'avant, la réalité de l'existence de la poussée des pieds-droits''.

''Le mur latéral Nord a déjà cédé en 1909, à cause, dit-on (nous dirions : à l'occasion) d'une crue du Tigre, en entraînant fatalement l'arc frontal resté debout; tandis que le mur latéral Sud a été, depuis lors, consolidé à sa base et à son extrémité''.

''Nous pensons avoir ainsi démontré par l'analyse des faits, que c'est bien le Soleil qui, ici à Ctésiphon comme ailleurs, est le principal destructeur des monuments''.

''Bien des choses seraient encore à faire remarquer ou à étudier telles : la nature des briques et du mortier, la nature et la résistance du sol, l'état de conservation de voûte et des murs, les précautions à prendre pour leur consolidation éventuelle, etc. etc''.

''Mais il nous paraît plus raisonnable, faute d'une auscultation visuelle des lieux, de ne pas s'engager dans une dissertation stérile sur des hypothèses non contrôlées''.

TERRAIN ET FONDATIONS :

Il semble que les infiltrations de l'eau du Tigre dans le sol aient été aussi une cause, du moins secondaire, des désordres; les traces du salpêtre qui monte à la base des murs en témoignent. Un drainage du terrain, exécuté loin des murs, avec l'intelligence du plan présumé et encore inconnu du palais tout entier, contribuerait à le découvrir.

Il importe de savoir comment ont été faites les fondations. La disparition de l'aile Nord offre l'occasion de les étudier sans difficulté ni danger, sur son assiette.

la température, les lèvres de la rupture lentement amorcée s'altéraient et se broyaient un peu plus, pour conduire, de proche en proche, à la dislocation des assises de contact des éléments disjoints et, enfin, à l'effondrement du contour supérieur de ce mur de fond, suivant la ligne de cassure qui le couronne depuis cette époque".

"On conçoit que, simultanément au refoulement du tympan, se produisait et se propageait, le long de l'arc lui-même, une inévitable disjonction, qui s'ouvrait chaque fois d'autant plus que la température tombait davantage, en rétractant la longueur de la voûte".

"Ce mouvement de va-et-vient, cause motrice des répétitions d'usure, se répétait donc, non seulement par une alternance de grande amplitude entre saisons d'hiver et d'été, mais également chaque jour, par des alternances d'amplitude plus petite, entre les heures d'ensoleillement et les heures de nuit. C'était donc un travail lent mais continu".

"Le même phénomène s'est déroulé à l'autre extrémité, et le cliché n° 5 confirme irréfutablement que l'élément de berceau disparu a dû se désolidariser de l'intact jusqu'en 1909".

"Si ce dernier a pu se maintenir, malgré qu'il ait subi le même travail de refoulement par la dilatation de la voûte que le tympan arrière, c'est qu'il était transversalement beaucoup plus élastique et qu'en plus, il était enclavé jusqu'au-dessus des reins et, par conséquent bien encasté dans les masses latérales des murs gros et hauts de la façade Est".

"Le mécanisme décrit ci-dessus de la voûte par rapport aux maçonneries des murs, ou dispositifs constructifs d'extrémité n'est pas une explication imaginée pour les besoins de la cause: nous l'avons reconnue en de nombreuses circonstances".

"Il est d'ailleurs probable que les

constructeurs de Ctésiphon appréhendaient des dislocations avant la construction. Il est possible qu'ils ne les virent constatées qu'après l'achèvement de l'oeuvre, et que c'est pour les prévenir ou pour les réparer qu'ils ont introduit dans les maçonneries ces chaînages caractéristiques en bois, qu'on trouve aux points cruciaux des jonctions très sensibles aux dilatations".

"La voûte étant ainsi libérée à ses abouts, revenons un instant au calcul estimatif fait ci-devant au sujet de l'effort limité qu'aurait pu engendrer la voûssure supérieure, dans l'hypothèse où elle eut été complètement libre de reporter cet effort tout entier et uniquement sur les abouts d'extrémité, considérés comme inébranlables".

"En fait, la voûte supérieure repose de part et d'autre sur un entablement élargi, qui fait partie des murs latéraux de la salle. Ces murs sont plus bas et beaucoup plus forts que la voûte; ils sont exposés à l'ensoleillement sous une incidence moins favorable. Dès lors, leur température moyenne propre reste décalée en intensité et en temps, sur celle de la voûssure supérieure, bien plus mince et plus directement influencée par le rayonnement solaire. Il s'en est suivi une espèce de freinage contre la dilatation libre des retombées de la coquille de couverture et, par conséquent, une différence de déformation entre la bande faîtière quasi libre, et les zones d'appui quasi bloquées. De ce fait devait apparaître aux extrémités le phénomène classique des efforts tranchants; ceux-ci se manifestent par la production de fissures inclinées et plongeantes vers les abouts, dans la surface même de la voûte.

"Ces ruptures ont donc dû découper à chaque extrémité un segment de voûte large au faite *f* et étroit aux points d'appui *a*. Et comme ces mêmes éléments étaient déjà disjoints des butées d'about,

clavé jusqu'au-dessus des reins dans les murs très lourds et très hauts de la façade Est, et à l'arrière contre le tympan beaucoup plus léger du mur fermé de la façade Ouest".

"D'après les renseignements que donnent les guides Hachette, la *moyenne* des maxima de température à Bagdad et à Bassora s'établirait vers 44° en juillet-août, avec des pointes dépassant 50° à l'ombre; tandis qu'en hiver, la température peut descendre jusque 3° sous zéro. De même, il se confirme par des informations de source privée, qu'il faut prévoir en Egypte du Nord des températures frisant le 0° en hiver, et montant en été vers 45-50° et plus, à l'ombre; tandis que la température au soleil peut atteindre 80°, comme le prescrivent d'ailleurs les cahiers des charges de l'Etat.

Dès lors, la libre variation des 50 m. de la longueur de faite de la voûte de Ctésiphon pouvait, dès sa construction, tendre vers une dilatation théorique de $50 \text{ m.} \times 80^\circ \times 0,00001 \text{ m.} = 0,040 \text{ m.} = 40 \text{ mm.}$

cette extension, pour une construction symétrique, se propageant à partir du centre à raison de 20 mm. vers chaque extrémité. La déformation correspondante s'exprime par

$$\delta = \frac{1}{L} \cdot \frac{0,04}{50} = 0,0008$$

Seulement, les extrémités n'étant pas libres de se dilater, celles-ci devaient fatalement provoquer une pression considérable, au contact des butées d'extrémité, en tendant à les refouler vers l'extérieur; ces obstacles ou butées étaient le tympan du mur Ouest, d'une part, et l'arc frontal de la façade Est, d'autre part.

"Ne faisant même intervenir que la partie supérieure amincie de la voûte, au-dessus du niveau des encorbellements en assises horizontales des pieds-droits, on calcule, en effet, aisément que, si la libre dilatation eut été totalement

empêchée par la raideur des butées, la compression unitaire δ aurait atteint dans la voûte, avec un coefficient d'élasticité $E = 100.000 \text{ kg/cm}^2$ seulement pour la maçonnerie":

$$\text{le taux } \delta = \frac{\delta}{E} = 0,0008 \times 100.000 = 80 \text{ kg/cm}^2.$$

"Dès lors, ces butées terminales auraient dû pouvoir réagir, sans déplacement, à l'effort de dilatation dont était capable toute la section de l'arc considéré, soit sur une longueur moyenne développée de $2 \times 22 = 44 \text{ m.}$ et une épais-

$$\text{seur moyenne de } \frac{1,30 + 2,50}{2} = 1,90 \text{ m.}$$

correspondant à une surface de $1,90 \times 44 = 84 \text{ m.}^2$. Cet effort de defoulement aurait pu tendre théoriquement vers $80 \times 840.000 = 67.200.000 \text{ kg.}$ soit 67.200 tonnes. Cet effort n'a jamais pu atteindre valeur semblable parce que, bien avant, les butées lâchaient, tant du côté du mur Ouest que du côté de l'arc frontal à l'Est. Pour ce qui concerne, notamment, la ligne de jonction de la voûte sur le contour haut et aminci du tympan, celui-ci ne pouvait que céder, lentement mais inéluctablement, par traction de flexion et par cisaillement de la maçonnerie, en laissant finalement le mur de fond avec son profil écrêté tel qu'il existe actuellement, après une longue période de travail.

"Cet écroulement n'a, en effet, pas pu se produire ni dès le début, ni brusquement: parce qu'à l'origine, le mur a résisté élastiquement en flexion, parce qu'en se dérochant ainsi, il faisait tomber en même temps l'effort de culbute-ment et parce que l'amorce de la première lésion de rupture, survenue en un point déterminé de la ligne de flexion, ne s'est propagée que graduellement au cours des ans, sous l'effet de fatigue d'efforts alternés et répétés chaque fois qu'un ensoleillement plus intensif demandait une réaction complémentaire dans la zone déjà blessée du tympan.

"A chaque alternance importante de

tympan de la façade arrière Ouest a été écrêtée et culbutée vers l'extérieur, une lèzarde légèrement oblique sur la verticale marquant, d'autre part, le centre de ce mur sur toute sa hauteur;

- que l'arc frontal de la façade Est a résisté très longtemps, et n'est tombé que lors de l'écroulement vers l'avant de l'aile Nord de la façade, dont il était solidaire;
- que plusieurs lèzardes quasi verticales coupent les murs latéraux de la salle;
"On pourra déjà déduire de ces constatations de fait":
- que les éléments effondrés de l'avant et de l'arrière du berceau ont dû subir des influences, des sollicitations et des réactions autres que la partie centrale restée debout;
- que si la portion supérieure de tympan du mur plein de la façade Ouest a été culbutée vers l'extérieur, elle a dû être soumise à une poussée particulière venant de l'intérieur, et agissant plus spécialement dans le haut de l'édifice;
- que, puis que l'arc frontal de la façade Est a résisté après l'effondrement de la partie attenante de l'avant de la voûte, c'est qu'il était déjà libéré antérieurement par une coupure suffisante le long de l'arc, de toute adhérence avec le berceau;
- que si cet arc n'a pas été renversé comme le tympan arrière, c'est qu'il devait avoir d'autres liaisons extérieures, suffisamment importantes pour assurer sa stabilité propre.

"Compte tenu de toutes ces constatations, nous n'hésitons pas à trouver dans l'intervention du soleil la cause principale des destructions survenues au cours des ans".

"Cette opinion est guidée par l'expérience déjà longue que nous avons de l'étude du comportement des constructions en général, et des monuments en particulier — voir "L'Auscultation des Monuments et l'observation de leur Sta-

bilité" (Revue des Questions Scientifiques, mars 1938)".

"Remarquons d'abord que les Anciens ignoraient le principe et la pratique du joint de dilatation, ce qui, la plupart du temps, ne présentait pas d'inconvénient majeur ni de perturbation localisée dans un appareillage maçonné du fait que, pendant la construction même, l'ensoleillement, en dilatant et en refoulant les pierres entre elles dans leur axisse, créait, lors du refroidissement de la température et avec le retrait du mortier, une infinité de disjonctions capillaires dans lesquelles pouvaient se résorber plus tard tous les nouveaux mouvements de la dilatation d'ensemble".

"Un édifice idéalement monolithe, comme une poutre en béton armé de 80 m. de longueur par exemple, subirait pour un écart de température de 50° entre hiver et été, une variation de longueur de $50 \times 80 \times 0,00001 = 0,040 \text{ m.} = 40 \text{ mm.}$

"Or, nous avons observé dans les mêmes conditions de longueur et de température au-dessus des voûtes de la nef centrale de la Collégiale des SS. Michel et Gudule à Bruxelles, édifice maçonné, un écart annuel de l'ordre de 0,05 mm. seulement".

"Nous devons admettre, il est vrai, que les voûtes étant à l'ombre d'une toiture d'ardoises sans sous toiture, cette circonstance diminuait nécessairement l'importance de leurs dilatations. Cependant, même vingt fois plus grande, cette variation ne serait encore que le 1:40 de celle d'une construction monolithe parfaite".

"La voûte de Ctésiphon mesurait environ 50 m.; n'étant pas couverte, elle était exposée à l'ensoleillement complet et direct; sa teinte étant plutôt sombre, la température réelle de la maçonnerie pouvait et devait même dépasser celle de l'air ambiant; par sa construction sans cintre, elle était monolithique, sans aucun joint de dilatation; elle était butée à l'avant contre l'arc frontal en-

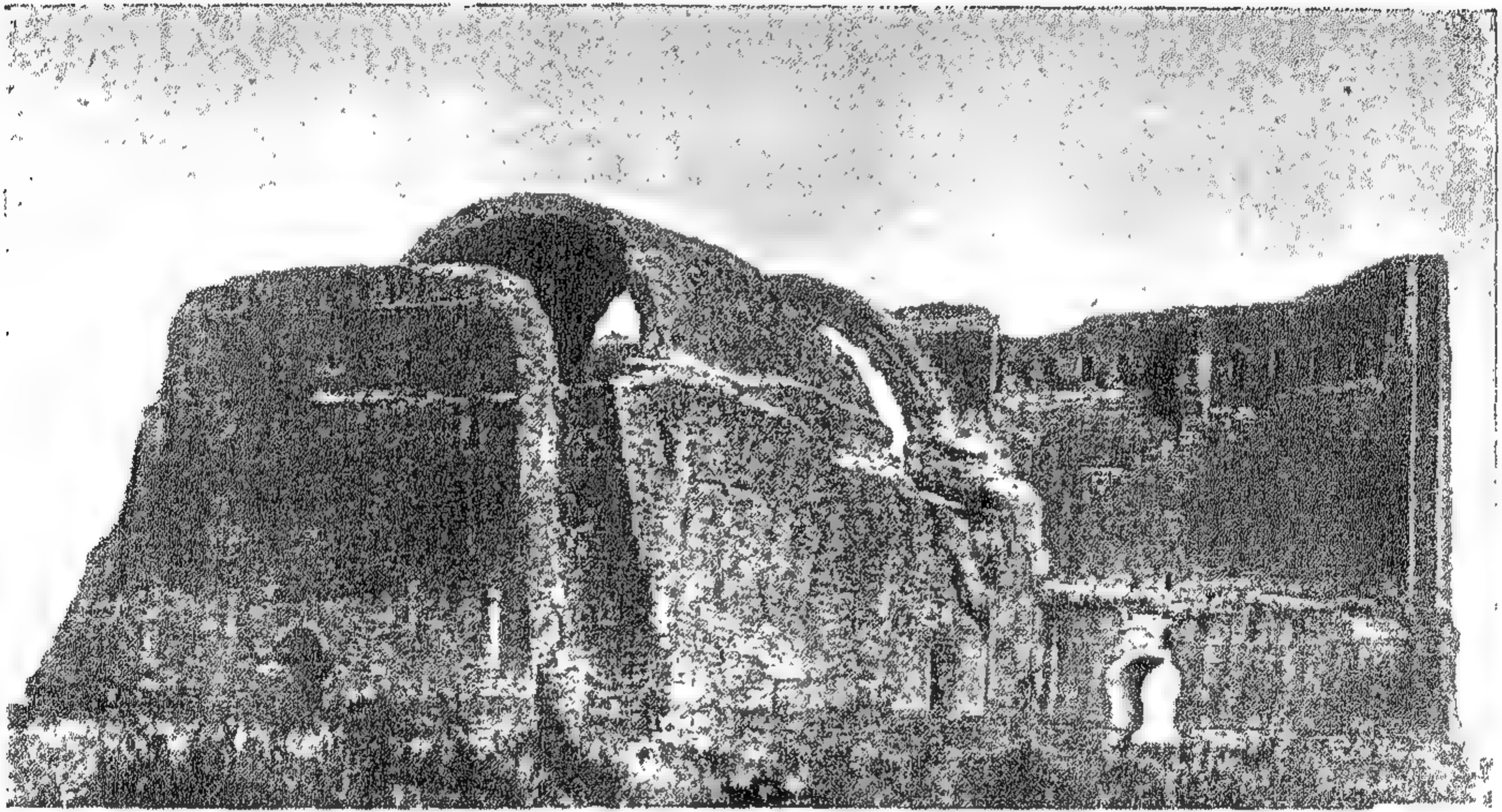


Fig. 12.
La façade Ouest.

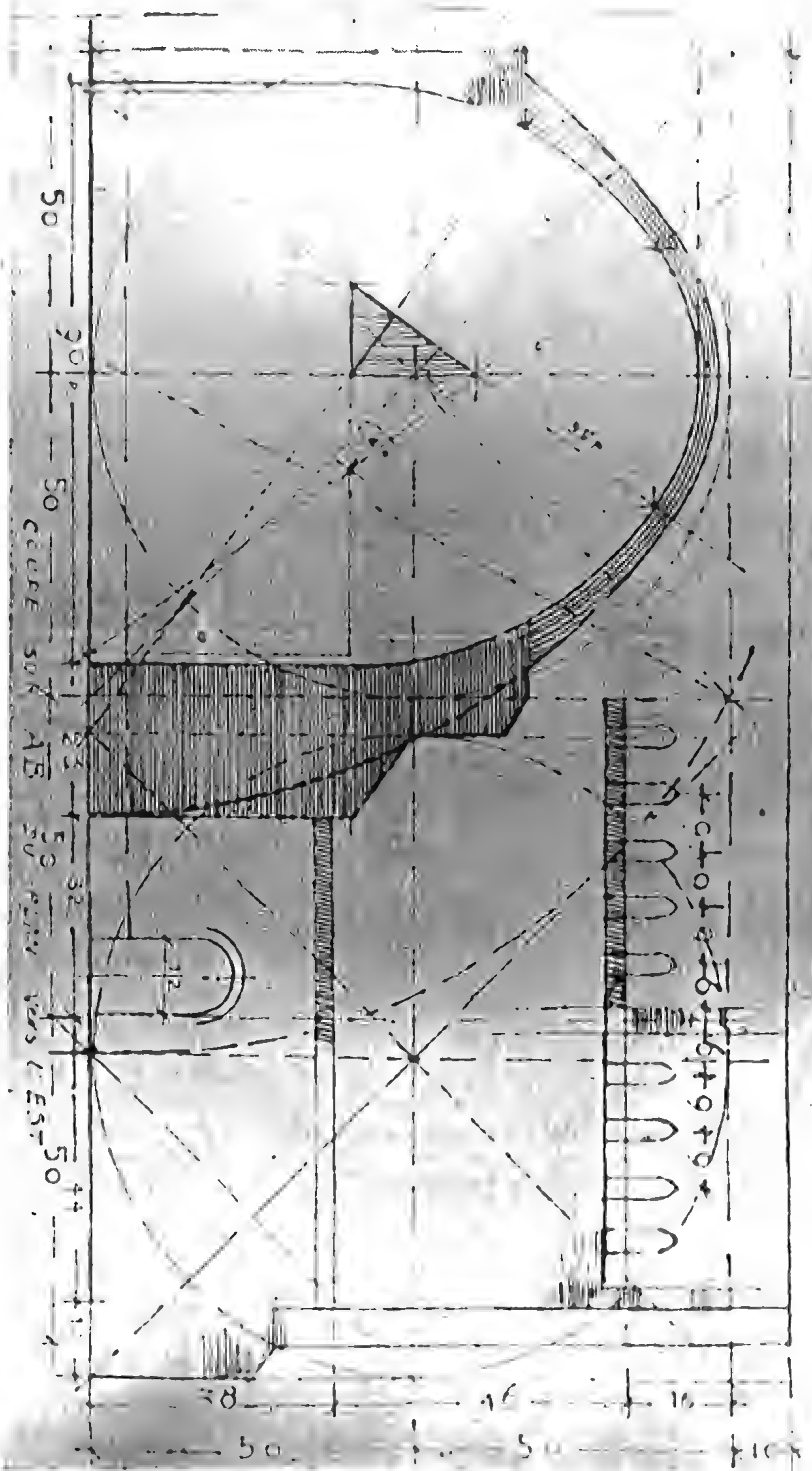


Fig. 11.
Coupe sur la voûte.

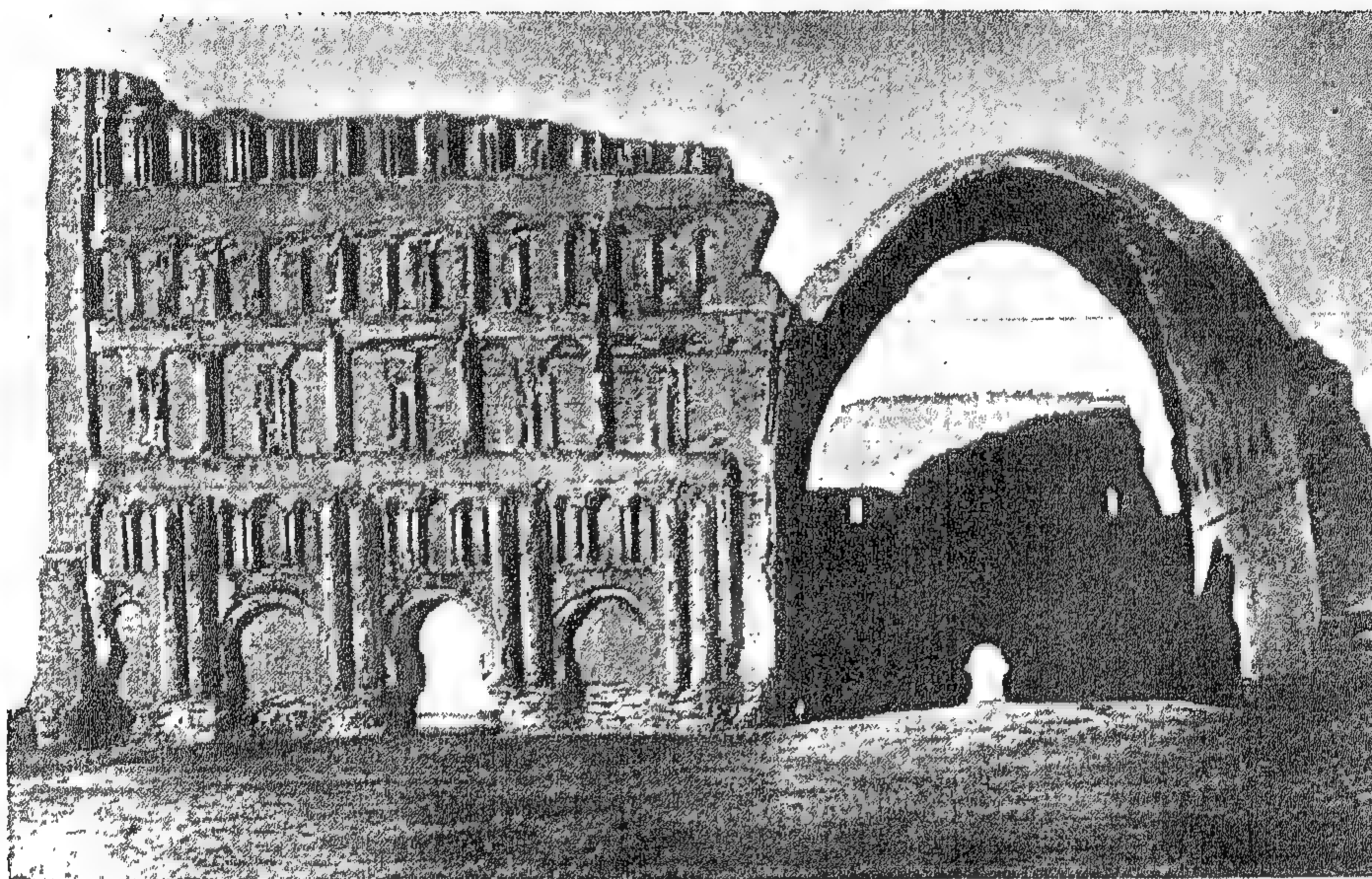


Fig. 10.
La façade Est, Etat actuel.

Y14
#1

Le TAQ-I-KESRA à CTESIPHON côté en Pieds de 0.296 m (III-VI s. ap. J.)

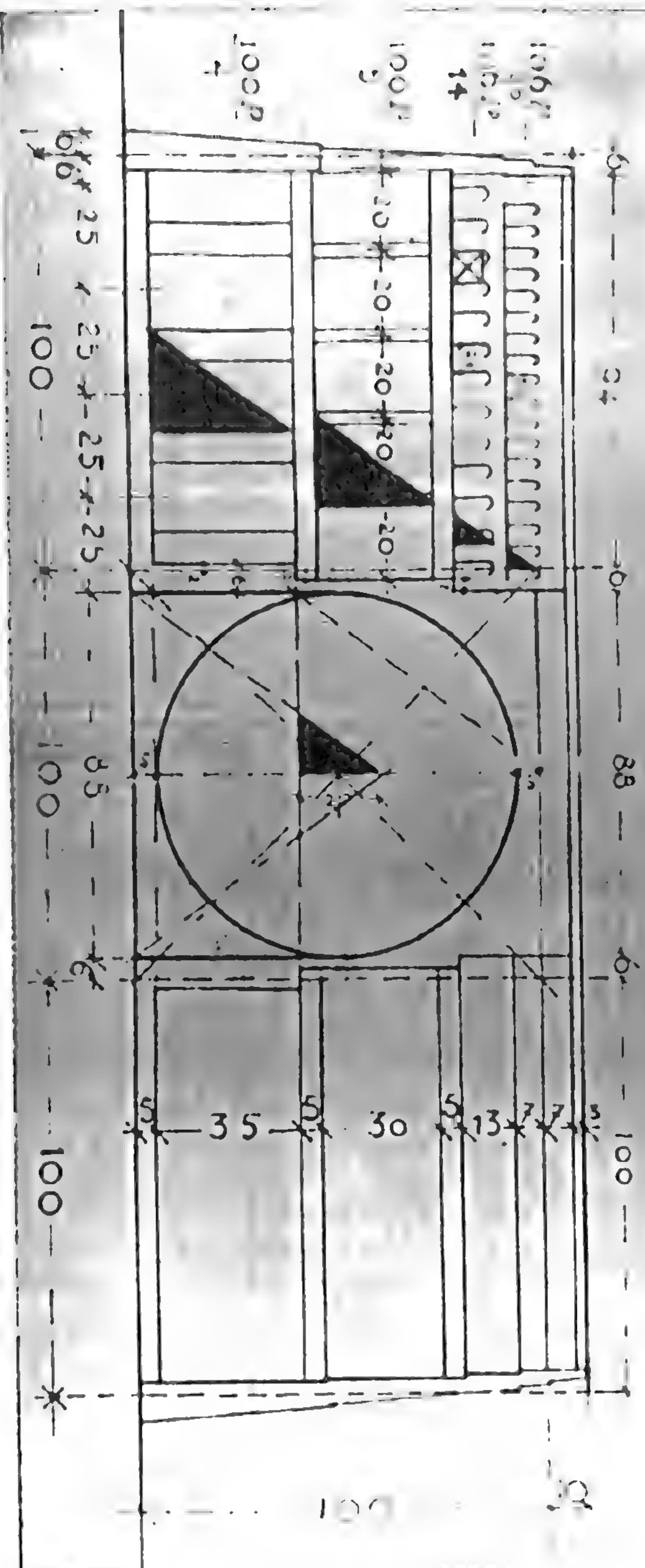


Fig. 7.
Tracé régulateur de la façade.

“Nous avons reproduit le tracé de la voûte d'après les centres indiqués aux croquis d'étude de M. Lacoste, dans le but de contrôler la stabilité de forme de l'édifice, réserve faite pour la nature et la valeur des matériaux employés”.

“L'épure ci-jointe donne ce tracé, dans l'hypothèse d'une courbure continue, tant à l'intrados qu'à l'extrados, conformément aux centres indiqués, ce qui fait varier l'épaisseur de la maçonnerie de 1,30 m. à la clef à 7,00 m. à la base des pieds-droits. Le tracé de l'extrados néglige les surcharges des épaulements extérieurs et les renforcements de raideur qui en résultent. (fig. 18)”.

“Les calculs chiffrés préliminaires, que nous ne produisons pas, ont conduit à la confection du polygone funiculaire reproduit sur l'épure, lequel permet de lire, en fonction de la densité des matériaux la variation de pression dans les sections transversales depuis la clef jusqu'à la base”.

“Les vecteurs de ce polygone portent chacun un nombre qui, multiplié par la densité de la maçonnerie, indique la pression totale sur la section considérée, cette section étant définie par l'épaisseur du mur sur 1 mètre de longueur”.

“On obtient ainsi pour un bandeau de 1 mètre courant, et en supposant provisoirement une densité spécifique de la maçonnerie = 1500 kg/m³, une pression moyenne”:

$$\text{— à la clef } \frac{13,1 \times 1500}{13000} = 1,51 \text{ Kg/cm}^2$$

$$\text{— au niveau du premier épaulement } \frac{28 \times 1500}{25000} = 1,68 \text{ Kg/cm}^2$$

$$\text{— à la base d'un pied-droit } \frac{135,6 \times 1500}{70000} = 2,92 \text{ Kg/cm}^2$$

“Pour une densité spécifique de 1800 kg/m³, ces tensions moyennes de compression s'élèveraient respectivement

à 1,81 – 2,07 – 3,50 Kg/cm², compressions encore très modérées, grâce à la grande hauteur relative de la voûte”.

“Le même polygone permet, par un transfert parallèle des vecteurs successifs, d'enchaîner dans l'épaisseur de la voûte, la ligne de pression, laquelle doit, comme on le sait, rester à l'intérieur du tiers central de chaque section, si l'on veut éviter des moments de flexion, et une mise en traction sur les faces extérieures, tractions auxquelles les maçonneries ne doivent pas être soumises.

“Or, on constate que le parcours de la ligne de pression répond correctement à la condition susdite, ce qui confirme que le tracé original de la voûte était parfaitement stable, résultat d'une intuition constructive, ou plutôt d'une pratique expérimentale déjà bien éprouvée. Cette vérification théorique n'était sans doute plus indispensable à l'heure actuelle, puisque ce qui reste de la voûte proclame et affirme sa stabilité interne depuis des siècles”.

“Et cependant, une grande partie du berceau s'est effondrée au cours des temps, l'arc frontal proprement dit n'ayant cependant cédé qu'en 1909, avec tout le mur Nord de la façade Est (voir fig. 3 et 5)”.

“La situation actuelle de la façade antérieure Est et de la façade postérieure Ouest, est celle que reproduisent respectivement les clichés 10 et 12”.

“L'étude de la question, qui est en fait celle de la stabilité externe de la voûte, sur le seul examen des quelques documents graphiques mis à notre disposition, permet cependant, à défaut d'une auscultation visuelle des lieux, de se faire une idée précise du mécanisme et du processus probable de la destruction de cet admirable monument”.

“On remarquera, au préalable”:

- que l'élément central du berceau de la voûte a résisté;
- que les éléments extrêmes se sont effondrés;
- que seule la partie supérieure du

l'usage. Servaient-ils à la ventilation? à la suspension de décors ou de lustres? Servaient-ils de rimples boulines?

On pense aux immenses lustres circulaires de Sainte Sophie et des grandes mosquées, qui portaient des milliers de lampes en verre émaillé et doré. La monture, peu visible, laissait voir au travers d'une nappe de lumières, tendue à une faible hauteur au-dessus de la foule, les voûtes constellées comme le firmament.

Le berceau est constitué en partant de l'intrados, d'abord par des arcs inclinés et collés comme des tranches les uns sur les autres avec de l'argile molle. Chaque arc, fait de 4 carreaux, a 1,30 m. environ d'épaisseur. L'arc de tête est doublé sur l'extrados de six rouleaux de briques rayonnantes.

Selon la tradition chaldéenne et assyrienne, les murs sont appareillés par assises horizontales et parements verticaux, les retaites procurant des redans surfaces. Les cuivriers maçonant la brique se règlent sur le niveau et le fit à plomb. On ne voit nulle part les grands plans inclinés en pierre de taille des pylônes et murs égyptiens.

V. ETAT ACTUEL DE LA RUINE

FACADE EST. (fig. 10).

L'arc de tête a disparu avec l'aile Nord, lors des crues du Tigre, en 1908-9.

Le mur de l'aile Sud est découronné.

L'avant-dernier étage d'arcades à demi disparu, atteint encore 28,50 m. au point culminant Sud.

Limé et scié par le vent et le sable, le mur est dangereusement déforcé à la base. Privé désormais de la protection que lui assurait contre le vent d'Ouest,

le la grande salle et les petits berceaux latéraux, il tend à pivoter vers l'Est sur sa base entamée. On a cru apporter un ramède, en construisant un énorme contrefort en briques neuves (fig. 9) à l'extrémité Sud du pan de mur. Outre que cet étai ne joue qu'au droit de sa surface d'application, qui est dérisoire, il gêne le monument. Le rempiètement qu'on a fait du mur est plus efficace, mais aussi maladroit. On n'a tenu aucun compte de la proportion des socles et de l'ordre inférieur que nous venons d'analyser.

GRANDE SALLE.

Le mur de fond du grand berceau a perdu la moitié de sa hauteur et il est scié à la base, comme tous les autres murs, par le vent et le sable.

Les murs porteurs du berceau sont découpés, comme la voûte elle-même, par d'énormes lézardes. On remarquera sur les figures, que toutes sont étroites à la base et vont en s'élargissant vers le haut.

L'extrados de la voûte n'étant pas protégé, l'eau de pluie traverse ce qui reste du berceau.

VI. CAUSES DES DOMMAGES ET MESURES A PRENDRE POUR CONSERVER LA RUINE

Monsieur J.-E. van der Haeghen, ingénieur, Professeur de Stabilité des Constructions à l'Université de Louvain, a étudié sur documents dessinés et photographiés, la ruine qu'il n'a jamais vue: Il attribue au soleil le premier rôle dans la destruction du monument.

Voici l'avis de ce Spécialiste:

"La voûte de Ctésiphon avait, d'après les renseignements qui précèdent":

une longueur d'arête de	168 pieds = 49,75 m.
une hauteur sous clé de	96 pieds = 28,40 m.
une ouverture au sol de	90 pieds = 22,65 m.

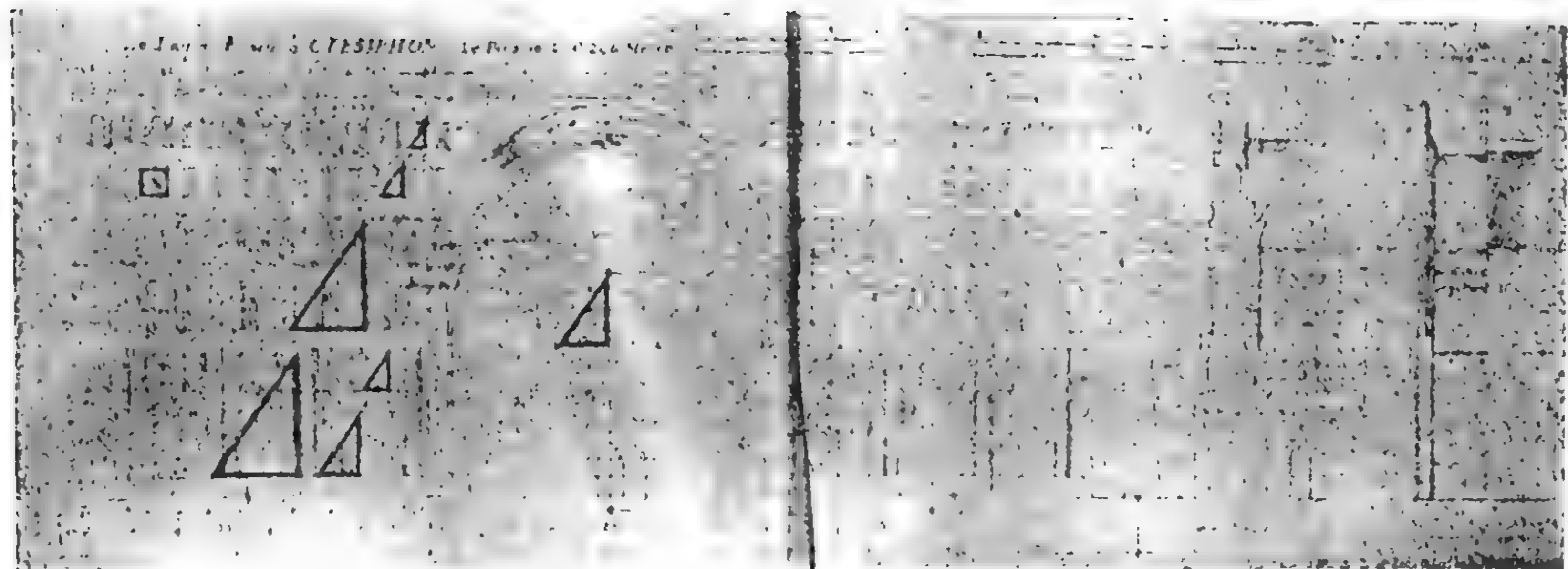


Fig. 6. Laque de "Talepene" cotée en pieds.

Venise au Palais des Doges, et bien d'au tres qui se mirent dans les canaux.

Quand l'édifice est vraiment d'inspiration orientale, il n'y a pas de corniche, les merlons sont posés en légère saillie sur le nu du mur, ou sur un mince cordon. A Palmyre seulement, on les voit posés en retrait sur la corniche très saillante d'un entablement romain.

LE PLAN. (fig. 2):

Nous avons vu que le cercle directeur le l'arc de tête avait un diamètre de 90 pieds (fig. 1).

Deux carrés de 90 pieds couvrent toute la salle, y compris l'arc de tête et le mur de fond contre lequel s'adossait le trône royal.

Les murs porteurs du berceau ont à la base une épaisseur de 24 pieds (7,10 m.), qui paraît suffire à épauler le berceau.

Si les fouilles allemandes et américaine de 1929-32 n'ont pas confirmé l'hypothèse des cinq berceaux latéraux, elles ont révélé :

à l'Ouest de la voûte de Sapor, une extension de plus de 70 mètres en profondeur;

à l'Est, un autre bâtiment, en face l'arc;

au Sud, un rectangle bâti de 200 x 70 m., qui aurait occupé toute la boucle du canal.

Le plan d'ensemble reste inconnu.

LA COUPE.

Au moyen des volumes qu'il construit dans l'espace, l'architecte fixe l'ombre et répartit la lumière où il veut.

Ici, l'ombre emplit le vaisseau central, tandis qu'elle joue avec la lumière sur le parement très ciselé des murs pleins.

L'axe du grand cylindre vide que représente la grande salle, se projette sur la façade, en un point qui est à la fois dans le CARRE de 100 pieds de côté, dans le CERCLE tangent aux parois, et dans le TRIANGLE dont les sommets

sont les centres des cylindres générateurs de la voûte (fig. 6).

Les côtés prolongés du triangle percent le sol au droit des murs de la salle (fig. 11, coupe).

Comment ne pas entendre résonner ici le refrain que chantaient les maçons sur les chantiers du moyen âge occidental, et dont seul le texte allemand nous est parvenu, par les archives de la Bauhütte du Saint Empire romain germanique :

“Un point dans le CERCLE

Et qui se place dans le CARRE et le TRIANGLE.

Connais-tu le point? Tout est pour le mieux.

Ne le connais-tu pas? Tout est vain!”.

Le secret leur était venu de Rome par les “collégia opificum” qui existaient déjà au III^e siècle avant J.C. Ceux-ci le tenaient des Grecs, qui l'avaient appris des Egyptiens.

Des blocs de marbre blanc, de la forme d'un demi-cube, et dont les faces sont divisées par des traits gravés, en doubles carrés munis de leur diagonale, ont été trouvés dans un des temples de Hatra, où ils étaient, croit-on, vénérés comme des idoles; ils sont aujourd'hui au Musée de Mossoul et datent du I^{er} siècle de notre ère. Les tracés n'ont pas été publiés; il serait intéressant de les comparer à ceux qui, sur la même base du double carré, déterminent les proportions de la chambre du Roi dans la grande Pyramide de Chéops. D'autres pierres antérieures de plusieurs siècles à Euclide portent des figures de ses théorèmes.

Les tracés de la fig. 11 lient la proportion de la voûte à celle de ses culées. Prolongée, la moyenne proportionnelle du triangle générateur touche l'assise où les lit horizontaux et où commencent les arcs inclinés. La voûte est percée de 100 à 150 trous, dont on ne connaît pas

ent pu, comme vainqueurs ou comme prisonniers, étudier les voûtes orientales.

Pour expliquer la façade de Ctésiphon, il convient de partir du grand arc.

Du milieu du carré central, avec un rayon de 44 pieds, décrivons un cercle (fig. 7). Il est tangent en bas à l'horizontale du socle des ailes, qui a 5 pieds de hauteur, sur les côtés aux piédroits de l'arc qui ont 5 pieds de largeur, et il coïncide au sommet avec la douelle de la voûte à 5 pieds du côté du carré. Mais l'arc en briques n'a pas qu'un centre, mais trois. Posons deux équerres de maître d'œuvre accolées par le grand côté de l'angle droit, haut de 20 pieds, sur l'horizontale qui marque, à 40 pieds du sol, la naissance de l'arc central et la hauteur du premier étage des ailes (fig. 6). Leurs sommets donnent les centres des arcs, l'hypothénuse prolongée partage leurs segments utiles.

A cent pieds du sol passe le cercle qui unit les centres des lobes, sans doute garnis d'ornements métalliques, qui aruolent cet arc majestueux. La division des carrés latéraux de cent pieds de côté, en trois étages eux-mêmes subdivisés, la partition de chacun d'eux en travées, de cadence d'autant plus serrée qu'elles sont plus haut placées, les colonnes en saillie et les arcatures en creux, ne peuvent passer pour un système raidisseur de ce mur élevé, non plus que pour un moyen d'économiser les matériaux.

Des étages voûtés, aujourd'hui disparus, épaulaient le mur sur sa face Ouest. Il a dix-huit pieds d'épaisseur (5,328 m.) à sa base et dix pieds (2,96 m.) au sommet (fig. 8).

Les saillies dérisoires des colonnes et des arcs sont de l'ordre d'un ou deux pieds.

On ne peut y voir une ossature, mais seulement un décor. Ce décor est distribué en registres superposés, qui ont chacun leur rythme propre et s'étendent vers l'axe de l'arc en mordant sur ces tympans jusqu'à joindre la riche archivolt. Il en souligne l'ampleur,

Le dessin coté en pieds (fig. 6 et 7) fait voir que : 4 socles de 5 pieds de haut et en retraite les uns sur les autres, portent respectivement :

le premier, qui est au sol :

4 travées de 25 pieds de large (en tout 100 pieds); ses colonnes jumelées ont 35 pieds;

le deuxième :

5 travées de 20 pieds de large (en tout 100 pieds); les colonnes simples ont 30 pieds de haut;

le troisième :

porte 13 arcades sur piédroits, sur un front de 105 pieds, divisé en 14 carrés de 7 pieds et demi de côté;

le quatrième :

porte 18 arcades sur piédroits, sur un front de 105 pieds, divisé en 20 travées de 5 pieds $\frac{1}{3}$.

Posons sur chacun des socles l'équerre des maîtres, dont le petit côté égale la largeur de la travée; sa hauteur et son hypothénuse régleront l'ordonnance (fig. 6 et 7).

Ces registres horizontaux sont décalés de 2 en 2 pieds, de manière à joindre l'arc au plus près :

l'inférieur borde les piédroits verticaux;

le second joint l'archivolte à la hauteur des reins de l'arc, là où l'appareil des briques du berceau abandonne les assises horizontales en encorbellement, pour se redresser en arcs inclinés de 18° sur la verticale;

Le troisième mordent en tout de six pieds sur les écoinçons de l'arc de tête. A cinq pieds au-dessus de la tangente horizontale à l'arc, culmine la corniche qui n'a qu'un pied de saillie. On lui restituerait volontiers les melons triangulaires à gradins qu'on voyait se découper sur le ciel en bordure de tant de terrasses orientales. Il y en avait au palais de Sargon à Khorsabad. Dieulafoy en restitue au palais de Sarvistan. Il y en avait même sur la corniche du temple de Bel à Palmyre, à la mosquée d'Ibn Touloun au Caire. Il y en a encore à



Fig. 5
L'arc de tête vu du Sud-Ouest.

Dans les analyses de monuments qu'il a publiées, le Docteur Ch. Funck-Hellet⁽¹⁾ appelle le premier l'équerre des maçons, le second l'équerre des maîtres.

Viollet-le-Duc a reconnu le triangle de Pythagore dans les tracés de beaucoup d'édifices du moyen âge. Marcel Dieulafoy, son disciple, le donne comme générateur du tracé des voûtes de la Perse et, à tort, croyons-nous, de la voûte sassanide de Ctésiphon.

Trois carrés de cent pieds de côté juxtaposés sous une frise de couronnement de dix pieds de haut, contiennent toute la surface du palais.

Dans le carré central s'inscrit exactement l'arc de tête du berceau béant vers l'Est. Les murs pleins des carrés latéraux lui servent de culées. Deux puissants contreforts enserrant le tout. Leur flanc interne s'élève verticalement, à peine décalé, en trois retraites; leur flanc externe a aussi trois retraites, mais un fruit de 9 pieds. À leur sommet, ces contreforts limitent à 290 pieds la longueur de la corniche, tandis que leur base élargit la façade à 312 pieds.

C'est l'arc que le grand trapèze encadre, l'arc qui domine toute la composition. De ce point de vue, il paraît évident que tous les éléments de la façade concourent à faire valoir son amplitude. C'est se méprendre sur l'intention de l'architecte que de lui reprocher le décalage vertical des axes de travées et de colonnes.

Dans les ordres superposés par les Romains, où les piliers reçoivent les charges verticales que leur transmettent les linteaux ou architraves, la coïncidence verticale des axes de colonnes est de rigueur. La licence, ici, révèle un constructeur de voûtes, un oriental qui n'a cure d'encadrer des arcs porteurs, avec des colonnes et des entablements, comme on l'a fait au Colisée. C'est sans doute cette licence qui a valu à son oeuvre

d'être appelée par un admirateur de l'art romain "a masterpiece of bad taste".

Bien plus subtile apparaît cette ordonnance de colonnes et d'arcatures entraînée vers l'axe unique de la façade. C'est à dessein que l'artiste détruit dans les ailes tous les axes secondaires des travées. Il les reserre et les étend, au fur et à mesure que monte l'arc. On dirait d'une grille rétractile poussée de part et d'autre vers le centre de la composition.

Les Romains n'ont rien fait de semblable, quoique le "copy-book" de leurs architectes se soit enrichi, après les pages grecques, de maintes hardiesses orientales.

M. Achille Carlier, Grand Prix de Rome en France, a fait remarquer une souplesse semblable dans l'architecture égyptienne.

Les colonnes épanouies comme des fleurs, qui bordent la grande allée centrale de la salle hypostyle de Karnak, sont décalées par rapport aux colonnes fermées en bouton des quinconcès latéraux. "Elles apparaissent ainsi comme entraînées dans un déplacement solennel, par un courant, un fluide irrésistible, dans le grand axe du temple et vers le Saint des Saints⁽²⁾".

Avant qu'Apollodore, amené de Damas par Trajan, eut donné aux architectes romains, en voûtant le grand marché⁽³⁾ des leçons qui ne furent pas perdues pour les constructeurs des Thermes de Caracalla et de Dioclétien, des légionnaires qui avaient servi en Orient sous Antoine ou Crassus, fait les campagnes de Parthénie et d'Arménie, avait

(2) Achille Carlier, architecte, 1^{er} Grand Prix de Rome "Souplesse et liberté dans la composition des temples égyptiens", Bulletin de l'Académie des Beaux Arts, n° 20, juillet-décembre 1934.

(3) Le grand Marché de Trajan à Rome est couvert par un berceau pénétré de lunettes. Jusqu'aux reins, le berceau est monté par assises horizontales de briques en encorbellement; au-dessus, il est moulé en béton.

(1) Docteur Ch. Funck-Hellet, "De la proportion". L'équerre des maîtres d'oeuvre. Paris, Vincent Fréal, 1951.

d'étoiles d'or, et croire fouler le fameux tapis de soie dit "le Printemps de Khosro".

Ce n'est que rentré à Bagdad que j'ai lu dans un petit guide cet avertissement au touriste⁽¹⁾: "The section which remains is in some ways a masterpiece of bad taste, a surprising example of the unimaginative application of the bare principles of copy book Roman architecture ...".

J'ai dû alors à l'extrême obligeance de M. le Bibliothécaire du Musée de Bagdad, de pouvoir relire les auteurs qui ont étudié ce message grandiose adressé par les artistes orientaux à ceux de notre temps.

Laissons ceux qui, n'ayant ni mesuré ni dessiné, ont recopié des chiffres contradictoires. Ceux qui les ont relevés ont pu être trompés par l'état actuel des maçonneries et celui du terrain. Audessus de 29 mètres du sol, il n'y a plus une brique d'un monument qui s'élevait à 33 mètres au moins. La confrontation des relevés entre eux et avec de bonnes photographies, m'a permis d'établir des dessins qui ont des chances d'être exacts.

Sur ces dessins, expression de mesures prises avec un mètre, j'ai posé une échelle graduée en pieds de 0,296 m. et trouvé des cotes rondes. Leur vérification par la géométrie a révélé un tracé régulateur simple qui a pu être celui du constructeur. Je l'expose plus loin. Il serait intéressant de le vérifier sur la ruine. Il est temps sinon trop tard. On a négligé de mesurer avec précision l'aile Nord avant son écroulement en 1909. Il eût fallu, avant de déblayer le terrain, étudier les décombres dans leur position de chute. On eut appris beaucoup.

Étudions ce qui reste:

(1) Selon Lloyd "Ruined cities of Iraq", Oxford, 1945.

IV.—DESCRIPTION DE LA SALLE VOUTÉE TRACE REGULATEUR

LA FACADE.

Un module, mesure de longueur, et un triangle, expression du rapport de la largeur à la hauteur, règlent toute la façade de l'arc de Ctésiphon (fig. 6).

Il est superflu d'ajouter, puisqu'il s'agit d'un édifice ancien, que le plan et la coupe ont été tracés sur la même aire que la façade, avec le même module et le même triangle.

Le module c'est la brique mise en oeuvre, soit un carré de 0,296 de côté. Son épaisseur, un quart de module, soit 0,074, donne, augmentée de celle du joint de mortier, la hauteur d'assise: 0,10 m. environ⁽²⁾. Notre dessin est coté en pieds de 0,296 m.⁽³⁾.

Le rapport largeur-hauteur est défini par un rectangle et sa diagonale, ou plutôt un triangle. Ce n'est pas le triangle rectangle dont les côtés sont entre eux comme les nombres 3-4-5, mais le triangle rectangle dont les angles aigus valent 36° et 54°.

(2) La brique de Tello conservée au Louvre, collée au bitume, est un carreau de 0,30 x 0,30 x 0,10.

L'empan de Babilone, conservé intact sur les genoux de "L'architecte à la règle" au Louvre, mesure 0,27 m.; il est partagé en 16 parties égales.

En Egypte, le pied pharaonique valait 0,2618 m.

A Rome le pied antique valait, d'après Letarouilly, 0,296 m. valuer que nous trouvons sur l'arc de Ctésiphon.

Le stade, d'après Pline, valait 625 pieds soit 185 mètres. La longueur totale de la façade de Ctésiphon est de 312 pieds soit à très peu près un demi stade ou le 1/13 du miliarium romain qui valait 1,000 pas, 5.000 pieds ou 1.480 mètres.

(3) Il y a un siècle qu'Aurès a démontré qu'il fallait mesurer les édifices antiques, non pas avec notre mètre, mais: en Grèce propre avec le pied grec, en Grande Grèce avec le pied italique.

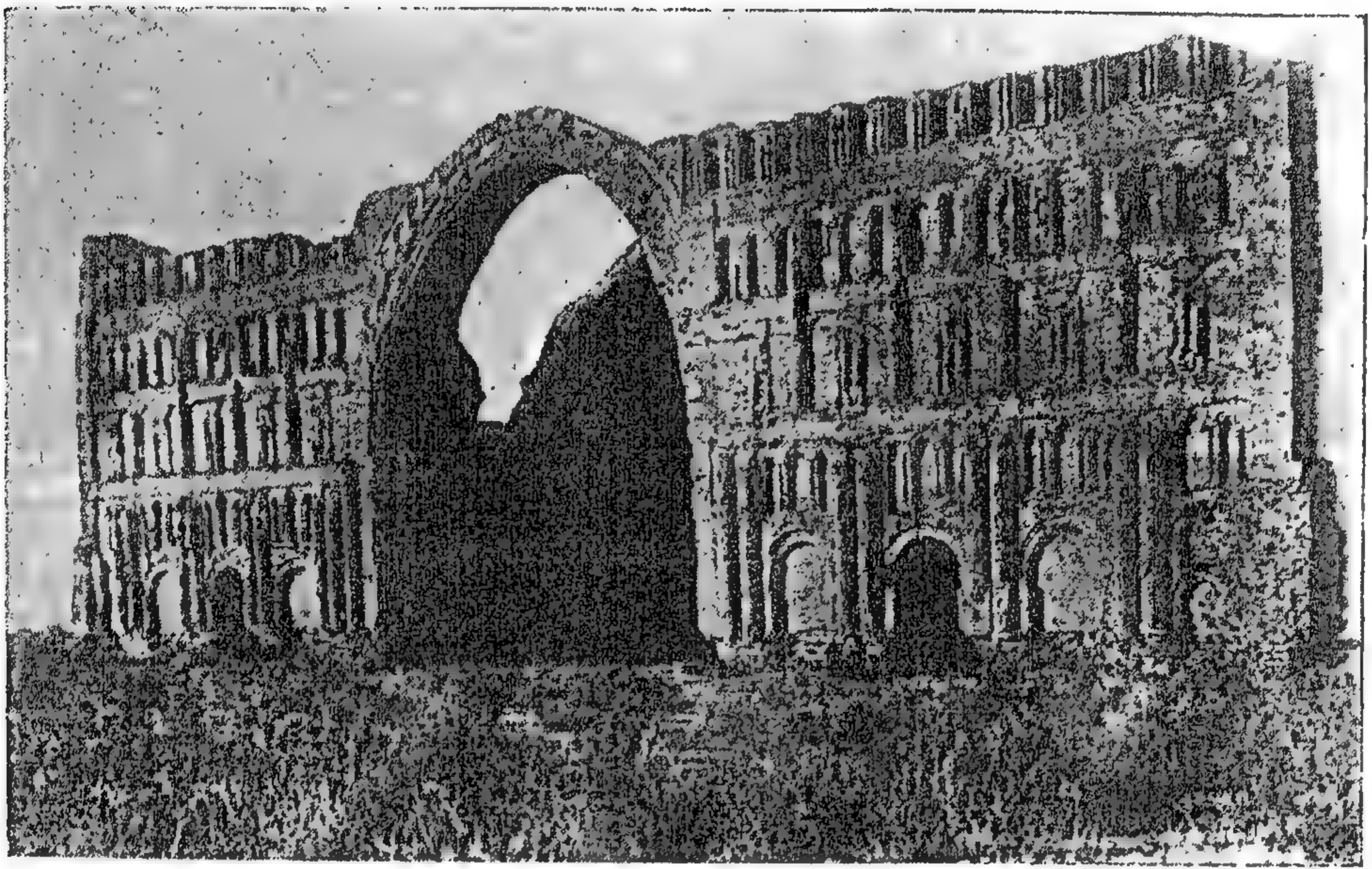


Fig. 4.
La façade Est avant 1908
d'après M. Dieulafoy.



Fig. 3
L'arc de tête détruit
et le grand berceau conserve et lézardé

1903-1905.

1908-1910.

Fr. Sarre et E. Herzfeld étudient en deux campagnes le site de Ctésiphon.

Fr. Sarre écrit que "l'arc de Kosro est encore de nos jours l'une des plus belles ruines de l'antiquité⁽¹⁾".

E. Herzfeld en donne de très bons dessins, où les cotes de hauteur sont nombreuses et précises, tandis que celles qu'on peut prendre au sol en longueur et largeur sont plus rares. Toutes sont exprimées en mètres.

1917.

M. Streck.

Seleucie und Ktesiphon. Die alte Orient. 163/4, 1917.

• 1929-32.

O. Reuther et E. Kuhnel.

Deux campagnes en 1928 et en 1931.

Les fouilles n'ont pas confirmé l'hypothèse de M. Dieulafoy. Selon lui, au Nord comme au Sud, cinq berceaux latéraux contrebattaient le grand berceau central. (fig. 2).

1932.

L'architecte André Godart, un des meilleurs connaisseurs de l'architecture sassanide, écrit: "Sa beauté, c'est cet arc prodigieux dans cette façade surprenante, cette ombre éblouissante, une connaissance approfondie de la valeur architecturale des vides et des pleins, de l'ombre et de la lumière, de la couleur et de l'incolore, une science incomparable des contrastes puissants au service d'un sens constructeur ...".

"Au centre d'une façade pleine, ornée de six étages d'arcatures, qui lui donnent une échelle fantastique ...".

(1) Sarre Fr. und E. Herzfeld. Archäologische Reise im Euphrat und Tigris Gebiet. Berlin, 1914-20. 3 vol.

"... le vaisseau géant, libre, lisse, sans colonnes ni pilastres". (fig. 3).

1945.

Un soir de 1917, la cavalerie du corps expéditionnaire britannique poursuivant les Turcs dans la direction de Bagdad, passait devant l'arche de Ctésiphon. Le soleil se couchait derrière la voûte colossale de Sapor I^{er}, qui apparut ainsi au Rév. W. Ewing M.C.D.D. "It is by far the most striking remnant of antiquity in all that region". Or, ce pays est le berceau de l'humanité, cette plaine a vu passer les conquérants les plus fameux.

La photo de ce monument se trouve dans tous les manuels d'histoire de l'art qu'il peut être utile de lire avant d'aller voir le monument. (fig. 4).

1948.

Après avoir magistralement contribué aux progrès de l'archéologie mésopotamienne, le Docteur Georges Contenau, Conservateur en chef au Musée du Louvre, conclut:

"Au Sassanides, enfin, il appartenait de moissonner; ils n'ont pu terrasser Rome, mais ils ont rejeté ses suggestions".

"L'art qu'ils ont créé, un des plus beaux qui soient, contenait pour l'avenir les plus riches promesses⁽²⁾".

En juin 1953, M. le docteur Naji Al-Asil, Directeur général des antiquités, me fit l'honneur de m'inviter à visiter les sites archéologiques de l'Irak, où il a entrepris des travaux: on en peut attendre bien plus encore qu'ils n'ont déjà donné; les musées de Bagdad et de Mossoul sont cependant remplis de merveilles qui en proviennent.

Seul sous l'immense voûte, j'ai pu l'imaginer bleue constellée de cristaux et

(2) Dr. Georges Contenau. "Arts et styles de l'Asie antérieure". Larousse, Paris.

au-dessus de l'autre⁽¹⁾.

Ce n'est pas parce qu'une gorge, couronnant une porte, ressemble à une autre gorge, fut-elle égyptienne, et parce qu'une astragale est divisée en perles grecques, qu'il est permis de confondre deux modes de bâtir si différents et grandioses.

On a pu croire que cette charpente achéménide était une fantaisie royale, éphémère dans un pays pauvre en bois, et que la voûte sassanide a tôt remplacée. On en doutera à voir les plans des architectes persans sous la dynastie des Séfis (1478) et ceux des kiosques des XVII^e et XVIII^e siècles qui existent encore. La salle d'audience où les rois Séfis recevaient les ambassadeurs étrangers a été brûlée, mais celle que Chan Sultan Hussein reconstruisit à sa place est aujourd'hui le pavillon des quarante colonnes à Ispahan. Même sveltesse de colonnes (hauteur 14,50 m., diamètre 0,60 m.), même entablement de 3,70 m. de hauteur, qui n'est que le coffre en bois saillant sur le nu du mur et qui contient l'épaisse terrasse.

Tout autour de la salle d'audience de ces deux kiosques, comme autour de l'Apadana de Xerxès, des loges ouvertes inégales et diversement orientées. Cette tradition a duré plus longtemps qu'une dynastie. A peine connue en Europe, ces petits plans très savants y ont été imités au Pavillon français de Trianon, à Marly et Sceaux.

1887.

Marcel Dieulafoy, ingénieur en chef des Ponts & Chaussées, disciple de Viollet-le-Duc, a fait des voûtes sassanides une étude⁽²⁾ d'autant plus précieuse

qu'aujourd'hui a disparu plus de la moitié de la ruine qu'il a vue à Ctésiphon.

Il donne, à côté de très belles photographies, des dessins qu'il a cotés, écrit-il, "avec un soin scrupuleux". On peut douter cependant qu'il ait eu le moyen de relever exactement la courbe de l'arc, car le tracé qu'il propose est établi sur le triangle dit de Pythagore, dont les côtés sont entre eux comme les nombres 3, 4 et 5. La courbe de l'arc ainsi tracée est moins élégante que celle que révèlent ses propres photographies. Il a eu le grand mérite de comparer cette voûte à celles du Ramasseum, de Sarvistan de Firouz-Abad et d'un monument seldjoucide de Bagdad, le Khan Ortma. Mais c'est à son illustre confère, Auguste Choisy, inspecteur général des Ponts & Chaussées, que revient l'honneur d'avoir découvert le principe de construction des voûtes par tranches inclinées et parfois coniques (1876). De 1885, M. Dieulafoy marquait déjà la place de Ctésiphon dans l'histoire.

"Du VIII^e au VI^e siècle avant notre ère, les Ariens avaient provoqué la ruine ou assisté au démembrement des grands Etats orientaux et s'étaient constitués les héritiers des monarchies disparues. Puis s'éteignirent l'Egypte et la Grèce. Rome et Ctésiphon restèrent seuls en présence. Au moment du transfert à Byzance de la cour des Césars, la nouvelle capitale pouvait s'orienter à l'Occident ou l'Orient.

Byzance pencha vers Ctésiphon; les faits et les monuments sont là pour le prouver.

Les Barbares qui, tant de fois, avaient essayé de se frayer un passage à travers l'Iran, envahissent l'Empire. Rome succombe, tandis que Ctésiphon et Byzance survivent au naufrage de la civilisation.

(1) Le chapiteau a 3,80 m. de haut, la colonne 20 mètres et l'entre-colonnement 8,74 m.

(2) M. Dieulafoy. L'art antique de la Perse, 5 vol., Paris, 1884-89. J. Dieulafoy. La Perse, la Chaldée et la Susiane, Paris, 1887.

ont contenu des reliques de saints rapportées d'Orient.

En Occident, des colonnes non galbées, cylindriques ou octogonales en pierre noire jadis polie et qui ne portent rien, furent posées en délit dans les angles internes des piliers romans appareillés par assises (fig. 16 et 17). D'autres colonnes créent, devant un mur plein ou évidé d'arcatures, des cadences décoratives variées, comme aux étages de la façade de Ctésiphon (fig. 10). Ces colonnes, purement décoratives, n'ont rien à voir avec les colonnes des ordres gréco-romains, bien qu'elles aient apparu déjà, juchées sur des consoles, aux portes du palais de Dioclétien à Spalato.

Rien de tout cela n'est gréco-romain, mais oriental.

III.—VOYAGEURS, ARCHEOLOGUES ET ARCHITECTES. OPINIONS, PHOTOS ET DESSINS.

1786.

Un astronome français, l'abbé Joseph de Beauchamp⁽¹⁾, correspondant de l'Académie des Sciences et vicaire général à Bagdad, envoie à Paris un mémoire où il reconnaît déjà que l'arc de Ctésiphon est antérieur à Chosroès (531-579 ap. J.C.). On l'attribue aujourd'hui à Sapor I^{er} (240-271 ap. J.C.). A Ctésiphon, l'archéologue avait entendu parler de briques vernies (émaillées) mais il n'en trouva point. Depuis, on n'en a pas trouvé davantage à Persépolis. Mais on connaît les murs émaillés admirables provenant de Suse, qui sont au Louver, et la porte d'Ishtar de Babylone reconstituée au Musée de Berlin. Il serait étrange que Persépolis, qui avait des chapiteaux si semblables à ceux de Suse, eût été privée de ce décor manifique.

1840-41.

E. Flandin, peintre; et Pascal Coste, architecte, rapportent de leur "Voyage en Perse" un plan, une façade et une coupe à échelle suffisante de la ruine de Ctésiphon⁽²⁾.

1853.

L'expédition scientifique de F. Fresnel, J. Oppert et F. Thomas nous vaut, en 1863; un atlas de dessins de Thomas, architecte.

1854-1858.

Le Comte de Gobineau (1816-1888), secrétaire d'ambassade pendant 4 ans en Perse, écrit:

"Les Iraniens, pareils en ceci à leurs parents scandinaves et germaniques, n'ont pas eu l'invention spontanée en matière d'art. Ni sous les Achéménides, ni sous les fils d'Arsace, ni plus tard sous les Sassanides, ni même aux époques musulmans, la Perse n'a possédé un style qui fut originairement à elle, mais elle a très bien su s'emparer du goût indien, du goût grec et romain, et donne à ces emprunts un caractère à elle propre. C'est ce qui a constitué son originalité".

Il est peut-être imprudent de refuser tout mérite d'invention en architecture au peuple qui a donné, des deux procédés connus pour couvrir un édifice: le plafond sur poutres et la voûte, les expressions les plus hardies et les plus originales. Elles sont attestées par deux des ruines les plus imposantes de l'antiquité: La salle d'audience de Darius à Suse et celle de Sapor I^{er} à Ctésiphon. La première est couverte par un seul plafond de 8.500 mètres carrés. Elle ne ressemblait pas à une salle hypostyle égyptienne. On n'a vu nulle part un chapiteau mieux conçu que cette ensellure pour recevoir deux poutres se croisant l'une

(1) André Parrot, *Archéologie mésopotamienne*, I, page 20.

(2) 1 vol. de texte, 4 vol. de planches, Paris, 1843-54; tome IV, pl. 216-218.

sassanides taillés dans les rochers de Nach-i-Rustem nous montrent l'empereur Valérien vaincu fléchissant le genou devant Sapor I^{er}. Sur les frises de Sapour se déploie le triomphe des armées parthes, comme sur la colonne Trajane celui des armées romaines. A Shapour même, des Romains, prisonniers de Sapor, ont pu tenir le ciseau. C'est aussi probable que la collaboration d'ingénieurs romains⁽¹⁾ à la construction, sur l'ordre de Sapor, des ponts de Chouster sur le Karoun et de Dizfoul sur le Chetet.

Dans les premières années de l'ère chrétienne, la paix avait favorisé le commerce, les caravanes circulaient et enrichissaient Damas, Palmyre et Petra, capitale des Arabes Nabatéens. Il arriva même qu'un roi parthe, Voronès I^{er}, ayant vécu à Rome, s'éprit de la civilisation de l'ennemi (3-16 ap. J.C.). Il fut expulsé et réduit à lui demander asile.

La deuxième moitié du premier siècle fut marquée, après la chute de Séleucie, par une réaction antihellénique. Le grec disparut des monnaies.

Pacorus II avait agrandi et embelli Ctésiphon. En 116, Trajan s'en empare, emporte le trône d'or des Arscides, mais il échoue devant Hatra⁽²⁾, qui résista aussi à Septime Sévère, et atteignit son apogée au 2^e siècle.

Cette brillante et dernière période de l'histoire de l'Iran avant l'Islam durera 400 ans. Elle représente une réaction nationale contre l'hellénisme, appuyée sur la religion de Zoroastre.

Ardashir, premier des Sassanides né en Perside, se révolte contre Vologases V, et détruit Hatra, ville arsacide. Il choisit Ctésiphon pour résidence d'hiver, mais le palais, dont l'arc dit "de Khosro" (Taq-I-Kersa) subsiste, fut construit par son fils et successeur Sapor I^{er}, celui-là même que représentent les reliefs de Nach-i-Rustem, recevant ici l'investiture d'Ormuzd, la soumission de l'empereur Valérien vaincu à Edesse en 260 ap. J.C. Il bâtit la ville et irrigue la campagne. Odenath, prince de Palmyre, assiège en vain Ctésiphon; sa veuve Zénobie, prisonnière d'Aurélien, est emmenée à Rome. L'empereur Carus prend la ville, mais Julien l'Apostat y échoue en 363.

C'est en 531, sous Chosroès le Grand, que l'empire sassanide atteindra son apogée. Vainqueur des Romains, il contient les Turcs, réduit l'Arabie en satrapie perse, tient tête à Rome et à Byzance. Il rebâtit Ctésiphon avec un tel luxe, que les habitants de Séleucie abandonnent leur ville pour la sienne; mais son petit-fils, Chosroès II, est battu par Héraclius et tué par son fils.

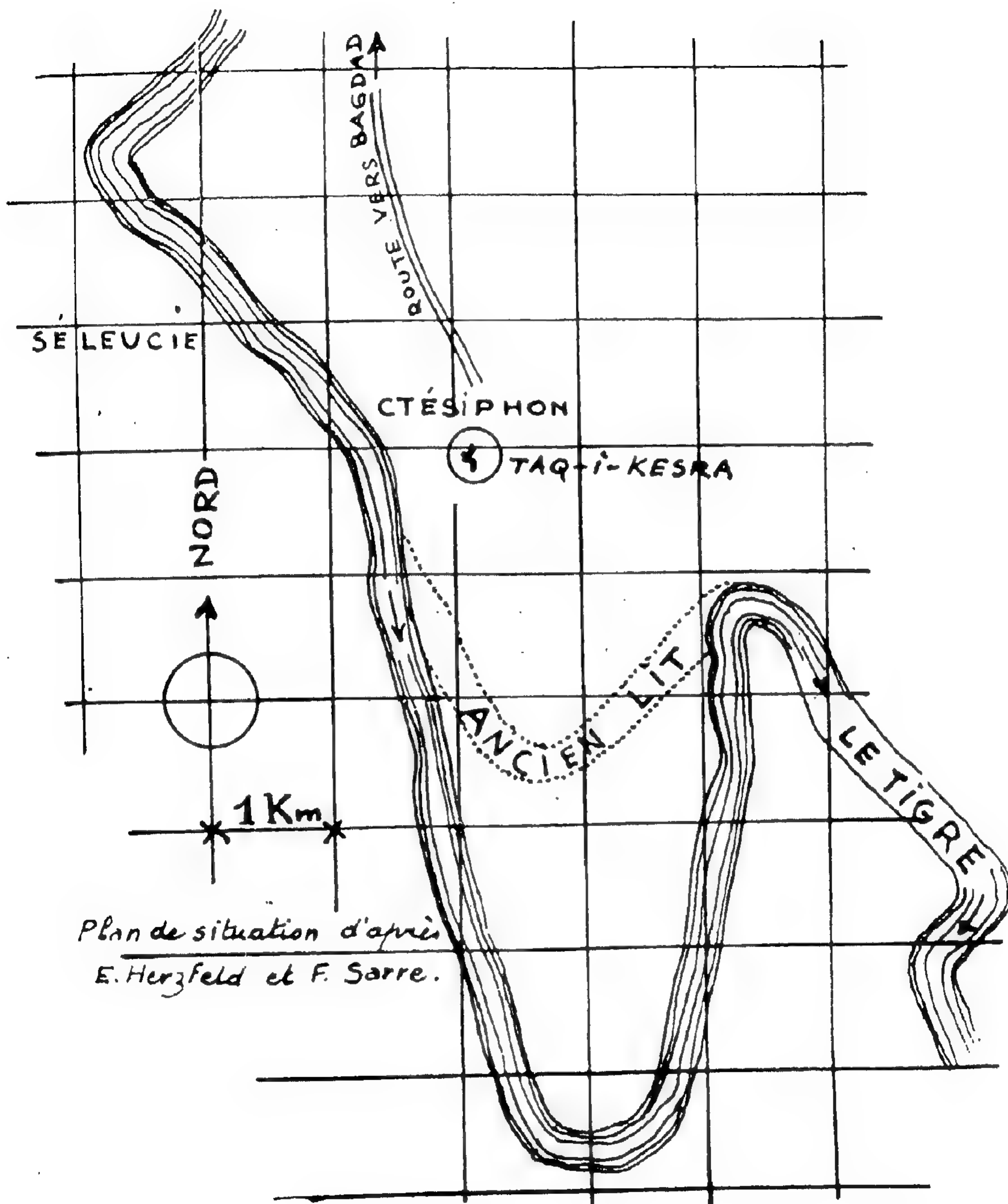
L'empire perse s'effondra à la bataille de Ninive, en 627 ap. J.C.

Dix ans plus tard, les Arabes, qui l'avaient déjà attaquée en 309, détruisent Ctésiphon; la grande salle d'audience de Sapor I^{er} devient une salle de prière, et les briques de Ctésiphon servent à construire la Bagdad circulaire du grand calife abasside El Mansour.

Haroun al Raschid (765-802), 5^e calife abasside, est un contemporain de Charlemagne. Celui-ci accueille les exilés, qui fondent en Gaule des écoles, comme les Arméniens l'avaient fait en Egypte. Il y avait à Ctésiphon des orfèvres et des tisserands fameux. L'épée dite de Charlemagne, exposée dans la galerie d'Apollon au Louvre (art français XII^e s.) a un pommeau et des quillons fort semblables à ceux des épées sassanides. Les trésors de nos cathédrales ont des tissus de même provenance, qui

(1) M. Dieulafoy. L'art antique de la Perse, V^e partie, page 109.

(2) On peut attendre beaucoup des travaux que les archéologues de l'Irak mènent sur ce site. L'architecte allemand W. Andrae les avait commencés. Le docteur Naji Al-Asil, Directeur général des antiquités, les a confiés à M. Sayid Fuad Safar, Directeur, aidé de M. Sayid Muhammed Ali Mustafa, Sayid Adib Frankool, architecte, et Sayid Sabri El-Dhuwaibi. Cette excellente équipe a déjà enrichi les Musées de Mossul et de Bagdad de pièces rares.



*Plan de situation d'après
E. Herzfeld et F. Sarre.*

Fig. 1
Clésiphon et Séleucie.

(242 - 272 ap. J.C.). Après plusieurs pillages et incendies par les Romains, les Byzantins et les Arabes, la ville et le "Palais blanc" furent rebâties par Chosroès I^{er} (531-579). En 637, des Arabes y firent un immense butin. Il est malaisé aujourd'hui d'attribuer respectivement à Sapor et à Chosroès la part de l'oeuvre qui leur revient. Le nom arabe "Taq-i-Kesra" vouûte ou arc de Chosro, n'est qu'une indication.

Avant d'analyser le monument, et d'essayer de montrer qu'il ne doit rien à Rome, mais tout au génie et à la tradition de l'Orient, qu'on nous permette de rappeler quelques dates.

L'histoire de la Mésopotamie peut se diviser en deux périodes : avant et après la chute, en 539 avant J.C., de Babylone, celle de Belshazzar. La première période est beaucoup mieux connue depuis cent ans, par les travaux des archéologues. M. André Parrot, qui en a donné une "fresque d'ensemble", les continue brillamment⁽¹⁾. Avant qu'Hammourabi (+1750) ne fasse de Babylone une capitale dont il ne reste rien, les peuples de Summer et d'Akkad occupaient depuis longtemps le bas et le moyen Euphrate. D'abord rivaux, ils furent réunis en 2500 sous Sargon. De 1350 à 1150, Assur, grande puissance militaire sur le Tigre, contient les Hittites d'Asie Mineure et les Egyptiens de Syrie. Ninive la remplaça en 720 comme capitale de l'Assyrie, qui succomba en 606. Nabuchodonosor bâtit la nouvelle Babylone, celle où les Juifs furent captifs, et dont nous voyons les ruines. Le prophète Daniel avait prédit cette victoire des Perses achéménides. Persépolis, fondée par Darius, et Suse⁽²⁾, l'ancienne capitale de l'Elam, eurent les faveurs du

Roi des rois. En 333, Alexandre traversait Babylone ruinée une fois de plus, n'eut pas le temps de la rebâtir, et brûla Persépolis. C'est à Séleucie que son lieutenant et héritier, Seleucus Nicator, construisit la capitale de l'empire qui porte son nom. Les Parthes nomades conduits par leurs princes, deux frères : Arsace I^{er} et Tigrane, s'en détachent en 287 et se proclament indépendants. Ils partageront avec Rome l'empire du monde, et c'est à Ctésiphon, en face de Séleucie, qu'ils installent la résidence royale d'hiver. Rome avait fait leur jeu, en ruinant la puissance des rois de Syrie. Pendant ce temps, ils avaient conquis l'Iran et la Mésopotamie. Au Nord, les progrès de Tigrane, roi d'Arménie, les inquiétaient, comme au Sud ceux des Arabes, qui montaient vers Damas et Palmyre. Quand, en 69, les Séleucides disparaissent, deux forces restent en présence : Rome et les Parthes. Pompée, en prenant la Syrie, leur coupait l'accès à la Méditerranée. Sylla, proconsul de Syrie, est le premier Romain qui parut sur l'Euphrate. On convint, en 92 av. J.C., que le fleuve marquerait la frontière entre les deux empires. En 53 av. J.C., Orodès I^{er}, un des plus grands rois parthes, défait Crassus à Carrhae et le tue à Ctésiphon, qui devint la capitale des Parthes arsacides.

L'histoire fait alors mention pour la première fois du palais qui nous occupe.

Durant six siècles, Parthes et Rome s'affrontent, et les monuments nous disent de part et d'autre, leurs victoires et leurs humiliations.

A Rome, des Parthes, reconnaissables à leur bonnet pointu, à leur pantalon brodé, sont représentés enchaînés sur les piédestaux des colonnes de l'Arc de Septime Sévère, sur l'entablement de l'Arc de Constantin et sur la colonne Trajane. Les inscriptions célébraient déjà Trajan "Dacicus" ; en 116, le Sénat le proclame "Parthicus".

Près de Persépolis, les grands reliefs

(1) Archéologie mésopotamienne, I. Les étapes, II. Technique et problèmes. Éditions Albin Michel, Paris, 1946-1953.

(2) Le palais de Darius I^{er} à Suse au V^e siècle avant J.C., par M. L. Pillet, architecte D.P.L.G., Paris, 1914, Paul Geuthner, édit.

L'ARC DE CTESIPHON

ou TAQ KESRA (MESOPOTAMIE)

By

H. Lacoste

Architecte S.A.D.G.
Professeur à l'Académie royale
des Beaux-Arts de Bruxelles
Correspondant de l'Institut de France.

I.—SITUATION GEOGRAPHIQUE

Ctésiphon se trouve sur la rive gauche du Tigre et sur la route qui va de Hamadan⁽¹⁾ (Iran) à Bagdad (Irak), à 26 kilomètres au Sud-Est de cette dernière ville.

Cette route, longue de 500 kilomètres, fut suivie par les armées qui pénétraient de Perse en Mésopotamie, se dirigeant vers l'Asie Mineure. Taillée en partie de main d'homme dans le flanc occidental des monts Zagros, elle servit de trait d'union entre la Perse et les pays conquis.

Des monuments commémoratifs de victoires achéménides et sassanides sont sculptés dans rochers qui la bordent.

En face de Séleucie, bâtie sur la rive droite, Ctésiphon a pu courir, sur la rive gauche, une aire de 6 kilomètres de long, du Sud au Nord, sur 3 kilomètres de large de l'Est à l'Ouest, à 33° Nord, 45° Est (fig. 1).

Seul vestige apparent des deux grandes cités détruites, un gigantesque berceau bâti en briques, se dresse encore sur l'horizon, dans la dobucle où fut Ctésiphon. Il a appartenu à un palais

sassanide, dont le plan est encore mal connu.

Après avoir coulé entre les deux villes, le Tigre décrit, en effet, une boucle en forme d'épingle à cheveux, qui enserre Ctésiphon et son palais. Son lit s'est déplacé. Il se trouve aujourd'hui à six kilomètres au Sud de la grande voûte — c'est le sommet de l'épingle. A deux kilomètres et demi, on trouve la trace de l'ancien lit, et à 300 mètres, celle d'un canal qui a dû réunir, au pied du palais, les deux branches de l'épingle, écartées en ce point de trois kilomètres.

II.—HISTORIQUE.

En 129 avant J.C., dans la boucle défendue par le fleuve, les Parthes, d'origine scythe, venus du Sud-Est de la mer Caspienne, avaient planté en face de Séleucie, ville hellénistique, un camp retranché d'où ils surveillaient la capitale ennemie. C'était une position stratégique avantageuse, au milieu d'une campagne alors fertile parce que bien irriguée. Ils y construisirent un palais qui fut plusieurs fois détruit et reconstruit.

La salle voûtée étudiée ici, seul vestige connu de la ville, passe pour avoir été, dans le palais sassanide, la salle du trône de Sapor I^{er}

(1) Hamadan, autrefois Ecbatane, capitale de la Médie, prise par Cyrus en 561 av. J.C.

<u>IN ARABIC:</u>		Page
Dr. Naji Al Asil	... In the Service of Science and History	3
Taha Baqir and Bashir Francis.	Ancient Texts on the Beliefs of the Dwellers of Iraq	8
Gurgis Awad	... Arabic Publications on Historical Geography of Iraq	40
Mohammed Ali Mustafa	... Excavations at Kufa	73
Akram Shukri	... Rock Sculptures in The Mountains of North Iraq	86
Sa'id El-Daywachi	... Mosul Citadel in Various Periods	94
Hussein Ali Mahfudh	... The Geography of Iraq and Upper Mesopotamia in a thousand years ago	117
Sajeda Shukri	... The Islamic Dinar	127

News and Correspondence.

The Unity of Knowledge and the Unification of Philosophy.
The Archaeological Discoveries at Hatra.
A Remarkable Discovery at the Ruins of Al-'Abra al-Saghira.
Exchange of Antiquities.
Other Notes and Statistics.

Annual Subscription:

ID. 1/000 In Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

Price Per Single Copy:

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) outside Iraq.

Correspondence should be addressed to:

The Secretary

"SUMER"

Directorate-General of Antiquities.

Baghdad-Iraq.

Except where otherwise stated, all photographs in this issue, were taken by Antran Evan, photographer to the Directorate-General of Antiquities.

Copyright Reserved

To The Directorate-General of Antiquities.

GOVERNMENT OF IRAQ
Directorate-General of Antiquities.

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY IN IRAQ

Vol. X	1954	No. 1.
--------	------	--------

CONTENTS

	Page
Henry Lacoste ... L'Arc De Ctesiphon ...	3
Dr. Mahmud El Amin ... Die Reliefs mit Beischriften von Sargon II. in Dûr-Shârrukîn ...	23
Dr. Faisal El-Wailly ... Synopsis Of Royal Sources Of The Kassite period ...	43
E. M. Bruins ... Some Mathematical Texts ...	55
Ralph S. Solecki ... Tar Kshaife ...	62
Dukan Cave ...	69

News and Correspondence.

"Sumer" ... Its Tenth Year

The Archaeological Discoveries at Hatra.

Excavations at Warka — Excavations at Nippur.

Hatra Zodiac

Miscellanea.

الحكومة العراقية
مديرية الآثار القديمة العامة



مجلة علمية تبحث في آثار العراق القديمة

المجلد العاشر

١٩٥٤

الجزء الثاني

ثبت البحر

الصفحة	
١٧٥	مسئلة اكدية
١٨٠	كنز خضر الياس
١٩٧	الدار المعزية فى بغداد
٢١٨	الربط البغدادي واثرها فى الثقافة الاسلاميه
٢٥٠	جامع النبى يونس
٢٦٧	رحلة بكنكهام فى العراق
٢٨٠	اكتشاف تمثال فى نينوى

المراسلات والانباء

النشاط الاثارى فى العراق
قراءة الكتابتين بالهيروغليفية المكتشفتين فى تل النبى يونس
ملحق الجزء الاول من « الدينار الاسلامى » - التنقيب فى الوركاء
نبذ احصائية وانباء اخرى

القسم الأجنبي

الصفحة					
١٠٧	النشاط الأثاري في العراق	الدكتور ناجي الأصيل
١١٣	ناحية من نواحي الشخصية السومرية	البروفسور فيش
١١٦	مسلة أكديّة	الدكتور فرج بصمهجي
١٢٠	استكشافات في مواطن العصور الحجرية في العراق	البروفسور روبرت بريدوود
١٣٩	الحكم السومرية الأكديّة	الدكتور فان دايك
١٤٣	زيارة الأخيضر والكوفة	البروفسور كرسول
١٥٠	عصر ما قبل سرجون	موريس لامبرت

المراسلات والأنباء

قراءة كتابتين بالهروغليفية للفرعون طاهارقا
التنقيب في الوركاء - نبذ احصائية وأنباء متنوعة

بدل المشاركة السنوي : في العراق - دينار واحد .
: في الخارج - دينار ونصف دينار (٣٠ شلنا)
ثمن الجزء الواحد : في العراق - ٥٠٠ فلس
: في الخارج - ٧٥٠ فلسا (١٥ شلنا)

تعنون المكاتبات بالعنوان الآتي :

سكرتير مجلة سومر
مديرية الآثار القديمة العامة
بغداد - العراق

الصور المنشورة في أجزاء مجلة سومر ، من سحب وطبع السيد انثران ايفان .
المصور في مديرية الآثار القديمة العامة (ما لم يشر الى غير ذلك) .

خُصَّصَ الحقوق الطبعية محفوظة

لمديرية الآثار القديمة العامة

مسلة أوكية

بقلم : الدكتور فرج بصمهجي

أحرز المتحف العراقي في الآونة الاخيرة كسرتين من مسلة منحوتة من رخام أبيض اللون نصف شفاف • صفراهما وحجمهما (٢٩ × ٢١ × ٨ سم) اهديت الى المتحف العراقي وسجلت تحت رقم (٥٥٦٣٩ - م.ع.٥) ، والكبيرة وحجمها (٤٢ × ٣٤ × ٩ سم) جلبها مقتش الآثار في الناصرية من احد الاعراب لقاء اكرامية • وما في القطعتين من صور يمثل منظرا متشابها من حيث المحتويات ونوع النقش واسلوبه ، بل ان الواحدة تكمل الاخرى في نقوشها • وقد حاولنا التوحيد بين القطعتين ، ووجدنا أن موضع القطعة الصغيرة ينبغي ان يكون امام الكبيرة ، ولكن لصقهما لم يأت لنا تماما اذ من الضروري ترك فراغ ما بينهما لتلف أصاب الحجر (لوح رقم ١) (*) •

وصف المسلة :

فالحقل الاول : مفقود برمته ، ولم يبق منه الا جزء من الخط الفاصل بينه وبين الحقل الثاني • الحقل الثاني : ارتفاعه ٢١٥ سم فيه بقايا ثمانية أشخاص ، ستة منهم أسرى حرب ، عراة مكبلو الايدي وقد ربطت اذرعهم الى الخلف ، بينما امتدت سواعدهم الى الامام قرب صدورهم وكان أكفهم مشددة أيضا • وقد ربطوا كلهم برباط واحد في رقابهم يشبه السلالم وقوام هذا

يظهر ان المسلة كانت ذات شكل متوازي

(*) تراجع الصور المنشورة مع المقال الانكليزي حول هذا الموضوع في هذا الجزء من « سومر » •

والذراعان عاريتان ، اما القدمان فمكسورتان •
يحمل القائد بيده اليمنى ، وهي ممتدة الى الامام
بشكل زاوية ، خنجرا معلقا بشريطا عريض •
ويحمل بيده اليسرى ، وهي ممتدة الى الوراء ،
اناء غريب الشكل ذا مقبضين على هيئة قرنين
ملتويين ، وبطن الاناء مفقود ربما كان مدورا او
بيضويا • ويحتمل ان يكون هذا الاناء مصنوعا من
الذهب او من معدن آخر • ويحمل القائد سيفا
طويلا او سكيئا طويلة معكوفة لها مقبض من
الحشب (؟) عند الرأس وتعرف باسم (الهاربة
Harpé) يتدلى من حزامه • اما القواد الثلاثة
الآخرون فيمكن مشاهدة اجزاء من اجسامهم
وهم لا يختلفون في شيء عن القائد الاول الموصوف
أعلاه • والمسلة مكسورة من يمين الشخص الرابع
فلا نعلم ما يأتي بعده •

جانب المسلة :

ان الجانب الايمن مكسور • اما الجانب
اليسر ففيه بقايا شخص واقف • ويلاحظ في
هذا الشخص انه يشبه كل الشبه القائد الذي في
الحقل الثالث من وجه المسلة غير انه بدلا من ان
يحمل بيده الخلفية اناء فانه قد طواها على صدره •
(لوح رقم ٢ شكل ١) ونجهل ما يحمل بها ،
لانكسار القطعة هنا ، وربما يحمل بها اسلحة كما
في مسلة نرمن • ويبدو خلف الشخص رأس
سيفه وكذلك بقايا طيات نهاية ثوبه • اما النصف
الامامي من هذا الشخص فمفقود لفقدان الوجه
الثاني من المسلة • وفي يمين الشخص وفوقه بقايا
حاشية عرضها ٢٦سم تدل على أن الجانب كان

الرباط خشبستان متوازيان يحصر بينهما رأس
الاسير فتعذر عليه الحركة الى الامام او الى
الخلف • ومن الاسرى من كان ملتجيا ذا ضفيرة
تدلى خلف رقبته ومنهم من كان شابا امرد •
ولفقدان الجزء الايمن من المسلة لا نعلم ما كان
وراء الاسير السادس • اما امام الاسير الاول فيشاهد
بقايا شخصين ربما يكونان من القادة الذين يتولون
شؤون الاسرى • فالاول وتشاهد رجلاه ونهاية
ثوبه الذي يصل الى الركبة • والثاني ولم يبق منه
الا جزء من قدميه وآثار ثوبه الطويل الذي يتدلى
حتى القدم • ولا نعلم ما يكون بين هذا الشخص
والاسير الاول بسبب انكسار المسلة هنا الى قطعتين •
وامام الشخص الاول من اليسار حاشية بارزة هي
نهاية المسلة من هذه الجهة •

الحقل الثالث : ويفصل بين الحقل الثاني
والثالث خط بارز عرضه ٢٨سم • اما ارتفاع
الحقل فهو ٢١٥سم أي ارتفاع الحقل الثاني •
وينتهي الحقل من اليسار بحاشية عرضها ٢٦سم •
رسم في هذا الحقل قادة للجيش ، يشاهد بقايا
اربعة منهم فقط • وهم من حيث اللباس والشكل
على غرار واحد • فالاول وهو اكملهم في هذه
المسلة على رأسه خوذة ربما تكون معمولة من
الجلد ، مضلعة بخطوط افقية ولها امتداد الى
الاذن ومؤخرة الرأس والرقبة ، ويتدلى منها
شريطا الى الظهر • وللقائد لحية مصففة الشعر
بدقة وانتظام وله شارب ايضا • وقد ارتدى ثوبا
طويلا يصل الى وسط الرجل ينتهي بطيات عمودية ،
وفوق الثوب زنار عريض يعتمد من الكتف اليسر
الى أسفل الجسم ، وينتهي بطيات عمودية متموجة •

مقسما الى حقول على نحو ما فى الوجه • والحقول فى ارتفاع واحد كما انها فى مستوى واحد • وينبغى ان تكون واجهة الشخص المرسوم فى الجانب موجهة الى القسم الامامى من المسلة • اذن فالوجه الذى وصفناه سابقا ما هو الا القسم الخلفى من المسلة •

تاريخ المسلة :

لقد ابدع النحات فى نقش هذه المسلة التى تعتبر من القطع الفنية النادرة • كما انه سار فى رسم مقاييس الجسم بدقة متناهية وبنسب تنسجم واعتدال القوام • والاشخاص فى هذه المسلة - ولا سيما اسرى الحرب - قد رسموا بوضع جانبي (الجسم والرأس والارجل) وهذا النوع من الرسم « البروفيل » نادر الوجود بين الآثار القديمة فى ديار الشرق • وقد اجاد نحات هذه المسلة فى ذلك وابدع • تدخل هذه المسلة فى عداد القطع الفنية الفريدة من الآثار القديمة العراقية مثل الرأس الروخامى السومرى لفتاة اكتشف فى الوركاء • والرأس النحاسى الاكدي الذى عثر عليه فى نينوى • ومسلة نرمنن الاكدي التى اكتشفت فى السوس • اما عصر هذه المسلة من الصعب تعيينه لخلوها من الكتابة • ولكننا سنحاول فيما يأتى تحليل مفردات الصورة ومقارنة ذلك بالواح أخرى معروفة الزمن لعلنا ننتهى من ذلك الى معرفة تاريخ المسلة •

العصر الاكدي • ويمكن ان تتخذ للمقارنة مع المسلة التى نحن بصددتها • نجد مثلا منظر اسرى الحرب مكبلين بالرجال فى كثير من الالواح المنقوشة فى التاريخ العراقى • ولا سيما من العصر الاكدي واشهرها اللوحة السوداء المكتشفة فى السوس^(١) (لوح رقم ٣ شكل ٢) • وهى مكسورة • ويبدو فى القسم الباقي منها منظر شخص يقود أمامه اسيرين عاريين مكبلين بالرجال • وقد ربطت معاصمهم الى خلف ظهورهم • وفى يد القائد سيف او سكين معكوفة ذات مقبض وهى تشبه السيف المتدلى من حزام القائد الذى فى مسلتنا •

وقد اكتشف (دى سارزليك) فى الجش (تلو) قطعتين من مسلة من الحجر^(٢) (لوح رقم ٢ شكل ٢) • كبراهما منقوشة الوجهين بثلاثة حقول تمثل حروب احد ملوك اكاد وانتصاره على اعدائه • والقطعة الثانية مكتوبة بالخط المسمارى الاكدي • وتشير الى اكاد ولجش وهذه الدلالة تكفى لارجاع هذه المسلة الى العصر الاكدي هذا الى ان الطبقة التى اكتشفت فيها طبقة اكدي • كما ان النقش فيها لا يختلف كثيرا عن نقوش مسلة نرمنن الشهيرة • وفى الحقل الثانى من احد وجهي هذه المسلة جندي اكدي يضرب عنق عدو بسكين طويلة معكوفة قليلا تشبه بعض الشبه السيف المتدلى من القواد فى مسلتنا • وعلى رأس

Mémoires de la Délégation en Perse, (١)
Tome VII, pl. 1B, p. 22;
Encyclopédie Photographique de
l'Art I, p. 242.

A. Parrot, Tello, pl. X b, p. 133; (٢)
Découvertes, pp. 108-202, pl. 5 bis Fig.
g a, b, c.

هناك ألواح حجرية عديدة منقوشة • اكتشف بعضها فى تلو والسوس ومارى (تل الحريرى) وغيرها من المدن القديمة • يرجع أكثرها الى

الذى يحمله القائد فى مسلتنا • ووضع الاذرع متقارب فى الشكل فى المسلتين • واشكال لحى الاعداء وضافاتهم تشبه الاسير الثالث فى مسلتنا ولحية القائد فى مسلتنا تقارب شكل لحية نرمن •

وأقرب من ذلك لحية الرأس البرونزى الاكدي الذى اكتشفه البروفسور مالوان فى نينوى وهو معروض فى المتحف العراقى (لوح رقم ٣ شكل ١) • فان تصفيف الشعر وطياته تم ترتيب الشارب والشعر الذى تحت الشفة السفلى متشابه تماما مع لحى القادة فى مسلتنا •

فمن المقارنات المذكورة اعلاه بين مسلتنا والمسلات الاخرى يمكننا أن نتخيل بعض ما نقص من مناظر مسلتنا • كاحتمال وجود منظر عراك بين الجنود الاكديين وبين الاعداء الذين يحتمل ان يظن انهم سكان الجبال الشرقية كاقوام اللولوبى الذين جاءت صورهم فى مسلة نرمن • وفى منحوتته فى جبال قره داغ المعروفة بمنحوتته دربندى كاوور^(٢) أو كمنظر تقديم الاسرى الى الملك وغير ذلك • ولكن هناك أشياء غريبة فى هذه المسلة لا نجدها فى المسلات الاخرى المعروفة سابقا كالاناء الذى يحمله القائد بيده • فان شكله غريب وليس لدينا صورة تماثله ولا اناء حقيقى مشابه له • لا سيما وان عروتيه ملتويتان على شكل غير وارد فى الجرار العراقية القديمة • ثم طريقة حمل القائد للخنجر فانها غريبة ايضا وليس لدينا ما يماثلها فى النقوش الاخرى • وكذلك طريقة ربط

الجندي خوذة من الجلد تشبه كثيرا خوذ القواد فى مسلتنا ، الا انه فى خوذة مسلة تلو لا تشاهد الاضلاع الافقية بوضوح • ونشاهد فى الحقل الثانى من الوجه الاخر من لوحة تلو اسيرا يقوده جندي يحمل رمحا طويلا ، وقد وضع الاسير يده على صدره وكأنها مشددة ، ويشبه بذلك بعض الشبه الاسرى فى مسلتنا •

وقريب من الاسرى المصورين فى مسلتنا ، الاسرى المصورون فى لوحة كبيرة من حجر جبرى اسود مطعمة بقطع صغيرة فنية من الصدف المثبتة بالقير ، مكتشفة فى تل الحريرى (مارى)^(١) على الفرات على الحدود السورية العراقية (لوح رقم ٣ شكل ٣) • ويرجع زمن صنعها الى اواخر عصر فجر السلالات • وقد رسم فيها اسرى حرب عزاة مكبلى الاذرع بالجبال خلف ظهورهم • وتمتد سواعدهم الى الامام بما يشبه ما فى مسلتنا ، ما خلا ان الساعد فى مسلتنا قد رسم بصورة افقية بينما رسم فى لوحة مارى بصورة مائلة الى أعلى • ولا بد ان نحاذر مسلتنا قد اقتبس فكرة ربط اذرع الاسرى فى هذه الصورة من لوحة مارى المذكورة ومن نقوش أخرى سابقة •

ونلاحظ فى مسلة نرمن الاكديّة (لوح رقم ٤) تقاربا فى مفردات الصور شكلا وفنا مع مسلتنا • فمثلا خوذ الجنود الاكديين والسيف ذو المقبض الذى يحمله الجندي الثالث الواقع فى الصورة تحت نرمن فانها تشبه الخوذ والسيف

(٢) يراجع Sincley Smith *Early History of Assyrian* p. 97, Fig 9.

(١) Encyclopédie Photographiques de l'Art I, p. 188.

الاسرى برباط واحد يجمعهم كلهم وهو السلالم التي تربط اعناقهم فهذا ايضا غير وارد في النقوش العراقية .

اما من حيث الدقة الفنية في النقش فان هذه المسلة قد فاقت كل المسلات والالواح المنقوشة الاخرى . وبوجيز القول في وسعنا - بالاستناد الى المقارنات المذكورة - ان نرجع المسلة التي بين يدينا الى العصر الاكدي ، ويحتمل كثيرا انها من زمن نرمن أي نحو سنة ٢٢٥٠ قبل الميلاد .

وقد صنعت تخليدا لحروب الملك الاكدي ضد اعدائه اللولوبيين سكان منطقة الجبال الشرقية المتاخمة لبلاد أكاد .

كنز خضر الياس

بقلم : السيد ناصر النقشبندی
مدير قسم المسكوكات

لا أعلم كيف كان شعور حمزة القفجي في تلك اللحظة ولكنني أعلم انه لم يصبه الجنون وأعلم انه أخذ حصّة الاسد من ذلك الكنز وأعلم ان الكثير من الناس وصلت ايديهم اليه ونالوا نصيبهم منه كما أعلم ان رجال الدولة طوقوا المنطقة وفتشوا البيوت ووقفوا المشتبه بهم وارسلوا ما جمعوه كله أو بعضه الى العاصمة العثمانية استانبول .

أكثر من ست وخسين سنة تصرمت والناس يسبحون القصص حول هذا الكنز فمن قائل عثر على حب واحد ومن قائل ثلاثة ومن قائل سبعة وقيل أكثر من ثلاثين الف دينار وقيل أقل وان معها حلي من الذهب وانها دنانير صغيرة وكبيرة الحجم وانها للمعتمدين رجما بالغيب الى غير ذلك من القصص والاحاديث . ومع اني لم أشاهد دينارا واحدا منها الا انه لكثرة اختباراتي في هذا الموضوع أعلم من المستحيل ان تكون هذه المجموعة العظيمة لملك واحد أو دولة واحدة خاصة وان بينها دنانير صغيرة وكبيرة اذا صح ما قيل . ولاستجلاء الحقيقة والوقوف على محتويات هذا الكنز فقد شددت الرحال الى القسطنطينية لاقف بنفسى على دراسة هذه القصة واليكم النتيجة التي حصلت عليها وهي نبذة مختصرة من التقارير الرسمية

لقد مضى أكثر من نصف قرن وبغداد تتحدث عن هذا الكنز الذي اطلق عليه بعضهم كنز المعتمدين لتوهمهم انه يعود الى المعتمد كما اطلق عليه الاتراك (دفينه بغداد) .

لقد عثر على هذا الكنز العظيم صدفة في الضفة الغربية من دجلة ببغداد في محلة خضر الياس من جانب الكرخ وذلك في سنة ١٣١٦ هـ الموافقة لسنة ١٨٩٦ م وأرخه بعضهم في حينه بكلمة (كنز لقد ظهر) وتساوى قيم حروفها الابدجية سنة ١٣١٦ هـ وقد أرخ ظهوره الاتراك في تقريرهم سنة ١٣١٥ هـ في تشرين الثاني وهي السنة الرومية الهجرية وكان ذلك على عهد السلطان عبد الحميد خان العثماني .

وأهل بغداد ما زالوا يذكرون ذلك القفجي المحضوض (حمزة) الذي عثر على هذا الكنز حتى لقد اطلقوا عليهم بيت المعتمد . باعتبار الكنز للخليفة العباسي المعتمد .

كان القفجي حمزة يقود قفته بحذاء ضفة النهر فمد مرديه ليدفع أو يجر قفته واذا برأس مرديه الحديدى يشتبك بشيء وكان ذلك الشيء زير كبير أى حب من الفخار فجذب مرديه واذا بالزير ينكسر واذا بالدنانير الذهب تنهار الى النهر وعلى الجرف وهي تتوهج وتبارق .

وحين ورود هذا الكنز الى استانبول ارادت السلطات آن ذاك ان تذيبها لتستفيد منها ماديا وكادت ان تقع خسارة تاريخية وفنية عظيمة لولا مداخلته الصدر الاعظم خليل رفعت باشا وتأثيره فقد بذل من الجهود ما مكنه من تبديل الفكرة فارسلت القطع جميعها سالمة الى المتحف وهى ما زالت فيه حتى اليوم .

الا انه فى حين ورودها الى المتحف أخذوا منها ٣٨٧ دينارا فعرضوها فى المتحف مع غيرها من الدنانير دون ان يضعوا لها ميزة تميزها عن بقية الدنانير ولذا فقد اختلطت مع غيرها ولا يمكن تفريقها الآن .

اما الدنانير الكاملة التى بقيت محفوظة فى المتحف ومعلومة فعددها (٢٨٧٤) دينارا وتاريخها يتبدى من سنة ٩٥ هـ على عهد الوليد بن عبد الملك الاموى وينتهى بسنة ٤٠٥ هـ على عهد سلطان الدولة البويهى والخليفة القادر بالله العباسى (خلافا لما جاء فى التقرير من انها تنتهى سنة ٣٥٧ هـ) فتكون هذه المجموعة قد كنزت منذ خلافة القادر بالله حتى عثر عليها . وقد بوبها البروفسور زمباور فى حينه على الوجه الآتى .
وعليه تبين انها تعود الى ١٦ دولة اسلامية وهى كما يأتى :

العدد	
٣	١ - الدولة الاموية
١١٤١	٢ - الدولة العباسية
١	٣ - الدولة الساجية
١٣	٤ - الدولة الجلكية (أو الساجية)
٢٩٢	٥ - الدولة السامانية

التركية مع قائمة فيما وصل الى استانبول من محتويات ذلك الكنز المحفوظ فى قسم الاركيولوجى من متحف طوب قوسراى (ترجمة الاستاذ السيد يعقوب سر كيس) باختصار :

فى تشرين الثانى سنة ١٣١٥ هـ ظهرت فى بغداد دفينة خطيرة لم يسبق ظهور مثلها وذلك فى ساحل دجلة فى الموضع المسمى خضر الياس وكانت فى وعاء من الفخار لونه احمر داخله غير مطلى بطلاء ما . والفت هيئة فى المحل قامت بالكشف ولوجود آثار المسكوكات وهى البقع التى تركتها داخل الوعاء تمكنت الهيئة من تقدير عدد المسكوكات التى كانت بالوعاء باثنى عشر الف واربعمئة قطعة . من الذهب ولكن اىادى كثيرة وصلت اليها ونالت منها ما تمكنت عليه ولذلك ذهب منها نحو ثلاثة ارباعها .

وقد بذل موظف الآثار فى بغداد بدرى بك قصاره فتمكن من ان يحصل على ما تبقى من تلك الدفينة وهى ثلاثة آلاف وثلاثمئة وخمس وستون قطعة من الذهب وواحدة فضة فارسلها الى استانبول وجميع تلك القطع وجدت فى الوعاء ما عدا خمسة مسكوكات ذهب وجدت الى جانب الحفرة فكانت محتوياته على الوجه التالى :

العدد	
٣٢٦١	دنانير ذهب
١٥	قطعة من حلى الذهب وقطعة واحدة فضة
٨٤	كسرة من دنانير الذهب
٥	دنانير ذهب وجدت فى جانب الحفرة
٣٣٦٥	المجموع قطعة من الذهب

العدد			
٥	٦ - امراء عمان (بنو وجيه)	١٨	١٤ - الدولة الفاطمية
٤٣	٧ - الدولة الحمدانية	٢	١٥ - الدولة الرسية
١١١٨	٨ - الدولة البويهية	٣	١٦ - الدولة غير معلومة أو (العلوية في طبرستان)
٢	٩ - الدولة الزيارية		
١	١٠ - الدولة العقيلية	٢٨٧٤	
١٧	١١ - امراء سجلماسة (بنومدرار)		واليكم تفصيلاتها :
٧٤	١٢ - الدولة الاغلية		

THE KHIDHR ELIAS TREASURE

By: Sayid Nasir Nakshabandi.

My travel to constantinople in June, 1953 enabled me to achieve the following resarch in relation to Khidhr Elias Treasure.

While driving his Guffa in the western shore of Tigris (Karkh) near Khidhr Elias square, Hamza, a Guffa driver discovered accidentally a great treasure when his oar struck a large jar of unpainted red pottery the oar broke, the jar into pieces the contents of which showed to be gold dinars. This happened during the era of the Ottoman Sultan Abdul Hamid Khan II.

Hamza, with many others took hold of many of the contents. The other part remaining consisting of 3365 gold pieces and one silver piece had been sent to Istanbul by Badri beg, an antiquities official. Consiquently a committee established in the spot where the treasure was found, estimated the findings at 14400 gold pieces by evidence of the coins marks on the inner side thereof.

Receiving the coins, the Ottoman authorities attempted to melt them make use of the gold, but the prime minister Khalil Rifat pasha denied such a procedure and ordered that all the pieces should be kept in good condition in the Top-Kopa-Saray Museum where they are still as follows:—

- 3266 Pieces of gold dinars, 5 of which had been found in the hole.
- 84 Pieces of gold broken dinars.
- 15 Pieces of gold jewellery and one silver piece.
- 3365 Total.

When exhibited in the Museum, 387 pieces out of the total had been mixed up with other pieces and are no longer distinguished. The other pieces remaining are 2874 complete coins. According to Proffesor Zambauar classification their date of mint begins from 95-405 A.H. (317-1014 A.D.) and belong to 16 Islamic States they are:—

1. Umyyads.
2. Abbasids.
3. Sadjides.
4. Galukides.
5. Samandies.
6. Amirs of Oman.
7. Hamdanides.
8. Bowehedes.
9. Ziyarides.
10. Okailides.
11. Amirs of Seajilmasah Banu Midrar.
12. Oghlabides.
13. Toulonnides.
14. Fatimid.
15. Rasnides.
16. Dynesties in Dilonuis or (Alids of Tabaristan).

THE KHIDHR ELIAS TREASURE

Number	Year	سنة	عدد
٣ - المهدي ١٥٨ - ١٦٩ هـ			
3. Al Mahdi, 158-169 AH.			
5	159	١٥٩	٥
4	160	١٦٠	٤
3	161	١٦١	٣
4	162	١٦٢	٤
7	163	١٦٣	٧
2	164	١٦٤	٢
15	165	١٦٥	١٥
12	166	١٦٦	١٢
30	167	١٦٧	٣٠
15	168	١٦٨	١٥
3	169	١٦٩	٣
٤ - الهادي ١٦٩ - ١٧٠ هـ			
4. Al Hadi, 169-170 AH.			
4	170	١٧٠	٤
٥ - الرشيد ١٧٠ - ١٩٣ هـ			
5. Ar Rashid, 170-193 AH.			
5	170	١٧٠	٥
5	171	١٧١	٥
6	172	١٧٢	٦
5	173	١٧٣	٥
3	174	١٧٤	٣
4	175	١٧٥	٤
1	176	١٧٦	١
3	177	١٧٧	٣
6	178	١٧٨	٦
1	179	١٧٩	١
5	180	١٨٠	٥
12	181	١٨١	١٢
5	182	١٨٢	٥
12	183	١٨٣	١٢
18	184	١٨٤	١٨
32	185	١٨٥	٣٢
37	186	١٨٦	٣٧
15	187	١٨٧	١٥
9	188	١٨٨	٩
7	189	١٨٩	٧
4	190	١٩٠	٤
9	191	١٩١	٩
10	192	١٩٢	١٠
5	193	١٩٣	٥
2	???	???	٢

عدد	سنة	Year	Number	عدد	سنة	Year	Number
مدينة السلام Madinat al Salam				٦ - الامين ١٩٣ - ١٩٨ هـ			
				6. Al Amin, 193-198 AH.			
١	٢٢٣	223	1	٢	١٩٣	193	2
١	٢٢٤	224	١	٦	١٩٤	194	6
١	٢٢٥	225	١	١٠	١٩٥	195	10
Misr مصر				١٢	١٩٦	196	12
١	٢٢١	221	١	٥	١٩٧	197	5
١	٢٢٢	222	١	٤	١٩٨	198	4
١	٢٢٦	226	١				

٩ - الواق ٢٢٧ - ٢٢٢ هـ
9. Al Wathiq, 227-232 AH.

Sana' صنعاء			
١	٢٢٩	229	١
مدينة السلام Madinat al Salam			
٢	٢٢٧	227	٢
١	٢٢٨	228	١
١	٢٣٠	230	١
١	٢٣١	231	١
١	٢٣٢	232	١
Misr مصر			
١	٢٢٧	227	١
١	٢٢٩	229	١
٢	٢٣١	231	٢
٢	٢٣٢	232	٢

١٠ - التوكل ٢٣٢ - ٢٤٧ هـ
10. Al Mutawakil, 232-247 AH.

الحمدية Al Muhammadiyah			
١	٢٤٥	245	١
Misr مصر			
٤	٢٣٥	235	٤
١	٢٣٨	238	١
١	٢٣٩	239	١
٣	٢٤٠	240	٣
١	٢٤١	241	١
٣	٢٤٢	242	٣
٤	٢٤٣	243	٤
٣	٢٤٤	244	٣
٢	٢٤٧	247	٢

١١ - المنتصر ٢٤٧ - ٢٤٨ هـ
11. Al Muntasir, 247-248 AH.

١٢ - المستعين ٢٤٨ - ٢٥١ هـ
12. Al Musta'in 248-251 AH.

البصرة Al Basrah			
١	٢٥٠	250	١

٧ - المأمون ١٩٨ - ٢١٨ هـ
7. Al Ma'mun, 198-218 AH.

٢	١٩٦	196	٢
٤	١٩٧	197	٤
١٣	١٩٨	198	١٣
٩	١٩٩	199	٩
١٤	٢٠٠	200	١٤
٦	٢٠١	201	٦
٦	٢٠٢	202	٦
١٤	٢٠٣	203	١٤
٤	٢٠٤	204	٤
١٢	٢٠٥	205	١٢
٢٣	٢٠٦	206	٢٣
٦	٢٠٧	207	٦
٤	٢٠٨	208	٤
١١	٢٠٩	209	١١
٨	٢١١	211	٨
١	٢١٢	212	١
٧	٢١٣	213	٧
١	٢١٤	214	١

مدينة السلام Madinat al Salam			
١	٢١٥	215	١
Misr مصر			
٥	١٩٩	199	٥
٣	٢٠٠	200	٣
٦	٢٠١	201	٦
٤	٢٠٢	202	٤
٦	٢٠٣	203	٦
٦	٢٠٤	204	٦
٤	٢٠٥	205	٤
٤	٢١٠	210	٤
٢	٢١٤	214	٢

٨ - المعتصم ٢١٨ - ٢٢٧ هـ
8. Al Mu'tasim, 218-227 AH.

سر من رأى Surra man ra'a			
١	٢٢٦	226	١
Sana' صنعاء			
١	٢٢٣	223	١
١	٢٢٤	224	١

Number	Year	سنة	عدد	Number	Year	سنة	عدد
Samarkand				Surra man ra'a			
1	264	٢٦٤	١	2	250	٢٥٠	٢
1	265	٢٦٥	١	Samarkand			
1	268	٢٦٨	١	1	248	٢٤٨	١
1	269	٢٦٩	١	1	250	٢٥٠	١
5	270	٢٧٠	٥	2	251	٢٥١	٢
1	271	٢٧١	١	Al-Shash			
2	272	٢٧٢	٢	3	250	٢٥٠	٣
3	273	٢٧٣	٣	2	251	٢٥١	٢
1	270?	٢٧٠?	١	Misr			
Sana'				4	248	٢٤٨	٤
1	265	٢٦٥	١	5	249	٢٤٩	٥
1	474	٢٧٤	١	2	250	٢٥٠	٢
1	257?	٢٥٧?	١				
Al-Kufah							
1	274	٢٧٤	١				
Madinat al Salam				١٣ - المعتز ٢٥١ - ٢٥٥ هـ			
3	256	٢٥٦	٣	13. Al Mu'tazz, 251-255 AH.			
2	257	٢٥٧	٢	Surra man ra'a			
3	258	٢٥٨	٣	3	251	٢٥١	٣
3	259	٢٥٩	٣	1	252	٢٥٢	١
1	25?	٢٥?	١	Al-Shash			
1	260	٢٦٠	١	3	253	٢٥٣	٣
2	262	٢٦٢	٢	Madinat al Salam			
1	265	٢٦٥	١	3	253	٢٥٣	٣
1	267	٢٦٧	١	2	255	٢٥٥	٢
1	268	٢٦٨	١	Misr			
2	270	٢٧٠	٢	3	252	٢٥٢	٣
1	272	٢٧٢	١	1	254	٢٥٤	١
1	274	٢٧٤	١	1	255	٢٥٥	١
1	275	٢٧٥	١				
1	277	٢٧٧	١				
1	278	٢٧٨	١				
2	279	٢٧٩	٢				
Al Madinat il Muwaffagia				١٤ - المهدي ٢٥٥ - ٢٥٦ هـ			
1	270	٢٧٠	١	14. Al Muhtadi, 255-256 AH.			
Misr				Al Ahwaz			
2	258	٢٥٨	٢	1	255?	٢٥٥?	١
1	259	٢٥٩	١				
4	263	٢٦٣	٤				
1	٢٦٨	٢٦٨	١				
Wasil				١٥ - المعتد ٢٥٦ - ٢٧٩ هـ			
1	278	٢٧٨	١	15. Al Mu'tamid, 256-279 AH.			
				Al Ahwaz			
				3	270	٢٧٠	٣
				Al Basrah			
				1	271	٢٧١	١
				1	273	٢٧٣	١
				Surra man ra'a			
				2	261	٢٦١	٢
				1	264	٢٦٤	١
				1	271	٢٧١	١
				1	274	٢٧٤	١
				1	275	٢٧٥	١

عدد	سنة	Number Year	عدد	سنة	Number Year
	الكوفة	Al Kufah		نصيبين	Nasibeen
١	٢٨٤	1 284	١	٢٩٣	1 293
	ماء الكوفة	Mah al Kufah		حوران (نجران)	Harran (Najran)
١	٢٨٦	1 286	١	٢٩٠	1 290
١	٢٨٩	1 289		همدان	Hamadan
	مدينة السلام	Madinat al Salam		٢٩٠	1 290
١	٢٨٧	1 287	١	٢٩١	1 291
٤	٢٨٨	4 288	١	٢٩٢	1 292
	مكة	Makah	١	٢٩٣	1 293
١	٢٨٢	1 282	١	٢٩٥	1 295
	الموصل	Al-Musil		ضرب ٩٩٩ ٧٧٧	Mint ٧٧٧ ٩٩٩
٢	٢٨٥	2 285	١	٢٩٥	1 295
			١	٩٩٩ كسرة ٧٧٧	1 ٩٩٩ كسرة ٧٧٧

١٧ - المكتفى ٢٨٩ - ٢٩٥ هـ

17. Al Muktafi, 289-295 AH.

١٨ - المقتدر ٢٩٥ - ٣٢٠ هـ

18. Al Muqtadir, 295-320 AH.

	البصرة	Al Basrah		ارجان	Arjan
١	٢٩٤	1 294	١	٣٠٣	1 303
	مدينة الري	Madinat al Ray		الاهواز	Al-Ahwaz
١	٢٩٥	1 295	٢	٣٠٨	2 308
	فلسطين	Filistin	٤	٣٠٩	4 309
٢	٢٩٤	2 294	١	٣١٠	1 310
٢	٢٩٥	2 295	٣	٣١٢	3 312
	قم	Kum	١	٣١٣	1 313
٢	٢٩٤	2 294	٢	٣١٧	2 317
٢	٢٩٥	2 295	١	٣١٨	1 318
	الكرخ	Al-Karkh	٢	٣١٩	2 319
٢	٢٩٣	2 293	٢	٣٢٠	2 320
	ماء البصرة	Mah al Basrah		تستر من الاهواز	Tustar min al Ahwaz
١	٢٩٥	1 295	١	٣١٩	1 319
	ماء الكوفة	Mah al Kufah	٣	٣٢٠	3 320
١	٢٩١	1 291		دمشق	Damask
٢	٢٩٢	2 292	١	٢٩٦	1 296
١	٢٩٥	1 295		الرافقة	Al Rafikah
	المحمدية	Al Muhammadiyah	١	٢٩٦	1 296
١	٢٩٣	1 293		سوق الاهواز	Suk al Ahwaz
	مدينة السلام	Madinat al Salam		٣٠٢	1 302
١	٢٨٩	1 289	١	٣٠٩	2 309
٣	٢٩٠	3 290	١	٣١١	1 311
٣	٢٩١	3 291	١	٣١٢	1 312
٥	٢٩٢	5 292	٣	٣١٤	3 314
٢	٢٩٣	2 293	١	٣١٥	1 315
٣	٢٩٤	3 294	٥	٣١٧	5 317
	مصر	Misr	١	٣١٨	1 318
١	٢٩٢	1 292		فلسطين	Filistin
٢	٢٩٤	2 294	١	٢٩٩	1 299
٤	٢٩٥	4 295	١	٣٠٠	1 300
	المصيصة	Al-Misisah	١	٣٠١	1 301
١	٢٩٣	1 293	١	٣٠٣	1 303
			١	٣٠٤	1 304

عدد	سنة	Year	Number	عدد	سنة	Year	Number
٣ - الدولة الساجية ٢٦٦ - ٣١٨ هـ				مدينة السلام Madinat al Salam			
3. Sajids, 266-318 AH.				1	٣٢٢	322	1
يوسف بن ديوداد Yusif ibn Diwidad				1	٣٢٣	323	1
Arminai ارمينية				3	٣٢٤	324	3
1	٢٩٨	298	1	16	٣٢٦	326	16
٤ - الدولة الصغلوكية (الساجية) ٣٠٢ - ٣١٥ هـ				1	٣٢٨	328	1
4. Ch'lukides, 302-315 AH.				1	٣٢٩	329	1
احمد بن علي ٣٠٤ - ٣١٢ هـ				7 (Bujkam)	٣٢٩ (بجكم)	329	7
Ahmad ibn Ali, 304-312 AH.				مصر Misr			
المحمدية Al-Muhammadiyah				1	٣٢٣	323	1
1	٣٠٤	304	1	همدان Hamadan			
1	٣٠٨	308	1	1	٣٢٤	324	1
3	٣١٠	310	3	1	٣٢٦	326	1
5	٣١١	311	5	واسط Wasit			
محمد بن علي ٣٠٢ - ٣١٥ هـ				5 (Bujkam)	٣٢٩ (بجكم)	329	5
Muhammad ibn Ali, 302-315 AH.				1	٣٢٣	323	1
المحمدية Al-Muhammadiyah				٢١ - المتقي ٣٢٩ - ٣٣٣ هـ			
1	٣٠٧	307	1	21. Al Muttaqi, 329-333 AH.			
2	٣١٥	315	2	مدينة السلام Madinat al Salam			
٥ - الدولة السامانية ٢٦١ - ٣٨٩ هـ				1	٣٣٠	330	1
5. Samanids, 261-389 AH.				2	٣٣٣	333	2
٢ - اسماعيل بن احمد ٢٧٩ - ٢٩٥ هـ				٢٢ - المستكفي ٣٣٣ - ٣٣٤ هـ			
2. Isma'il ibn Ahmad, 279-295 AH.				22. Al Mustakfi, 333-334 AH.			
سمرقند Samarkand				مدينة السلام Madinat al Salam			
1	٢٨٥	285	1	4	٣٣٤	334	4
1	٢٨٦	286	1	ابو الوفاء Abul Wafa'			
1	٢٨٨	288	1	19	٣٣٣	333	19
1	٢٨٩	289	1	واسط Wasit			
1	٢٩٠	290	1	2	٣٣٣	333	2
2	٢٩٢	292	2	٢٣ - الطبع ٣٣٤ - ٣٦٣ هـ			
٣ - احمد بن اسماعيل ٢٩٥ - ٣٠١ هـ				23. Al Muli', 334-363 AH.			
3. Ahmad ibn Isma'il, 295-301 AH.				عين Ain'			
سمرقند Samarkand				1	٣٤٣	343	1
2	٢٩٥	295	2				
نيسابور Nisabur							
2	٢٩٥	295	2				
1	٢٩٦	296	1				
اسحق بن احمد Ishak ibn Ahmad							
1	٣٠١	301	1				

عدد	سنة	Year	Number
٤ - نصر بن احمد ٣٠١ - ٣٣١ هـ			
4. Nasr ibn Ahmad, 301-331 AH.			
Arjan ارجان			
1	٣٣١	331	1
Amil امل			
1	٣٢٥	325	1
1	٣٣٠	330	1
Jarjan جرجان			
1	٣٣٠	330	1
Samarkand سمرقند			
2	٣٠٥	305	2
2	٣٠٦	306	2
Al-Shash الشاش			
1	٣٣١	331	1
Kazwin قزوین			
2	٣٣٠	330	2
1	٣٣٤	334	1
Kum قم			
3	٣٢٩	329	3
Mah al Basrah ماه البصرة			
1	٣٠٢	302	1
2	٣٣٠	330	2
Al-Muhammadiyah المهدية			
1	٣٠٢	302	1
2	٣٢٠	320	2
2	٣٢١	321	2
3	٣٢٣	323	3
8	٣٢٤	324	8
1	٣٢٧	327	1
1	٣٢٩	329	1
1	٣٣٠	330	1
6	٣٣١	331	6
1	٣٣٢	332	1
2	٣٣٤	334	2
Nisabur نيسابور			
1	٣١١	311	1
1	٣١٤	314	1
2	٣١٥	315	2
1	٣١٦	316	1
2	٣١٩	319	2
1	٣٢٠	320	1
4	٣٢١	321	4
5	٣٢٣	323	5
4	٣٢٤	324	4
4	٣٢٥	325	4
4	٣٢٦	326	4
2	٣٢٧	327	2
1	٣٢٨	328	1
3	٣٣١	331	3
1	٣٣٢	332	1
Hamadan همدان			
1	٣٠٢	302	1
1	٣٠٩	309	1
1	٣٢٤	324	1
3	٣٢٩	329	3
3	٣٣٠	330	3
Mint Not Clear الضرب غير واضح			
1	٣٢٣	323	1
1	٣٢٢	322	1
1	٣٢٤	324	1
1	٣٢٤	324	1
One pace كسرة			
٥ - نوح بن نصر ٣٣١ - ٣٤٣ هـ			
5. Nuh ibn Nasr, 331-343 AH.			
Arjan ارجان			
1	٣٣٦	336	1
1	٣٣٨	338	1
2	٣٣٩	Ar???	2
2	٣٤٠	340	2
Amil امل			
2	٣٣٣	333	2
3	٣٤٠	340	3
1	٣٤٢	342	1
1	٣٤٣	343	1
Andiraba اندرابه			
1	٣٣٩	339	1
Jarjan جرجان			
1	٣٤١	341	1
Shiraz شیراز			
1	٣٣٩	339	1
Kazwin قزوین			
1	٣٣٣	333	1
1	٣٣٩	339	1
Kum قم			
1	٣٣٩	339	1
Al-Karkh الكورخ			
1	٣٣٣	333	1
Mah al Basrah ماه البصرة			
1	٣٣٣	333	1
Al-Muhammadiyah المهدية			
5	٣٣٣	333	5

عدد سنة Number Year
٧ - منصور بن نوح ٣٥٠ - ٣٦٦ هـ
7. Mansur ibn Nuh, 350-366 AH.

امل Amil

1 351 ٣٥١ ١
3 356 ٣٥٦ ٣
1 366 ٣٦٦ ١

اندرابا Andiraba

1 352 ٣٥٢ ١

بخارا Bukhara

1 357 ٣٥٧ ١

نيسابور Nisabur

1 351 ٣٥١ ١
1 352 ٣٥٢ ١
2 354 ٣٥٤ ٢
2 355 ٣٥٥ ٢
2 356 ٣٥٦ ٢
5 358 ٣٥٨ ٥
1 360 ٣٦٠ ١

٨ - نوح الثاني بن منصور ٣٦٦ - ٣٨٧ هـ
8. Nuh II ibn Mansur, 366-387 AH.

نيسابور Nisabur

1 372 ٣٧٢ ١
2 474 ٣٧٤ ٢
1 384 ٣٨٤ ١

٦ - امراء عمان ٣٢٢ - ٣٤٣ هـ
6. Amirs of Omman, 322-3?? AH.

بنو وجيه Banu-Wajeeh

يوسف بن وجيه ٣٢٢ - ٣٣٢ هـ
Yusif ibn Wajeeh, 322-332 AH.

عمان Amman

1 329 ٣٢٩ ١

محمد بن يوسف ٣٢٩ - ٣٤٠ هـ
Muhammad ibn Yusif, 3??-340 AH.

1 328 ٣٢٨ ١

عمر بن يوسف Umer ibn Yusif

الاهواز Al-Ahwaz

1 350 ٣٥٠ ١

عمان Amman

1 345 ٣٤٥ ١
1 347 ٣٤٧ ١

عدد سنة Number Year
1 336 ٣٣٦ ١
1 337 ٣٣٧ ١
1 339 ٣٣٩ ١
1 343 ٣٤٣ ١

نيسابور Nisabur

التقى Al-Muttaqi

3 331 ٣٣١ ٣
5 332 ٣٣٢ ٥
3 333 ٣٣٣ ٣

المستكفي Al-Mustakfi

1 331 ٣٣١ ١
3 332 ٣٣٢ ٣
12 334 ٣٣٤ ١٢
11 340 ٣٤٠ ١١
2 333? ٣٣٣? ٢
2 334 ٣٣٤ ٢
4 336 ٣٣٦ ٤
8 337 ٣٣٧ ٨
7 338 ٣٣٨ ٧
8 339 ٣٣٩ ٨
2 33? ٣٣? ٢
13 341 ٣٤١ ١٣
1 350 ٣٥٠ ١
1 3?? ٣?? ١
1 3?? ٣?? ١

غير واضح Not Clear

ابراهيم ابن علي Ibrahim ibn Ali

نيسابور Nisabur

2 335 ٣٣٥ ٢

٦ - عبد الملك بن نوح ٣٤٣ - ٣٥٠ هـ
6. Abd al Malik ibn Nuh, 343-350 AH.

امل Amil

5 345 ٣٤٥ ٥
2 348 ٣٤٨ ٢
1 349 ٣٤٩ ١
2 350 ٣٥٠ ٢

نيسابور Nisabur

9 343 ٣٤٣ ٩
8 344 ٣٤٤ ٨
3 345 ٣٤٥ ٣
2 346 ٣٤٦ ٢
4 347 ٣٤٧ ٤
1 348 ٣٤٨ ١
1 349 ٣٤٩ ١
4 350 ٣٥٠ ٤

عدد . سنة Number Year

٢ - ركن الدولة ٣٢٠ - ٣٦٦ هـ

2. Rukn al Dawla, 320-366 AH.

٣ - ومعز الدولة

3. and Muizz al dawla.

مدينة السلام Madinat al Salam

1	338	٣٣٨	١
11	339	٣٣٩	١١
8	340	٣٤٠	٨
2	341	٣٤١	٢
9	342	٣٤٢	٩
3	344	٣٤٤	٣
23	345	٣٤٥	٢٣
4	347	٣٤٧	٤

١ - عماد الدولة و ٢ - ركن الدولة

1. Imad and 2. Rukn

الدينور Al Dinawar

1	339	٣٣٩	١
---	-----	-----	---

قزوين Kazwin

2	335	٣٣٥	٢
---	-----	-----	---

قم Kum

3	337	٣٣٧	٣
---	-----	-----	---

كرمان Kirman

1	A part, ???	كسرة ٢٢٢	١
---	-------------	----------	---

ماء الكوفة Mah Al Kufah

1	337	٣٣٧	١
1	339	٣٣٩	١

المحمدية Al-Muhammadiyah

7	335	٣٣٥	٧
8	336	٣٣٦	٨
1	337	٣٣٧	١
2	338	٣٣٨	٢

همدان Hamadan

4	335	٣٣٥	٤
1	339	٣٣٩	١

٢ - ركن الدولة

2. Rukn al Dawla.

ارمينيه Arminiyah

1	350	٣٥٠	١
---	-----	-----	---

عدد . سنة Number Year

٧ - الدولة الحمدانية ٣١٧ - ٣٩٤ هـ

7. Hamdanids, 317-394 AH.

ناصر الدولة ٣١٧ - ٣٥٨ هـ

Nasir al Dawla, 317-358 AH.

سيف الدولة ٣٣٣ - ٣٥٦ هـ

Sayf al Dawla, 333-356 AH.

مدينة السلام Madinat al Salam

41	331	٣٣١	٤١
----	-----	-----	----

موصل Musil

1	334	٣٣٤	١
---	-----	-----	---

واسط Wasit

1	33?	٣٣ ؟	١
---	-----	------	---

٨ - الدولة البويهية ٣٢٠ - ٤٤٠ هـ

8. Buwayhids, 320-440 AH.

١ - عماد الدولة ٣٢٠ - ٣٣٨ هـ

1. Imad al Dawla, 320-338 AH.

الاهواز Al Ahwaz

1	320	٣٢٠	١
---	-----	-----	---

تستر من الاهواز Tustar min alAhwaz

2	320	٣٢٠	٢
---	-----	-----	---

٣ - معز الدولة ٣٢٠ - ٣٣٨ هـ

3. Mu'izz al Dawla, 320-338 AH.

١ - وعماد الدولة ١. and Imad al Dawla.

مدينة السلام Madinat al Salam

15	324	٣٢٤	١٥
1	334?	٣٣٤	١
12	335	٣٣٥	١٢
10	336	٣٣٦	١٠
1	337	٣٣٧	١
3	338	٣٣٨	٣

Number Year	سنة	عدد	Number Year	سنة	عدد
Mah al Basrah ماه البصرة			1	351	١
2	340	٢	1	352	١
3	343	٣	Amil أمل		
2	350	٢	5	341	٥
Mah al Kufah ماه الكوفة			4	351	٤
3	352	٣	Al-Dinawar الدينور		
1	353	١	16	345	١٦
Al-Muhammadiyah المحمدية			2	349	٢
17	340	١٧	Sawah ساوه		
16	341	١٦	1	340	١
6	342	٦	7	343	٧
9	343	٩	2	345	٢
7	344	٧	5	346	٥
8	345	٨	4	349	٤
18	346	١٨	1	351	١
13	347	١٣	8	352	٨
24	348	٢٤	Kazwin قزوین		
1	349	١	1	338	١
1	347	١	3	340	٣
7	350	٧	4	341	٤
24	351	٢٤	4	342	٤
2	352	٢	1	343	١
2	353	٢	3	344	٣
2	254	٢	1	345	١
9	355	٩	3	346	٣
2	356	٢	7	347	٧
3	357	٣	2	352	٢
1	???	١	10	353	١٠
Hamadan همدان			10	354	١٠
2	341	٢	1	355	١
2	342	٢	Kum قم		
6	343	٦	2	340	٢
1	344	١	1	341	١
5	345	٥	6	343	٦
4	346	٤	3	345	٣
1	347	١	8	346	٨
10	348	١٠	1	347	١
3	349	٣	5	348	٥
18	350	١٨	1	349	١
8	352	٨	1	350	١
1	3527	١	2	351	٢
4	355	٤	3	352	٣
2	???	٢	6	353	٦
Mint not clear الضرب غير واضح			6	355	٦
1	348	١	1	???	١
2	347	٢	Al Kufah الكوفة		
3	???	٣	1	342	١
			Mah Al??? ماه ال???		
			1	???	١

عدد	سنة	Year	Number	عدد	سنة	Year	Number
٥ -	عضد الدولة ٣٣٨ - ٣٧٢ هـ			٥ -	عضد الدولة ٣٣٨ - ٣٧٢ هـ		
٢ -	ركن الدولة			٢ -	ركن الدولة		
5.	Adhd al Dawlah, 338-372 AH.			5.	Adhd al Dawlah, 338-372 AH.		
2.	with Rukn al Dawlah.			2.	with Rukn al Dawlah.		
3	367	٣٦٧	٣	1	358	٣٥٨	١
				1	359	٣٥٩	١
4. Izz al Dawlah.	٤ - عز الدولة			Kurd fana khisraw	كرد فنا خسرو		
5. Adhd al Dawlah.	٥ - عضد الدولة			1	356	٣٥٦	١
5	364	٣٦٤	٥	4	339	٣٣٩	٤
4	365	٣٦٥	٤	3	344	٣٤٤	٣
2. Rukn al Dawlah.	٢ - ركن الدولة			1	347	٣٤٧	١
4. Izz al Dawlah.	٤ - عز الدولة						
5. Adhd al Dawlah.	٥ - عضد الدولة						
3	365	٣٦٥	٣	10	339	٣٣٩	١٠
36	366	٣٦٦	٣٦				
5. Adhd al Dawlah.	٥ - عضد الدولة						
2	371	٣٧١	٢٠	4. Izz al Dawlah, 356-367 AH.			
1	372	٣٧٢	١	3. Mu'izz al Dawlah.			
				2. Rukn al Dawlah.			
7	فخر الدولة ٣٦٦ - ٣٨٧ هـ						
7.	Fakhr al Dawlah, 366-387 AH.						
1	376	٣٧٦	١				
1	377	٣٧٧	١				
2	386	٣٨٦	٢				
1	373	٣٧٣	١				
2	368?	٣٦٨?	٢				
1	375	٣٧٥	١				
2	377	٣٧٧	٢				
3	378	٣٧٨	٣				
1	375	٣٧٥	١				
6	مؤيد الدولة ٣٦٦ - ٣٧٣ هـ						
6.	Muayyid al Dawlah, 366-373 AH.						
2. Rukn al Dawlah.	٢ - ركن الدولة						
7. Fakhr al Dawlah.	٧ - فخر الدولة						
5. Adhd al Dawlah.	٥ - عضد الدولة						
1	365	٣٦٥	١				

Number	Year	سنة	عدد
1	340	٣٤٠	١
1	342	٣٤٢	١
4	345	٣٤٥	٤
2	346	٣٤٦	٢
4	???	???	٤
1	???	???	١

١٢ - الدولة الاغلبية ١٨٤ - ٢٩٦ هـ

12. Aghlabids, 184-296 AH.

٢ - عبدالله بن ابراهيم ١٩٦ - ٢٠١ هـ

2. Abd-ullah, 196-201 AH.

1	197	١٩٧	١
1	198	١٩٨	١
1	200	٢٠٠	١

٣ - زيادة الله بن ابراهيم ٢٠١ - ٢٢٣ هـ

3. Ziyadat allah, 201-232 AH.

1	202	٢٠٢	١
1	203	٢٠٣	١
1	207	٢٠٧	١
1	210	٢١٠	١
2	211	٢١١	٢
1	212	٢١٢	١
1	220	٢٢٠	١
2	221	٢٢١	٢
1	222	٢٢٢	١
1	223	٢٢٣	١
1	???	???	١
1	???	???	١

٤ - الاغلب ٢٢٣ - ٢٢٦ هـ

4. Al Ahglab, 223-226 AH.

2	224	٢٢٤	٢
1	225	٢٢٥	١
1	226	٢٢٦	١

٥ - محمد ٢٢٦ - ٢٤٢ هـ

5. Muhammad, 226-242 AH.

1	227	٢٢٧	١
1	239	٢٣٩	١
6	241	٢٤١	٦

٦ - احمد ٢٤٢ - ٢٤٩ هـ

6. Ahmad, 242-249 AH.

1	242	٢٤٢	١
2	243	٢٤٣	٢
3	244	٢٤٤	٣

Number	Year	سنة	عدد
--------	------	-----	-----

Mint is not clear القرب غير واضح

1	365?	٣٦٥?	١
---	------	------	---

5. Adhd al Dawlah.

٥ - عضد الدولة

6. Muayyid al Dawlah.

٦ - مؤيد الدولة

7. Fakhr al Dawlah.

٧ - فخر الدولة

Hamadan همدان

1	369	٣٦٩	١
---	-----	-----	---

7. Fakhr al Dawlah.

٧ - فخر الدولة

with Khusraw.

مع خسرو

Amil أمل

1	375	٣٧٥	١
---	-----	-----	---

١٠ - بها الدولة ٣٧٩ - ٤٠٣ هـ

10. Baha' al Dawlah, 379-403 AH.

Madinat al Salam مدينة السلام

1	383	٣٨٣	١
---	-----	-----	---

١٤ - سلطان الدولة ٤٠٣ - ٤١٥ هـ

14. Sultan al Dawlah, 403-415 AH.

Madinat al Salam مدينة السلام

1	405	٤٠٥	١
---	-----	-----	---

٩ - الدولة الزيارية ٣١٦ - ٤٣٤ هـ

9. Ziyarid, 316-434 AH.

Not Clear غير واضحة

2	???	???	٢
---	-----	-----	---

١٠ - الدولة العقلية ٣٨٦ - ٤٨٩ هـ

10. Okaylids, 386-489 AH.

حسام الدولة ٣٨٦ - ٣٩١ هـ

Husam al Dawlah, 386-391 AH.

1	390	٣٩٠	١
---	-----	-----	---

١١ - أمراء سلجماسة بنو مدرار ١٥٥ - ٣٥٣ هـ

11. Amir of Sijilmasa, Banu Midrar, 155-353 AH.

١٣ - محمد بن شكر الله ٣٢١ - ٣٤٧ هـ

13. Muhammad ibn Shukralla, 321-347 AH.

1	335	٣٣٥	١
1	337	٣٣٧	١
2	337?	٣٣٧?	٢

عدد سنة Number Year
 ١٣ الدولة الطولونية ٢٥٤ - ٢٧٠ هـ
 13. Tulunids, 254-292 AH.
 ١ - احمد ٢٥٤ - ٢٧٠ هـ
 1. Ahmad, 254-270 AH.

عدد	سنة	Number	Year
٣	٢٦٦	266	Misr مصر
٧	٢٦٧	267	
٣	٢٦٨	268	
٢	٢٦٩	269	
١٢	٢٧٠	270	
١	٢٧١	271	

٢ - خماروية بن احمد ٢٧٠ - ٢٨٢ هـ
 2. Khumarawayh, 270-282 AH.

عدد	سنة	Number	Year
١	٢٧٧	277	Damask دمشق
١	٢٧٧	277	Filistin فلسطين

عدد	سنة	Number	Year
١	٢٧١	271	Misr مصر
٣	٢٧٢	272	
١٤	٢٧٣	273	
٦	٢٧٤	274	
٢	٢٧٥	275	
١	٢٧٦	276	
١٢	٢٧٧	277	
١٠	٢٧٨	278	
٨	٢٧٩	279	
٣	٢٨٠	280	
٤	٢٨١	281	
٤	٢٨٢	282	

٣ - جيش بن خماروية ٢٨٢ - ٢٨٣ هـ
 3. Jaysh, 282-283 AH.

عدد	سنة	Number	Year
٢	٢٨٣	283	Misr مصر

٤ - هارون بن خماروية ٢٨٣ - ٢٩٢ هـ
 4. Harun, 283-292 AH.

عدد	سنة	Number	Year
١	٢٨٣	283	Misr مصر
١	٢٨٤	284	
٦	٢٨٥	285	
٤	٢٨٦	286	
١١	٢٨٧	287	
٥	٢٨٨	288	
٣	٢٨٩	289	
٥	٢٩١	291	

عدد	سنة	Number	Year
٤	٢٤٥	245	
١	٢٤٧	247	
٢	٢٤٩	249	

٧ - زيادة الله الثاني ٢٤٩ - ٢٥٠ هـ
 7. Ziyadat Allah II, 249-250 AH.

عدد	سنة	Number	Year
١	٢٥٠	250	

٨ - محمد الثاني ٢٥٠ - ٢٦١ هـ
 8. Muhammad II, 250-261 AH.

عدد	سنة	Number	Year
١	٢٥٠	250	
١	٢٥٢	252	
٣	٢٥٤	254	
١	٢٥٦	256	
١	٢٥٧	257	
١	٢٥٨	258	
١	٢٥٩	259	
١	٢٦٠	260	
٢	٢٦١	261	
١	٢٦٢	262	

٩ - ابراهيم الثاني ٢٦١ - ٢٨٩ هـ
 9. Ibrahim II, 261-289 AH.

عدد	سنة	Number	Year
٢	٢٦١	261	
١	٢٦٣	263	
١	٢٦٨	268	
١	٢٧٠	270	
١	٢٧٥	275	
١	٢٧٧	277	
١	٢٧٨	278	
١	٢٨٠	280	
١	٢٨٣	283	
١	٢٨٥	285	
١	٢٨٦	286	
١	٢٨٨	288	

١٠ - عبدالله الثاني ٢٨٩ - ٢٩٠ هـ
 10. Abdullah II, 289-290 AH.

عدد	سنة	Number	Year
١	٢٩٠	290	

١١ - زيادة الله الثالث ٢٩٠ - ٢٩٦ هـ
 11. Ziyadat Allah III, 290-296 AH.

عدد	سنة	Number	Year
٣	٢٩٢	292	
١	٢٩٣	293	
١	٢٩٤	294	

عدد	سنة	Year	Number
	الفرب غير واضح	Mint is not clear	
5	٣٤٢	342	
1	٣٤٧	347	

١٥ - الدولة الرسية ٢٨٠ - ٧٠٠ هـ

15. Rassids, 280-700 AH.

٢ - أبو القاسم مرتضى ٢٩٨ - ٣٠١ هـ

(2. Abu al Kasim Murtadha),
298-301 AH.

الناصر أحمد ٣٠١ - ٣٢٤ هـ

Al Nasir Ahmad, 301-324 AH.

عدد	سنة	Year	Number
	طعنا Sa'da		
2	٢٩٨	298	

(١٦ - علوية طبرستان)

(16. Alawids of Tabaristan)?

أبو الفضل جعفر بن محمد ٣١٦ - ٣٤٤ هـ

Abu al Fadhl Jafar, 316-344 AH.

Amil-أمل

عدد	سنة	Year	Number
1	٣٤١	341	
1	٣٤٢	342	
	الفرب غير واضح	Mint is not clear	
1	٣٥٧	357	

عدد	سنة	Year	Number
-----	-----	------	--------

١٤ - الدولة الفاطمية ٢٦٧ - ٢٩٧ هـ

14. Fatimids, 297-567 AH.

١ - أبو محمد عبدالله المهدي ٢٩٧ - ٣٢٢ هـ

1. Abu Muhammad Abayd Allah al Mahdi,
297-322 AH.

عدد	سنة	Year	Number
1	٣١٣	313	
1	٣١٤	314	
1	٣١٥	315	
2	٣١٦	316	
1	٣١٧	317	

المهدي Al Mahdiyyah

عدد	سنة	Year	Number
2	٣١٦	316	
1	٣١٧	317	

الفرب غير واضح Mint is not clear

عدد	سنة	Year	Number
1	٣١٩	319	

٢ - أبو القاسم محمد القائم ٣٢٢ - ٣٢٤ هـ

2. Abu al Kasim Muhammad al Kaim,
322-334 AH.

المهدي Al-Mahdiyyah

عدد	سنة	Year	Number
1	٣٣٨	337	

٣ - أبو تميم معد ٤٢٧ - ٤٨٧ هـ

3. Abu Tamim Ma'ad II, al Mustansir,
427-487 AH.

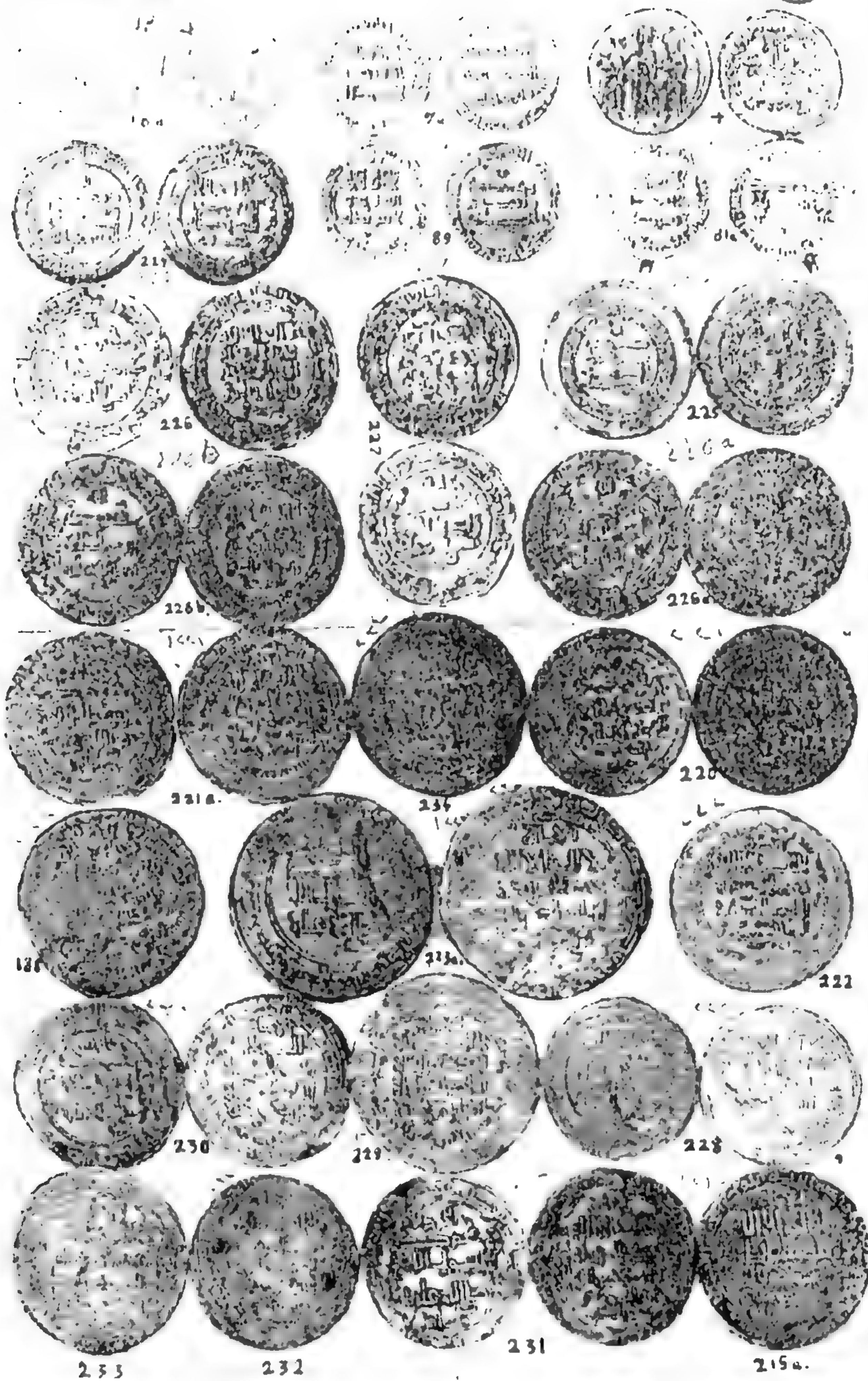
المنصور Al-Mansuriyah

عدد	سنة	Year	Number
1	٣٤٦	346	

بغداد: ١٩٥٤/١٢/٢٦

PL. 9

لج ٩



الدار المعشنة

من اشهر مباني بغداد

في القرن الرابع للهجرة

بقلم : كوركيس عواد
مدير مكتبة المتحف العراقي

١ - تمهيد (*) :

وأغلبها كان يذهب الى خزائن الخلفاء والأمراء وأعيان الدولة ، ومنهم ينساب الى التجار والصناع والزراع وغيرهم من صنوف الناس . وكان لنمو المال الوارد الى عليّة القوم بشتى الوسائل والطرق ، أوضح الأثر في جلب الرخاء الى تلك الطبقة ، فأقبل كثير من أبنائها الى حياة البذخ والترف ، وعمدوا الى الاسراف في العيش ، وانصرفوا الى تشييد الدور الحسنة المليحة وبالقوا في تجميلها وتزيينها بكل ما وهبوه من ذوق ، وبما أوتيته الصناع من حذق ومهارة وذكاء . فكنّت ترى الخلفاء ومن دونهم من أمراء ووزراء وغيرهم من أمائل الناس ، يتنافسون في جعل قصورهم ودورهم آية في الفن ، ويتباهون في احكام مرافقها ، فتأني مثالا في روعة البناء وجمال المنظر .

ولكن شيئا من هاتيك القصور البغدادية التي توافرت فيها أسباب الفن وآثار النعم ، لم ينته البناء اذ ان أيدي الانسان العاتية التي لا تلبث أن تقوض اليوم ما ابتنته بالامس . ومثلها أيدي الدهر التي من دأبها التخريب والتدمير ، تعاونت على محققها وجعلها أثرا بعد عين .

لعل أقصى ما بلغت الحضارة العربية في العراق ، كان في عصر الدولة العباسية . ولم تكن أيام هذه الدولة على حد سواء في مستوى تلك الحضارة . ومرد ذلك الى اختلاف أحوال الخلفاء من حيث قوة العزيمة ، وإصالة الرأي ، والاقبال على الإصلاح والتعمير ، ونشر العلم بين شعبهم . والمتتبع لسير الخلفاء العباسيين ، يرى أن غير واحد منهم قد توفرت فيه هذه المزايا ، كلها أو بعضها . فكانت أيام خلافته عصر ازدهار ورفق .

ولقد كان من نتائج اتساع رقعة الدولة العباسية ، وامتداد نفوذها الى أغلب بقاع المغمورة ، أن انهالت الخيرات العميمة على بغداد مقر الخلافة ، وتدفقت نحوها ينابيع الثروة ، تلك الثروة الطائلة التي كان ينفق أقلها في تسيير أمور الدولة ،

(*) نشرنا هذا البحث ، قبل اثنى عشرة سنة ، في مجلة « الثقافة » (الاعداد ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨) الصادرة في القاهرة سنة ١٩٤٣ . وكنا بعد نشره نعاود النظر فيه وتصحيحه وتوسيعه بما نقف عليه في مختلف المراجع .

وقد حفلت بغداد في أيام عزها ، بطائفة من القصور الشامخة والدور الفخمة ، ظل أمرها أحدوتة الدهر . وقد تبارى الكتاب والمؤرخون والشعراء في وصفها واطرائها . ومن أشهر ما يذكر منها : دار معز الدولة البويهى ، وقد نسبت اليه فعرفت بالدار المعزية ، وهى التى تناولناها بالبحث فى هذا الموضوع .

٢ - نبذة فى حياة معز الدولة :

بنو بويه ، أسرة فارسية عرفت باسم مؤسسها أبى شجاع بويه . ذكر التاريخ من أفرادها نيفا وعشرين رجلا ، اشتهر منهم بوجه خاص : « معز الدولة » وابن أخيه « عضد الدولة » . ومعز الدولة - وهو المقصود فى كلامنا - هو أبو الحسين أحمد بن أبى شجاع البويهى . ولد فى سنة ٣٠٣ هـ (٩١٥ م) . كان فى صباه امرأ لا يتميز فى شىء عن غيره من أبناء الطبقة العاملة ، فكان يحتطب على رأسه^(١) ، مثلما كان أبوه بويه يصيد السمك^(٢) .

وعرف معز الدولة بالاقطع ، لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض أصابع اليمنى^(٣) ، قطعت فى بعض حروبه بكرمان .

ثم تقلبت به الأيام من حال الى أحوال ، فأخذ شأنه وشأن أخويه « ركن الدولة » و « عماد الدولة » يرتفع ويتألق ، فامتلكوا كثيرا من البلدان

(١) المنتظم لابن الجوزى (٧ : ٣٨ طبعه حيدر اباد) .

(٢) شذرات الذهب لابن العماد (٣ : ١٨) .

(٣) وفيات الاعيان لابن خلكان (١ : ٧٨ طبعه بولاق الاولى ١٢٧٥ هـ) .

على نحو ما هو مذكور فى المظان التاريخية . وما زال معز الدولة فى نجاح مطرد الى ان جاء بغداد ، « فدخلها متمكناً يوم السبت لحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة أربع وثلاثين وثلاثمئة (٩٤٥ م) فى خلافة المستكفى ، وملكها بلا كلفة »^(٤) . وصار « يخطب له على منابرها ، ويضرب اسمه على الدرهم والدينار بها »^(٥) .

أما الخليفة المستكفى ، فقد خلع من الخلافة وسلم وتلاشى أمره^(٦) . وصار الخلفاء العباسيون من بعده العوبة بأيدي البويهيين على ما روت التواريخ .

ودامت اماره معز الدولة على العراق احدى

(٤) وفيات الاعيان (١ : ٧٩) .

(٥) تلخيص مجمع الآداب فى معجم الالقاب لابن الفوطى (كتاب اللام والميم . بتحقيق محمد عبد القدوس القاسمى . لاهور ١٩٤٠ ص ٦٢٥ الرقم ١٣٢٨) .

(٦) قال ابن الجوزى (المنتظم ٦ : ٣٤٢ - ٣٤٣ : « وفى يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة [٣٣٤ هـ] انحدر معز الدولة الى دار الخلافة ، فسلم على الخليفة ، وقبل الارض ، وقبل يد المستكفى ، وطرح له كرسى فجلس . ثم تقدم رجلان من الديلم ، فمدا أيديهما الى المستكفى وطالبا بالرزق . فلما مدا أيديهما ، ظن انهما يريدان تقبيل يده ، فناولهما يده ، فجذباه ، فنكساه من السرير ووضعاه عمايته فى عنقه وجراه . ونهض معز الدولة واضطرب الناس ودخل الديلم الى دور الحرم . وحمل المستكفى راجلا الى دار معز الدولة [هى دار الملكة المعزية التى بالمحرم . اما الدار المعزية موضوع بحثنا ، فلم تكن قد بنيت] فاعتقل بها ، وخلع من الخلافة » . وانظر هذه الحادثة فى الفخرى لابن الطقطقى (ص ٣٣٥ طبعه اهلورد) .

المفيض بالسندية^(١٠)،^(١١) . وهذه ولا ريب
اصلاحات خطيرة ، كان لها أبلغ الاثر في تحسين
رى العراق في ذلك الزمان .

ومما عرف عنه انه « أول من أجرى السعاة
بين يديه ليعث بأخباره الى أخيه ركن الدولة
سريعا الى شيراز » وحظي عنده أهل هذه الصناعة .
وكان عنده في بغداد ساعيان ماهران وهما فضل
وبرغوش^(١٢) . ونظرا الى ما لقيه هذان الرجلان
من تقدير الناس واعجابهم بهما ، فانهما « فاقا جميع
السعاة » وكان كل واحد منهما يسير في اليوم نيفا
وأربعين فرسخا^(١٣) .

١٩٤٨ ، ص ٧١٥ - ٧٢٤) . واحسن من كتب
عن النهروان من الباحثين المتأخرين ، فلنكس جونز
J. Felix Jones في مذكراته Memoirs
المطبوعة في بمبي سنة ١٨٥٧ م ، وعنوان بحثه :
Journey for the Purpose of Determining the
Tract of the Ancient Nahrwan Canal
undertaken in April, 1848, (pp. 33-134).

وجاء من بعده السر وليم ويلكوكس
Sir W. Willcocks فدرس النهروان مهتديا
ببحوث جونز ، وأودع ذلك كتابه :

The Restoration of the Ancient Irrigation
Works on the Tigris or the Re-creation
of Chaldea. (Cairo, 1903).

وتلاه الدكتور أحمد سوسة في كتابه « رى
سامراء في عهد الخلافة العباسية » (بغداد ١٩٤٨)
وبحثه فيه عن النهروان يعد أحدث ما كتب حتى
اليوم وأوفاه تحقيقا .

(١٠) السندية من قرى بغداد ، على نهر
عيسى ، بين بغداد والانبار (معجم البلدان ٣ :
١٦٨) .

(١١) المنتظم ٧ : ٣٩ .

(١٢) البداية والنهاية ١١ : ٢٦٢ .

(١٣) تاريخ أبى الفداء ٢ : ٤٨٨ وهما فيه :
فضل ومرعوش . وانظر مقالنا « العداءون
والسعاة في العصور الاسلامية » (المقتطف ١٠٣
[يونيو ١٩٤٣] ص ٦٦ - ٦٩) .

وعشرين سنة وأحد عشر شهرا ويومين^(٧) .

واشتهر معز الدولة ببعض الاعمال العمرانية
في العراق . فذكر ابن الجوزي انه « سد فوهة
نهر الرقيل^(٨) » ، وشق النهروانات^(٩) ، وعمل

(٧) المنتظم ٧ : ٣٩ : الوفيات ١ : ٧٩ :
البداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ١١ : ٢٦٢ :
تاريخ أبى الفداء ٢ : ٤٨٦ طبعة ريسك Reiske
سنة ١٧٩٠ م .

(٨) الرقيل ، بالتصغير ، نهر كان يصب في
دجلة بغداد عند الجسر (راجع : معجم البلدان
٥ : ٨٣٩ طبعة ليبسك) .

(٩) النهروانات ثلاثة : أعلى وأوسط وأسفل .
قال ابن عبد الحق ، المتوفى سنة ٧٣٩ هـ
(١٣٢٨ م) (مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة
والبقاع ٣ : ٢٥٣ - ٢٥٤ طبعة ليدن) وهو ممن
يعتمد على قوله في هذه الامور ، ان النهروانات
« كورة واسعة أسفل من بغداد ، من شرقي تامرا ،
منحدرا الى واسط . فيها عدة بلاد متوسطة ،
منها : اسكاف وجرجرايا والصافية ودير قني وغير
ذلك . وهو نهر يأخذ من تامرا ، قد كان على فوهته
مصنعة ذات أبواب تسد عند قلة الماء وتفتح عند
زيادته ترد الماء عليه . ومدنه وقراه باقية الى
الآن ، ولكن ليس فيها أحد لانقطاع الماء عنه
بسبب خراب المصنعة التي كانت ترد الماء عليه ،
حتى لم يبق لها أثر . كان على فوهته قرية كبيرة
ومدينة فيها سوق كبير وعالم كثير ، كانت تعرف
بالنهروان ، خربت في زماننا وجلا أهلها عنها ،
بها كانت تعمل المكاييل الحديد من قفزان الغلة
ومكاييل البزر وغيرها التي كان يغالى بثمانها ،
حتى انه لم يبق بالعراق أحد يعملها . وقد كانت
المصنعة بنيت مرات في ايام معز الدولة بن بويه
حتى ثبتت في آخر مرة وأهملت بعد ذلك حتى
لم يبق لها أثر » انتهى .

قلنا وانظر ايضا في هذا الشأن : معجم
البلدان ٤ : ٨٤٧ والكامل لابن الاثير في أخبار
مجاهد الدين بهروز الوالى الهمام فانه اصلى
النهروان مرات (راجع فهارس ابن الاثير) .
وانظر بحثنا لميخائيل عواد بعنوان « بهروز :
المهندس والوالى في العراق » (الكتاب . مايو

وقد ذهبت المراجع التاريخية كل مذهب في تحليل شخصية معز الدولة والحكم على أخلاقه وطباعه ومعاملته الناس . ويستخلص من ذلك كله ، انه الى ما عرف عنه من ظلم وجور وعسف وأذى للناس ، كان سايسا مهيباً^(١٤) ، حليماً كريماً عاقلاً^(١٥) .

وأصيب معز الدولة في آخر عمره بعللة الذرب ، فصار لا يثبت في معدته شيء بالكلية . وتوفي في السابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة (٩٦٧ م) ببغداد . ودفن في داره ، ثم نقل الى تربة بنيت له بباب التبن في مقابر قریش^(١٦) .

وعاش معز الدولة ثلاثاً وخمسين سنة ، وخلفه من بعده ابنه بختيار الملقب بمعز الدولة ، وكان دون أبيه سطوة وتديراً .

(١٧) ما في الكامل لابن الاثير (٨ : ٣٩٧ طبعة اوردية) : « امتنع عليه البول ، ثم كان يبول بعد جهد ومشقة دماً ، وتبعه البول والحصا والرمل » .

(١٨) ناحية كان بينها وبين بغداد فرسخ واحد للمنحدر في دجلة جنوباً . قال فيها ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٨ م) انها « الآن خراب ، أثرها باق » (معجم البلدان ٤ : ٣٠١) . وذكرها كثير في التاريخ والشعر .

(١٩) الشفيعي موضع فيه بستان ، أسفل من بغداد ، بينها وبين المدائن . كان ينزله في عهد العباسيين كبار القوم من أمراء وسلاطين وقواد ومن يتبعهم من جند . وظل مقصوداً أكثر من مئتي سنة . وتنحصر اخباره التي وقفنا عليها بين سنة ٣٢٩ و ٥٢٩ هـ (٩٤٠ - ١١٣٤) . راجع عنه : اخبار الرازي بالله والمتقى لله من كتاب الاوراق للصولي (ص ١٤٦ و ٢٠٠ و ٢٢٨) وذيل تجارب الامم لابي شجاع (ص ١٣٢ و ١٣٧)

٣ - لماذا بنى هذه الدار ؟

نبينا التاريخ ، ان معز الدولة كان مبتلى بداء عضال اشتدت عليه وطأته ، وعجز أطباء عصره عن معالجته . ففي حوادث سنة ٣٥٠ هـ (٩٦١ م) ذكر مسكويه ان علة معز الدولة « اشتدت ، وامتنع عليه البول ، فاشتد جزعه وقلقه ، واستدعى الوزير أبا محمد المهلبى في الليل والحاجب سبكتكين ، فأصلح بينهما عن وحشة قديمة . وبكى وندب على نفسه على عادة الديلم . فلما كان آخر الليل

(١٤) شذرات الذهب ٣ : ١٨ .

(١٥) البداية والنهاية ١١ : ٢٦٢ .

(١٦) وفيات الاعيان ١ : ٧٩ : البداية

والنهاية ١١ : ٢٦٢ .

المهلبى الذى أبدى حكمة فى صرفه عن رأيه فى الانتقال الى الاهواز ، وحكمة فى تهية فكره الى تشييد دار ، ذاع صيتها فى ذلك العصر .

٤ - موقع الدار :

اتفقت المراجع الموثوق بصحتها ، على ان الدار المعزية كانت فى محلة الشماسية . فما هذه المحلة ؟ واين كانت ؟

قال ياقوت : « الشماسية : بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم سين مهملة ، منسوبة الى بعض شماسى النصارى . وهى مجاورة لدار الروم التى فى أعلى مدينة بغداد ، والىها ينسب باب الشماسية . وفيها كانت دار معز الدولة أبى الحسين أحمد بن بويه . . . وهى أعلى من الرصافة (٢٣) ومحلة أبى حنيفة » (٢٤) .

وقد اوضح ابن عبدالحق عبارة ياقوت الاخيرة بعض الايضاح بقوله انها « أعلى من الرصافة ومحلة الخضيرية (٢٥) المجاورة لمشهد الامام أبى

(٢٣) فى معجم البلدان (٢ : ٧٨٣) أن المنصور لما بنى مدينة بغداد فى الجانب الغربى « أمر ابنه المهدي أن يعسكر فى الجانب الشرقى ، وأن يبنى له فيه دورا ، وجعلها معسكرا له . فالتحق بها الناس وعمروها ، فصارت مقدار مدينة المنصور . . . وبلصقتها محلة أبى حنيفة الامام وبها قبره ، وهناك محلة وسويق ، وتلاصقتها دار الروم . . . وكان فراغ المهدي من بناء الرصافة فى سنة ١٥٩ (٧٧٥ م) » . فالرصافة هذه كانت تحت مشهد الامام أبى حنيفة ، والمقبرة الملكية الحالية فى أرض الرصافة .

(٢٤) معجم البلدان ٣ : ٣١٧ - ٣١٨ .

(٢٥) الخضيرية محلة كانت ببغداد ، تنسب الى خضير مولى صالح صاحب الموصل . وكانت بالجانب الشرقى ، فيها كان سوق الجرار . (معجم البلدان ٢ : ٤٥٣) .

هناك البناء . ثم انتقل الى قطربل (٢٠) لانها أعلى بغداد ، والهواء والماء هناك أصفى وأعذب . وعمل على ان يبنى من حد قطربل الى باب حرب (٢١) قصرا . ثم صبح من علقته وأبو محمد المهلبى فى كل ذلك يعلله ويصرف رأيه لعلمه بكثرة المؤن والنفقات التى تلزمه ، وبكراهة الجند والحاشية لازعاجهم من أوطانهم ومألفهم ، ولكراهية تخریب بغداد بانتقال الملك عنها . فلم يزل به حتى صرف رأيه . ولما علم انه لم يكن من البناء بد ، فيجب ان يكون متصلا ببغداد من أعاليها ليكون هواؤه وماؤه أصح وأنظف ، (٢٢) .

فهذه بغداد التى استوخمها معز الدولة ونسب اليها مرضه ، أثبت الا ان يمحث فيها بتأثير وزيره

والمنتظم (٧ : ٨٦) والكامل لابن الاثير (٨ : ٢٧٩ : ٩ : ٣٤ : ١٠ : ١٩٨ : ١١ : ١٥) وتاريخ مختصر الدول لابن العبري (ص ٢٨٦ والمراسد ١ : ٤٣١) .

(٢٠) قرية مندثرة كانت فى شمالى بغداد ، اشتهرت بخمرها ومنتزهاتها . وقد أكثر الشعراء من ذكرها . قال ياقوت (معجم البلدان ٤ : ١٣٥) : « لقطربل أخبار ، وفيها أشعار ، يسعنا أن نجمع كتابا فى أجلاذ ، ومن أخبار الخلعاء والمجان والشعراء والبطالين والمتفجرين » . وفى مراسد الاطلاع (٢ : ٤٥٩) ما يصحح خطأ لياقوت فى تحقيق موقعها . فليراجع . اما عن معنى اسم قطربل فراجع ما كتبه بشير فرنسيس وكوركيس عواد فى سومر (٨ [١٩٥٢] ص ٢٧٢-٢٧٣) . (٢١) عرف هذا الباب باسم حرب بن عبدالله البلخى أحد قواد أبى جعفر المنصور ، كان يتولى شرطة بغداد ، وولى شرطة الموصل . قتل سنة ١٤٧ هـ (٧٦٤ م) .

(٢٢) تجارب الامم لمسكويه (٦ : ١٨٢ - ١٨٣ طبعة (امدروز) . وقد تطرق بعض المؤرخين الى ما حمله على بنائها . انظر مثلا : الكامل لابن الاثير ٨ : ١٩٢ والبداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ وتاريخ ابن خلدون ٣ : ٤٢٥ .

وحينما تكلم عليها ياقوت الحموي (المتوفى سنة ٦٢٦ هـ) ثم ابن عبد الحق (المتوفى سنة ٧٣٩ هـ) لم تكن على ما كانت عليه في سابق عهدها .

وقد اشتهر في محلة الشماسية وفي ما جاورها من أنحاء ، مواطن عديدة ، منها : دير درمالس ودير سمالو ، وقد مر بنا ذكرهما . ومنها « شارع الميدان » الذي كان معتمدا من الشماسية الى سوق الثلاثاء^(٣٠) . و « سوق العطش » ، كانت بين باب الشماسية والرصافة^(٣١) . و « سوقة خالد » منسوبة الى خالد بن برمك^(٣٢) . و « قصر الطين » بناء يحيى بن خالد البرمكي باب الشماسية^(٣٣) .

وذكر ابن النديم في ترجمة سند بن علي اليهودي المنجم المأموني ، انه بنى الكنيسة التي في ظهر باب الشماسية في حريم دار معز الدولة . أراد : التي صارت بعد ذلك في حريم الدار المذكورة . وهذا من باب التعيين بالمحل الاشهر الاعرف وان كان المعرف المعين أقدم . وذلك لان دار معز الدولة بنيت بعد الكنيسة . وحكى القفطي ان هذا المنجم اتصل بخدمة المأمون . وندبه المأمون الى اصلاح آلات الرصد ، وأن

خليفة ومحلة دار الروم ،^(٢٦) .

كانت الشماسية في الجانب الشرقي من بغداد . ذكر الشافعي في كلامه على « دير درمالس » انه « في أعلى بغداد ، بالجانب الشرقي منها ، قريب من الدار التي بناها الديلمي أحمد بن بويه باب الشماسية » وموقعه أحسن موقع ، وهو نزه كثير البساتين والاشجار ، وبقره أجمة قصب^(٢٧) . وقال في « دير سمالو » انه « شرقي بغداد ، باب الشماسية على نهر المهدى . وهناك أرحية للماء ، وحوله بساتين وأشجار ونخل ، والموضع نزه حسن العمارة »^(٢٨) .

والشماسية قديمة العهد . وأقدم ما انتهى الينا من أخبارها المدونة ، يرتقي الى أواسط المئة الثانية للهجرة (أواسط الثامنة للميلاد) . ثم تواترت أخبارها حتى سنة ٥٢٠ هـ^(٢٩) (١١٢٦ م) . فتكون هذه المحلة قد ظلت عامرة مأهولة بالسكان زهاء أربع مئة سنة . ثم ضعف شأنها بعد ذلك .

(٢٦) مرصد الاطلاع ٢ : ١٢٤ . وعن محلة الشماسية ببغداد ، راجع ما كتبه روفائيل بابو اسحق في سومر (٩ [١٩٥٣] ص ١٣٢-١٥٤) .
(٢٧) الديارات للشافعي (ص ٣ من طبعتنا . بغداد ١٩٥١) .

(٢٨) الديارات للشافعي (ص ٩) .
(٢٩) فتوح البلدان للبلاذري (ص ١٧٠ طبعة دي غويه) ؛ تاريخ يعقوبي ٢ : ٥٩٧ طبعة هوتسما ؛ تاريخ الطبري : حوادث السنين ١٨٩ - ٢٠٠ هـ راجع الفهرس في طبعة دي غويه صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي : السنين ٢٩١ - ٣٢٠ هـ راجع الفهرست في طبعة دي غويه ؛ الاغانى ٥ : ١٦٧ و ١٠ : ١٣٢ طبعة دار الكتب المصرية ؛ المنتظم ٦ : ٣١٧ ؛ معجم البلدان ٣ : ٤١٦ ؛ الكامل لابن الاثير : حوادث ١٩٧ - ٥٢٠ هـ راجع الفهرست في طبعة تورنبيرغ .

(٣٠) معجم البلدان ٢ : ٢٣١ - ٢٣٢ .

(٣١) معجم البلدان ٣ : ١٩٤ . وقد جاء في الفهرست لابن النديم (المستدرک . ص ٦ من طبعة مصر) في ترجمة الرمانى ، قوله : « الرمانى : كان السرى الرفاء جارا لابی الحسن على بن عيسى الرمانى بسوق العطش » .

(٣٢) الوزراء والكتاب للجيشياري (ص ١٨٩ طبعة البابى الحلبي) ومعجم البلدان ٣ : ٢٠٠ .

(٣٣) الوزراء والكتاب . ص ١٨٩ ؛ معجم البلدان ٤ : ١١٤ .

يرصد بالشماسية ببغداد . ففعل ذلك وامتنح مواضع الكواكب ، ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون (٣٤) .

وأوحد المواضع الذي ما زال قائما معروفا في وقتنا من كل ما ذكرنا من مواطن في تلك البقعة - هو « مشهد (جامع) الامام أبي حنيفة » (٣٥) وهو في أسفل الاعظمية احدى ضواحي بغداد ، على بعد أربعة كيلومترات من بغداد شمالا .

والمعروف في وقتنا هذا ، ان « الاعظمية » وهي في شمال بغداد ، أرقّ هواء وألطف مناخا من بغداد ذاتها أو ما يليها جنوبا ، وهو كذلك كان في الزمان القديم فقد نقل ابن الجوزي ان في سنة ٣٧٩ هـ (٩٨٩ م) « انتقل السلطان شرف الدولة (ابن عضد الدولة البويهى) الى قصر معز الدولة بباب الشماسية ، لان الاطباء أشاروا عليه وزعموا ان الهواء هناك أصبح ، وكان قد ابتدأ به

(٣٤) اخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطى ص ٢٠٦ - ٢٠٧ طبعة لبرت .

(٣٥) راجع عنه : تاريخ مساجد بغداد وآثارها للسيد محمود شكرى الالوسى (بغداد ١٣٤٦ هـ ، ص ٢٠ - ٢٦) ؛ وبغداد في عهد الخلافة العباسية تأليف لسترنج Le Strange, Baghdad During the Abbasid Caliphate (Oxford, 1924, pp. 191-194).

أو ص ١٦٦ - ١٦٩ من ترجمته العربية لبشير فرنسيس ، المطبوعة في بغداد سنة ١٩٣٦ . وراجع أيضا : « أول مدرسة في العراق : مدرسة الامام أبي حنيفة » للدكتور مصطفى جواد (المعلم الجديد ٦ [١٩٤٠] ص ٣٣ - ٤٤) . و « مدرسو مدرسة أبي حنيفة بين سنة ٤٥٩ وسنة ٧٧١ هـ » له أيضا (المعلم الجديد ٧ [١٩٤١ - ٤٢] ص ٤ و ١١١ و ٢٠٠) . وانظر أيضا كتابنا « خزائن الكتب القديمة في العراق » (ص ١٥١ - ١٥٤ بغداد ١٩٤٨) .

المرض من سنة ثمان وسبعين من فساد مزاج ، (٣٦) .

يؤخذ مما تقدم ، ان الشماسية كانت تقوم في أعلى الاعظمية ، أى في البقعة المعروفة اليوم بـ « الصليخ » ، كما ان الدار المعزية كانت بأزاء ذلك على ضفة دجلة اليسرى .

٥ - بناء الدار وصفتها :

أجمع المؤرخون على ان معز الدولة ، بدأ ببناء داره في سنة ٣٥٠ للهجرة (٩٦١ م) . قال ابن تغرى بردى : في هذه السنة « شرع معز الدولة بن بويه في بناء دار هائلة عظيمة ببغداد ، وخرّب لأجلها دورا وقصورا ٠٠٠ وألزم الناس بيع أملاكهم ليدخلها في البناء » (٣٧) .

وذكر مارى بن سليمان ، ان معز الدولة ، « لما بنى الدار بالشماسية ، أدخل فيها عدة مساجد وامتنع من ادخال بيعة الدور لنام رأه ٠٠٠ » (٣٨) .

وفى معجم البلدان المطبوع ، غلط قد يكون مطبعا أو من تصحيف النساخ ، حيث ذكر سنة البناء ٣٠٥ هـ (٣٩) . وأول من تنبه لهذا الوهم المستشرق الانكليزى لسترنج G. Le Strange المتوفى سنة ١٩٣٣ . بيد انه لما حاول تصحيحه ،

(٣٦) المنتظم ٧ : ١٤٧ .

(٣٧) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ طبعة دار الكتب المصرية .

(٣٨) اخبار فطاركة كرسى المشرق من كتاب المجلد لمارى بن سليمان . (ص ١٠٣ رومة ١٨٩٩) .

(٣٩) معجم البلدان ٣ : ٣١٨ طبعة ليبسك ، ومثل ذلك ما فى الطبعة المصرية .

الدور^(٤٦) . وكلف ابا القاسم بن مكرم وأبا القاسم بن جستان العدلين ابتياع العقارات المجاورة له^(٤٧) .

وهكذا ، فانه بعد ان ابتاع الاراضى اللازمة له ، « أصلح ميدانا ، وبنى دارا على دجلة فى حوار البيعة ، ومدت المسناة ، وبنى الأصطبلات »^(٤٨) . ومن الطبعى ، ان هذا العمل تطلب من مواد البناء ، على اختلاف أجناسها ، الشيء الجسيم الذى حمل معز الدولة على ان يلتمس هاتيك المواد من مختلف الجهات وبأى وجه كان . ولم يتردد فى أن يهدم ما عمره غيره . فقد « نقض قصور الخلافة بسر من رأى ، وسور الحبس المعروف بالجديد ، وبنى به داره وبالأجر الذى استعمله وطبخه فى الاتنين »^(٤٩) .

وما ذكره مسكويه بشأن نقض قصور سامراء ، أوضحه غيره بعض الايضاح . فقد نقل ابن الجوزى ان معز الدولة « نقض المعشوق بسر من رأى وحمل آجره »^(٥٠) . وزاد ابن كثير على ذلك انه « خرب أشياء كثيرة من معالم الخلفاء ببغداد فى بنائها . وكان مما خرب المعشوق من سر من رأى »^(٥١) .

وبعد ان استحوز معز الدولة على المواد المطلوبة « وثق البناء ، واختيرت له الآلات والجص

(٤٦) ما فى المنتظم (٧ : ٢) : وأخذ فى ان يهدم ما يليه من العقار والابنية الى حدود البيعة ، ونظنه يقصد بها بيعة دار الروم بباب الشماسية .

(٤٧) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ .

(٤٨) المنتظم ٧ : ٢ .

(٤٩) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ .

(٥٠) المنتظم ٧ : ٢ .

(٥١) البداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ .

زعم ان السنة الحقيقية هى ٣٤٥ هـ^(٤٠) ، وليس هناك ما يدعم هذا الزعم .

غير ان هذه الدار التى بناها معز الدولة « بناء صرف اليه عنايته ، فعظم المجالس وفخم البناء »^(٤١) حتى جعل منها دارا « فى غاية الحسن والكبر »^(٤٢) ، لم يكن تشييدها ممكنا فى سنة واحدة ، بل ان معز الدولة « مات وهو يبنى فيها ، ولم يسكنها »^(٤٣) . وقد مرت بنا ان وفاته كانت سنة ٣٥٦ هـ .

وقد ذكر مسكويه ، ان الوزير أبا محمد المهلبى ، بعد أن أفلح فى حمل معز الدولة على سكنى بغداد ، « أنزله فى البستان المعروف بالصيمرى »^(٤٤) ، وهو فى أعلى بغداد من الجانب الشرقى ، بقصر فرج^(٤٥) ، وأخذ فى هدم ما يليه من العقارات وابتياعها من أهلها الى حدود ربيعة

(٤٠) بغداد فى عهد الخلافة العباسية (ص ٢٣٣ من الاصل = ص ٢٠٠ حاشية ١ من الترجمة العربية) .

(٤١) المنتظم ٨ : ٣١ .

(٤٢) مرآة الجنان لليافعى ٢ : ٣٤٣ ؛ شذرات الذهب ٣ : ٢ .

(٤٣) البداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ .

(٤٤) عرف باسم ابي جعفر الصيمرى ، وزير معز الدولة . (انظر : نشوار المحاضرة للتونخى ١ : ٥٤ طبعة مرجليوث) .

(٤٥) هو فرج بن زياد الرخجى ، كان مملوكا لحمدونة بنت غضيض أم ولد الرشيد على ما فى تاريخ بغداد للخطيب (المقدمة الخططية . طبعة سلمون فى باريس ، ص ٤١) . وقد ورد ذكر داره فى معجم البلدان (٢ : ٥٥٢) فقال فى صفتها : « لم يكن على شاطئ دجلة أحكم بناء من داره ، ثم هدمت فيما هدم من منازل ابنه عمر بن فرج لما قبضت » . وانظر أيضا تجارب الامم ٦ : ٧٨ - ٧٩ .

سورة غضبه تدم على فعله ، ولكن من يقوم على تلك الحدة ؟ فأحضر المهلبى ووقفه على ما رآه ، فأخذ يحتج عليه ، فحمي ، وأمر به فبطح وضرب مقارع كثيرة ، ثم قال : اخنقوه ! فجعل فى عنقه حبل ، وأمسكه ركابيون فوق السور ليشيلوه ليخنق . وبلغ الخبر قواده الاتراك وخواصه ، فبادروا الى تقييل الارض بين يديه ومسأله الصفح عنه ، فأنزله وأطلقه . فمضى الى داره كاليت ، وأظهر قلة حفل بذلك لثلا يشمت أعداؤه ويطمعوا فى صرفه ويقولوا عليه بانكسار ان بان منه ، ولثلا يبلغ صاحبه انه مستوحش من ذلك فيستوحش منه ، وكذا كانت عادته ان يشرب فى تلك الليلة النبيذ ويدعو الغناء ويجمع الندماء ليرى قلة الاكرات بما جرى عليه . فعاد الى داره وقد قرب المساء ، فدعا بما يأكله ، فأكل وندماؤه معه ، وليس فيه فضل لشدة الالم ، وهو يتجلد ويتحدث . ثم دعا بنبيذ فقالوا له : أيها الوزير ، لو استرحت وطرحت نفسك كان أولى من النبيذ ، فليس هذا وقته ، ورثوا له من هذا . فأخذ يعزيهم على ما جرى عليه ، ويسليهم وتمثل لى كلامه بهذا البيت :

فان أمير المؤمنين وفعله

كالدهر ، لا عار بما صنع الدهر

ثم شرب أقداحا وقام . أخبرنى بذلك من حدثه اياه من ندماء ابى محمد عن مشاهدة ، (٥٥) .

٦ - النفقة على تشييد الدار :

لا مراة ان دارا مثل هذه ، متسعة الارزاء ،

مترامية الاطراف ، متعددة المرافق ، أفرغ الصنائع .

(٥٥) نشوار المحاضرة ١ : ٧١ - ٧٢ .

والنورة ، (٥٢) ، « وبالغ فى الاحكام ، وجلب له البناءون الحذاق المشهورون من جميع البلدان الكبار : من الاهواز والموصل واصبهان وبلدان الجبل وغيرها ، (٥٣) . « فكان العمل فى ذلك متصلا وكان الصنائع فيه متفرقين ، (٥٤) .

ومن غريب ما جرى أثناء تشييد هذه الدار ، ما حكاه القاضى التنوخى بصدد غضب معز الدولة على وزيره المهلبى . واليك روايته ننقلها لطرافتها ولصلتها الوثقى بموضوعنا :

« بعد ان كان (معز الدولة) عمل (على) بناء مدينة لنفسه ، وخرج الى كلواذى ، ليتخذها هناك ، ثم أراد اتخاذها بحال كلواذى ، ثم رحل الى قطربل وأراد أن يبنها عندها ، ثم تقرر رأيه على بناء دار بباب الشماسية ، حصينة يستغنى بها عن المدينة وتخف عليه نفقتها ، وقدر لذلك ألف ألف دراهم ، وزادت النفقة على التقدير اضعافا . وكان يطالب وزيره أبا محمد المهلبى بتوجيه وجوه الاموال لذلك مع قصور الدخل عن الخرج ، فيلقى منه عتا ، ثم كلفه تولى البناء بنفسه وكتابه ، فكان وهم يتولون ذلك . فسعى بعض أصحاب معز الدولة اليهم انهم يشفقون (أى يقللون) البناء فى السوية ليتعجل بنفقة خفيفة ويسرقون الباقي ، ووقفه على موضع منه كان فيه ساف لبن لم يحكمه ، ومشى عليه بحضرة معز الدولة ، لانه ركب اليه ، فانقلعت منه لبنة ، فحمى طبعه وكان حديدا جدا سليم الباطن مع ذلك ، واذا أخرج حديثه وانقضت

(٥٢) زاد ابن الجوزى فى ما نقل (المنتظم

٨ : ٣١) لفظة « والاسفيداج » .

(٥٣) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ .

(٥٤) نشوار المحاضرة ١ : ٧١ .

ففيها خلاصة الفن وزبدة الابداع ، قد بذل في تشييدها المال الجزيل الذي يفوق حدود التصديق ! فالمؤرخون الاقدمون قالوا ان معز الدولة شرع في عمارة هذه الدار سنة ٣٥٠ للهجرة (٩٦١م) وظل ينفق على بنائها بجود وسخاء عجيبيين طوال سبع سنين ، اى الى ان مات في سنة ٣٥٦ هـ . ولم يفت أولئك المؤرخين التنويه بما غرمه معز الدولة على هذه الدار . وأقدم ما وقفنا عليه من تقدير النفقة عليها ، ما ذكره مسكويه ، قال : « لزمه على هذا البناء الى ان مات ثلاثة عشر ألف ألف درهم » (٥٦) .

ثم جراه في هذا القول جماعة من الكتبة والمؤرخين ، كياقوت الحموى (٥٧) وابن الاثير (٥٨) والذهبي (٥٩) والياقبي (٦٠) وابن كثير (٦١) وابن تفرى بردى (٦٢) وابن العماد الحنبلي (٦٣) .

على ان المؤرخين مختلفون في تقدير نفقات الدار ، وذاك شأنهم في الارقام ، وعلى الاخص اذ كانت أرقاماً جساماً تفوق الالوف بل مئات الالوف ! .

فقد نقل ابن الجوزى ، ان معز الدولة « أنفق على البناء الى ان مات ، مئة ألف ألف دينار » (٦٤) . ولكنه قال في موطن آخر من

تاريخه انه « أنفق عليها اثني عشر ألف ألف درهم قيمتها ألف ألف دينار » (٦٥) . فأين هذا من ذاك وأين الواحد من المئة ؟ وذكر ابن الاثير في غير ما أشرنا اليه أولاً ، انه « غرم عليها ألف ألف دينار » (٦٦) ، ومثله في القول ابن خلدون في تاريخه (٦٧) . وبالحق ابن كثير في هذا الرقم فأوصله الى ألفي ألف دينار (٦٨) . ولعل هاتيك الاختلافات والمبالغات من تلاعب النساخ ، ان لم تكن من مجازفات المؤرخين أنفسهم (٦٩) .

ومهما يكن من أمر ، فان الثلاثة عشر ألف ألف درهم - وهى أقل التقديرات - تساوي الالف ألف دينار بصرف ذاك الزمان ، وهذا المبلغ يساوي اليوم الخمسمئة الالف من الجنيهاً الانكليزية على ما ذهب اليه العلامة لسترنج في مصنفه الجليل « بغداد في عهد الخلافة العباسية » (٧٠) .

وما من شك في ان أغلب هذه النفقات الباهظة ، جاء عن طريق ظلم الناس والجور عليهم ، فان عدنا الى الماضى وتدبرنا حوادث ذلك العصر ، وألمنا بما تطرق الى نظام الادارة في الدولة العباسية - بعد اختلاطها بالاعاجم - من عوامل الفساد ، وما دب فيها من أسباب الضعف

(٥٦) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ .

(٥٧) معجم البلدان ٣ : ٣١٨ .

(٥٨) الكامل في التاريخ ٨ : ١٩٢ .

(٥٩) دول الاسلام ١ : ١٦٩ .

(٦٠) مرآة الجنان ٢ : ٣٤٣ .

(٦١) البداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ .

(٦٢) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ .

(٦٣) شذرات الذهب ٣ : ٢ .

(٦٤) المنتظم ٧ : ٢ .

(٦٥) المنتظم ٨ : ٣١ .

(٦٦) الكامل في التاريخ ٩ : ١٣٦ .

(٦٧) تاريخ ابن خلدون ٣ : ٤٢٥ .

(٦٨) البداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ .

(٦٩) راجع : المجازفة بالارقام في التاريخ

لحبيب زيات (المشرق ٣١ [١٩٣٣] ص

١٦١ - ١٦٧) .

(٧٠) راجع صفحة ٢٣٣ من الاصل الانكليزى،

او ص ٢٠٠ من الترجمة العربية .

تاريخه من خبر هذه المصادرة طريف ثمين ، كنا نود ان ننقلها هنا ، لولا انه طويل يخرج بنا عن الحد المرسوم لبحثنا ، فاكثفنا بالتبويه به (٧٥) .

٧ - مرافق الدار :

كم تمنينا لو سلم شيء من هذه الدار المعزية ، لتلمس في ما تخلف منها سالف هيئتها وقديم حالها ، ونصنع لها - باسترشاد أطلالها - مخططا يبين عما كانت تضمه جدرانها من مجالس واواوين ومخادع وصحون وأبواب ودهاليز وغير ذلك من المرافق ، فنقف حينئذ على بعض ما كان شائعا في بغداد من أساليب الرياضة وفنون العمارة ، في الدور العظيمة التي شيدها كبار القوم هناك في المئة الرابعة للهجرة (العاشرة للميلاد) . غير ان الامر على نقيض ذلك . فمعالم الدار قد امحت جميعا ، بل أن موضعها الحقيقي لا يمكن ان يعين تعيينا ثابتا . وما ذكرناه في هذا الباب انما توصلنا اليه بالقرينة والاستدلال . ونحن في دراسة ما كان في هذه الدار من مرافق ، لا سبيل لنا الا اللجوء الى أقوال المؤرخين الاقدمين ، واستخلاص ما يمكن استخلاصه مما دونوه عن اقسام هذه الدار . ونسفر لكل قسم نبذة . فمن ذلك :

أولا : السور

كان لهذه الدار المتسعة الارزاء ، سور منيع يطيّف بها ويحميها من شر الفتن والغوائل . وقد أنبأنا بخبر هذا السور القاضي التتوخي ، فقال ان

(٧٥) راجع : المصادرة في عهد العباسيين
ليوسن غنيمة (مجلة غرفة تجارة بغداد ٥
[١٩٤٢] ص ٥٦٨ - ٥٧٧ ، ٦٧٢ - ٦٨٧) .

والانحلال ، ألفينا الغرائب أمورا مألوفة ، بل وجدنا مصادرة الناس على أموالهم ، ولا سيما كبارهم ، من الحوادث الاعتيادية التي يتوقعونها في كل ساعة وحين ، وقل من نجا منهم من شرها !

وما لنا نذهب بعيدا ، وهذه أقوال المؤرخين بين أيدينا خبرا شاهدا على ان معز الدولة قبض على جماعة من أصحابه فصودروا على مال عظيم ، فلحق الناس في هذا الصقع شدة شديدة من التنزل بهم (٧١) ، كما انه صادر الدواوين وغيرها وجعل كلما حصل له شيء أخرجه في بناء هذه الدار (٧٢) .

ومن أشهر تلك المصادرات وأشدّها هولاً ، ما حكاه مسكويه في احداث سنة ٣٥٠ هـ بقوله « قبض معز الدولة على أبي علي الخازن وأبي مخلد وأبي الفرج محمد بن العباس صاحب الديوان وعلى أبي الفضل العباس بن الحسين الشيرازي وأبي سهل ديزويه صاحب ديوان الجيش ، وحملهم الى دار الوزير المهلبى وسلمهم اليه » (٧٣) .

ولم يكن السبب في القبض على هؤلاء القوم الا الحاجة الملحة الى نفقة البناء ، تلك النفقة التي كانت تدر على المهندسين والبنائين والصناع والعمال بغير حساب !

وقد أفاض مسكويه في خبر مصادرتهم على أموالهم (٧٤) . وفي الحقيقة ان ما أورده في

(٧١) المنتظم ٧ : ٢ .

(٧٢) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ .

(٧٣) تجارب الامم ٦ : ١٨٤ - ١٨٥ .

(٧٤) تجارب الامم ٦ : ١٨٥ - ١٨٨ .

ثالثا : المسناة

المسناة ، بضم الميم وفتح السين وتشديد النون يليها ألف فهاء منقوطة : هى البناء الحافظ للقصر من الماء . ويقال لها بالفرنسية Quai وبالانكليزية Quay . وتجمع على المسنات . والمسناة لفظة معروفة الى يومنا هذا فى العراق ، وتلفظ عندهم « مسناة » . و « هى مشتقة من سنن ويسنن المخففة بصورة سنى . ومعنى سنن : عمل سنا أو اتخذ فى الماء سنا . والسن عند العراقيين : بناء يتقدم فى الماء لكسر صولته وشدته . واسمه بالفرنسية Epi ، (٨٢) .

ولما كانت الدار المعزية مطلة على دجلة ، كان لابد لها من مسناة (٨٣) تقيها شر طغيان النهر وتمنع عنها تسرب مياهه الى داخلها . وقد كانت هذه المسناة عظيمة راسخة ، ذكر المحسن التتوخى فى جملة ما بناء معز الدولة فى داره « . . . والمسناة العظيمة التى من حد رقة (٨٤) الشماسية الى بعض الميدان . وطول ما بناء منها ألف وخمسة ذراع . وعرضها نصف وسبعون آجرة كبارا ،

(٨٢) أحمد تيمور باشا : تفسير الالفاظ العباسية فى نشوار المحاضرة (مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق ٣ [١٩٢٣] ص ٩) .
والاب انسئاس مارى الكرملى : ملاحظات فى تفسير الالفاظ العباسية (مجلة المجمع ٣ : ٣٧٦ - ٣٧٧) .

(٨٣) فى الامتاع والموانسة لابي حيان التوحيدى (٢ : ٦٠) قوله : « ويا قصرا بلا مسناة » .

(٨٤) الرقة ، بفتح أوله وثانيه وتشديده : كل أرض الى جذب واد ينبسط عليها الماء ثم ينضب عنها . ج : الرقاق .

معز الدولة « أول ما بدأ يبنى ، بنى السور المحيط بالقصر والميدان » (٧٦) . الا ان المراجع الاخرى التى بين أيدينا لم تبين شيئا من صفة هذا السور ، بل انها لم تنوه بذكره .

ثانيا : الاساسات

وناهيك ببناء وطيد الاركان ، أن آل الامر بصاحبه فى حفر الاساسات الى شدة الايغال فى التراب ترسيخا لصرحه وتمكينا لدعائمه . ذكر الذهبى ان معز الدولة « حفر لها (للدار) الاساس نيفا وثلاثين ذراعا » (٧٧) . ومثل ذلك ما نقله الياضى (٧٨) وابن العماد الخنبلى (٧٩) .

وقد زاد مسكويه الامر وضوحا بقوله ان معز الدولة « نزل سفلا فى الارض لبعض الاساسات سبنا وثلاثين ذراعا ، ورفعها الى وجه الارض بالنورة والآجر الى ان ارتفع فوق الارض بأذرع » (٨٠) ووافقه ابن تغرى بردى فى مقدار عدد الاذرع حين تطرق الى هذا الموضوع (٨١) . ولا يخفى ان هذه الاذرع الست والثلاثين ، تساوى بمقاييس وقتنا خمسة عشر مترا وكسورا .

ولا ريب ان معز الدولة لم يكن فى حاجة الى النزول فى جميع الاساسات الى مثل هذا العمق ، فان بعض المرافق الضئيلة الشأن كان يكفيها الاساس القريب الغور .

(٧٦) نشوار المحاضرة ١ : ٧٠ .

(٧٧) دول الاسلام ١ : ١٦٩ .

(٧٨) مرآة البجنان ٢ : ٣٤٤ .

(٧٩) شذرات الذهب ٣ : ٢ .

(٨٠) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ .

(٨١) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ .

ولا يغربن عن البال ، ان المسنات حينما تبنى ،
يملاً جوفها بالتراب ، وتحصن أقسامها الظاهرة
بالآجر .

فهذه المسناة الهائلة العظم ، سطت عليها يد
الدهر الهدامة ، فقوضتها قطعة بعد قطعة ، حتى
انه لم يبق منها في زمن ياقوت الحموي^(٨٨)
الا آثار !

ولكن يبدو مما قاله ابن الجوزي ، ان معز
الدولة « لم يعمل من مسناتها (أى مسناة الدار)
الا البعض » ، لانه أراد أن يصل المسناة بمسناة
الصيمري ، فعاجلته المنية^(٨٩) .

وحين تكلم ياقوت على « سوق العطش »
المتدة بين باب الشماسية والرصافة ، أشار الى
الى انها « تتصل بمسناة معز الدولة »^(٩٠) .

عرفت هذه المسناة باسم صاحبها ، أى بالمسناة
المعزية^(٩١) . ويرد ذكر هذه المسناة في أخبار
الفيضانات التي أغرقت بغداد . قال ماري بن
سليمان : « وزادت دجلة سنة سبع وستين وثلاثمائة
(٩٧٧ م) زيادة مفرطة أشرف [منها] أهل
بغداد على الفرق . [و] لولا المسناة التي بناها
معز الدولة لغرق الجانب الشرقي »^(٩٢) .

وذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٤٦٦ هـ
(١٠٧٣ م) انه « غرق الجانب الشرقي وبعض
الغربي من بغداد ، وسيبه ان دجلة زادت زيادة

سوى الدسهايجات^(٨٥) التي تخرج منها الى
داخلها لتضبطها »^(٨٦) .

وفي بعض المراجع ان عرض هذه المسناة كان
مئة آجرة^(٨٧) . ولكن هل كانت تلك الآجرات
مبنية بوجه مغروز على نحو ما تنضد الكتب على
الرفوف اليوم ، أم بوجه منبطح ؟

اننا اذا لاحظنا المسنات القائمة في بغداد ،
وحسبنا حساب المياه الجارية وما تفعله من التخریب
والتدمير ، سلمنا ان تلك الآجرات ينبغي ان تكون
قد نضدت أفقياً ، أى منبطحة ، بحيث يصبح
تخنها مطلاً على النهر .

فكم كان عرض هذه المسناة ياترى ؟

يستدل من ملاحظة أنواع الآجر العتيق الذي
عثر عليه في العراق ، أن آجر المئة الرابعة للهجرة
(العاشرة للميلاد) ، كان مربع الشكل ، يبلغ
طول ضلع ذى الحجم الكبير منه ٣٥ سنتيمتراً ،
وتخنه بين ٨ و ٩ سنتيمترات .

فاذا أخذنا بالرأى القائل ان عدد الاجر سبعون
آجرة ، بلغ عرض المسناة نحواً من ٢٥ متراً .
واذا اتبعنا رواية من قال انه مئة آجرة ، بلغ
عرضها حينذاك نحواً من ٣٥ متراً .

(٨٥) قال تيمور باشا (مجلة المجمع
٣ : ٩) ان الدسهايجات : « الدعائم التي تبنى
بجوار الاسوار لتقويها » . وأضاف الاب
أنستاس (المجلة المذكورة ٣ : ٣٧٦) انها
« تكون مدورة الشكل كأنها الهاون » والكلمة
منجوتة من الفارسية (دسسته سنك) فعربت
بعذف السين والنون وبنحت الكلمتين وجعلهما
كلمة واحدة ، ومعناها الهاون .

(٨٦) نشوار المحاضرة ١ : ٧٠ .

(٨٧) مناقب بغداد المنسوب لابن الجوزي

(ص ٢٦) .

(٨٨) معجم البلدان ٣ : ٣١٨ .

(٨٩) المنتظم ٨ : ٣١ .

(٩٠) معجم البلدان ٣ : ١٩٤ .

(٩١) الكامل لابن الاثير ٨ : ١٩٢ .

(٩٢) أخبار فطاركة كرسى المشرق لماري بن

سليمان (ص ١٠٣) .

مقبرة أحمد ومشهد باب التبن وتهدم سورته ،
فأطلق شرف الدولة^(٩٨) ألف دينار تصرف في
عمارته . ودخل الماء من شبابيك اليمارسستان
العضدى^(٩٩)^(١٠٠) .

وخبر هذا الغرق ساقه ابن الجوزى بتفصيل
أكثر في أحداث تلك السنة . فليرجع اليه^(١٠١) .

رابعاً : الاصطبلات

. وهى من الاقسام المهمة فى هذه البناية . قال
مسكويه^(١٠٢) ان معز الدولة بناها على نهر
مهدي^(١٠٣) ، وزاد التنوخى على ذلك انها كانت
متصلة بآخر القصر من أحد جوانبه ، ووصفها
بقوله انها لم تسبق الى حسنهما^(١٠٤) .

كانت هذه الاصطبلات واسعة الارضاء . ذكر
ابن الجوزى ان معز الدولة « وصل بها (بداره)

- (٩٨) هو ابن عضد الدولة البويهى .
- (٩٩) عرف باسم بانيه ببغداد عضد الدولة .
- (١٠٠) الكامل فى التاريخ ١٠ : ٦٢ - ٦٣ .
- (١٠١) المنتظم ٨ : ٢٨٣ - ٢٨٤ .
- (١٠٢) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ .
- (١٠٣) من انهار بغداد القديمة ، منسوب الى
المهدي ثالث خلفاء بنى العباس . كان يبدأ من فوق
باب الشماسية بشىء يسير ، ثم يدخل الى مدينة
السلام من باب الشماسية . وبعد أن يمر باماكن
متعددة فيها يصب فى جوف قصر الرصافة فى
بركة فيه . وصفه الخطيب البغدادي فى تاريخ
بغداد (المقدمة الخططية : ص ٧٠ - ٧١) وابن
سراييون [سهراب] فى عجائب الاقاليم السبعة
(طبعة مزيك Mzik فى فينة سنة ١٩٢٩ ص
١٣١ ، أو طبعة لسترنج فى لندن سنة ١٨٩٥
ضمن المجلة الآسيوية البريطانية JRAS بعنوان
Description of Mesopotamia and Baghdad
والطبرى فى تاريخه ٣ : ٣٦٥ طبعة ليدن) .
- (١٠٤) نشوار المحاضرة ١ : ٧٠ .

عظيمة ، وانفتح القورج^(٩٣) عند المسناة المغزية ،
وجاء فى الليل سيل عظيم وطفح الماء من البرية مع
ريح شديدة ، وجاء الماء الى المنازل من فوق ، ونبع
من البلايع والآبار بالجانب الشرقى ، وهلك خلق
كثير تحت الهدم ، وشدت الزواريق تحت
التاج^(٩٤) خوف الغرق . وقام الخليفة^(٩٥) يتضرع
ويصلي وعليه البردة ويده القضيب . وأتى أيتكين
السليمانى من عكبرا^(٩٦) ، فقال للوزير : ان
الملاحين يؤذون الناس فى المعابر ، فأحضرهم
وتهددهم بالقتل وأمر بأخذ ما جرت به العادة .
وجمع الناس وأقيمت الخطبة للجمعة فى
الطيار^(٩٧) مرتين . وغرق من الجانب الغربى

(٩٣) نهر فى أعلى بغداد ، منه يكون غرق
بغداد . كان فى العصر العباسى بلاء على اهل
بغداد فانهم يجتهدون فى سده واحكامه بغاية
جهدهم ، واذا زاد الماء فأفرط ، بثقه وتعدى الى
دورهم وبلدهم فخر به (راجع : معجم البلدان
٤ : ١٩٨ - ١٩٩) .

(٩٤) التاج : من دور الخلافة المعظمة
ببغداد . أسسه الخليفة المعتضد واتمه ابنه
المكتفى . واخباره كثيرة فى المراجع القديمة .
راجع مثلاً : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
(١ : ٩٩) ومعجم البلدان (١ : ٨٠٦) .

(٩٥) هو « القائم بأمر الله » الخليفة
العباسى .

(٩٦) بليدة فى شمال بغداد ، بينهما عشرة
فراسخ .

(٩٧) الطيار ضرب من السفن النهرية فى
بغداد فى العصر العباسى . سمي بذلك لسرعة
جريه . ورد ذكره كثيراً فى كتب التاريخ والادب
العربى . وقد وصفه أحمد تيمور فى مجلة المجمع
العلمى العربى بدمشق (٢ [١٩٢٢] ص ٣٢١ -
٣٢٤) وحبيب زيات فى « معجم المراكب والسفن
فى الاسلام » المنشور فى المشرق (بيروت : تموز
- كانون الاول ١٩٤٩ ص ٣٤٨ - ٣٤٩) .

صاحبها كل أسباب الراحة والرخاء ، كانت محصنة بأبواب مكيئة تقف سدا منيعا في سبيل من تسول له نفسه اقتحامها وانتهاك حرمتها •

ولسنا نعلم كم كان عدد الابواب الخارجية لهذه الدار • ويستدل بكلام هلال الصابي الذي سنقله لفائدته ، ان بين هاتيك الابواب ، بابا مطلا على الصحراء وقد مر بنا ذكرها في الكلام على موقع الدار • قال الصابي في حديثه على ضرب الطبل في أوقات الصلوات :

« لم تجر العادة قديما بأن يضرب الطبل للصلاة بالحضرة لغير الخليفة ، وانما أطلق لولاية العهد وأمراء الجيوش أن يضرب لهم في أوقات الصلاة الثلاثة التي هي الغداة والعشاء ان اذا كانوا في سفر أو بعد عن حضرة السلطان • ثم كان الضرب بالطبول لا بالدنبكة » (١٠٥) • فلما ملك معز الدولة تشوقت نفسه الى الضرب على بابه بمدينة السلام ، وكان نازلا دار مؤنس المجاورة لدار الخلافة ، وسأل المطيع لله ، رحمة الله عليه ، ذلك ، فلم يجبه اليه ، مع قلة خلافه عليه ، وقال : هذا لم تجر عادة به • وبني معز الدولة داره بباب الشماسية ، فعاود الخطاب والسؤال • وقيل للمطيع : ان الدار في طرف البلد ، وبحيث تكون المعسكرات • فأذن له اذا شرط فيه ألا يجاوز بالضرب الباب البارز الى الصحراء • فضربت عنده خيمة لاصحاب

من الاصطبلات ما يسع ألوف من الكراع ، وجعل على كل اصطبل بابا من الحديد » (١٠٥) •

ولكن شيئا لا يبقى على حال ! فان بهاء الدولة بن عضد الدولة البويهى « لما عمر داره بسوق الثلاثاء التي كانت معروفة بمؤنس » (١٠٦) ، فسح في أخذ شيء من آجر الاصطبلات فدب الخراب فيها » (١٠٧) •

خامسا : الميدان

روى التنوخى ، ان معز الدولة « عمل الميدان على دجلة ، متصلا بين القصر والبستان الشارح على دجلة الذي يلازق دار صاعد بن مخلد الذي كان منزلا لابي جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد ، ثم صيره أبو جعفر الصيمرى بستانا ، والجميع الآن داخل في جملة قصر معز الدولة » (١٠٨) •

فما ذكره التنوخى يوافق قول مسكويه ان هذا الميدان كان ممتدا في محاذاة القصر على طول دجلة » (١٠٩) •

سادسا : الابواب

لا جدال في ان هذه الدار التي استكمل فيها

(١٠٥) المنتظم ٨ : ٣١ •

(١٠٦) هو مؤنس المظفر ، صاحب شرطة بغداد • قتل سنة ٣٢١ هـ •

(١٠٧) المنتظم ٨ : ٣١ •

(١٠٨) نشوار المحاضرة ١ : ٧٠ •

(١٠٩) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ وراجع

المنتظم ٧ : ٢ •

(١١٠) منها « الدنبك » الذي يستعمله اهل بغداد اليوم • وقريب من الدنبكة « الدوباركة » التي ذكرها التنوخى في النشوار (١ : ٢١٧) فقد كان يصحبها من آلات النقر ما يؤيد امكان اشتقاق الدنبكة منها •

الدبداب^(١١١) ، وكانوا يضربون في أوقات الصلوات الثلاث المذكورة . فان اتفق ان يدخل معز الدولة الى داره في البلد لم ينتقلوا عن مكانهم . وورد عضد الدولة والامر جار على ذلك لعز الدولة فسأل الطائع لله الاذن له في ضرب الطبل على باب داره بالمخرم^(١١٢) التي هي اليوم دار الملكة^(١١٣) ، وكانت من قبل لسبكتكين الحاجب ، ففعل ذلك ، وجرت الحال عليه لمن تقلد الامر من بعده من ولده ،^(١١٤) .

أما الابواب ذاتها ، فتشير المراجع التاريخية الى انه جرى بها من مواطن مختلفة . فان معز الدولة قلع الابواب الحديد التي على مدينة أبي جعفر المنصور ، والتي بالرصافة وعلى شارع نهر

(١١١) الدبداب ، واحده الدبداب . وهو الطبل الكبير ، سمي بحكاية صوته .

(١١٢) المخرم : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر الملعى . خربها الخليفة الناصر لدين الله العباسي سنة ٥٨٣ هـ (١١٨٧ م) . راجع : معجم البلدان ٤ : ٤٤١ ؛ المراصد ٣ : ٥٤-٥٥ .

(١١٣) أراد بها دار المملكة المعزية البويهية ، وهي غير الدار المعزية موضوع بحثنا . وأخبار دار المملكة منشورة في المؤلفات القديمة . راجع : رسوم دار الخلافة لهلال الصابى (مخطوط ١٩٤ . ص ١٦-١٧ و ١٩٤) وتاريخ بغداد للخطيب (المقدمة الخططية . ص ٥٦-٥٩) وذيل تجارب الامم (ص ١٢٣-١٢٤ ، ١٥٣ ، ١٨٢) والمنتظم (٧ : ٧٧-٧٩ ، ١٤٨ ، ١٥٦ : ٨ ، ٤٤ ، ٢٠٦) ومناقب بغداد (ص ١٦ ، ٢٧) ومادة « سوق يحيى » في كل من معجم البلدان والمراصد .

(١١٤) رسوم دار الخلافة لهلال الصابى (مخطوط في خزانة المتحف العراقي . ص ١٩٢-١٩٤) .

الملعى^(١١٥) ونقلها الى داره ،^(١١٦) . ولم يكن معز أول من ابتدع سنة قلع الابواب ونقلها من مكان الى مكان . ففي بطون التواريخ أخبار عديدة من هذا القيل ، نذكر منها مثاليين : أولهما ما فعله الحجاج بن يوسف الثقفي لما بنى مدينة واسط في جنوبى العراق ، فانه « نقل الى قصره والمسجد الجامع بواسط أبوابا من زندورد والدوقرة وداروساط ودير ماسرجسان وشرابط ، فضج أهل هذه المدن ، وقالوا : قد أومنا على مدتنا وأموالنا ، فلم يلتفت الى قولهم »^(١١٧) . وثانيهما ما فعله أبو جعفر المنصور حينما شيد بغداد . فانه « نقل الابواب من واسط ، وهي أبواب الحجاج وجدها على مدينة كان بناها سليمان بن داود عليه السلام بأزاء واسط كانت تعرف بزندورد ، وكانت خمسة ، وأقام على باب خراسان بابا جرى به من الشام من عمل الفراعنة ، وعلى باب الكوفة الخارج بابا جرى به من الكوفة من عمل [خالد بن عبدالله] القسرى ، وعمل هو لباب الشام بابا فهو أضعفها »^(١١٨) .

(١١٥) سمي باسم الملعى بن طريف مولى المهدي واحد كبار قواد الرشيد (المقدمة الخططية لتاريخ بغداد . ص ٤٤ ؛ ومعجم البلدان ٤ : ٨٤٥-٨٤٦ .

(١١٦) تجارب الامم ٦ : ١٨٣ . وانظر أيضا : المنتظم ٧ : ٢ والبداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ والنجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ .

(١١٧) فتوح البلدان (ص ٢٩٠) . وقد ذكر هذا الخبر غير واحد من المؤرخين والبلدانيين ، راجع مثلا : تاريخ الطبرى ٣ : ٣٢١ ومعجم البلدان ٤ : ٨٨٤ .

(١١٨) تاريخ بغداد للخطيب (ص ١٣-١٤ من المقدمة الخططية) . وانظر أيضا الطبرى ٣ : ٣٢١ .

سابعاً : السقوف

تشرف على خارج البيت • وقد ازدانت السدار المعزية بروشن جاء وصفه في بعض المراجع التاريخية بأنه روشن بديع (١٢٤).

٨ - خراب الدار واندثارها :

هل دار بخلد معز الدولة ، وهو يذل النفس والنفس في سبيل تشييد هذا الصرح ويبالغ في تجويده وتفخيمه ، ان يأتي يوم تتولاه فيه الايدي فتعثر به وتقوض أركانه وتمحو معالمه ؟ ولكن هذا تم حقا ، وبه تحقق قول ابن تفرى بردى فيه ، ان « دار الظالم خراب ولو بعد حين » (١٢٥) .

وقد كان خراب هذه الدار في سنة ٤١٨ للهجرة (١٠٢٧ م) على ما ذكره المؤرخون . نقل ابن الجوزي في حوادث تلك السنة : « وفيها زاد الامر في نقض دار معز الدولة بباب الشماسية ... » (١٢٦) ، وتجددت دولة بعد دولة ودار المعز مهجورة ... فلما عمر بهاء الدولة داره بسوق الثلاثاء التي كانت معروفة بمؤنس ، فسح في أخذ شيء من آجر الاصطبلات ، فدب الخراب فيها ... ثم امتدت يد الجند الى أخذ آجرها ، ثم أقيم من ينقضها ويبيع آلاتها ، (١٢٧) .

(وهو معجمه الكبير المخطوط • ص ٦ و ٧٨٢ من ملحق المجلد الثاني) وتفسير الالفاظ الدخيلة في اللغة العربية للعنيسي (ص ٣١) .

(١٢٤) مناقب بغداد • ص ٢٦ .

(١٢٥) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٨ .

(١٢٦) وضعنا نقطا حيث اردنا طى بعض

الكلام .

(١٢٧) المنتظم ٨ : ٣١ .

ليس بين المراجع التي في يدنا ما يشير الى علو سقوف هذه الدار ، أو طرازها ، أو زخرفتها . وغاية ما انتهى الينا من ذلك ، خبر السقف الذي كان يعلو بيت المائدة ، وهو خبر طريف نقله ابن الجوزي في قوله : « وبعث بهاء الدولة [سنة ٤١٨ هـ - ١٠٢٧ م] لقلع السقف الساج المذهب من بيت المائدة ، وكانت قد أنفقت عليه أموال عظيمة ، فحملة الى مهرويان (١١٩) ليحوله الى دار المملكة بشيراز ، فلم يتم ذلك ، وبقي موضعه فهلك • وبذل في ثمنه من يحك ذهبه ثمانية آلاف دينار ، فلم يقبل الرجل » (١٢٠) .

وتلاه ابن الاثير (١٢١) فاختصر الخبر ، ثم ابن الشحنة (١٢٢) فزاده اختصارا .

ثامناً : الروشن

الروشن ، ويجمع على الرواشن والرواشين • لفظة فارسية معناها المضي (١٢٣) . وهو هنا منظرة

(١١٩) كذا ما في المطبوع ، وصوابه مهروبان بالباء الموحدة • وهي في موضعين : أحدهما على ساحل البحر بين عبادان وسيراف بليدة صغيرة • والثاني ناحية مشتملة على عدة قرى بهمدان (انظر معجم البلدان ٤ : ٦٩٩) ولعل الاولى هي المقصودة في نص ابن الجوزي .

(١٢٠) المنتظم ٨ : ٣١ .

(١٢١) الكامل ٩ : ١٣٦ .

(١٢٢) روضة المناظر في أخبار الاوائل

والاواخر (بهامش كامل ابن الاثير ٨ : ١٤٩ طبعة مصر) .

(١٢٣) الالفاظ الفارسية المعربة لادى شير

(ص ٧٣) والمساعد للاب أنستاس ماري الكرمل

قول ابن تغرى بردى مما لا حاجة بنا الى اعادته .
ان الشماسية ، تلك المحلة العامرة الزاهية ،
قال فيها ياقوت الحموى بعد ان عملت فيها يد
الدهر ودب اليها الخراب « ... » وباقى المحلة كله
صحراء موحشة يتخطف فيها اللصوص ثياب
الناس ! » (١٣٣) .

ومن طريف ما حكاه ابن الجوزى فى دمار
تلك البقعة واستيحاشها ، وزوال بهجتها وبهائها
قوله : « ... » وقد كانت (بغداد) على غاية من
الحسن والعمارات ، قال ابن هلال : كنت أركب
من دارى بباب المراتب (١٣٤) الى دار معز الدولة
بالشماسية ، فى الاسواق بين الظلال والمحال
والدروب ، وكذلك بالجانب الغربى ، والدور على
دجلة متقابلة ، وبساتينها متناهية ، وأنهارها
متشابكة ، وما فيها دار تخلو من الاغاني والافراح
فسبحان الدائم الذى لا يزول ملكه ، (١٣٥) .

ومن النصوص الثمينة الدالة على خراب هذه
الدار ، ما أورده ياقوت الحموى ، نقلا عن أبى
الفرج الاصبهاني ، قال : « ذكر (ابو الفرج
الاصبهاني) فى كتاب أدب الغرباء (١٣٦) من تأليفه
حدثنى صديق قال : قرأت على قصر معز الدولة
بالشماسية : يقول فلان بن فلان الهروى ، حضرت

ونظير ذلك ما أورده ابن الاثير فى حوادث
السنة المذكورة ، قال : « فيها نقضت الدار المعزية .
وكان معز الدولة ابن بويه بناها وعظمها ... وأول
من شرع فى تخريبها بهاء الدولة ، فانه لما عمر
داره بسوق الثلاثاء ، نقل اليها أنقاضها ...
ونقضت الآن وبيعت أنقاضها » (١٣٨) .

وهذه الخاتمة السوداء التى حلت بالدار
المعزية كانت موضوعا تحدث به المؤرخون . فان
بعض المراجع القديمة ذكرت انه « قد درست هذه
الدار من قبل سنة ستمئة ، ولم يبق لها أثر ، وبقي
مكانها دحلة تأوى اليها الوحوش ، وبقي شئ من
الاساس يعتبر به من يراه » (١٣٩) .

وأشار ابن عبد الحق البغدادى ، المتوفى
سنة ٧٣٩ هـ (١٣٣٨ م) الى ان « أثر هذه الدار
باق والصحراء التى فوقها دحلة طرفاء (١٣٠) ، (١٣١) .
فهى عبرة لمن اعتبر ، وما أكثر العبر فى
التاريخ !

ولا غرو ان من ابتغى تشييد مجد على أساس
من الظلم لا يعدم ان يقوم جماعة من المؤرخين من
بعده ويقولوا فيه قائلهم ويصرحوا بما ينم عن
كرههم له وشماتهم به ، كقول ابن كثير فى داره
انه « لا تمت فرحته بها » (١٣٢) . وقد سقنا آنفا

(١٣٣) معجم البلدان ٣ : ٣١٨ .
(١٣٤) من أجل أبواب دار الخلافة ببغداد
وأشرفها ، كانت الدور فيه غالية الاثمان عزيزة
الوجود فى أيام السلاطين ببغداد ثم تضاعف شأنها
من بعدهم ، راجع : معجم البلدان ١ : ٤٥١
والمراسد ١ : ١١٣ - ١١٤ .
(١٣٥) مناقب بغداد . ص ٣٣ - ٣٤ .
(١٣٦) هذا من الكتب الضائعة فى زماننا .

(١٣٨) الكامل ٩ : ١٣٦ وروضة المناظر
(بهامش الطبعة المصرية لابن الاثير ٨ : ١٤٩) .
(١٣٩) النجوم الزاهرة ٣ : ٣٢٧ - ٣٢٨ ؛
مرآة الجنان ٢ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ؛ شذرات الذهب
٢ : ٣ .
(١٣٠) ما فى المطبوع : فوقها دجلة طرفا .
وهو تحريف ، والوجه ما فى أعلاه .
(١٣١) المراسد ٢ : ١٢٤ .
(١٣٢) البداية والنهاية ١١ : ٢٣٧ .

- هذا الموضوع في سماء معز الدولة ، والدنيا عليه مقبلة ، وهيبة الملك عليه مشتملة ، ثم عدت اليه في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة (١٣٧) ، فرأيت ما يعتبر به اللبيب ، يعنى من الخراب « (١٣٨) » .
- وقد ذكرنا في كلامنا على « السقوف » خبر نقض السقف المذهب الذى كان يعلو بيت المائدة ، فلا داعى الى التكرار .
- ٩ - مراجع البحث :
- أخبار الراضى بالله والمتقى لله : للصولى (طبعة دن . القاهرة ١٩٣٥) .
- أخبار العلماء بأخبار الحكماء : للقفطى (طبعة لبرت . ليسك ١٩٠٣) .
- أخبار فطاركة كرسى المشرق من كتاب المجلد : لمارى بن سليمان (طبعة جسمندى . رومة ١٨٩٩) .
- الاغاني : لابی الفرج الاصبهاني (طبعة دار الكتب المصرية . القاهرة) .
- الالفاظ الفارسية العربية : لادى شير (بيروت ١٩٠٨) .
- الامتاع والمؤانسة : لابی حيان التوحيدى (طبعة أحمد أمين وأحمد الزين . القاهرة ١٩٣٩ - ١٩٤٤) .
- (١٣٧) قد يبدو هنا تناقض وما نعرفه عن وفاة أبى الفرج الاصبهاني . فان كثيرا من المراجع يقول انها كانت في سنة ٣٥٦ هـ . وقد أورد ياقوت هذا النص ليقرر أن سنة وفاة أبى الفرج مختلف فيها .
- (١٣٨) معجم الادباء ٥ : ١٥٠ طبعة مرجليوت .
- البداية والنهاية فى التاريخ : لابن كثير (القاهرة ١٣٥٨ هـ) .
- بغداد فى عهد الخلافة العباسية : تأليف لسترنيج ، ترجمة بشير فرنسيس (بغداد ١٩٣٦) .
- تاريخ ابن خلدون (بولاق ١٢٨٤ هـ) .
- تاريخ ابى الفداء (طبعة رايسكى . كوبنهاغن ١٧٨٩ - ١٧٩٤) .
- تاريخ بغداد : لابی بكر الخطيب البغدادي (القاهرة ١٩٣١) .
- تاريخ الطبرى (طبعة دى غويه . ليدن ١٨٧٩ - ١٩٠١) .
- تاريخ مختصر الدول : لابن العبرى (طبعة صالحاني . بيروت ١٨٩٠) .
- تاريخ مساجد بغداد وآثارها : لمحمود شكرى الالوسى (طبعة الاثرى . بغداد ١٣٤٦ هـ) .
- تاريخ اليعقوبى (طبعة هوتسما . ليدن ١٨٨٣) .
- تجارب الامم : لمسكويه (طبعة امدرود . القاهرة ١٩١٤ - ١٩١٥) .
- تفسير الالفاظ الدخيلة فى اللغة العربية : للنيسى (القاهرة ١٩٣٢) .
- تلخيص مجمع الآداب فى معجم الالقاب : لابن الفوطى (طبعة محمد عبدالقدوس القاسمى . لاهور ١٩٤٠) .
- خزائن الكتب القديمة فى العراق : لكوركيس عواد (بغداد ١٩٤٨) .
- دول الاسلام : للذهبي (حيدر أباد ١٣٣٧ هـ) .

- الديارات : للشابشتي (طبعة كوركيس عواد
بغداد ١٩٥١) •
- ذيل تجارب الامم : للوزير أبي شجاع
الروذراوري (طبعة امروز • القاهرة ١٩١٦) •
- رسوم دار الخلافة : لهلال الصابي
(مخطوط) •
- روضة المناظر في أخبار الاوائل والاواخر :
لابن الشحنة (بهامش الطبعة المصرية لكامل ابن
الاثير) •
- رى سامراء في عهد الخلافة العباسية :
للدكتور أحمد سوسة (بغداد ١٩٤٨) •
- نومر (مجلة) •
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن
العماد الجنبلي (القاهرة ١٣٥٠ هـ) •
- صلة تاريخ الطبري : لعريب بن سعد القرطبي
(طبعة دي غويه • لندن ١٨٩٧) •
- عجائب الاقاليم السبعة : لسهراب [ابن
سرايون] (طبعة مزيك [الكاملة] فينا ١٩٣٠ ،
طبعة لسترنج [الجزئية] لندن ١٨٩٥) •
- فتوح البلدان : للبلاذري (طبعة دي غويه •
لندن ١٨٦٦) •
- الفخرى : لابن الطقطقي (طبعة أهلورد •
غوتا ١٨٥٨) •
- الفهرست : لابن النديم (القاهرة ١٣٤٨ هـ) •
- الكامل في التاريخ : لابن الاثير (طبعة
ترنبرغ • لندن ١٨٦٧ - ١٨٧٦) •
- الكتاب (مجلة) •
- المجلة الآسيوية البريطانية (لندن) •
- مجلة غرفة تجارة بغداد •
- مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق •
- مرآة الجنان : لليافعي (حيدر آباد ١٣٣٧ -
١٣٣٩ هـ) •
- مراصد الاطلاع على أسماء الامكنة والبقاع :
لابن عبدالحق (طبعة جوينبل • لندن ١٨٥٣ -
١٨٦٤) •
- المساعد (وهو معجم لغوي) : للاب أنستاس
ماري الكرمللي (مخطوط محفوظ في دير الآباء
الكرمليين ببغداد) •
- مسالك الابصار : لابن فضل الله العمري
(المجلد الاول • طبعة أحمد زكي باشا •
القاهرة ١٩٢٤) •
- المشرق (مجلة بيروتية) •
- معجم الادباء : لياقوت الحموي (طبعة
مرجليوث • القاهرة) •
- معجم البلدان : لياقوت الحموي (طبعة
وستفلد • ليسك ١٨٦٦ - ١٨٧١) •
- معجم المراكب والسفن في الاسلام : لحبيب
زيات (بيروت ١٩٤٩) •
- المعلم الجديد (مجلة تصدرها وزارة المعارف
العراقية) •
- المقتطف (مجلة) •

- مناقب بغداد ثم منسوب الى ابن الجوزى ٣ - لماذا بنى هذه الدار ؟
 (طبعة الاثرى • بغداد ١٣٤٢ هـ)
 ٤ - موقع الدار •
 المنتظم : لابن الجوزى (حيدر اباد ١٣٥٧ -
 ١٣٦٠ هـ) •
 ٥ - بناء الدار وصفتها •
 ٦ - النفقة على تشييد الدار •
 النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة :
 لابن تغرى بردى (طبعة دار الكتب المصرية) •
 ٧ - مرافق الدار :
 تشوار المحاضرة : للتوخى (طبعة مرجليوث
 والمجمع العلمى العربى بدمشق • القاهرة -
 دمشق ١٩٢١ - ١٩٣٠) •
 الوزراء والكتاب : للجهشياري (طبعة
 البابى الحلبي : القاهرة ١٩٣٨) •
 ٨ - خراب الدار واندثارها •
 وفیات الاعيان : لابن خلكان (بولاق ١٢٧٥ هـ)
 ٩ - مراجع البحث •
 « محتويات البحث »
 ١ - تمهيد •
 ٢ - نبذة فى حياة معز الدولة •

الرُّبْطُ البَغْدَادِيَّةُ

وأثرها في الثقافة الإسلامية

مقدمة لغوية تاريخية :

وجادل فيه ، وحارب من أجله ، والتقدير « حافظ غيره ، ودافعه وحاماه ، وجادله وحاربه » ، ومنه قوله تعالى « وصابروا وربطوا ، أي غالبوا غيركم من أعدائكم » ، في الصبر والربط .

وقد أطلق الرباط في مبدأ الاسلام على رباط الخيل ، أخذنا من قوله تعالى في سورة الانفال ، « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ، ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم ، وآخرين من دونهم ، لا تعلمونهم ، الله يعلمهم ، (٢) .

ومنه أخذت المراقبة أي ملازمة ثغر العدو ، بارتباط الخيل في الغالب ، للغزو أو الدفاع ، وهي بالبداية مغالبة للعدو في ربط الخيل ، وفي القاموس « والمراقبة أن يربط كل من الطرفين خيولهم في ثغره » ، وكل معد لصاحبه ، فسمى المقام في الثغر رباطا ، ، وقد جاء في سيرة أبي نواس الشاعر ، ان أباه كان من جند مروان الحمار ، من أهل دمشق ، وكان قدم الاهواز للرباط (٣) ، ثم سمي الموضع

الربط جمع كثرة للرباط ، وجمع الفلة له هو « الاربطة » ، وقد يجمع الرباط على رباعات ، قياسا وسماعا (١) ، ولكن جمع المذكر جمع تكسير ، مع امكان الجمع السالم ، من شأن العروبة . واذ كانت الربط البغدادية ، مجاوزة عدتها للعدد الأدنى ، أي ما بين الثلاثة والعشرة ، اتخذت « الربط » في عنوان البحث مريدا مجاوزتها للعشرة .

والرباط في الاصل مصدر الفعل « رابط » ، أي غالب غيره في الربط ، ولا بد أن يكون هذا الضرب من الفعل « متعديا » على ما يقول البصريون ، و « واقما » على ما يقول الكوفيون ، ولكن مفعوله يحذف أحيانا ، لكونه معلوما بالبداية ، كما نرى في « حافظ على الشيء » ، ودافع عنه ، وحامى عنه ،

(١) تاريخ الطبري سنة ١٧٨ ص ٦٢ من طبعة مصر الاولى وكتاب الوزراء للجهشياري « ص ١٤٧ » من طبعة الصاوي والصحاح للجوهري والمنتظم « ج ٨ ص ٢٧ » ومفاتيح العلوم « ص ١٣٧ » من طبعة مصر ورحلة ابن بطوطة « ج ١ ص ١١٨ » من طبعة مصر .

(٢) سورة الانفال « الآية ٦٠ » .
(٣) المجموع اللغيف « نسخة باريس »
و ١٤ « راجع « تونس » من معجم البلدان »

الرباط الى معنى « خانقاه » و « خانكاه » بالفارسية وصارت المراقبة الى عبادة الصوفية وتزهدهم ، فالخانقاه دار لسكنى المتصوفة ، موقوفة عليهم للاقامة والعبادة والتزهد ، والطعام واللباس ، وجاء فى مناقب النقشبندية « الخانقاه فارسية بمعنى الزاوية أى الخانقاه خارج المدن » ص ١١٢ ، ولا بد لكل خانقاه من وقف ، لاستدامة عيش الصوفية والاضافة فيه ، واستمرار حصول الثواب للواقف ، وقد شاعت تسمية « خانقاه » ، لهذا الضرب من العمارات الخيرية ، فى بلاد الفرس والشام ومصر ، أما العراق فاختار « الرباط » اللفظ العربى الصريح ، وكذلك الحجاز لشدة اتصاله السياسى بالعراق فضلا عن الاتصال الدينى ، وصارت لفظة « خانقاه » بالكاف الفارسيق فى الشام أشيع من الخانقاه ، وأصبحت المراقبة فى قوله تعالى فى سورة آل عمران ، « يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ، واتقوا الله لعلكم تفلحون »^(٦) ، يراد بها مراقبة النفس الامارة بالسوء ، والمجاهدة لها ، وقتال شهواتها ، وهذا من التفسير النادر ومنع كونه كذلك نجد بين اللغويين من يوجهه ، كقول مؤلف القاموس المحيط ، وقد نقلنا بعضه آنفا :

« أو معناه انتظار الصلاة بعد الصلاة ، كقوله - صلى الله عليه وسلم - : فذلكم الرباط » ، يعنى بذلك ما نسب اليه صلوات الله عليه ، وهو قوله « ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات : اسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط »

(٦) سورة آل عمران « الآية ٢٠٠ » .

الذى تربط فيه الخيل « رباطا » من باب التلازم والمجاورة ، وقد ذكروا ان اسماعيل بن أحمد ملك السامانية بخراسان بنى الربط فى المفاوز وأوقف عليها الاوقاف ، وكان كل رباط يسع ألف فارس (النجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٦٣) ، وقال ابن السمعاني فى نسب « الرباطى » : « هذه النسبة الى الرباط ، وهو اسم لموضع تربط فيه الخيل ، وعرف بالغزاة ، لانهم اذا نزلوا فى نجر ، أقاموا فى وجه العدو دفعا لكيدهم وقتكهم بالمسلمين ، فيقال لذلك الموضع الرباط ، قال الله تعالى : ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله »^(٤) ، ١ هـ وبالرباط سمي حصن صغير ، فى جزيرة بأسفل السنغال « الرباط » وذلك فى أوائل أيام المرابطين المعروفين بالملثمين ، فى القرن الرابع للهجرة ، وبنى الملك المنصور الموحدى المصمودى فى القرن السادس الهجرى ، مدينة بمراكش سماها « رباط الفتح »^(٥) ، وهى التى تعرف فى براقى الحوادث الاخيرة بالرباط ، وكان لزبيدة فى بدجستان بايران رباط أمرت ببنائه هناك . وكانت الربط فى أكثر الثغور الاسلامية التى كان عدوان الاعداء متوقع النفوذ منها ، فهى تتغير بتغير الدول والازمان ، وتعاقب الزيادة والنقصان ، هذا هو الرباط القديم بمعنييه الاصلى والاصطلاحي ، وكانا من مستلزمات الاسلام فى الغزو والدفاع ، الا أن الغزو انقطع الا قليلا بل نادرا منه ، كما كان سيف الدولة يفعل ، ثم انزوى فى ميفارقين ، والدفاع تضائل ، فذهب هذان المعنيان فى الشرق ، وصار

(٤) الانساب فى « الرباطى » .

(٥) المعجب فى اخبار المغرب لعبد الواحد

المراكشى « ص ٢٠٩ » .

الفيومي في المصباح المنير « والرباط اسم [والمشهور مصدر] من رابط مرابطة من باب قاتل ، اذا لازم ثغر العدو ، والرباط الذي يبنى للفقراء مولد ، ويجمع في القياس ربط بضمين ، ورباطات » . وقد ذكرت أن أربطة جمعه للقلة . والفقراء في عبارة الفيومي يراد بها « المتصوفة » ، لانهم فقراء في الحقيقة والمجاز ، فأما في الحقيقة ، فلأنهم يعيشون على الوقف والبر والاحسان ، وأما المجاز فلأنهم فقراء الى الله تعالى ، والواحد منهم « فقير » .

وأكثر ما يطلق « الخانقاه » ومرادفه « الرباط » ، على العمارة الخيرية في المدن ، فان كان ذلك في القرى والضياح والبرية سمي « زاوية » ، قال تاج الدين السبكي « وغالب الزوايا في البراري » (٩) ، وقد يتعاقب الاسمان على المعنى تجوزا ، كما جاء في كتاب الحوادث ، من تسمية زاوية الشيخ محمد ابن السكران ، على الخالص العتيق قرب الراشدية « بالرباط » ، قال مؤلف الحوادث في حوادث سنة « ٦٦٧ هـ » .

« وفيها توفي الشيخ الصالح الزاهد محمد بن السكران ودفن في رباط بناحية - المباركية - من الخالص ، بالجانب الشرقي من بغداد ، وبنى عليه قبة ، وعمل عليه ضريح من الخشب » (١٠) ، وقد سمي ابن عبدالحق البغدادي في المراصد وابن القوطي في معجم الالقب هذا الرباط « زاوية » ، على ما اشتهرت به ، قال في مراصد الاطلاع

فذلكم الرباط ، قال الزمخشري « الرباط : المرابطة وهي لزوم الثغر ، شبه ذلك بالجهاد في سبيل الله » (٧) ، ولكنه لم يذكر هذا المعنى للرباط في تفسيره للآية المقدم ذكرها بل قال « اصبروا على الدين وتكاليفه ، وصابروا أعداء الله في الجهاد ، أي غالبوهم في الصبر على شدائد الحرب ، لا تكونوا أقل صبرا منهم وثباتا » . والمصابرة باب من الصبر ، ذكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه ، تخصيصا لشدته وصعوبته . ورابطوا : [أي] وأقيموا في الثغور ، رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو ، قال الله عز وجل « ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم : من رابط يوما وليلة في سبيل الله كان كعدل صيام شهر وقيامه لا يفطر ، ولا ينقل عن صلاته الا لحاجة » (٨) .

ومن اللغويين من ذكر المعنى المولد للرباط والمعنى القديم ، قال الجوهري في الصحاح « والرباط : المرابطة وهو ملازمة ثغر العدو ، والرباط ، : واحد الرباطات المبنية ، ورباط الخيل مرابطتها ، ويقال الرباط : الخيل الخمس وما فوقها ، قال بشير بن أبيي :

وان الرباط النكد من آل داحس

أبين فما يفلحن يوم رهان

ويقال : لفلان رباط من الخيل كما تقول تلاد وهو أصل خيله » ، فقوله « والرباط واحد الرباطات المبنية » هو المعنى المولد للرباط ، قال

(٧) الفائق « ج ٢ ص ٤٠٥ » من الطبعة المصرية .

(٨) الكشف « ج ١ ص ١٨٣ » من الطبعة المصرية الاولى .

(٩) معيد النعم ومبيد النقم « ص ١٢٦ » من طبعة مصر .

(١٠) الحوادث المعروفة بالحوادث الجامعة « ص ٣٦٤ » .

« وأولية انشاء هذا الضرب من البنيان الخيرية مختلف فيها ، ففي كتاب الاوائل لعلاء الدين علي دده السكتواري أن أول خانقاه بنيت للصوفية زاوية بالرملة وهي بقرب القدس ، بناها أمير النصارى حين استولى الفرنج على الديار وذلك انه رأى طائفة من فقراء الصوفية وألفتهم فى طريقهم فسأل عنهم ما هذه الالفة والصحبة والاخوة الخاصة بينكم ؟ فقالوا : الالفة والصحبة طريقتنا فقال لهم : أبنى لكم مكانا نظيفا وأوقف عليه [وقفا] ، قال « فافهم سر قول رسول الله - ص - ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر » (١٦) .

ومن المعلوم أن الفرنج المعروفين بالصليبيين استولوا على فلسطين ومنها الرملة فى أواخر القرن الخامس للهجرة ، فان نحسب أن أميرهم بنى الزاوية للصوفية فى ذلك الزمان الذين فتحوا فيه فلسطين فلن يتقدم تاريخ الانشاء على أواخر القرن الخامس ، وهذا قول باطل ورأى فائل ، لان المسلمين بدؤوا ينشئون الربط للصوفية قبل هذا التاريخ بكثير ، فقد جاء فى التاريخ أن الشيخ أبا عبدالله الحسين بن أحمد ابن البيطار الفقيه الشافعى النحوى المتطبب توفى بشيراز سنة « ٣٦٣ » هـ ودفن فى خانقاهه (١٧) ، وأن الشيخ أبا أحمد الحسن بن علي الصغير الشيرازى كان يستقى الماء ويكنس الرباط كالصبي الصغير وأوصى عند موته بمرقته ومنديله لصبيان الرباط ، وتوفى سنة

(١٦) الاوائل « نسخة باريس برقم ٢٠٧٩ ورقة ١٠ » وتلك النسخة معزوة تأليفها الى المولى على قارىء (كذا) .

(١٧) شد الازار فى حط الاوزار عن زوار المزار لمعين الدين أبى القاسم الجنيد الشيرازى « ص ١٠٧ » .

« والزاوية ببغداد قرية من قرى الخالص كان فيها زاوية الشيخ محمد بن السكران - رحمه الله - يطعم من يجتاز به » (١١) ، واطعام المسافرين من خصائص الزوايا .

وقد اقتحمت كلمة « الرباط » مصر مع وجود « الخانقاه » كرباط عز الدين الافرم خارج القاهرة (١٢) . وأحيانا مع شىء يسير من الاختلاف فجعلت اسما لخانقاه المتقاعدين من الجنود والعاجزين من الناس كرباط ركن الدين بيرس الجاشنكير قال المقرئى فى وصف خانقاه الامير المذكور « ان هذه الخانقاه من جملة دار الوزارة الكبرى وهى أجل خانقاه بالقاهرة بنيانا ، وأوسعها مقدارا وأتقنها صنعة بناها الملك المظفر ركن الدين بيرس الجاشنكير قبل أن يلى السلطنة وهو أمير فبدأ فى بنائها فى سنة « ٧٠٦ » هـ وأتمها فى سنة « ٧٠٩ » هـ وبنى بجانبها رباطا كبيرا يوصل اليه من داخلها وجعل بجانب الخانقاه قبة بها قبره وقرر بالخانقاه أربعمئة صوفى وبالرباط مائة من الجند وأبناء الناس الذين قعد بهم الوقت ، (١٣) . وقد جمع « الخانقاه » تكسيرا على « خوانق » (١٤) وقياسه فى التصحيح خانقاهاات وجمع « الخانكاه » على « الخوانك » (١٣) فى التكسير وخانكاهاات فى التصحيح .

- (١١) الزاوية من المراصد وقال ابن الفوطى « محبى الدين ابو الفقراء محمد بن عبد العزيز السكران الخالصى والزاوية المنسوبة اليه هى طراز العراق » (الترجمة ٨٤٤ من الميم) ج ٥ .
- (١٢) النجوم الزاهرة « ج ٨ ص ٨١ » .
- (١٣) النجوم « ج ٨ ص ١٧٤ » .
- (١٤) معيد النعم « ص ١٢٥ » وطبقات الحفاظ « ج ٣ ص ١٢٦ » وصبح الاعشى « ج ٣ ص ٣٦٨ » .
- (١٥) السلوك « ج ١ ص ٧٤٢ » .

البدیهی ان سنة بناء الرباط كانت قبل وفاته بمقدار من السنين • وفي « الرباطی » من الانساب واللباب فوائد فی معرفة تاريخ الربط •

وقد تباينت أقوال المسلمين فی الصوفية قديما وحديثا ولم يخل الشعر والنثر من ذكرهم لهم أو عليهم بحيث لو جمع ذلك لآلف منه مئات أوراق ولسنا فی سبيل أن نجتمع مدحهم وذمهم بل نريد أن نذكر أنهم كانوا طبقة اجتماعية لها أثر فی السيرة الاجتماعية الاسلامية من حيث الديانة والاخلاق والاعمال والثقافة بل تميزهم عن الناس فی لباسهم من لبسهم الثياب البيض والمركعات من الجيب والعمائم الخاصة بهم ، وحلق فريق منهم لرؤوسهم ولحاهم كالقنندرية ، ولسنا أيضا من الذين يقسون عليهم ولقد جاء فی أخبار هولاء أنه لما كان بصحراء حران وقف له جمع من الفقراء القنندرية فقال نصير الدين الطوسي : ما هؤلاء ؟ فقال : فضلة فی العالم ، فأمر هولاء بقتلهم فقتلوا • وسأله عن معنى قوله فضلة ، فقال نصير الدين : الناس أربع طبقات بين اماره وتجارة وصناعة وزراعة ، فمن لم يكن منهم كان كلاً عليهم « (٢٢) » ، ولا شك فی أن نصير الدين عد نفسه من ذوى الامارة مع أنه عالم واغل عليها ، وقد نسي طبقة العلماء الذين هو منهم • ولیت شعري لو كان سأله هولاء : من أى الطبقات كنت لما ألحقناك بدولتنا ما كان جوابه ؟ ومن الذين يعتد بهم الصوفية الشيخ معروف الكرخي المجمع على زهده وفي الحق أن المتصوفة كسائر الاصناف فيهم الخير الصادق العابد المؤثر وفيهم المنافق

(٢٢) الحوادث « ص ٣٤٣ »

« ٣٨٧ » هـ بشيراز أيضا (١٨) • وأن الشيخ أبا الحسن علي بن ابراهيم البصري المتوفى سنة « ٣٧١ » هـ بني له رباط مقابل جامع المنصور (١٩) • فالخائفاء والرباط على اتحادهما فی الحقيقة كانا معروفين فی العراق وبلاد العجم منذ أواسط القرن الرابع فی الاقل وأین أواسطه من أواخر القرن الخامس ؟ فان احتج للقائل المذكور بأنه أراد الاولى فی بلاد الشام قيل له : ولا فی بلاد الشام ، فقد بنى أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمى السميساطى الدمشقى بلصق جامع دمشق « خانقاها » وقفها على فقراء المؤمنين والصوفية وأهل القرآن ووقف عليها أوقافا فی أوائل القرن الخامس لانه توفى سنة « ٤٥٣ » هـ قال ابن العماد فی وفیات السنة المذكورة « وفيها أبو القاسم السميساطى واقف الخائفاء قرب جامع بني أمية بدمشق ••• علي بن محمد بن يحيى السلمى الدمشقى ••• » (٢٠) وذكره ابن السمعاني وغيره كصاحب القاموس (٢١) ، وفوفاته وقعت قبل قدوم الفرنج الصليبيين بثمان وثلاثين سنة • ومن

(١٨) المرجع المذكور « ص ٤٧ - ٨ » •

(١٩) المنتظم « ج ٧ ص ١١٠ - ١ » ومن اقدم الربط بالبصرة « رباط الفضل بن جعفر الصوقى » ذكره الخطيب البغدادي فی ترجمة ابنه أبى بكر محمد بن الفضل « ج ٣ ص ١٥٣ » قال « وكان أبوه شيخ الصوفية فی وقته وله بالبصرة رباط ينسب اليه بالقرب من مسجد الجامع » وذكر أن محمدا توفى سنة « ٤١٠ » فعلى هذا تكون وفاة أبيه تقريبا فی أواسط القرن الرابع •

(٢٠) معجم البلدان فی « سميساط » والشذرات « ج ٣ ص ٢٩١ » •

(٢١) الانساب ومعجم البلدان والقاموس فی

« سميساط » •

الكاذب في عبادته المرائي بها ولكن أكثرهم من الصنف الاول وكان في هؤلاء علماء وفضلاء وشعراء وحكماء وفقهاء لهم آثار جميلة في الثقافة الاسلامية عامة والثقافة الادبية وسنذكر نماذج منها • والكلام لهم وفيهم مبسوط في معيد النعم « ص ١١٩ » وغيره •

أما الربط البغدادية فأقدمها « الرباط » المعروف برباط الزوزني ، وكان مقابلا لجامع المنصور في أرض مدينة لسلام والظاهر أنه بنى في قطعة من أرض الجامع تعرف بدار القطان ، قال الخطيب البغدادي في الكلام على جامع المنصور « وكانت الصلاة في الصحن العتيق الذي هو الجامع حتى زيد فيه الدار المعروفة بالقطان وكانت قديما ديوانا للمنصور فأمر مفلح التركي بنائها على يد صاحبه القطان فنسبت اليه وجعلت مصلى للناس وذلك في سنة ستين أو احدى وستين ومائتين » (٢٣) • استبدلت على ذلك بما ذكره أبو حيان التوحيدي من أن أبا الوزير الصوفي كان يقطن بدار القطان عند

جامع المنصور (٢٤) ، يعني الرباط الذي سمي بعد ذلك « رباط الزوزني » وكان في الاصل رباطا لأبي الحسن علي بن ابراهيم البصري الزاهد المتوفى سنة « ٣٧١ » هـ قال ابن الجوزي : بلغني أنه كبرت سنة فصعب عليه المجيء الى الجامع فبنى له الرباط المقابل لجامع المنصور ثم عرف بصاحبه الزوزني (٢٥) ، والزوزني صاحبه الذي أضيف اليه الرباط هو أبو الحسن علي بن محمود بن ابراهيم الصوفي المتوفى سنة « ٤٥٩ » هـ ودفن بباب الرباط (٢٦) • وقد اتخذ الموضع الذي دفن فيه مقبرة للصوفية عصورا طويلة ، ثم استولى عليها واذ لم يبق لجامع المنصور ولا للرباط أثر صعب تعيين موضع الرباط ، ولكننا بالتحديد العام الذي يجعل مدينة المنصور أقرب الى الكاظمية منها الى بغداد الجديدة نستطيع أن نقول ان موضع الرباط كان على التحقيق فوق أرض المنطقة الخالية بمسافة غير قليلة بالنسبة الى ما بين الكاظمية وبغداد ، فهناك مخلة باب البصرة وبلصقها من الشمال جامع المنصور ورباط الزوزني •

اثر الربط في الثقافة

الاسلامية

وقد عنيت جماعة من أهل التحقيق والبحث بتاريخ التربية والتعليم والتهديب والتثقيف في الاسلام ، وقد فصلوا القول في معاهد التعليم وتطوره وتطورها وكتبوا في أثر المساجد والمدارس (٢٣) تاريخ بغداد « ج ١ ص ١٠٨ » وراجع مختصر مناقب بغداد « ص ٢٠ - ٢١ » •

والكتائب • وغفلوا عن معاهد ثقافية كان لها أثر

(٢٤) الامتاع والمؤانسة « ج ٢ ص ١٦٧ » •
 (٢٥) المنتظم « ج ٧ ص ١١٠ » •
 (٢٦) الانساب في « الزوزني » والخطيب « ج ١٢ ص ١١٥ » والمنتظم « ج ٨ ص ٢١٤ »
 والشذرات « ج ٣ ص ٢٨٨ » ومصارع العشاق « ص ١١٩ » من الطبعة المصرية •

ممن تولوا رعاية الكتب بالربط إلا انى اكتفيت
بذكر واحد منهم خثية الاملال .

وكانت فى رباط السيدة زمرد خاتون أم
الخليفة الناصر لدين الله بالمحلة المأمونية التى هى
اليوم محلة عقد القشل والهيثاويين وصبايغ الآل،
خزانة كتب جليلة فى دار كتب الرباط ، منها كتاب
« الفنون » لابی الوفاء علي بن عقيل البغدادى
الفقيه الاديب المتوفى سنة ٥١٣ هـ ، وقد اختلفت
الاقوال فى عدة مجلداته ، وأوصلها شمس الدين
الذهبي فى طبقات القراء ، الى أربعمئة وسبعين
مجلدا^(٢٨) ، وقال سبط ابن الجوزى : هو مائتا
مجلدة ، جمعه طول عمره ، واختصر منه جدى
أبو الفرج ابن الجوزى ، عشر مجلدات ، فرقها
فى تصانيفه ، وقد طالعت منه فى بغداد فى وقف
كتب رباط المأمونية ، نحوا من سبعين مجلدة ،
وفيه حكايات ومناظرات وغرائب وعجائب
وأشعار^(٢٩) ، وذكر شيئا منه من القصص الغريبة
التى فيه . وكان فى هذا الرباط قسم من كتب
ابن الخشاب ، قال عبداللطيف البغدادى ، الاديب
المؤرخ المتفلسف « قرأت على ابن عبيدة الكرخي ،
كتبا كثير ، منها كتاب الاصول لابن السراج ،
والنسخة فى وقف ابن الخشاب برباط
المأمونية^(٣٠) ، وابن الخشاب أديب نحوى مشهور
لم يطبع له الا نقده لمقامات الحريري ، وكان
مستهترا بجمع الكتب ، ذكر ابن النجار انه لم

جميل فى تنمية الثقافة فى أضرب من ضرورها ، وفى
نشرها فى العالم الاسلامى وتلك المعاهد هى الربط
التى واحدها الرباط ، وقد ذكرت فى مقدمة
بحشى عن الربط البغدادية ، اشتقاق هذا الاسم
وبينت معناه وأطواره مع تغير الازمان وتبدل
الدهور وتعاقب القرون .

ان دور العبادة والزهد التى كانت تسمى
بالعراق وبعض الاقطار الاسلامية « الربط » لم
تكن دورا مقصورة على التعبد والزهد بل كانت
أيضا مواضع للتأليف والتصنيف والاقراء
والتثقيف ، والاجازة والمحاضرات ، ونحن اذ
نتحدث عن ربط بغداد ، انما نذكر نموذجا لما
هو فى العالم الاسلامى من أقصاه الى أقصاه منذ
أواسط القرن الخامس الى القرون المتأخرة .
وكان من عادة واقف الرباط ان يجعل فيه وقفا
من الكتب للمطالعة والانتساخ والمراجعة
والاستشهاد ، وكان لخزائن الكتب فى الربط قوام
يتولون خزنها وصيانتها ومناولتها وترتيبها ، فقد
ذكر منهم ابن النجار المؤرخ البغدادى الكبير
أبا الحسن علي بن أحمد المؤدب المقرئ ، شيخا
من أهل باب البصرة ، محلة كانت فوق المنطقة بين
الكاظمية وبغداد ، كما ذكرنا ، وقال : كان يتولى
خزانة الكتب برباط الزوزنى عند جامع المنصور
غربى بغداد ، وقال فى سيرته « سمع الحديث
النبوى منه جماعة من المتصوفة برباط الزوزنى
وختم عليه خلق كتاب الله ، ورأيت فيه ، وسأله
أن يجيز لى الرواية عنه فأجاز لى وكتب خطه
بذلك سنة ٥٩٢ هـ^(٢٧) . وبين يدي تراجم غيره
(٢٧) التاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة
المجمع المصورة ، ورقة ١٥٣ - ٤ » .

(٢٨) معرفة القراء الكبار على الطبقات
والاعصار « نسخة باريس ٢٠٨٤ ورقة ١٣٩ » .
(٢٩) مرآة الزمان « ج ٨ ص ٨٤ » .
(٣٠) عيون الانباء فى طبقات الاطباء
« ج ٢ ص ٢٠٣ » .

كتاب نقض القرآن • فقال له أخطأت في غسله ، فعجب الجماعة منه وتغامزوا عليه ، واستشاط أحمد بن هبة الله الخازن ، وقال له : مثلك ينهى عن مثل هذا يعني أنه رجل مسلم ، مؤمن ومدرس بالنظامية ، قال : نعم لا يخلو أن يكون هذا الكتاب مثل القرآن أو خيرا منه ، أو دونه ، فإن كان مثله أو خيرا منه ، وحاشي لله أن يكون ذلك ، فلا يجب أن يفرط في مثله ، وإن كان دونه ، وذلك ما لا شك فيه ، فتركه معجزة للقرآن فلا يجب التفريط فيه [أيضا] ، فاستحسن الجماعة قوله ووافقه ابن هبة الله على الحق وسكت (٣٣) •

فهذه محاضرة من المحاضرات ، التي كانت تجري في الربط ، ولا أعني بالمحاضرة المعنى المصرى ، فهذا معنى جديد • ومما نذكره في الاستشهاد ، خزانة كتب رباط الاخلاطية ، السيدة سلجوقى خاتون المتصل بتربتها ، فقد كانت الخزانة مشتركة بين الرباط والتربة ، وكان فيها كتاب الدول فى التاريخ لعلي بن فضال ، الفرزدقي القيروانى من أهل القرن الخامس للهجرة ، قال ياقوت : رأيت فى الوقف السلجوقى ببغداد ، من كتاب الدول ثلاثين مجلدا ، ويعوزه شيء آخر (٣٤) • وقال كمال الدين عمر بن العديم مؤرخ حلب ، وفقهها ورسول ملوكها الى الخلفاء ، فى ترجمة « الاعسر بن مهارش الكلابى » من تاريخه بغية الطلب فى تاريخ حلب : انه فارس شاعر أعرابى ، قدم حلب على سيف الدولة ابن حمدان ، وحكى له حكاية عشقة لصيقل بنت

يمت أحد من أهل العلم وأصحاب الحديث الا كان يشتري كتبه كلها ، فحصلت أصول المشايخ عنده ، وذكر عنه أنه اشترى يوما كتبا بخمسمائة دينار ، ولم يكن عنده شيء منها ، فاستمهل أهلها ثلاثة أيام ، ونادى على داره فبلغت خمسمائة دينار ، فنقض ساجها وباعه بخمسمائة دينار ، ووفى ثمن الكتب وبقيت له الدار ، ولما مرض أشهد على نفسه بوقف كتبه ، ففترقت وبيع أكثرها ، ولم يبق الا عشرها (٣١) ، وهذا الخبر الاخير أعنى خبر تفرقها وبيع أكثرها ، يقفنا على كيفية وصول الاصول لابن السراج ، الى رباط السيدة زمرد خاتون ، وكان ذلك عقابا له ان صح العقاب فى الدنيا فقد ذكرُوا انه كان اذا أحضر سوق الكتب ببغداد وأراد شراء كتاب ، غافل الناس وقطع منه ورقة ، وقال : انه مقطوع ، ليأخذه بئس بخس ، وكان اذا استعار من أحد كتابا وطالبه به ، قال له : دخل بين الكتب فلا أقدر عليه (٣٢) • وكان فى دار الكتب برباط المأمونية كتاب الفصول والغايات ، لابي العلاء المعرى الذى طبع منه جزء واحد قال ياقوت الحموى : حدثنى محب الدين ابن التجار قال : حضر الوجيه النحوى بدار الكتب التى برباط المأمونية ، وخازنها يومئذ أبو المعالى أحمد ابن هبة الله ، فجرى حديث ابى العلاء المعرى ، فذمه الخازن المذكور ، وقال : كان عندى فى الخزانة ، كتاب من تصانيفه ففسلته • فقال له الوجيه : وأى شيء كان هذا الكتاب ، قال : كان

(٣١) ذيل طبقات الحنابلة « نسخة الارقاف ، ورقة ٢١٤ » •

(٣٢) مختصر الجزء السابع من معجم الادباء « ج ٧ ص ٢٨٦ » •

(٣٣) معجم الادباء « ج ٦ ص ٢٣٥ » •

(٣٤) معجم الادباء « ج ٥ ص ٢٩٠ » •

طراد بن خثيم الاسدي، فاستحسن سيف الدولة خبره، وزوجه اياها وأحسن اليهما، قرأت الحكاية في مجموع عتيق مكتوب في أيام سيف الدولة، أو قريب من عصره، وشاهدتها في المجموع، على الصورة التي أذكرها بخط بعض الإخباريين، في جزء وقفت عليه في وقف الامام الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس أحمد بالخلاطية، في الجانب الغربي ببغداد^(٣٥)، يعني بذلك ربط سلجوقي خاتون وتربتها.

فليتأمل المتأمل، كيف لم يستغن هذا الاديب الكبير، والمؤرخ الشهير، والفقيه الخير، عن زيارة دار الكتب برباط السيدة الاخلاطية، قال سبط ابن الجوزي في ترجمة الناصر لدين الله «وتقل الكتب السنية بالخطوط المنسوبة، والمصاحف الشريفة، الى المدرسة النظامية، ورباط الاخلاطية، والرباط الذي الى جانب تربة والدته زمرد خاتون، يعني التربة المعروفة اليوم بزيادة، والى رباط الحريم [الطاهري] وغير ذلك»^(٣٦)، وقال ابن القفطي في ترجمة الحكيم أبي الرشيد مبشر بن أحمد الملقب برهان الدين «هذا رجل في زماننا الاقرب ببغداد، كان أوحد في زمانه، فاضلا كثير المعرفة بالحساب وخواص الاعداد، والجبر والمقابلة، وعلم الهندسة والهيئة، وقسمة التركات، وحوى من سائر العلوم طرفا، وكان يقرأ عليه ويؤخذ عنه، ولم يزل متصدرا لذلك، وتميز في أيام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد، وقرب منه وأعتمده، في اختيار الكتب، التي وقفها

(٣٥) بغية الطلب «نسخة باريس ٢١٣٨ ورقة ١٧٠».

(٣٦) مرآة الزمان «ج ٨ ص ٦٣٧».

بالرباط الخاتوني السلجوقي، وبالمدرسة النظامية وبدار المسناة [يعني القصر العباسي] فانه أدخله الى خزائن الكتب، بدار الخلافة وأفرده لاختيارها»^(٣٧).

وقال ابن الفوطي في معجم الالقب في ترجمة «فخر الدين أبي الربيع سليمان بن أحمد السلمي الدمشقي الاديب الكاتب» «نزى ببغداد، قدم ببغداد واستوطنها، وكتب على جماعة من الكتاب بها يعني الخط، ورأيت لما قدمت مدينة السلام، وله مكتب يجتمع اليه فيه أولاد الاكابر، لتحرير الخط، وكتب الكثير [من الكتب]، وكان حسن الاخلاق جميل الصحبة، وقد فوضت اليه خزانة الكتب بالرباط المستجد، وله شعر حسن أشدني لنفسه بخزانة الكتب:

ان كيان نأى ففى فؤادى جلا

ظبي بجفاه عقد صبرى حلا

بالحسن له خالقه قد حلى

لكن دمي فى شرعه قد حلا^(٣٨)

وهذا من الدوييت، وليس فيه ما يوصف بالحسن، لان معناه مبتذل، مستفاد من قوافيه الجناسية فهي الموحية به. وقال ابن الدبشي المؤرخ في ترجمة أبي العباس أحمد بن ابراهيم القيسي من أهل جزيرة قيس ببحر البصرة، قال «قدم بغداد حاجا، ونزل رباط بهروز ولقيته به، وكان شيخا متميزا، يحفظ نواد وأشعارا، كتب عنه أناشيد أملاها علينا من حفلة منها لبعض شعراء عمان:

(٣٧) اخبار الحكماء «ص ١٧٧» من الطبعة

المصرية.

(٣٨) معجم الالقب «ج ٤ ص ٢٥٣».

الفجاءة • فأمرني أن أصرف بصري^(٤١) .
ومن أخبار التحديث بالحديث النبوي في
الربط ما ذكره أبو الفرج ابن الجوزي ، من أنه
سمع الحديث برباط بهروز علي شيخ الرباط أبي
نصر أحمد بن منصور الهمداني الصوفي المتوفي
سنة « ٥٣٦ هـ »^(٤٢) ، وما ذكره ابن الديبشي من
أن أبا شجاع محمد بن المنجح الواعظ الصوفي
الشافعي البغدادي المتوفي سنة « ٥٨١ هـ » كان قد
خرج عن بغداد مدة ، ثم عاد إليها وأقام بالرباط
الارجواني بدرب زاخي ، الذي قلنا انه شارع
المحاكم أي شارع المتبى ، أقام على قدم التصوف
ويفتي ويحدث ، ويشد شعره أحيانا ، فمن ذلك
سلام على وادي الفضا ما تناوحت
على ضفتيه شمال وجنوب
أحمل أنفاس الخزامى تحية .
إذا آن منها بالعشي هبوب
لعمري لئن شطت بنا غربة النوى
وجالت صروف دوننا وخطوب
وبدنا ريب الزمان وخيلت
أياس تلاقىكم الى شعوب
فما كل رمل جثته رمل عالج
وما كل ماء عمت فيه شروب
رعى الله هذا الدهر كل محاسني
لديه وان أكثرتهن ذنوب
وقوله أيضا :

عذيري من زمن كلما
شدت عرا أمل حلتها

(٤١) تاريخ ابن الديبشي « نسخة باريس
٥٩٢١ ورقة ١٢٠ » .

(٤٢) المنتظم « ج ١٠ ص ٩٩ » .

إذا الجهد لم يسعد فجد الفتى تعب
وأبطل سعي سعي من جد في الطلب
فكم ضيعة ضاعت وكم خيلة خلت
وكم فضة فضت وكم ذهب ذهب
وأنشدنا أيضا بالذاكرة :

والناس لولا عرفهم فهم الدمى
والمسك لولا عرفه فهو الدم^(٣٩)

وقال ابن الفوطي في ترجمة عز الدين أبي
الفضل عبدالسلام بن عبدالغني البغدادي المعدل ،
أي المقبول الشهادة عند القضاة ، قال هو شيخ
رباط البسطامي وشهد عند قاضي القضاة سنة
« ٩٧١ هـ » ، وأنشدني مذاكرة لسعد بن صيفي
التهيمي :

لا خير في مثر بلا شاكر
فانما المال هو الشكر
أحجار سوء جعلت آلة

وللذي يحرزها الوزر^(٤٠)
اما اقراء القرآن فقد ذكرنا آنفا أبا الحسن
علي بن أحمد المقرئ انموذجا لاصحابه ومنهم
من كان يجمع بين التحديث والاقراء كأبي
الازهر محمد بن محمد الصوفي الواسطي المقرئ
فانه قدم بغداد وأقام برباط أرجوان والدة المقتدى
بدرب زاخي وهو شارع المحاكم على تقديرنا الى
أن توفي سنة « ٥٧١ هـ » وكان قد أقرأ الناس
القرآن مدة وحدث بأحاديث نبوية منها أن بعض
الصحابة قال سألت النبي - ص - عن نظر

(٣٩) تاريخ ابن الديبشي « نسخة باريس
٥٩٢١ ورقة ١٦٢ - ٣ » .

(٤٠) معجم الالقب « ج ٤ ص ١٨ » .

الزوزنى ، بالجانب الغربى من بغداد بحديث أن رسول الله - ص - قال « رأيتنى على حوض ، فوردت غنم سود وبيض ، فأولت السود العرب والبيض العجم ، فجاء أبو بكر فأخذ الدلو فنزع ذنوبا ، فى نزعه ضعف والله يغفر له » ثم جاء عمر فملأ الحياض فأروى الوارد ،^(٤٥) . ونحن نكتفى من شواهد التحديث بما قدمنا .

وتلحق بالتحديث الاجازة ، وهى ضرب من ضروب الشهادة العلمية ، فى فن من فنون الاسلام يومئذ ، وقد ذكرنا اجازة خازن الكتب برباط الزوزنى للمؤرخ ابن النجار قبل هذا وذكر ابن الفوطى فى معجم الالقاب فى ترجمة كمال الدين أبى اسحاق ابراهيم بن محمد البوازيجى المتوفى سنة « ٧٠٠ » ، على الراجح ، انه شرح كتاب التنبية فى فقه الشافعية ، وكتاب الروضة فى الحساب ، ونظم الشرح فى خمسمائة وخمسين بيتا قال « رأيت واجتمعت به برباط ابن المحلبان المعروف بالبسطامى فى ذى القعدة سنة « ٦٨٨ » وسأله أن يجيز لى ولابنى أبى المعالى ، فتلفظ بذلك وكتب خطه فى ثالث عشر ذى القعدة^(٤٦) ، والرباط المذكور كان مقابل جامع قمرية على الشط .

وأما قراءة الكتب وسماعها فى الربط فيوضحهما ما ذكره ابن الفوطى أيضا فى مجمع الالقاب من أن جمال الدين أبى الفضل محمد بن الدباب البغدادى الباصرى ، قرأ كتاب الغنية لطالبى طريق الحق ، تأليف الشيخ الزاهد عبد القادر الجبلى ، على فخر الدين أبى العباس أحمد بن مطيع

(٤٥) التاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة

باريس ٢١٣١ ورقة ٨ . »

(٤٦) معجم الالقاب « ج ٥ ص ٢٠٧ من الكاف ،

عراس فكرى قد عنست
لانى عدمت لها أهلها
ونفسى تهمل من مورد
ترى الموت فى الورد ان عليها
عليها من الدهر أمقاله

ولا يغلط الدهر يوما لها^(٤٣)

وذكر ابن الديبشى أن أبى عبد الله محمد بن الحسين التكريتى الصوفى المتوفى سنة « ٥٧٠ » حدث برباط الزوزنى أو برباط بهروز بحديث « انصر أخاك ظالما كان أو مظلوما » فقال الصحابى المحدث المأمور « انصره مظلوما فكيف أنصره ظالما ؟ فقال النبى - ص - « تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه »^(٤٤) . وذكر ابن الديبشى أيضا أن أبى اسحاق ابراهيم بن المبارك المتوفى سنة « ٦٠٩ » أخبره برباط بهروز بحديث « ان الله تجاوز لأمتى ، عما وسوست به أنفسها ، ما لم تعمل به ولم تكلم به » .

ونقل ابن النجار فى تاريخه أن أبى الحسن علي بن محمد بن علي السلمى الدمشقى الفقيه الشافعى مدرس المدرسة الامينية بدمشق المتوفى بحمص سنة « ٦٠٢ » هـ ، كان قد ورد بغداد فى أوائل سنة « ٦٠١ » وكان قد أخرج من دمشق مزعجا منها ، يعنى فى أيام سلطنة الملك العادل الايوبى أخى صلاح الدين ، فلبجا الى دار الخلافة العباسية ، مستشفعا الى الديوان العزيز ، يعنى ديوان الخليفة ، وهو يومئذ الناصر لدين الله ، متضرعا فى أعادته الى دمشق ، وانه أخبره برباط

(٤٣) تاريخ ابن الديبشى « نسخة باريس

٥٩٢١ ورقة ١٤٦ - ٧ . »

(٤٤) المرجع المذكور « ورقة ٣٩ - ٤٠ . »

فيه بيت خال ، فعمرت فيه بيتا وسكنته ،^(٤٨) .
ونذكر أيضا رباط عز الدين أبي الحسن بن
عبدالله الرومي ، مملوك الخليفة المستظهر بالله ،
وكان يلقب « الرسائي » ، لأنه كان يحمل
رسائل الخليفة ، وفي سنة « ٤٩٥ » أرسله
المستظهر بالله الى السلطان محمد بن ملكشاه
السلجوقي ، ومعه شيخان من الشيوخ والاعيان ،
فمضى وأدى الرسالة وقفل من حضرته بأموال
عظيمة وصار يتولى المصالح ببغداد مع الشحنة أبي
سعيد آقسنقر البرسقي ، والشحنة هو الحاكم
العسكري ، وعمر لنفسه دارا جميلة على دجلة ،
ووقفها على الصوفية ، وجعل أمرها الى القاضي
وجيه الدين عمر بن محمد بن عمويه البكري
السهروردي ، وعلى عقبه ونسله ، وكانت وفاة
سعادة سنة خمسمائة ، وكان حنفي المذهب صوفي
المشرب ، بدلالة أنه دفن في جور الامام أبي
حنيفة ، وأن الحنفية اتخذوا رباطه كمدرسة للفقهاء
الحنفي^(٤٩) ، حتى سميت أحيانا « مدرسة سعادة » ،
ففي ترجمة « الفضل بن محمد الزيادي » أن
معمر بن عبد الواحد قال : « أنبأنا أبو محمد
الزيادي من لفظه ببغداد بمدرسة سعادة وأسنده
الى الامام علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول
- ص - « من قرأ سورة قل هو الله أحد مرة ،
فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما

(٤٨) ذيل طبقات الحنابلة « نسخة الاوقاف
ورقة ٣٣٧ » .

(٤٩) معجم الالقاب لابن الفوطي « ج ٤
ص ١١ والمنظم « ج ١٠ ص ٧٥ » وتاريخ ابن
النجار « نسخة باريس ٢١٣١ ورقة ١٤٤ - ٥ »
والجواهر المضيئة « ج ١ ص ١١٢ » « ج ٢
ص ٩٥ » .

الباجسري برباط الاخلاطية سنة « ٦٨٤ » هـ وأن
ابن الفوطي سمع الكتاب في اثناء القراءة المذكورة ،
على طريقته المألوفة اذ ذاك^(٤٧) .

وأما الوعظ في الربط فيكاد يكون الامر الثاني
من المراد بتأسيسها ، فليس في ايراد الشواهد
التاريخية كبير فائدة ، وبيان ذلك أن كثيرا من
الزهاد يبتنون رباطا لوعظ الناس فيها كابن البلّ
الدوري . برباطه على نهر عيسى ، فأما الاشتغال
في الربط ، ويعنون بالاشتغال الدراسة وبالاشتغال
التدريس ، فنذكر من مواطنه فيها رباط أبي التناء
محمود بن عثمان النعال البغدادي الازجي
نسبة الى باب الازج ، وهي محلة باب الشيخ
الحالية ، الى رأس الساقية فالشط ، كان رباط ابن
النعال باب الازج ، وكان مجمعا للفقهاء وأهل
الدين ، وللفقهاء الغرباء ولا سيما الحنابلة ، الذين
كانوا يرحلون ، الى أبي الفتح بن النبي الفقيه
الحنبلي البغدادي ، الكبير ، للتفقه عليه فكانوا
ينزلون في الرباط ، حتى كان الاشتغال فيه بالعلم ،
أكثر من الاشتغال في سائر المدارس ، على ما ذكر
ابن رجب في ذيل الطبقات ، قال : وكان الرباط
شعث الظاهر ، عامرا بالفقهاء والصالحين ، سكنه
الشيخ موفق الدين المقدسي والحافظ عبد الغني ،
وأخوه الشيخ العماد ، والحافظ عبد القادر
الرهاوي ، وغيرهم من أكابر الرحالين لطلب العلم ،
وقال أبو الفرج عبد الرحمن بن نجم المعروف بابن
الحنبلي الدمشقي : لما قدمت بغداد سنة اثنتين
وسبعين وخمسمائة نزلت الرباط المذكور ولم يكن

(٤٧) معجم الالقاب « ج ٤ ص ٢٢٥ » .

(*) راجع للزيادة « د ٢٠ ص ٧٤ س ٢٤ »

« د ٢٤ ص ١٣٦ ب س ١ » .

قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث فكانما قرأ القرآن كله ، ، وكما سماه ابن النجار رباط سعادة كذلك سماه « مدرسة سعادة » في ترجمة أبي طالب أحمد بن محمد الحنفى ، وجاء في التاريخ أن أصيل الدين محمد بن علي الحموى درس الفقه الحنفى بمدرسة سعادة ببغداد قبل سنة « ٦٣٩ » ولذلك دخل رباط سعادة في عداد المدارس لكثرة التدريس فيه .

أما التأليف والتصنيف في الربط ، فنذكر من أخبارهم أسيرة أبي بكر محمد بن موسى الحازمي المتوفى سنة « ٥٨٤ » هـ ببغداد ، فقد كان يسكن رباط البديع الزنجاني ، بقراح القاضي شرقي بغداد ، وقد ذكرنا أن قراح القاضي كان في محلة قرة شعبان وعزات طويلات وما اليهما كالجوبة ، قال ابن النجار المؤرخ : سميت أبا القاسم المقرئ جارنا بالظفرية [وهي مجاورة لقراح القاضي] يقول : كان أبو بكر الحازمي يقيم في رباط البديع أبي المنظر عبد الصمد بن الحسين الزنجاني صاحب أبي النجيب البهروردي ، وكان يدخل بيته يعني حجرته بالرباط ، في كل ليلة يطالع ويكتب الى الفجر ، فقال البديع لخدام الرباط ذات يوم : لا تدفع اليه بزرا للسراج ، فلمله يستريح الليلة ، فلما جن الليل اعتذر اليه الخادم ، لانقطاع البزر . فدخل الحازمي بيته وصف قدميه ، ولم يزل يصلي ويتلو الى أن طلع الفجر ، وكان الشيخ البديع خرج من بيته ، ليعلم خبر الحازمي فوجده في الصلاة (٥٠) ، وقد صنّف الحازمي في ذلك الرباط كتاب « الناسخ والمنسوخ » في الحديث (٥٠) تذكرة الحفاظ « ج ١ ص ١٥٣ » .

النبوي ، وقد طبع في مطبعة دائرة المعارف العثمانية وتداوله العلماء والطلبة ، وكتاب « عجالة المبتدى » في الانساب ، وكتاب « المؤلف والمختلف في الانساب أيضا وأسند أحاديث الاجكام الفقهية التي تضمنها كتاب « المذهب » لأبي اسحاق الشيرازي مدرس النظامية ، في فقه المذهب الشافعي وأملأها على الطلاب ، وكان زاهدا ورعا لا يعرف الا الخلوة والتصنيف ويث العلم (٥١) . وقد اتهمه ياقوت الحموي بالسطو على بعض المؤلفات في النسب ، قال « وأما الذين قصدوا ذكر الأماكن العربية والمنازل البدوية فطبقة أهل الادب أبو سعيد الاصمعي . . . وأبو بكر محمد بن موسى الحازمي له كتاب ما اختلف واختلف من أسمائها ثم وقفني صديقنا الحافظ الامام أبو عبدالله محمد بن محمود ابن النجار - جزاه الله خيرا - على مختصر اختصره الحافظ محمد بن عمر الاصفهاني من كتاب ألفه أبو الفتح نصر بن عبدالرحمن الاسكندري النحوي فيما اختلف واختلف من أسماء البقاع ، فوجدته تأليف رجل ضابط أنفذ في تحصيله عمرا وأحسن فيه عينا وأثرا ، ووجدت أبا بكر الحازمي - رحمه الله - قد اختلسه وادعاه واستجمل الرواة فرواه ، ولقد كنت عند وقوفي على كتابه أرفع قدره عن علمه ، وأرى أن مرماه يقصر عن سهمه الى أن كشف الله عن خبيثته ، وتمخض المخض عن زبدته ، وأما أنا فكل ما نقلته من كتاب نصر فقد نسبته اليه ، ولم أضع نصبه ، ولا أهملت ذكره وتعبه والله يشبه ويرحمه » (٥٢) .

(٥١) المرجع المذكور « ص ١٥٢ » .

(٥٢) معجم البلدان في مقدمته « ج ١ ص ٨ » من الطبعة المصرية .

رواته عن السهروردي « أسس الكتاب على أحاديث مستخرجة من مسانيد شملتها الاجازة الشريفة عن سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على سائر الانام أبي العباس أحمد الناصر لدين الله أمير المؤمنين - أعز الله به الدين وأتار بسلطانه برهان المتقين » .

ولم يقتصر أثر الربط الثقافي على الالوان التي ذكرنا نماذج منها وكررت وكثرت على اختلاف الرجال والعصور بحيث صارت عالما ثقافيا متميزا الخصائص في الحضارة الاسلامية ، بل تعداه الى الموسيقى ، وبقي الى اليوم لحن السماعي وانما هو لحن من الحان الصوفية في اثناء اقامة السماع في ربطهم ، قال الخزرجي في تاريخه في ترجمة الامام أبي جفص عمر بن محمد الفرغاني أول مدرسي الطائفة الحنفية بالمدرسة المستنصرية ، المتوفى سنة « ٦٣٢ » هـ « أقام بسنجار مدة يقرئ بها الفقه والادب والاصول ثم عاد الى بغداد فأقام بها الى أن فتحت المدرسة المستنصرية [سنة ٦٣١] فرتب مدرسا فيها للطائفة الحنفية فأجاب بعد امتناع شديد ، وكان يحضر السماع ويسمع الدف والشبابة » (٥٥) . ولا غرابة في ذلك فقد ذكروا أن عمر بن الفارض الشاعر الكبير والزاهد الشهير كانت له جوار بمدينة « البهنسا » من الصعيد الأدنى غربي النيل فكان يذهب اليهن فيغني له بالدف والشبابة وهو يرقص ويتواجد » ، قال ناقل هذا الخبر « وليس سماع الفساق كسماع سلطان العشاق » وانما سمو ابن الفارض سلطان العشاق لانه كان يعشق مطلق الجمال حتى لقد عشق برنية (٥٥) تاريخ الخزرجي « نسخة المجمع

المصورة ، ورقة ١٥٠ » .

ومما ألف في الربط « التاريخ المجاهدي » ألفه وجيه الدين أبو حفص عمر بن محمد بن عموية السهروردي وهو عم الشيخ أبي النجيب السهروردي الزاهد المشهور والفقيه المعروف ، كان شيخ الصوفية برباط عز الدين أبي الحسن سعادة بن عبدالله الرومي الذي كان على دجلة ، ويعرف برباط سعادة ، فصنف تاريخا على السنين وقد ذكرناه آنفا ، فصنف تاريخا على السنين ذكر فيه الحوادث منذ ابتداء الدنيا الى سنة أربع وعشرين وخمس مائة وأهداه الى مجاهد الدين بهروز والى العراق يومئذ والنائب عن السلطان السلجوقي ببغداد وسماه المجاهدي وكانت وفاة وجيه الدين السهروردي سنة « ٥٣٢ هـ » وصلى الناس عليه برباط سعادة ثم دفن في صفة رويم الزاهد بالجانب الغربي من بغداد (٥٣) .

ومن التأليف التي ألفت في الربط البغدادية كتاب « عوارف المعارف » في التصوف للشيخ شهاب الدين عمر بن محمد البكري السهروردي المتوفى سنة « ٦٣٢ » هـ المدفون بالوردية المعروفة اليوم بمقبرة الشيخ عمر . وعوارف المعارف من الكتب المشهورة عند أهل التصوف ودارسيه وهو مطبوع وفيه دفاع عن المتصوفة وإشارة الى من يتشبهون بهم ويستترون بزيمهم وأعمالهم فاسدة .

وكتاب « رشف النصائح الايمانية وكشف الفضائح اليونانية » تأليف السهروردي المذكور وهو مخطوط ومنه نسخة (٥٤) بخزانة كتب رئيس الكتاب الموقوفة باسطنبول ، قال فيه أحد

(٥٣) التاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة باريس ٢١٣١ ورقة ١١٩ » .

(٥٤) برقم « ٤٦٥ » وصورته الجامعة العربية

أى بستوكة كانت بدكان عطار ، (٥٦) .

ولا غرابة أيضا فيما ذكر أبو حيان التوحيدى من شدة طرب أبى الوزير الصوفى المقيم فى دار القطان [أى رباط الزوزنى] على صوت المغنية قلم اذا تساوت فى استهلالها وتضاجرت على ضجرتها وتذكرت شجوها الذى قد أضناها وأنضاهما وسلبها من نفسها وأنساهما إياها ، ثم اندفعت وغنت بصوتها :

أقول لها والصبح قد لاح نوره

كما لاح ضوء البارق المتألق

شبهك قد وافى وحان افتراقنا

فهل لك فى صوت ورطل مروق

فقلت حياتى فى الذى ذكرته

وان كنت قد نفسته بالتفرق

« الامتاع والمؤانسة ج ٢ ص ١٦٨ » .

قال علي بن أبى الفرج البصرى مؤلف كتاب « الحماسة البصرية » فى تاريخ « المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية » ان الشيخ أبا الفضائل الميهنى عمل دعوة فى رباط البسطامى بالجانب الغربى من بغداد ، فغنى مغنيهم :

أشكو انفرادى فى الهموم ووحشتى

لفراقكم وصبابتى وشجونى

وتلفتى كيما أراك فلا أرى

الا خيالك انه يحيينى

يا غائبا بالبعد أوحش ناظرى

سأمت بعدك فى الحياة ظنونى

وكان فى الجماعة الحاضرين شيخ يقال له

عثمان الخونجى ، فقام وطرب واقترح الاعادة حتى

(٥٦) شذرات الذهب « ج ٥ ص ١٥١ - ٢ »

صار وقت السحر ، فقال للمطرب : وديعة عندك الى وقت آخر . ثم عمل بعد أيام سماع آخر وحضر الشيخ عثمان الخونجى ، وكان فى الحاضرين الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي ، فقال الشيخ عثمان للمطرب غن بالإبيات المتقدمة ، فغناها ، فطرب الشيخ وأخذ منه الوجد وغشى عليه فحمل الى زاويته فمات فى الحال (٥٧) .

وذكر ابن الديبى فى تاريخه وابن الساعى فى الجامع المختصر وابن الاثير فى الكامل على اختلاف فى اللفظ والطول والقصر أن أبا العباس أحمد بن محمود الصوفى أحد الصوفية برباط شيخ الشيوخ - وكان فى موضع خان الباججى بسوق الكمرك العتيق على دجلة - حضر مع الصوفية سماعا أقيم فى حجرة قريبة من الرباط المذكور ، سنة « ٦٠٠ هـ » فأشدد القوآل وهو مغنى الصوفية ولا يزال القوآل معروفا عند اليزيدية وكان يسمى جمال الدين الحلى ، أنشد :

أعاذلتى قصرى

كفى بمشيى عذل

شباب كأن لم يكن

وشيب كأن لم يزل

[وحق لىالى الوصال

أواخرها والأول

وصفرة لسون المحب

عند استماع العذل]

لن عاد شملى بكم

حلا العيش لى واتصل

(٥٧) المناقب العباسية والمفاخر المستنصرية

« نسخة باريس ٦١٤٤ ورقة ١٣٧ » .

الصلاة الشيخ عبد القادر الجيلاني وكان الجمع متوافرا ودفن بالشونيزية»^(٦٠) يعني مقبرة الجنيد الحالية .

ولما قدم قطب الدين أردشير بن منصور العبادي الواعظ ببغداد نزل برباط شيخ الشيوخ ، وذلك في سنة « ٤٨٦ » هـ وجلس للواعظ بالمدرسة النظامية وحضر أبو حامد الغزالي مجلسه وامتلأ صحن المدرسة وأروقته وغرفها وسطوحها بالناس فلما ضاقت خرج إلى قراح ظفر المحلة التي قدرنا أنها كانت في محلة الطوب الحالية ، وكان يحضر مجلسه الوعظي زهاء ثلاثين ألفا فإذا تكلم هام الناس على وجوههم وترك كثير من الناس أعمالهم لسماع وعظه وحلق أكثر الشبان رؤوسهم ولزموا المساجد وصلاة الجماعة وبددوا الخمر وكسروا الملاهي . قال الشيخ اسماعيل بن أبي سعد الصوفي ابن شيخ الشيوخ « كان العبادي ينزل في رباطنا وكانت في الرباط بركة كبيرة وكان يتوضأ منها فكان الناس ينقلون منها الماء بالقوارير والكيزان تبركا به حتى كان يظهر فيها النقصان »^(٦١) .

وكان من ضروب التشريف للرجل الكبير في أواخر أيام الدولة العباسية أن تقام له دعوة في رباط جليل من الربط ، فقد جاء في التاريخ أن الأمير ركن الدين اسماعيل ابن ملك الموصل بدر الدين لؤلؤ الاتابكي قدم ببغداد على عهد الخليفة المستنصر بالله سنة « ٦٣٣ » هـ وخلع عليه وعملت له دعوات منها دعوة برباط الخلاطية فحضرها

(٦٠) وفيات الاعيان ، ج ١ ص ٣٣٢ ، من

طبعة بلاد العجم .

(٦١) مرآة الزمان ، ج ٨ ص ٥ .

فتواجد أبو العباس الصوفي وتحرك وزاد به الوجد والحركة ثم سقط والجماعة قيام فحملوه إلى موضعه ظنا منهم أنه أغشى عليه وطال سكوته فحركوه فإذا هو ميت^(٥٨) ، وهذا الموت عند الصوفية يسمى « الموت في حب المولى » قال أبو بكر الشبلي الصوفي المدفون في الاعظمية « الموت على ثلاثة أضرب : موت في حب الدنيا وموت في حب العقبى وموت في حب المولى ، فمن مات في حب الدنيا مات منافقا ومن مات في حب العقبى مات زاهدا ومن مات في حب المولى مات عارفا »^(٥٩) .

وأصل الحديث عن أثر الربط في الثقافة بأنها - أي الربط - كانت منازل للعلماء الراحلين من بلد إلى بلد ومن قطر إلى قطر ، في طلب العلم أو نشره أو في أمر من الأمور الخاصة بالدين ، كما ذكرنا من سكنى الفقيه أبي الحسن علي السلمى الدمشقي أيام قدومه ببغداد مستشفعا إلى الخليفة الناصر لدين الله ، وكذلك ذكره المؤرخون في سيرة أبي الوقت عبدالاول السجزي راوي صحيح البخاري الأكبر في أواسط القرن السادس ، قال ابن خلكان « كان الشيخ أبو الوقت قد وصل إلى بغداد يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ونزل في رباط بهروز وبه مات وصلي عليه فيه ثم صلوا عليه الصلاة العامة في الجامع وكان الامام في

(٥٨) تاريخ ابن الدبيثي « نسخة باريس

٢١٣٣ ورقة ٦٢ - ٣ » والجامع المختصر » ج ٩

ص ١١٧ » والكامل في حوادث سنة « ٦٠٠ » :

(٥٩) تاريخ الخطيب البغدادي « ج ١٣

ص ٤٣٨ .

وتفرج في الرباط ثم عملت له دعوة أخرى في رباط السيدة زمرد خاتون قرب تربتها المعروفة اليوم بتربة الست زبيدة ثم عملت دعوة أخرى في المدرسة المستنصرية^(٦٢) . وهذا الخبر يدل أيضا على أنهم كانوا يجرون الربط مجرى المدارس للتلابس بينهما .

وانى ذاكر فيما يأتى « الربط البغدادية »

بحسب حروف المعجم :

١ - فالرباط الاول هو المعروف برباط الاخلاطية ومنهم من يسميه « رباط الخلاطية » والاخلاطية نسب السيدة سلجوقى خاتون بنت السلطان قليج أرسلان الثانى بن مسعود السلجوقى ملك بلاد الروم أى آسية الصغرى ، وهو من أبنية الخليفة العظيم الناصر لدين الله العباسى بناء على شاطئ دجلة بالرملة فى مشرعة الكرخ من الجانب الغربى من بغداد وهى محلة الجعيفز الحالية وما فوقها ، وقيل انها أى الخاتون هى التى طلبت الى زوجها الخليفة المذكور أن يبنيه ويبنى تربة لها (مدفنا بقبة ومرافق ودار كتب فى الغالب من أجل الثواب) فشرع فى البناء ، ولكنها توفيت سنة « ٥٨٤ » هـ قبل تمام العمارة بعد أن بلغ البناء قامة واحدة فدفت فيها ، ويؤيد هذا القول أعني أنها هى التى أرادت أن يكون ذلك فى حياتها أن أبا طالب المبارك بن المبارك الفقيه الشافعى مدرس المدرسة النظامية وأستاذ الاميرين أبى نصر محمد وأبى الحسن علي ابنى الناصر لدين الله ، أضيف نه الى تدريسه بالمدرسة المذكورة رئاسة المشيخة أى الشيوخ برباط سلجوقى خاتون قبل افتتاحه^(٦٢) المظنون أنه الحوادث « ص ٨١ » .

فانتقل الى هناك وسكن الدار المجاورة للرباط وكان يعبر الى الجانب الشرقى ويذكر الدروس بالنظامية ، ويعود الى منزله بالجانب الغربى ، ثم توفى سنة « ٥٨٥ » هـ ودفن بتربة السيدة المذكورة المجاورة للرباط . يضاف الى ذلك انها كانت تقيّة بدلالة حجها بيت الله الحرام سنة « ٥٧٩ » هـ ، وكان افتتاح الرباط والاحتفال له سنة « ٥٨٥ » هـ ، وكان يومه مشهودا ودعوته عظيمة ذبح لها خمسة عشر ألف خروف وثلاثون ألف دجاجة فضلا عن الحلوى وغيرها ، وجعلت الرئاسة فيه للشيخ بهاء الدين أحمد بن عبد المنعم الميمنى الفقيه الشافعى . وغرس بين يدى الرباط بستان أنيق يشرف على دجلة ويسقى بدولاب من مائها ، ووقف الخليفة على الرباط والتربة أوقافا كثيرة غزيرة الدخل ، وكانت هى قد أوصت أن يحج عنها فى كل سنة ويخرج من الصدقات فى طريق مكة شئ كثير من ماء وزاد وكسوة ونعال وأدوية للمرضى وأن يحج بجماعة من أهل الدين والصلاح بنفقة من تركتها ، وقد أشار سبط ابن التعاوىذى الشاعر البغدادى الكبير فى رثائه للسيدة

(٦٣) جهات الائمة الخلفاء من الحرث والاماء لتاج الدين ابن أنجب المعروف بابن الساعى نسخة مصورة عندي « الورقة ٤١ » ومعجم الادباء « ج ٦ ص ٢٣٠ » طبعة مرغيلوت ، وتاريخ الاسلام للذهبي « نسخة باريس المخطوطة ١٥٨٢ ورقة ١٥ - ٦ » والوافى بالوفيات « نسخة باريس ٢٠٦٤ ورقة ١٥٣ » ورحلة ابن جبير « ص ١٨٢ » وغيرها طبعة وليام رايت . وكامل ابن الاثير فى حوادث سنة « ٥٨٤ - ٥ » وتجارب السلف للصاجى « ص ٣٢٠ » ومرآة الزمان « ج ٨ ص ٤٢٢ » من طبعة الهند والمناقب العباسية والمفاخر المستنصرية « نسخة باريس ٦١٤٤ ورقة ١٤٢ » .

الاخلاطية الى موضع تربتها بقوله :
فيا قبر ما بين الصرّة ودجلة

الى نهر عيسى جادك الغيث من قبر
وقد ذكرنا أن الرملة هي محلة الجعيفر فما
فوقها فالرباط كان في طراز خضر الياس الحالي
وعلى مقربة من مشهد منسوب الى عون ومعين من
أبناء الامام علي بن أبي طالب وكان من المشاهد
المزورة المزورة ، وذلك أن الامام علياً لم يكن له
ابن يسمى « معينا » بل كان من بين أبنائه من
اسمه « عون » ولم يذكر مؤرخ من المؤرخين
ولا نسب من النسابين أنه دفن في هذا الموضع ،
ولو كان دفنه فيه قبل بناء المنصور لبغداد ، والثابت
أن الخوارج الحروريين هربوا من جهات الكوفة
حتى بلغوا أرض بغداد العليا ولحقهم سعد بن
مسعود الثقفي قائد الامام علي ، واقتلوا بالكرخ
ساعة ، وقيل ان جماعة من أصحاب علي قتلوا
فدفنوا بالموضع الذي عرف بعد تأسيس بغداد باب
حزب وفيه دفن الامام أحمد بن حنبل في شمال
الكاظمية الغربي ، وسمى مدفنهم مقبرة الشهداء
بعد ذلك بكثير . ولم يذكروا أن أحداً من أبناء
علي حضر تلك الواقعة الصغيرة ، لا عوناً ولا معينا .
وجاء في التاريخ أن الامام علياً مرّ بأرض
بغداد في تعقيه للخوارج واجتاز بقريّة قطفتا
المجاورة بعد ذلك لتربة الشيخ معروف الكرخي ،
المروفة اليوم بالمشاهدة وما حولها ، فشكا اليه
أهلها كثرة الخراج على ثمارهم وأن خراجهم
مخالف لسائر خراج العراق ، فقال لهم علي :
رب جحش صغير خير من حمار كبير ، انكس
تبعون ثماركم بضعف ما يبيعها به غيرهم من أهل

السواد . وذكروا أنه صلى أو اغتسل في قرية
سونايا أي القرية التي سميت أيام العباسيين بالعتيقة
وأضيف اليها مسجد العتيقة المعروف بالمنطقة منذ
أيام الدولة العباسية الى اليوم ، وقيل انه فعل ذلك
في براتنا التي أضيف اليها جامع براتنا ، وكان في
غربي بغداد الجنوبي وقد زال منذ عصور عدة ،
ولم يذكروا أن أحد أبنائه توفي في أثناء مروره
هناك . وقد ذكر تربة عون ومعين ابن جبر
الرحالة قال « وفي الطريق الى باب البصرة
- يعني شمالى الشالجية الحالية - مشهد حفيل
البيان داخله قبر متسع السنام عليه مكتوب : هذا
قبر عون ومعين من أولاد أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب رضي الله عنه ، وانما ذكرنا هذا كله
لايضاح الوهم الغريب الذي ارتكبه المستشرق
كاي لسترنج من استرجاحه أن تكون قبة الست
زبيدة القائمة الى اليوم هي المرادة بوصف ابن
جبر المقدم ذكره (٦٤) .

ويظهر من تدقيق النظر في خارطة بغداد
المصورة التي صورها مطراقي زاده الكاتب التركي
الذي دخل بغداد مع السلطان سليمان القانوني
العثماني سنة « ٩٤١ » هـ أن عمارة ذات قبتين
بيضيتين واسعة مربعة الشكل كانت على الشط في
(٦٤) ديوان سبط ابن التعاويذي «ص ٢٢٣»
ونور الابصار للشبلنجي «ص ١٠٣» والطبري في
تاريخه سنة ٣٧ «ج ٦ ص ٤٣» مختصر مناقب
بغداد «ص ٢٩» و «مرآة الزمان» ج ٨ ص ١٨١
والمنتظم «ج ١٠ ص ٩٩» وكتاب الامامة المنسوب
الى المسعودي «ص ١١٦» وتاريخ بغداد للخطيب
«ج ١ ص ٩٠ - ١» و «سونايا» و «العتيقة»
و «براتنا» من معجم البلدان والمراصد ورحلة ابن
جبر «ص ٢٢٦» .

بغداد قد غرقت جمعاء ، فكانت رطبة كثيرة اللثق ، وفي هذه الارياض كثير من البساتين غير أن الموضع لم يكن مسكونا كسائر أقسام المدينة ، وإن الطرف الشمالى - يعنى محلة الجعفر - يقوم على قسم من بغداد العتيقة التى ولا شك كانت ممتدة من هناك الى مشهد موسى بن جعفر ، وإن فى هذه الأرض جميعها آثار لبنيات ومساجد وإن فيها قبورا لمسلمين مشهورين ماتوا فى هذه المدينة . وقرب الرقم « ١١ » على الخارطة من اللوح كذا (٦٦) تكية لل دراويش البكتاشية وهى عمارة عتيقة شاهقة وعلى مدخلها كتابة أصابها كثير من البلى والتلف والحيف ولم يستطع أحد قراءتها وهى فى أسفل هذه الصفحة . إن الملك قليج أرسلان بن الملك مسعود السلجوقى بنى على التحقيق هذه التكية سنة « ٥٨٤ » هـ = ١١٨٨ م وحول أعالى هذه العمارة قد نقشت آيات من القرآن الكريم مكتوبة بحروف كوفية كبيرة على الحجر وقد أصاب أكثرها التلف بمرور الزمن المبد ، انه تلف لا يورث العجب فما من مدعى يدعى أن كتابة فى أشياء مفخورة مطبوخة تبقى سالمة بعد ستمائة سنة ، على أن العرب العصريين قرؤوها كما يأتى « بسم الله الرحمن الرحيم والسابقون السابقون أولئك المقربون فى جنات النعيم ، ثلثة من الاولين وقليل من الاخرين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين » والرغبة فى وقف القارىء على حال هذه الكتابة وعلى الزخارف والريازة التى فيها حملتنى على أن نقشت أولها الذى هو أقل بلى من

أعلى طراز دجلة الغربى ببغداد ، ووجود القبتين يدل على أنها تربة السيدة الاخلاطية ، وبجوارها عمارة لم يبق منها الا قسم ، فهل استرمت التربة فأصلحت واستهدم الرباط فانهدم ؟ هذا مما لم تيسر لنا المراجع التاريخية الاجابة عنه ، الا أن تاريخ الرباط مقرون بتاريخ التربة المذكورة على كل حال .

وقد رأى تربة سلجوقى خاتون السائح الدائمركى ينبهر عند دخوله بغداد سنة « ١١٨٠ » هـ فى ولاية عمر باشا أحد ولادة الاتراك بالعراق . ونقل فى رحلته ما بقى من الكتابة الخاصة بسلجوقى خاتون على بعض الجدر ونصها عنده « الملك العادل قليج أرسلان بن الملك مسعود بن العادل قليج أرسلان من طائفة سلجوق وذلك فى سنة أربع وثمانين وخمسمائة » (٦٥) . وهذا يعنى أن الاصل « سلجوقى خاتون بنت الملك قليج أرسلان » ثم يأتى تاريخ وفاتها بالتحقيق والتمين وهو سنة « ٥٨٤ » كما ذكرنا قبل هذا ، ثم أصاب الحيف بعض الكتابة ، وقد وجد نيبهر أن البكتاشية وهم من الفرق ، كما هو معلوم - اتخذوا العمارة « تكية » لهم ، وحدث تناسب بين كونهم من الاتراك وكون العمارة باسم تركى الا انه ظن أنها تكية بناها السلطان المذكور الذى كان فى الحقيقة سلطان بلاد الروم أى آسية الصغرى المعروفة بالاناضول وتركية الحديثة ، قال نيبهر « انى لم أستطع أن أذكر الا الارياض الغربية لبغداد التى على دجلة ، فهى مطمئة جدا وكانت أيام كونى

(٦٥) رحلة نيبهر ، النسخة الفرنسية - الكتابات - ج ٢ ص ٢٤٤ .

غيره « (٦٧) » .

ذكر ألب أرسلان وميكائيل السلجوقي هو من خرافات العامة التي يصفونها على كل قبر يجهلون صاحبه ويجدون فيه اشارة الى من يشبه اسمه اسمه أو يساهمه قومه فألب أرسلان وميكائيل من بنى سلجوق وكفى .

وقد درج القرن الذين شاهدوا آثار تربة سلجوقي خاتون ورباطها قبل زهاء ثلاثين سنة ، أو أربعين سنة ، وصارت مواضعهما في دجلة على مسافة عشرات أمتار ، وهكذا تسلط الماء والدهر على الآثار فأزلاها ، مأسوفا عليها ومتوقا اليها .

٢ - رباط أرجوان^(٧٠) ويقال له الرباط

الارجواني أيضا وهي السيدة نور الدجى قرة العين أرجوان والدة الخليفة المقتدى بأمر الله ، كانت تجارية ذخيرة الدين محمد بن القائم بأمر الله فولدت المقتدى بعد وفاة أبيه ، وأمرت ببناء الرباط المنسوب اليها بدرب زاخى من شرقي بغداد ودرب زاخى على تحقيقنا هو شارع المتنبى الحالي ، وما نعلم موضعه على التحقيق الخططى سوى أنه لم يكن على دجلة لان الاخبار والتراجم التي ورد ذكره فيها لم تفصح عن كونه على الشط ولان طراز دجلة الشرقي من حيث الخطط خال من رباط بهذا الاسم ، ففى موضع المحاكم المدنية كان

(٧٠) المنتظم « ج ٨ ص ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٩١ » و « ج ٩ ص ٢٠٠ » والكامل فى حوادث سنة « ٤٨٧ » وسنة « ٥١٢ » وسنة « ٥١٧ » و « مرآة الزمان » ج ٨ ص ٧٤ ، من طبعة الهند والجامع المختصر « ج ٩ ص ٣٧ » والحوادث « ص ١٣٤ » والانساب فى « الخادم » ومختصر تاريخ ابن الديبشى للذهبي « نسخة المجمع المصورة ، ورقة ١٣٠ » ومعجم الالقاب « ج ٤ ص ٣٠٢ » و « ج ٥ فى ترجمة المقتدى ١٦٠٦ » والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ١٣٩ » والشذرات « ج ٤ ص ٣٣ » .

وقد سبق الشيخ مصطفى الصديقى نيهى الى ذكر تكية البكتاشية أى تربة سلجوقي خاتون ورباطها ، وذلك فى سنة « ١١٣٩ » هـ قال « وعدنا فى الصباح لدار السيد أحمد المذكور ، فأمسكنا يوم الجمعة عنده كيما لسيدى معروف الكرخى فى غدوة السبت نزور ، وسار بنا للتكية البكتاشية واجتمعنا بشيخها الدرويش خضر - خضر الله عيشته المرضية - فسألناه عن بعض الامور فى طريقهم السنية وقلنا : ان كل ما اصطلىح عليه أهل كل طريق شارة كالبوق والحجر والزى والعلم والاشارة وان من جملة فوائد حمل البوق طرد الوحوش . فقال الدرويش خضر : وهذا أمر واقع مسطور منقوش ، قلت : سمعت بعض أهل هذه الطريقة يقول مفصحا عن اشارته الوثيقة ، ان المراد بتنفير الوحوش ، هى وحوش الغفلة من الفؤاد المدهوش^(٦٨) .

وفى سنة « ١٢٣٧ هـ » = ١٨٢٢ م ذكر هذه التكية السيد محمد المنشى البغدادى قال « وعمارة فى الجانب الغربى من بغداد يقال لها « التكية » من بناء ألب أرسلان السلجوقي وتشبه بناء الكعبة لها أربعة أركان من البناء فى كل ركن حجر أسود منصوب وأربعة أطرافها كتبت بالخط الكوفى ، فخرّب أكثره والآن لا يستطيع أحد قراءته وفيها قبر ميكائيل السلجوقي^(٦٩) . ومن المعلوم أن (٦٧) الرحلة المذكورة فى الموضع المذكور نفسه .

(٦٨) كسبطل الصدا وغسل الران فى زيارة العراق وما والاها من البلدان « نسخة المجمع المصورة ، ورقة ٣١ » .

(٦٩) رحلة المنشى البغدادى « ص ٣٠ » .

ويستقصها ويلوذ ببنى سلجوق ويسعى في تأييد سلطنتهم بالعراق ، ومن أولئك الذين عوقبوا أبو النجيب السهروردي وصاحبه البديع الزنجاني ، ففي يوم السبت تاسع رجب من سنة « ٥٤٧ » المذكورة أخذ البديع الى ديوان الخلافة وأخذ من عنده ألواح من طين ، مكتوب عليها أسماء الائمة الاثني عشر فاتهموه بالرفض وشهر باب النوبي من أبواب دار الخلافة وكان قرب كنيسة السريان الحالية وكشف عن رأسه تحقيرا وأدب وألزم الإقامة في داره والسبب سياسي لا ديني .

وقد توفي البديع سنة « ٥٨١ » ودفن برباط في قراح القاضي من شرقي بغداد ، وقراح القاضي من المحلات يصعب تحديدها وان كان ممكنا تعيين ناحيتها بين فضوة عرب وعزات طويلات وما الى ذلك من الشرق كما أشرنا اليه .

٤ - رباط البسطامي^(٧٢) وهو أبو الحسن البسطامي الصوفي الزاهد ، منسوب هو أو أبوه أو جده الى بسطام من مدن ايران ، وتوفي في بغداد بعد تصدده في الرباط وكان ذلك سنة « ٤٩٣ » هـ . بنى له هذا الرباط على شط دجلة بالجانب الغربي من بغداد أبو الفنائم ابن المحلبان ويسمى أحيانا رباط ابن المحلبان وكان هذا الرجل من المتصرفين في أعمال ديوان الخلافة العباسية ، وكان يبعث رسولا الى الملوك والولاة أحيانا ،

(٧٢) ابن الاثير في حوادث سنة « ٤٩٣ » والمنتظم « ج ٨ ص ٢٦٤ » و « ج ٩ ص ١١٦ » و « مرآة الزمان » نسخة باريس ١٥٠٥ ورقة والحوادث « ص ٤ » ومعجم الالقاب لابن الفوطي « ج ١٨٤٥ من الميم » . وتاريخ بغداد للبنداري « نسخة باريس ٦١٥٢ ورقة ٣٠ » وصيد الخاطر « ص ٢٣٩ » .

رباط سعادة ومدرسته وفي موضع مديرية الطابو ووزارة العدلية كانت المدرسة الموفقية ، وقد سبقت هذه السيدة غيرها من نساء الخلفاء الى بناء الربط ، وتوفيت سنة « ٥١٢ » هـ بعد أن حجت ثلاث حجج وعملت كثيرا من البر والمعروف . واليها ينسب الخادم أي المملوك أبو الندى طل بن عبد الله الارجواني . قال ابن السمعاني « شيخ صالح عفيف مسن ، كان يسمع معنا الحديث النبوي ببغداد وتركته بها حيا سنة « ٥٣٧ » هـ وتوفي بعد ذلك ، فان كان مملوكها على هذه الصفة فلا شك في انها كانت تقية .

٣ - رباط البديع^(٧١) هو أبو المظفر عبد المصمد بن الحسين بن عبد الغفار الزنجاني الواعظ الملقب بالبديع ، قدم بغداد واستوطنها الى حين وفاته وكان قد تفقه بالمدرسة النظامية وسمع الحديث وصحب الشيخ أبا النجيب عبد القاهر السهروردي أحد عظماء الصوفية المشهورين في العالمين ، واتقى عليه الوعظ وابتنى رباطا بقراح القاضي وكان موضع قراح القاضي على تحقيقنا في موضع محلة قره شعبان وعزات طويلات وما اليهما كالجوبة وأسكن البديع معه جماعة من الصوفية ، وجرت عليه حادثة امتزجت فيها السياسة بالدين وذلك أن السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي لما توفي سنة « ٥٤٧ » انتقم الخليفة المقتفي لامر الله الذي نصفه بالمجدد لدولة بني العباس من جميع من كان يتناول على الخلافة

(٧١) تاريخ ابن الديبشي « نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة ١٧٦ » وتاريخ الاسلام للذهبي « ١٥٨٢ ورقة ٥ » وطبقات الشافعية للسبكي « ج ٤ ص ٢٥٤ » والمنتظم « ج ١٠ ص ١٤٧ » و « ج ٢٣٠ » من المجلة .

ببغداد الحالية على هذا المكان العتيق المذكور فيه رباط البسطامي الا مستشفى الكرخ العتيق على دجلة ذاك الذي اتخذ مدة مجلسا تأسيسيا فهو المقابل لجامع قمرية .

٥ - الرباط البشيري^(٧٤) ، من الربط البغدادية المذكورة في التاريخ وكان في دار الخلافة العباسية المتأخرة في أرض شارع المستنصر الحالي ، وظاهر نسبه يدل على أنه منسوب الى حظية الخليفة المستنصر بالله الملقبة باب بشير ، وكان من عادة متأخري الخلفاء أن يسموا المرأة منهم باب الخادم الذي يخدم السيدة ، فيقولون « باب جوهر وباب بشير » لان خادم السيدة الاولى اسمه جوهر وخادم السيدة الاخرى اسمه « بشير » ، وهذه السيدة باب بشير هي التي أنشأت المدرسة البشيرية بالجانب الغربي من بغداد تجاه محلة قطفا المجاورة لمقبرة الشيخ معروف الكرخي من الشرق ، وافتتحت سنة « ٦٥٣ » هـ بعد وفاتها وأنشأت دارا للقرآن على شاطئ دجلة بالجانب الغربي أيضا ، وسيأتي ذكر الرباط البشيري في حديثنا عن رباط دار الشط وذلك أن جائق النصاري النساطرة مكبوا النصيب الجوغبازي استولى على هذا الرباط بأمر من هولاكو بعد احتلاله بغداد سنة « ٦٥٦ » وهدم الكتابة العربية التي كانت على بابه وكتب مكانها كتابة سريانية .

وكان أبو الحسن البسطامي لا يلبس الا الصوف شتاءً وصيفا ، وكان محترما مقصودا ، الا انه خلف مالا من النقد العين مدفونا يزيد على أربعة آلاف دينار ، كما سيأتي ذكره . وقد قال بعض المؤرخين ان رباطه مشهور على دجلة غربي بغداد ، وليس في هذا القول ما يعنينا على تعيين أرضه ، الا أن الكتاب الذي طبعناه باسم الحوادث الجامعة ورد فيه تاريخ بناء مسجد قمرية المعروف اليوم بمسجد قمرية قرب ثانوية الكرخ وفي هذا الخبر تعيين لموضع رباط البسطامي ونصه « في شعبان [سنة ٦٢٦] تكامل بناء المسجد المستجد المعروف بقمرية بالجانب الغربي على شاطئ دجلة » المقابل لرباط البسطامي ، وذكر ابن الفوطي في ترجمة المؤتمن ابن المحلبان أنه ينسب الى والده الرباط المعروف بالبسطامي تجاه مسجد قمرية ،^(٧٣) .

وكان هذا الرباط على مصب نهر عيسى فقد ذكر البنداري في ترجمة أبي الفضل الرواسي من تاريخ بغداد أنه أي الرواسي ورد بغداد ونزل رباط البسطامي الذي على نهر عيسى ودجلة ، وكذلك ذكره أبو الفرج ابن الجوزي قال « ولقد كان أبو الحسن البسطامي مقيما في رباط البسطامي الذي على نهر عيسى وكان لا يلبس الا الصوف شتاءً وصيفا ، وكان يخترم ويقصد فخلف ما لا يزيد على أربعة آلاف دينار » .

ولا ينطبق موضع من مواضع الجانب الغربي

« ٧٤ » المظنون أنه الحوادث الجامعة

« ص ٣٣٤ من ٣٠٧ » ، ٢٧٥ ، ٣٣٣ - ٤ .

(٧٣) تلخيص معجم الالقاب في الموضع

المقدم ذكره .

المستضىء بأمر الله ابن المستنجد بالله من متأخري الخلفاء العباسيين ، بنته سنة « ٥٧٣ » هـ في سوق المدرسة واذا أطلق سوق المدرسة في خطط بغداد أريد به سوق المدرسة التثنية التي بناها للحنفية وحدهم الامير المملوك خمارتكين التتشي مملوك السلطان تتش بن ألب أرسلان السلجوقي ، لان الدولة السلجوقية كانت حنفية المذهب ، وكانت المدرسة التثنية في أرض جامع الوزير المجاور لكرسى الجسر الشرقي من الشمال ، على تحقيقنا الخططي ، وكان في القسم الجنوبي منه مسجد المستنصرية المجاور لدار القرآن فسوقها سوق السراي الحالي ، وقد بنت السيدة بنفشة هذا الرباط للنساء الصوفيات وفتحت في أول رجب من السنة المذكورة أي « ٥٧٣ » هـ وعملت فيه دعوة وخطبت الصوفيات فيه وفرقت المؤسسة فيهن مالا وجعلت المشيخة لاخت الشيخ أبي بكر محمد بن أحمد الزوزني الصوفي شيخ رباط الزوزني يومئذ . وكانت السيدة بنفشة حنبلية المذهب وسيدها الخليفة المستضىء بأمر الله شافعيًا على طريقة المتأخرين من خلفاء بني العباس ، وقد وقفت مدرسة على الحنابلة في شرقي بغداد على شط دجلة قدرنا أنها كانت قرب مديرية مكوس بغداد أو في أرضها ، وكانت الى جانب المدرسة الدار التي يسكنها المدرس على حسب مألوفهم يومئذ وهي الدار التي رأى ابن جبير العلامة ابن الجوزي يعظ عندها فظنها داره بالتملك ولم تكن كذلك ، ثم ظهر تزوير نسبة قبر هناك الى ابن الجوزي في العصور المتأخرة مع أن ابن الجوزي دفن بالجانب الغربي في مقبرة الامام ابن حنبل باجماع المؤرخين ، وكانت السيدة بنفشة من أشهر

٦ - رباط ابن البلّ الدوري^(٧٥) وهو الشيخ أبو المظفر محمد بن علي بن نصر المعروف بابن البلّ الدوري نسبة الى دور بني أوقر من قرى نهر دجيل ، دخل بغداد وهو شاب وأقام بها الى حين وفاته ، ودرس فيها علم الوعظ وكان يعظ الناس وابتنى رباطا بمحلة الشحاذين على نهر عيسى في محلة قطفتا بالجانب الغربي من بغداد ، واذا علمنا أن مصب نهر عيسى في دجلة كان عند جامع قمريّة من ذلك الجانب وأنه يمر قبل صبه هناك بمقبرة الشيخ جنيد ومقبرة الشيخ معروف الكرخي أدركنا أن محلة الشحاذين كانت مما يشقه من المحلات قرب تربة الشيخ معروف من الجانب الغربي ، وتوفي أبو المظفر ابن البلّ سنة (٦١١) ودفن في رباطه المذكور والظاهر لنا أنه كان في موضع الجامع المعروف اليوم بجامع الشيخ موسى من محلة المشاهدة .

٧ - رباط بنفشة^(٧٦) ، وهي حظية الخليفة

(٧٥) تاريخ ابن الديبشي « نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٠٢ - ٣ » والتكملة في وفيات النقلة لزكي الدين المنذري نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية « ١٩٨٢ د ج ١ ص ٧٢ » وتاريخ الاسلام « نسخة باريس ١٥٨٢ ورقة ١٩٠ » وذيل الروضتين « ص ٨٨ » وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب « نسخة الاوقاف ، ورقة ٣٤٣ » والشذرات « ج ٥ ص ٤٨ » .

(٧٦) المنتظم « ج ١٠ ص ٧ ، ٨ ، ١٢٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ » . وتاريخ بغداد لابن الديبشي « نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٢٣ » ورحلة ابن جبير « ٢٢٠ ، ٢٢٤ » ومروءة الزمان « ج ٨ ص ١٩٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٥ ، ٣٥٣ ، ٤٣٨ ، ٥١٠ » والجامع المختصر « ج ٩ ص ٦٥ » وما بعدها وذيل طبقات الحنابلة « نسخة الاوقاف ، ورقة ٢٦٦ » وما بعدها وجلاء العين في محاكمة الاحمدين « ص ١٩٩ » .

الذي كان في العواضية قرب دار السلطنة المذكورة ، بنى رباطين أحدهما على دجلة عند سوق المدرسة النظامية على الشط ويعرف برباط الدرجة وكان في الاصل على قول بعض المؤرخين كنيسة أي معبدا لليهود ، وكان في أرض قهوة الشط والبنك البريطاني للشرق الاوسط على تحقيقنا الخططي أما سوق المدرسة النظامية فهو سوق الكمرك العتيق ، والرباط الآخر بناء بأعلى بغداد على الشط بالجانب الشرقي أيضا وهو المعروف برباط الخدم أي رباط الممالك وسيأتي في موضعه . وتوفي بهروز سنة « ٥٤٠ » هـ ودفن بالدار المثمنة مجاور رباط الخدم .

٩ - رباط (٧٨) ثقة الدولة أبي الحسن علي

بن محمد الدريش المعروف بابن الابري زوج فخر النساء شهدة الكاتب ولها رباط سيأتي ذكره في موضعه ، كان ثقة الدولة من المقربين عند الخليفة المقتدى لامر الله مجدد الدولة العباسية وهو الذي لقبه « ثقة الدولة » وكان اديبا يقول الشعر وبنى مدرسة لاصحاب الشافعي أي طائفة الشافعية على شاطئ دجلة بباب الازج أي محلة رأس الساقية وباب الشيخ وبنى الى جانب المدرسة رباطا للصوفية وأوقف عليهما وقفا حسنة وتوفي سنة « ٥٤٩ » هـ ودفن في داره برجة جامع القصر الذي من بقايا جامع سوق الغزل ثم نقل سنة « ٥٧٤ » هـ الى مقبرة باب أبرز أي محلة قمر الدين وما اليها وكانت مقبرة للشافعية . ويصعب تحديد موضع

(٧٨) تاريخ ابن النجار لبغداد « نسخة باريس ٢١٣١ ورقة ٢٩ ، وخريدة القصر « نسخة باريس ٣٣٢٦ ورقة ٨ ، ووفيات الاعيان « ج ١ ص ٢٤٥ ، ومعجم الالقاب « ج ٤ ص ١٩٦ » .

فواعل الخيرات والآثار الحسنة ، وقد أنشأت جسرا لبغداد أمرت بعمده بين مشرعة الابريين أي شريعة شارع السموءل ورقة ابن دحروج أي محلة الشواكة الحالية ، وأنشأت مسجدا بسوق الثلاثاء كان من بقايا مسجد الامام طه الذي أدخل في شارع الامين ، وتوفيت سنة « ٥٩٨ » هـ ودفنت في تربة السيدة زمرد خاتون تحت القبة المعروفة بقبة الست زبيدة اليوم .

وليس رباط بنفشة أول رباط للنساء المسلمات الزاهدات بل الظاهر أن أول رباط نسوي هو رباط فاطمة بنت الحسين الرازي ، كانت واعظة متعبدة لها رباط ببغداد تجتمع فيه الزواهد وكانت وفاتها سنة « ٥٢١ » هـ .

٨ - رباط بهروز (٧٧) ، وسماء ابن القوطي رباط الدرجة وصاحبه هو مجاهد الدين أبو الحسن بهروز بن عبدالله الرومي مولى السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي ، ولي الحكم بالعراق نيفا وثلاثين سنة ، واصلح النهروان وأجرى فيه الماء بعد أن كان قد خرب سنين وشق النهر المعروف بالمجاهدية وعمر الخالص وأعماله وجمع الآلات لسد بثق بوهرز المعروفة ببهرز وأتم عمارة دار السلطنة السلجوقية بأعلى العواضية الحالية وأكمل عمارة جامع السلطان

(٧٧) تاريخ ابن الديبثي « نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٣٤ ، ومعجم الالقاب ، « ج ٥ الترجمة ١٢٤ » من الميم ، والنجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٢٧٧ » والمنتظم « ج ٩ ص ١٥٩ ، ص ١٨٤ » « ج ١٠ ص ٣ ، ص ١١٧ » وكامل ابن الاثير في حوادث سنة ٥٤١ وغيرها ومراة الزمان « ج ٨ ص ١١٢ » طبعة شيكاغو ج ٨ ص ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٢ ، ٩٦ ، ١١٩ ، ١٤١ ، ١٨٦ ، ٤٢٥ طبعة الهند .

طعامه اليومي الى الصوفية ، وجعل مشيخة الرباط لبهاء الدين أحمد بن عبد المنعم الميهني شيخ رباط الاخلاطية سابقا ، وقيل ان سبب عمارة الرباط انه قدم بغداد رجل بلخي اسمه محمد وكان يعد من الابدال ويأوى الى مقبرة الامام أحمد بن حنبل وقد ذكرنا أنها كانت في شمالي الكاظمية الغربي ، والى مقبرة الشيخ معروف الكرخي وجامع برانا غربي بغداد الجنوبي ، يصوم ويفطر على الحجازي من البقول البرية ولا يكلم أحدا من خلق الله وكان الناصر لدين الله يتردد الى زيارته ، وأمر أن يبنى من أجله رباط الحريم الطاهري وسأله أن يسكن فيه فأبى وبقي في المقابر حتى توفي سنة « ٥٩٧ » ، ودفن بمقبرة معروف الكرخي ، وهذا السبب بعيد عن الحقيقة لما في سيرة هذا البلخي من الغرابة ، على ما هو مذكور في أخباره .

١١ - رباط (٨١) ، دار سوسيان ، وسوسيان الذي أضيفت اليه الدار هو الامير مظفر الدين أبو الفتح سوسيان بن ايلدغدي بن آقطفان الملقب بشملة أمير خوزستان المعروفة بعربستان ، وقصبتها تستر المعروفة بششتر ، كان الامير سوسيان واخوته يحكمون بخوزستان بعد وفاة والدهم شملة ، وسوسيان مقدمهم فحدث اختلاف بينهم ، فوجد الخليفة الناصر لدين الله في ذلك فرصة لاحتلال خوزستان فأرسل سنة « ٥٩٠ » جيشا بقيادة وزيره مؤيد الدين ابن القصاب أحد

رباط ثقة الدولة ومدرسته والراجح عندنا أنهما كانا في موضع قرب مديرية كمر ك بغداد لوجود قبر هناك يدل على أن معبدا خيرا كان قد أنشئ هناك ، قال ابن الفوطي في معجم الالقاب في ترجمة الامير غياث الدين أبي المظفر محمد القوي « قدم بغداد في أيام صاحب علاء الدين الجويني - يعني عطا ملك والى العراق يومئذ - قال : وعمر لنفسه الاملاك وأنشأ بين المدرسة الثقتية ورباط الابري مسجدا لم يكن له به حاجة لان أرض المسجد من حساب رباط الابري ، فعل ذلك ليكتب اسمه على باب المسجد ، ومجاوره عدة مساجد ، فبقي معطلا مهجورا مغلق الباب فلم يصل فيه أحد من مجاوريه لعلمهم أن أرضه مغيصوبة » .

١٠ - رباط (٧٩) الحريم الطاهري والحريم الطاهري محلة من محال غربي بغداد ، منسوب الى طاهر بن الحسين الخزاعي بالولاء قائد المأمون وقاتل أخيه الامين ، وكان في تقديرى بموضع قصور عبدالحسين جلبى وما حولها على دجلة بين الكاظمية وبغداد وهو من الاماكن المسورة ذات الابواب ، أما الرباط فقد بناء الخليفة الناصر لدين الله وفرغ من عمارته في شهر ربيع الاول سنة « ٥٨٩ » ، وكان من أحسن الربط (٨٠) ، ورتب به عشرة من الصوفية أرباب المجاهدات وطعاما كل يوم خارجا عن راتب الصوفية المذكورين ، وكان - أغنى الخليفة الناصر لدين الله - يتردد الى الرباط كل يوم فيوم لا يحضر يحمل راتبه أى

(٨١) كامل ابن الاثير « حوادث سنة ٥٩٠ » وتاريخ الاسلام للذهبي « نسخة باريس ١٥٨٢ ورقة ٦٧ وتاريخ ابن الدبيشى « ٥٩٢١ ورقة ٩٩ » ومعجم الالقاب « ج ٥ الترجمة ١٢٠٩ من الميم » والمظنون انه الحوادث « ص ٢٤٥ ، ٢٧٤ » .

(٧٩) الكامل في حوادث سنة « ٥٨٩ » و « امرأة الزمان » ج ٨ ص ٤٢٢ ، والجامع المختصر « ج ٥ ص ٥٥ » .

(٨٠) المراجع المذكورة .

الوزراء الدهاة الكفاة فاحتل جميع خوزستان ثم احتل اصفهان وهمذان والري وتوفي هناك ، ولما احتل خوزستان أرسل بالامير سوسيان الى بغداد فأسكنه الناصر لدين الله دارا تليق بمقامه على نهر عيسى بجوار شارع ابن رزق الله وقنطرة الشوك وهذا يعني أنها كانت على مقربة من تربة الشيخ معروف الكرخي لان نهر عيسى يمر من هناك الى قنطرة الشوك فدجلة ويصب ماءه عند مسجد قمرية كما ذكرنا قبل هذا .

وفي سنة « ٦٥٢ » هـ وقف الخليفة المستعصم بالله دار سوسيان وما يجرى معها من الحجر والبساتين ، وجعلت رباطا للصوفية ورتب الشيخ عبدالصمد بن أبي الجيش الحنبل شيخا لجماعة المتصوفة الذي أسكنوا فيه .

١٢ - رباط^(٨٢) دار الشط ، كانت هذه الدار دار الامير علاء الدين الطبرس الظاهري الملقب بالدويدار الكبير الآتى ذكره في الكلام على رباط دار الفلك ، بناها وتأثق في بنائها ولم يكن ببغداد مثلها وأنشأ بها بستانا غرس فيه النخل والشجر والنارنج وعمل للبستان دولابا يسقيه من دجلة ، واستحسن الخليفة المستعصم بالله آخر الخلفاء الدولاب وطلبه منه فلم يسمح له به ، فلما توفي سنة « ٦٥٠ » هـ أخذ الدولاب لان الامير مملوك ولانه وما يملكه ملك لسيده الخليفة ، وفي سنة « ٦٥٢ » هـ وقف المستعصم هذه الدار القوراء

الفخمة وجعلها رباطا للنساء وجعل المشيخة فيه للشريفة العباسية بنت الخليفة المهتدي ويراد بالبنت امرأة من ذريته على اصطلاحهم ، وبعد احتلال هولاء لبغداد وقتله الخليفة المستعصم بالله وقرضه للدولة العباسية ، استولى على دار الخلافة وتصرف فيها وسلمت مفاتيحها الى مجد الدين محمد بن ابن الاثير الفارسي لا الموصلى وصدر أمر الى جاثليق النصاري النساطرة ببغداد يومئذ مكيفا النصيري الجوغبازي بتملك دار علاء الدين المذكور مع كونها أصبحت من أوقاف المسلمين ، وعمر فيها البيعة الجديدة فلما توفي دفن في دار الفلك اذ لم يكتف مكيفا بدار علاء الدين بل استولى على رباط دار الفلك المقابل لها وعلى الرباط البشري المجاور لها وهدم الكتابة التي كانت على البابين وكتب عوضها بالسرياني ، والى هذا أشار تقي الدين بن أبي اليسر التتوخي بقوله « المشهور المذكور في النجوم : وقام بالامر من يحويه زنار » وكان مكيفا معظما عند هولاء لمكانه من طغر خاتون زوجة هولاء ، وتولى بعد مكيفا دنحا الرستاقى الاثنوخي ثم توفي ودفن في الدار المذكورة فتولى جثقة النساطرة يبالها الثالث ، وفي سنة « ٦٩٤ » هـ صارت السلطنة المغولية بالشرق الى غازان بن ارغون بن أباقا بن هولاء فأسلم وصدر منه أمر باسترجاع رباط دار الشط أى دار علاء الدين المذكورة فاسترجعت وأزيل ما بها من التماثيل والخطوط السريانية واستعيد أيضا رباط دار الفلك ، واجتمع النصاري النساطرة في يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة « ٦٩٥ » هـ ، ونقلوا جسد

(٨٢) المظنون انه الحوادث « ص ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ، ٤٨٤ » . وكتاب فطاركة كرسى المشرق لعمر بن متى « ص ١٢١ - ٤ » . ومسالك الابصار « نسخة باريس ٥٨٦٧ ورقة ٨٦ » والنجوم الزاهرة « ج ٧ ص ٥٢ » .

نيسابور وبلخ وهراة ومرو وغيرها من مدن خراسان ودرس الفقه وشرح كتاب الشهاب للقضاعي وبنى رباطا بقراح ظفر وهو آخر المحلات الشرقية العليا ببغداد ، ويفهم بما ذكره ياقوت الحموي في مادة « قراح » من معجم البلدان أن قراح ظفر كان اسما لموضع محلة الطوب الحالية وكان يعظ من غير تكلف العبارات في الوعظ ، وبغير قارىء كما يفعل القصاص ، توفي سنة « ٥٣٠ هـ » ودفن في رباطه وغرقت بغداد سنة « ٥٥٤ هـ » غرقا هائلا فجاء الماء وهدم تلك المحلة والرباط وعفى أثر القبر .

١٥ - رباط (٨٥) الخدم وقد أشرت اليه في الحديث عن رباط بهروز وذكرت أنه بناء على شاطيء دجلة بأعلى الجانب الشرقي من بغداد للمالك الخصيان المتصوفين ويعرفون يومئذ بالخدم ، قال السمعاني في الانساب « الخادم ... هذه اللفظة اشتهر بها الخصيان الذين يكونون في دور الملوك وعلى أبوابها ويختصون بخدمة الولد ويقال لكل واحد منهم الخادم » ، وقد نسب الى الخدم درب هناك يعرف في خطط بغداد بدرب الخدم ، واذا صرح ابن الديبشي في تاريخه وابن الفوطي في مجمع الالقب بأن رباط الخدم بني في أعلى بغداد يكون من الثابت أن أعلى بغداد يومئذ هو موضع وزارة الدفاع لانه يلي سور الجانب الشرقي من الجنوب واذا قدرنا مسافة التفصيل الذي يكون بين السور والدور وهو من ضروريات الدفاع يكون أعلى درب لشرقي بغداد

(٨٥) تاريخ ابن الديبشي « نسخة باريس ٢١٣٣ ورقة ١٣٤ ، ١٦٠ » ومعجم الالقب « ج ٥ ترجمة ١٢٤ من الميم » .

مارمكيها وماردنجا الى بيعة سوق الثلاثاء وكانت على تحقيقى في شارع المأمون المؤدى الى جسر المأمون ، وصار رباط دار الشط مجلسا للوعظ ، قال نظام الدين يحيى بن الحكيم الطيارى « واذا شتى السلطان المغولى ببغداد فناهيك بقلة الاقوات ، وينزل بدار تعرف بالجائليق من دور الخلافة ، هي الآن أى في أواسط القرن الثامن ، باقية البناء تامة البهجة صالحة لمنازل الملوك » .

١٣ - رباط (٨٣) دار الفلك ، بناء الخليفة الناصر لدين الله بدار الخلافة في أرض شارع المستنصر الحالى ، سنة « ٥٨٦ هـ » وخصه بالنساء المتصوفات وجعل شيختهن فيه السيدة العلوية ست الحذور بنت الامير السيد علي بن المرتضى بن علي العلوى الحسنى مدرس جامع السلطان بالمخرم أى العواضية الحالية ورئيس الحنفية في زمانه ، وكان رباط دار الفلك قريبا من دجلة ، بينهما دار الامير علاء الدين الطبرس مملوك الخليفة الظاهر بأمر الله ويصعب تعيين موضعه من بغداد الجديدة ، الا أن الراجع عندي أنها كانت تحت أرض أورسدى باك العتيق بشيء قليل .

١٤ - رباط (٨٤) ابن الخبازة وهو أبو بكر محمد بن عبدالله العامرى المعروف بابن الخبازة البغدادى ، ولد ببغداد ونشأ فيها وسمع الحديث من شيوخ زمانه وسافر في طلب الحديث الى (٨٣) مرآة الزمان « ج ٨ ص ٤٠٨ ، ٦٣٧ » والحوادث « ص ٢٦٥ » .

(٨٤) المنتظم « ج ١٠ ص ٦٤ - ٥ » والمرآة « ج ٨ ص ١٦٠ » من طبعة الهند والوافى بالوفيات « ج ٢ ص ٣٤٩ » .

« ٥٥٤ هـ (٨٧) » .

١٨ - رباط ابن رئيس الرؤساء الاول ويعرف برباط الدركاه ، أما رئيس الرؤساء فهو الوزير أبو القاسم علي بن الحسين بن أحمد المعروف بابن المسلمة ، كان كاتباً للخليفة القائم بأمر الله فاستوزره ولقبه « رئيس الرؤساء » شرف الوزراء جمال الوري ، ولما احتل الأمير أرسلان الباسيري بغداد باسم الدولة الفاطمية وقطع خطبة بني العباس وخطب للمستنصر بالله الفاطمي قبض على هذا الوزير وصلبه على قنارة كما يفعل القصابون اليوم بالذباح حتى مات مصلوباً ذلكم الصلب الشنيع وكان هذا في سنة « ٤٥٠ هـ » وله ذرية كبيرة استمرت خدمة جماعة من رجالها للدولة العباسية الى عصرها الاخير وكانوا من الشافعية ، ومن ذريته باني الرباط الاول ، وكان هذا الرباط في موضع يعرف بالقصر بدار الخلافة في أرض شارع المستنصر بالله الحالي ، فأبو الفرج ابن الجوزي يذكر في تاريخه أن مؤسس هذا الرباط هو أبو الحسن محمد بن المظفر ابن رئيس الرؤساء وأنه كان معنيا بالحديث النبوي واتزوى وتصوف وجعل داره التي في دار الخلافة رباطاً للصوفية وأنه توفي سنة « ٥٤٢ هـ » وابن الديلمي وبعده سبط ابن الجوزي يذكر في تاريخه أن علي بن محمد بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء وهو ابن الوزير عضد الدين محمد بن هبة الله وزير الخليفة المستنصر بأمر الله دخل في طريقة التصوف وبني رباطاً بالقصر من دار الخلافة

في أسفل وزارة الدفاع أي درب المجلس النيابي الحالي ، وقد ثبت عندنا في الخطط أن أسفل وزارة الدفاع كان موضعاً لدار الأمير تتر من أمراء الدولة السلجوقية وأن الناصر لدين الله ابنتى في موضع دار تتر دار المسناة المعروفة اليوم بالقصر العباسي ، فعلى هذا يكون موضع رباط الخدم موضع المجلس النيابي .

١٦ - رباط دار الروم منسوب الى محلة دار الروم وهي المحلة التي بين الكائين والاعظمية ، بناء الخليفة التقى المستنصر بالله مشيئة المدرسة المستنصرية ، وكان افتتاحه سنة « ٦٢٦ هـ » وأسكنه جماعة من الصوفية وجعل المشيخة فيه للشيخ أبي صالح نصر بن عبدالرزاق بن عبدالقادر الجيلاني المعروف اليوم بالكيلاني وخلع عليه وعلى الجماعة من المتصوفة ، وعملت فيه دعوة (٨٦) .

١٧ - رباط الدرجة وهو غير رباط بهروز الذي سماه ابن الفوطي « رباط الدرجة » فهذا كان على نشاط في دجلة في الجانب الغربي من بغداد، بناء شرف الدولة أبو الحسن علي بن الحسين ابن علي بن صدقة ، من بيت بني صدقة المشهورين بخدمة الدولة العباسية في عصرها الاخير ، كان أبوه وزير الخليفة المسترشد بالله فكان ينوب عن أبيه في الوزارة على حسب قواعد الوزارة أيام بني العباس وكان غزير الفضل وافر العقل له معرفة تامة باللغة ، وحفظ مليح على طريقة ابن البواب ، فبني الرباط المذكور واعتزل فيه مع جماعة من الفقهاء وترك الولايات الى ان مات سنة

(٨٧) معجم الادباء « ج ٥ ص ١٢٨ - ٩ » من

طبعة مرغيلوث .

(٨٦) المظنون انه الحوادث الجامعة « ص ٢ ،

٨٧ « ومعجم الالقباب » ج ٤ ص ١٣١ » .

ومحلة قصر عيسى هي محلة الشيخ بشار الحالية من غربى بغداد، وكان المبارك أديبا فاضلا مهندسا متقنا لاكثر الفنون المعروفة في زمانه وخدم في خدمات كثيرة للدولة العباسية كإشراف ادر التشريفات الا أن الناصر لدين الله لما جعله مرة صدرا للمخزن وهو بمقام مديريةية النفقات والتجهيزات العامة وذلك سنة « ٦٠٦ » هـ لم تكن عنده معرفة بأمر المخزن ولا كفاية، خرج مرة الى طريق خراسان أى لواء دىالى واستصحب معه طيورا من حمام الزاجل، فكتب على بعضها « سرح هذا الطائر ورفيقه يوم كذا من شهر كذا » وقد استخرج بديوان بمقوبا من البقايا خمسة وتسعون دينارا، فلما رفع ذلك الى الخليفة الناصر استجهله وأمر بعزله فلزم منزله منقطعا الى مراجعة العلوم وكان من تلاميذه موفق الدين أبو المعالى القاسم ابن أبى الحديد، توفي سنة ٦٤٥ هـ، والتحديد العام لموضع الرباط أنه كان بين جامع قمرية وجامع السيف الحاليين ولعل دجلة جرفته مع ما جرفته من الابنية هناك أو لعله بقى فى مباني طراز دجلة هناك الا أننا نجهل موضعه لتبدل الازمان والاصحاب (٩٠) .

٢٠ - رباط الزوزنى، منسوب الى أبى الحسن علي بن محمود بن ابراهيم الزوزنى الصوفى المتوفى سنة « ٤٥١ » وهو فى الاصل رباط

للسوفية ورتب فيه جماعة منهم ولم يدخل فى شىء الولايات ثم خرج من بغداد واتصل بصلاح الدين الايوبى فأكرمه واحترمه لمكان أسرته من خدمة الخلافة ولزهد على ما أعتقد أنا بحيث كان صلاح الدين اذا أكل طعاما وأكل ابن رئيس الرؤساء معه أمر أن يغسل يده معه فى الطست، وهذا ضرب من التكريم عندهم، ثم توفى سنة « ٥٨٢ » هـ ودفن بجبل قاسيون ظاهر دمشق . والقول الاول عندى هو الراجح لان أبا الفرج أعلم من أبى الديشى وسبغه بهذه الامور ولان ابن الاثير ذكر مثل الذى ذكر ابن الجوزى قال فى ذكر وفاة محمد بن المظفر ابن رئيس الرؤساء المقدم ذكره « وكان قد تصوف وجعل داره التى فى القصر رباطا للسوفية » . ونسب ابن الفوطى فى معجم الالقاب هذا الرباط الى تاج الدين الحسن بن رئيس الرؤساء وذلك فى ترجمة « علم الدين أبى ملاك صخر بن الفضل بن حمزة العلوى متولى وقف رئيس الرؤساء قال : كان من أعيان العلويين بالحجاز وكان يتولى رباط الدركاء المنسوب الى تاج الدين الحسن ابن رئيس الرؤساء . . رأيت سنة ٦٨٠ هـ (٨٩) .

١٩ - رباط ابن رئيس الرؤساء الثانى وهو عضد الدين أبو الفتوح المبارك بن عضد الدين محمد الوزير بناء الى جانب داره بقصر عيسى مجاور جامع فخر الدولة ووقف عليه وقوفا كثيرة،

(٨٩) معجم الالقاب « ج ٤ ص ٧٩ » .

(٩٠) مجمع الالقاب « ج ٤ ص ٥٥ » من نسختنا ، وتاريخ الخزرجى « نسخة المجمع المصورة » ورقة ١٧٢ . والمظنون انه الحوادث الجامعة « ص ٢٢٧ » والكامل فى حوادث سنة « ٦٠٦ » والجامع المختصر « ج ٩ ص ٢٦٤ - ٢٠٥ » .

(٨٨) تاريخ الخطيب « ج ١١ ص ٣٩١ » والمنتظم « ج ٨ ص ٢٠٠ » « ومراة الزمان » نسخة باريس ١٥٠٥ ورقة ٥٤ والمنتظم « ج ١٠ ص ١٢٩ » ومراة الزمان « ج ٨ ص ٣٩٠ » والكامل فى حوادث سنة « ٥٤٢ » هـ وتاريخ ابن الديشى « نسخة المجمع المصورة » ورقة ٥٦ - ٧ » .

وعشرين سنة وأنشأت ربطا ومساجد وعمرت مشاهد وأسست مدرسة للشافعية وكان لها وقوف كثيرة في الخيرات واحسان كثير الى الزهاد والعلماء والفقراء وتفقد لذوى الحاجات والفاقات والايتماء، حجت بيت الله الحرام سنة « ٥٨٥ » هـ ، وأنفقت في حجها نحو من ثلاثمائة ألف دينار وكان في موكبها نحو من ألفي جمل وأصلحت في طريق مكة البرك والمصانع وتصدقت على أهل الحرمين ، وحكى عنها أنها في طريق مكة وجدت في ثوبها قملة فقالت : الحمد لله شاركت الفقراء في تعب السفر ومشقة الطريق . وتصدقت بسبب ذلك بمائة دينار . توفيت في شهر ربيع الآخر سنة « ٥٩٩ » هـ وفرق جميع ما خلفته من ذهب وفضة وجواهر وثياب في جواربها ومماليكها وحمل ما في خزائنها من الاشربة والمعاجين والعقاقير الى المارستان العضدي وكان يساوى ألوفاً . وكانت قد بنت ربطا بالمأمونية من شرقي بغداد سنة « ٥٧٩ » هـ وقيل سنة « ٥٧٧ » هـ ورباطا عند مشهد عيдалله العلوي قرب الرصافة ويعرف موضعه اليوم بأبي رابعة لان رابعة بنت الامير أحمد ابن المستعصم بالله دفنت على مقربة منه ، وأسست مسجداً على دجلة بالخطائر في مشرعة المزميلات ، ويعرف اليوم بجامع الخفافين في سوق الكمرك العتيق ، وأنشأت بعد ذلك الرباط الذي أشرنا اليه مجاور تربة معروف الكرخي قريبا من مدخل نهر عيسى في غربي بغداد ، وأنشأت الى جانبه مدرسة وبازائه تربة لنفسها ، وتدت الابنية الثلاثة قبل وفاتها وأوقفت على ذلك كله أوقافا حسنة . ولم أقف على سنة بناء الرباط الا أن ابن الديبشي ذكر في

أبي الحسن علي بن ابراهيم البصري الزاهد المتوفى سنة « ٣٧١ » هـ بنى في قطعة من أرض الجامع المنصوري تعرف بدار القطان فصار مقابلا للجامع قال ابن الديبشي في ترجمة « أبي بكر محمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخره الزوزني » من بيت التصوف وأولاد المشايخ ، وأبو بكر هذا كان أحد الصوفية برباط شيخ الشيوخ ببغداد ، وأبو الحسن جد جده كان يخدم الصوفية بالرباط المقابل لجامع المنصور واليه ينسب رباط الزوزني ، ونقل أن مولده كان سنة « ٥٢٧ » هـ^(٩١) .

٢١ - رباط^(٩٢) زمرد ، أنشأته السيدة زمرد خاتون ، زوجة الخليفة المستضيء بأمر الله وأم الخليفة الناصر لدين الله ، مجاور تربة الشيخ معروف الكرخي . وهي في الاصل مملوكة تركية ، عاشت في خلافة ابنها الناصر أربعاً

(٩١) المنتظم ، ج ٧ ص ١١١ ، و ج ٨ ص ٢١٤ ، وتاريخ الخطيب ، ج ١ ص ١٠٨ ، و الامتاع والمؤانسة ، ج ٢ ص ١٦٧ ، وتاريخ بغداد لابن الديبشي ، نسخة باريس ٥٩٢١ ورقة ١٢١ ، ومختصر مناقب بغداد ، ص ٢٠ - ١ ، والانساب في « الزوزني » و « مصارع العشاق ص ١١٩ » من الطبعة المصرية والشذرات ، ج ٣ ص ٢٨٨ .

(٩٢) كامل ابن الاثير « في حوادث سنة ٥٩٩ » ، وسنة « ٥٧٩ » و « مرآة الزمان » ج ٨ ص ٣٦٥ ، ٥١٣ ، من طبعة الهند وتاريخ الاسلام للذهبي « ١٥٨٢ ورقة ١١٧ » وفوات الوفيات نسخة باريس ٢٠٦٤ ورقة ٨٥ ، و « عيون الاخبار ونزهة الابصار لمحمد الصديقي » نسخة باريس ١٥٦٠ ورقة ٢٣٦ ، والنجوم الزاهرة ، ج ٦ ص ١٨٢ ، و « ذيل الروضتين » ص ٣٣ ، وخلاصة المذهب المسبوك لعبد الرحمن الاربلي ، ص ٢٠٧ ، وتاريخ ابن الديبشي ، نسخة باريس ٥٩٢٢ ورقة ١٢٢ - ٣ والمظنون أنه الحوادث الجامعة ص ٧٩ ، ٨٠ .

دولته منهم الوزير سعد الدين الساوى والامير يحيى بن جلال صاحب سنجار والآوى وغيرهم وكان سبب قتلهم أنهم عملوا على قتل الملك خربندا والاستبدال به وذكر أن الذى عرفه بذلك الوزير سعد الدين فقال له : لو لم يكن لك معهم باطن ما عرفت بحديثهم . فكان هو أول من قتل (٩٥) .

٢٣ - رباط الزياتين ، كان على نهر عيسى فى محلة الزياتين أى باعة الزيت ، ولم يقع اليها اسم بانى هذا الرباط ، ولكن ورد فى وفيات سنة « ٥٩٧ » أن من المتوفين فيها « الشيخ حسن النساورى الصوفى » وأنه كان شيخا خيرا مقيما برباط الزياتين على نهر عيسى ثم ترك ذلك وعبر الى الجانب الشرقى فسكن بمحلة الخاتونية وكان يتردد الى الرباط ولما توفى دفن فيه (٩٦) .

ولا نستطيع تحديد موضع الرباط اليوم لان نهر عيسى نفسه لم يبق له أثر وانما سميت احدى قنطرته « قنطرة الزياتين » قال الخطيب البغدادى : « ونهر عيسى يحمل من الفرات وكان عند فوهته قنطرة يقال لها « قنطرة دما » ، يمر النهر جاريا فيسقى طسوج فيروز سابور ، وعلى جانبيه قرى وضياح حتى اذا انتهى الى المحول ، تفرع منه الانهار التى كانت تتخرق مدينة السلام ، ثم يمر الى قرية الياسرية وعليه هناك قنطرة ثم يمر الى الرومية وعليه هناك قنطرة تعرف بالرومية ثم يفضى الى الزياتين وعليه هناك قنطرة تعرف بقنطرة الزياتين (٩٧) . . . » والظاهر لنا أن قنطرة

تاريخه أنه صلى يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رمضان سنة « ٥٩٧ » على جنازة الشيخ أبى الفرج ابن الجوزى بين التربة والرباط وقال « تربة الجهة الشريفة والدّة سيدنا ومولانا الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين » .

٢٢ - الرباط الزينى وهو منسوب الى زين الدين الماسترى (٩٣) أحد رجال الدولة الايلخانية أيام السلطان غازان وأخيه محمد خربنده ، ذكره ابن الفوطى فى معجم الالقب وذكره أيضا استطرادا فى غير مادته ، وأفاد أن كمال الدين آبا الفضل عبدالرزاق ابن أبى الفنائم القاشى كان من المشايخ العارفين والصوفية المجتهدين وأنه رأى رسائله فى خدمة زين الدين الماسترى الشهيد بخطه اللاتق المليح الفائق ، وأن كمال الدين عبد السلام بن أوحد قدم بغداد سنة « ٧١٠ » هـ ليكون خادما للصوفية بالرباط الزينى الذى أنشأه زين الدين ، وأن ابن الفوطى رأى صدر الدين أسعد ابن محمد اليبضاوى لما كان بأران سنة « ٧٠٥ » هـ رآه ابن الفوطى فى مخيم زين الدين الماسترى ، وقد جاء فى التاريخ أن زين الدين الماسترى قتل فى عاشر شوال بالمحول من غربى بغداد ، أمر بقتله السلطان محمد ألبايتو خربنده بن أرغون مع جماعة من أرباب دولته وأعظمهم سعد الدين الساوى (٩٤) ، متهما لهم بالتفريط فى أمور الدولة واحتجان أموالها . وفى تاريخ مصرى أنه فى سنة « ٧١٠ » ورد الخبر مصر بأنه وقعت فتنة عظيمة عند الملك خربندا وأنه قتل جماعة من أعيان

(٩٣) معجم الالقب « ج ٤ ص ٢٨٠ » و « ج ٥

ص ٧١ » .

(٩٤) العراق بين احتلالين « ج ١ ص ٤١٨ » .

(٩٥) تاريخ المفضل بن أبى الفغائل

« نسخة دار كتب باريس ٤٥٢٥ ورقة ١٧٢ » .

(٩٦) الجامع المختصر « ج ٩ ص ٩٠٥٨ » .

(٩٧) تاريخ بغداد « ج ١ ص ١١١ » .

الرباط كما ذكرنا بموضع المحاكم المدنية ، وذلك
 أننا اذا ذكرنا المواضع التي كانت على طراز دجلة
 مصعدين من دار الخلافة عند بابها المعروف باب
 الغربية « باب شارع المستنصر الحالى » من جهة
 شارع السموءل ، تكون كما يأتى « رباط بهروز =
 البنك البريطانى للشرط الاوسط وقهوة الشط » .
 المدرسة البهائية = خان الكمرك العتيق والبنك
 التجارى الحالى . رباط شيخ الشيوخ النيسابورى
 = خان الباجه جى . مسجد زمرد خاتون =
 جامع الخفافين . دار سنقرجا = الخان الملاصق
 لباب الكمرك العتيق والباب نفسه وما اليها .
 المدرسة المستنصرية = المستنصرية . دار القرآن
 المستنصرية = جامع الآصفية . مسجد المستنصرية
 = القسم الاعلى من الآصفية والادنى من جامع
 الوزير الحالى . المدرسة التشيية = القسم الاعظم
 الاعلى من جامع الوزير الحالى . رباط سعادة =
 المحاكم المدنية . المدرسة الموقفية = مديرية طابو
 بغداد ووزارة العدلية . ويسمى هذا الرباط
 أحيانا « مدرسة سعادة » كما أشرنا اليه قال ابن
 النجار فى ترجمة أبى محمد الفضل بن محمد
 الزيادى السرخسى « . . عن معمر بن عبد الواحد
 أنبأنا أبو محمد الفضل بن محمد بن ابراهيم
 الزيادى من لفظه ببغداد فى مدرسة سعادة
 [وأسنده الى علي بن أبى طالب - ع -] قال قال
 رسول الله - ص - « من قرأ سورة قل هو الله
 أحد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين
 فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث فكأنما
 قرأ القرآن كله » (٩٩) وقد نقلنا هذا آنفا .

(٩٩) التاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة
 باريس . ورقة ١٤٤ » .

الزياتين كانت قديما من مواضع الكرخ .
 ٢٤ - رباط سعادة ، منسوب الى الامير أبى
 الحسن سعادة بن عبدالله الرومى المستظهرى
 المملوك الرسائلى ، كان مملوك الخليفة المستظهر
 بالله العباسى ولذلك نسب « المستظهرى » قال ابن
 الفوطى « ذكره أبو الحسن محمد بن عبد الملك
 الهمداني فى تاريخه وقال : كان خادما [مملوكا
 خصيا] شهما ، له منظر حسن ومخير ،
 مستحسن يفصح بأكثر اللغات ، أرسله المستظهر
 بالله الى السلطان محمد بن ملكشاه فى المحرم
 سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وأخرج معه
 الشيخان الحسن بن محمد الاستراباذى وأبو
 سعد بن الحلوانى فمضى وأدى الرسالة ، وقفل من
 حضرته بالاموال العظيمة وصار يتولى المصالح مع
 الشحنة [أبى سعيد آقسنقر] البرسقى ، وعمر
 لنفسه الدار الجميلة على دجلة وهى التى وقفها
 على الصوفية وجعل أمرها الى القاضي وجيه الدين
 عمر السهروردى البكرى وعلى عقبه ، ونسله ،
 وقد آل النظر فيها الآن [القرن الثامن] الى
 الشرع وكانت وفاته ستة خمسمائة . ودفن فى
 جوار الامام أبى حنيفة - رضى الله عنه . وقد
 ترجم ابن النجار المؤرخ وجيه الدين عمر
 المذكور (٩٨) .

والمعلومات الخططية تدل على أن « رباط
 سعادة » الذى كان دارا له ثم وقفها رباطا ، كانت
 رباطا ومدرسة ، يدرس فيها الفقه الحنفى وأن

(٩٨) تلخيص معجم الالقاب « ج ٤ ص ١١ »
 والتاريخ المجدد لمدينة السلام « نسخة باريس
 ٢١٣١ ورقة ١١٩ » قال « كان شيوخا برباط
 سعادة على شاطئ دجلة » .

جامع لنسبى يونس

بقلم : سعيد الديوهجى
مدير متحف الموصل

- ١ -

من شيد قصراً فى موقع جامع النبى يونس (٣) .
وبعد موت سنحاريب قتيلاً على يد أحد أبنائه .
خلفه على العرش ابنه أسرحدون (٦٨٠ - ٦٦٩ ق م)
واراد ان يبنى له قصراً فى موقع « جامع
النبى يونس » فوجد عليه قصراً متداعى البنيان ،
قد اتخذ مخزناً للأسلحة ، ومربطاً للخيل ،
فهدم هذا القصر ، ووسع التل وبنى له قصراً
فخماً ، استخدم فى بنائه ثلاثة وعشرين ملكاً من
مملوك الحثيين الذين كان قد أسرهم فى
حروبه (٤) .

وبعد سقوط نينوى سنة ٦١٢ ق م ، دمرت
المدينة مع ما كان فيها من القصور والمعابد ، وما
لا شك فيه انه دمر هذا القصر مع ما كان حوله
من الأبنية والمعابد فوق هذا التل .

وبعد ذلك تراجع من سلم من أهل نينوى الى
مدينتهم ، وعمرُوا لهم مساكن ومعابد فوق « تل

فى نينوى تلان كبيران ، احدهما يطل على نهر
الحوصر ويسمى « تل قوينجق » (١) ، كان قد شيد
عليه الملوك الآشوريون عدة قصور فى ازمة
مختلفة ، واكتشف المنقبون بقايا هذه القصور ،
ومتاحف الغرب تحوى تحفاً نادرة منها .

اما التل الثانى ، فهو الذى تقع عليه قرية
نينوى فى الوقت الحاضر ، وهو أصغر من « تل
قوينجق » ويسمى « تل توبة » وعلى سفحه الغربى
يقع « جامع النبى يونس » (٢) ، وقد انشئت عدة
قصور ومعابد - فى فترات مختلفة - على هذا التل ،
وكانت تشيد بعضها على انقاض ما كان قبلها .

ويظهر ان الملك « أدده نيرارى الثالث ابن
شمش أدده الخامس ٨٠٥ - ٧٨٢ ق م » كان اول

(١) سُمى التل باسم القرية التى كانت عليه
وهى قرية قوينجق .

(٢) ويسمى أيضاً تل النبى يونس ، لوقوع
جامع النبى يونس عليه .

(٣) A Century of Exploration at
Nineveh. (ص : ٤٢ - ٤٣) .

(٤) (ص : ١٣٩) المصدر السابق .

منه •

وبعد انتشار النصرانية في هذه البلاد ، انشأ
النصارى عدة أديرة فيها • منها دير ايشو عياب
برقسرى قرب الحصن الغربى ، كان هذا سنة
٥٧٠ م ^(٩) • كما انشأوا لهم ديراً آخر على الطرف
الغربى من « تل توبة » على انقاض المعبد
المجوسى ^(١٠) عرف هذا الدير « بدير يونان بن
أمتاي » وهو احد انبياء بنى اسرائيل المذكورين
فى التوراة ^(١١) ، والمعروف عند المسلمين « بيونس
بن متى » ويعرف ايضا « بنى النون » واخبره
فى القرآن الكريم ^(١٢) •

جاء فى اخبار فطاركة المشرق عند كلامه عن
حنا نيشوع ^(١٣) ما يأتى : واقام حنا نيشوع بدير

(٩) اخبار فطاركة كرسى المشرق (ص : ٥٥) ،
والديورة فى مملكتى الفرس والعرب تأليف
يشوع نوح ونقله الى العربية المطران بولس
شيخو - (ص : ٥٠) لم يزل الدير معروفا الى
اليوم ويعرف باسم « مارا شعيا » أو « دير ربان
بارقسرى » •

(١٠) ذلك لان الاماكن المقدسة ، كثيرا ما
تبني بعضها فوق بعض ، فكل دين جديد يقضى على
الدين الذى كان قبله ، يؤسس اتباعه الذين
اعتنقوه معابدهم على المحلات التى كانت لهم فيها
معابد - قبل ذلك - وهذا نجده كثيرا فى كافة
الاديان ، فنجد بعض الاماكن المقدسة عند المسلمين
- مثلاً - يزورها اليهود والمسيحيون ، لانه كانت
لهم فيها معابد قبل انتشار الاسلام •

(١١) انظر سفر يونان ابن أمتاي (ص :
١٣١٥ - ١٣١٨) من العهد القديم طبع بيروت -
سنة ١٩٢٠ م •

(١٢) انظر : سورة : يونس والانبياء
والصفات ، والانعام ، والقلم ، والنساء •

(١٣) (ص : ٦٠) وانظر عن دير يونان :
الديارات للشابشتى (ص : ١١٥ - ١١٧)
بقى هذا الدير الى اوائل القرن الرابع

توبة ، وأحاطوها بسور ، وصار يعرف هذا الموقع
« بالحصن الشرقى ^(٥) » ويذكر المؤرخون انه
كان على السفح الغربى من هذا التل معبد للاصنام
وان اهل نينوى بعد ان تابوا الى الله تعالى كسروا
اصنامهم ، وهدموا معبدهم تقرباً الى الله تعالى ^(٦) •
ولما استولى الفرس على هذه البلاد ، سكنتها
جالية منهم ، فكان لهم حتى قرب الحصن
الغربى ^(٧) ، كما انهم سكنوا الحصن الشرقى ،
وشيدوا لهم معابد فى الاماكن التى سكنوها ،
ونشروا دينهم المجوسى فيها ، ومن ذلك انهم
شيدوا لهم معبداً على انقاض المعبد الآشورى ،
وهو الذى سماه الهروى « مشهد الرماد ^(٨) » ،
لانهم كانوا يعبدون النار ، وتكون دائمة الاشتعال
فى المعبد ، وكلما تراكم الرماد فى النار ، فانهم
كانوا يطرحونه خارج المعبد ، فى مكان قريب

(٥) وكان يقابله من الجهة الغربية من دجلة
« الحصن الغربى ، وهو الذى كان فوق « تل
قليعات » ونشأت حول مدينة الموصل [انظر سومر :
العدد الاول ، من السنة العاشرة • لنا بحث فيه
عن قلعة الموصل] •

(٦) معجم البلدان (٢ : ٤٠٤) ، الاشارات
الى معرفة الزيارات - للهروى (ص : ٧٠) •

(٧) وممن اهتم باسكان الفرس حول الحصن
الغربى هو « كسرى أبرويز بن هرمز ٥٧٩ -
٥٩٠ م » فأتى بخلق من فارس واسكنهم قريبا
منه ، وأمرهم ببناء دور لهم ، (التاريخ السمردى
طبعة المطران ادى شير - الخزانة الشرقية سنة
١٩٠٧ م ص = ٢٠٠) •

ولما فتح العرب الموصل سنة ١٦ هـ = سنة
٦٣٧ م كان حول الحصن الغربى ثلاثة احياء :
حى المسيحيين ، وحى اليهود ، وحى المجوس وهم
الفرس الذين سكنوها •

(٨) الاشارات الى معرفة الزيارات
(ص : ٧٠) •

الصالح یونس بن متى^(١٦)، ولم تزل هذه المقبرة موجودة الى اليوم •

وأدرکنا اهل الموصل اذا ما خرجوا الى الاستسقاء ، فانهم كانوا يذهبون الى تل توبة ويدعون الله أن يتوب عليهم ويسقيهم الغيث • وذلك تيمناً بقبول توبة أهل نينوى فوق هذا التل لما أئذرهم النبی یونس •

فتح المسلمون الحصين سنة ١٦ هـ = سنة ٦٢٧ م وبنوا لهم مسجداً في الحصن الغربی (الموصل) وذلك سنة ١٧ هـ = سنة ٦٣٨ م^(١٧) ، ومما لا شك فيه انهم بنوا لهم مسجداً آخر فوق تل توبة (الحصن الشرقي) لان المسلمين اينما حلوا ، فانهم يبنون مسجداً للصلاة في الاحياء التي يسكنونها • فالصلاة ركن هام من اركان الاسلام والمسجد يكون محل عبادتهم واجتماعاتهم العلمية والادبية والاجتماعية •

والذي نراه ان المسجد بنى على انقاض المعبد المجوسی الذي كان في الجهة الغربية من التل ، وذلك بجانب « دير یونان بن اتمای » وكان هذا

یونان الذي على جانب صور (سور) نينوى الغربی المقابل لابیواب مدينة الموصل الشرقية ، ونهر دجلة يفصل بين المدينتين المذكورتين^(١٤) •

- ٢ -

وصار لتل توبة حرمة عند المسلمين لان اهل نينوى وقفوا عليه وتابوا الى الله تعالى مما كانوا فيه من الظلم والضلal ، فقبل الله توبتهم ، وكشف عنهم العذاب ، كما ورد : ان النبی - ص - لما هاجر الى الطائف وآذاه اهلها - لجأ الى حائط لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ، فلما رأياه دعوا غلاماً لهما نصرانياً ، يقال له عداس • فقالا له : خذ قطعاً من هذا العنب واذهب به الى ذلك الرجل • فسأله عليه السلام : من أهل أى البلاد انت يا عداس ؟ وما دينك ؟ قال : نصراني وانا رجل من أهل نينوى • فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرية الرجل الصالح یونس بن متى • فقال له عداس : وما يدريك ما یونس بن متى ؟ فقال رسول الله - ص - ذاك اخي ، كان نبياً وانا نبي^(١٥) •

وصار للمسلمين مقبرة في نينوى على « تل توبة » فأخذوا يدفنون موتاهم في قرية النبی

المجرى ، ثم تشقطع عنا اخباره ، وبعد ذلك خرب ، وربما ضمه المسلمون الى جامع النبی یونس لانه كان قريباً منه •

(١٤) كان مجرى دجلة من قرية القاضية الى تحت اسوار نينوى الغربية ، فهو بهذا بعيد عن مدينة الموصل ، ولا يزال هذا المجرى واضحاً الى اليوم •

(١٥) سيرة ابن هشام طبع سنة ١٣٥٥ هـ = ١٩٣٦ م مصر - (٢ : ٦٠ - ٦٢) •

(١٦) وممن دفن في مقبرة تل توبة :

أ - ناصر الدولة الحمداني المتوفى سنة ٣٥٨ هـ = سنة ٩٦٨ م (ابن خلکان : ١ : ١٤٠)

ب - الوزير فخر الدولة بن جهر الثعلبي المتوفى سنة ٤٨٣ هـ = سنة ١٠٩٠ م • (شذرات الذهب - لابن العمار الحنبلي : ٣ : ٣٧٠) •

ج - ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل الاربلي الفقيه سنة ٦٠٩ هـ = ١٢١٢ م • (ابن خلکان : ١ : ١٧١) •

(١٧) أسد الغابة في اخبار الصحابة - لابن حجر العسقلاني (٣ : ٣٦٦) •

أرسل يونس بن متى وآثار الصور فيها من
أصنام في حجارة مكتوبة على وجوهها .
وظاهر المدينة تل عليه مسجد ، وهناك عين تعرف
بعين النبي يونس عليه السلام ، ويأوى الى هذا
المسجد النساك والعباد والزهاد (٢١) . ثم نرى
بعد هذا بان المسجد يسمى مسجد التوبة - يقابل
البناء الذي كان قد بناه المعتضد بالله العباسي ، قال
ابن الفقيه عند كلامه عن الموصل « وفي الجانب
الشرقي منها على جبل بازاء البناء الذي بناه المعتضد
بالله العباسي مسجد يقال له (مسجد التوبة) .
يخرج اليه الناس للصلاة فيه والتبرك كل
ليلة (٢٢) » .

وفي أواخر القرن الرابع الهجري ، نجد
المسجد يسمى « مسجد يونس » ، يجاوره دور
للمجاورين ، ويزار كل ليلة جمعة . قال
المقدسي : « ثم بسواد الموصل « مسجد يونس »
وآثاره عند نونوي (نينوى) القديمة على موقع
يسمى تل توبة ، على رأسه مسجد ودور
للمجاورين ، بنته جميلة ابنة ناصر الدولة (٢٣) ،
واوقفت عليه اوقافاً جلية ، يزعمون ان سبع
زورات يعدلن حجة ، يقصد ليالى الجمع ، وهو
الموضع الذي خرج اليه قوم يونس لما ايقنوا
بالعذاب (٢٤) » .

وتوسع هذا المسجد على مر السنين ، حتى صار

المسجد الجامع الذي صار يعرف فيما بعد - بجامع
النبي يونس - .

واقدم نص عثرنا عليه بوجود محل يأوى اليه
الزهاد والنساك من المسلمين هو ما ذكره الازدي
في حوادث سنة ١٨٣ هـ = سنة ٧٩٩ م قال
« وفيها مات حمزة بن السري الخولاني - وكان
زاهداً قد احتقر في سور نينوى بيتاً يأوى اليه ،
والييت في هذا الوقت - القرن الرابع الهجري -
يأتيه الناس هناك (١٨) » .

ولا نعلم هل ان هذا البيت كان في السور
المجاور لتل توبة قريباً من موقع جامع النبي يونس :
ام انه كان بعيداً عنه ، ولكنه - على كل حال -
كان بيتاً يقصده المسلمون لزيارته والتبرك به .

وان الخليفة المعتضد بالله العباسي (٢٧٩ - ٢٨٩
هـ = ٨٩٢ - ٩٠١ م) كان قد شيد بناء على تل
توبة (١٩) ، وبقي هذا الى القرن الرابع الهجري ،
ذكر البشاري المقدسي عند كلامه عن الموصل
« . . . وقصر الخليفة على نصف فرسخ من
الجانب الآخر عند نونوي (نينوى) القديمة (٢٠) » .

وفي اوائل القرن الرابع الهجري نجد ذكر
مسجد على « تل توبة » يكون مأوى للزهاد و
النساك قال المسعودي عند كلامه عن نينوى « و
نينوى في وقتنا هذا - وهو سنة ٣٣٢ هـ - مدينة
خراب ، فيها قرى ومزارع لاهلها ، والى اهلها

(١٨) تاريخ الموصل لابي زكريا الازدي
- مخطوط - في حوادث السنة المذكورة .

(١٩) مختصر كتاب البلدان - لابن الفقيه
(١ : ١٧٥) .

(٢٠) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم
(ص : ١٣٩) .

(٢١) مروج الذهب (١ : ١٣٣) .

(٢٢) ابن الفقيه (١ : ١٧٥) .

(٢٣) جميلة بنت ناصر الدولة الحمداني
التغلبى . لنا بحث عنها نشرناه في العدد الاول
من السنة الاولى من مجلة الجزيرة الموصلية
سنة ١٩٤٦ .

(٢٤) احسن التقاسيم (ص : ١٣٩) .

- ٣ -

وفى اوائل القرن السابع الهجرى نجد هذا الرباط يتحول الى مشهد ، وشاهده ياقوت الحموى (٢٦) وقال عنه عند كلامه عن تل توبة « موضع مقابل مدينة الموصل ، فى شرقى دجلة متصل بنينوى وهو تل فيه مشهد يزار ويتفرج فيه أهل الموصل كل ليلة جمعة ، قيل انه سمي تل توبة ، لما نزل بأهل نينوى العذاب - وهم قوم يونس عليه السلام - اجتمعوا بذلك التل ، واظهروا التوبة وسألوا الله العفو قتاب عليهم ، وكشف عنهم العذاب ، وكان عليه هيكل للأصنام ، فهدموه ، وكسروا صنمهم ، وبالقرب منه مشهد يزار ، قيل انه كان به عجل يعبدونه . فلما رأوا اشارات العذاب الذى انذرهم به يونس - عليه السلام - احرقوا العجل واخلصوا التوبة ، وهناك الآن مشهد مبنى محكم بناؤه ، بناه احد المماليك من سلاطين آل سلجوق ، وكان من امراء الموصل قبل البرسق (٢٧) ، وتندر له النذور ، وفى زواياه الاربع أربع شمعات ، تحزر كل واحدة بخمسائة رطل ، مكتوب فيها اسم

(٢٦) زار ياقوت الموصل سنة ٦١٣ هـ = سنة ١٢١٦ م ، وزارها أيضا سنة ٦١٧ هـ = سنة ١٢٢٠ م وبقي فيها ما يزيد على السنة (معجم البلدان : ٦ : ٥٦) و (معجم الادباء : ١ : ١٩ - ٢١) .

(٢٧) هو ابو سعيد آق سنقر البرسقى الغازى الملقب قسيم الدولة سيف الدين قتله الباطنية بينما كان يصلى الجمعة فى جامع الموصل سنة ٦٢٠ هـ = ١٢٢٣ م (ابن خلكان : ١ : ٧٩) والذى تولى الموصل قبل البرسقى هو مودود بن الطغتكين . تولاهما (٥٠٢ - ٥٠٧ = ١١٠٨ - ١١١٣ م) فيكون مودود هو الذى بنى المشهد المذكور :

يضم دوراً وسقايات ومطاهر ، وصاربه محل مقدس - وهو المحل الذى وقف به النبي يونس - يسدل على هذا المكان ستر ، وينفلق عليه باب مرصع الخ . . .

وزاره الرحالة الاندلسى « ابن جبير » وبات به ليلة الجمعة السادس والعشرين من صفر سنة ٥٨٠ هـ = سنة ١١٨٤ م ووصفه فقال عنه « ومما خص به هذه البلدة الى الشرق منها ، اذا عبرت دجلة نحو الميل « تل توبة » وهو التل الذى وقف به يونس - عليه السلام - بقومه ، ودعا ودعوا ، حتى كشف الله عنهم العذاب ، وبمقربة منه على قدر الميل ايضا العين المباركة المنسوبة اليه ، ويقال انه امر قومه بالتطهر فيها ، واظهار التوبة ، ثم صعدوا على التل داعين ، وفى هذا التل بناء عظيم هو رباط ، يشمل على بيوت كثيرة ومقاصير ومطاهر وسقايات ، يضم الجميع باب واحد ، وفى وسط البناء بيت يسدل عليه ستر ، وينفلق دونه باب كبير مرصع كله ، يقال انه كان الموضع الذى وقف فيه يونس - صلى الله عليه وسلم - ومحراب هذا البيت يقال انه كان بيته الذى كان يتعبد فيه ، ويطلق بهذا البيت شمع كأنه جذوع النخل عظماً ، فيخرج الناس الى هذا الرباط كل ليلة جمعة ، ويتعبدون فيه ، وحول هذا الرباط قرى كثيرة ، ويتصل به خراب ، يقال انه كان مدينة نينوى ، وهى مدينة يونس - عليه السلام - واثر السور المحيط بهذه المدينة ظاهر ، وفرج الابواب ظاهرة فيه بنية . واكوام ابراجه مشرفة . بتا بهذا الرباط ليلة الجمعة السادس والعشرين من صفر (٢٥) . . .

(٢٥) رحلة ابن جبير (ص : ١٨٩) .

الذي عملها واهداها الى الموضع (٢٨) .

فنستتج من كلام ياقوت ما يأتي :

(١) على تل توبة مشهد يزار ، وانه كان قبل هذا هيكلاً للاصنام ، هدمه اهل نينوى بعد توبتهم . وهو الذي كان يسمى مسجد يونس ثم صار رباطاً .

(٢) وبالقرب من هذا المشهد ، مشهد آخر يزار أيضاً ، قيل كان به عجل يعبدونه فلما رأوا اشارات العذاب ، احرقوا العجل ، وبني عليه مودود مشهداً في اوائل القرن السادس الهجري . يؤيد وجود هذين المشهدين على « تل توبة » ما ذكره السائح الهروي المتوفى سنة ٦١١ هـ = سنة ١٢١٤ م قال عند كلامه عن تل توبة : « تل توبة قرية كبيرة شرقي الموصل ، على تل به مشهد مخترم ، وذلك لما نزل العذاب بقوم يونس ، اجتمعوا اليه ، وتابوا عليه ، فكشف الله عنهم العذاب . وكان عليه هيكل للاصنام ، فهدموه وكسروا الاصنام ، ومشهد الرماد : يقال انه كان به عجل يعبدونه ، فلما رأوا العذاب حرقوه ، والله أعلم (٢٩) » .

فهو يتفق مع ياقوت الحموي بانه كان على تل توبة معبد للاصنام وان اهل نينوى هدموه و كسروا الاصنام ، وانه بني في محله مشهد مخترم يزار ، وانه يوجد على تل توبة مشهد آخر وهو محل العجل الذي كانوا يعبدونه ، ثم حرقه اهل نينوى ، وفي محله « مشهد الرماد » .

والذي نراه ان المسلمين بعد هذا جمعوا

(٢٨) معجم البلدان (٢ : ٤٠٤) .

(٢٩) الاشارات الى معرفة الزيارات - طبع دمشق سنة ١٩٥٣ (ج١ : ٧٠) .

المشهدين المذكورين في بناء واحد ، وجعلوهما مشهداً واحداً .

قال القزويني المتوفى سنة ٦٨٢ هـ = سنة ١٢٨٣ م عند كلامه عن الموصل « وفي الجانب الشرقي منها « تل توبة » وهو التل الذي اجتمع عليه قوم يونس لما عاينوا العذاب ، وتابوا وآمنوا ليكشف الله عنهم العذاب ، وعلى التل مشهد مقصود يقصده الناس كل ليلة جمعة ، وينذر له النذور (٣٠) » .

وقال ابن عبد الحق المتوفى سنة ٧٣٩ هـ = سنة ١٣٣٨ م عند كلامه عن تل توبة « . . . مقابل مدينة الموصل ، بأرض نينوى ، فيه مشهد يزار ، قيل ان اهل نينوى لما وعدهم يونس العذاب ، خرجوا اليه فتابوا ، فسمى بذلك (٣١) ، وعلى هذا نرى بان البناء قد أخذ شكلاً غير الذي كان عليه في اول تأسيسه : فقد كان مسجداً ، ثم سمي مسجد التوبة ، ثم مسجد يونس ، ثم صار رباطاً فيه محل متعبد النبي يونس ومحل وقوفه ، ثم صار مشهداً ، وفي القرن الثامن الهجري سمي جامع النبي يونس عليه السلام (٣٢) » .

وفي سنة ٧٦٧ هـ = سنة ١٣٦٥ م جدد هذا المشهد جلال الدين ابراهيم الختني ، كما يتضح لنا من الكتابة التي حول المحراب الذي لم يزل

(٣٠) آثار البلاد واخبار العباد (ص : ٣٠٩) .
(٣١) مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (١ : ٢١) .

(٣٢) حجة الوقوف التي كتبها جلال الدين ابراهيم الختني سنة ٧٦٧ هـ وهو اول من اظهر القبر وبني عليه قبة .

موجودا في مهلى الجامع المذكور (٣٣) *

- ٤ -

ويظهر لنا ان جلال الدين ابراهيم الختني عندما كان يقوم بتجديد المشهد ، فانه عثر على قبر « النبي يونس » فظهره ، وبني فوقه قبة ، ووضع عليه صندوقاً ومن ذلك الوقت صار يعرف المشهد : بجامع النبي يونس . نجد هذا في حجة الوقف التي كتبها جلال الدين ابراهيم الختني ، بعد ان انتهى من عمارة المشهد وجعله جامعاً تقام به الجمع ، ويسمى جامع النبي يونس (٣٤) ، وأوقف له ما يكفيه ، جاء فيها « وأوقف . . . على جامع (٣٥) المعمر شرقي الدجلة (٣٦) العظمى ، الواقع في بقايا قرية نينوى ، المحتوى على ضريح النبي يونس عليه السلام . . . وسلم الوقف الى المتولى السيد نصير الدين بن السيد محمد (٣٧)

(٣٣) والكتابة هي :

« امر بتجديد عمارة هذا المشهد المبارك العبد الفقير الى الله تعالى المولى المخدم ملك الامراء والوزراء جلال الدين ابراهيم الختني عز نصره » .

(٣٤) اطلعنا على نسخة من حجة الوقف المذكورة . وهي التي عند متولى اوقاف النبي يونس السيد عبد الرحمن بن السيد آصف المتولى ، وهي مؤرخة سنة ٧٦٧ هـ - واعلمنا ان النسخة الاصلية محفوظة في الاستانة وانهم نقلوا عنها النسخة المذكورة وهي المعول عليها في مديرية الاوقاف العامة .

(٣٥) و (٣٦) كذا في الاصل .

(٣٧) هو النقيب نصير الدين عبيد الله بن ابي المحامد محمد (٧١٦ - ٨٠٢ هـ ، ١٣١٦ - ١٣٩٩ م) كان زاهدا عابدا فاضلا صاحب المنزلة الرفيعة عند الملوك والسلاطين خصوصاً عند الامير تيمورلنك ولما وصل الموصل سنة ٧٩٦ هـ ، وكان عزمه خراب الموصل ، فشفع في اهل الموصل المولى النقيب المذكور ، فشفعه فيهم وأنعم عليه انعاما

• • • والناظر السيد فتح الله بن السيد محمد (٣٨) • • • • •

هذا اول ظهور قبر النبي يونس في القرن الثامن الهجري ، وعلى يد جلال الدين ابراهيم الختني .

اما ما يدعى البعض : ان اول من اظهر القبر ، وبني عليه قبة هو الامير « تيمورلنك » وانه امر وزيره جلال الدين ابراهيم الختني ان يعمر الجامع وينبئ على الضريح قبة . فان هذا بعيد عن الحقيقة ، لان الختني عمر الجامع واقف به سنة ٧٦٧ هـ = سنة ١٣٦٥ م أى قبل ظهور تيمورلنك ، فقد كان ظهور تيمورلنك سنة ٧٧٣ هـ = سنة ١٣٩٧ م وفي الجامع ضريح للنبي يونس كما مر بنا .

نحن لانكر ان تيمورلنك استولى على الموصل مرتين : احدهما سنة ٧٩٦ هـ = سنة ١٣٩٣ م (٣٩) : واستولى عليها مرة ثانية سنة ٨٠٤ هـ = ١٤٠١ (٤٠) وولى عليها من قبله واليا اسمه حسين بيك بن حسين وبقي هذا واليا على الموصل

كثيرة . وقام قدامه قائما واجلسه في جانبه ، واعطاه عشرة آلاف كبكى لاجل عمارة النبي يونس عليه السلام .

(عن بحر الانساب لسادات الموصل ، وانظر في الانتصار للاولياء عند كلامه عن الامام عون الدين ، ومشهد النقطة الحسينية) مخطوط . (٣٨) هو شقيق النقيب نصير الدين الملقب بذكره .

(٣٩) قال ابن عربشاه في كتابه عجائب المقدور (ص : ٤٧) وجعل - أى تيمورلنك - يعيث ويستأصل ، ويقطع في الفساد ويوصل حتى اناخ يوم الجمعة حادى عشر صفر سنة ست وتسعين وسبعمائة على الموصل ، فاخربها وكسرها .

(٤٠) عجائب المقدور (ص : ١١٨) .

حتى سنة ٨٢١ هـ = سنة ١٤١٨ م (٤١) . وقبر
النبي يونس معلوم وعليه قبة .

وجاء في ظفر نامه عند كلامه عن تيمور لك
« ... نهار الاربعاء وصل الى اردبيل (٤٢) »
واقام له حفلة الشيخ على حاكم المدينة ، وقدم له
هدايا ، وفي اليوم الثاني رحل بموكبه المهيب من
اردبيل الى الموصل ، وحظي بزيارة النبي يونس
والنبي جرجيس ، وبعد ان زارهما واستمد منهما
البركة ، أمر باعطاء عشرة آلاف دينار ، لكي
يبنوا قبتين على قبري النبيين المذكورين ، ويوزع
منها على الدراويش المستحقين (٤٣) .

ولدينا نصوص كثيرة تصرح على ان تيمورلك
عندما استولى على الموصل ، فان قبر النبي يونس
كان معلوما يزوره المسلمون ويتبركون به (٤٤) .

وبهذا يكون جلال الدين ابراهيم الحنفي هو
الذي اظهر قبر النبي يونس قبل ان يستولي
تيمور لك على الموصل - مع العلم بان تيمور لك
أمر ببناء قبتين على قبري النبي يونس ، والنبي
جرجيس ، والذي نراه ان القبتين الموجودتين
عليهما هما من بناء تيمور لك . فيكون تيمور

(٤٥) منهل الاولياء عند كلامه عن النبي
يونس .

(٤٦) ذكر المؤرخون الذين تكلموا على النبي
يونس عدة اماكن في كل منها قبر للنبي يونس مثل
الحول ، والكوفة ، وطرسوس ، (قصص الانبياء
- لعبد الوهاب النجار ص : ٤١٩ - ٤٣٢ ،
والزيارات للهروي ص : ٧٠) وذكر عزرا حداد
نقلا عن فتاحيه انه وجد في الجليل من ارض
فلسطين قبرا للنبي يونس ، وعليه قيسم من
المسلمين ، وحوله روضة غناء يقدم من فاكهتها
لحجاج اليهود دون سواهم ، وذكر انه شاهد القبر
في غزة (رحلة بنيامين التطيلي ص : ١١٠) .

(٤١) منهل الاولياء ومشرب الاصفياء في ذكر
سادات الموصل الحدياء - لمحمد أمين بن خير الله
الخطيب العمري (مخطوط) .
(٤٢) لعل الاقرب الى الصواب أن تكون
(اربل) .

(٤٣) ظفرنامه طبع كلكتة (١ : ٦٦١) .
(٤٤) الآثار الجلية في الحوادث الارضية .
لياسين العمري ، ومنهل الاولياء لمحمد أمين
العمري . العمود للمقريري وهو في خزانة المرحوم
الحاج امين بك الجليلي (مخطوط) عند كلامه عن
تيمورلك - والانتصار للاولياء ليوسنف بن الملا
عبد الجليل - مخطوط .

المستقبل يؤيد أحد هذين الاحتمالين أو يفندهما .

- ٥ -

وممن ذكر النبي يونس من الاوربيين هو بنيامين التطيلي (٥٦١ هـ - ٥٦٩ هـ = ١١٦٥ - ١١٧٣ م) وقال عنه « وفي الموصل كنيسة عبيدية من بناء النبي يونه بن أمتاي^(٤٨) » ونحن نشك فيما ذكره بنيامين عن هذه الكنيسة ، فان دير يونان بن أمتاي كان في القرن السادس الهجري قد خرب ، ولم نسمع له ذكراً ، وآخر ذكر صريح له كان سنة ٩٣٢ م = سنة ٣٢٠ هـ^(٤٩) ثم نجد المصادر تسكت عنه سكوتاً تاماً .

وذكر عنه تافرييه الذي زار الموصل سنة ١٦٤٤ م = سنة ١٠٥٤ هـ فقال عند كلامه عن نينوى « . . . وعلى نصف فرسخ من دجلة ، تل تشتت على سطحه بيوت ، وعلى قمته مسجد ، يذهب أهل تلك البقعة الى انه الموطن الذي دفن فيه يونس (يونان) . وهذا المسجد جليل المكانة ، ولا يباح لنصراني أن يدخله الا بوجه خصوصي ، فضلاً عن دفع نقود في سبيل ذلك ، وبالوسيلة ذاتها أمكنني - مع اثنين من الرجال الكبوشيين - الدخول فيه . وفي وسط الجامع ضريح مغطى بسجادة فارسية منسوجة من الحرير والفضة^(٥٠) ، وفي

الخلق حتى رجال الدولة والسلطان ، انه في تل توبة بالموصل - كما ذكرنا - وقبره داخل بيعة ، وله طريق من تحت الجامع ، واما الصندوق الذي هو عبارة عن القبر الشريف ، فموضوع فوق القبر^(٤٧) .

فنستدل مما ذكرناه ان القبر كان معروفاً قبل الاسلام وانه في بيعة داخل الجبل الذي عليه نينوى . اما ان القبر كان معروفاً قبل الاسلام ، فالتألم نعثر على نص اولي يؤيد لنا هذا ، والنصوص التي عثرنا عليها ، والتي ذكرناها فيما قدمناه ، تذكر وجود مسجد او مشهد على تل توبة . حتى القرن الثامن الهجري . ثم نجد ذكر القبر في وقفية ابراهيم الخنسي .

واما انه كان في بيعة داخل الجبل الذي عليه نينوى - كما ذكرنا - فان البيعة التي كانت على التل المذكور هي (دير يونان بن أمتاي) فهل كان التل معروفاً - قبل الاسلام - عند المسيحيين في نفس الدير ، وأنهم أخفوا ذكره عن المسلمين ، وبعد خراب الدير عثر عليه المسلمون فأدخلوه في مشهد النبي يونس ، واطهروا القبر ، وبنوا عليه قبة . فصار قبر النبي يونس ضمن الجامع الذي يسمى باسمه . اتنا لا نقدر أن نبت بصحة هذا ، كما اتنا لا ننفي حدوث مثل هذا ، خاصة وان الدير كان قريباً من المشهد ، غربي تل توبة يقابل ابواب الموصل الشرقية .

نذكر هذا بتحفظ وهو من باب الظن » وان الظن لا يبنى من العلم شيئاً » ولعل البحث في (٤٧) مدية الادباء في تاريخ الموصل الحدياء - لياسين العمري - عند كلامه عن قبر النبي يونس - وهو مخطوط .

(٤٨) رحلة بنيامين (ص : ١٢٨) .

(٤٩) الديارات - للشابشمي (ص : ١١٦) .

(٥٠) ذكر الخطيب العمري في منهل الاوليا ،

عند كلامه عن حصار طهماسب الموصل سنة ١١٥٦ هـ .

= سنة ١٧٤٣ م ان طهماسب احتل قرية

نينوى ونهبها ، وان جيشه دخلوا جامع النبي

يونس واخذوا ما كان به من بسط وطنافس

وشمعدانات وغير ذلك - فمما لا شك فيه انهم

أخذوا السجادة التي كانت على الصندوق وهي

المنسوجة من الحرير والفضة . وبعد انسحاب

طهماسب عن الموصل ، فرش الحاج حسين باشا

التقرب منه ، ولكنهم يحجون اليه ويزورونه من خارج المسجد ، وهم يقولون : بان المسلمين لا يسمحون لهم بالدخول في المسجد وزيارة الضريح وهذا ادعاء كاذب من اليهود ، لان الموصليين لا يمنعون المسيحيين مطلقاً من زيارة اوليائهم وقدسيهم في الاماكن التي كانت في زمن ما كنائس ، ثم حولت الى مساجد وجوامع ، ولهم مطلق الحرية في زيارة هذه الاضرحة قدر ما يريدون ومتى يرغبون (٥٤) .

اما المنشئ البغدادي الذي زار الموصل سنة ١٢٢٧ هـ = سنة ١٨٢٢ م فلم يذكر عن جامع النبي يونس ما يستحق الذكر الا أنه ذكر عن عين يونس ما يأتي : وبمسافة نصف فرسخ من نينوى يوجد حوض ماء داخل الارض صنع من أحجار ، وله نقوش من أطرافه الاربعة ، مملوء من الماء الخلو البارد ينبع من الارض وهذا يسمى في الموصل دملجة (٥٥) .

(٥٤) سومر . العدد الثاني من المجلد التاسع - ترجم الدكتور محمود الامين القسم الخاص بالعراش من الرحلة ، ونشره في هذا العدد .

(٥٥) رحلة المنشئ البغدادي - ترجمة الاستاذ عباس العزاوي (ص : ٨٠) ويسمى أهل الموصل « عين الدملجة » وهي كما ذكر الاستاذ العزاوي معروفة عن (دامله مهجه) التركية ، وتعني هنا انترشيح . لان ماءها يكون في الصيف قليلاً ويترشح من جوانبها . أما في الربيع فيزيد ماؤها وربما ملاً قسماً من الوادي الذي تقع فيه العين . وتبعد عين الدملجة (عين يونس) عن شرقي تل توبة بمسافة كيلو متر واحد ، تقع على يسار الذهاب من نينوى الى برطلة . ولم تزل من المنابع التي يزورها أهل الموصل ، ويعتقدون انها عين يونس ، وان شجرة اليقطين التي اظلمت كانت فوق هذه العين ، يقصدونها في فصل الربيع خاصة ، ويتباركون بمائها ويلقون قليلاً من الملح في العين

كل ركن من الضريح شمعدان نحاسي كبير ، فيه شمعة من شمع النحل ، هذا الى جملة من القناديل وبيض النعام مدلاة من السقف ووجدنا جمعا كبيرا من المسلمين خارج المسجد وفي داخله رأينا درويشين يتلوان القرآن (٥١) .

اما الاب لنزا الذي زار الموصل في القرن الثامن عشر للميلاد (١٧٥٣ - ١٧٧١ م) ومكث عدة سنين في دير الآباء الدومنيكيين فقد قال عن جامع النبي يونس عند كلامه عن نينوى ما يأتي : « (٥٢) نينوى قرية صغيرة ، يزورها المسلمون أنواجاً ، ليكرموا هناك قبراً يزعمون انه قبر النبي يونس ، بيد أنني وجدت في تاريخ النساطرة ان هذا القبر لاحد اساقفتهم الذي يكرمونه كقدیس (٥٣) .

وذكر عنه العالم الفلكي الدانمركي نيور الذي زار الموصل سنة ١٧٦٦ م = ١١٨٠ هـ فقال عند كلامه عن نينوى « ... وفيها مسجد بداخله قبر النبي يونس ، واليهود الى يومنا هذا يحترمون هذا الضريح ويقدمونه ، ولكن منذ أن دخل في حوزة المسلمين لا يجسرون على

الجليل المسجد بالبسط النفيسة والمحافير (انظر أيضاً الدر المكنون لاختيه ياسين العمري) فانه ذكر انه عمل له اربع رمانات من الفضة .

(٥١) العراق في القرن السابع عشر - ترجمة الاستاذين بشير فرنسيس ، وكوركيس عواد (ص : ٦١) .

(٥٢) الموصل في الجيل الثامن عشر حسب مذكرات دومنيكو لنزا ، ترجمة القس روفائيل بيداريد (ص : ١٨ ، ١٩) .

(٥٣) وهو يشير بهذا الى ما جاء في اخبار فطاركة الموصل (ص : ٦٠) عند كلامه عن حنا نيشوع .

- ٦ -

الجامع في انوقت الحاضر :

يتألف جامع النبي يونس من بناءين يفصل بينهما طريق عرضه (٦ م)

١ - بيت الوضوء : وهو بناء مربع الشكل ، يقع في اللحف الغربي من التل ، تحيط بفنائه اروقة من جهاته الاربعة ، وفي الزاوية الغربية منه غرفة ، فيها ناعورة كانوا يستقون منها ماء الوضوء .

وكان يصل بين هذا القسم والقسم الثاني من الجامع نفق تحت الارض يصعد فيه بدرج الى البناء الثاني من الجامع . وفي سنة ١٩٥٢ م هدمته بلدية الموصل ، عندما قامت بتوسيع الشارع الذي يفصل بين قسمي الجامع ، ولم تزل بقايا النفق باقية في بيت الوضوء وفي القسم الثاني من الجامع . والذي نراه ان هذا القسم من الجامع قديم ، يرجع الى القرن السادس الهجري ، وهو منحل

لكي تقبل زيارتهم ، وبهذا يعقمون الماء فلا يتغير طعمه .

واقدم ذكر لها يرجع الى القرن الرابع الهجري . ذكرها المسعودي في مروجه (١ : ١٣٣) والبثماني المقدسي (ص : ١٤٩٠) وسماها عين يونس . وقال عنها الشهابي « وتحت الدير عين تعرف بعين يونس » فالناس يقصدون هذا الموضع لخلال منها ، التنزه واللعب ، ومنها التبرك ومنها الاغتسال من العين التي تحتها (الديارات ص : ١١٥) .

زارها ابن جبير سنة ٥٨٠ هـ ، وتطهر بمائها وقال عنها « ... ثم صببنا العين المباركة وشربنا من مائها ، وتطهرنا فيها ، وصلينا في المسجد المتصل بها » (ص : ١٨٠) .

والذي نراه انه كان فوق العين مسجد متصل بها ، وهو يطل على الوادي ولا أثر له في الوقت الحاضر .

المطاهر والسقايات التي ذكرها ابن جبير سنة ٥٨٠ هـ (٥٦) .

وهذا القسم خال من المعالم التاريخية ، وليس فيه ما يستحق الذكر سوى الابيات التي على باب غرفة الناعورة ، وهي التي تدل على تاريخ تجديدها وكذا الابيات التي على الباب الخارجي للبناء .

أما الابيات التي على الباب الخارجي فهي من نظم عبد الباقي الفاروقي العمري (٥٧) وهي لم تزل موجودة (٥٨) :

بدر الوزارة في الخضراء متقصد
له على ابن كمال في الكمال يد
محافظ البلدة الزورا على رضا (٥٩)

بمدله زاغ عنه الزينغ والاود
اجرى لذي النون عين السلسيل فما
نهر المجرة الا عندها تمد
وقد ادارت على قطب الملا يده

ناعورة ينقض في دورها الامد
فقل لمن راح يسمى أو يطوف بها
وفي اكتساب تقى مولاه يجتهد

(٥٦) رحلة ابن جبير (ص : ١٨٠) .
(٥٧) ولد سنة ١٢٠٤ هـ بالموصل ، وانتقل الى بغداد ، وتقلد عدة وظائف عند ولايتها وتوفي ببغداد سنة ١٢٧٨ هـ = سنة ١٨٦١ م وله ديوان شعر مطبوع سماه « الثرياق الفاروقي » .
(٥٨) انظر الثرياق الفاروقي (ص : ٢٥٠ ، ٢٥١) .

وعدد ابيات القصيدة هو (٢٤) بيتا وهي في مدح والي بغداد علي باشا اللاط .

(٥٩) جاء في سالنامه ولاية بغداد سنة ١٣١٣ ان « علي رضا باشا اللاط » تولى بغداد (سنة ١٢٤٦ - سنة ١٢٥٨) رومية .

الاسمر ، تشبه المنائر التركية في طرز بنائها ،
وهي ثالث منارة بنيت في الموصل على هذا
الشكل (٦٠) .

وكان بناء المنارة الخالية سنة ١٣٤١ هـ كما هو
مكتوب عليها .

وهذه المنارة مبنية على أسس منارة كانت قبلها
مبنية بالآجر المزج الأزرق بناها عبد الله باشعالم
العمري (٦١) سنة ١٢٧١ هـ = سنة ١٨٥٤ م
عندما كان متولياً على أوقاف النبي يونس .

وأقدم نص عثرنا عليه بوجود منارة في جامع
النبي يونس هو ما ذكره (كلوديوس ريج) عند
سفره من اربل الى الموصل سنة ١٨١٣ م = سنة
١٢٢٨ هـ انه مر من تحت منارة جامع النبي
يونس (٦٢) .

ويظهر ان المنارة التي ذكرها كلوديوس ريج
كانت قد سقطت وانه الجامع بقي بلا منارة عدة
سنين حتى اعاد بناها عبد الله باشعالم العمري

(٦٠) المنارة الاولى في جامع النبي جرجيس
بنيت قبل قرن واحد .

والثانية في جامع النبي شيت بنيت سنة
١٣٣٠ هـ .

والرابعة بنيتها البلدية سنة ١٣٥٨ هـ عندما
اعادت انشاء جامع الجويجاني في التاربخ
المذكور .

(٦١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله
العمري (١٢٠٨ - ١٢٩٧ هـ) اشتهر بلقب
باشعالم أي مقدم العلماء . نال هذا اللقب من
الحكومة العثمانية ، ولم تزل أسرته معروفة بهذا .
وهو من علماء الموصل المعدودين في عصره اشتهر
ايضا بالكتابة والشعر ، وله ديوان مخطوط جمعه
(محمود أفندي الجبوقجي الموصل) .

(٦٢) Baghdad In Bygone Days
[p. 123].

تأليف كونستانس الكسندر . لندن سنة ١٩٢٨ .

أسبغ وضوءاً ، وصلّ الخمس وادعوزر
قبر ابن متى فمنه يطلب المدد
واسمع أذاناً به ناعورة نطقت
على منار هدى للحائر الرشيد
وفي ذراع العلا أو مت مؤرخة :
لصاحب الحوت بشراً قتر الاسد
سنة ١٢٥٥ هـ

واما الابيات التي على غرفة الناعورة . فهي
لم تزل موجودة وهي ايضاً من نظم عبد الباقي
الفاروقي العمري .

لله ناعور بناء على
والي العراق الملك الافضل
يبغى رضاء الله فيه وان
يحضى من الجنات في منزل
. انشاء في جامع المح . . .

ذي النون ذي القدر المنيف العلي
بناؤه اد تاريخه

شيد ناعور ابن متى على
سنة ١٢٥٤ هـ

٢ - والقسم الثاني من جامع النبي يونس ،
وهو الذي فيه المصلى والحضرة ، وهو أكبر من
القسم الاول .

فناؤه مربع الشكل ، على يسار الداخل اليه من
الباب الغربي ، تقع المدرسة وغرفة المعيد ، وغرفة
المقيم (الكليدار) امامها جميعا اروقة . يقابلها في
الجهة الجنوبية غرف امامها اروقة ايضاً ، وهي
معدة للزوار الذين يقيمون في الجامع .

وتقع المنارة في الجهة الشرقية من الفناء تقابل
الباب الغربي ، وهي مبنية من حجر الحلان

سنة ١٢٧١ هـ = سنة ١٨٥٤ م • اما مصلى جامع النبی یونس ، فهو يختلف عن
فقد جاء فى رحلة فلاندى Elandin الذى زار الموصل فى (١٨٤٠ - ١٨٤٢ م) و
(١٨٤٣ - ١٨٤٥ م) انه رأى جامع النبی یونس
بلا منارة (٦٣) كما يظهر لنا من الرسم الذى رسمه
للجامع المذكور •

وتحت المنارة بناء قديم جدرانه من الحجارة
والجص • وأسس الجدران من حجارة كبيرة
قديمة ، ويعلو الجدران عقد مستديرة مسطحة
مبنية من الجص والآجر ، وعلى بعض القطع
الآجرية علامات مسمارية ، والبناء قد اسودت
جدرانه وسقوفه لكثرة ما اشعل فيه من النار ،
ويذهب الواقفون على تاريخ جامع النبی یونس
ان هذا هو أقدم بناء فى الجامع ويذهب بعضهم انه
ربما كان معبداً للمجوس الذين يوقدون النار فى
معايدهم • ونحن نشاركهم فى هذا رأى ، اذ
ربما كان هذا هو بقايا مشهد الرماد الذى ذكره
المهروى وياقوت •

ولربما كان هذا القسم مشيدا على بيت النار
من مشهد الرماد • لان معابد النار كانت مربعة
الشكل ، يحيط بها اروقة من جهاتها الاربعة كما
وجدنا هذا فى معابد النار التى فى الحضر •

(٢) - اما القسم (١) الذى فيه المحراب (م - ٢)
فقد كان رواقا امام المصلى وفى القرن العاشر
الهجرى اضاف الى المصلى حسين باشا بن جان
بولاد • كما يستدل من الكتابة التى على المحراب •
وفى المحراب (م - ٢) ازورار عن القبلة يجاوره
باب المنارة القديمة التى كانت قبل المنارة الحالية ،
وقد اتخذ هذا مخزنا لاثاث المصلى • وان باب
المصلى (ب - ١) من نهاية هذا القسم •

اما المصلى : فيقع فى الطابق الثانى من الجامع ،
وهو يرتفع عن فناءه بمقدار (٤٨٠ م) وفى
شرقى المصلى تقع الحضرة التى فيها قبر النبی
یونس •

يكون المصلى فى الجوامع عادة مستطيلاً ،
يتوسطه محراب كبير يجاور المنبر وهما تحت
قبة المصلى ، ويكون فى المصلى محرابان صغيران ،
احدهما فى الجناح الايمن ويسمى عادة محراب
الشافعية ، والثانى فى الجناح الايسر ويسمى
محراب الحنفية •

(٣) القسم الثالث : وهو الذى اضافهُ جلال

الدين ابراهيم الختني سنة ٧٦٧ هـ وهو (ب) .
هذا القسم مستطيل الشكل ، يمتد من الشرق الى الغرب . وهو مؤسس فوق بناء قديم أيضا . فبنى الختني جدران هذا الجناح فوق الاسس القديمة التي تحته ، ولهذا جاء المحراب (٣ - م) مزورا عن القبلة أيضا . ولربما كان البناء الذي تحت هذا القسم هو كنيسة دير يونان بن امتاي ، وبعد أن خربت وهجرت قرونا . فان الختني بنى فوقها جناحا ولو لم يبن هذا الجناح على أسس بنساء قديم لما كان المحراب مزورا وهذا القسم ينخفض عن القسم الاول (آ) بمقدار (٤٠ سم) وعن القسم (١) بمقدار (٢٠ سم) وذلك لتفاوت ارتفاع العقد التي تحت هذه الاقسام .

(٤) وهو الجناح الذي اضافهُ عبد الله باشعالم الى المصلى سنة ١٢٧١ هـ وذلك لان باب المصلى (ب - ١) يقع في الوسط ، فيعرض الداخل المصلين الذين هم في الجناح (ب) . كما ان باب الحضرة كان من الشباك (٦) الى الممر (٤) ومنه ينزل الى الحضرة - فان الزائر قد يتخطى المصلين عندما يريد زيارة قبر النبي يونس .

ولذا فان عبد الله باشعالم جدد بناء النفق (٦٤) الذي يقع شمال المصلى وبنى فوقه الجناح الذي يتبدى من الباب (ب - ٢) وينتهي بالغرفة (٥) وجعل باب الحضرة من هذه الغرفة ، كما يلاحظ في المخطط .

(٦٤) ان النفق المذكور قديم ، ولانعلم متى كان اول بنائه . وقد ذكره ياسين العمرى في منية الادباء عند كلامه عن قبر النبي يونس « انه داخل بيعة وله طريق من تحت الجامع » . وهو يريد به النفق المذكور .

(٥) الحضرة : وهي الغرفة التي فيها قبر النبي يونس ، وتنخفض عن مستوى المصلى بـ (٢١٠ م) . ينزل اليها بدركات من الغرفة (٥) . يحيط بجدرانها من الداخل قطع خزفية ملزجة . لازوردية اللون . مربعة الشكل ضلعها (٣٠ سم) يتخللها قطع آجرية صفراء ملزجة ضلعها (٥ سم) . ويكون هذا بارتفاع (١٩٨ م) . ويعلو هذا القسم شريط من الاتجر الممزج الاخضر عرضه (٣٠ سم) ثم يليه شريط آخر من الاتجر الاصفر الممزج بارتفاع (٥ سم) . فوق هذا شريط من الجبس عرضه (٧٥ سم) مكتوب عليه البسملة مع آية الكرسي .

وفي الزاوية الجنوبية من الحضرة محراب من الممر يشبه المحراب الذي وضعه جلال الدين الختني في الجناح (ب) .

والحضرة تشبه بهذا حضرة جامع النبي جرجيس . كما ان القبة تستند على مقرنصات مثلها وهي جميلة وغنية جدا بالمقرنصات التي تعلو الشريط الجبسي وتنتهي في اعلى القبة بزخارف جبسية متناظرة . والذي نراه ان هذه القبة وقبة حضرة النبي جرجيس هما من بناء تيمورلنك لانه جدد القبتين بعد استيلائه على الموصل سنة ٧٩٦ هـ كما مر بنا (٦٥) .

اما الصندوق الذي فوق القبر ، فهو موضوع فوق القبة الثانية التي تعلو قبر النبي يونس . فان المعمرين من أهل نينوى يذكرون بأنه عندما قام

(٦٥) جاء في الشرفنامه (ص ٢٧٨) عند كلامه عن الامير عز الدين شير من حکام سهران الذي تقلد زمام الحكم سنة ٩٤١ هـ = ١٥٣٤ م ما يأتي «

الشيخ عبد الله باشعالم العمرى بتجديد النفق الذى ينتهى تحت الحضرة ، ظهرت قبة محكمة البناء فوق قبر النبی یونس ، لم يجسر أحد على فتحها ، لذا اعدوا بناء الجدار الذى يليها من النفق ، وفوق هذه القبة ، قبة أخرى يكون فوقها الصندوق الذى فى الحضرة - وذكر هذا أيضا ياسين العمرى •

- ٧ -

الكتابات الاثرية التى فى الجامع :

١ - الكتابات التى فى القسم الاول من بناية الجامع - بيت الوضوء - ذكرناها عند كلامنا عن هذا القسم •

٢ - الكتابات التى فى القسم الثانى من الجامع :
أ - فوق الباب الغربى للجامع مكتوب الايات التالية وهى من نظم عبد الله باشعالم :

هذا ضريح أنفى النبی المصطفى
ذى النون من فيه النجاة لسباكن

لا زال نور الحق يغشى قبره
ويراه جنح الليل كل معاین
قد جاءنا فيه حديث محمد

من زاره فكأنما قد زارنى
ب - وفوق باب المصلی (ب - ٢) مكتوب

« ... وانه بنى كثيرا من المعاهد الخيرية ، فمثلا انه عمر قبة النبی یونس عليه السلام ، فى الموصل ، ووقف عليها كثيرا من العقار والاراضى فى شواطئ دجلة و ... »

ونحن نرى ان عز الدين شير هذا اما ان يكون عمر القبة التى تعلو (ب) من المصلی ، أو انه جدد الطبقة الخارجية من القبة التى فوق الحضرة لان عمارة تیمورلنك لم تزل باقية الى اليوم •

الابيات التالية ، وهى من نظم الحاج عثمان بك الحياثى الجليلي (٦٦) •

ساحة الانبياء اعظم ساحة
مركز الزهد والتقوى والسماحة
والى نينوى تحت المطايا
وسواها فلا تكون السياحة

شرفت نينوى بوطىء ابن متى
ثم عادت وما عدتها الرجاجة
وعليه الصلاة فى كل وقت
وعلى المصطفى نبى الراحة
١٢٨٦

ج - وحول المحراب (م - ٣) الذى هو فى المصلی (ب - ٠) ما يأتى :

أمر بتجديد عمارة هذا المشهد المبارك العبد
الفقير الى الله تعالى المولى المخدوم ملك الامراء
والوزراء جلال الدين ابراهيم الختنى عز نصره •
وفى اسفل المحراب محفور ما يأتى :

صناعة ابى محمد بن على بن الطيب رحمه
الله تعالى •

استعمال محمد بن شحنة ؟ الحلاني •

د - وفى أعلى باب الغرفة (هـ) مكتوب الايات التى على الباب الغربى من الجامع مع زيادة بيت واحد بين البيتين الثانى والثالث وهو :

(٦٦) الحاج عثمان بك الحياثى الجليلي : هو ابن سليمان باشا الجليلي (١١٧٨ - ١٢٤٥ هـ) كان عالما ادبيا ، يجيد النظم باللغات الثلاثة : العربية والفارسية والتركية درس فى مدرسة رابعة خاتون (الرابعة) بالموصل • ومن مؤلفاته : الحجة فبمن زاد على ابن حجة - نشره الدكتور صديق الجليل •

بسم الله الرحمن الرحيم انما يعمر مساجد
الله من آمن بالله واليوم الآخر (الى قوله تعالى)
فسي اولئك ان يكونوا من المهتدين •

وحول الحضرة فوق الآجر الممزج - مكتوب
بالجيس البسمة مع آية الكرسي • وهي بأحرف
كبيرة داخل اطار عرضه (٥٠ سم) •

ط - المحراب الرئيس الذي على يسار المنبر
(م - ١) •

يحيط به أربع افاريز مكتوب عليها آيات من
القرآن الكريم وهي كلها كتابة بارزة في المرمر ،
خالية من التاريخ •

ي - المحراب (م - ٢) مكتوب حوله آيات
من القرآن الكريم •

وفي داخل المحراب افريز مكتوب عليه
بالمرمر ما يأتي :

« هذا ما تقرب الى الله بعمل هذه القبلة الشريفة
ابتغاء لوجهه ورضاه فخر الدولة القاهرة والملة
الباهرة حسين باشا (٦٨) بن المرحوم جان بولاد
الباشا بالموصل يومئذ وقفنا لجامع حضرة النبي
يونس صلى الله على نبينا وعليه أفضل الصلاة
والسلام ، وذلك باجتهاد فخر الزعماء غرة شهر
رجب المرجب سنة سبع وتسعين وتسعمائة ، تقبل
الله منهما بقبول حسن » •

ك - وعلى يمين هذا المحراب فوق باب المنارة
التي كان بناها عبدالله افندي باشعالم العمرى
- مكتوب الايات التالية - وهي من نظمه :

لله مأذنة زهت فى حسنها

تختال فى حلل الجمال وتكتسى

(٦٨) انظر عنه الشرفنامه (ص : ٢٣٦ ،

(٢٣٧)

يحمى ذاك الضريح فان فى •

زيارته تلقى جميع المحاسن

ه - وفوق الشباك (٦) مكتوب ما يأتي :

بسم الله الرحمن الرحيم • وان يونس لمن
المرسلين •

و - وفى دائرة قوس الشباك الذى على الحضرة
مكتوب ما يأتي :

بسم الله الرحمن الرحيم • انا فتحنا لك فتحا
مينا (الى قوله تعالى) ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم •

ز - وفى أعلى جدران الغرفة (٥) مكتوب
الايات التالية بالجيس كل بيت منها داخل اطار
وهي من نظم عبد الله افندي باشعالم العمرى :

عرج على الاعتاب واقرا السلام
ومرغ الخدين فوق الرغام

يقول للزائر تاريخه
اهلا بمن زار لهذا المقام (٦٧)

١٢٨٥

ح - الحضرة : فى أعلى باب الحضرة وهو
من الخشب مكتوب ما يأتي :

هذا ما تبرع به وتطوع خالص مخلص
بعمله ابتغاء لوجه الله تعالى ، ورضاء نبيه الاستاذ
شلموى ذلك بتاريخ الف •

وفى الجدار الذى خلف هذا الباب - على يسار
النازل الى الحضرة - مكتوب فوق الآجر الممزج
الله محمد الله محمد شلموى •

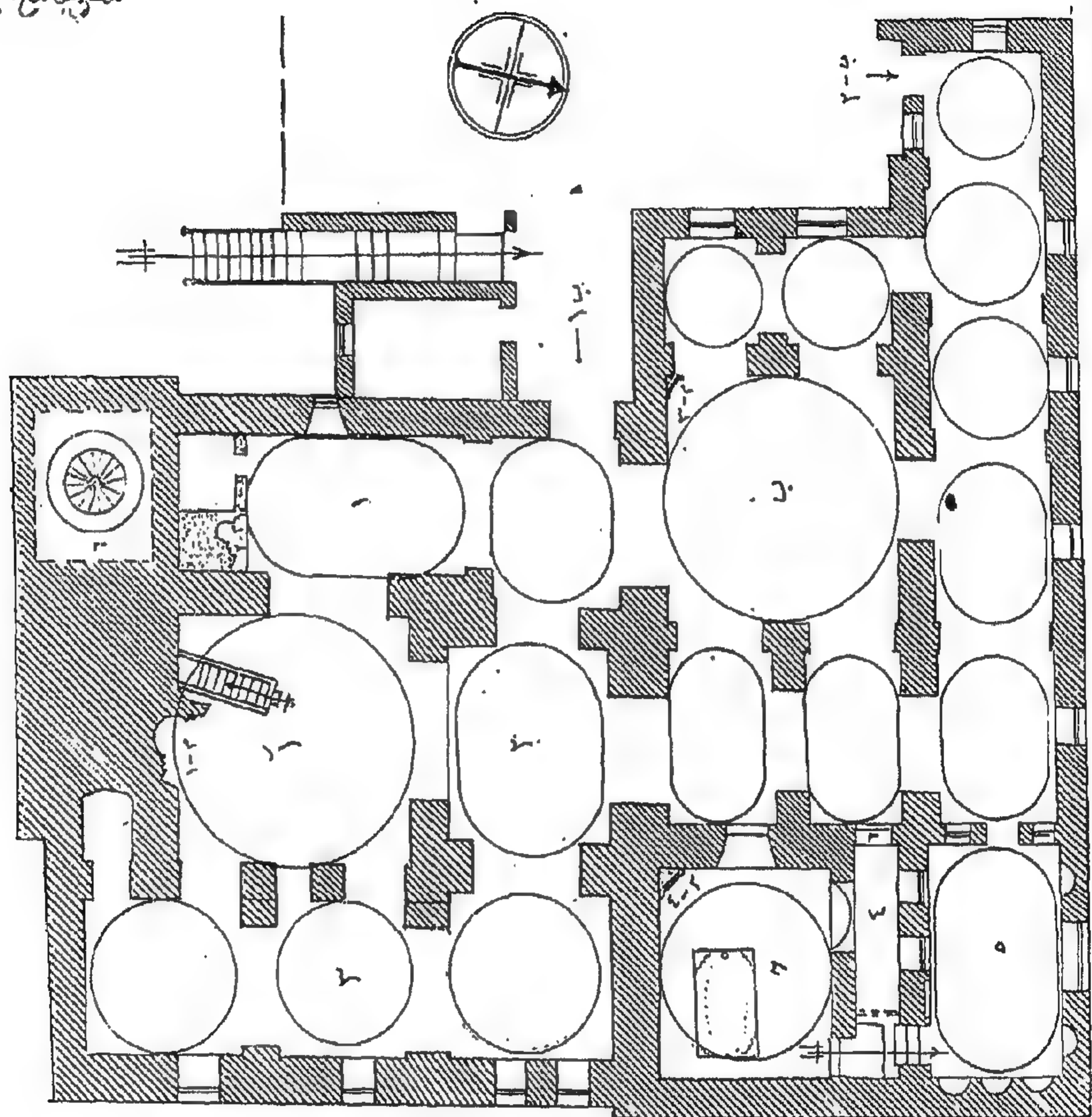
وفوق باب الحضرة مكتوب :

(٦٧) القصيدة طويلة وقد اقتصرنا منها على
اولها والبيت الاخير منها وهو الذى فيه تاريخ
العمارة وهي موجودة فى ديوانه •

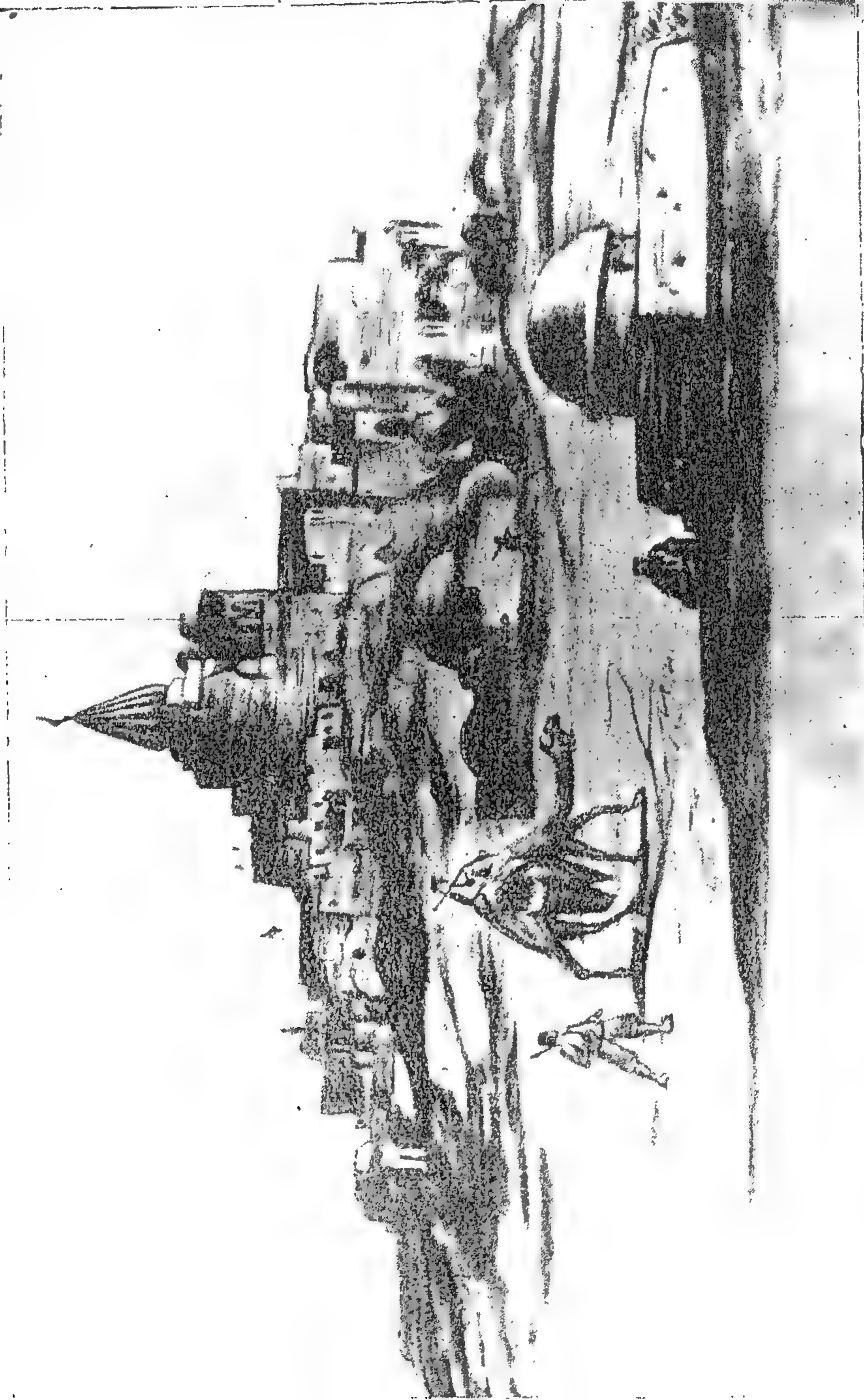
- فأقت على أقرانها اذ اشرقت
ل - وعلى الوجه الغربى من قاعدة المنارة
أنوارها فجلت ظلام الحندس الموجودة فى الوقت الحاضر مكتوب عليها ما يأتى :
الله أكبر قد تعالى شأنها
وسمت الى أوج الجوار الكنس
قد شادها العمرى عبدالله كى
يحضى باخراه بأجر مؤنس
أنوار ذى النون النبى تحفها
ارخ لها تزهو منارة يونس
سنة ١٢٧١
بسم الله الرحمن الرحيم سنة ١١٩٧ (٦٩) •
وغرفة الكلار هى الغرفة التى شمال المنارة
وتؤدى الى الابنية القديمة التى فى الجامع •
(٦٩) كتابات الموصل الاثرية (ص : ٢٣٧) •

الشكل : ١

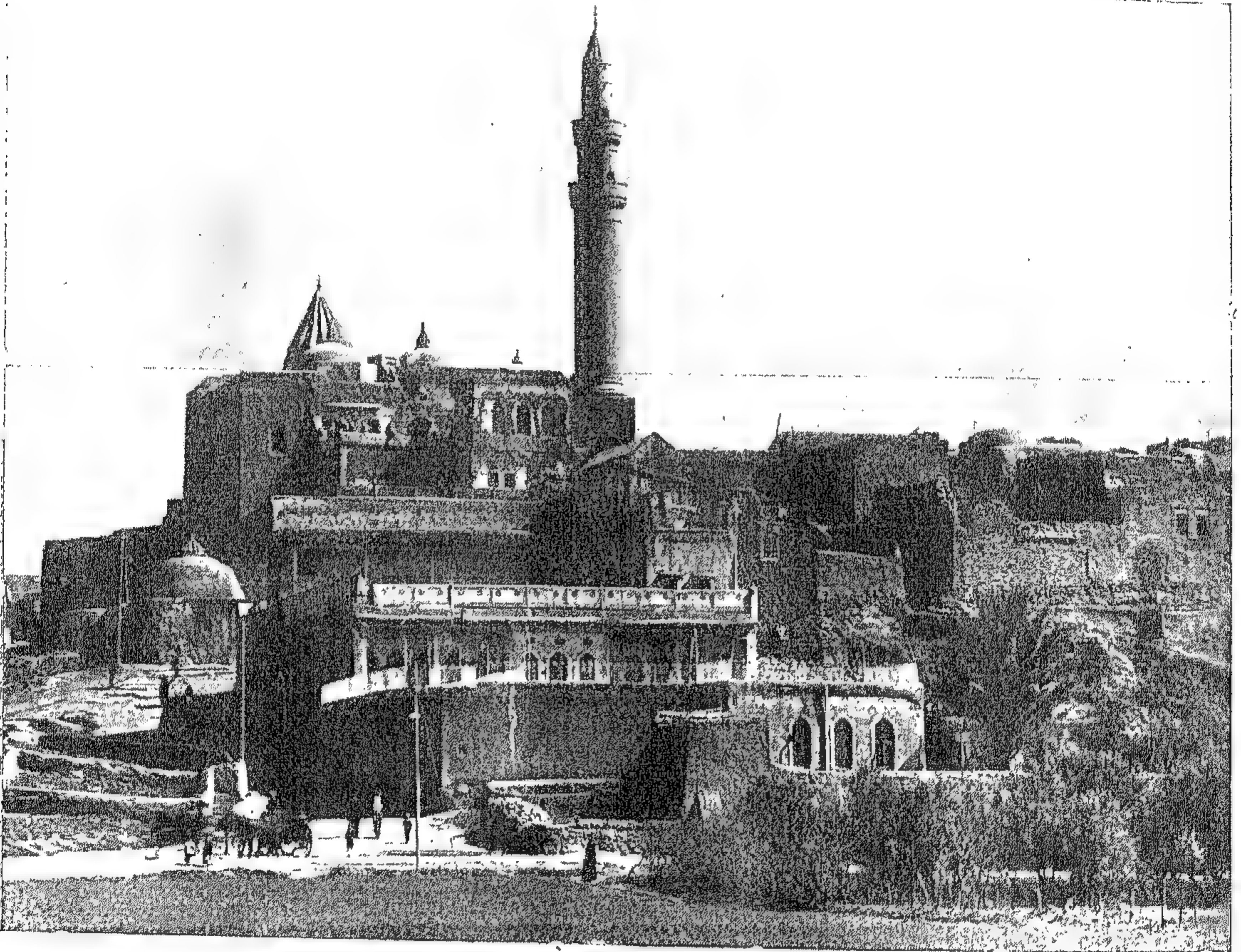
مصلح جامع النبي يونس



المقياس
١٠ ٠ ١ متر



جامع النبي يونس (١٨٤٠ - ١٨٤٥ م) وهو بلا منارة
نقلا عن | Le Tour du Monde | باريس ١٨٦٦ ١٨٧١



جامع النبی یونس وفيه المنارة المبنية من الآجر
وقد بناها الشيخ عبدالله باشعالم العهري ١٢٧١ هـ - ١٨٥٤ م
وهي ثاني منارة بنيت في الجامع

الشكل : ٤



جامع النور بولس

رِحْلَةُ بَكْنَكْهَام

وصف بغداد

نقلها الى العربية :
محمد علي حلاوي

القسم الاول

بعض الهنات التي حاولنا بيان وجه الصحة فيها
بما علقناه عليها من تعليقات تاريخية وأثرية .
وقد اشتهر بكنكهام بوفرة التأليف ، فأصدر
هذا الكتاب الذي تترجم منه ما كتبه عن بغداد ،
سنة ١٨٢٧ . كما نشر بضعة تأليف أخرى
منها :

(Travels in Palestine and Count-
ries East of Jordan).

(Travels Among the Arab Tirbes)

ولد بكنكهام سنة ١٧٨٦ ومات سنة ١٨٥٥ ،
وقد أمضى سنوات عدة من عمره في أقطار الشرق
فزار العراق وسوريا وتركيا وايران والهند وغير
ذلك من البلدان التي غنى بوصف شعوبها وأحوالها
في المؤلفات التي ألغنا إليها .

(المترجم)

تمهيد : - الفصل الذي يلي هذه الكلمة
منقول من كتاب (Travels in Mesopotamia)
للرحالة الانكليزي جى . اس . بكنكهام
(J. S. Buckingham) وقد زار العراق في
أوائل القرن التاسع عشر . ولم يكن بكنكهام
أول من زار بلاد الرافدين وكتب عنها ، بل
سبقه الى ذلك جماعة من الرحالين ، دونوا
مشاهداتهم وانطباعاتهم في مؤلفات يستطيع
المعنيون بشؤون العراق الرجوع إليها . وتعد
بعض هذه المؤلفات مراجع نفيسة عن أحوال
العراق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . وفي
رحلة بكنكهام فصول ثلاثة عن بغداد حوت من
الفوائد الجليلة ما سبراه القارىء ، وان وقع فيها

وللسور أبراج دائرية كبيرة فى الزوايا الرئيسية وابراج أصغر حجماً على مسافات متقاربة فيما بين الابراج الكبيرة التى نصب عليها بغير نظام مدافع نحاسية مختلفة العيارات لا يبلغ عددها الخمسين بضمنها التحصينات تجاه الاراضى خارج المدينة .

وللمدينة ثلاثة أبواب^(٢) أحدها فى الجنوب الشرقى والثانى فى الشمال الشرقى والثالث شمال غربى المدينة . وهذا الباب الاخير هو الرئيسى ويتصل من مختلف الطرق ويؤدى الى القسم المأهول ومركز الاعمال فى المدينة وفى خارج هذا الباب ساحة للعبة الجريد التركية . وفى المدينة على بعد قليل من الباب الشمالى الغربى السوق الكبير وقصر الباشا . ويحيط بالسور خندق جاف ذو عمق لا بأس به وهو عبارة عن اخدود وانخفاض بلا تحديد أو تخطيط .

وأحسن ما تبقى من أقسام السور القديمة : البرجان اللذان لا يبعدان كثيراً عن الباب الرئيسى وهما فى الحقيقة رائعان . فالطابوق الاصفر اللون والدقة والتناسق الظاهران عليه يضاهيان ما رأيته

(٢) كان يحيط بالجانب الشرقى من بغداد سور عظيم يكتنفه خندق وفى السور اربعة ابواب : الباب الشمالى (باب السلطان) وهو باب المعصم الآن ، ويليه باب الظفرية (الباب الوسطانى وفيه اليوم متحف الاسلحة) ، ويليه باب الحلبة (باب الطلسم وقد نسفه الاتراك سنة ١٩١٧ حين خروجهم من بغداد) . اما اقصى الابواب جنوباً فهو باب كلواذى وعرف أيضاً بباب البصلية لغربه من المحلة التى بهذا الاسم وسمى فى الأزمنة الحديثة بالباب الشرقى وقد نقض قبل سنوات [بلدان الخلافة الشرقية تأليف لسترنج وترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد . حاشية بالصفحة ٥٥] .

٢٠ تموز ١٨١٦ : - ان ما لقيته فى دار المستر ريج وعقلته انسانى ما لقيته فى طريقى الى بغداد من صعوبات ومضايقات . فقد كان الجو رائعاً والمحيط الذى دخلته فاتناً ، واستمتعت اياماً متواصلة قبل ان تستيقظ فى نفسى الرغبة وحب الاستطلاع الملازمة فى زيارة مدينة كبيرة شهيرة . واستفدت هذا الصباح من بعض رجال المقيم العام حيث رافقتهم على ظهور الخيل الى خارج المدينة مجتازين الباب الجنوبى الشرقى فدرنا حول اسوار المدينة وعدنا من الباب الشمالى الغربى الذى يخرج منه الى الموصل . أما بقية النهار فقد جعلته وقفاً على ما فى داخل المدينة برفقة أحد أدلاء المقيم ومن هذه المشاهدات وما استيقته من مصادر أخرى أورد الخلاصة الآتية وهى ان لم تكن صورة كاملة الا انها آمنة صادقة كتبت باعتناء : -

تقوم مدينة بغداد فى سهل مستو على الضفة الشمالية الشرقية لنهر دجلة وهى من احد جوانبها تحاذى النهر^(١) . والمخطط الذى أورده نيبهر (Niebuhr) ظهر لى انه دقيق بوجه عام من حيث شكل المدينة وامتداد ضواحيها .

وفى سور مدينة بغداد من المعالم ما يدل على تجديده وصيانتة فى أوقات مختلفة على ما هى الحال عليه فى الابنية الاسلامية . وأجل ما فيه أقسامه القديمة ، أما الحديثة فأقل شأناً من حيث البناء . وسور المدينة مبنى كله بالطابوق وهذا الطابوق يختلف باختلاف الزمن الذى بنى فيه .

(١) تقوم مدينة بغداد على جانبى دجلة فهى قسمان شرقى وغربى وكلاهما يطل على النهر (المترجم) .

والشوارع معقدة وملتوية أكثر من شوارع المدن التركية الكبيرة ، وإذا استثنينا شوارع الاسواق المستقيمة نسبياً وبعض الميادين المكشوفة ، الفينا داخل المدينة لا يتعدى أزقة وممرات ضيقة .

وبناء السراي ، وهو قصر الباشا ، تبدو عليه السعة أكثر من أن يكون بناية شامخة وهو يقع في شمال شرقي المدينة ولا يبعد كثيراً عن شاطئ دجلة . وفيه أكثر دواوين الحكومة وهو بناء حديث بعض الجداثة ، ويشتمل على مبان إضافية بنيت في أوقات مختلفة وهو في جملة غير متسقة ولا يوحي بجمال الفن المعماري .

أما الجوامع فهي دائماً العلامات المميزة للمدن الإسلامية وهي مشيدة بطرارز يختلف عن المتبع في تركيا والثابت أن أقدم هذه الجوامع هو جامع سوق الغزل^(٣) وقد اطلق عليه هذه التسمية لوقوعه في سوق يباع فيها الغزل القطني .

ويبدو أن بناية الجامع الأصلية قد دمرت ولم يبق منها سوى المنارة القائمة وبعض الجدران الخارجية . والمنارة قصيرة^(٤) غليظة فهي عمود ثميل غير متناسب الاجزاء ، مبنية بالطابوق المتقاطع تقاطعاً رأسياً وهو مختلف اللون كمنارة الجامع الكبير في الموصل . وحوض المنارة ومنه يدعى الناس للصلاة يبدأ من تحت مركزها الوسطي ثم يرتقى في سلسلة من المشكاوات المقوسة ينحدر منها زخارف مقرنصة حتى يبلغ ثلثي ارتفاع

(٣) كان هذا السوق مكتظاً عند مروري ببائعات الغزل البدويات الامر الذي جعل مشاهداتي للجامع منقوصة ومضطربة .
(٤) هذه المنارة أعلى المنائر في بغداد ، وارتفاعها ٣٥ متراً (المترجم) .

من الابنية الإسلامية القديمة المشيدة بالطابوق . والكتابات الطويلة التي في أعلى هذين البرجين نقشت على نسق الخط العربي القديم . وقد اتضح لي من نص الكتابات انها هي التي أستسخها نيه من أحد البرجين ويؤخذ منها ان الخليفة الناصر [لدين الله العباسي] شيدها عام ٦١٨ للهجرة (١٢٢١ م) . وفي خارج السور لا يرى الناظر في امتداد المدينة من الجهة الشمالية والشرقية سوى بسيط من الارض مقفر لا أثر للحياة فيه . ولكن الرائي يشاهد بين حين وآخر عند الطرق التي تقطع هذا السهل وتفضي الى الداخل جماعات من راكبي الخيل أو بعض الدرك تروح وتجيء من المدينة خلال ساعات النهار .

وداخل المدينة لا ينم عما أشتهرت به مدينة بغداد من عظمة وجلال وثروة بكونها عاصمة شرقية . فقسم كبير منها غير مبني لا سيما القسم الشمالي الشرقي وحتى الاقسام المأهولة التي ترتفع فيها الابنية قرب النهر حيث تكثر الاشجار ، ترى المدينة وكأنها قائمة وسط غابة على ما كانت عليه بابل حسبما يظن ولاية مسورة أكثر منها مدينة قائمة بذاتها .

وجميع أبنية المدينة مشيد بالطابوق الاصفر الضارب الى الحمرة وهو صغير الحجم دائري الزوايا مما يدل على استعماله مراراً من قبل ، فهو يؤخذ من خرائب أبنية ليشيد به ثانية وفي حالات قليلة جداً يرى طابوق جديد كما يدل مظهره الخارجي . وشوارع بغداد ضيقة وغير معبدة كسائر مدن الشرق ترتفع على جوانبها الجدران ونادراً ما يرى شباك مفتوحاً وابواب الدور صغيرة وضيقة

أما سوق (البزازين) أو سوق (الموسلين)
الآخذ من شارع يؤدي من هذا الجامع ، فإنه
يرجع الى نفس العصر وقد لاحظت امراً في هذا
السوق لم أشاهده من قبل ذلك أن في هذا السوق
مجموعة من الكتابات العربية القديمة فوق كل
دكان بحروف كبيرة منحوتة بدقة واعتناء بالغين
مما يبعث على الاعتقاد ان الكتابات قديمة قدم السوق
نفسه . أما ماهية هذه الكتابات فلم تيسر لنا معرفتها
لعجلتنا في التجوال ، فلم نعلم ما اذا كانت تشير الى
صاحب الدكان الذي انشأها أم عبارات دينية أم
انها تشير الى تاريخ التأسيس .

ونظير هذين الجامعين : جامع الحاصكى ولم
يتبق من صرحه القديم الا القليل ومنها محراب
الصلاة الرائع (٧) . وعامة المحاريب بسيطة وغير
مزخرفة وهي توجه المصلين نحو الكعبة في مكة
وأريد بها أيضاً الايضاح عن الفكرة القائلة بعدم
امكان رؤية الجالقي بخلاف ما كانت عليه معابد
الوثنيين التي تحتلها التماثيل والاصنام . ومحراب
هذا الجامع المقعر متوج بقوس روماني مقام على
عمودين صغيرين محززين تحزيزاً حلزونياً
ومتوجة بزخارف نباتية قائمة على قواعد مربعة
الشكل . وحول القوس بين العمود والعمود
حاشية منحوتة تشبه النصب الرومانية المسماة
بمقابر الملوك في القدس على باب القصر الروماني
في (Konnawaught) في سهول حوران

« شارع الرشيد » فلم يبق في البناء الاصل سوى
المدخل الذي وصفه الكاتب ، اما الكتابات المقلنة
فقد نقلت الى دار الآثار (المترجم) .

(٧) والمحراب معروض الآن في متحف
القصر العباسي ببغداد (المترجم) .

المنارة ، ثم يتفتح تدريجياً نحو الخارج وينتهي
بحوض المنارة المذكور وما فوق ذلك قصير ينتهي
بقمة دائرية . وهذه المنارة دون منائر سوريا ذات
الطراز التركي وأقل شأناً بكثير من المنائر الانيقة
المتناسقة التي تكثر في أنحاء مصر . وظاهر المنارة
يدل على أنه عانى تخريباً ، أما الاجزاء المتبقية
منه فتشير اشارة واضحة الى أنها كانت تزدان
بزخرفة عربية ، ويؤخذ من الكتابات التي
استنسخها أحد الشيوخ لنيهر ، ان المنارة شيدها
الخليفة المستنصر [بالله] سنة ٦٣٣ هـ (٥) للهجرة
أو ١٢٣٥ للميلاد أي بعد أربعة عشر عاماً من
تاريخ البرج في السور الخارجي وقد مر وصفه .

أما جامع مرجان ، وهو لا يبعد كثيراً عن جامع
سوق الغزل ، ففيه مخلفات وآثار مزخرفة على
الطراز العربي القديم . وبناءؤه حديث وداخله
ساذج غاية السذاجة ولكن مدخله رائع حقاً .
ويتألف من قوس عال مدبب يحف به من الجانبين
مجموعة من الزخارف العربية النفيسة ترتفع الى
الاعلى وتلتقى عند القمة فيتكون من ذلك قوس ،
ويلى هذه الزخارف التي على الجانبين عمودان كبيران
لا يلتقيان في القمة محززان بشكل حلزوني وعلى
الاجزاء البارزة من هذه الحزوز زخارف دقيقة
الصنع وهناك كتابات كثيرة تستغرق أسابيع لمن
أراد استنساخها (٦) .

(٥) ان المنارة القائمة اليوم جدد بناؤها في
سنة ٦٧٨ هـ (١٢٧٩ م) على ما جاء في الكتاب
المسمى بـ « الحوادث الجامعة » ص ٤٠٨ . وقد
رمت مديرية الآثار القديمة العامة هذه المنارة
في السنوات الاخيرة . (المترجم) .

(٦) وقد قلعت كتابات هذا الجامع في
السنوات الاخيرة حينما هدم في سبيل أن يستقيم

وغيرها من المعابد الرومانية والكنائس المسيحية الاولى كما جاء وصفها في رحلة لي في شرقي سوريا . وهناك صفة اخرى يمتاز بها هذا المحراب ذلك انه شبيه بما رأيته في تدمر وبعثك أكثر مما رأيته في عجلون وجرش ، والظاهر أنه يتسم بالذوق الروماني لا العربي . وتذكرت بهذه المناسبة المحراب الذي تشبه قمته المروحة الواقع خارج مدخل القلعة الكبيرة في بصرى من أعمال حوران ، والمستعمل الآن من قبل المسلمين القاطنين في تلك المدينة الاثرية للصلاة لتوجهه رأساً الى الكعبة . وخيل الى بادىء ذي بدء انه ثكنة عسكرية رومانية حولت لاستعمالها للغرض المذكور ، ولكن هنالك من الاسباب القوية ما

يحمل على الاعتقاد ان القلعة من صنع عربي قام على انقاض مسرح روماني ، وتلك الثكنة المزعومة ما هي الا محل للصلاة ذو محراب على شكل المروحة على غرار محراب جامع الحاصكي في بغداد ، وفي مركز المحراب مجموعة من المزهريات والازهار المنحوتة بدقة عظيمة على مرمر أبيض معرق رائع .

أما ما في داخل المسجد من منحوتات فتبدو عليها الحداثة بالنسبة الى البناء الاصلى وهي بسيطة ساذجة جداً بالرغم من وجود كتابات عربية بالحروف المستقيمة وواحدة بالحروف الفارسية المرجحة .

ويبدو ان المنارة شيدت في القرن الحالى وهي لا تدل على روعة في بنائها ويزين ظاهرها زخرفة اعتيادية من الكاشي الاخضر والازرق وغيره من الالوان المتداخلة مع طابوق المنارة .

أما جامع الوزير فيقع قرب دجلة على بعد بضعة ياردات من باب الجسر ، وله قبة جميلة ومنارة عالية . ويقوم الجامع الكبير في ساحة الميدان على الطريق من الباب الشرقي الشمالى الى قصر المقيم البريطاني وهو بناء عظيم ، أما سائر الجوامع التي لم نذكر أسماءها فهي بالقياس الى ما سبقت الاشارة اليه أقل شأنًا .

وقباب بغداد ذات مسحة فارسية والفرق بينها وبين قباب تركيا وسوريا من حيث الهيئة والطرار كان أولى الصفات المميزة التي استرعت انتباهي عند دخولي المدينة . وهناك قبتان أو ثلاث مسطحة وغير مزخرفة لا أهمية لها . ولكن القباب الرئيسية جميعها عالية وضيقة وارتفاعها يزيد على طول قطرها بنحو النصف ، وهي غنية الزخرفة بالكاشي المزجج والرسوم ، أما الالوان السائدة فهي الابيض والاخضر وبعض الكتابات التي تطلو قاعدة القبة هي الاخرى مزخرفة على هذا النمط . واشعاع هذه الالوان المعكوسة من على سطح القبة تبعث في النفس الانشراح والسرور أكثر مما تنطوي على العظمة والجلال . وعلى الرغم من ان كل تجديد مفاجيء مقبول بصورة عامة الا ان تلك القباب الفارسية سواء من النظرة الاولى أو بعد زيارات متكررة ، ظهرت لي انها أقل شأنًا بكثير من قباب مصر لا سيما قباب مقابر المماليك في القاهرة .

والمناظر المزخرفة والمزينة بالالوان لا يمكن أن تقارن ببعض المناظر الجليية في ديار بكر وحلب ودمشق ، ولا بالمناظر الانيقة في بعض المدن الكبيرة على ضفاف النيل .

ان القصبان الحضر (الاميال) التي تعلو قباب

سوق يمكن ان يقارن بأحد الاسواق المجاورة لخان الكمرى فى أورفا • بل ان أحدث خان بنى مؤخراً أحسنها وأوسعها حيث يضم عدداً كبيراً من البائعين والتجار قد ظهر مع ذلك جقيراً عديم الشأن وذلك ما لم أراه فى المدن التركية الكبيرة •

والحمامات أحط بكثير من حمامات بلاد الرافدين الكبيرة التى زرتها حتى الآن ويقال ان عددها يتعدى الخمسين حماماً ، ويوم وصولي بغداد قصدت أحسنها وكانت واسعة مجهزة بماء كافٍ ، ولكن جدرانها عارية الا من بعض الكاشى المزخرف بالطيور والازهار قد تناثر هنا وهناك ، ومنظره الداخلى يوحى بالسكابة والتجرد • والمشرقون على شئون الحمام تنقصهم البراعة واللياقة التى يتمتع بها المصريون والدمشقيون ، وحكى هذا يستند الى انى استصحت أثناء زيارتي أحد خدم المستر ريج ولهذا عوملت بمتهى الاحترام والرعاية من قبل صاحب الحمام ومساعديه ، وبالرغم من هذه الظروف فقد كان الانحطاط وعدم اللياقة ظاهرين للعيان فما عسى ان يكون عليه الامر لو كانت الزيارة فى ظروف اعتيادية •

ولم أر من بيوت المدينة الا قليلاً باستثناء الجدران الخارجية والشرفات ، ومما لفت نظري انى لم الأحظ فى جميع أرجاء هذه المدينة الواسعة أقواساً مستدقة الرأس على مداخل ابواب بيوت السكنى فجميعها اما دائرى أو مسطحة يعلوه طابوق صغير الحجم ، وحتى تلك الاقسام ذات الاقواس المستدقة من الاسواق القديمة والجوامع الاثرية فانها اقرب الى الطراز القوطى othic منها الى الطراز العربى الشائع الذى سبق ان

بغداد ومناثرها والتى يستقر عليها الهلال كما تظهر فى المشاهد الشرقية على المسرح الانكليزى ، غير شائعة فى الاجزاء الاخرى من تركيا • وعدد جوامع مدينة بغداد يربو على المائة حسبما يظن ولكن الجوامع التى تمتاز بمناثرها وابراجها لا تزيد على ثلاثين والبقية لا تعدو أن تكون مزارات مقدسة ومقابر يلجأ اليها الناس للصلاة • اما الخانات العامة أو النزل لميت القوافل فيربو عددها على ثلاثين وهى من حيث البناء دون خانات ديار بكر وأورفا • ومن هذه الخانات خان الاورثمة (٨) وهو يمتاز بأقواسه الكبيرة والصغيرة المقرنصة على نحو خانات الموصل والبناء الخارجى يدل على مدى قدمه ، وهو مبني بالطابوق المسود والجص ومزخرف بالفن المعمارى العربى والتركى على شكل مقرنصات تتدلى على مشكاواته •

والاسواق عديدة ومعظمها طويل ومستقيم نسبياً وأحسنها معقود بالطابوق ولكن عدداً كبيراً منها مغطى بالواح تمتد فوقها لتسند السقوف المصنوعة من سعف النخيل وجذوعه الجافة • والدكاكين مليئة بالبضاعة الهندية • وتوقع ان أجد الاسواق احسن أقسام المدينة ولكنها ظهرت أحط بكثير من جميع تلك الاقسام • وليس فى أرجاء المدينة

(٨) هذه اللفظة تركية ومعناها المعقود لانه مسقف بعمادة كبيرة ولم يكن هذا الخان فى ايام انشائه خاناً على نحو ما صار اليه فى العصور الاخيرة ، وانما كان بناية ملحقة بالمدرسة المرجانية • راجع عن هذا الخان « دليل متحف الآثار العربية فى خان مرجان ببغداد » وقد طبعته دار الآثار العراقية فى بغداد سنة ١٩٣٨ (المترجم)

شاهدته في الموصل • ولهذا فان بغداد لا يمكن ان تكون مصدر الفن المعماري العربي الذي يحتمل ان يكون قد نشأ وتطور بعيداً في الغرب (٩) • وتتألف الدور من سلسلة غرف تطل على ساحة الدار الداخلية ، وما تحت سطح الارض من غرف تسمى السرايب ، ويلجأ اليها الناس خلال أيام الحر القائضة • وتستعمل السطوح ليلاً للنوم • ومن سطح دار المستر ريج ذى الاقسام العديدة ، ولكل قسم منه درج خاص به للصعود والنزول ، نستطيع ان نرى منظر مدينة بغداد واهلها نائمين على سطوح بيوتهم •

اما نفوس بغداد ، فيقدرون بين خمسين الف ومائة الف نسمة • وهى أقل شأناً من مدينة حلب وأكثر من مدينة دمشق • ويحتمل ان تكون الثمانون الف نسمة رقماً أقرب الى الحقيقة •

والموظفون الرئيسيون في الادارة المدنية والعسكرية من العوائل العثمانية أو من أتراك أستانبول ومع ذلك فان معظمهم من أبناء البلد الاصليين • اما التجار والباعة فمن أصل عربي • وعامة الناس من الترك والعرب والفرس والهنود بنسب مختلفة • وهنالك اليهود والنصارى الذين يحافظون على طابعهم الخاص • أما غرباء المدينة فهم من الاكراد والفرس وأعراب البادية وهم يشكلون عدداً لا بأس به •

ويختلف لباس أتراك بغداد عن لباس مواطنيهم الشماليين بكونه أقل بهرجة وروتقاً ، كما ان خيلهم وسلاحهم دون ما يستعمل في سائر المدن

(٩) ان هذا الموضوع شائك ويكتنفه الغموض وهو موضوع طريف للبحث والتدقيق لرجال الفنون المعمارية البارزين واصحاب الذوق •

الكبيرة في الانبراطورية • ولم أر هنا أثر الممالك الشائع في مصر بين الحياالة التركية كما لم أر أيضاً السروال الكبير المستعمل في أستانبول اللهم في النادر • والعمائم نادرة بل لا يستعملها الا تراك العثمانيون في بغداد • ولباس الرأس (القاوق) أعلى واضيق شكلاً من عمائم أستانبول ويلف حولها بطريقة خاصة عند القاعدة قماش موزلين مذهب • وفي فصول الصيف تلبس السراويل والحجة والعباءة المنسوجة من المرعز الانقرى الطويل الشعر • وملابس أهل بغداد بوجه عام بسيطة بالقياس الى ملابس بقية الآسيويين • وازياء التجار عربية صرفة ، وهى احسن من ازياء عرب الصحراء بعض الشيء • فينسج من القطر الهندي : القفطان ، ومن المرعز الطويل الشعر : الرداء الخارجى ومن الموسلين ما يلبس على الخصر والرأس • والعمامة البيضاء شائعة في بغداد كل الشيوخ وتلبسها الطبقة العامة رمزاً لايمانهم •

اما ازياء اليهود والنصارى فهى على نحو سائر انحاء تركيا ، تتألف من قباء اسود وشال كشميرى أو موسلين أزرق للعمائم • والفرس يحافظون على لباسهم الفارسى الخاص وهم يميزون لاول وهلة عن باقى الطبقات • وعرب الصحراء معروفون بكوفياتهم وعباءاتهم الصوفية الكبيرة وخناجرهم المقوسة (الجنية) •

ولباس النساء في بغداد حقير كالمستعمل في أفقر قرى بلاد الرافدين ، والنساء من جميع الطبقات يتجلبن برداء أزرق شبيه بلباس الطبقات الدنيا في مصر وتسدل على وجوههن قطعة من القماش الرقيق الشفاف ، واما نساء المناطق المجاورة

اللائي يحتشدن في الاسواق لبيع ما يتجنه ، فلا يضعن على وجوههن ذلك الحجاب بل يسدلن على رؤوسهن قماشاً قطنياً أحمر أو أصفر ، ووجوههن مكشوفة ما عدا الشفتين فتغطي أحياناً . والنساء البدويات يخضبن شفاههن باللون الأزرق مع بعض الخطوط والعلامات (الوشم) على أقسام مختلفة من وجوههن ، ويلبسن الاساور الثقيلة والحلاخل ، ويزينّ الأنف بخزانات كبيرة وهي قطعة صلبة مسطحة أو دائرية من الذهب تعلق في احد المنخرين وهي تشبه شكلاً وحجماً الأزرار الموهمة بالذهب المعلقة على ألبسة ايام الاحد لفلاحات الانكليزيات .

اما حكومة بغداد فمناطة بالباشا يساعده مجلس . وبالرغم من ان الباشا يتسلم تعيينه في منصبه من سلطان استانبول ، الا ان دخوله المدينة واستبقاءه للسلطة يعتمد على موافقة عامة ، ولا يعبر عن الرغبة أو الموافقة بالتصويت كما هو الحال في أوربا بل يتم في صخب شأن الاحزاب في الحكومات الدكتاتورية حينما ترغب في اظهار أُميالها ورغباتها . ومجلس الباشا يتألف من عدد من كبار ضباط الدولة وعدد من رؤساء دوائر الحكومة يجتمعون في ايام الجمع في الديوان الكبير للتداول ومناقشة القضايا الهامة ، ويؤخذ رأيهم في الامور التي تترتب عليها نتائج خطيرة ، اما مجرى الاعمال الاعتيادية فيسردون تدخلهم .

وكانت حكومة بغداد منذ عدة قرون خلت ، من الممالك (١٠) بصورة مطلقة والباشا نفسه يتم (١٠) « استعان الوزير حسن باشا وابنه أحمد باشا بالمماليك (الكولات) فأكثروا منهم

اختياره من ممالك جورجيا ولا يستطيع الا مركزه الا بعد ان يحصل على تأييد اقوى الاحزاب أو الجماعات في المدينة ومعاضدتها على الرغم من صدور فرمان بحقه من السلطان الذي هو اسماً رئيس الانبراطورية . والوالي الحالي هو سعيد باشا (اسعد) من مواليد بغداد ، ويعتبر تعيينه شذوذاً عن القاعدة لان جميع الولاة السابقين من مواليد جورجيا ، ووالد اسعد باشا هو سليمان باشا وكان من مواطني جورجيا ذا سلطان قوى . وعدد الممالك يزداد سنة بعد سنة بنزوح جماعات كبيرة منهم الى هذا البلد لآن جميع المناصب الراحبة ومناصب القيادة في الجيش محصورة بهذا الجنس على الإطلاق . ونساء الحريم الجميلات في بغداد كلهن من جورجيا ويسمح فقط للمسلمين بامتلاك الجوارى البيض واما الجوارى السود فلغيرهم . والمؤمنون وحدهم يتمتعون بجمال الجورجيات (الكرجيات) والجركسيات وعلى الكفرة والمتشككين ان يقنعوا انفسهم بالجمال الاسود الوارد من نيجيريا والسودان ومدغشقر .

ويمتد سلطان اسعد باشا من البصرة جنوباً الى ماردين شمالاً ومن حدود فارس وتركستان شرقاً الى حدود سوريا وفلسطين غرباً وهذه هي الحدود لتقوية سلطانهم وللقضاء على (الينكجيرية) وتحكماتهم بالولاة وبالدولة ، فتمكنوا من هذه الادارة ، الا ان السلطة حولت اليهم . ذاق المماليك حلاوة الحكم وشعروا بالقوة فخلفوا اسيادهم في سلطانهم ولم يحصل من التبديل الا أن يعلنوا ادارتهم . ارغموا الدولة على أن تصادق على الامر الواقع . وتسلطوا على الاهلين فأذعن العراق بالطاعة . وقد دام حكمهم من ١١٦٢ هـ الى ١٢٤٧ هـ . [تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي الجزء السادس ، ص ٤] (المترجم) .

الشكلية لأراضي الباشا ولكن سلطانه الفعلي لا يمتد الى هذه الارحاء ولا سيما في الشرق والغرب لأن رؤساء الاكراد المستقلين وشيوخ العرب يتحدون سلطانه .

وتعتبر بغداد من المدن الكبيرة على حدود الانبراطورية التركية تجاه بلاد فارس وبالرغم من ضعف تحصيناتها اذا قورنت بالمدن الاوربية في مثل موقعها ، فانها قد افلحت في صد اعتداءات الفرس ، كما انها في مأمن من الوهابيين وهم اكثر العرب قوة وسلطاناً .

وقوات الدفاع تكون في ضمن المدينة . والباشا لا يتسلم معونة ما من استانبول شأن كافة أمور حكومته ، وهو بذلك مستقل تماماً عن السلطان وتتألف قواته من نحو الالفين من الحيلة المختلفي المعدات ومن عدد قليل من مدفعية الميدان لا تتجاوز العشرة قطع ، والمشاة الذين يرافقونه كحرس خافض الا يربو عددهم على الالف .

ولا شأن للجنود انشاء في تركيا وكذلك في بغداد ، وهم يتألفون من فضلات طبقات المجتمع ولا يسمح للفرد من ذوى الاخلاق المنحطة جداً بالانخراط في هذا السلك . وراتب الجندي ثلاثة قروش ويتوقع منه ان يجهز نفسه بكافة ضروريات الحياة بهذا المبلغ .

والصفات المميزة للملابسهم هي قبعة الفرو على شكل نصف دائري تحشر في الرأس . وقطر بعض هذه القبعات ثلاثة اقدام مغطاة الجوانب بفرو بني اللون ورأس هذه القبعة بحريز احمر ، ويظهر ان اللباس هذا هو الوحيد الذي تجهزهم الحكومة به . ولقد رأيت مختلف الالبسة منها القميص البني

• المنسوج من شعر الماعز الذي يرتديه البدو والستر التي يبيعها حرس المستر ريج الهنود عند استلامهم مخصصات الملابس السنوية الجديدة . اما اسلحة هذه القوات المبرقشة فهي السيوف والبنادق الانكليزية الصنع في الغالب وتدخل بغداد عن طريق دجلة من البصرة حيث ترسو البواخر الآتية من الهند .

وهناك بعض القبائل العربية الكبيرة المجاورة لبغداد التي تتقدم بالمساعدات العسكرية لدى الطواريء . وبعض الرجال من العرب يستخدمون لقاء اجر زهيد . وباشا كردستان على وثام مع باشا بغداد وهو على استعداد لتجهيزهم بخمسة او ستة آلاف فرس اذا دعت الحاجة . وبذلك يمكن جمع عشرين أو ثلاثين ألفاً من المجندين غير المنظمين للخروج للحرب أو للدفاع عن المدينة .

وتجارة بغداد تشتمل في الغالب على البضائع والمنتجات الهندية التي تصل عن طريق البصرة من البنغال وتحمل منها الى سوريا ونجد وكردستان وارمينيا وآسيا الصغرى (١١) .

ولقد قيل ان عدد البواخر التي تحمل العلم البريطاني ارتفع في العشر السنين الاخيرة من اثنين الى ستة باستثناء البواخر التي تحمل الالوان العربية ويرى المطلعون على هذا الموضوع ان ليس هناك في ارجاء الانبراطورية مثل هذا الجزء حيث يتمتع الناس فيه بقسط اوفر من الحرية وحيث تقل تبعاً لذلك التقييدات والاعباء المفروضة على

(١١) بغداد التي اطلق عليها ماركو بونو (Baldachi) اطرى ممة تجارتها وثروتها وصناعاتها وقد كانت في ايامه اكبر شأنا وارتفاع مما هي في الوقت الحاضر .

• التجارة •

والمواصلات بين بغداد والبصرة هي عن طريق القوارب في دجلة وان كان سابقاً عن طريق الحلة على الفرات الا ان ذلك الطريق غير مأمون الان لوجود قبيلة كبيرة تحتل الضفتين دأبها السلب والنهب (١٢) •

والسفن التي تنقل البضائع الى بغداد تتراوح

(١٢) كانت التجارة بين بغداد والبصرة عندما كتب روالف (Rauwolf) كما توضح الفقرة التالية : « في هذه المدينة مستودعات كبيرة وهي بالنظر الى موقعها تخزن فيها البضائع التي تجلب عن طريق البر والبحر من مختلف الارزاء ولا سيما من الاناضول (Natolia) وسوريا وارمينيا واستانبول وحلب ودمشق ، لتحمل منها الى الهند وبلاد فارس . وحدث عند وجودي هنا في اليوم الثاني من كانون الاول سنة ١٥٧٤ ان وصلت خمس وعشرون سفينة موقرة بالتوابل والعقاقير النفيسة المجلوبة من الهند عن طريق هرمز الى البصرة (Balsara) ، وهي مدينة تعود الى السلطان التركي ، وتقع على الحدود الجنوبية الشرقية على بعد ستة ايام من هنا حيث تفرغ حمولتها في سفن صغيرة لجلبها الى بغداد . وقد قال احدهم ان الرحلة تستغرق اربعين يوماً . ولما كانت طرق النقل البرية والبحرية تخترق تخوم وارااضي ملك العرب (King of Arabia) وشاه الفرس (Sopht of Persia) حيث المدن والقلاع المشيدة على الطريق فقد ارتوى قيام مراسلات بينهما . وهم يحتفظون بالحمام الزاجل في البصرة لترسل وقت الحاجة الى بغداد حاملة الرسائل . وعندما تفرغ السفن حمولتها من التوابل في بغداد لتحمل منها الى تركيا عبر الصحراء يعتمد التجار المعنيون بالامر الى ضرب خيامهم خارج طيسفون حيث يضعون بضائعهم من التوابل في أكياس تحت الخيام الا أن يشكلوا قاذلة فيخيل للرائي من بعيد انهم جنود وليسوا بتجار هدفهم السلاح لا البضائع وهكذا خيل الى حتى اقتربت منهم وشممت رائحة التوابل » [ص ١٤٥ - ١٤٦] •

حمولتها بين العشرين والخمسين طناً مزودة بالسوارى والاشرعة لاستخدامها اذا اسعفتهم الريح ، وفي الفصول الملائمة عندما تسود الريح الشمالية تستغرق الرحلة من بغداد الى البصرة سبعة أو ثمانية أيام ، ولكن في الاجواء الهادئة تقطع القوارب نفس المسافة في عشرة أو خمسة عشر يوماً على الرغم من مساعدة التيار ، ويلجأ الى جر السفينة الصاعدة الى بغداد على طول الشاطئ في أغلب الاوقات وتستغرق من الوقت لاكمال الرحلة من البصرة الى بغداد ثلاثين بل اربعين يوماً •

والقوارب الصغيرة التي تحمل المؤن والفواكه الى المدينة دائرية الشكل مصنوعة بهيئة القفة ومكسوة بجلد الماعز وهي نفسها التي كانت تستعمل في الايام الموعلة في القدم (١٣) •

وتجهز المدينة بمياه الشرب من دجلة ويحمل اناء الى البيوت في قرب من جلود الماعز على ظهور الحيوانات وهي نفس الطريقة التي تسقى بها القاهرة من نيل مصر • فان مستودعات المياه والاحواض والانابيب غير معروفة هنا •

وقيل ان الباشا في هذه الفترة كان فقيراً حتى أنه اضطر الى أن يستدين خمسة وعشرين ألف قرش من تجار بغداد بمبالغ صغيرة من كل واحد منهم ليسدد مخصصات رجال جيشه البلورجين بمناسبة احتفالات رمضان • اما التبرعات التي تؤخذ عنوة كهدايا ، وهي شائعة في ارجاء تركيا ، فلا تفرض هنا الا نادراً ، ومتى حدثت فانها تفرض (١٣) انظر وصف هذه القفف في كلام هيرودوتس على بابل •

ويشاهد في بغداد بعض الخيول الجيدة في اصطبلات حرس الباشا ، ويستعمل بعض التجار الاثرياء افراساً تتراوح قيمة بعضها بين الالفين والثلاثة آلاف قرش ، أي ما يوازي مائة وخمسين باوناً استرلينياً . ويجلب العرب احياناً الخيول الجيدة من الصحراء ، على ان من الصعوبة بمكان الحصول على الخيول الاصيله هنا كالتى ترى في بلاد نجد وهى مصدر عظيم لأحسن خيول العالم .

وتكثر هنا الجمال ذات السنام الواحد والجواميس ايضاً عديدة تعيش على طول شاطئ دجلة نظير ما يشاهد على شواطئ الكنج والنيل .

ولاحظت في بغداد وجود الثيران (Humped Bullock) الشائعة في الهند وتكثر في جنوب بلاد العرب عند سواحل بلاد اليمن ولكنها غير معروفة في مصر أو شمال بلاد الرافدين .

ومن الصفات المميزة لمدينة بغداد الحمير البيض المرسجة والملجمة لنقل الركاب من مكان الى آخر في المدينة ، ولا وجود للعربات . والحمير كبيرة نشيطة كالحمير المصرية وهى غالباً ما تخضب ببقع من الحناء لتجعل منها منظراً كالشاهد الصامته المضحكة التى يقوم بها البهلوان الانكليزى ليميز نفسه ، وهذا النوع من الزينة لا يأتلف وكرامة مدينة إسلامية ذات هبة .

٢١ تموز : - امضيت هذا اليوم في البيت لاستقبال المسيحيين ذوى المكانة المرموقة الاتاطين هنا وغيرهم من الشخصيات العامة في ديوان مستر ريج .

ان القنصليتين الوحيدتين في بغداد هما الانكليزية والفرنسية ، والقنصلية الانكليزية تعين من قبل

على موظفى الحكومة الكبار لا على طبقة التجار . وبهذا الصدد نقلت لى واقعة ، فقد حدث أن عجزت الحكومة عن تدبير مبلغ زهيد قدره خمسة آلاف قرش فاضطرت ان تحصل عليه من خمسة تجار لقاء اوامر صادرة اليهم تجيز لهم الاعفاء من ضريبة الكمرك على بضائعهم حتى تسدد المبالغ المستدانة منهم . ان العدالة التى تتبعها الحكومة فى هذا الشأن لها اثرها الملموس فى كل مكان مما يشجع التجارة ويبعث على الطمأنينة والرضى فى نفوس المعينين بها .

وفى نفس الوقت فقد توسعت التجارة فى البضائع الهندية اخيراً ، ولقد قيل ان التجارة مع بلاد فارس قد تدهورت الى حد كبير . وكانت بغداد ، حتى زمن قريب ، المخزن الرئيسى للمصنوعات والمنتجات الفارسية التى تحمل الى الاسواق السورية والارمنية والتركية ، ولقد وجد الفرس طريقاً اميناً عبر أرضروم وتوقات يفضى الى استانبول ، وأصبحت البضائع التى كانت تودع هنا تحمل رأساً الى العاصمة التركية فتؤتى بذلك ربحاً كثيراً للتجار الفرس وخسارة بعكس ذلك الربح لتجار بغداد .

ويلاحظ فى هذه المدينة النقص الواضح فى الروة بين جميع طبقات الناس ومما يسترعى النظر عدم شيوع الالوان البراقة للبرازات العسكرية المتخذة فى مصر وفى بعض الولايات الكبيرة فى الانبراطورية التركية . وظواهر الفقر بين الطبقات الفقيرة هنا توحى بالكآبة على النقيض من الالوان البراقة الشائعة بين الطبقات الدنيا من الناس فى دمشق والمدن المشابهة القائمة على الطريق .

شركة الهند الشرقية (East India Company) يرى ان الباشا يأخذ احياناً بمشورته دون
، تدفع لها مخصصات كبيرة وتتمتع بمركز لائق
وقابليات كبيرة بفضل المستر ريج (١٤) .

وتتألف دار المقيم العام من جملة الغرف وهي
اكبر مساكن بغداد واحسنها وتتكون من ساحتين
كبيرتين تحيط بها غرف وقاعات وسلطوح ينامون
فوقها وعدد من السرايب لاتقاء حر الصيف
الشديد خلال النهار وهناك ايضاً اصطبلات
جيدة واسعة ومطابخ ومكاتب .

ويلحق بدار المستر ريج جراح انكليزي
وسكرتير ايطالي وجماعة من المترجمين والانكشارية
والسائسين كل يؤدي واجبه المستقل ، وهؤلاء
اخلاط من الترك والكرج والعرب والايروانيين
والهنود . وتربط جماعة من الجنود الهنود
(Sepoy) بطبولهم وابواقهم . وكان يوجد
ايضاً عدد من الخيالة الاوربيين ، ولكن عددهم
اخذ في التناقص . ويرسو على الشاطئ يخت
كبير مريح بقيادة هندي للقيام بجولات في نهر
دجلة . وكل شيء في دار المندوب السامي يوحى
بالاحترام وينطق بالعظمة ويبعث في نفوس
السكان شعور الهيبة . وكان المستر ريج يعتبر
اقوى رجل في بغداد بعد الباشا ، وكان البعض

والقنصلية الفرنسية تتكون من المسيو فيكورو
(Vigorous) القنصل العام وهو رجل ذكي ،
دمت الاخلاق ، ومترجم شاب من حلب وبيت
بسيط وبعض الخدم . وكانت الكنيسة المسيحية
تحت الرعاية الفرنسية ويشغلها الاب الكرمل فيجنزا

Padre Vincenza وزميله Camillo Di Jesu
الذي غادر مؤخراً الى اوربا وكانت هذه الكنيسة
تضم مختلف العناصر المسيحية الباقية من روم
وسريان وكلدان ، لان كل طائفة منهم لم تكن
تضم ما يكفي من الاتباع لتأسيس كنيسة خاصة
بهم ، ولم ينتج عن محاولة ضم شملهم واتحادهم
سوى الاضطراب وسوء التفاهم .

(١٤) قضى هذا الرجل المأسوف عليه حقاً
نحبه أثناء الهيضة التي اجتاحت الشرق خلال احدى
رحلاته الى ايران ، وبذلك وضع الموت حداً لحياة
لامعة متعددة الصفحات كان يؤمل منها الكثير .
ولعل لا اكون منصفاً ان اغفلت شهادتي الامينة
المتواضعة الى الصفات العالية لفؤادته العسامة
واقبال تلك الشخصية الفذة بحماسة لا تغتر الى
العلم ، وادبه الجرم واخلاقه الدمة الراقية ، وكرمه
الواسع ، كل ذلك جعل منه شخصاً محبوباً الى
نفوس اولئك الذين سعدوا بصداقته او بضيافته .

وحالة الجو في هذه الفترة كما سجلها مقياسان
 حسنان للحرارة بعد الفحص والمقارنة الدقيقتين
 هي كالآتي : تبلغ أوطاً درجات الحرارة عند
 الفجر ١١٢° فهرنهايت وعند الظهر ١١٩°
 فهرنهايت وعند الغروب ١١٧° وفي منتصف الليل
 ١١٤° . هذه حالة الجو خلال الاربع والعشرين
 ساعة المنصرمة . وكان الهواء هادئاً والشمس
 حمراء قانية كأنك تراها خلال ضباب كثيف معتم
 وكان الجو ملتهباً وليس هنالك فرق كبير بين
 حرارة الليل والنهار طالما كان الشخص في الظل ،
 ولا يطاق البقاء تحت اشعة الشمس . وكثير من
 الناس لاقى حتفه من جراء الحرارة المتزايدة .
 والحياة بالنسبة الى الاوربي لا تجتمل هنا لولا
 الراحة والملجأ المتوافرة في دار الممثل البريطاني .
 والجو في الشتاء بارد (لانها واقعة على خط عرض
 ٣٣ شمالاً) . وشهور الصيف الثلاثة حزيران
 ونموز وآب شديدة الحرارة حتى لتجعل من
 الاشخاص القاطنين والذين استوطنوا الهند مدة
 طويلة يتحسرون على المناطق الاكثر اعتدالاً في
 البنغال وهندستان .
 وكما تظهر قراءات القياس مبلغ الحرارة
 الشديد للقارىء الانكليزي ، الا ان في بعض
 الفصول تبلغ درجات الحرارة اكثر من ذلك .
 وفي رسالة بعث بها الى المستر ربيج اثناء اقامتي
 التالية في كلكتا مؤرخة في بغداد ٦ مايس ١٨٢٠ ،
 اعنى بعد اربع سنوات تقريباً من مروري ببغداد
 الى الهند يقول : « لقد كان صيفنا الماضي رديئاً
 فوق العادة وينفوق كثيراً ما جربته هنا (بالرغم من
 ان ما عانيت انت ليس الا نموذجاً معتدلاً لجونا)
 حتى عزمت ان ابعث اليك بكلمة عنه للنشر . »

إكتشاف تمثال الآلهة هرمن في نينوى

بقلم : محمد علي مصطفى

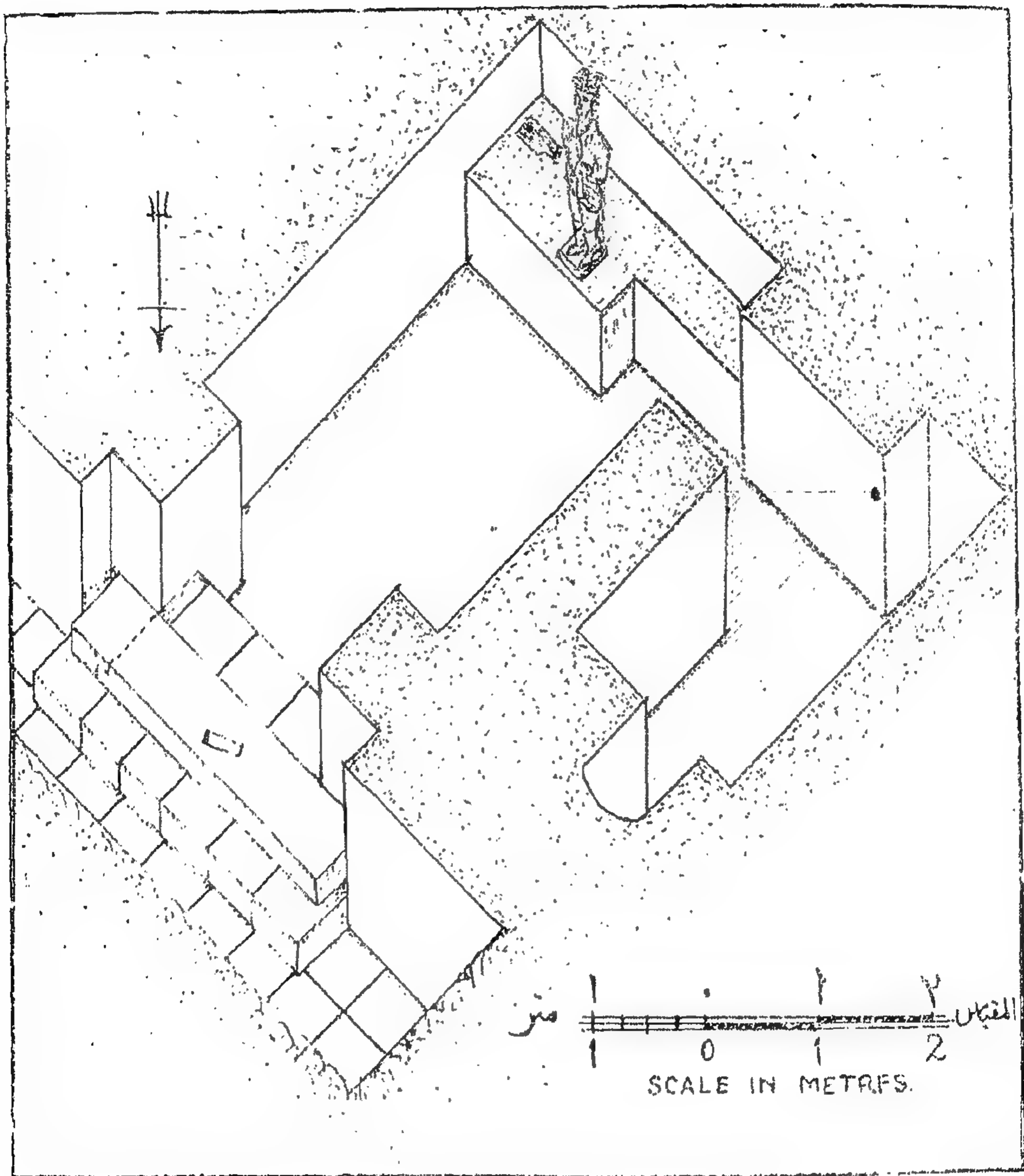
يونس والسور فقامت بالتحريات التمهيدية ومن ثم رأيت من الضروري توسيع الحفرة الاولى فظهر القسم الباقي من التمثال نفسه ويتألف من قطعتين تشتمل على الجذع والرأس مطروحين على بعد نصف متر من القاعدة فوق ردم من التراب وعلى جنبيهما الأيسر وهما باتجاه الشمال الشرقي . وعند فحص المحل فحضا دقيقا وجد ان قطع التمثال كانت فوق ردم من الطين والتراب يرتفع نحو ٣٠ سم عن ارضية الغرفة مما يدل على ان المحل قد هجر من زمن طويل قبل تكسر التمثال وقد تبين لنا كذلك بان التمثال يمثل الآلهة هرمن (مركوري) للأسباب التي سنوردها في خاتمة المقال .

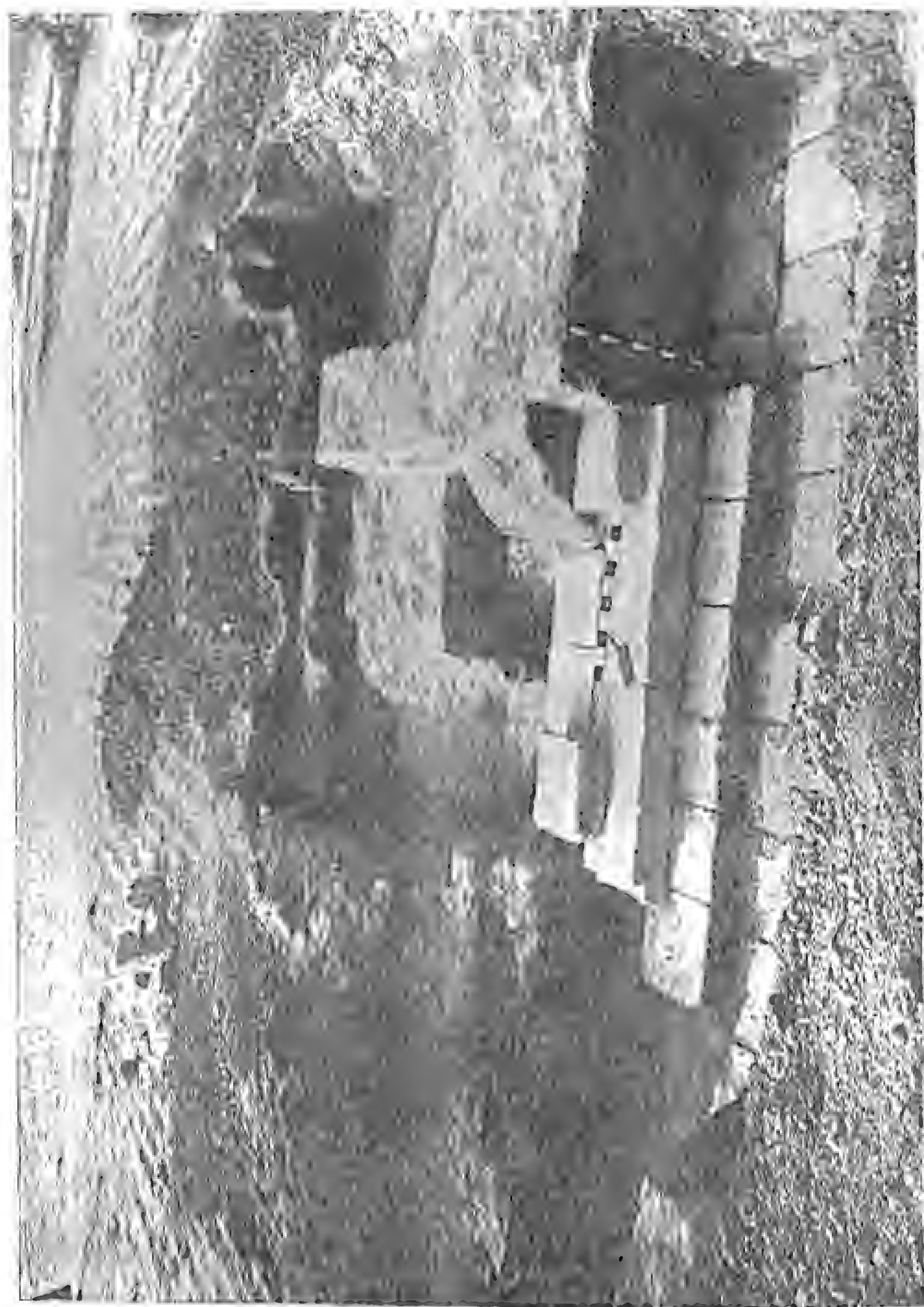
وبعد يومين من عمل مستمر في التنقيب تمكنا من كشف بقايا هيكل صغير أبعاده ٣ × ٤٤ متر وترتفع بقايا جدرانها نحو ١٣٠ سم عن مستوى تخطيطه أنظر الشكل (١ - ٢) .

شيد الهيكل من اللبن والطين ومدخله يطل على ساحة مبلطة بحجر الكلس منتظم القطع مربع الشكل أبعاده ٥٠ × ٥٠ سم . وعتبه ذات درجتين

حين كنت أقوم بالتنقيبات الأثرية في تل النبي يونس في شهر تشرين الثاني لسنة ١٩٥٤ أخبرني حارس آثار نينوى بأنه قد عثر على قطعة من حجر الكلس مثبتة في الأرض في موضع لا يبعد شمال غربي تل النبي يونس أكثر من مائة متر . وعلى الأثر ذهبت إلى هناك فوجدت ان البقعة التي فيها القطعة المذكورة تتكون من مرتفع واطء إلا انه واسع تحيط به من الجنوب عدة دور ومن الجانب الغربي شارع مبلط وكان بعض الأهالي قد رفعوا منه التراب لتسيع سطوح دورهم وفي أثناء ذلك ظهرت القطعة المذكورة . فاخذت برفع التربة فورا عن حولها فأدى ذلك إلى ظهور القطعة التي تبين انها تؤلف قاعدة تمثال جيد الصنع من حجر الكلس (الحلان) وتشمل القسم الأسفل منه من الركبتين إلى القدمين وكانت قائمة على ارضية مسيعة بالطين المجبول وعليها اثر سخام . وتتجه القاعدة نحو الشمال الشرقي . وبعد سحب الصور اللازمة لها ونقلها عدت إلى هذا الموضع في شهر كانون الأول سنة ١٩٥٤ لانشغالي بالتنقيبات المستمرة في تل النبي

الشكل : ١







من حجر الكلس كذلك • السفلى مكونة من ست قطع والعليا من قطعة واحدة ابعادها 270×60 سم وفى وسط العتبة قرب الحافة الخارجية حفرة مستطيلة ابعادها $27 \times 11 \times 28$ سم • وخلف العتبة ايضا ثلاث قطع من الحجر كذلك صفت بين عضادتي الباب • وفى مؤخرة الهيكل فى الضلع الجنوبية الغربية شيدت منصة على طول الجدار وقسمت الى قسمين القسم الاول بعرض 90 سم وقد وضع عليه التمثال وبالجانب الايمن للتمثال قرب الزاوية توجد بقايا موقد صغير عليه اثار الحريق المتكرر مما يدل على انه كان محل حرق البخور •

أما القسم الثانى من المنصة وهو الجانب الايسر من التمثال فيتكون من دكة مستطيلة بعرض 45 سم وتتصل بالزاوية الشمالية الغربية ولربما كان هذا القسم يقوم مقام دكة الهدايا أو النذور أنظر الشكل (١ - ٢) •

وقرب الزاوية الشمالية الغربية من الهيكل عثر على باب واسع عرضه نحو 105 سم يؤدى الى غرفة صغيرة ذات جيوب شيدت من اللبن كذلك الا ان جدرانها كانت متآكلة بتأثير عوامل الجو والرطوبة وقد عثر فوق ارضيتها على عدة قطع من الفخار السلون والمزجج والحزز بنقوش وكذلك وجدت بعض كسر الدمى الفخارية وكل هذه اللقى تعود الى الادوار الهلنستية والتي لها بعض الشبه بالادوات والدمى التى عثر عليها فى مدينة سلوقية فى الادوار الاولى منها أى فى طبقتها الرابعة ولعلها كانت هذه الغرفة تقوم مقام المخزن الخاص بالهيكل وهى تشبه كثيرا المخازن الصغيرة المعتاد وجودها فى المعابد البابلية حيث يولج اليها من غرفة الهيكل قرب منصة

الالهة • ويخزن فيها عادة التماثيل الزائدة وحلى الالهة والاشياء الثمينة • انظر الشكل (٢) •

وقد فحصت المنطقة التى تحيط بهذا الموقع فتيين انها تعلو عن مستوى السهل المحيط بها بنحو متر وتمتد الى مسافات بعيدة ويصبح قسمها الجنوبى تحت الدور المشيدة حديثا فى اراضى نينوى • ويستدل من هذا المرتفع الواسع على وجود مستوطن هلنستى كبير هناك • ويؤيد ذلك المنصة أو المذبح الذى عثر عليه قبل ثلاث سنوات وهو من حجر الكلس آشورى الاصل فى احد جوانبه كتابة بالخط المسمارى يذكر فيها أسم الملك سنحاريب وفى الجانب المقابل كتابة بالاعريقية وهو معروض الان فى متحف الموصل • وقد وجد هذا المذبح بين عدة قطع من الحجر وتبين بعد التحريات البسيطة ان المحل بقايا معبد او بناية كبيرة أسسها من حجر الكلس الكبيرة ربما كانت معبد هلنستى اخر يقع على بعد 100 مترا غربى هذا الهيكل الصغير •

وتقع جميع هذه المحلات التى تشير الى وجود المستوطن الهلنستى بين تلى قيونجق والنبي يونس قرب الجانب الغربى من سور نينوى جنوب الحوصر ولربما كان فى الاصل يستمر بالامتداد الى الجانب الشرقى كذلك حيث عثر على بعض التاليط وكسر الحجر فى محلات الدور التى شيدت حديثا فى القسم الشرقى من هذا المحل •

وبعد الاستمرار فى التنقيب فى ضلع الساحة المطلقة بالحجر للهيكل هذا لمسافات قليلة تبين ان ثمة وجود بقايا مداخل اخرى تطل على هذه الساحة مما يدل على ان هذا الهيكل الصغير يقع ضمن مجموعة من غرف أخرى ربما تمثل هياكل لالهة

مختلفة وان المحل كله يمثل معبدا كبيرا Pantheon لعدة آلهة • وبما ان الاله هرمز هو احد الالهة الاثنى عشر لجبل أولومبس مركز آلهة اليونان فلربما هذا الهيكل هو احد الهياكل الاثنى عشر للالهة المذكورة •

وصف التمثال

نحت التمثال من حجر الكلس (الحلان) الجيد القوى طوله نحو ١٣٥ سم فوق قاعدة مربعة الشكل ابعادها ٣٠ × ٣٠ × ٧ سم وطراز نحته من الدور التالى للعصر الكلاسيكى • وقد صبغ شعره باللون الاحمر البرتقالى وطريقة صبغ شعره اغريقية كلاسيكية • ولونت حلقة قبع الرأس باللون الاحمر الغامق أما جناحي الرأس والقدمين فصبغت باللونين الاحمر والازرق • وقد طعمت العينان بالصدف ومادة التزجج الزرقاء وقد أكسب التطعيم الوجه صرامة اذ يخيّل الناظر بان التمثال حى وفى وضعية تدل على الانتباه التام وعينه تنظر بحدة وصرامة انظر الشكل (٣) •

ويكسو القسم الاعلى من التمثال رداء ذات حاشية يغطى جميع اجزائه العليا حتى اليدين وترك القسم الباقي من اعلى الركبتين الى القدمين عار • وهذه الوضعية لتمثال الاله (هرمز) نادرة حيث لم يسبق ان عثر على تمثال له بهذه الوضعية • ويفتقد هذا التمثال العصال السحرية ذات الجناحين والحيتين الملتفتين حولها كما هو المعروف عن تماثيل الاله هرمز •

ويشاهد ان كعب القدم اليمنى للتمثال هذا ترتفع قليلا عن سطح القاعدة فاصبح التمثال كأنه فى

فى الوضع الاستعدادى للطيران ويؤيد ذلك بروز وتصلب عضلات الرجلين • ومما يلفت النظر فى هذا التمثال تجسم القوة والمتانة فى نحت رقبته وساقيه حيث ان الاله هرمز يمثل فى أهم أدوار صفاته الشباب الرياضى القوى وذلك لكثرة طيرانه وسرعته • وقد ثبت الجسم كله بمتكأ تلتصق بقسمه الخلفى والقاعدة وذلك خوفا عليه من الكسر •

نبذة عن اسطورة الاله هرمز (مركورى)

الاله هرمز الذى عرف لدى الرومان بـ « مركورى » هو ابن رئيس الالهة « زيوس » والالهة « مايا » بنت الاله « اطلس » وهو يمثل اله الخير والبركات فى مملكة الحيوان وذلك فى اول حياته أى فى عصر البداوة • وعند تقدم المدنية اعتبر اله التجارة وحاميها ومؤشر طرقها • وحيث ان التجارة تحتاج الى الحذق والخبرة والحيل لهذا أضيف اليه صفة المهارة فى التحايل وكذلك اللبابة فى الكلام والافناع فاصبح بذلك اله الخطابة ايضا • وفى زمن طفولته تمكن من سرقة ماشية أخيه ابولو وصولجان والسده زيوس وحزام افروديت ورمح بوسيدون وسيف آرس والسنة هيفاستس حتى لقب مزاحا بحامى اللصوص والمحتالين • ومن أهم صفاته المنادى والمراسل بين الاله زيوس فى السماء وبين الارض وكذلك بين العالم الاسفل • ولهذا اعطته الالهة نعلا مجنحا (تالاريا) Talaria لمساعدته فى السرعة فى نقل الرسائل والاخبار وأخيرا أعطته الالهة كذلك القبع المجنح Petasus عندما وجدت ان النعل المجنح لم يكن يكفى بالغرض المطلوب • ومن الهدايا التى أعطيت له من

قبل أخيه الإله أبولو العصا السحرية Caduceus والتي بواسطتها يتمكن من وقف الخصام بين أى طرفين متنازعين • وكانت اول تجربة له فى هذه العصا ان رماها بين حيتين متخاصمتين وسرعان ما أوقف عراكهما فالتفتا حول العصا متحابتين • وقد اعجبه هذا المنظر فطلب من الحيتين البقاء حول عصاه الى الابد • وبهذا نرى العصا فى تماثيله من الحجر والبرنز بالشكل الذى وصف سابقا • وكان هرمز يدعى باسماء مختلفة حسب الظروف والمهام التى يقوم بها فيسمى بـ Psychopompos عندما يقوم

بقياة الارواح الذاهبة الى العالم الاسفل لتسليمهم الى اله ما تحت الارض هــداد Hades وباسم Oneipompos عندما يكون مسؤولا عن الرؤى والاحلام وباسم Enagonios عندما يمثل الشباب الرياضى فى ميدان الالعاب الرياضية • وقد اعتبر كذلك فى عصرى البداوة والمدنية مسؤولا عن سير الرياح وهطول الامطار ويرى معالى المدير العام ان التمثال المكتشف فى نينوى ربما أقيم لانزال المطر فى منطقة نينوى حيث المطر هو المورد الطبيعى لحياتها •

المرسلات والأنباء

النسب واللقاب

في العراق

بقلم : الدكتور ناجي الاصيل
مدير الآثار القديمة العام (١)

لمسناه عن قرب من الاعمال التي يقوم بها مختلف أعضاء البعثة ، الذين نبعث بتعليماتنا الطيبة الى كل منهم .

ويرأس البروفسور بريدوود بعثة تمثل المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الامريكية للابحاث الشرقية ، وهي تتألف من الاساتذة :
بروزهاو من متحف بيبودي بجامعة هارفرد ،
وهو منتدب من قبل مؤسسة المدارس الامريكية .
هربرت رايت من جامعة مينوزوتا بقسم الجيولوجية ويقوم بدراسة سطح الارض والمناخ في العراق القديم .

البروفسور فردريك مانسن من جامعة ولاية بنسلفانيا ويعنى بجمع نماذج من فحم الخشب والمواد العضوية الاخرى من الطبقات المختلفة للسواقي الاثرية التي نقت في الثلاثين سنة الاخيرة او نحو منها لتحليلها بالطريقة المسماة [كاربون ١٤] .

(١) يجد القارئ النص الاصيل بالانكليزية لهذه الكلمة مفتوحا به القسم الانكليزي من هذا الجزء .

« سيكرتير سومر »

من دواعي الاغباط حقا ان تتوقع وجود ثلاث بعثات تنقيية مهمة تعمل في مواضع اثرية مختلفة في أنحاء العراق قبل ان يحل ربيع عام ١٩٥٥ للميلاد . وقد وصلت أولى هذه البعثات ، وهي بعثة المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو برئاسة البروفسور بريدوود ، وعضوية جماعة من الخبراء الاكفاء في الابحاث الجيولوجية وعلم الحيوان وعلم النبات ، ومن الاختصاصيين في مباحث الآثار التي تعنى بها البعثة ، الخاصة بدراسة الحياة التي سادت في العصر الحجري الحديث وخاصة خلال الحقبة الممتدة في ثقافة حسونة ، جرمو وحلف . وللدراصة التي ستقوم بها هذه البعثة قيمة جليلة ، ولن يقتصر نطاقها على مناطق معينة في شمال العراق بل انها ستشمل مناطق أخرى مجاورة من تركية وسورية والمملكة الاردنية الهاشمية .

وستتاح لقراء مجلة «سومر» الفرصة عما قريب ، للوقوف على النتائج الاولى لبحاث البعثة في العراق بقراءتهم التقرير الاول الذي تفضل البروفسور بريدوود واعد بتقديمه في منتصف كانون الاول . وقد سررنا حقا انا والسيد فؤاد سفر الذي مسجني في زيارة مقر بعثة بريدوود في صلاح الدين ، بنا

واننا نلرجو لكل الزملاء الذين أموا العراق
أحسن التوفيق في جهودهم النبيلة •

المعهد الياباني للدراسات الشرقية

ومن الامور المسرة المراسلات التي استمرت منذ
ستين مع البروفسور تسونودا برابطة الاثار في
اليابان بشأن موضوعات شتى ذات علاقة بشؤون
الاثار • وقد كنا نتبع بارتياح الرغبة المتزايدة لدى
الباحثين اليابانيين في الدراسات الاثرية عن العراق
القديم ، تلك الرغبة التي تبلورت اخيرا في بعثة
اثرية يابانية ستقصد العراق في الخريف القادم
للتنقيب في موقع اثرى يرجع الى العصر الحجري
الحديث •

«ففي اليابان في الوقت الحاضر، على ما جاء في
رسالة تسلمتها حديثا من البروفسور تسونودا ،
» نعمل خطوة خطوة على تأليف بعثة اثرية للتنقيب
في العراق • ولقد تقرر ان يعهد الى المعهد الياباني
للدراستات الشرقية أمر رعاية هذه البعثة عوضا عن
الجمعية الاركيولوجية للشرق الادنى • ان المعهد
الجديد الذي يرأسه صاحب السمو الامبراطور
الامير ميكاسا نومييه [الاخ الاصغر لامبراطور
اليابان ، وهو نفسه من الباحثين في العصور
الحجرية] ، طلب الى البروفسور ناميو ايگامى
الاستاذ بجامعة طوكيو أن يزوركم بغية اتخاذ
التدابير اللازمة » •

وقد وصل البروفسور ناميو ايگامى بغداد فعلا
وتذاكرنا حول تشكيل مثل هذه البعثة • وقد أبان
لنا البروفسور ايگامى بأن في اليابان زهاء عشرين
الف موقع اثرى من العصر الحجري الحديث وان

البروفسور چارلس ريد من جامعة ايلينوى ويعنى
بدراسة بقايا الحيوانات ليصل الى التفرقة بين
الوحشية والمتأهله منها في زمن القرى القديمة في
العراق •

وتضم البعثة أعضاء آخرين يقومون بقسطهم من
البحث نذكر منهم الأنستين برومان واندرسن
والسيدة ماتسن والاستاذ شريبر • ورافق البعثة
السيد حسين عزام أحد موظفي مديرية الاثار العامة
كممثل لها لدى البعثة المذكورة •

وفي ٢٠ تشرين الثاني وصلت بغداد بعثة الاثار
الالمانية وهي برئاسة البروفسور لنزن • وبعد ان
امضت البعثة بضعة ايام في بغداد توجهت الى الوركاء
لاستئناف أعمالها التنقيبية للموسم الثالث عشر في
هذه المدينة السومرية المشهورة ، حيث نقبت البعثة
مدة شهرين في السنة الماضية • وسيلتحق
البروفسور فلكنشتاين بالبعثة في نهاية السنة الحالية
أما أعضاء البعثة الآخرون فهم :

المهندسان المعماريان. الاستاذ ويدو لودويگ
وفردريك شرودر والمصور زيتر استير ، ورافق
البعثة السيد صبرى شكرى الموظف في هذه المديرية
العامة كممثل لها لدى البعثة المذكورة •

فاذا ما وصل بغداد البروفسور ملوان الاستاذ
بجامعة لندن على رأس بعثة الاثار البريطانية للتنقيب
في موقع نمرود ، سيكون في العراق ثلاث بعثات
اثرية من الدرجة الاولى تعمل كلها متعاونة أتم
التعاون مع مديرية الاثار القديمة العامة في العراق
في حل بعض المشكلات الغامضة التي مازالت في
تاريخ الحضارة الطويل في العراق وفي الكشف
عن مزيد من اللقى الاثرية من الماضي الجليل •

جدار القبلة ، للتثبت من وجود المحراب • فظهر بالنتيجة المحراب •

زار البروفسور كرسول الاخضر « النيل » سنة ١٩٣٢ ومكث مدة ستة أيام فى مركز شرطة شتاة ، وكان يزور الاخضر يوميا لغرض البحث والدراسة وقد اعترف لى فى زيارته الاخيرة هذه بأنه قام آنثذ بحفر غير مشروع فى احدى ابواب القصر • ولكن نظرا للاكتشافات الرائعة التى توصل اليها بتيجة ذلك ، لا سمنا الا ان نصفح عن حفره غير المشروع فى ذلك الوقت ، لاسيما وأن قانون الآثار لسنة ١٩٣٦ لم يكن فى تلك الاونة فى حيز النفاذ •

وقد كان من المتع حقا لن نصفى الى ايضاحات البروفسور كرسول عن براعة التصميم لنظام الدفاع الذى يماثل المصيدة التى تنصب للفئران ، المتخذ فى استحكامات الدفاع التى كان يتصيد فيها المدافعون عن حصن الاخضر كل من تحدثه نفسه بمهاجمة الابواب التى كانت اربعة ، واحدة فى كل جانب • ثم تابع البروفسور كرسول حديثه عن نظام الدفاع الذى اشتملت عليه هذه البناية ووصفه له بالبراعة والكمال اللذين لم تبلغهما أوربا فى بناء الحصون الا بعد مضى اربعة أو خمسة قرون • وان ذلك ولا شك يضيف عاملا اخر الى قيمة هذه البناية المشهورة • وعلى ما فى ذلك من خطورة ، فان هذا الامر ليس الا ناحية واحدة من النواحي التى نغنى بها • ولقد سردنا على وجه أخص حين أشار البروفسور كرسول الى العناصر الاساسية التى يستند اليها فى اعتبار الاخضر تحفة رائعة لفن البناء الاسلامى وهذه أهم تلك العناصر :

أولا - العقد المذهب : المتفق عليه ان العقد المذهب

اليابانيين نقبوا فى قسم من تلك المواقع خلال الخمسين سنة الاخيرة ، وسيرأس البروفسور ايگامى نفسه بعثة الآثار اليابانية المزمع ايفادها لتعمل فى العراق ، وله خبرة واسعة فى بقايا العصر الحجرى الحديث حصل عليها من تنقيساته فى منغولية •

انا نرحب برجالات الآثار والباحثين من اليابان ونرجو لهم التوفيق فى دراساتهم الممتعة عن آثار وحضارات العراق القديم •

الاخضر « النيل »

لقد سررنا حقا بزيارتنا للاخضر مع البروفسور كرسول الاستاذ بجامعة القاهرة ، الذى أدى خدمات فائقة للمعنيين بفن البناء الاسلامى بتأليف الكتب المعروفة فى فن العمارة الاسلامية فى العهد الاموى والعباسى والفاطمى والاندىلى ودراسة معظم الابنية الاسلامية المهمة من العهود الاسلامية الاولى فى المناطق التى ازدهرت فيها الحضارة العربية •

ان اطلال الاخضر المشهور الذى يصير البروفسور كرسول على وصفه بالاخضر « النيل » قد كان أول من زاره المستشرق الفرنسى المعروف البروفسور ماسنيون وكتب عنه سنة ١٩٠٨ • وقال فيه انه بناية ساسانية عظيمة يحتمل ان تكون نقطة حدود للامبراطورية الساسانية فى الصحراء •

وبعد ذلك بعام زارت الاخضر المرحومة الانسة گروتروود بل ، وتراوى لها بان جزءا من البناية ، وهو المسجد على ما هو ثابت الان ، يجب ان يكون جامع الحصن ، وكما قال البروفسور كرسول كانت الانسة بل قد طلبت من المسيو فيوله أن يحفر باتجاه

فورا بوجه صحيح قد تضيع فرصة مفيدة . فخلال الاسابيع الماضية سنحت مثل هذه الفرصة غير المتولعة في الموصل ، وكنا على استعداد لانتهازها حالا ، وكانت النتيجة ان اكتشفنا قصر آشوريا مهما في النبي يونس ، ومن المحتمل جدا ان يكون هو القصر الذي ورد ذكره كثيرا في مدونات أسرحدون .

ان بلدية الموصل اتجهت اخيرا الى السير في مشروع توسيع الطرق المؤدية الى مدينة الموصل من جهة طريق أربيل لغرض فتح شارع جديد يصل الى الجسر الجديد الذي يكاد يتم انجازه . فترتب على ذلك ازاحة بعض أقسام من سور نينوى القديم وجزء صغير من المقطع الجنوب الغربي من تل النبي يونس .

ان بلدية الموصل كالموصلين انفسهم لا ينظرون بارتياح الى أسوار نينوى ، والسبب واضح ، اذ ان المدينة اتسعت رقعتها وأصبحت هذه المرتفعات عقبة في طريق عمران المدينة ، وكنا نجابه صعوبات جمة في الحيلولة دون وقوع تجاوزات على الاسوار الا ان رئيس البلدية الحالي في الموصل كان مستعدا للتعاون معنا في وضع خطة سليمة لمعالجة الامر ، ففي الوقت الذي وافقنا على رفع جزء معين من سور نينوى لكي لا يعيق مشروع البلدية انصرفنا الى العناية بتل النبي يونس فألفنا هيئة تنقيية أو فندناها الى هناك للقيام بالاشراف على رفع هذا الجزء من السور واجراء سبر فني في التل . فأتاح لنا ذلك فرصة للتجري في النبي يونس وهو على ما يعلم الجميع الجزء الوحيد من نينوى القديمة الذي لم ينقب لوجود جامع النبي يونس من جهة وقيام القرية

من مميزات الرياضة الاسلامية ، وهو ما تقع عليه العين في الاخضر لاول وهلة . وقد صور السيد انتران ايفان مصور دائرتنا عدة مشاهد لتلك العقود المدبية ، نشر بعضها مع هذا المقال .

ثانيا - المسجد جزء لا يتجزأ من البناية ، ووضعه مشابه تمام الشبه مسجد قصر هشام ابن عبد الملك الخليفة الاموي .

ثالثا - ان الحوادث التاريخية التي اتصلت بتنازل عيسى بن موسى عن ولاية العهد للخليفة العباسي أبي جعفر المنصور ، وما تبع ذلك من اعتزاله النشاط السياسي والحياة الاجتماعية ، عدا شخوصه من الاخضر الى الكوفة لاداء الصلاة في أيام الجمع . ونحيل القارىء الى ما صنفه البروفسور كرسول عن المباني الاسلامية حيث يبحث فيها جميع الامور الخاصة بالاخضر . وغقب رجوعنا من الاخضر قضينا ليلة طيبة مع سعادة الاستاذ عباس البلداوى متصرف لواء كربلاء ، فنبعث اليه بشكرنا على ضيافته . وفي الصباح التالي يمينا شطر الكوفة وزرنا دار الامارة ، الموضع الذي نقبنا فيه خلال السنة الماضية ، وهناك شرح السيد فؤاد سفر للبروفسور كرسول نتائج التنقيب باسهاب .

ان هذه الدار في الكوفة هي أول دار للامارة شيدها المسلمون في العراق . وعلى ذلك فان تصاميمها وخطوطها ذات أهمية بالغة ، وفي موسم ثان للتنقيب في هذا الموقع تكمل دراسة مختلف الطبقات التي لم يكشف عنها حتى الان .

القصر الآشوري في النبي يونس :

غالبا ما يكون للصدف والحظ دور في المكتشفات الاثرية . وما لم تسندها الكفاية الفنية والاهبة للعمل

ملكا من بلاد الحثين للعمل فيه • وهذا القصر فى يومنا مدفون تحت بيوت النبی یونس وسيقى هناك حتى لا تعد تلك القرية قرية • • •

وقد يكون فى الواقع هو هذا القصر ، لان السيد محمد على مصطفى قد استظهر مسطبة صلدة ضخمة من اللبن تؤلف الزيادة فى التل والتي كانت تكون الجدران الخارجية والمسطبة العظيمة التى أشغل فى أنشائها اثنان وعشرون ملكا من الحثين الذين اشتغلوا فى تشييد القصر العظيم لاسر حدون وكان بين البقى الاثرية المهمة التى عثر عليها فى الغرفة الاولى ثلاثة تماثيل فرعونية ، من المرجح جدا ان أسر حدون جلبها بنفسه بعد ان فتح مصر فى سنة ٦٧١ ق • م • ، رمزا لانتصاره على «طاهارقا» فرعون مصر • وكانت هذه التماثيل قائمة فى المدخل الرئيسى لتكون أول ما يقع عليه البصر عند الدخول فيه ، كشاهد بين على عظمة آشور

ومما يؤسف عليه ان الحريق الهائل الذى شب فى قصور الملوك الاشوريين فى نينوى عند سقوطها سنة ٦١٢ ق • م • ، فى يد نبوبولاصر وحلفائه من الميديين والصييين والذى تشاهد آثاره فى كل مكان من المدينة قد اتلف التماثيل الحجر التى هى بالحجم الطبيعى وفتتها الى شظايا لا عد لها • الا أن السيد محمد على مصطفى عني كثيرا بجمع كل القطع • • فائف هنا واذن هناك ، وقطع اخرى بالمشات منتشرة هنا وهناك ، فما أشق جمعها ! • ولكننا سنحاول ذلك حقا • ومما يسرى عنا بأى حال هو العثور على الكتابتين بالهيروغليفية المنقوشتين على قاعدتي تماثيل وقد حفرتا بين القدمين • وما استطلعنا قرائته منها الى الان اسم الفرعون « طاهارقا » •

والمقبرة عليه من جهة اخرى •

وكانت الهيئة الاثرية التى أوفدناها الى الموصل لانجاز المهمة المشار اليها برئاسة السيد محمد على مصطفى وبصرته جماعة من العمال الشرفاء الماهرين للقيام بالتحريات المذكورة ، بعد درسنا للموضوع وفحصنا التل مع السيد فؤاد سفر والسيد محمد على مصطفى •

وتوفقت الهيئة الى كشف باهر أمل ان يعد من أهم الاكتشافات عن الاشوريين فى الآونة الاخيرة • ولقد نشرنا المخطط الاول للجزء المستظهر من القصر فى صدر المجلة ، وهو يبين المدخل الرئيسى وغرفة وباب اخر وجزء من غرفة ثانية •

ومما يؤسف عليه حقا ان تخلص نجران الباب الرئيسى من الكتابات التى تكشف عن عائدة القصر • ومع اننا لما نحصل على دليل أترى أساسى نستند اليه بنتيجة تنقيباتنا فى القصر لنعين عائدته ، عدا الواح جميلة من الرخام كانت قد وجدت فى الغرفة الاولى وكان اسم الملك آشور بانيال منقوشا عليها • ويبدو انه من المرجح اننا فى سبيل استظهار قصر أسر حدون من بين أنقاض القرون الحالية ، ان لم يكن قصرًا شيده ابنه آشور بانيال •

ولقد ذكر كامبل تومبسون فى كتابه « قرن فى استكشاف نينوى » ما يأتى :

« على أثر موت سنحاريب على ايدى ولد أو أكثر من أولاده اعتلى أسر حدون العرش فعنى بإعادة تعمير قصر فى النبی یونس كان قد شيد فى الأصل كمستودع للأسلحة واسلحلات وكان قد تخرب يومذاك فنقضه وبناء كله مجددا مضييفا بذلك الى المرتفع نفسه ، وانه أرغم اثنين وعشرين

وهذا مما يجعلنا نتطلع الى اننا فى مدخل قصر عظيم ، وان هناك امامنا الكثير الذى سيأتى فى وقته واملنا كبير فى ذلك .

المستنصرية :

ان من أهم الاعمال التى عنيت مديرية الآثار القديمة العامة بالقيام بها خلال السنوات السبع الاخيرة هى صيانة البناية العباسية الكبيرة ، المدرسة المستنصرية التى شادها وافتتحها الخليفة العباسى المستنصر بالله فى سنة ٦٣١ للهجرة الموافق ١٢٣٤ للميلاد فاذا ما أبكت الحالة المزرية التى كانت عليها المستنصرية سنة ١٩٢١ للميلاد المغفور له جلالة الملك فيصل الاول حين زيارة خرائبها اول مرة ، فانها لتكاد تكون صيانتها كاملة الان . وانه ليسرّ جدا رؤية المقر الشهير للمعرفة والثقافة الاسلامية وقد أعيد الى سالف جلاله . ونأمل ان يتفضل جلالة الملك فيصل الثانى المعظم ويدشن للمستنصرية المجددة حياة جديدة وطويلة فى خدمة الثقافة .

ولقد أعدت خلال السنوات الأربع الاخيرة اجزاء معينة من البناية تمت صيانتها لصفوف دراسية لطلبة معهد الآثار والحضارة . وسيخرج الصف الرابع فى المعهد المذكور هذا العام ويمتحنون شهادة كلية الآداب والعلوم فى بغداد .

وكان البروفسور كرسول قد ألقى محاضرتين على طلبة المعهد مستعينا فيها بالفانوس السحري ، وكان الجامع الاقصى فى القدس موضوع محاضرتيه الاولى ، وتناول فى محاضرتيه الثانية جامع ابن طولون فى القاهرة .

وسيلقى البروفسور فيش الاستاذ بجامعة مانجستر ، الذى يسرنا وجوده بيننا فى المتحف

العراقى وقيامه بدراسة بعض الرقم الطين ، سيلقى محاضرة على الطلبة يتناول فيها دراسة المسمايات ، كما ان البروفسور لنزن رئيس بعثة التنقيب الالمانية فى الوركاء سيلقى فى كانون الاول محاضرة عن أمور مهمة تتعلق بالوركاء . ونأمل أن يتمكن البروفسور هايدل ، الذى يقيم الان فى بغداد كمبعوث من مؤسسة فليرايت من القاء محاضرة على الطلبة .

مستوطن هيلنستى :

ان الكشف عما يشبه تمثال هرمز (مركورى) فى السهل المنخفض بين تل النبی يونس وتل قوينجق علامة أخرى على وجود مستوطن هيلنستى واسع يرجع تاريخه الى نحو بداية العهد الميلاي . وكان قد عثر قبل ثلاث سنوات على منضدة نذور من حجر الكلس (الحلان) منقوش على وجهين منها بالخط المسماى والخط الاغريقى فى نفس الموقع الذى عثرنا فيه مؤخرا على التمثال المذكور آنفاً وعلى ذلك فسنقوم بتجريات فى الموقع ذاته فى الربيع القادم .

باب نرگال :

ان الثورين المجنحين فى باب نينوى المعروفين لدى معظم زوار الموصل يستحقان دون شك صنع سقيفة مناسبة لهما . ولأجل ذلك عملنا مخططاً جاهزاً لباب شبيه بأبواب خرسباد الاشورية وشيد من الحجر والسمنت . وهدفنا من ذلك تحقيق غرضين ، الاول - المحافظة على هذين التمثالين المهمين فى محلهم الاصلى ، والثانى - اعادة ما يمكن من باب نرگال الى الحالة الاصلية التى كانت عليه قدر الامكان .

ناجى الاصيل

١٩٥٤-١٢-٥

الفرعونه طاهارقا

يسرنا أن ننشر في أدناه الترجمة العربية للرسالة القيمة التي بعث بها الدكتور سمبسن أحد أساتذة المركز الأمريكى للأبحاث الاثرية فى القاهرة • وتتضمن دراسته الاولى للكتابتين الهيروغليفيتين اللتين وجدتتا منقوشتين على تمثالين فرعونيين أنساء تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة فى تل النبى يونس فى نينوى (قرب الموصل) • وكانت قد أرسلت صورهما الى سيادة الاستاذ مصطفى عامر المدير العام لمصلحة الآثار العمومية المصرية • كما أرسلت الى المركز الأمريكى للأبحاث الاثرية فى القاهرة والى مؤسسات علمية أخرى تلبية للطلبات التى تقدمت بها المؤسسات المذكورة • وستنشر « سومر » تباعا ما يصل اليها من تقارير أخرى •

« سومر »

معالى مدير الآثار القديمة العام

بغداد

كان لمبادرتكم الى ارسال صورة الكتابات التى اكتشفتموها حديثا فى نينوى موضوع تقديرنا • ومما يؤسف له أن أحد المواضع المهمة فى الكتابة متلوف ، ولا بد لى من الوقوف على الصور المسحوبة عن الكتابة مباشرة لا عن قوالها ليتسنى لى قراءة العلامات بوجه صحيح • فان تيسرت لديكم الآن صور التماثيل ، من الجهة الامامية وصور جوانبها مع ذكر قياساتها فان ذلك يساعدنى على تقديم دراسة دقيقة عن هذا الموضوع • ولما كنت أعتقد انكم ترغبون فى نشر تقرير أولى لقراء « سومر » ، فان المعلومات التالى بيانها قد تكون ذات فائدة لهذا الغرض •

ان الكتابة التى هى أكثر وضوحا من الاخرى تنص :

« الاله الطيب ، سيد الطقوس ، طاهارقا ، الممنوح حياة الى الابد [العمود الاول] ، محبوب أونورس ، الذى يسكن فى بلد « س » وهب الحياة [العمود الثانى] » •

اما الكتابة الثانية وهى دون الاولى وضوحا فلا تختلف عنها سوى ان فى العمود الاول ورد النعت المؤلف « سيد القطرين » قبل قوله « سيد الطقوس » ، واسم مكان عبادة أونورس قد أمحى من الكتابة الى حد بعيد •

ان الاله أونورس مشهور بصورة خاصة بانه المعبود الذى أهم مكان لاقامة الطقوس له « ئيس » قرب « أبيدوس » ومن ثم « سييتوس » و « ليوتوبولس » فى الدلتا • عرف أونورس بانه اله الحرب والصيد ، وعرفه اليونان أيضا باسم « آرس » ، ويحوم حوله جملة أساطير قديمة • وكان موضع احترام فى بلاد النوبة بوجه خاص • فقد ظهر اسمه مثلا فى منسلة « طاهارقا » المقامة فى السنة السادسة من حكمه فى « گاوا »

[M. F. Laming Macadam, The Temples of Kawa, I. The Inscriptions, London, 1949, plate 8].

أن الموضع الذى أشرت اليه ببلاد « س » لعدم التأكد من قراءته فى صور القوالب المرسله له أهمية خاصة • ومن الضرورى أن أطلع على الصور المسحوبة للكتابات مباشرة • ومع ذلك فان أحد الاحتمالات فى قراءة اسم الموضع هذا هو « ديجرو » ولعله مكان فى سوريا أو فلسطين •

وكما ذكرتم ، لعل هذه التماثيل نقلت الى نينوى من قبل أسرحدون الذى كان معاصرا لطاهارقا فى حدود عام ٦٧٠ ق.م ، ان لم يكن قد نقلها آشور پانييال فى حدود ٦٦٣ ق.م • ويؤخذ من علاقات آشور بمصر يومذاك ان هذه التماثيل يرجح كونها أسلاب حرب لا هدايا أرسلت الى آشور • واذا صح أن موضع العبادة هذا كان فى سوريا أو فلسطين فتكون هذه التماثيل قد نصبت هناك وغنمها الآشوريون فى بدء الحروب التى شبت بين آشور ومصر • وأظن ان هذا هو المرجح •

واسمحوا لى أن أتقدم بالتهانى على هذه القى الاثرية متمنيا لكم ولاعضاء مديريتكم عاما سعيدا • وانى لمتنظر تفضلكم بارسال ما فى وسعكم ارساله من صور للكتابات وأرجو أن توفتموا فى تنقيتكم فى نينوى فى الربيع المقبل •

وليام كيلي سمپسن

مركز الابحاث الامريكية - مصر

١٩٥٤/١٢/٣١

ندرج أدناه ترجمة فقرة من رسالة مؤرخة في
١٩٥٥/١/١ بعث بها البروفسور فيكنثيف ، أستاذ
الدراسات المصرية في جامعة القاهرة ، تتعلق بقراءته
الكتابتين الهيروغليفيتين .

« سوهر »

« تسلمت رسالتكم الرقيقة المؤرخة في ١٩٥٤/١٢/١٥ وفيها تصاوير لكتابتين للملك
طاهارقا وجدتا في المدينة القديمة نينوى . ان اكتشاف هاتين الكتابتين في هذا الموقع
الاثري لا في وادي النيل لحدث خطير بالنسبة الى تاريخ الشرق الادنى ، ولا يمكن أن
يبرر دون أن يهتم به الاختصاصيون بالمصريات ممن يواصلون دراسة أعمال هذا الملك
الجبشي وسيرته . وتتضمن الكتابة المنقوشة في عمودين على قاعدة التمثالين من جملة
ما تتضمن اسم « أونورس » الاله الحارس للملك طاهارقا وكذلك اسم مدينة ذات علاقة
بهذا الاسم الاخير ، اذ لعله يشير الى المكان الذي جاء منه الملك الجبشي أو الى بلد في
أقصى الجنوب ذي صلة بهذا الملك . »

فى دور أهل الموصل ولم يكن بقى منهم أحد (فيها) ، وكان (الفصل) شتاء فنقض العسكر أخشاب الدور وأوقدوها ، وخرب أكثرها ، وانما هرب أهل الموصل لانهم قاتلوا أصحاب السلطان الذين كانوا فى القلعة (٣) .

والظاهر أن دار الامارة هذه هى التى سكنها الحمدانيون لا دار الامارة العتيقة . وفى الخبر الذى نقلناه ما يخالف الذى ذكره ابن الاثير فى الكامل فى حوادث هذه السنة ونقله الكاتب الفاضل من أن البساسيرى هدم قلعة الموصل ، وقول ابن الاثير أدعى الى التصديق لان البساسيرى حاصرها أربعة أشهر على ما ذكره هو نفسه فتكون مستحقة للهدم فى رأيه . والاحتجاج بأن جند طغربك نزلوا فى دور أهل الموصل وهو مما يقوى خبر هدمه للقلعة مردود ، لان نزولهم فى دور الناس يمكن أن يكون حادثا عن هدم القلعة من غير نظر الى الهادم فلا تلازم بين الامرين اذا أريد تعيين الهادم من ذلك الخبر .

٢ - وجاء فى « ص ١٠٠ » فى المقالة المذكورة « ومن الذين اهتموا بعمارة القلعة فرم (٤) سورها وأحكم ابراجها وجدد ما انهدم من مرافقها هو (٤) فخر الدين عبد المسيح وزير سيف الدين غازى ، تولى الوزارة (٥٦٧ - ٥٦٦ هـ = ١٦٦٩ - ١١٧٠ م) . وأحال بذلك على كامل ابن الاثير « ج ١١ ص ١٣٤ » ثم جعله فى ص ١٠٢ ح ٤٩ -

(٣) مرآة الزمان « نسخة دار الكتب الاهلية بباريس ١٥٠٦ ورقة ٤٦ » .
(٤) كذا جاء هذا التعبير غلط لان فيه اضممارا قبل الذكر غير مباح .

الانساب « ص ١٣ » قال « وباء : نسبة الى أشيرة من عمل سرقسطة الحافظ ابو محمد عبدالله ابن محمد الاشيرى النحوى نزيل الشام » .

مقالة قلعة الموصل

مع استفادتنا بقراءتنا مقالة « قلعة الموصل » فى الجزء الاول من المجلد العاشر « ص ٩٤ » رأينا فيها أشياء تستحق التعليق فقد جاء فى :

١ - ص ٩٩ - قول الكاتب الفاضل « وآخر ذكر وقفنا عليه عن دار الامارة هو ما جاء فى تاريخ الموصل للزردى حوادث سنة « ١٨٣ هـ = ٧٩٩ م » قال « ٠٠٠ » ولى أحمد بن يزيد الموصل لهرون فدخل الموصل فى أربعة آلاف وسبعمائة فارس وثلاثة آ وثلاثمائة راجل ونزل قصر الامارة ٠٠٠ » .

قلت : ان كان المراد ورود اسم « دار الامارة » فقد ورد فى حوادث سنة « ٤٥٠ هـ » قال ابو المظفر سبط ابن الجوزى .

« وفى رابع رجب (من سنة ٤٥٠) هرب جماعة من اصحاب السلطان (طغربك) من قلعة الموصل فسلم البعض وغرق البعض وبقى منهم جماعة فى القلعة وكانت العامة تقتلهم ثم جاء البساسيرى فنزل « دار الامارة » وكان يقيم فيها نهاره ويخرج منها الى عسكره ليلا ، ووصل أصحاب السلطان من الجبل وجاءته العساكر وسار يوم الجمعة لاربع بقين من رجب ولما قرب من الموصل هرب البساسيرى وقرش بن بدران وأهل الموصل ، فهدم السلطان قلعة الموصل ونزل العسكر

دزدارا « مستحفظا » لقلعة الموصل وقال « فخر الدين عبدالمسيح، تولاها بعد زين الدين على كوجك ٥٦٥ - ٥٦٦ هـ = ١١٦٩ - ١١٧٠ م » وأحال على الموضع نفسه من الكامل ، وكتبا الاحالتين تفيد أن فخر الدين عبد المسيح بقى فى الوزارة والدردارية معامدة لا تزيد على سنة واحدة ، وليس ذلك بصحيح فانه تولى حفظ قلعة الموصل سنة « ٥٦٣ هـ = ١١٦٧ م » قال ابن الاثير فى حوادث هذه السنة :

ذكر فراق زين الدين . . . فى هذه السنة فارق زين الدين على بن بكتكين النائب عن قطب الدين مودود بن زنكى صاحب الموصل خدمة صاحبه ومارا الى اربل . . . ولما فارق زين الدين قلعة الموصل سلمها قطب الدين الى فخر الدين عبد المسيح وحكمه فى البلاد فعمر القلعة وكانت خرابا لان زين الدين كان قليل الالتفات الى العمارة وسار عبد المسيح سيرة سديدة (وساس) سياسة عظيمة وهو خصى أبيض من ممالك زنكى أتابك عماد الدين^(٥) . ويؤيد هذا ما ذكره أبو المظفر سبط ابن الجوزى فى حوادث سنة « ٥٦٣ هـ » الا أنه أساء الثناء على عبد المسيح المذكور^(٦) ، ونقل أبو شامة فى الروضتين « ج ١ ص ١٥٢ - ١٨٨ » أكثر ما قاله ابن الاثير فى الكامل خاصة بعبد المسيح وزين الدين ان انه تجاوز احسانه الثناء على عبد المسيح الى اساءته الثناء عليه ناقلا لها

(٥) ج ١١ ص ١٢٤ من طبعة المطبعة ذات التحرير المجاورة لمسجد الدردير بالقاهرة سنة ١٣٠٣ هـ .

(٦) مرآة الزمان « ج ٨ ص ٢٧٢ » من طبعة حيدر آباد الدكن .

من مرآة الزمان كما ظهر لنا من المقابلة ، وذكر ابن الاثير والمقتبس من تاريخه ابن العبرى فى مختصر الدول - ص ٣٧١ - وابن تبرى بردى فى النجوم الزاهرة « ج ٥ ص ٣٨٤ » سبب العداوة بين نور الدين محمود وفخر الدين عبد المسيح . ولا خلاف فى أن عبد المسيح عزل عن الحكم بالموصل سنة « ٥٦٦ هـ » كما ذكر ابن الاثير وسبط ابن الجوزى وأبو شامة .

٣ - وورد فى - ص ١٢٠ - من المقالة « وفى سنة ٥٥٩ هـ = ١١٦٣ م قبض عز الدين مسعود صاحب الموصل على وزيره مجاهد الدين قيمان وسجنه فى قلعة الموصل ، وقد أحال بذلك على ابن الاثير أيضا « ج ١١ ص ٢٠٣ » ، والذي حفظناه من حوادث هذا العصر ينفى هذا التاريخ ، لان اعتقال مجاهد الدين قيمان بالقلعة كان سنة « ٥٧٩ هـ = ١١٨٣ م » أى بعد عشرين سنة ، وما نسبته الكاتب الى ابن الاثير من تعيين التاريخ ليس بصحيح ، والذي ورد فى الكامل فى حوادث هذه السنة خاصا بالموصل انما هو موت الوزير الكبير جمال الدين ابى جعفر محمد بن على بن أبى منصور المعروف بالجواد الاصفهاني المشهور السيرة ، وذكر ابن الاثير فى حوادث سنة « ٥٩٥ هـ » من كامله وفاة مجاهد الدين قايمار المذكور ، فينبغى أن يكون تاريخ القبض على قايمار بين سنة « ٥٧١ هـ » وهى سنة ولايته أمر القلعة وسنة « ٥٩٥ هـ » التى هى سنة وفاته . فالتاريخ هو سنة « ٥٧٩ هـ » الذى أشرنا اليه آنفا ، وقد ذكره ابن الاثير فى حوادث هذه السنة من كامله وقال « ذكر القبض على مجاهد الدين وما حصل من

الموصل ان كان عماد الدين قضى على حكم السلاجقة فيها ؟ قال ابن خلكان فى ترجمة نصير الدين جقر بن يعقوب الهمداني وهو من ولاية عماد الدين زنكى وبمثله يستدل على سيرته .

« كان نائب عماد الدين زنكى صاحب الموصل والجزيرة والشام ، استتابه عنه بالموصل وكان جبارا عسوقا سفاكا للدماء مستحلا للاموال ، قيل انه لما أحكم عمارة سور الموصل أعجبه احكامه فناده مجنون نداء عاقل : هل تقدر أن تعمل سورا يسد طريق القضاء النازل ؟ ! وفى ولايته قصد الامام المسترشد حصار الموصل فنازلها وضايقها مدة وكان جقر المذكور قد حصنها وحفر خنادقها ، فقاتل الخليفة ورجع عنها ولم ينل مقصودا وذلك فى شهر رمضان سنة سبع وعشرين وخمسمائة . وكان بالموصل فروخشا بن السلطان محمود السلجوقى المعروف بالخفاجى وذكر ابن الاثير فى تاريخ دولة بنى أتابك أن الخفاجى صاحب هذه الواقعة هو ألب أرسلان بن محمود بن محمد لتربية عماد الدين زنكى أتابك (ولذلك سمي أتابك فانه الذى يربى أولاد الملوك . فان « أتا ، بالتركى هو الاب و « بك ، هو الامير ، وأتابك مركب من هذين المعنيين) وكان جقر يعارضه ويعانده فى مقاصده . فلما توجه عماد الدين زنكى لمحاكمة قلعة البيرة قرر الخفاجى مع جماعة من أتباعه أن يقتلوا جقر ، فحضر يوما الى باب الدار للسلام فنهضوا اليه فقتلوه وذلك فى الثامن وقيل يوم الخميس التاسع من ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، وقيل فى تاسع ذى الحجة . . . وذكر الخبر ابن الاثير فى حوادث سنة

الضرر بذلك وفى كتابه الباهر فى تاريخ أتابكة الموصل وقال « ذكر القبض على مجاهد الدين قيمان^(٧) وما تبعه من الوهن » .

وقد وهم ابن خلكان فى تعيين التاريخ وذكر فى ترجمة قايمان أن « عز الدين مسعودا قبض عليه فى سنة تسع وثمانين وخمسمائة^(٨) » .

٤ - وورد فى - ص ٩٩ - « ويؤيد هذا أيضا ما ذكره ابن الاثير عن عماد الدين زنكى وهو أول من حكم الموصل من الاتابكيين وقضى على حكم السلاجقة فيها » .

قلت : هو جد الاتابكيين واليه نسبوا فلا يقال انه من الاتابكيين ، كما لا يقال ان أيوب والد صلاح الدين من الايوبيين . فالعبارة مغلوطة فيها ، لذلك يجب أن يقال « انه جد الاتابكيين بالموصل ومؤسس دولتهم » . ولكن كيف يكون قد قضى على حكم السلاجقة فيها ؟ انه لم يقض على حكمهم فى عرف التاريخ السياسى ، ولقبه « أتابك » يدل على أنه كان يحكم باسمهم ولولا ذلك ما لقبوه « أتابك » ثم ان الكاتب الفاضل يسأل عن قوله فى - ص ١٠٢ - من المقالة « ومن الملوك الذين اعتقلوا فيها هو^(٩) ألب أرسلان ابن السلطان محمود السلجوقى ، اعتقله زين الدين سنة ٥٤١ واحال على كامل ابن الاثير فى حوادث سنة ٥٤١ فما معنى اعتقاله ووجوده فى

(٧) مجموعات التواريخ الشرقية للحروب الصليبية ج ٢ ص ٣٣٤ .

(٨) الوفيات « ج ١ ص ٤٦٦ » من الطبعة المذكورة .

(٩) الصواب حذف « هو » لان اضممار قبل الذكر غير جائز .

صلاح الدين لهذه الدولة بالكبائر والمنكرات مثل تسليم ثغور المسلمين الى الفرنج ودفع الجزية اليهم واستعانتهم بهم على حرب المسلمين واستحلالهم أموال الرعايا ، ولذلك حاصر الموصل في السنة المذكورة ، ولولا أمر الخليفة له بفك الحصار عنها لاستولى عليها^(١٢) ، ومن كتب صلاح الدين الى الناصر كتاب بعث به اليه من المنزل بسروج في يوم الجمعة تامن عشر المحرم سنة ٥٧٩ على يد رجل اسمه عدنان قال فيه يذكر الاتابكيين :

« وقد دعوا قديما الى طاعة الخلافة فما سمعوا ، وآباؤهم^(١٣) علموا أولياء الخلافة من الاتراك ضد ما جبلت عليه أخلاقهم من عقوقها واضاعة حقوقها ، فصغيرهم مثل كبيرهم وقد كانت دولة العجم بالعراق اشتغلت ثم اشتعلت ، وهبت ثم وهنت فبعثت الرجال وأهل السيوف والاقلام بدار الخلافة الى أن أزاحوا القذبي عن موردها وأبعدوا الاذى عن معبدها . واستقلت الخلافة وحدها ، ولزمت الأمور حدها ، وان هؤلاء المواصلة يريدون اعادة دولتهم » وجاء في الكتاب أن أقوى دليل عند السلطان على ذلك أن اسماء بنى سلجوق تملو يوم الجمعة بالموصل مع أسماء الخلفاء وان أحكام السلاجقة فيها نافذة ، وانهم استولوا على بلاد الاكراد الهكارية وغيرهم وفتكوا بهم واستعانوا بالاسماعيلية الحشيشية على حربه^(١٤) .

الكتب الوطنية بباريس برقم ٦٠٢٤ ورقة ١١ .
(١٢) قال الامام شمس الدين الذهبي في حوادث سنة « ٥٧٨ » : « فيها نازل صلاح الدين الموصل فارسله اليه الخليفة يأمره بالترحل عنها »
« دول الاسلام ج ٢ ص ٦٥ » من طبعة الهند الاولى .
(١٣) تعريض من صلاح الدين بعماد الدين زنكي .

(١٤) رسائل القاضي الفاضل المذكورة
« الورقة ١٩ - ٢٣ » .

« ٥٣٩ » هـ وقال « وسبب قتله أن الملك ألب أرسلان المعروف بالخفاجي ولد السلطان محمود كان عند أتابك الشهيد وكان يظهر للخلفاء والسلطان مسعود وأصحابه بالاطراف أن هذه البلاد لهذا الملك وأنا نائبه فيها وكان ينتظر وفاة السلطان مسعود ليخطب لآل أرسلان بالسلطنة ويملك البلاد باسمه » . ويستخلص من جميع ما نقلنا وما أشرنا الى موضعه^(١٠) أن الحكم السلجوقي لم ينقطع من الموصل وان كان اسما ، وأن عماد الدين كان يخطب للسلطان السلجوقي وانه ينتظر وفاة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه ليخطب بالموصل وغيرها باسم ألب أرسلان أو فروخشاه ابن محمود بن محمد بن ملكشاه ولكن المنية جالت دون الامنية فقتل عماد الدين سنة « ٥٤١ » أي قبل وفاة السلطان مسعود ، ولم تزل الخطبة أي الحكم الرسمي في دولة بنى عماد الدين أتابك بالموصل وما حولها باسم السلطان السلجوقي الى انقراض الدولة السلجوقية بغربي ايران سنة « ٥٩٠ » وقد أراد السلطان صلاح الدين أن يقرض هذه الدولة ويضمها الى مملكته وكان مما احتج به عند الخليفة الناصر لدين الله في وجوب ازالتها أنها لم تزل تخطب على منابرها باسم السلطان السلجوقي ، وقد جاء في كتاب كتبه الى الخليفة المذكور عند عبوره الى شرقي الفرات في جمادى الاولى من سنة « ٥٧٨ » هـ^(١١) ما يبعث على العجب من اتهام

(١٠) كالذي نقله ابن الاثير في خبر قتل جتر المذكور من مخاطبة القاضي تاج الدين يحيى الشهمرزوزي للملك ألب أرسلان بقوله « يا مولانا لم تجرد من هذا الكلب [جتر] ؟ هذا واستاذه [زنكي] ممالك والحمد لله الذي اراحنا منه ومن صاحبه على يدك » .

(١١) رسائل القاضي الفاضل « نسخة دار

ملحق الجزء الأول من الدينار الإسلامي

Additions to the Umayyad and Abbasid
Dinar for Vol. I.

بقلم : السيد ناصر النقشبندی
مدير قسم المسكوكات

Reverse	Obverse	الوجه
<p>Bysantine Dinar الدينار البيزنطي في صدر الاسلام Heraclius, 610-641 AD. هراقليوس ٦١٠ - ٦٤١ م</p>		
<p>No. + Pl. 9. رقم + لوح ٩</p>		
Centre	المركز	المركز
ثلاث صور قائمة مواجهة لهراقليوس ولديه هراقليوس قسطنطين (٦١٣ - ٦٤١ م) وهراقليوناس (٦٢٨ - ٠٠٠٠) (From Kufah (من حقريات الكوفة	عمود الصليب قائم على اربع دكات وعن يمينه A وعن يساره E وتحت Centre VICTORIA AVKNO ويحيطه	
Wt. 4,430 gr. Di. 19,5 mm.		الوزن ٤/٤٣٠ غم القطر ١٩/٥ مم
(كان التعامل في صدر الاسلام بهذه الدنانير البيزنطية حتى ضرب عبد الملك بن مروان ديناراه الاسلامي)		
<p>Umayyad Dinar الدينار الاموي 41-132 AH. 661-750 AD. ٤١ - ١٣٢ هـ ٦٦١ - ٧٥٠ م</p>		
<p>VI. Al-Walid ibn Abd al Malik ٦ - الوليد بن عبد الملك 86-96 AH. شوال ٨٦ - ٩٦ هـ No. 7a Pl. 9 رقم ٧أ لوح ٠٩ Year 91 AH. سنة ٩١ هـ</p>		
Centre	المركز	المركز
لا اله الا الله وحده لا شريك له	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	
Margin	الطوق	الطوق
محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله Wt. 4,255 gr. Di. 19 mm.	بسم الله ضرب هذا الدين سنة احدى وتسعين الوزن ٤/٢٥٥ غم القطر ١٩ مم	

المراسلات والاُنبياء		٣٠٢
Reverse	القفا Obverse	الوجه
X. Hisham ibn abd al-Malik 105-125 AH.	١٠ - هشام بن عبد الملك شعبان ١٠٥ - ١٢٥ هـ	
No. 18a Pl. 9 Same Year 106 AH.	رقم ١٨ آ لوح ٩ كالذي قبله سنة ١٠٦ هـ	
	سنة ست ومية	
Wt. 4,242 gr. Di. 20 mm.		الوزن ٤/٢٤٢ غم القطر ٢٠ مم

الدينار العباسي Abbasid Dinar
١٣٢ - ٦٥٦ هـ ٧٥٠ - ١٢٥٨ م 132-656 AH. 750-1258 AD.

	3. Al Mahdi 158-169 AH. No. 81a Pl. 9 Year 162 AH.	٣ - المهدي ذو الحجة ١٥٨ - ١٦٩ هـ رقم ٨١ آ لوح ٠٩ سنة ١٦٢ هـ	
Centre	المركز	Centre	المركز
	لا اله الا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله	
		Points	نقط
Margin	الطوق	Margin	الطوق
	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله Wt. 4,355 gr. Di. 19 mm.	بسم الله ضرب هذا الدين سنة اثنتين وستين ومية الوزن ٤/٣٥٥ غم القطر ١٩ مم	

No. 89 Pl. 9 Same
Year 168 AH.

رقم ٨٩ لوح ٩ كالذي قبله
سنة ١٦٨ هـ

سنة ثمان وستين ومية

المركز

No points
Wt. 4,255 gr. Di. 18 mm.

15. Al Mutamid
256-279 AH.

١٥ - المعتمد على الله
رجب ٢٥٦ - ٢٧٩ هـ
رقم ٢٢٤ لوح ٩
مدينة السلام سنة ٢٦١ هـ

Pg. 195 ص ١٩٥

٣٠٣

المراسلات والانباء

الوجه	الوجه	الوجه
المركز	المركز	المركز
Centre	Centre	Centre

لا اله الا الله وحده لا شريك له جعفر	الله محمد رسول الله المعتمد على الله
--------------------------------------	--------------------------------------

النطاق	Inner margin	الطوق	Margin
بسم الله ضرب هذا الدين بمدينة السلام سنة احدى وستين ومايتين		محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	
الطوق	Margin		

الله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله

الوزن ٣/٧٦٠ غم القطر ٢٣ مم Wt. 3,760 gr. Di. 23 mm.

١٦ - المعتضد بالله

رجب ٢٧٩ - ٢٨٩ هـ 279-289 AH.

رقم ٢٢٥ لوح ٩ كالذي قبله No. 225 Pl. 9 Same

مدينة السلام سنة ٢٨٠ هـ Madinat al Salam, Year 280 AH.

بمدينة السلام سنة ثمانين ومايتين

المركز	المركز	المركز
--------	--------	--------

لا اله الا الله وحده لا شريك له	الله محمد رسول الله المعتمد بالله
---------------------------------	-----------------------------------

الوزن ٤/٣٨٠ القطر ٢٥ مم Wt. 4,380 gr. Di. 25 mm.

١٧ - المكتفى

ربيع الآخر ٢٨٩ - ٢٩٥ هـ 289-295 AH.

رقم ١٦٨ لوح ٩ كالذي قبله No. 168a Pl. 9 Same

مدينة السلام سنة ٢٩٢ هـ Madinat al Salam, Year 292 AH.

بسم الله ضرب هذا الدين بمدينة السلام سنة اثنين وتسعين ومايتين

المركز	المركز	المركز
--------	--------	--------

لا اله الا الله وحده لا شريك له	الله محمد رسول الله المكتفى بالله
---------------------------------	-----------------------------------

الوزن ٤/٠٢٥ غم القطر ٢٣ مم Wt. 4,025 gr. Di. 23 mm.

الوجه	Obverse	القفا	Reverse
	دنانير فريدة ٢٧ - المقتدى بامر الله شوال ٤٦٧ - ٤٨٧ هـ	Unique Dinars 27. Al Muqtadi 467-487 AH.	
المركز	رقم ٢٢٦ لوح ٩ كالذى قبله مدينة السلام سنة ٤٨٦ هـ بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة ست وثمانين واربعماية	No. 226 Pl. 9 Same Madinat al Salam, Year 486 AH.	المركز
	لا اله الا الله وحده لا شريك له الامام المقتدى بامر الله امير المؤمنين	بسم الله محمد رسول الله صلى الله عليه	
	(عشر عليه بطوز خرماتو الوزن ٤/٤٤٨ غم القطر ٢٦ مم	(Doz khir mato Wt. 4,448 gr. Di. 26 mm.	
	رقم ٢٢٦ آ لوح ٩ كالذى قبله مدينة السلام سنة ٤٨٦ هـ الدينار بمدينة السلام سنة ست وثمانين واربعماية	No. 226a Pl. 9 Same Madinat al Salam, Year 486 AH.	
	(طوز خرماتو الوزن ٤/٣١٥ غم القطر ٢٧ مم	(Doz khir mato Wt. 4,315 gr. Di. 27 mm.	
	رقم ٢٢٦ ب لوح ٩ كالذى قبله مدينة السلام سنة ٤٨٦ هـ الدينار بمدينة السلام سنة ست وثمانين واربعماية	No. 226b Pl. 9 Same Madinat al Salam	
	(طوز خرماتو الوزن ٤/٢٧٣ غم القطر ٢٦ مم	(Doz khir mato Wt. 4,273 gr. Di. 26 mm.	
	دينار فريد ٢٨ - المستظهر بالله المحرم ٤٨٧ - ٥١٢ هـ	Unique Dinar 28. Al-Mustadh'hir 487-512 AH.	
المركز	رقم ٢٢٧ لوح ٩ كالذى قبله مدينة السلام سنة ٤٩٥ هـ بنتم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة خمس وتسعين واربعماية	No. 227 Pl. 9 Same Madinat al Salam, Year 495 AH.	المركز
	الامام لا اله الا الله وحده لا شريك له المستظهر بالله امير المؤمنين	الله محمد رسول الله صلى الله عليه	
	طوز خرماتو الوزن ٣/٥٥٨ غم القطر ٢٥ مم	Doz khir mato Wt. 3,558 gr. Di. 25 mm.	
	ص ١٩٥	Pg. 195a	

الوجه	Obverse	القفا	Reverse
-------	---------	-------	---------

٣٤ - الناصر لدين الله
ذو العقدة ٥٧٥ - ٦٢٢ هـ 575-622 AH.

رقم ٢٣٤ لوح ٩ كالذى قبله
مدينة السلام سنة ٥٩٩ هـ
بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة تسع وتسعين وخمسمائة

Centre

المركز Centre

المركز

والدين
محمد
رسول الله
صلى الله عليه

الامام
لا اله الا الله
وجله لا شريك له
الناصر لدين الله
امير المؤمنين

زخرفة Decoration

الوزن ٣/٣٣٥ غم القطر ٢٨ مم Wt. 3,335 gr. Di. 28 mm.

رقم ٢٢٨ لوح ٩ كالذى قبله
مدينة السلام سنة ٦١٥ هـ
هذا الدينار بمدينة السلام سنة خمس عشرة وستماية

Centre

المركز

الحمد لله
محمد
رسول الله
صلى الله عليه

الوزن ٣/٧٣٢ غم القطر ٢٥ مم Wt. 3,732 gr. Di. 25 mm.

رقم ٢٢٦ لوح ٩ كالذى قبله
مدينة السلام سنة ٦١٩ هـ
هذا الدينار بمدينة السلام سنة تسع عشرة وستماية

Centre

المركز

كرقم ٣٣٤ بلا زخرفة
As no 234 No Decoration

الوزن ٥/٧١٠ غم القطر ٣٠ مم Wt. 5,710 gr. Di. 30 mm.

رقم ٢٣٠ لوح ٩ كالذى قبله
مدينة السلام سنة ٦٢٢ هـ
هذا الدينار بمدينة السلام سنة اثنين وعشرين وستماية
الوزن ٤/٩٢٥ غم القطر ٢٦/٨ مم Wt. 4,925 gr. Di. 26,8 mm.

الوجه	Obverse	القفا
-------	---------	-------

Correct تصحيح
 No. 223 Pl. 9 as No. 200 and 228 رقم ٢٢٣ لوح ٩ كرقم ٢٠٠ و ٢٢٨
 (No Decoration) (بلا زخرفة)
 Wt. 5,300 gr. Di. 32 mm. الوزن ٥/٣٠٠ غم القطر ٣٢ مم

37. Al-Mustasim المستعصم بالله
 640-656 AH. جمادى الآخرة ٦٤٠ - ٦٥٦ هـ

No. 215a Pl. 9 رقم ٢١٥ أ لوح ٩
 Madinat al Salam, Year 645 AH. مدينة السلام سنة ٦٤٥ هـ

Centre المركز Centre المركز

الجمعة لله
 محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 الامام
 لا اله الا الله
 وحده لا شريك له
 المستعصم بالله
 امير المؤمنين
 بنصر الله

Margin الطوق Margin الطوق

بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة
 خمس واربعين وستماية
 محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
 ليظهره على الدين كله
 الوزن ٢/٦٦٠ غم القطر ٢٧/٧ مم
 Wt. 2,660 gr. Di. 27,7 mm.

No. 231 Pl. 9 Same رقم ٢٣١ لوح ٩ كالذي قبله
 Madinat al Salam, Year 646 AH. مدينة السلام سنة ٦٤٦ هـ
 بسم الله ضرب هذا الدينار بمدينة السلام سنة ست واربعين وستماية
 الوزن ٨/١٧٠ غم القطر ٢٧ مم
 Wt. 8,170 gr. Di. 27 mm.

No. 232 Pl. 9 Same رقم ٢٣٢ لوح ٩ كالذي قبله
 Madinat al Salam, Year 647 AH. مدينة السلام سنة ٦٤٧ هـ
 هذا الدينار بمدينة السلام سنة سبع واربعين وستماية
 الوزن ٥/٢٩٥ غم القطر ٢٦/٨ مم
 Wt. 5,295 gr. Di. 26,8 mm.

No. 233 Pl. 9. Same رقم ٢٣٣ لوح ٩ كالذي قبله
 Madinat al Salam, Year 650 AH. مدينة السلام سنة ٦٥٠ هـ
 هذا الدينار بمدينة السلام سنة خمسين وستماية
 الوزن ٦/٢٢٠ غم القطر ٢٨/٥ مم
 Wt. 6,220 gr. Di. 28,5 mm.

دنانير فريدة في متحف الاركيولوجي في استانبول
Unique Dinars in Archaeology in Constantinople.

- ٧ - المأمون ١٩٨ - ٢١٨ هـ
Year 214 سنة ٢١٤
Misr, 203, 205 مصر ٢٠٣ و ٢٠٥
- ٨ - المعتصم ٢١٨ - ٢٢٧ هـ
Surra man-ra'a, 226 سر من رأى ٢٢٦
Madinat al Salam, 223, 225 مدينة السلام ٢٢٣ و ٢٢٥
Misr, 222, 226 مصر ٢٢٢ و ٢٢٦
- ٩ - الواثق ٢٢٧ - ٢٣٢ هـ
San'a, 229 صنعاء ٢٢٩
Madinat al Salam, 227, 231 مدينة السلام ٢٢٧ و ٢٣١
- ١٠ - المتوكل ٢٣٢ - ٢٤٧ هـ
Al Muhammadiyah, 245 المحمدية ٢٤٥
Misr, 244 مصر ٢٤٤
- ١٢ - المستعين ٢٤٨ - ٢٥١ هـ
Samarkand, 248 سمرقند ٢٤٨
- ١٣ - المعتز ٢٥١ - ٢٥٥ هـ
Madinat al Salam, 253-255 مدينة السلام ٢٥٣ و ٢٥٥
Misr, 255 مصر ٢٥٥
- ١٤ - المهتدي ٢٥٥ - ٢٥٦ هـ
Al Ahwaz, 255? الأهواز ٢٥٥ ؟
- ١٥ - المعتمد ٢٥٦ - ٢٧٩ هـ
Al Basrah, 271, 273 البصرة ٢٧١ و ٢٧٣
Surra man-ra'a, 264, 274, 275 سر من رأى ٢٦٤ و ٢٧٤ و ٢٧٥
Samarkand, 264, 265, 269 سمرقند ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٩
San'a, 274 صنعاء ٢٧٤

Madinat al Salam, 265, 268, 272, 274, 279. ٢٧٩ و ٢٧٤ و ٢٧٢ و ٢٦٨ و ٢٦٥ مدينة السلام
 Madinat al Muwaffakia, 270 مدينة الموفقية ٢٧٠
 Misr, 258 مصر ٢٥٨
 Wasit, 278 واسط ٢٧٨

١٦ - المعتضد ٢٧٩ - ٢٨٩ هـ. 16. Al Mu'tadhid, 279-289 AH.

Al Basrah, 288 البصرة ٢٨٨
 San'a, 286 صنعاء ٢٨٦
 Kum, 286 قم ٢٨٦
 Al Kufah, 284 الكوفة ٢٨٤
 Mah al Kufah, 286, 289 ماله الكوفة ٢٨٦ و ٢٨٩
 Madinat al Salam, 287, 288 مدينة السلام ٢٨٧ و ٢٨٨
 Makkah, 282 مكة ٢٨٢
 Al Mu'sil, 285 الموصل ٢٨٥

١٧ - المكتفي ٢٨٩ - ٢٩٥ هـ. 17. Al Muktafi, 289-295 AH.

Al Basrah, 294 البصرة ٢٩٤
 Madinat al Ray, 295 مدينة الري ٢٩٥
 Filistin, 295 فلسطين ٢٩٥
 Al Karkh, 298 الكرخ ٢٩٨
 Mah al Basrah, 295 ماله البصرة ٢٩٥
 Mah al Kufah, 291, 292, 295 ماله الكوفة ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٢٩٥
 Al Muhammadiyah, 293 المحمدية ٢٩٣
 Madinat al Salam, 289, 290, 291, 292, 294 مدينة السلام ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢ و ٢٩٤
 Al Misisah, 293 المصيصة ٢٩٣
 Nasibeen, 293 نصيبين ٢٩٣
 Harra (najran), 290 حران (نجران) ٢٩٠
 Hamadan, 290, 291, 292 همدان ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٢

١٨ - المقتدر ٢٩٥ - ٣٢٠ هـ. 18. al Muqtadir, 295-320 AH.

Arjan, 303 ارجان ٣٠٣
 Al Ahwaz, 308, 309, 310, 312, 313, 319, 320 الاهواز ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٩ و ٣٢٠
 Tatar min al Ahwaz, 319 تاتر من الاهواز ٣١٩
 Damask, 296 دمشق ٢٩٦
 Al Rafikah, 296 الرفقة ٢٩٦
 Suk al Ahwaz, 302, 309, 315, 317 سوق الاهواز ٣٠٣ و ٣٠٩ و ٣١٥ و ٣١٧
 Filistin, 299, 300, 302, 304, 309, 313 فلسطين ٢٩٩ و ٣٠٠ و ٣٠٢ و ٣٠٤ و ٣٠٩ و ٣١٣
 Kum, 299, 303, 306, 308 قم ٢٩٩ و ٣٠٣ و ٣٠٦ و ٣٠٨

Al Karkh, 297, 317	الكرك ٢٩٧ و ٣١٧
Al Kufah, 305?, 308, 312, 317	الكوفة ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣١٢ و ٣١٧
Mah al Basrah, 301	ماه البصرة ٣٠١
Mah al Kufah, 297, 301, 302, 310, 319	ماه الكوفة ٢٩٧ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣١٠ و ٣١٩
Al Muhammadiyah, 299, 301, 306, 313	المحمدية ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٠٦ و ٣١٣
Madinat al Salam, 296, 301, 302, 304, 307, 308, 309, 310, 311, 313, 315, 316	مدينة السلام ٢٩٦ و ٣٠١ و ٣٠٢ و ٣٠٤ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١١ و ٣١٣ و ٣١٥ و ٣١٦
Misr, 299, 303	مصر ٢٩٩ و ٣٠٣
Nasibeen, 310	نصيبين ٣١٠
Hamadan, 307, 308	همدان ٣٠٧ و ٣٠٨

19. Al Qahir, 320-322 AH.	١٩ - القاهر ٣٢٠ - ٣٢٢ هـ
Al Ahwaz, 322	الاهواز ٣٢٢
(Tustar min al Ahwaz, 322)	(تستر من الاهواز ٣٢٢)
Suk al Ahwaz, 321	سوق الاهواز ٣٢١
Madinat Jay (al Jay), 322	مدينة جى (الجى) ٣٢٢

20. Al Radhi, 322-329 AH.	٢٠ - الراضى ٣٢٢ - ٣٢٩ هـ
---------------------------	--------------------------

Year, 327	سنة ٣٢٧
Al Ahwaz, 323, 324, 327	الاهواز ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٧
Tustar min al Ahwaz, 322, 323, 324	تستر من الاهواز ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٢٤
Suk al Ahwaz, 323	سوق الاهواز ٣٢٣
Kum, 327?	قم ٣٢٧؟
Madinat al Salam, 323, 324, 326, 329	مدينة السلام ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٨ و ٣٢٩
Hamadan, 324, 326	همدان ٣٢٤ و ٣٢٦
Wasit, 329	واسط ٣٢٩

21. Al Muttaqi, 329-333 AH.	٢١ - المتقى ٣٢٩ - ٣٣٣ هـ
-----------------------------	--------------------------

Madinat al Salam, 333	مدينة السلام ٣٣٣
-----------------------	------------------

22. Al Mustakfi, 333-334 AH.	٢٢ - المستكفى ٣٣٣ - ٣٣٤ هـ
------------------------------	----------------------------

Madinat al Salam, 333	مدينة السلام ٣٣٣
Wasit, 333	واسط ٣٣٣

23. Al Muti, 334-363 AH.	٢٣ - المطيع ٣٣٤ - ٣٦٣ هـ
Ain, 343	عين ٣٤٣

تقرير أولي عمه التنقيب في الوركاء.

للمدة بين ١٧ - ٢٧ كانون الأول
١٩٥٤

يسرنا أن ننشر أدناه الترجمة العربية للتقرير الذي بعث به البروفسور هاينرش
لبنزن رئيس البعثة الألمانية عن أعمال التنقيب التي تجريها بعثته للموسم الثالث عشر
خلال السنة الحالية .

« سومر »

لم نبدأ التنقيب الفعلي إلا في ١٧-١٢-١٩٥٤ وذلك لوفرة الأمطار التي هطلت في المنطقة فاشتغلنا في الزاوية الشمالية لما يدعى بـ « فناء الحديقة » أمام الزقورة لمعد « اي - آنا » ولم تتمكن من التنقيب في منطقة « بيت آكتو » ولا في البناية المقدسة الغربية في « ك ١٣ » التي قد تكون كنيسة ترجع في تاريخها إلى أوائل العهد المسيحي لتكاثر الألواح في المنطقة المذكورة . وكان أغلب عمالنا من عشائر التوبة والجوابر والقائم ، وبينهم كثير من العمال الماهرين .

وتبين من التنقيب الذي قامت به البعثة خلال الأيام العشرة الأولى وجود بناية تعود إلى العصر البابلي الحديث من زمن « نبونيد » وتقع في الجانب الشمالي من « فناء الحديقة » أمام السور . وكنا قد تكهننا في الموسم السابق عن وجود حجرات في هذا المكان واتضح لنا الآن صحة ذلك ، فقد عثرنا على عدة حجرات في الاتجاه الطولي للبناية . وكما ذكرنا في تقريرنا السابق ، كانت هذه المنطقة

عرضة للنش والحفر غير المشروع ، ولكن لاحظنا أن الحجرات التي كشفنا عنها الآن كانت قليلة التأثير بذلك . ويظهر أن البناية شيدت في العصر البابلي الحديث ورممت واستعملت مجددا في العصر الآخميني ، لانا وجدنا أن أكثر أقسام البناية المتهدمة ساقط على أرضية من العهد الآخميني ، حيث عثرنا على كمية كبيرة من كسرات وألواح كاملة من الرقم الطين من العصر البابلي الحديث ويقدر عددها بنحو من ألفي قطعة . وعثرنا في الحفر التي تركها نباشو الآثار على مجموعة من كسرات ألواح الطين تناهز ألف والالف والخمسة كسرة . وبهذا يكون مجموع ما استخرجناه حتى اليوم (٣٥٠٠) قطعة بين لوحة كاملة وكسرة . ويخمن عدد الألواح الكاملة التي تكونها تلك المجموعة بثلاثمائة إلى أربعمائة . ويؤخذ من الدراسة التي قام بها ضيفنا الدكتور فان دايك الهولندي أن أكثر هذه الرقم تتضمن نصوصا اقتصادية تجارية ، وبهذا نكون قد توصلنا إلى

بين الانقراض العائدة الى ما بعد زمن نبوخذ نصر ،
وهي المنطقة المقدسة التي كانت قائمة عندما احتلها
« نبونيد » . وعلى كل حال لا يمكن التأكد من
عائدية هذه المنطقة في الوقت الحاضر . وصورة
الملك في المسلة تذكرنا بصورة الملك المحفورة
في مسلة التولية لـ « مردك آبل ايدينا » الموجودة
اليوم في متحف برلين . وهناك قطعة أخرى لا بد
من التطرق الى ذكرها ولو انها ليست ذات أهمية
بالغة ، الا وهي قطعة حجر تكون القسم الاعلى
من رأس تمثال صغير . وطول هذه القطعة المشابهة
للخوذة يبلغ ٣٥ سم والشعر فيها مشابه من حيث
التنظيم الشكل الموجود في الخوذة الذهب من أور
أو الرأس النحاس في المتحف العراقي . ولعل
موضع اكتشاف هذه القطعة يرجع الى العصر البابلي
القديم .

فان ساعدنا الجو ولم تهطل الامطار فسنستغل
في منتصف كانون الثاني في بناية « ك - ١٨ » ،
وحتى ذلك التاريخ سنحاول التنقيب في القسم
الشمالي الشرقي من معبد « كرا - انداش » حيث
هناك تل صغير يحتمل أن يكون المدخل الرئيسي
لمعبد « اي - أنا » المرتفع عن المدينة .

هاينرش لنزن

الوركاء في ٢٩-١٢-١٩٥٤

الغور على خزانة السجلات الحسابية العائدة الى
معبد « اي - أنا » في عصوره المتأخرة . وكانت
معظم هذه النصوص بابلية حديثة ، ووجد بينها
بعض القطع الاخمينية أيضا . ويدلنا ذلك على أن
خزانة السجلات هذه كانت من العهد البابلي
الحديث فاستعملها الاخمينيون أيضا في شؤونهم .
ولم يفدنا هذا الكشف في معرفة حسابات المعبد
وما يتعلق بها فحسب ، بل علمنا من محتويات
بعض النصوص ان لـ « بيت آكتو » مثلا ، حقائق
واسعة ، فقد أشار النص الى حيوانات أليفة قدمت
الى حقائق « بيت آكتو » .

ولقد توصلنا مؤخرا الى كشف مهم آخذ سرنا
كثيرا وآخذنا في الوقت ذاته . ذلك اننا عثرنا
على مسلة بديعة مصنوعة من حجر من نوع البازلت
الرمادي اللون ، يبلغ ارتفاعها مترا وخمسة عشر
سنتيمترا ، وعرضها (٣٨) سم ، وهي محدبة من
الجهة العليا . ووجهها الامامي مسطح حفر في
أعلاه صورة غير واضحة المعالم لملك بيده صولجان
طويل . وكان هذا الوجه والقسم الاكبر من
الوجه الخلفي منقوشا بكتابات . فالصورة والكتابة
ممحوتان عن قصد ولم يبق منهما الا بضعة أسطر .
والظاهر ان هذا الاثر مسلة لسرجون الثاني كان
قد غير معالمها ملك بابلي متأخر . ولقد وجدناها

نبذة حصرية عن أعمال شعب المتحف العراقي العامة خلال

النصف الاول من عام ١٩٥٤

بقلم : صادق الحسني
مفتش الآثار القديمة

(١) المتاحف :

أولا - الشؤون المتحفية :

(١) المتحف العراقي : ان اللوح البابلية الثلاثة المصنوعة من الحجر المزجج وقد كانت معروضة في القاعة السادسة من المتحف العراقي، تم نصبها الآن في القاعة الخامسة الاشورية بعد صيانتها ومعالجتها في المختبر الفني، وقد أخلت القاعة الثانية من المعرض الفصلي لسنة ١٩٥٣ استعدادا للمعرض الجديد لآثار الحضرة وما كان في هذه القاعة من آثار نقل ووزع بحسب نوعه وتاريخه الى بقاعات المتحف العراقي لاسيما الآثار العاج المنقوشة من النمرود حيث عرضت في القاعة الرابعة، التي أعيد النظر في معروضاتها ولقد صفت هذه الآثار مع ما ضم اليها من آثار بحسب مواقعها وتسلسلها التاريخي وعرضت . اما ما تبقى من هذه الآثار فقد خزنت في ولورود آثار الموسمين الثالث والرابع من الحضر الى المتحف العراقي فقد أودعت الى المختبر الفني للمعالجة والصيانة .

(٢) القصر العباسي : لما أخلت القاعة (٢١)

في دار الآثار العربية لتصنع جدرانها تغيرت

مواقع بعض الآثار في المتحف المذكور . فنقلت خزانة بشا فيها من فخاريات مزججة الى متحف القصر العباسي وعرضت في غرفة خاصة بالآثار المصرية وشمال أفريقيا . ثم نقلت الابواب الخشب المزخرفة الى القاعة (٧) . أما الآثار المكتشفة مؤخرا في قصر الامارة في الكوفة فقد خزنت في بعض غرف الطابق الاعلى من البناية . (٣) متحف الازياء : بعد هدم بناية متحف الازياء في الباب الشرقي نقلت مديرية الآثار القديمة العائمة محتويات هذا المتحف الى بناية استؤجرت لذلك على مقربة من البلاط الملكي . وقد عرضت مجموعة الازياء والاثوغرافيا في الطابق العلوي من البناية الجديدة . كما عرضت مخلفات جلالة المغفور له الملك فيصل الاول في الطابق الارضي . أما مجموعة الصور الزيتية وغيرها مما كان معروضا في قاعة الرسوم في البناية القديمة فلم تعرض لضيق المكان . وما زال أمر عرضها موضوع نظر .

ثانيا - تبادل الآثار القديمة : أرسلت مديرية

الآثار القديمة العامة بموافقة وزارة المعارف ،

آثارا متنوعة أمكن الاستغناء عنها لتوفر ما يماثلها

البعثة الاميركية التي نقت في نفر مجموعة من رقم الطين المكتشفة خلال الموسم الثاني في نفر لدراستها ، وقد ارسلت هذه الرقم الطين وأعيدت الى المتحف العراقي بعد درسها .

رابعا - دراسة الباحثين الاجانب : عكف جماعة من المعنيين بالابحاث التاريخية والاثريه على دراساتهم في المتحف العراقي وينتمى هؤلاء الباحثون الى متاحف ومؤسسات علمية في أوروبا واستراليا وأمريكا ، وكان بينهم :

١ - المرحوم الأب روجر أوكالاگان Rev. Roger T. O'callagan المبعوث من قبل مؤسسة فلبرايت . درس رقم الطين المختلفة ولاسيما الرقم التي نقت عنها مديرية الآثار القديمة العامة في تل حرمل . ومن المؤسف ان الأب أوكالاگان توفي في حادث سيارة يوم ١٩٥٤-٣-٥ .

٢ - الآنسة بربارا پاركر Miss Parker سكرتيرة المعهد الاركيولوجي البريطاني . واصلت دراستها رقم الطين وطبعات الاختام المستخرجة من حفريات النمرود .

٣ - الدكتور اج ساكس Dr. H. Saggs عضو بعثة النمرود ومن المختصين في الآشوريات درس ألواح الطين المكتشفة في النمرود .

٤ - المسز ديفس Mrs. Davis المبعوثة من قبل المتحف البريطاني لرسم مجموعة الآثار العاج والقطع الاخرى المكتشفة في النمرود . وبناء على توصية مديرية الآثار القديمة العامة فقد قامت برسم القرص العاج المنقوش والمكتشف في الحضر خلال الموسم الثاني .

في مخازن المتحف العراقي ، الى متاحف ومعاهد أثرية وعلمية مختلفة ، لتبادل الآثار مماثلة ، ومن تلك المؤسسات متحف العلوم في لندن والمؤسسة الشرقية في جامعة أنسبروك في النمسا .

ثالثا - اعارة الآثار القديمة : بناء على المقتضيات العلمية ، وافقت المديرية العامة ووزارة المعارف على اعارة المؤسسات المذكورة أدناه بعض الآثار التي قاموا بالكشف عنها لدراستها وتحليلها وقراءة ما فيها من كتابات قديمة ثم اعادتها الى المتحف العراقي .

١ - المعهد السمشوني في واشنطن : بناء على توصيات المستر رالف سوليكي الذي اشتغل في كهف شانيدر ، وحسب التصنيف الذي أجراه أثناء مكوثه في بغداد على المواد العضوية والصوانية المستخرجة من الكهف المذكور فقد ارسلت الى المعهد السمشوني مجاميع من الصوان والملتقطات السطحية والفحم والتراب والعظام الناتجة في هذه الحفريات للدراسة والتحليل في المختبرات الفنية .

٢ - المتحف البريطاني للتاريخ الطبيعي في لندن: وقد أرسل اليه مجموعات تناظر ما أرسل الى المعهد السمشوني ، للدرس والتصنيف والتحليل .

٣ - معهد تربية الحيوانات - النمسا : أرسلت مجموعة من العظام من الكهف المنوه به للاغراض نفسها .

٤ - المدرسة الاركيولوجية البريطانية في بغداد : استعارت بعض رقم الطين التي اكتشفتها هذه المدرسة في النمرود لدراستها واستنساخها

٥ - المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو : طلبت

٥ - المستر راي دبليو سميث Mr. Ray W. Smith رئيس اللجنة الاممية للآثار الزجاجية القديمة ، زار المتحف لدراسة مجموعة الآثار الزجاج فيه ، ولقد زود بناء على طلبه ببعض المعلومات والاحصائيات التي تتعلق بموضوع بحثه .

خامسا - الاحصاء :

العدد	المصدر
٢٦٢	تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة في الحضر (الموسم الرابع) .
١٤٠	تنقيبات مديرية الآثار القديمة العامة في الكوفة (الموسم الثاني) .
٤٣٩	تنقيبات البعثة المشتركة من المعهد الشرقي التابع لجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الامريكية للبحوث الشرقية في موقع نفر (الموسم الرابع) .
٨٢	تنقيبات المؤسسة الاركيولوجية الالمانية والجمعية الشرقية الالمانية التابعتين لحكومة المانية الغربية في موقع الوركاء (الموسم الثاني عشر بعد الحرب) .
٢١	الاكتشافات العرضية والملتقطات .
١٢٩	المصادرة .
١١٨	الشراء .
٧٠	الاهداء .
٢٢٦	المبادلة .
١٥٣٢	المجموع
هذا الى (٨) قطع مزيفة حصل عليها المتحف العراقي .	
العدد	الزائرون
١٠٣٢٥	عدد زائري متاحف بغداد .
٥٥	في سجل الآثار العراقية العام .
٥	في سجل الآثار العربية .
٣٢	في سجل الآثار المكررة .
٢٢٦	في سجل الآثار المبادلة .
٨٩	في سجل المسكوكات العام .
١٢٥	في سجل المسكوكات المكررة .
٩١	في سجل المسكوكات المشوهة .
٣٢	في سجل الملتقطات .
٤	في سجل الإزياء والمواد الاتوغرافية .
١	في سجل التصاوير والتماثيل الفنية .
٨	في سجل المزيفات .
٦٦٨	المجموع
ب - أنجز المتحف الاعمال التالية :	
٦٤	أثر ارسل الى شعبة التصوير لتصويره .
٢٤١	أثر أرسل الى مديرية المختبر للمعالجة والتنظيف .
١٦٨٢	مسكوكة أرسلت الى مديرية المسكوكات للدراسة .
٩	نظمت (٩) اجازات لتصدير الآثار الى خارج العراق .
(٣) فيما يلي عدد زائري المتاحف العراقية :	

وكان المعبد التاسع مخصصا لعبادة ثلاثة آلهة وهي : الشمس باسم الاله صول Sol والنسر باسم سميا وهرقل باسم ملك ، ووجدت فيه تماثيل لهذه الآلهة وكتابات لاتينية منقوشة على الحجر وهي الاولى من نوعها في الحضرة ، تشير الى العلاقة الودية التي كانت بين هذه المدينة والرومان بحيث حلت حامية من الرومان في الحضرة تحقيقا للحلف الذي كان بينهم ضد عدوهما المشترك : الفرس الساسانيين . وعثر أيضا في هذا المعبد على كتابات آرامية تشير الى البيت الحضري الذي قام بتشييد هذا المعبد في منتصف القرن الثاني للميلاد وتولى العناية به حتى خراب المدينة .

أما المعبد العاشر فقد كان مخصصا في البداية لـ نرگول اله الحرب وعالم الارواح بعد الممات . ومما يجدر ذكره هو ان أصل هذا الاله سومري واشتهرت عبادته في مدينة « كوثي » قبل الحضرة بألفي سنة وانتشرت بين الآشوريين ، الذين انتشرت منهم في سوريا وفلسطين أيضا . اذ من المعروف ان نرگول كان من الآلهة المشهورة في مدينة السامرة في فلسطين . وقد وجدت لهذا الاله في المعبد العاشر تماثيل صغيرة وأوان ورد فيها اسمه .

وتناول التنقيب في هذا الموسم ولاول مرة المعبد الكبير القائم وسط الحضرة . فقد تمت تخليّة الساحة الواقعة أمام الايوان الكبير الجنوبي من النقض والاثربة فوجد ان المعبد الكبير هذا كان يقوم على مسطبة يرتقى اليها بسبعة درجات . وجرى كذلك تنظيف الجزء الامامي من أرضية

٣١٠٦ عدد زائري المتاحف الفرعية خارج بغداد وهي كما يلي :
العدد

١٤١٧ متحف الموصل .

١٥١٠ بابل .

١٧٩ سامراء .

٣١٠٦ المجموع

١٢٤١٧ عدد طلاب المدارس والمعاهد العالية

الذين زاروا المتاحف العراقية .

١٢٥ عدد المدارس والمعاهد العالية التي زارت

متاحف بغداد .

٢٧٦ عدد العلماء وأصحاب الهويات .

متحف الموصل :

١ - دخل المتحف تسعة وعشرون أثرا منوعا من

مرمر وآجر وفخار ونقود مختلفة .

٢ - بلغ عدد الكتب التي سجلت في سجل مكتبة

المتحف (٢٣٥) كتابا .

٣ - بلغ عدد الاجازات الممنوحة للبناء في نينوى

(٦٠) اجازة .

٤ - حدث تجاوز على آثار قرية القبة (قره قوينلي

عليا) وسبق المتجاوزان الى محكمة الجزاء

وغرم كل منهما ثلاثة دنائير .

(ب) مديرية المباحث والتنقيبات الاثرية :

[١] التنقيب في الحضرة - تناول التنقيب في

الموسم الرابع الذي دام عشرة أسابيع من بداية

نيسان الى منتصف حزيران (١٩٥٤) معبدان

جديدين هما المعبد التاسع والمعبد العاشر بحسب

تسلسل المعابد المكتشفة حتى الآن في الحضرة .

في العراق •

تنقيبات البعثات الاجنبية :

[١] وصلت بغداد في خريف عام ١٩٥٤ بعثة موفدة من قبل المعهد الشرقي بجامعة شيكاغو ومؤسسة المدارس الاميركية للبحوث الشرقية يرأسها الدكتور روبرت بريد وود ونخبة من ذوي الاختصاص بمواضيع شتى ذات علاقة بالدراسات الاثرية للعصور الحجرية • واعتزمت البعثة البحث في المواقع الاثرية القريبة من مجرى الزاب الاعلى وروافده خلال الموسم الخريفي • وبعد ذلك تقوم البعثة بالدراسات ذاتها في أعلى سوريا والمناطق المتاخمة من تركية وذلك في فصل الشتاء • وستعود البعثة في موسم الربيع لسنة ١٩٥٥ الى « جرمو » الواقعة قرب جمرهمال في لواء كركوك لاستكمال التنقيب في الموضع المذكور • وسيكون لدراسات هذه البعثة نتائج قيمة لاسيما عن الفترة التي انتقل فيها الانسان من طور جمع الثوب الى اتاجه بحرث الأرض وانباتها قبل نحو عشرة آلاف سنة • وقد تم لهذه البعثة حتى الان الكشف عن أوجه حضارية في فترات كانت غامضة مجهولة من تاريخ العراق القديم •

[٢] وصلت البعثة الالمانية للتنقيب في «الوركاء» في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٤ وأخذت في موسمها التنقيبي الثالث عشر في هذه المدينة السومرية الخالدة • وقد وفقت البعثة برئاسة الدكتور هاينرش لزن الى الكشف عن مجموعة كبيرة من رقم الطين • بين كسر وألواح كاملة • وما هذه الرقم الا جزء من مكتبة واسعة من العهد الكلداني • تسعى البعثة المذكورة الى العثور على جميع

الايوان المذكور تنظيفا كاملا • وقد وجدت بين النقص تماثيل كثيرة وكيرة ولكنها منخطة الى أجزاء • وكانت هذه التماثيل تزين في الاصل واجهة المبد مثبتة على رفوف من الحجر في صلب الواجهة • وكان الغرض من العمل في هذا المبد هو دراسة مدى التلف والتخريب في جدرانها بتأثير الرطوبة والاملاح والعوامل الجوية المختلفة • تمهيدا للدراسة التي نطت بالاستاذ فان درهاغن الخبير في موضوع صيانة المباني الاثرية الذي أوفدته اليونسكو لهذا الغرض •

[٢] تل النبي يونس - كشفت المديرية العامة

عن قصر آشوري في تل النبي يونس في نينوى (قرب الموصل) • ومن اللقى الاثرية التي حصل عليها ألواح جميلة من البرخام وكتابتان بالهيروغليفية منقوشتان على قاعدة تماثيل للفرعون « طاهارقا » وعثر على تمثال للاله هرمز في مستوطن هيلنستي في شمال تل النبي يونس •

[٣] العمل مستمر في فحص الملتقطات الاثرية ودراسة التقارير عن المناطق الاثرية التي تم كشفها بغية تعيين زمن وأهمية التلوي والمواقع التاريخية في تلك الاماكن •

[٤] صدرت طبعة جديدة لخارطة العراق الاثرية باللغة الانكليزية • وتمتاز عن سابقتها بكونها ملونة • وفيها أسماء نحو من (٤٥٠) مدينة دارسة • وفيها تبديل في تسلسل العصور الحضارية • اذ ادخلت فيها مواقع تمثل العهود التي عرفت أخيرا • وبذلك حوت أكبر مجموعة من المواقع المهمة التي تمثل هذه العصور التي أسفرت عنها الكشوف الفنية والتنقيبات الحديثة

محتوياتها • ومن خبراء البعثة الاستاذ الشهير في
مواضيع المسماريات البروفسور فلكنشتاين وله يد
طولى في الدراسات الخاصة باللغة السومرية •

(ج) مديرية التفتيش :

١ - واصلت مديرية التفتيش عملها في تسجيل
المواقع والمباني الاثرية في جميع انحاء العراق ،
وفقا لما جاء في المادة السادسة من قانون الآثار
القديمة رقم ٥٩ لسنة ١٩٣٦ ، فتم تسجيل (٥٩)
موقعا أثريا • وبذا صار عدد المواقع الاثرية
المسجلة (٥٥٤١) موقعا أعلنت أثريتها في الجريدة
الرسمية بمقتضى أحكام المادة الثامنة من قانون
الآثار القديمة • وفي أدناه كشف بهذه المواقع
والنواحي التابعة لها •

العدد	الناحية	القضاء	اللواء
٣٣	الدوسكى	دهوك	الموصل
٢٥	المحمودية	المحمودية	بغداد
١	اليوسنقية	المحمودية	بغداد

٢ - هيئات التفتيش :

أوفدت عشرون هيئة قامت بأعمال الكشف
والتحرى عن المواقع الاثرية وفحص الأمكنة
التاريخية ، وتعقب قضايا المخالفين لاحكام قانون
الآثار القديمة •

٣ - دعاوى الآثار :

بلغ عدد القضايا المرفوعة الى المحاكم (٢٦)
قضية تتعلق بأعمال ارتكبت خلافا لاحكام قانون
الآثار القديمة رقم (٥٩) لسنة ١٩٣٦ والانظمة
والتعليمات الصادرة بموجبه •

٤ - اعمال متفرقة :

١ - وضعت ست خرائط للمناطق الاثرية

المكتشفة •

٢ - العمل مستمر في تنظيم (بطاقات)

فهرس المواقع الاثرية المسجلة في العراق •

مقتضية الآثار القديمة في الناصرية :

(١) تفقدت المواقع الاثرية في لواء المتفك
للوقوف على مدى قيام خراسها بالواجبات
المودعة اليهم •

(٢) مثلت المديرية العامة في عدد من دعاوى

الآثار في محاكم الجزاء المختصة •

(٣) يقصد لواء المتفك عدد كبير من الهيئات

العلمية والشخصيات الممتازة من عراقيين وأجانب

لزبارة المواقع الاثرية ولاسيما أطلال أور ،

واتخذت المفتشية التدابير اللازمة لمساعدة الزائرين •

(٤) الكشف على ثمانية مواقع أثرية مهمة في

اللواء •

(٥) القيام بأربع تحريات عن الآثار القديمة

في الناصرية وفي ناحية الدواية وفي الرميثة •

(٦) الحصول على (١٣١) قطعة أثرية ، منها

المصادر ومنها المهدى لقاء اكرامية •

(د) مديرية المسكوكات :

١ - الدنانير الذهب : احرز المتحف ثمانية

وعشرين دينارا ذهبا ، ستة منها مكتشفة والباقي

مقتناة لقاء اكرامية منحت لاصحابها • وهى دنانير

اسلامية درست جميعها ونظمت بطاقتها •

٢ - الدراهم الفضة : احرز المتحف (١٧٨)

درهما فضة منها (١٧٥) درهما مصادرا • ودرهمان

اهديا الى المتحف ، ودرهم واحد مقتنى • ولقد

درست هذه الدراهم ونظمت بطاقتها • وتم تنظيم

ستمائة بطاقة دراسة لدراهم عباسية • ودرست

٤ - أتخذت الخطوات اللازمة لتهيئة معرض التنقيبات الأثرية لسنة ١٩٥٥ ، حيث تقوم هذه الشعبة بنصب القواعد وصنع الخزانات اللازمة لعرض الآثار الناتجة عن أعمال التنقيب التي أجرتها المديرية العامة في الحضر ونيوى .

(و) مديرية المختبر الفنى :

بلغ مجموع الآثار التي عولجت (٥١٦) أثرا وفق التفصيل المثلث أدناه . هذا الى أعمال الشعبة الأخرى كمكافحة الأرضة فى مؤسسات الآثار والتعاون مع الشعب الأخرى فى عرض الآثار القديمة فى قاعات العرض . وعالج المختبر آثار الحضر للموسمين الثالث والرابع .

الآثار المعالجة :

١ - ٣٣٤ مسكوكة منها ١٣٧ فضة و ١٩٧ نحاس .
٢ - ٥٧ رقيما بعضها طين وبعضها من الطين المشوى .

٣ - ٢٢ ختما . قسم منها اسطوانى وآخر منبسط ، بعضها من النحاس والآخر من الحجر الأبيض والمعادن الأخرى .

٤ - ٤١ قطعة أثرية من الفخار ، ٣٠ منها أوانى مزججة فيها نقوش وكتابات آرامية قديمة ومسمارية ، ١١ قطعة جرار فخار ذات مقابض وفيها نقوش وزخرفة .

٥ - ٦ قطع من الاجر المزجج المكتوب بالمسمارية .

٦ - ٢٤ قطعة من الآثار القديمة تتألف من تماثيل صغيرة وأوان وخواتم من النحاس والنحاس

مجاميع أخرى من نقود ساسانية - اسلامية مع كتابة بطاقتها وهى حسب التصنيف التالى :

العدد	
١٤	الخلفاء الراشدون
٦٨	الدولة الاموية
٢٠٥	الدولة العباسية
١١١	النقود المكررة
٣٩٨	المجموع

كما تمت دراسة [٩٧٥] ذرها من الدراهم الساسانية ونظمت بطاقتها .

٣ - الفلوس النحاس : اجرز المتحف (٩٩) نقدا نحاسا خمسة منها من النيكل و (٥٤) من النحاس وهى مهداة الى المتحف . هذا ، الى أربعين نقدا اقتناء المتحف . وقد درست جميع هذه النقود مع مجموعة أخرى عددها (٧٥) نقدا ترجع فى تاريخها الى اليهود الاثابكية والايوبية .

(هـ) الصيانة الأثرية :

١ - أنجزت الأعمال التكميلية المتعلقة بالجناحين الغربى والشمالى فى بنى المدرسة المستنصرية وما زال العمل مستمرا فى صيانة الواجهة المطلة على نهر دجلة .

٢ - تم التصميم والمواصفات اللازمة لاعادة تشييد باب نرگال فى سور نيوى الأثرى بشكل يتناسب وعظمة تماثيل الثيران المجنحة الكائنة عند المدخل .

٣ - تهيئة تصميم لاعداد دار للاستراحة فى موقع الاخضر على حساب الادارة المحلية فى لواء كربلاء .

والجزيرة وايران وأقاليم آسية الوسطى منذ
الفتح الاسلامى حتى أيام تيمور .
تأليف كى لسترنج . نقله الى العربية
وأضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية وأثرية
ووضع فهرسه: بشر فرنيس وكوركيس
عواد (مطبعة الرابطة - بغداد ١٩٥٤)
١٤ + ٥٩٠ ص (مطبوعات المجمع العلمى
العراقى) .

٢ - ديوان أبى الاسود الدؤلى : عنى بنشره
عبدالكريم الدجيلي (بغداد ١٩٥٤ : ٢٨٥ ص) .
٣ - ديوان السيد نصرالله الحائرى : نشره عباس
الكرمانى (مطبعة الغربى - النجف ١٩٥٤ :
٢٥٧ ص) .

٤ - زبدة الحب من تاريخ حاب : لكمال الدين
ابن العديم الحلبي المتوفى سنة ٦٦٠هـ . الجزء
الاول والثانى ، وفيهما حوادث السنين
١ - ٥٦٩هـ . عنى بتحقيقهما ووضع فهرسهما
الدكتور سامى الدهان . ونشرهما المعهد
الفرنسى بدمشق للدراسات العربية (المطبعة
الكاثوليكية - بيروت ١٩٥١ - ١٩٥٤ :
٨٠ + ٣٦٦ ، ١٢ + ٣٩٢ ص) .

٥ - الحسنى (عبدالرزاق) : الصائبون فى
حاضرهم وماضيهم (مطبعة العرفان - صيدا
١٩٥٥ ، ١٢٨ ص) .

٦ - فؤاد سيد : فهرس المخطوطات المصورة فى
معهد احياء المخطوطات العربية بالادارة
الثقافية فى جامعة الدول العربية (القاهرة
١٩٥٤ ، ٥٦٩ ص) .

ثانيا : الكتب الافرنجية :

الاصفر .

٧ - ٣ قطع أثرية من الرخام الابيض بشكل
الواخ عليها كتابة بالمسمارية .
٨ - تمثال من المرمر وقطعة أخرى من الحجر
عليها كتابة بالارامية .

٩ - ٧ قناني زجاج ومجموعة من الكسر
الملونة بالازرق والاخضر .

١٠ - ٨ قطع أثرية تتألف من قبضات من
الفخار وبعض القطع الفخار الصغيرة .

١١ - ١٢ قطعة أثرية . تتألف من مجموعة
خرز بيض وعظام آثار جبسية عليها كتابة
بالمسمارية .

(ز) مكتبة المتحف العراقى :

١ - كان مجموع ما تحتويه المكتبة فى
١/١/١٩٥٤ ، مقدار [٢٣٨٨٥] مجلدا . وبلغ
هذا المجموع فى ٣٠/٦/١٩٥٤ ، مقدار [٢٤٨٧١]
مجلدا . فتكون الزيادة الحاصلة فى كتب المكتبة
خلال هذه الاشهر الستة مقدار [٩٨٦] مجلدا .
٢ - هذه الكتب الجديدة ، قد سجلت فى
سجلات المكتبة وصنفت بحسب موضوعاتها، وصنع
لها البطاقات اللازمة .

٣ - بلغ عدد المطالعين فى المكتبة خلال هذه
المدة ١٥٤٦ مطالعا .

٤ - بلغ عدد الكتب المعارة للمطالعين فى
المكتبة ، خلال هذه المدة [٥٦٥٤] كتابا .

٥ - ومما يذكر من نفائس الكتب التى
تواردت الى المكتبة على سبيل الاهداء والمبادلة ،
ما يأتى :

أولا : الكتب العربية :

١ - بلدان الخلافة الشرقية : يتناول صفة العراق

(1) Crawford (Vaughn Emerson), Sumerian Economic Texts from the first Dynasty of Isin (Yale University Press, New Haven, 1954; 70 p., XCIII pl.) Babylonian Inscriptions in the Collection of James B. Nies, Yale University, Vol IX.

(2) Creswell (K.A.C.), A Bibliography of Painting in Islam. (Publications de l'Institut Française d'Archeologie Orientale de Carie. Le Caire, 1953; 100 p.).

(3) Gardiner (Sir Alan), Egyptian Grammar: Being an Introduction to the Study of Hieroglyphs. (Second Edition, fully revised, Oxford University Press, 1950; XXVIII, 646 p.).

(4) Ingholt (Harold), Parthian Sculptures from Hatra: Orient and Hellas in Art and Religion (Memoirs of the Connecticut Press, New Haven; 55 p., XII pl.).

(5) Malraux (André), Le Musée Imaginaire de la Sculpture Mondiale des Bas-reliefs aux Grottes Sacrées. (Paris, 1954; 512 p.).

(6) National Bank of Iraq: A Report on Monetary Policy in Iraq. By Carl Iversen, assisted by Raul Winding and Paul Norregaard Bassnussen Copenhagen, 1954; 331 p.).

(7) Prichard (James B.). The Ancient Near East in Pictures relating to the Old Testament (Princeton University Press, Princeton, 1954; 312 p.).

sity Press, Princeton, N. J. 1954; XVI, 351 p.).

(8) Schaeffer (Claude F.), Stratigraphie Comparée et Chronologie de l'Asie Occidentale IIIe et IIe Millénaires (Oxford 1948; XIII. 653 p., 324 fig. 10 tab.).

(9) History of Egypt 1382-1469 AD. Translated from the Arabic Annals of Abul-Mahasin Ibn Taghri Birdi, By William Popper. (University of California Press, Berkeley and Los Angeles, 1954. University of California publications in Semetic Philology, Vol. 13 and 14; XXIII, 206 and X, 220 p.).

(10) Institut Française de Damas, Memorial Jean Sauvaget (Tome I, Damas 1954; XXXX, 314 p.).

(11) The Textile Museum; Catalogue of Dated Tiraz Fabrics; Umayyad, Abbasid, Fatimid. By Ernst Kuhnel, Technical Analysis by Louisa Bellinger 1952; VII 137 p., LII pl.).

(12) The Excavations at Dura-Europos, Conducted by Yale University and the French Academy of Inscriptions and Letters. Preliminary Report of the Ninth Season of work 1935-1936, edited by M. I. Rostovtzeff, A. R. Bellinger, F. E. Brown, and C. B. Wells (Part III: The Palace of the Dux Ripae and the Dolicheneum). Yale University Press, New Haven 1952, XVI, 134 p. XXIV pl.

(13) W. Von Soden, Herrscher im Alten Orient; (Springer-Verlag, Berlin. Gottingen. Heideverg 1954; 152 p.).

٣ - مصلحة التبادل الثقافي الاميركي في

بغداد (U.S.I.S.).

٤ - متحف فكتوريا والبرت في لندن

(Victoria and Albert Museum)

٥ - المعهد الفرنسي في دمشق

(Institute Français de Damas).

هذا الى طائفة كبيرة من المطبوعات التي وصلت

الى المكتبة من مؤسسات علمية وثقافية مختلفة ،
ولاسيما من :

١ - معهد الدراسات العربية العالية في القاهرة .

٢ - جامعة طهران .

انباء اخرى :

وقد تمت أثناء مكثه في بغداد على دراسة نتائج
تتقيات مديرية الآثار القديمة العامة في قصر
الامانة في مدينة الكوفة ونظم له برنامج لزيارة
أهم مواقع الآثار الاسلامية • وغادر بغداد بعد
أسبوعين امضاهما في ضيافة الحكومة العراقية •

* غادر بغداد يوم الخميس ٩-١٢-١٩٥٤
عائدا الى طوكيو ، البروفسور ناميويايگامى الاستاذ
بجامعة طوكيو بعد أن أجرى مباحثات مهمة مع
مديرية الآثار القديمة العامة حول التعاون في
حقل الآثار بين المديرية وبين مؤسسات الآثار
في اليابان •

* المعرض الفصلى الجديد : تتخذ مديرية
الآثار القديمة العامة في الوقت الحاضر الاجراءات
اللازمة لاقامة معرض فصلى لسنة ١٩٥٥ ، تعرض
فيه الآثار القيمة التى كتشفت في الموسم الرابع
من تتقيات في الحضر • وقد خصصت المديرية
للمعرض المذكور قاعتين في بناية المتحف العراقى •

* وصل بغداد يوم ١٣-١١-١٩٥٤ البروفسور
كرسول المستشرق الانكليزى المعروف بمؤلفاته
عن الفن الاسلامى والاستاذ بجامعة القاهرة •



(F) The Laboratory:

In addition to various works carried out by the Laboratory in cooperation with the other Sections of the Directorate-general, e.g. providing means for display of objects in the museums, combating termites etc., the Laboratory completed treatment of 516 pieces of antiquities. This collection includes finds resulting from the Third and Fourth season excavations at Hatra.

(G) The Iraq Museum Library:

The following statistical notes illustrate the activities of the Library during the period:

1. The number of books in the Library on 1/1/1954 totalled 23885 volumes. In 30/6/1954, this total went up to 24871, thus, showing an increase of 986 volumes during the period of six months.

2. All these additions were classified, indexed and recorded in the register of the Library.

3. The number of visitors who were rendered facilities to read in the Library totalled 1546.

4. Some 5654 volumes were loaned to readers.

(H) Miscellanea:

1. Prof. Creswell, the eminent British Orientalist who is renowned by his works on Islamic Art and professor at the Cairo University, arrived at Baghdad on 13th November 1954 where he stayed two weeks as a guest of the Iraq Government. During his stay at Baghdad, Prof. Creswell studied intently the results of the excavations of Dar al-Imara at Kûfa, which have been undertaken by the Directorate-general of Antiquities. His visit to other monuments in Iraq included Ukhaidir.

2. During his visit to Baghdad, Prof. Egami of the University of Tokyo had discussed with the Directorate-general of Antiquities the ways and means of promoting an effective cooperation in the field of archaeology between this Directorate-general and the archaeological Institutions at Japan. Prof. Egami returned back to Tokyo on 9/12/1954.

3. Preparations for the opening of the Seasonal Exhibition for the year 1955 is being taken by the Directorate-general. There will be on display primarily the remarkable finds discovered at Hatra in the 4th season of excavations. Two rooms in the premisses of the Iraq Museum have allotted for this Exhibition.

Sadiq El-Hasani,
Secretary "Sumer".

duties entrusted with the guards of these sites.

(b) Representing the Directorate-general of Antiquities in connection with antiquities law suits handled by the civil courts.

(c) Extending all possible facilities to numerous Iraqi and foreign visitors to historical sites in the district especially the famous ruins of Ur.

(d) Inspecting 8 important archaeological sites in the District.

(e) Carrying out investigations concerning four cases of illicit dealing with antiquities at Nasiriyah, Dawwayah village and Rumaitha.

(f) Obtaining 131 pieces of antiquities either through confiscation or for reward.

(D) Numismatic Section:

1. Gold Coins: New acquisitions by the Iraq Museum comprised 28 gold Islamic Dinars, 6 of which were acquired through discovery and the remainder acquired for rewards. All of these coins were studied, classified and indexed.

2. Silver Coins: Some 178 new specimens of silver coins were added to the collections of Islamic coins. Almost of these coins came in through confiscation; two pieces were donated to the Museum and one acquired by purchase. All of these coins were studied and classified. Other accomplishments of this Section covered preparation of about 600 study cards pertaining to different Abbasid coins, this in addition to the study of other collections of Sassanian-Islamic silver coins of the following categories:

14 coins of the Orthodox Caliphs.

68 coins of the Umayyad Dynasty.

208 coins of the Abbasid Dynasty.
111 coins of duplicated.

Another collection of Sassanian silver coins comprising 975 pieces were also studied and classified.

3. Copper coins: A collection of 99 coins, of which 54 pieces in nickel alloy was presented to the Museum. In addition to this the Museum also acquired, through purchase, another collection of 40 copper coins. All of these coins, in addition to 75 coins dating back to the Atabek and Ayyubid régimes were dully studied and calssified.

(E) Restoration and Maintenance Section:

The following items show the activities of this Section during the period:

1. Completion works on the northern and western wings of the Mustansiriyah building were performed. The work on the facade of this Islamic edifice, overlooking the Tigris, is still progressing.

2. Plans and specifications for the reconstruction of the "Nergal Gate" in the wall of ancient Nineveh has been completed. The final appearance of the structure will be harmonious with the grandeur of the two colossal winged bulls found in situ on either side of the gateway.

3. Designs for a rest house, to be constructed near the Fortress City of Ūkhaidir at the expense of the local administration, are being prepared.

4. Preparations for the Seasonal Exhibition of 1955 are being taken. This Section will undertake construction of pedestals and show cases required for the display of the exhibits which comprise finds from the recent excavations at Hatra and Nineveh conducted by the Directorate-general of Antiquities.

UNESCO to report on the restoration of the monumental buildings of Hatra.

2. Having the publication of a new coloured issue of "The Map of Ancient Sites in Iraq", in English recently completed, work on a revised edition of the same map in Arabic version is still progressing.

3. Excavations of Foreign Archaeological Expeditions in Iraq:

(a) In the Fall of 1954, a joint expedition, sponsored by the Oriental Institute of the University of Chicago and the American School of Oriental Researches, arrived at Baghdad. This Expedition, embodying a group of specialists in different archaeological branches, is headed by Dr. R. Braidwood. The plans of the Expedition cover investigations at archaeological sites around the Greater Zab and its tributaries during the Autumn season, then to conduct works of the same nature in the winter at regions of northern Syria and near the Turkish borders. In the Spring, the Expedition will return back to "Jarmo" near Chamchamal in the Kirkuk Liwa to resume at this site the dig which was previously initiated by Dr. Braidwood. Valuable information, in connection with the transitional period from food gathering to food producing some ten thousand years ago, are expected to be made available through the works of the Expedition. This Expedition have, so far, succeeded in unveiling certain important cultural phases pertaining to hitherto obscure periods, in the pre-history of this Country.

(b) In November, 20, 1954, another expedition arrived at Baghdad. It is the German Expedition who embarked on its 13th season excavations at the well known Sumerian city of "Warka". The expedition, which is under the direction of Dr. Heinrich Lenzen, have succeeded in unearthing a large collection of inscribed

clay tablets including fragmentary and complete specimens. The collection forms part of an enormous archive dating back to the Neo-Babylonian period; now the Expedition is endeavouring to find the whole contents of it. We have to mention that members of this Expedition, composed of a group of specialist in different archaeological branches, includes the eminent assyriologist Prof. Falkenstein who is noted for his valuable contributions to the studies of the Sumerian language.

(C) *Inspectorial Section:*

1. In accordance with the provisions of the Antiquities Law No. 59 of the year 1936, this Section continued its work on locating and registering new archaeological sites and historical buildings. As a result of its work 59 new archaeological sites were registered thus bringing the total number of these sites in Iraq to 5541. All of these sites were archaeologically identified and their status advertized in the Government Gazette in accordance with Article "8" of the Antiquities Law q.v.

2. Twenty inspection parties were sent out to investigate archaeological mounds and to persue cases of infringement of the Antiquities Law.

3. Law suits concerning 26 cases of violation of the Antiquities Law were handled by the Civil Courts with which staff of this Section have been working in close cooperation.

4. Inspectorial Centre at Nasiriyah: Activities of this Centre during the period is summarized as follows:

(a) Several itinerary visits were made to different archaeological sites in the Muntafik Liwa. These trips aimed at the supervision of proper performance of

279 visits were made by scholars and distinguished persons.

9. Some statistical notes concerning the activities of the Mosul Museum :

(a) New additions to the Museum's collections comprised (29) objects of various description, including coins.

(b) 235 volumes were added to the register of the Museum's Library.

(c) 60 permits to building were issued in the Nineveh area.

(d) Encroachers on the antiquities of the "Al-Qubbah" village were persecuted and each of those involved was fined ID. 3/-

(B) *Department of Researches and Excavation :*

1. Excavations at Hatra: The operations of the 4th season excavations conducted by the Directorate-general of Antiquities, lasted for 10 weeks during the period falling between 1st April and 15th June 1954. These excavations covered two new temples i.e. Temple No. 9 and Temple No. 10. Serial numbers to these two temples were given in accordance with the sequence of temples so far excavated at Hatra. Temple No. 9 was dedicated for the worship of three gods namely, the sun god "Sol", the eagle god "Sumayyah" and the god Hercules who was given the name "Maleek". Idols of these three gods were discovered in this temple together with Latin inscriptions on stone, the discovery of which marks a particular feature considered first of its kind at Hatra indicating the friendly relations which have existed between people of this city and the Romans. These relations were so extensive that a Roman garrison was stationed at Hatra in accordance with the alliance made between the two parties against their common enemy, the Sassanian Persians. Aramaic

inscriptions were also found in this temple one of which mentions the Hatrian house which undertook the construction of this temple in the middle of the second century A.D. and later took care of it until the downfall of the city.

Temple No. 10 was originally dedicated to Nergol, the god of war and the underworld. It is noteworthy to mention here that this god had his remote origin from the Sumerian religion since, his adoration had been celebrated at "Kutha" some 2000 years earlier. He was also adopted by the Assyrians and his worship was transmitted therefrom to Syria and Palestine where, in the latter, he was one of the most famous gods of Samaria. Minor statues of this god, in addition to some inscribed vases on which his name was recorded, were also found in Temple No. 10.

In this season the excavations at Hatra involved, for the first time, the large temple situated in the middle of the ruins. Debris accumulations in the courtyard situated in front of the large southern *iwan* were cleared. Consequently, it was revealed that this great temple was raised on a platform accessible by a flight of seven steps. The anterior portion of the floor of this large *iwan* was completely cleared and fragments of numerous large-size statues were brought to light. Some of these statues were found broken into pieces. These statues, being meant to adorn the walls of the temple were originally set on stone corbels fixed in the walls of the building.

The object of excavating this temple was primarily to study the extent of the destruction made in its walls by the action of dampness, salts of the soil and other damaging factors in order to collect useful data required by Prof. Van Der Haagen, specialist in the restoration of monuments, who was deputed by the

with particular interest in the Museum's collections of ancient glass objects. All necessary information serving his particular study were given to him. The Iraq Museum will have more cooperative connections with Mr. Smith's Committee in the future when it will be possible to supply all data called for in the study cards prepared by his Committee.

6. New additions to the collections of the Iraq Museum during the period comprised 1537 pieces of antiquities which came from the following sources:

- 262 pcs. From Hatra (4th season excavations of the Directorate-general).
- 439 pcs. From Nippur (4th season excavations of the Joint Expedition to Nippur).
- 82 pcs. From Warka (12th season excavations of the German Archaeological Expedition to Warka).
- 21 pcs. From various discoveries and surface finds.
- 179 pcs. By confiscation.
- 118 pcs. By purchase.
- 70 pcs. By donation.
- 226 pcs. By exchange.

In addition to the above, the Iraq Museum had, through confiscation, 8 pieces of forged antiquities.

7. Other activities of the Iraq Museum were as follows:

(a) 668 objects were recorded in the Museum's registers as per following details:

- 55 pcs. recorded in the General Register of Antiquities.
- 5 pcs. recorded in the register of Arab Antiquities.
- 32 pcs. recorded in the register of duplicate antiquities.

226 pcs. recorded in the register of exchanged antiquities.

89 pcs. recorded in the coin's register.

125 pcs. recorded in the coin's duplicated register.

91 pcs. recorded in the obliterated coin's register.

32 pcs. recorded in the surface finds register.

4 pcs. recorded in the ethnographic and costumes register.

1 pc. recorded in the register of modern art pictures and statues.

8 pcs. recorded in the register of fakes.

Study cards for all the above antiquities have been prepared.

(b) Miscellaneous:

- 64 objects handed over to the Photographic Section for photography.
- 241 objects sent to the Museum's Laboratory for treatment.
- 1682 coins delivered to the Numismatic Section for study.
- 9 permits for the export of antiquities outside Iraq were issued.

(c) Visits to the various museums were as shown below:

- 10325 visits were made to different museums at Baghdad.
- 3106 visits were made to other museums outside Baghdad as detailed below:
- 1417 visits made to the Mosul Museum.
- 1510 visits made to the Babylon Museum.
- 179 visits made to the Samarra Museum.
- 12417 visits were made by students and members of high educational institutions in 125 groups.

ments which could not be met with in the Iraq Museum necessitated the loan of some collectoins of archaeological sample material to various Institutions abroad for the purpose of technical examination and detailed study. The Directorate-general, having secured the approval of the Ministry of Education, sent out these collections to the following Institutions:

(a) Smithsonian Institution, Washington.

In accordance with the recommendation of Mr. Ralph S. Solecki who has conducted excavations at Shanidar Cave and later undertook classification of the finds from this site at Baghdad, diverse samples comprising flint, charcoal, earth, bones, and other surface finds were sent to the Smithsonian Institution for laboratorial analysis and detailed study.

(b) British Museum (Dept. of Natural History).

A similar consignment of specimens, also from the Shanidar Cave, were sent to this Museum for the same purpose.

(c) Institut Fur Tierzucht, Vienna.

Another collection of bones from the Shanidar Cave was sent to this Institute for analysis and identification under the care of Prof. Dr. Amschler.

(d) The British School of Archaeology, Baghdad.

Members of this Institute, working on the collection of clay inscribed tablets resulting from the excavations at Nimrud, were loaned several lots of these tablets for study and transcription purposes in the Institute.

(e) American Expedition to Nippur.

Upon the request of the joint expedition to Nippur, sponsored by the Baghdad School of the American Schools of

Oriental Researches and the Oriental Institute of the University of Chicago, a collection of clay inscribed tablets from the Expedition's 2nd season excavations at the city of Nippur was sent to the United States for the purpose of detailed study. Having completed their work on this collection, the Expedition returned it back to the Iraq Museum.

5. Archaeological Studies and Research Work by Foreign Scholars in the Iraq Museum.

Activities of scholars and researchers attached to different Museums and scientific institutions abroad conducting research work at the Iraq Museum were as follows:

(a) The Late Rev. Roger T. O'Callaghan:—Member of the Fulbright Mission to Iraq — had plans to study cuneiform clay tablets with particular concern to those inscription relating to the Old Testament Texts. Father O'Callaghan showed particular interest in the Harmal collection. Most regretfully, an abrupt discontinuation of his valuable work was effected by his tragic death on 5/3/1954 in a car accident took place somewhere on the Mahmudiyah-Baghdad road.

(b) Dr. H. Saggs — assyriologist and member of the archaeological expedition to Nippur — was engaged in deciphering cuneiform clay tablets discovered at Nimrud.

(c) Mrs. Davis — deputy of the British Museum — was engaged in making colour drawings of the ivories and other objects d'art from Nimrud. The Directorate-general took this opportunity to entrust Mrs. Davis with the drawing of one carved ivory disc from the 2nd season excavations at Nimrud.

(d) Mr. Ray W. Smith — Chairman of the International Committee on Ancient Glass — visited the Iraq Museum

BRIEF STATISTICS AND NOTES

The following items present some of the activities of the various Section of the Directorate-general of Antiquities during the first half of the year 1954:

(A) Museums:

1. The Iraq Museum:—Three panels in coloured glazed bricks from Babylon, depicting mythical beasts formerly were on display in Room 6, are exhibited in the Assyrian Hall No. 5 after being treated and restored in the Museum's Laboratory. Room No. 2 of the Seasonal Exhibition for the year 1953 has been evacuated in order to provide space for a forthcoming seasonal exhibition intended to show the new discoveries at Hatra. Some of the more outstanding objects which have been displayed in this room were given appropriate setting among the regular exhibits of this Museum. These comprise, mainly, the collection of ivories from Nimrud, now re-exhibited in Room No. 4. This insertion called for re-arrangement of all the exhibits of this room in order to maintain the chronological sequence and consistency of grouping of the exhibits. The material for the new seasonal exhibition, comprising finds of the 3rd and 4th seasons excavations at Hatra arrived at Baghdad and most of them are now being treated and restored in the Laboratory prior to their exhibition.

2. The Abbasid Palace Museum:—As a result of the evacuation of Room No. 21 in the Museum of the Arab Antiquities, referred to in the previous issue

of this Journal, some new arrangements have been made to provide room for two show cases containing glazed pottery, now displayed in a special room housing Egyptian and North African objects. Inlaid wooden door-leaves were also displayed in Room No. 7 in the Abbasid Palace. In addition to the above, work at this Museum also covered storage of the finds resulting from the recent excavations at Dar al-Imara, an Islamic edifice at ancient Kûfa.

3. Costumes Museum and Memorial Exhibition:—As mentioned in the same section of "Sumer" in connection with the demolishing of the old building of this Museum situated at the South Gate, the work for housing the exhibits of these two Museums in the new premisses situated opposite the Royal Court has been completed. Relics of His Late Majesty King Faisal I are displayed in the ground floor and exhibits of the Costumes Museum were housed in the rooms of the upper storey. A special room of this storey was set apart for the exhibition of ethnographic objects including some new interesting addition comprising specimens of Baghdad joinery and wood panels of the last century. These two Museums were opened to the public in the early Summer of 1954. We also have to mention that exhibits of the Picture Gallery which previously formed part of this complex are still awaiting a suitable place for display.

4. Loan of Antiquities:—Research work involving certain technical require-

Movius was good enough to suggest some minor changes; commenting that the paper is "excellent".

It will take me a little more time to receive copies of the illustrations to go with the paper, after the receipt of which I shall forward my report to you.

I am quite busy with my work and studies here at Columbia University, but hope that I will have fulfilled my requirements here by this coming spring, and ready for concentrated efforts on Shanidar cave again.

With best wishes,

Very sincerely yours,
Ralph Solocki.

mammal bones, and that we appear to have some significant results in the making. All of this sounds quite encouraging.

The Smithsonian Institution artist is making illustrations of a selected group of flints for the final report (it should be a well illustrated one).

I am quite busy here in between times studying for my doctorate examinations, which I will take this coming spring. I am contemplating trip to Iraq shortly after that (provided the necessary finances from a grant are obtained).

I was sorry to read in the paper that you had such a bad flood earlier this year in Baghdad. I presume that normalcy has been resumed again.

With best wishes to you and your staff,

Sincerely yours,
Ralph Solecki.

28.11.1954

Dear Dr. Naji al Asil,

I am pleased to tell you that since the last letter I have written to you, Dr. Hans Suess, Chief of the Low Level Radiation Laboratory of the U.S. Geological Survey in Washington, has finished his calculations on the Shanidar cave carbon dates. Dr. Suess will publish the information in "Science" in about a month. I will send you a reprint of his findings.

In essence, the carbon dates are the following:

Sample W-179 Lower part of Layer B, 12,000 plus or minus 400 years ago.

Sample W-178 Upper part of Layer C (10 feet from the surface), 29,500 plus or minus 1,500 years ago.

Sample W-180 Lower part of Layer C (15 feet from the surface), Older than 34,000 years ago.

The date for the lower part of Layer B appears to match quite satisfactorily with Coon's Iranian cave material. This date is the first we have for the lower part of Zarzi. There is a long chronological gap between the lower part of Layer B, and the upper part of Layer C, which I believe may have been due to a sealing off of parts of upper Layer C by boulders. I will check this further. From the dates for Layer C, we know that Layer D is undateable by the carbon 14 methods, at present. The Shanidar child, which lay at some 26 feet from the surface, must be as old as our original estimate, or at least 70,000 or 75,000 years ago.

I have sent a copy of my preliminary report on Shanidar Cave to Dr. Hallam L. Movius of the Peabody Museum, Harvard. Dr.

THE OLDEST ARCHAEOLOGICAL DATE

The following two letters of Mr. Ralph S. Solecki who directed the excavations at Shanidar Cave, which were undertaken jointly by the Directorate General of Antiquities and the Smithsonian Institution disclose to the dating of Shanidar finds by the carbon analysis method. It is the earliest date which has been hitherto fixed by this method.

Sumner.

Department of Anthropology
Columbia University
New York City, New York
November 10, 1954.

Directorate General of Antiquities

Baghdad, Iraq.

Dear Dr. Naji al Asil,

Under separate cover I will be sending to you shortly a copy of my paper, "Shanidar Cave, a Palaeolithic Site in Northern Iraq, and its Relationship to the Stone Age Sequence of Iraq", with illustrations.

I am sorry that the photograph you sent me arrived too late for the illustrations — I had to use a Kodachrome negative of the same view made into a black and white and then enlarged. It is not as good as the enlargement you sent me, but I hope that in the reduction of the printing it will be alright. With your permission, I would like to keep the photograph for the final report.

The Smithsonian Institution will print the above preliminary report in their "Annual Report", which will appear during the summer of 1954.

I have good news regarding the carbon-14 dates of Shanidar Cave. I submitted samples from the bottom of Layer B and from the middle of Layer C for dating by Dr. Hans Suess of the U.S. Geological Survey in Washington. He has tentatively dated the bottom of Layer B as "14,000" years old, and the middle of Layer C as "30,000" years old. As a matter of information, this is one of the oldest archaeological dates we have so far by the carbon analysis method. The carbon analysis method does not seem to be applicable much farther beyond that date. I will send you fuller details in another letter — I am going to Washington this week-end to get the latest information.

Dr. Wetmore of the Smithsonian, with whom you have had correspondence, is analysing the bird bones.

I have heard indirectly from Bruce Howe that Dr. Fraser of the Natural History Museum in England has received the Shanidar

Please congratulate Sayed Ruad from me on his work at Hatra. The excavation at Kufa also seem to me extremely worthwhile and interesting. You may have heard that we have had some good luck ourselves this summer, in discovering a new second millennium city in southwest Anatolia.

With kindest regards,

Yours sincerely,
Seton Lloyd.

19.9.1954

My dear Mr. Seton Lloyd,

I received with much pleasure your letter dated 8th, September, 1954, and read with interest your comments on Prof. Lacoste's article on the arch of Ctesiphon.

I am, of course, quite aware of the fact that there are differences of opinion on the merits or the demerits of Sassanian architecture. It should be very pleasing, however, to read in Sumer a learned article by a distinguished architect archaeologist who thinks highly of the building of the Arch of Ctesiphon as an architectural master piece. Whether that represents good taste or bad taste that remains a matter of personal aesthetic appreciation. But don't you think that, from a historical point of view, there is some exaggeration in the sweeping statement "that the entire series of Sassanian palaces was influenced directly by the great Roman vaulted style and by Western concepts of space composition".

Hatra, for example, could easily have supplied the Sassanian kings and architects with a source of inspiration much nearer home than Rome. And the great vaulted temple-palace complex of Hatra was built by a native architect, whose name, I am glad to say, I was instrumental in discovering*.

I am happy to learn that you are pleased with the results of your discoveries in Southwest Anatolia. May you have continued good luck in your endeavours.

With kindest regards to you and to Mrs. Lloyd.

Yours sincerely,
Naji al Asil,
Director General.

*The name of this architect was immortalized in the following inscription which is engraved at the ceiling of a large hall situated at the right side of the southern big *iran* in the Palace-Temple complex at Hatra:—

"Bar-nanai, son of Yahbush, the architect, mason, and sculptor".

THE ARCH OF CTÊSIPHON.

British Institute of Archaeology
Ankara, Turkey.

8th September, 1954.

My dear Dr. Naji al Asil,

I was very glad to receive a new number of "Sumer" yesterday and have been reading the archaeological news with great interest.

I enjoyed Professor Lacoste's learned article on the arch of Ctesiphon, which should serve the useful purpose of reviving interest in its preservation. I also of course noted his quotation from my "Ruined Cities of Iraq", and the deep disapproval which it implied of my failure to appreciate the building's aesthetic merits! In regard to the latter, I should not like either you or anyone else to receive the impression that this was a frivolous or unconsidered judgement. For there is another side to the matter.

The subject of Sassanian architecture is a highly controversial one as none who has even read Strzygowski can fail to realise; and it has to be remembered that other scholars, besides Professor Lacoste and those whom he quotes in his article, have profoundly studied the subject and reached divergent conclusions. I think, for instance, you would be interested in Zaloziecky's views in his book *Die Sophienkirche in Konstantinopel*. I cannot quote from it, as I have not got it here; but his opinion to which I am referring is summarised in English by Emerson Swift in *Roman Sources of Christian Art* as follows:—
"... it is clear that the entire series of Sassanian palaces was influenced directly by the great Roman vaulted style and by Western concepts of space composition, with no possibility of influence having operated in the opposite direction; all derive, in other words, from Western Roman sources, *which they reflect in a crude and retarded fashion*". With this view Swift, writing in 1951, of course completely agrees, as I do myself, with a conviction which no geometrical postmortem, however ingenious, is likely to shake.

Professor Lacoste would perhaps be interested to know that the "perforations dans la voûte" to which he refers on p. 19, and of which he can find no explanation, have terracotta pipes in them, penetrating the thickness of the fabric. Their purpose, which explains their arrangement in pairs, is to pass through ropes for pulling up wooden "cradles", when the under side of the vault is to be plastered or repaired. They were spontaneously used for this purpose by your own workmen, when repairing the vault in 1947 (?). On this occasion, in conversation with your Iraqi master-craftsman in charge of the work, on the subject of the construction of the vault without "centring", he said, I think quite seriously, that he would himself be prepared to *re-build* it on the same principle.

sehr schöne Stele aus einem grauen basaltartigen Stein, 1,15 m lang 0,38 m breit oben halbrund abgeschlossen. Die Vorderseite ist flach mit einer oben eingearbeiteten Kartouche. In der Kartouche befand sich einmal in schwachen Relief das Bildniss eines Königs mit langem Herrscherstab, die ganze Vorderseite und der grösste Teil der Rückseite hat einmal eine Inschrift getragen. Aber Bild und Inschrift sind aufs sorgfältigste abgetragen, sodass nur wenige Zeichen zu deuten sind. Es ist wahrscheinlich, dass die Stele Sargon II. zugeschrieben werden muss, und dass ein neubabylonischer König sie abarbeiten liess. Sie wurde in dem Schutt gefunden, der nach der Regierungszeit Nebukadnezars bei der Eroberung des Heiligtums durch Nabonid entstanden ist, jedoch ist die Fundlage noch nicht mit letzter Deutlichkeit einzugliedern. So viel noch zu erkennen ist erinnert die Figur des Königs an die des Königs auf der Belehnungsurkunde des Marduk-Apal-Iddina

im Museum in Berlin.

Als letztes Fundstück von grossem Reiz, wenn vielleicht auch nicht für eine Statuette genannt. Das kleine helmartige Stück ist nur 3,5 cm. lang und zeigt eine Haartracht, die der des Goldhelmes aus Ur oder auch der des Bronzekopfes aus Bagdad nahe verwandt ist. Die Fundlage scheint für die Entstehung auf die altbabylonische Zeit hinzuweisen.

Wenn das Wetter nicht erneut in Regen umschlägt, hoffen wir Mitte Januar an dem gebäude in K XVIII unsere Arbeit fortsetzen zu können. Bis dahin wollen wir versuchen nordöstlich des Innintempels des Karaindasch einen Hügel in Angriff zu nehmen, der wahrscheinlich die Hauptaufgänge zu dem hoch über der übrigen Stadt liegenden heiligen Bezirk von E-Anna in sich birgt.

Warka, 29. XII. 1954.

H. J. Lenzen.

Warka

We are glad to publish the following report written by Prof. Dr. H. J. Lenzen, the Director of the German Expedition at Warka, concerning the thirteenth season of operations, carried out this year.

Sumer.

Bericht über die Grabungszeit vom 17.-27. XII. 1954.

Durch die sehr missliche Wetterlage gezwungen, konnten wir mit der Grabung erst am 17. XII, beginnen. Zu diesem Termin war es wenigstens möglich die Arbeit an der Nordecke des grossen Gartenhofes vor der Zikkurrat in E-Anna wieder aufzunehmen, während die Arbeiten am Bit-Akitu und an dem Gebäude in K XIII, in dem wir ein Mysterienheiligtum oder eine frühchristliche Kirche vermuten wegen der ausserordentlichen Durchfeuchtung des Bodens noch nicht wieder in Angriff genommen werden konnte. Als Arbeiter standen uns zum grossen Teil die Leute vom Beginn unserer Grabung im Januar zur Verfügung, Leute von den Stämmen Al Tobi, Al Guabir und Al Ganim. Das Angebot alter gelernter Kräfte war ungleich grösser als im Frühjahr.

In den nun liegenden ersten zehn Grabungstagen hat es sich bestätigt, dass mindestens von der Zeit des Neubabyloniers Nabonid an ein grosses Gebäude an der Nordostseite des Gartenhofes vor dem Zingel gelegen hat. In der letzten Campagne konnte man es nur vermuten, jetzt legen wir mehrere grosse Räume frei, die durch Zungenmauern in der Längsrichtung unterteilt sind. Wie schon früher berichtet wurde, ist das ganze Gebiet von Raubgräbern durchsucht, aber in den in dieser Campagne freigelegten Räumen haben sie weniger Schaden angerichtet. Offensichtlich

wurde das Gebäude in neubabylonischer Zeit errichtet und in achämenidischer Zeit ausgebessert und weiterbenützt, denn in dem am wenigsten beschädigten Raum lagen im Verfallschutt über dem Fussboden der achämenidischen Erneuerung Tontafelfragmente und Tontafeln aus neubabylonischer Zeit etwa 2000 Stück. Aus den Raublöchern kamen weitere 1000-1500 Stücke sodas wir bis heute etwa 3500 Tontafeln und Tontafelfragmente geborgen haben. (etwa 300-400 sind vollwommen erhaltene Tafeln.) So viel unser holländischer Gast Dr. van Dijk bisher feststellen konnte, handelt es sich ausschliesslich um Wirtschaftstexte und wir dürfen wohl sagen, dass wir den "Rechnungshof" des E-Annaheligtums der Spätzeit gefunden haben. Alle Texte sind neubabylonisch nur vereinzelte scheinen achämenidisch zusein. Das erlaubt wohl den Schluss, dass man den Rechnungshof der neubabylonischen Periode mit seinem gesamten Wirtschaftsbetrieb in achämenidischer Zeit übernommen hat. Wir gewinnen durch diesen Tontafelfund nicht nur Einblick in das Abrechnungswesen des Heiligtums, sondern er ist auch dazuangetan uns wichtige topographische Aufschlüsse zu geben. So bestätigt sich z.B. wieder die Auffassung, dass zu einem Bit Akitu Gärten gehört haben müssen, durch den Text auf einer der Tafeln nach dem Haustiere für die Gärtner des Bit Akitu geliefert werden müssen.

Einen wichtigen Fund brachte uns auch der gestrige Tag, der uns gleichzeitig freute und traurig machte. Eine

Macadam, *The Temples of Kawa*, I. *The Inscriptions*, London, 1949, plate 8).

Of great interest is the place name which I have designated "x-land" because of the uncertainty in its reading on the basis of the casts. It would be necessary to see photographs of the inscription itself. One possible reading is *dgrw*, and this suggests a place in Syria or Palestine.

As you have already mentioned, the statues were probably taken to Nineveh by Asarhaddon, Taharqa's contemporary, about 670 B.C., although they could have been taken there by Ashurbanipal around 663 B.C. In view of the relations between Assyria and Egypt at the time, it would be more probable that they were spoils of war rather than gifts. If the cult place turns out to be situated in Syria or Palestine, the statues may well have been set up there and seized in an early part of the conflict. I think this is very probable.

Again may I congratulate you on the finds and wish you and the members of your department a Happy New Year. Hoping to hear from you about any additional photographs you may be able to send, and wishing you a profitable season at Nineveh this Spring, I remain,

Sincerely yours,
William Kelly Simpson.

The following is a paragraph from a letter which we have received from Prof. Vikentiev of the institute of Egyptology of Cairo University, concerning his reading of the Heiroglyphic inscriptions:

Sumer.

"Je viens de recevoir votre aimable lettre du 15.12.54, aussi bien que les photos des deux inscriptions du roi Taharqa, trouvées sur l'emplacement de l'ancienne Ninive. Leur provenance de là, et non pas de la Vallée du Nil, constitue déjà en elle même un fait intéressant pour l'histoire du Proche Orient. Elles ne passeront pas également inaperçues des égyptologues s'intéressant à la carrière mouvementée du roi éthiopien. L'inscription en deux colonnes sur le socle des statuettes⁽¹⁾ contient, sous le nom du dieu-protecteur, Anouris, du roi Taharqa, la désignation d'un pays, laquelle, mentionnée en association avec le nom de ce dernier, pourrait servir d'indication, soit sur le lieu de provenance du roi éthiopien, soit sur son rapport de genre spécial avec un pays du sud tellement éloigné".

(1) "*Sumer*": The statues of the Pharaoh Taharqa were of life size.

The Pharaoh Taharqa.

The following important letter has been received recently from Dr. William Kelly Simpson, Research Associate in the American Research Centre at Cairo, who was kind enough to decipher for the readers of "*Sumer*" the two Hieroglyphic inscriptions which were discovered engraved on the pedestals of two Pharaonic statues, through the recent excavations of the Directorate General of Antiquities at Tell Nebi Yunis at Nineveh. Photographs of these inscriptions were sent to Prof. Mustafa Amr. Director General of Antiquities in Egypt, and to the American Research Centre at Cairo and to other Egyptologists. Other reports will be published as they come.

Sumer.

December 31, 1954
Cairo.

Dear Dr. Naji al Asil,

I appreciate your sending me so soon after their discovery the inscriptions recently found at Nineveh. Unfortunately, one of the most important places in the text is damaged, and it will be necessary for me to see photographs of the inscriptions themselves, and not of casts, to read the signs correctly. If you have by now photographs of the statues, front and side views, and a record of their dimensions, I would be able to give you a more precise account.

Since I know that you are anxious to have a preliminary report for the readers of *SUMER*, the following information may be useful.

The better preserved inscription reads: "The good god, lord of ritual, Taharqa, given life forever (column 1), beloved of Onuris, he who dwells in the 'x-land', given life (column 2)". The less well preserved inscription is similar, except that in the first column the conventional epithet "lord of the two lands" is inserted before "lord of ritual", and the cult place of Onuris is almost completely effaced.

The god Onuris is chiefly known as a deity whose primary cult place was This near Abydos, and later Sebennytos and Leontopolis in the Delta. Known as a god of war and the hunt and later identified with Ares by the Greeks, he is a central figure of a number of legends. He was especially honored in Nubia. His name appears, for example, in the stela of Taharqa's sixth regnal year from Kawa (M.F. Laming

NEWS

&

CORRESPONDENCE

(737) inim-ni-zi: il possède un âne de culture. (*W* 7, 9; *TSS* 1, 10), un iku de terre (*TSS* 568, 4), il touche 16/24 de céréales (*TSS* 7, 3).

(738) KA-tar-zi: il touche 2 (gur? d'orge) *dig-ga* (*TSS* 78, 4).

(739) REC 316-tur: mentionné dans *W* 107, 10.

(740) "sùd-dugúd": il reçoit un gur $\frac{1}{2}$ d'orge (*TSS* 158, 3, 12), 2 gur (*W* 67, 9; 68, 7).

(741) shubur: il possède 2 manoeuvres (*gurush*) (*TSS* 249, 2).

(742) Anonymes: mentionné dans *TSS* 181, 6.

LES ... (*ush* × *kid*)

(743) lû-lum-ma: mentionné dans *Jestin* 569, fin de la col. 5.

LES VACHERS (*utul*)

(744) ad-da: il touche 2 gur $\frac{1}{4}$ d'orge (*TSS* 237, 3); mentionné dans *Jestin* 262, 3.

(745) Anonyme: (*TSS* 881, 6).

LES LAPIDAIRES (*zadim*)

(746) barag-ni: il touche 5 gur d'orge (*W* 70, 3).

(747) é-ki-gal-la: il est contremaître des lapidaires, cf. n° 27.

(748) é-na: il possède 2 iku $\frac{1}{2}$ de terre (*TSS* 486, 3).

(749) níg-tur: cf. *W* 71, 11 au n° 517: il est l'employé de l'officier Utu-ak.

(750) ur-dumu-zi: il touche 1 gur $\frac{1}{2}$ d'orge (*W* 77, 10).

(751) *ush* × *kíd*-*ush* × *kíd*: il possède 2 ânes de culture (*W* 25, 12).

LES BOUCHERS (signe *AB-nu-til-la*)

(752) ur-utu: il touche 5 (gur? d'orge) *dig-ga* (*TSS* 78, 1).

LES GARDES-PECHE (*ZAG-HA*)

cf. *essad* n° 212 ss.

(715) Anonymes: (TSS 58, 6; 78, 1; 181, 6; 423, 3; 751).

LES ... (*ú-dul*)

(716) *á-ág-dùg*: il possède 1 âne (TSS 104, 3), 2 ânes (TSS 1, 9).

(717) *gish-bil-pap-á-nu-kùsh*: mentionné dans W 71, 14.

(718) *inim-ni-zid*: mentionné dans TSS 47, 5.

(719) *shubur*: son employé *úr-ni* possède 2 ânes (W 22, 2); son employé *An-úr-shù* est mentionné dans *Jestin* 496, 4; les 77 ânes énumérés dans TSS 115 et répartis entre 25 individus, paraissent être commis à la surveillance de *shubur*: voir en effet au revers: *gú-an-shù 20 lal 3 anshu-PA, shubur ú-dul*: "au total 20 (groupes de 4) moins 3 (unités) ânes-PA, *Shubur* le ...".

LES TONDEURS(?) (*URI=kindá?*)

(720) **i-lu-il-bù*: la tablette entière porte: 10 *gú-gig dig-ga, i-lu-il-bù, uri-bal, ugula-mah* (TSS 479).

(721) *inim-ni-zid*: mentionné dans TSS 423, 2.

(722) *lú-lum-ma*: indiqué comme *ugula uri*, cf. le n° 50.

(723) *mah-hur-sag-shù*: indiqué com-

(715) Le texte, complet, de TSS 751 porte: 40 *sik ma-na túg-duh, shu-sum* "40 mines de laine au tailleur. Livraison".

(716) Faut-il rapprocher *ú-dul* de *ú-du-le* de Urukagina (Cs. BC 3, 7 et 9?).

(719) Sur la valeur de 20 *lal 3 anshu*, cf. *Sumer* 9, 202.

(720) La transcription du nom propre est hypothétique; lire *il-i-bù-lu*? noter que le signe *il* n'est utilisé qu'en écriture phonétique et qu'il paraît appartenir au système d'écriture du nord. TSS 497 peut se traduire "40 ... de sarrazin *dig-ga*, *Ilu-ilbu* le chef-*uri* (livra à) l'*ugula-mah*.

me uri (TSS 263, 2), comme *uri-gal* "chef-*uri*" (W 22, 6; 147, 2).

(724) **nig-ku-bu^{mushen}*: mentionné dans W 142, 3.

(725) Anonymes: *uri-gal* "chef-*uri*", il possède 3 ânes (W 22, 6), 4 ânes (W 18, 8), 2 iku de terre (*Jestin* 147, 4, 13), 8½ *hubur x gu* (TSS 368, 2).

LES ... (*URU x UD*)

(726) *é-utu-gim-è*: il touche 3 (gur? d'orge) (TSS 158, 2, 4).

(727) *har-tud-^asùd*: mentionné dans W 108, 1.

(728) *ku-li*: il possède 2 ânes (TSS 52, 1).

(729) *nin-ni*: il touche 2 gur de céréales (W 74, 11).

(730) *shubur*: il possède 5 iku de terre (TSS 100, 4; 101, 9; W 53, 9).

(731) *ur-dumu-zi*: il touche 2 gur de céréales (W 70, 9); après le nom de métier on lit *gú-a*.

(732) *ur-sag*: il touche un gur de céréales (W 76, 2).

(733) *ur-^asùd*: il touche 2 gur d'orge et dépend d'Amar-^anam-nir le contre-maître du pa-te-si-gar (W 67, 6; 68, 5; 69, 5), cf. n° 5.

(734) *ZAR-la-bi*: dépend du contre-maître *Gisgal-enlil* et touche un gur de céréales (W 76, 12), cf. n° 34.

(735) Anonymes: mention dans W 70, 2; après le nom de métier on lit *gú-a*.

LES CORDIERS (*usan-dù*)

(736) *gish-bil-pap-ga-maz*: il reçoit 2 gur de céréales (W 67, 9; 68, 7; 69, 7).

(693) amar-^durash: $\frac{1}{2}$ (gur) har-tud-^dsùd, amar-^durash, shu-kua, essad " $\frac{1}{2}$ (gur d'orge) à Hartud-Sud (et) Amar-urash les pêcheurs du garde-pêche" (W 67, 11; 68, 9; 69, 8).

(694) ba-la: 2 (gur) ba-la, da-da, shu-kua "2 (gur d'orge) à Bala (et) à Dada les pêcheurs", ou "à Bala (l'employé) de Dada le pêcheur" (W 67, 9; 68, 7; 69, 6).

(695) da-da: cf. ba-la n° 694.

(696) é-sahar-ta: il possède un âne (Jestin 444, 5), 2 ânes (W 22, 1), 5 iku (TSS 100, 3; W 53, 8; 56, 5); dans W 22, 1 il est qualifié de shukua-ab "pêcheur de la mer".

(697) har-tud-^dsùd: cf. *supra* au n° 693.

(698) kun-dul: il possède 2 ânes (W 19, 2).

(699) má-edin: il possède 3 ânes (W 18, 11), 4 ânes (W 7, 2; 15 12; Jestin 211; 1), 2 iku $\frac{1}{2}$ de terre (W 45, 10); il est mentionné dans Jestin 569, 2, 3; TSS 668, 2. Il est identique peut-être au nimgir du même nom, cf. n° 522.

(700) mes-ki-gal-la: il touche 2 gur (W 67, 7; 68, 6; 69, 5).

(701) mes-níg-lul-le: il est mentionné dans W 107, 2.

(702) nimgir-me-te-na: il touche 13 (gur? d'orge) dig-ga (TSS 78, 4).

(703) nu-é-si: il touche $\frac{1}{2}$ gur (W 67, 11; 68, 9; 69, 8), ces textes le qualifient de shu-kua-é-gemé "pêcheur de la Maison de la reine".

(696) L'expression shu-kua-ab "pêcheur de la mer" semblerait plus normale si Shuruppak n'était pas aussi loin dans les terres, mais cf. note à 673.

(702) Sur me-te cf. note à 683.

(704) REC 316-tur: il touche 3/4 de gur, dépend de A-nu-ne le cultivateur (W 77, 10), possède 2 ... (Jestin 152, 2).

(705) REC 316-utu: il touche un gur (W 69, 7), il touche 2 gur et dépend de l'intendant Má-edin, cf. n° 522 (W 67, 11 et 69, 7); dans ces trois textes il est qualifié de shu-kua-ab "pêcheur de la mer".

(706) shag-gú-ba: il possède 1 âne (W 28, 3), 2 ânes (W 7, 4 et TSS 1, 5).

(707) ur-^den-ki: il touche 2 gur de céréales (W 67, 7; 68, 6; 69, 5).

(708) ur-nin-mú: il touche 21 (gur? d'orge) dig-ga (TSS 78, 4).

(709) []-ur-sag: mentionné dans TSS 568, 5.

LES ... (shu-nàd+nàd)

(710) é-lu-lu-na: il possède un âne de culture (W 22, 13); dans TSS 1, 10 on lit: 2 (anshu) di-utu, dam-kàr, é-lu-lu-na, shu-nàd+nàd; si l'absence de chiffres devant é-lu-lu-na n'est pas une erreur, traduire: "2 ânes à Di-utu le marchand (et à) Eluluna le ...".

LES TAILLEURS (túg-duh)

(711) *a-en-igi: il touche 16/24 de céréales (W 71, 10).

(712) gish-bil-pap-ga-maz: il touche un gur-mah d'orge (TSS 58, 6); il peut être mentionné dans TSS 570, 8: [gish-bil-pap]-ga-[maz], túg-duh.

(713) il: mentionné dans RTC 14, 7.

(714) ^dsùd-á-mah: il possède 3 gish-sag (TSS 614, 2).

(705) Sur shu-kua-ab, cf. note à n° 696.

(712) Lire Gil-ga-maz.

ânes (TSS 704, 2), mentionné dans TSS 430, 1.

(673) utu-ak: il touche $\frac{1}{2}$ gur d'orge et est indiqué comme *sukal-AB* (W 78, 14).

(674) utu-ur-sag: il touche 16/24 (TSS 150, 2, 7); cf. le contremaître de même nom n° 90.

(675) Anonymes: (TSS 263, 2; 928, 2; W 112, 2; 124, 1); il possède 2 mines de cuivre (W 151*, 2), 2 iku de terrain (*Jestin* 147, 6, 9).

LES COMPTABLES (*shid*)

(676) Dans *Jestin* 294, revers, on trouve une liste de personnes dites *shid*, plutôt que *sangu*; de même peut-être dans TSS 46, planche 183, partie gauche; mais l'ensemble prête à discussion.

LES BARBIERS. (*shu-i*)

(677) amar-tùr: il touche 16/24 (W 72, 3), il est mentionné dans *Jestin* 165, 5, 10.

(678) a-nun-^asùd: il touche 16/24 (W 72, 3).

(679) [inim]-^asùd-da-zid: il possède 2 ânes (W 22, 9).

(680) la-la-mah: il touche 16/24 de céréales (W 75, 1).

(681) lù-barag-si: mentionné dans TSS 881, 10.

(682) munus-gestin: il possède un

(673) Le *sukal-ab* "préfet de la mer" paraît plus vraisemblable que *sukal-èsh* "préfet du temple", cf. note à 696.

(681) On attendrait *lugal-barag-si*; le texte porte *lù-barag-si shu-i mashkim*.

(682) TSS 558 porte: 2 *nig-dù gish-hash-hur*, *kì-su₇ gán-a-ama-si*, *munus-gestin*, *shu-*

âne (W 22, 4); il est indiqué comme barbier du chef du cadastre (TSS 558), cf. n° 687.

(683) nig-me-te-tún: il possède un âne (W 22, 4).

(684) nin-bàd: il touche 16/24 de céréales (W 72, 4).

(685) REC 316-utu: il touche $\frac{1}{2}$ gur d'orge (W 67, 12; 68, 10; 69, 9); il est mentionné dans TSS 292, 2; dans tous ces documents il est dit "d'Uruk": REC 316-utu, *shu-i*, *unug^{ki}*. Dans W 68, 10 le nom d'emploi manque.

(686) ri-ri: il touche 12/24 de céréales, moitié en orge, moitié en froment: 6/24 *she*, 6/24 *ziz* (TSS 89, 6).

(687) ^asùd-à-mah: il touche 16/24 et est dit *shu-i-sag-tim* "barbier du chef de cadastre" (W 72, 3), cf. n° 682.

(688) shubur: il touche 16/24 de céréales (W 72, 4); indiqué comme "barbier du prêtre instauré" *shu-i-sangu-gar* (W 142, 2).

(689) ud-kur-ra: possède un lù-gish-bulùg (W 106, 3), reçoit un gur de céréales, et est indiqué comme barbier d'un *uri* (W 76, 3).

(690) utu-ur-sag: indiqué comme barbier du prêtre-instauré: *shu-i-sangu-gar* (W 136, 2).

(691) Anonymes (*Jestin* 221, 6).

LES PÊCHEURS (*shu-kua*)

(692) amar-sún: indiqué comme *shu-kua-nim* (TSS 881, 14).

i, sag-tim: "2 ... de pommier de la lande du champ (di) A-ama-si de Munus-gestin, le barbier du chef de cadastre", cf. note 357. Sur *nig-dù* cf. note à 232.

(683) *me-te* nous paraît préférable à *te-me*, cf. *Symb. Hrozny* IV, 314.

(646) *zi-^aen-lil*: il est témoin dans un contrat (TSS planche 33, 5).

(647) *zi-nin-sún*: il touche $\frac{1}{2}$ gur (W 91, 2 et 5), 1 gur mah de céréales (TSS 58, 2).

(648) Anonymes: *simug* (Jestin 244, 2; TSS 89, 2).

(649) Anonymes: *simug-gal* "chef-forgeron" (W 9, 14; 24, 1; TSS 181, 6).

LES PREFETS (*sukal*)

(650) *amar-nigín-di*: mentionné dans W 112, 2.

(651) *amar-^atúd*: il touche un gur d'orge (W 76, 3), a un cultivateur (W 106, 3).

(652) *é-dugúd^m*: il touche 2 gur d'orge (W 68, 3; 69, 4); il est qualifié de *sukal-lú-má* "préfet des bateliers" dans le second texte.

(653) *gíg*: il possède un âne (W 24, 3).

(654) *gisgal-^aen-líl*: il possède 2 ânes (TSS 106, 1; 115, 5).

(655) *inim-ni-zid*: il possède 120 si-shush-nu (TSS 627, 3); qualifié de *sukal-kas₄* "préfet des courriers" (W 9, 12).

(656) *lugal-á-mah*: il touche 16/24 de céréales et dépend du contremaître Nu-ékursi (W 75, 4), cf. n° 65.

(657) *lú-lál*: il touche 16/24 et dépend du contremaître Nu-ékursi (W 71, 9), cf. n° 65.

(658) *bí-na-nam*: cf. le contremaître du même nom, n° 53.

(646) Ajouter sans doute le n° 625.

(655) la traduction de *kas₄* par "courrier" est hypothétique.

(659) *mash-da₆*: entre deux cassures, le texte TSS 482, 2 porte: *nu-kiri₆, mash-da₆, sukal, mashkim*.

(660) *mes-kur-ra*: il reçoit un gur de céréales (W 74, 13).

(661) *munus-gestin*: il reçoit un gur de céréales (W 88, 1).

(662) *ne-sag*: mentionné dans TSS 842, 4.

(663) *níg-kalag*: il possède un *gish-sag* (TSS 614, 2).

(664) *níg-ku-bu^{mushen}*: indiqué comme *sukal-AB*, possède un âne (W 22, 14). Cf. n° 673 et la note.

(665) *níg-lul-le*: il reçoit 16/24 de céréales, et dépend du contremaître Nu-ékursi, cf. n° 65 (W 72, 9).

(666) *nin-ur-sag*: il touche un gur de céréales (W 76, 3); son employé *Igi-gar* possède 2 ânes (W 22, 2).

(667) *REC 316-kalag*: mentionné dans W 62, 3.

(668) *ru-^adugúd^m*: mentionné dans W 62, 3.

(669) *sag-tar*: mentionné dans W 107, 10.

(670) *shesh-gestin*: il possède un *gish + gish* de cuivre, et un *á-gar* de cuivre (W 147, 3).

(671) *úr-ni*: il touche 16/24 de céréales (W 75, 5).

(672) *ur-^anu-mush-da*: il possède 4

(672) Dans TSS 704, le signe *nu* manque; cf. à Lagash la non-prononciation du *nu*: *ur-^anu-mush-da* (DP 181, 1, 2) et *ur-ININI-da* à lire *ur-màsh-da* (DP 184, 3): il s'agit probablement du même individu, faisant le métier de *bir* dans les 2 textes; noter encore *mush-da* dans Gudéa (CB 3, 16).

(619) *a-nu-ne: il possède 5 iku de terre (TSS 102, 5; W 53, 2), 2 mines de cuivre (W 148, 3); il est mentionné (W 143, 2).

(620) an-úr-shù: il possède 2 ânes (W 18, 14).

(621) a-ušhum-gal-da: il touche un gur d'orge (W 76, 14); il reçoit 2 (mines de laine?) (TSS 570, 5).

(622) dub-é-zid-da: il touche $\frac{1}{2}$ gur d'orge (TSS 130, 5), un gur mah d'orge (TSS 58, 3; W 76, 15).

(623) é (1): mentionné dans TSS 14, 2.

(624) é-kur-pa-è: possède un âne de culture (TSS 1, 13; W 7, 13), 2 ânes de culture (TSS 107, 4; W 25, 7).

(625) ⁴en-lil(?): il touche un gur d'orge (TSS 58, 3; W 76, 15), 2 gur (TSS 237, 4; 570, 5).

(627) gish-bil-pap-á-nu-kúsh: il touche $\frac{1}{2}$ gur (W 91, 2) et plus loin dans le même texte (W 91, 5) $\frac{1}{4}$ de gur: il touche un gur-mah (TSS 58, 2); mentionné dans W 62, 1.

(628) gu-⁴nanna: il touche $\frac{1}{2}$ gur (W 91, 2 et 5), 1 gur de céréales (TSS 58, 3).

(629) gur_a: il reçoit un gur-mah d'orge (TSS 58, 3).

(630) im-kur-ra: il touche 2 gur (W 87, 5).

(619) Dans W 53, 2 le nom est-il bien écrit *ha-a-nu-ne*, transcription donnée par A. Deimel?

(621) Dans W 76, 14 restituer *a-ušhum-gal-da*.

(625) Lire sans doute [zi]-⁴en-lil et identifier au n° 646.

(626) Dans TSS 58, 3, le déterminatif divin manque.

(629) Sur gur_a cf. *Sumer* 9, 200 col. 2.

(631) lum-ma: il possède un âne de culture (W 9, 14), 2 ânes de culture (W 22, 16).

(632) *lum-mah: il possède 2 mines de cuivre (TSS 90, 2); mentionné dans W 124, 2.

(633) mash-da_s: il est témoin dans un contrat (TSS planche 33, 4).

(634) mash-⁴sùd: il touche un gur-mah d'orge (TSS 58, 2; W 76, 14).

((635) ⁴nin-dag-ga(?): il touche 2 gur (W 77, 11).

(636) REC 316-tur: il possède 4 ânes (W 27, 1), 5 iku (W 52, 4).

(637) REC 316-dumu-nun: il possède 5 iku de terre (W 53, 2; TSS 102, 3), 1 gish-kúsh (TSS 794, 8).

(638) sag-tam-ma: mentionné dans un contrat comme témoin (VSW 71, 4).

(639) si-si: il touche $\frac{3}{4}$ de gur (TSS 130, 4).

(640) *shag_a-da-nu-ne: il touche un gur de céréales (TSS 58, 2).

(641) shesh-pàd: il touche un gur de céréales (TSS 58, 3).

(642) shubur: il touche un gur de céréales (W 76, 14); mentionné dans TSS 570, 4.

(643) ur-en-lil(?): il reçoit un gur-mah (TSS 58, 2).

(644) ur-nin-[]: mentionné dans *Jestin* 65, 7.

(645) utu-ur-sag: il possède un âne (W 12, 3; 13, 1), 4 ânes de culture (W 9, 1), 1 gish-kúsh (TSS 8, 2).

(594) *sag-tar-kas₄: il possède 2 gish-sag (TSS 614, 1).

(595) ⁴sùd-nu-me: cf. *supra* à Di-utu n° 585.

(596) shesh-gestin: il touche 3 hubur x gu (TSS 423, 4).

(597) Anonymes: il possède x iku (*Jestin* 147, 1, 8), 1 mouton (TSS 895, 1), 4 ânes (W 18, 8), 1 gish-sag-gish-kùsh (TSS 113, 1), 1 gàn-SAR (W 54, 1); (TSS 420, 3; W 54, 1; 61, 2; 124, 1).

(598) Anonymes: il emploie: un scribe nommé shubur (TSS 430, 3), un scribe nommé Amar-kug qui touche un gur d'orge (TSS 150, 9), un scribe nommé ⁴Sùd-dugùd^m qui touche un gur d'orge (TSS 150, 12), un balag-di nommé En-nam-azu-shù, cf. n° 165. (TSS 494, 4).

(599) Cf.: 13 (...) *mashkim sangu-gar*, 23 (...) *nu-kiri₆ sangu-gar* (TSS 783, 2); cf. *amar-kug mi-ush sangu-gar* (TSS 1, 8, 10; W 7, 7; 22, 1; 25, 4; 121, 3).

LES BERGERS (*sibad*)

(600) absu-mud: il possède 4 ânes (TSS 115, 2) et ... iku de terre (*Jestin* 213, 5).

(601) an-ùr-shù: il reçoit 2 gur d'orge *dig-ga* (W 63, 2).

(602) é-ki-ba: il est témoin dans un contrat (TSS planche 33, 4).

(603) *HAR-la: il possède 2 ânes (W 16, 4; 22, 10).

(604) lugal-ezen: il possède 2 ânes (W 27, 3).

(600) Le nom d'emploi *sibad* est ici accolé de AN dans les 2 textes; il est difficile d'en donner une explication.

(605) nam-mah-ak: mentionné dans un compte de laine (RTC 9, 1).

(606) ur-⁴gi-bil: il possède un âne de culture (TSS 107, 5).

(607) ur-mush + mush-ru: mentionné dans TSS 723, 3.

(608) ur-nigìn-si: il est témoin dans un contrat (TSS planche 33, 5).

(609) ur-⁴nin-mù: il est mentionné dans W 39, 2.

(610) ur-utu: il possède 3 ânes (W 18, 10).

(611) Anonymes: (TSS 115, 5; 765); cf.: 19 (...) *sibad pa-te-si-gar*: "19 (...) au berger du prince-instauré" (TSS 783, 2).

LES ANIERS (*sibad-anshu*)

(612) di-utu: il reçoit 2 gur (W 77, 6), 9 (gur? d'orge) *dig-ga* (TSS 78, 2).

(613) []-gal-gim: il reçoit 4 (gur? d'orge) *dig-ga* (TSS 78, 2).

(614) har-tud: mentionné dans TSS 877, 2.

(615) lugal-ia-nun: il possède 2 ânes (W 16, 5).

LES BOUVIERS (*sibad-gùd*)

(616) lù-barag-dùg: il possède 3 ânes (W 12, 7).

LES BERGERS (*sibad-ùdu*) ...

(617) Cf. *supra* à: é-pa-è le *na-gad* n° 411.

LES FORGERONS (*simug*)

(618) ad-da: il touche 18/24 de céréales (TSS 130, 4); il possède 2 mines de cuivre (W 149, 6).

(607) Sur ce nom, cf. note à 433. Ici encore le nom de métier est accolé de AN de sens obscur, cf. note à 600.

(618) Noter le nombre des forgerons; une seule tablette, TSS 58, en dénombre plus de 10.

(570) amar-^agú-lá: il possède un âne (W 18, 16), 10 toisons de moutons à laine (TSS 253); mentionné dans *Jestin* 165, 1, 7.

(571) AN-nu-me: il possède 3 iku (*Jestin* 147, 2), 4 iku (TSS 486, 5); il est inspecteur des écuyers, cf. *supra* n° 346; il est en relations avec é-ta dont il est peut-être le serviteur: an-nu-me é-ta "Annume (l'employé) de Eta": comme tel, il a 2 ânes (W 23, 1) et 1 cultivateur (W 105, 2).

(572) a-nun-^asùd-da: son employé Me-me d'Uruk touche 16/24 de céréales (W 71, 6).

(573) an-úr-shù: il possède ou reçoit 4 mines de cuivre (W 149, 4).

(574) en-shag₄-ge: mentionné dans 181, 10, et peut-être dans W 117, 1 si l'on restitue [en -shag₄-[ge] sbar.

(575) ku-li-gestin: mentionné dans W 117, 3.

(576) ri-ga: il possède 10 iku (W 51, 4), 4 ânes de culture (TSS 222, 1); il est mentionné dans W 45, 2.

(577) shesh-tur: il est mentionné dans W 121, 3.

(578) ur- ... -da: il possède 2 ânes (W 22, 16).

(579) Anonymes: (*Jestin* 262, 2; TSS 150, 13; W 120, 1; 124, 1); il possède un gish-sag-gish-kúsh (TSS 113, 2), 1 gán-SAR (W 54, 1), 4 ânes (W 12, 1).

LES PRETRES INSTAURES

(580) ad-da: il possède 12 chèvres

(570) Le texte complet, TSS 253, porte: 10 bar-udu-sík, amar-^agú-lá, sahar, ab-ta-mud, na-gad.

(580) A la lecture de cette liste de sangu-gar, il n'apparaît pas sûrement qu'il s'agisse de prêtres. Seraient-ce des comptables?

(TSS 664, 3).

(581) a-gíg: il touche 1 gur $\frac{1}{2}$ d'orge (TSS 158, 3, 13).

(582) al-gal: le texte TSS 627, 3 porte: [x si-shush-nu], mashkim, al-gal, sangu-gar: "tant de filets(?) à l'inspecteur du prêtre instauré Algal"(??).

(583) amar-kug: possède 2 ânes de culture (*Jestin* 496, face 3).

(584) da-da: 120 si-shush-nu, mashkim, da-da, sangu-gar, ^aen-líl, shesh-ama-na, dub-sar: "120 filets(?) à l'inspecteur le Dada le prêtre instauré d'Enlil, Shesh-ama-na (étant) le scribe" (TSS 627, 1)..

(585) di-utu: mentionné dans W 85, 6. Le texte TSS 181, 8 porte: 1 (anshu) di-utu, ^asùd-nu-me, sangu-gar: "1 (âne) à Diutu (et ?) Sudnume, les prêtres instaurés".

(586) gisgal-utu: mentionné dans W 117, 2.

(587) KA-gish-bu₄: mentionné dans TSS 618.

(588) lam-ma: possède 2 ânes (*Jestin* 211, 5).

(589) mes-nu-dib: possède 4 ânes (W 5, 3).

(590) munus-á-nu-kúsh: il touche 2 gur de céréales (W 67, 6; 68, 5; 69, 5).

(591) nin-gú-gal: il touche 16/24 de céréales (W 71, 2).

(592) nin-ur-sag: mentionné dans W 108, 4.

(593) pap-ur-sag: mentionné dans TSS 47, 2.

(586) Sur gisgal cf. note à n° 34.

(587) Lire mieux peut-être KA-gish-gigir.

(548) *zi-sùd-da*: il possède 2 ânes (TSS 704, 4), 5 iku (W 53, 4); il est mentionné dans W 119, 4.

(549) Anonymes: *nu-kiri*, (TSS 482, 2); *nu-kiri-sangu-gar* (TSS 783, 2).

(550) Anonymes: *kiri-gal* "chef-jardinier" (TSS 78, 6; 181, 6; 483; *Jestin* 262, 5; 496, 4); il possède 2 ânes (TSS 668, 4); il touche 16½ *hubur* × *gu* (TSS 368, 1).

LES BERGERS (*PA-musub*)

(551) *har-tud-sùd*: il possède un âne (TSS 2, 3), 4 ânes (W 13, 6), 10 iku de terre (W 45, 10), 12 iku (TSS 101, 8).

(552) *lul*: il possède 2 ânes de culture (W 25, 6).

(553) *shubur*: mentionné dans W 124, 1.

(554) *ur-é-nun-gal*: il possède 4 ânes (W 15, 1), 10 iku (W 53, 9; TSS 100, 4); mentionné dans W 105, 3.

(555) Anonymes: *PA-musub*: (TSS 261, 5; 263, 1; 928, 2; W 53, 10; 120, 2; 124, 2); il possède 1 *gish-sag-gish-kùsh* (TSS 113, 1).

LES CHEFS DU CADASTRE (*sag-tim*).

(556) *a-ba*: il appartient au personnel du palais royal: *é-lugal* (W 117, 2).

(557) *ad-da*: cf. à *mashkim* le n° 339.

(558) *a-gestin*: mentionné dans *Jestin* 154, 3.

(551) Nous ne savons comment lire l'idéogramme *PA-musub*.

(556) Écrit en fait *ZA-BA*. Lire *sag-tim* et non plus *sag-sug* (observation verbale du Pr. A. Falkenstein).

(559) *AN-nu-me*: touche ou possède 1 mine de laine (TSS 570, 6); cf. à *mashkim* le n° 346.

(560) *a-nu-nu*: possède 2 iku de terre (TSS 494, 2).

(561) *gam-gam*: il touche 16/24 de céréales (W 71, 16); il possède un ouvrier (*gurush*) (W 100, 10).

(562) *inim-ni-zi*: il a 60 ouvriers (*gurush*) en commun avec *An-nu-me* du palais de la reine (*é-gemé*) et *Amar-gù-lá* le grand-officier (W 95, 6); mentionné dans W 41, 6.

(563) *lum-ma*: le texte TSS 494, 3 porte: 4 (*gur*) *lum-ma*, *dub-sar-anšu*, *sag-tim*, et TSS 78, 6, en fin de tablette: 21 *dub-sar*, *sag-tim*; il semble que *Lum-ma* soit à la fois scribe et chef du cadastre.

(564) *mah-lur-sag-shù*: mentionné dans W 89, 2.

(565) *shubur*: il touche 16/24 d'orge (W 72, 1).

(566) *ur-ab-ù*: il reçoit un *gur-mah* d'orge (W 91, 1 et 3).

(567) *ur-tud*: il possède 3 iku de terre (*Jestin* 147, 3, 6).

(568) Anonymes: (TSS 58, 5; 78, 3; 368, 4; 536, 6; 679, 2; 783, 3(!); W 124, 1); il touche 16/24 d'orge (TSS 150, 2); il reçoit 2 *gur-mah* (W 88, 1); il possède ou livre 3 moutons (TSS 895, 1, 2); il possède un *gish-sag-gish-kùsh* (TSS 113, 1), un iku-SAR (W 54, 1).

LES ECUYERS (*sahar*)

(569) *ad-da*: il possède 4 ânes (TSS 1, 2).

(566) Noter l'absence du déterminatif divin.

(522) má-edin: le pêcheur de la mer, *REC 316-utu* (cf. n° 705), dépend de lui (*W 67, 11*).

(523) shubur: il touche 7 gur d'orge (*TSS 3, 2*).

(524) ur-dumu-zi: il possède 4 ânes (*TSS 14, 1; 222, 2; 668, 7; W 6, 7*), 2 ânes *an-bir* (*W 23, 3*); il est mentionné dans *W 121, 5*.

(525) ur-gan-du: il possède 3 ânes de culture (*W 25, 12*).

(526) Cf. 10 *nu-bàn-da nimgir* (*TSS 119, 1*, sic! planche 60; *Jestin 118, 6*).

LA HIERODULE (*nu-gig*)

(527) nin-na-ti: mentionnée dans *W 74, 12*.

LES CONSEILLERS (*NUN-ME*) cf. *abgal* n° 101 ss.

LES JARDINIERS (*nu-kiri*)

(528) a-ba: il reçoit 1 gur-mah d'orge (*TSS 93, 8*).

(529) AN-nu-me: il possède 3 iku de terre (*W 48, 3*).

(530) an-úr-shù: mentionné dans *W 119, 4*.

(531) en-absu-mud: il possède 2 ânes de culture (*W 7, 4; 15, 2*); il touche 2 gur (*IV 72, 5*); il est mentionné dans *W 119, 4*.

(532) en-absu-ta-mud: il possède 2 ânes de culture (*W 9, 6; TSS 1, 5*); 3 ou 4 ânes (*TSS 668, 3*, texte mutilé).

(533) har-tud-^asùd: il possède 2 ânes de culture (*W 9, 9; Jestin 496, 5*), 4 ânes de culture (*W 25, 6*), 2 iku de terre (*TSS 486, 1*), 3 iku (*W 48, 2*).

(534) inim-lugal-zid-da: il possède 2 ânes de culture (*W 25, 9; 124, 7*); mentionné dans *Jestin 244, 1*.

(535) lum-ma: il possède 2 ânes (*W 19, 2*); il touche 16/24 (*IV 75, 12*); il est mentionné dans *TSS 536, 2*.

(536) mash-da₅: il possède un iku (*TSS 568, 4*).

(537) mes-ki-erim: il possède 4 ânes de culture (*W 9, 5*).

(538) me-zid-pa-è: mentionné dans *Jestin 152, 3*.

(539) na-ni: mentionné dans *Jestin 152, 3*.

(540) NI+NI: il possède 2 ânes de culture (*W 9, 6*).

(541) *REC 316-dumu-nun*: il possède un âne de culture (*W 9, 12*), 2 ânes de culture et appartient au personnel de la Vacherie: *é-gud* (*W 25, 12*).

(542) ^asùd-ur-sag: il touche $\frac{1}{2}$ gur (*W 91, 2*), 1 gur-mah d'orge (*TSS 58, 3*).

(543) shag₄-gú-ba: il touche 16/24 (*W 75, 12*).

(544) tash-tash: il touche 16/24 de céréales (*W 75, 12*), $\frac{1}{2}$ gur (*IV 91, 2*) et 1 gur (*W 76, 15*); dans ces deux derniers textes il est l'employé du cultivateur En-kalag-zid.

(545) ur-dumu-zi: mentionné dans *IV 119, 4*.

(546) ur-é-nun-gal: il touche 18/24 de céréales (*TSS 89, 5*).

(547) ur-é-nun-shù: il possède 3 ânes (*W 25, 2*).

(546) Son salaire est bien 18/24; erreur pour 16/24??

(547) Le signe *shù* est certainement une erreur pour *gal*, et le nom est à identifier avec le précédent.

(507) pap-nu-me: il possède un âne de culture (W 9, 13), 2 ânes (W 25, 3); ses employés Gan-utu (TSS 150, 12, 9), é-nu-shu-shu et Lâl-lâl-nu-ru (W 75, 6 et 7) touchent, chacun, 8/24 de céréales.

(508) *sûd-dugûd^m: il possède 2 iku de terre (Jestin 256, 1), 2 ânes (W 9, 9), 3 ânes (W 25, 3).

(509) *sûd-ur-sag: il possède 2 ânes (W 25, 4).

(510) *shatran-ak: il est indiqué comme *ugula-nimgir*, (Jestin 258, 5; 262, 5) cf. n° 77.

(511) shiesh-tur: il possède un âne de culture (W 22, 3), 2 ânes de culture (TSS 668, 6; W 7, 7); il reçoit un gur d'orge (TSS 150, 13).

(512) ur-dumu-nun: ses employés: Absu-ki-dûg et Ki-utu touchent ensemble 16/24 (W 75, 8); de même Ur-nigin-si et Ki-tud (W 75, 5); par contre Nin-ni-nu-ru (W 75, 6) et *Ur-en-é-pa (W 72, 9) touchent, chacun, 16/24.

(513) ur-dumu-zid: ses employés Amar-tûr d'Uruk (W 72, 9), *é-en-a-zu (W 75, 14), Ur-é-nun-gal d'Umma (W 72, 7) touchent, chacun, 16/24 de céréales. Le contexte est brisé dans W 75, 3; son autre employé Ad-[da?] d'Uruk reçoit ... (TSS 7, 6, texte mutilé).

(514) ur-é-gal: son gendre Hartud-Sûd possède 2 ânes de culture (W 22, 16 et 27, 3); dans le second texte, le mot "gendre", *mî-ush*, manque.

(515) ur-é-nu-mush-da: il reçoit un gur-mah d'orge (W 75, 7); mentionné

(507) La transcription *é-nu-shu-shu* est douteuse. Sur les noms en *nu-ru*, cf. *supra* note à 493.

(515) *Igi-lum* est peut-être pour *Igi-lum-ma-shû*.

dans W 70, 3 au contexte mutilé. Ses employés: é-pa-è (TSS 150, 11), Ad-[da?] (W 72, 7) et Inim-lugal-zid-da (W 72, 10), tous trois d'Adab, et Shag-gû-ba d'Uruk (TSS 150, 4) touchent, chacun, 16/24 de céréales; ses employés Ur-dumu-zi et Igi-lum touchent ensemble 16/24 (W 75, 8).

(516) *ur-te-(en)-ab-shim: il touche un gur d'orge (W 72, 8). Ses employés Gi₄-za et Nin-bâd-nu-ru touchent, chacun, 8/24 (W 72, 10); son employé Ku-ur-unug^{ki} touche 16/24 (W 75, 5); son employé Gi₄-za-nu-ru reçoit un gur d'orge (W 70, 11).

(517) utu-ak: son employé, Nîg-tur, un lapidaire d'Uruk, touche 16/24 de céréales (W 71, 11): 16/24 *nîg-tur*, *zadim*, *unug^{ki}*, *utu-ak*, *nimgir*. Un autre de ses employés, Hul-x-nu-ru, touche 8/24 (W 71, 15).

LE ... (*nim-si*).

(518) ur-dumu-zi: il possède 4 ânes (TSS 115, 2).

LES INTENDANTS (*nu-banda*)

(519) ab-mud: il a sous ses ordres le boulanger é-nannar (TSS 58, 4), cf. n° 265.

(520) az-a: il possède un âne de culture (W 9, 12), 2 ânes (TSS 115, 5), 3 ânes de culture (W 25, 10).

(521) dub-é-zid-da: il possède 5 iku de terre (TSS 102, 3; W 53, 1); il est mentionné dans W 45, 2.

(516) Cf. ici *nin-bâd-nu-ru*, et au n° 684 *nin-bâd*; sur ces formes de nom cf. note à 493.—*ku-ur-unug^{ki}* est-il à lire Ur-lush d'Uruk?

(518) lire peut-être *mî-nim*.

(519) Serait pour *ab-ta-mud*, cf. n° 309; pour l'absence de *ta*, cf. n° 531 et 532. Noter que le plus souvent *nu-banda* est écrit *nu-bân-da*.

(488) ^asùd-ur-sag: il touche 16/24 de céréales (W 71, 16).

(489) shesh-ama-na: mentionné dans TSS 261, 1.

(490) ur-^alama: il possède 2 ânes (W 28, 4), 4 ânes(?) (TSS 104, 1), 5 iku de terre (TSS 100, 7; W 53, 4; 58, 1), 1 gish-kúsh (TSS 794, 8).

(491) Anonymes: (TSS 842, 1); il touche 2 gur (W 70, 11).

LES OFFICIERS (*nimgir*)

(492) amar-amar: mentionné dans TSS 524.

(493) amar-^agú-lá: indiqué comme officier-chef (W 95, 5); mentionné dans W 76, 13.

(494) amar-^aishkur: mentionné dans un décompte de laine (RTC 11, 5).

(495) amar-shubá(?): mentionné dans *Jestin* 262, 3.

(496) a-nun-^asùd-da: possède un âne (TSS 1, 10, 5), un âne de culture (W 7, 9); reçoit un gur d'orge (W 75, 3), touche ou possède une mine de cuivre (IV 149 2). Son employé Ur-dumuzi de Nippur touche 16/24 de céréales: 16/24 ur-dumu-zi, nibru^{ki}, a-nun-^asùd-da, nimgir (TSS 150, 11, 9); chacun de ses deux employés, Ama-nun-nu-ru et Ama-ba-zig-nu-ru, touche 8/24 de céréales (W 71, 12 et 14).

(497) é-absu-lál(?): ses employés: Lú-barag-dùg d'Umma touche 16/24

(496) Il existe un certain nombre de noms de personne terminés par l'expression nu-ru, cf. n°. 497, 507, 512, 516, 517; peut-être celle-ci est-elle à séparer du nom et indique-t-elle une qualité de l'individu?

(497) Noter le nom an-sír, ou an-bu, identique à celui du 1^{er} roi de Mari des listes royales, cf. *Recueil E. Dhorme*, p. 44.

(TSS 150, 4), ^aSùd-ak de Nippur touche 16/24 (ou 12/24) de céréales (W 71, 4), An-sír-nu-ru et Zal-li-ki touchent, chacun, 8/24 (W 75, 2).

(498) é-ki-dùg-ga: mentionné dans un compte de laine (RTC 9, 2); il est officier-chef, *nimgir-gal*, dans TSS 423, 1 et où il reçoit respectivement 5 et 6 hubur x gu.

(499) é-ki-gal: touche au moins 140 gur d'orge et 40 gur de froment (TSS 247, 2).

(500) *en-nin-kalam: il est indiqué comme officier des *kisal* et possède un âne de culture (W 25, 10); il est mentionné avec le même titre dans W 42, 3 où son nom est écrit en-SAL-kalam.

(501) inim-lugal-zid-da: il est officier-chef et possède 4 ânes (W 6, 3; 7, 1; 15, 9) ainsi qu'un âne reproducteur: *anshu-sig*, (W 4, 2); il possède 12 iku de terre (TSS 101, 3, 7) chiffre élevé; trois personnes seulement en ont autant, et aucune n'en a davantage. Son employé Lú-lum-ma touche 16/24 de céréales (W 72, 8). Inimlugal-zidda est mentionné dans W 121, 1 et dans les passages mutilés TSS 14, 10 et 467, 4.

(502) lum-ma: il est officier-chef, touche 2 gur $\frac{1}{2}$ de céréales et dépend du cultivateur Inimlugal-zidda (IV 77, 16).

(503) mes-ki-crím: il possède un âne (W 18, 16); il est grand-officier et possède 4 ânes (W 25, 2); mentionné dans *Jestin* 165, 5, 7).

(504) *mes-ud-ba: il possède deux ânes (TSS 532, 1).

(505) nam-mah: officier-chef mentionné dans *Jestin* 118, 7.

(506) nin-gú-gal: il reçoit 2 gur d'orge (W 74, 11).

royal: *é-lugal*; le troisième groupe comprenant Na-ni et Gish-bil-pap-ga-maz, est attaché à la vacherie: *é-gud*.

LES CHARPENTIERS (*nagar*)

(438) absu-mah-di: mentionné dans W 124, 9.

(439) amar-AN-PA: il touche un gur de céréales (W 76, 14).

(440) amar-é-[gal]: il touche ou reçoit 2 mines de cuivre (TSS 570, 3, 6).

(441) amar-shuba: possède 2 ânes de culture (W 9, 8), 3 ânes (TSS 173, 1; W 15, 2), 4 ânes (TSS 704, 3), $7\frac{1}{2}$ iku de terre (W 60, 2), 10 iku (TSS 101, 3); il est mentionné dans *Jestin* 569, 3.

(442) AN-AN-ak: il reçoit un gurmah de céréales (TSS 58, 1; W 76, 14).

(443) AN-lú-mah: mentionné dans un contrat (RTC 12, 2), cf. n° 446.

(444) AN-nu-me: il possède 2 ânes (W 18, 12); il dépend du charpentier Níg-lál et touche $\frac{1}{2}$ gur de céréales (W 62, 4), cf. n° 461.

(445) *a-nu-ne: il possède un âne (W 15, 8; TSS 668, 7); il est mentionné dans TSS 70, 3.

(446) di-utu: mentionné dans un contrat (RTC 12, 2), cf. n° 443.

(447) é-ezen: il possède ou reçoit 2 (mines de laine) (TSS 570, 4).

(448) é-ezen-dùg: il touche un gurmah d'orge (TSS 58, 1; W 76, 14).

(449) é-gessu-bi-dùg: il touche un gur d'orge (W 76, 13).

(447) Le nom complet se trouve au n° 448.

(450) é-gessu-dùg: reçoit ou possède 2 mines de cuivre (W 149, 3), reçoit ou possède 2 (mines de laine) (TSS 570, 3).

(451) [é]-pa-è: mentionné dans W 149, 3.

(452) gish-bil-pap-ga-maz: cf. *infra* à ug-é-gal n° 470.

(453) har-tud-^asùd: il touche 1 gur d'orge (W 76, 14); il touche ou possède 2 (mines de laine) (TSS 570, 3, 9).

(454) li-li-gal: il possède 6 iku de terre (*Jestin* 213, 6), 7 iku $\frac{1}{2}$ (TSS 102, 5; W 53, 2; 56, 2), 10 iku (TSS 101, 1), 2 ânes (W 18, 12; *Jestin* 165, 4, 7).

(455) lú-gíd: il possède 2 ânes (W 22, 1).

(456) lum-ma: mentionné dans 782, 4, 9.

(457) lú-pàd: il touche un gur de céréales (W 73, 13).

(458) mah-hur-sag-shù: il possède 2 ânes (W 22, 11).

(459) mash-da₃: il possède ou reçoit 2 (mines de laine) (TSS 570, 4).

(460) mash-^asùd: il touche un gurmah de céréales (TSS 58, 1; W 76, 14).

(461) níg-lál: le texte W 62, 4 qui porte: $\frac{1}{2}$ (*gur-mah*) *an-nu-me*, *níg-lál*, *nagar* est à traduire: " $\frac{1}{2}$ (gur d'orge) à An-nu-me (l'employé) de Níg-lál". Cf. n° 444.

(462) *REC 316-é-mu: il touche 16/24 de céréales (W 72, 2).

(450) Même nom que le précédent "(du) temple son ombre est douce".

(452) Lire Gil-ga-maz.

(420) lú-gíd: il possède 2 ânes (TSS 9); il est pâtre du gur-gud-si, cf. TSS 104, 2; 127, 9), 2 iku $\frac{1}{2}$ de terre (TSS 765 au n° 437).
 112, 2), 84 agnelles: *sila₄-mí* (TSS 499);
 il est pâtre du gur-gud-si, cf. *infra* TSS 765 au n° 437.

(421) me-mah-nu-di: il possède 3 ânes de culture (IV 25, 13), reçoit 8 (gur d'orge?) *dig-ga* (TSS 78, 6, 6), un demi *HUBUR* × *GU* (TSS 368, 2); il est mentionné dans *Jestin* 244, 2.

(422) mes-lu-lu: le texte W 61, 1 qui porte: $\frac{1}{2}$ *gur-mah gisgal-en-líl*, *mes-lu-lu*, *na-gad* doit s'interpréter " $\frac{1}{2}$ *gur-mah* (d'orge) à Gísgal-Enlíl (l'employé de Meslulu le pâtre)".

(423) na-ni: cf. TSS 765 au n° 437.

(424) *ne-su+su-sar: il est dit *na-gad anshu* "pâtre d'ânes", il possède deux ânes de culture (W 61, 6).

(425) *ni+ni: il possède 2 ânes (TSS 52, 2) reçoit 3 (gur? d'orge) *dig-ga* (TSS 78, 5).

(426) *sùd-dugúd^m: mentionné dans TSS 570, 2 si l'on restitue *na-[gad]*.

(427) shag₄-tar: il possède un âne de culture (W 9, 12).

(428) shubur: il possède un âne et au service de Ennukurshù: 1 (*anshu*) *shubur en-nu-kur-shù* (IV 22, 5).

(429) tur-^adugúd^m: il possède 2 ânes (IV 15, 3), touche 1 gur $\frac{1}{2}$ de céréales et dépend du cultivateur é-hur-sag (IV 77,

(424) Le signe *mah* du nom manque dans TSS 78, 6.

(424) Sur le signe *su+su-sar*, cf. RA 48, 93 n. 3.

(425) Lire i-lí(?). Dans TSS 52, 2, NI-NI, *na-gad* est suivi du signe lourd *bal*, c'est-à-dire un signe *bal* alourdi de plusieurs traits (cf. *IVDOG* 40 n° 20), et dans TSS 78, 5 il est suivi de *na-ta*.

(430) ur-ba(?): il possède 4 ânes (W 18, 5).

(431) ur-ba-ba: il possède 2 ânes (IV 27, 1), 3 ânes de culture (W 26, 3).

(432) ur-^agi-bil: il possède 4 ânes de culture (IV 16, 5).

(433) ur-^anin-mush+mush-ru: il possède 4 ânes (W 13, 6; 22, 8), reçoit 5 (gur? d'orge) *dig-ga* (TSS 78, 5).

(434) utu-ak: il possède 2 ânes (TSS 704, 3), 4 iku de terre (W 45, 8).

(435) ú-ú-na: il possède 7 iku $\frac{1}{2}$ de terre (TSS 100, 10).

(436) zag-ta: pâtre du palais royal, cf. *infra* TSS 765 au n° 437.

(437) Le texte TSS 765, "tablette de ce que les moutons mangent d'orge" (*dub udu-she-kú*), fournit une liste de 14 *na-gad* répartis en trois groupes; le premier comprend: KA-zi, An-nu-me, Im-azur-shù, Lú-gíd et Tur-^adugúd^m qui dépendent du gur-gud-si (col. 1); le deuxième comprenait 6 personnes; seuls trois noms sont conservés, ceux de Zag-ta (1), de Ba-zig et de Gísgal; un quatrième était qualifié de *sibad* (col 2); ces 6 personnes appartiennent au palais-

(433) Dans TSS 78, 5, les signes sont peu clairs; dans les autres textes un signe *a* apparaît, à placer sans doute avant *ru*. A Lagash, le nom de la divinité est régulièrement écrit *nin-mush+mush-da-ru* (TSS 13, 6; 15, 7; DP 54, 3).

(435) Lire mieux: *na-wa-wa*(?).

(437) *gur-gud-si* est une simple tentative de lecture donnant le sens approximatif de "un lieu dit *gur* où les boeufs sont placés". — Noter qu'à Shuruppak, l'expression *é-gal* "palais" qui fera fortune plus tard, n'apparaît pas; seul est connu jusqu'ici le groupe *é-lugal* "maison royale".

- (398) absu-mud: il possède 2 ânes travaillant à l'agriculture (?)'' (TSS 49, 2).
(*Jestin* 496, 3).
- (399) ab-ta-mud: il possède 2 ânes (*W* 7, 7; 22, 2) et, au minimum, 2 iku de terre (*W* 53, 9); son employé amar-gú-lá, qualifié de *sahar*, détient 10 toisons de moutons à laine (TSS 253).
- (400) á-kur-gál: il est mentionné dans IV 22, 3 et 121, 2.
- (401) á-kur-ra-gál: possède 2 ânes (TSS 1, 6 et 14, 7).
- (402) amar-shuba: il possède 2 ânes (*W* 18, 14); mentionné dans *Jestin* 165, 3, 4 et peut-être dans *W* 78, 1 si l'on restitue amar-[shuba] na-gad.
- (403) a-na: possède 1 âne (TSS 1, 14). Lire mieux za-na (?).
- (404) an-nu-me: possède 2½ iku (TSS 526, 5), 7½ iku (*W* 53, 11); il est indiqué comme pâtre du gur-gud-si, cf. *infra* TSS 765 au n° 437.
- (405) an-úr-shù: il possède deux ânes en commun avec En-nu-kur (*W* 22, 7).
- (406) ba-zi: il possède 4 ânes (*W* 15, 4), reçoit [gur d'orge ?] (*W* 18, 6), possède un iku de terre (*W* 56, 7); il est indiqué comme pâtre du palais royal, cf. *infra* TSS 765 au n° 437.
- (407) di-utu: il touche 2 gur ½ (*W* 77, 9).
- (408) dug-ga-ni: il possède 1 iku ¾ de terre (TSS 526, 2), 7 iku ½ (TSS 100, 9; *W* 53, 11).
- (409) é-lu-lu-na: il est l'un des 18 *lu-bil*, *apin-dù* "18 nouveaux hommes
- (410) en-nu-kur-shù: il possède 2 iku ½ (TSS 112, 2), 5 iku (TSS 100, 10), 7 iku ½ (*W* 53, 11), 1 ou 3 ânes (TSS 1, 4); il possède ou reçoit 1/2 mine de cuivre (TSS 89, 7). Cf. les n° 405 et 428, Anurshù et Shubur, qui sont probablement ses employés.
- (411) é-pa-è: on lit dans TSS 106, 2: é-pa-è, *sibad-udu*, *na-gad* "Epaè, le berger de moutons, le pâtre".
- (412) èsh-ta-mud, lire ab-ta-mud n° 399.
- (413) gisgal: il possède un gish-kúsh (TSS 794, 1); il est pâtre du palais royal, cf. *infra* TSS 765 au n° 437.
- (414) gisgal-^den-líl: cf. mes-lu-lu au n° 422.
- (415) gisgal-nin: il possède 30 moutons à laine (*udu-sik*) (*W* 124, 6) et un gish-kúsh (TSS 8, 3, 5).
- (416) gish-bil-pap-ga-maz: il possède 2 ânes (*W* 18, 12), 4 ânes (TSS 115, 2), 1 gish-kúsh (TSS 794, 2); il est attaché à l'*é-gud* "vacherie" cf. TSS 765 au n° 437.
- (417) *im-azu-kur-shù: pâtre du gur-gud-si, cf. TSS 765 au n° 437.
- (418) *im-èsh-kur-shù: il possède 7 iku ¾ (TSS 101, 8), il est mentionné dans TSS 89, 3, 2(!).
- (419) *KA-zi: pâtre du gur-gud-si, cf. TSS 765 au n° 437.
- (415) Dans *W* 124, 6, A. Deimel a lu *gisgal-dam*.
- (416) Lire Gil-ga-maz.
- (417) *azu* est la forme ancienne du possessif *zu*.
- (401) On trouve l'apocope á-kur-ra, cf. n° 341.

(375) tash-tash: textes difficiles: *lú-uru.a*, *tas-tash*, *mashkim*, *mashkim-gi₄* (TSS 881, 5) et *utul*, *an*, *tash-tash*, *mashkim*, *mashkim-gi₄* (id. 6). Mentionné dans *Jestin* 296, 3.

(376) tur-á-nu-kúsh: contexte obscur (TSS 881, 5, 12 et 15, 12).

(377) ur-dumu-zi: il reçoit 1/4 de céréales (TSS 93, 7, 7); il touche ou possède 2 mines de cuivre (TSS 90, 4); il est mentionné dans TSS 482, 3.

(378) ur-^anu-mush-da: il touche 16/24 et dépend de Hartud-Sùd (TSS 150, 4, 4), cf. n° 39 et n° 356.

(380) ur-^atud: reçoit ou possède 2 mines de cuivre (W 148, 3), possède 2 ânes de culture (W 22, 14); dans TSS 832, 2 noter: 6 (*iku*) *har-tud-^asùd*, *ur-^atud*, *she-numun*.

(381) ur-ur: cf. tash-tash.

(382) ur-utu: il touche 16/24 et dépend de Hartud-Sùd (W 72, 11), cf. n° 39 et n° 356.

(383) utu-ak: il est inspecteur des gardes-pêche: *mashkim-essad* et reçoit 1 gur de céréales (W 76, 10).

(384) utu-ur-sag: il touche 16/24 et dépend de Ekiba (W 75, 5), cf. n° 26 et n° 353.

(385) zi-^asùd-da: il possède un âne (W 25, 11).

(386) []-na-nam: il reçoit 16/24 et dépend de Hartud-Sùd (TSS 150, 3), cf. n° 39 et 372. Il faut sans doute restituer [Lú]-na-nam.

(387) Anonymes: TSS 430, 5; 627, 9; 783, 2.

(375) Sur *mashkim-gi₄* cf. n° 356. ..

LES HOMMES DE ... (*mash-^asùd*)

(388) al-la: mentionné dans W 35, 13.

(389) AN-nu-me: possède 30 ... (TSS 525, 3), 1 gish-kúsh(1) (TSS 8, 4, 4); mentionné dans *Jestin* 567, 2.

(390) NI-NI: possède 4 ânes (TSS 127, 7), 10 iku de terre (TSS 832, 1), 1 gish-kúsh (TSS 8, 4, 10).

(391) ^asùd-ur-sag: il possède 6 iku de terre (TSS 101, 10), 1 gish-kúsh, (TSS 8, 4, 8).

(392) shubur: il possède 2 ânes de culture (TSS 222, 4), 5 iku de terre (TSS 101, 5).

L'OISELEUR (*mushen-dù*)

(393) inim-ni-zid: il possède 2 ânes (W 22, 11).

LES CHARMEURS DE SERPENTS (*mush-lah₄*).

(394) du-du: il possède 1 iku de terre (TSS 962, 1).

(395) lú-lál: il possède 2 ânes de culture (TSS 222, 3).

(396) ur-utu: il possède un âne (W 22, 3).

LES PATRES (*na-gad*)

(397) a-ba: il reçoit de l'orge (TSS 78, 6); mentionné dans TSS 70, 1.

(388) Il ne s'agit évidemment pas d'un nom d'emploi, mais sans doute des serviteurs de Mash-Sùd, l'un des hauts dignitaires de Shuruppak, cf. *Sumer* 9, p. 210 col. 1.

(397) *a-ba* est écrit en fait *za-ba*.

(399) *ab* "mer" paraît plus vraisemblable que *esh* "temple"; le nom signifie "né de la mer". TSS 253 est transcrit au n° 570, note.

(352) edin: texte mutilé et peu clair: TSS 881, 14, 12.

(353) é-ki-ba: il est contremaître des inspecteurs: Di-utu, Melám-kurra Pap-ánukúsh, Ur-numushda, Utu-ak et Utu-ursag; cf. *supra* n° 26. Il possède 2 ânes de culture (W 25, 10) et est mentionné dans TSS 45, 1 (texte mutilé).

(354) é-na: il possède 4 ânes (W 18, 2), 6 iku de terrain (W 56, 3), 7½ iku (TSS 102, 4; W 53, 2).

(355) é-zid-pa-è: reçoit ou possède 10 ga, gu-lá (Jestin 92, 2).

(356) har-tud-^asùd: il possède un âne (W 9, 12) dans ce texte il est qualifié de *mashkim-gi₄*; il possède 2 ânes de culture (W 25, 11) ici il est dit *mashkim-gi-nibru^{k1}* "inspecteur *gi* de Nippur". Il est certainement identique à Hartud-Sùd contremaître des inspecteurs, cf. n° 39.

(357) hur-sag-da-nu-hun: il est désigné comme "inspecteur de Nippur": *mashkim-nibru^{k1}* (W 117, 4).

(358) IB: mentionné avec son employé ^asùd-da-mah-di (TSS 881, 13).

(359) ki-ni-dùg: mentionné dans W 103, 1

(360) *ku-li-kalam: indiqué comme inspecteur de Kèsh (W 103, 1).

(361) lugal-é-si: dans TSS pl. 33, 6, 4 traduire sans doute *lugal-é-si*, *dub-sar*, *mashkim* "le scribe Lugalési (était) l'inspecteur".

(362) lugal-ezen: possède 240 si-shush-nu (TSS 627, 2).

(356) Sur *mashkim-gi₄* cf. n° 375.

(357) Cf. le nom complet du prince de Lagash: Lugal-an-da-hun-gá.

(363) mah-hur-sag-shù: mentionné dans W 117, 4.

(360) me-lám-kur-ra: touche 16/24 et dépend de Ekiba, cf. n° 26 et n° 353 (W 75, 3).

(365) me-mah-nu-di: son employé Tar-sag a un âne de culture (W 25, 10).

(366) mush-i-lum: il est inspecteur du patesi-gar-gal (W 144).

(367) nàd: contexte peu sûr (TSS 881, 14, 5).

(368) pap-á-nu-kúsh: il touche 16/24 et dépend de Ekiba (W 71, 3), cf. n° 26 et n° 353.

(369) sag-gab: il touche 16/24 et dépend de Hartud-Sùd (W 71, 3), cf. n° 39 et n° 356.

(370) ^asùd-ur-sag: il touche 16/24 (W 71, 3); comme il est mentionné entre Pap-ánukúsh (n° 368) et Ur-numushda (n° 379), il est sans doute lui aussi sous le contrôle de Ekiba, cf. n° 26 et n° 353.

(371) shag₄-tar: son employé En-shagge possède 6½ iku de terrain: 6½ iku, *en-shag₄-ge*, *shag₄-tar*, *mashkim* (TSS 482, 1).

(372) shesh-ama-na: mentionné dans TSS 89, 2.

(373) shesh-ni: il touche 16/24 et dépend de Hartud-Sùd (W 71, 9), cf. n° 39 et n° 356.

(374) shubur: il reçoit 3 gur de céréales comme nourriture pour ânes: *she-dig-ga-anshu* (TSS 881, 13, 5); il est mentionné col. 8 du même texte, mais le sens est difficile: 5/24 *she*, *anshu*, *tur*, *ib gi-bil*, *nag*, *ud-3*, *shubur*, *mashkim*.

tionné dans TSS 424, 5; il possède 11 bateaux (TSS 828, 2), voici le texte: 29 *má*, *tur-tur*, 11 *má*, REC 316-*utu*, *má-lah*₄, (blanc) *shu-nigín*, 40 *má*, *má-lah*₄ URU: "29 barques à Turtur, 11 barques à REC 316-*utu*, les bateliers; au total: 40 barques aux bateliers ...".

(338) *tur-tur*: possède 29 bateaux, cf. ci-dessus; il est probablement identique au Turtur de TSS 881, 18 qui porte: 1/2 *zíd she tur-tur*, *lú-u*₅, *nim*: "1/2 (gur) de farine d'orge à Turtur le ...".

LES INSPECTEURS (*mashkim*)

(339) *ad-da*: il est inspecteur des chefs du cadastre (*mashkim-sag-tim*) et possède un âne de culture (W 22, 11).

(340) *a-ha-mush-du-gim-dug*: possède un âne (TSS 1, 11, 17).

(341) *á-kur-ra*: il possède un âne (TSS 1, 5, 13; W 5, 5; 7, 5 où *mashkim* est à restituer; 15, 5). Mentionné dans TSS 363.

(342) *amar-aishkur*: il possède 2 ânes (W 9, 7).

(343) *am-da-si*: il possède 2 ânes (W 25, 10).

(340) Sur *a-ha-mush-du*, à lire peut-être *a-ha-sir-rá*, cf. RA 46, 57.

(341) Le nom *á-kur-ra-gál* "le A est dans la montagne" (=est mort?) apparaît sous différentes formes, cf. n° 400 et 401; cf. à Lagash la forme avec possessif *á-ni-kur-ra* "son A (est) dans la montagne" (DP 100, 1). Le texte TSS 363, complet, se lit ainsi: 7 *níg-dù gish-hashhur*, *ki-su*₇, *á-kur-ra*, *mashkim*, *shud-dug-ga*, *ga-shu-duh*, 57 *ír-u-kua-nun*: "7 ... de pommier, de la lande (ou: du grenier) de Akurra l'inspecteur, Shuddugga l'échanson (reçut?) 57 ..."; cf. un texte similaire à la note 682.

(342) Une des très rares mentions du dieu Ishkur, cf. n° 351.

(344) [an]-ak: il possède 120 *si-shush-nu* (TSS 627, 2, 7).

(345) *an-nu-dam*: il possède 2 ânes (W 9, 7).

(346) *an-nu-me*: il reçoit un grand gur d'orge (W 41, 5; 76, 15) dans ce dernier texte il est qualifié d'inspecteur des chefs du cadastre: *mashkim-sag-tim*, cf. n° 559. Il possède 7½ iku de terrain (TSS 100, 3; W 53, 8; 123, 4) et 3 ânes (W 15, 3); dans ces quatre derniers documents il est inspecteur des écuyers: *mashkim-sahar*; c'est lui sans doute que désigne le *mashkim-sahar* de TSS 783, 1.

(347) *a-nun-a-sùd-da*: il touche 16/24 de céréales et dépend de Hartud-Sùd (W 72, 8). cf. *supra* n° 39 et *infra* n° 356.

(348) *a-pa-è*: il reçoit un gur d'orge (W 74, 12).

(349) *di-utu*: il dépend du contre maître Ekiba, cf. n° 26 et n° 353 et touche 16/24 de céréales (W 75, 8); il possède un âne (W 15, 10).

(350) *du-du*: cité dans un contexte difficile: *du-du*, *mashkim*, *dub-sar-mah*, *dam-kas*, (TSS 369, 1).

(351) *dugúd-mud*; il est désigné comme inspecteur du dieu Ishkur (W 103, 2).

(344) La restitution est possible, mais on peut lire [utu]-ak; en ce cas, le n° 344 équivaut au n° 383.

(348) Lire peut-être *me-pa-è*, cf. n° 538.

(349) La forme complète du nom se trouve au n° 481.

(350) Avant *du-du*, sont décomptés 360 *si-shush-nu*, 3 *ninni* "360 filets(?) 3 plantes-ninni"; ces dernières correspondent à l'accadien *ashlu*; l'idéogramme est *ú-tir-tir*, cf. RTC 225, 1, 8.

(351) Lecture probablement fautive; décomposer *mud* en *maushen* et *dug* et lire *dugúd-m-dug*(?).

(296) é-na: il possède 3 ânes (TSS 1, 12), 4 ânes de culture (W 25, 5): dans les deux textes, il est suivi du nom propre é-kur, qui est probablement son patron, comprendre "Ena (l'homme/ l'employé de) Ekur".

(297) ur-nin-kur: possède 2 ânes de culture (Jestin 496, 1; W 25, 1).

LES ... (lú-gur₆)

(298) a-nun-^asùd: il possède 1 iku (W 50, 1), 4 iku (W 45, 8), 5 iku (W 53, 8; TSS 100, 2; 521, 3), 2 ânes de culture (W 22, 10).

(299) ki-ni-gi: il possède 2 ânes (TSS 1, 7); il est mentionné dans W 15, 12 où il faut lire sans doute [ki]-ni-gi (!).

LES ... (lú-kin)

(300) é-ezen-dùg: il possède 2 ânes de culture (W 9, 7).

(301) gish-ne-pap-á-nu-kúsh: il possède 1 âne (W 8, 3), 2 ânes (W 15, 6), 5 iku de terre (TSS 100, 4; W 53, 9; 56, 3), 7 iku 1/2 (W 60, 1). Il est mentionné dans W 120, 5.

(302) *igi-lú-da: il possède 2 ânes (W 22, 14).

(303) lú-lál: il possède 1 âne (W 8, 3), 2 ânes (W 15, 11).

(304) níg-shag₄-ta-nu-è: il possède 1 âne (Jestin 165, 2, 8; W 8, 4); il est mentionné dans W 120, 3.

(305) ^asùd-dugúd^m: il possède 2 ânes (W 15, 11).

(306) tur-^adugúd^m: il possède 2 ânes (W 15, 6), 5 iku de terre (W 45, 8).

(298) Le signe *gur*, est peut-être à lire *nindá*.

(307) ur-é-nun-gal: il possède 2 ânes (W 15, 11).

(308) ur-^ashim-kug: il possède 1 âne (W 15, 3).

LES BATELIERS (lú-md).

(309) absu-ak: qualifié de *lú-md-gid*, il touche 2 gur-mali d'orge (W 67, 5 et 68, 4).

(310) an-úr-shù: qualifié de *lú-md-dub-sag*, il touche 2 gur (W 67, 2; 68, 2); TSS 430, 4 porte 2 *md-gid zid*, an-úr, x *a-hu-ti^{ki}*: "2 bateaux longs de farine, Anur (du district) de Ahuti"; noter le nom apocopé.

(311) du-du: le texte W 62, 3 porte: 12/24 du-du, nibru^{ki}, lú-md: "12/24 à Dudu de Nippur le batelier".

(312) é-^anannar: il possède 1 âne (W 22, 7), 2 ânes (W 18, 13).

(313) é-umma (comme la ville moins *ki*): il est qualifié de *lú-md-gur*, (TSS 525, 2).

(314) inim-lugal-zid-da: qualifié de *lú-md-gal-gal*, il possède 2 ânes (TSS 1, 4; W 11, 1), 4 ânes (W 18, 6; TSS 668, 2); dans le dernier exemple, l'écriture est déficiente: *inim-lugal-zid, md-gal-gal*.

(315) me-pa-è: il est qualifié de *lú-md-gal-gal* (W 62, 5).

(316) munus-^adugúd^m: cf. ci-dessous à Sùd-dugud, n° 321.

(317) na-ni: qualifié de *lú-md-gid*.

(308) Sur *shim-kug*, cf. note à n° 269.

(313) Sur la transcription *ma-gur*, cf. *Sumér* 9, 200.

(317) Le nom *na-ni* est un peu plus tard, à Umma, porté par le père de Iupud, le chef de cadastre dont la statue provient de Tello (*Déc. ép.* pl. LV, col. 1, 4).

"Dadulul, portier de la maison ..."
(W 75, 1).

(275) é-zi-pa(!)-è: mentionné dans
IV 107, 9.

(276) mah-hur-sag-shù: il possède
1 âne (TSS 14, 2).

(277) *mes-ud-ba: il est indiqué
comme portier de la maison du roi i-
duh é-lugal, et possède 2 ânes (TSS 1,
10; W 22, 15).

(278) nin-^adugúd^m: il reçoit 3 gur
d'orge dig-ga (W 63, 1).

(279) REC 316-utu: il possède 1
âne (TSS 1, 10).

(280): shubur il reçoit 1 gur (TSS
130, 3; il est mentionné dans *Jestin*
65, 6).

LES CHEFS DES SILOS (ka-gur₇).

(281) ad-da: il possède 2 ânes (W
7, 13; TSS 1, 13); il est mentionné dans
W 25, 9.

(282) lam-ma: mentionné dans W
88, 1.

LES ... (kisal)

(283) amar-nun: il possède ou tou-
che 4 mines de cuivre (W 151, 2).

(284) *pap-túg: il possède 2 ânes de
culture (TSS 222, 4).

(285) ^asùd-ur-sag: il touche 24 SAR
et 8 ga₅ gu-lá (*Jestin* 92, 3; TSS 303, 3).

(277) Lire peut-être *dub-ud-ba*.

(285) Les tablettes parallèles TSS 303 et
Jestin 92 nous demeurent mystérieuses; un
certain nombre d'individus ont, ou perçoit-
vent, des sar et des ga₅-gu-lá en nombre
variable. Or les sar ne sont pas comptés
dans le total; gu-lá est peut-être l'adjectif
"grand" écrit plus tard gu-la, cf. Kraus:
JCS 3, p. 64, au sujet du nom de la déesse
Gula.

(286) úr-ni: il possède 2 ânes de
culture (TSS 222, 4), 2 iku 1/2 de terre
(TSS 101, 2).

(287) ur-^anu-mush-da: il possède 1
âne de culture (W 9, 12).

LES INSPECTEURS DES CANAUX (kug-gál).

(288) en-...-lugal: il touche 1 gur-
mah d'orge (TSS 58, 4).

LES ... (lú-ad)

(289) é-ud-nu-dib: il a 19 ...? (TSS
45, 5).

(290) lú-lil: il possède 3 iku (IV
53, 11), 4 iku de terre (W 57, 3).

(291) mash-da₅: TSS 557, cf. n°
232 à *Amdasi*.

(292) nam-mah: il possède 1 âne
(W 7, 12; 25, 6); il reçoit 2 gur-mah
d'orge (TSS 65, 8; W 77, 13).

(293) ^asùd-ur-sag: il possède 1 âne
de culture (W 7, 11).

(294) Dans W 65, 12, on trouve une
mention d'un lú-ad anonyme.

LES BOUVIERS (lú-gud)

(295) am₆-da₅-si: il possède deux
ânes (W 15, 4); le même que *Amdasi*
contremaître des bouviers (TSS 424, 2).

(288) Ce nom d'emploi passera, après
l'époque d'Agadé, dans le domaine reli-
gieux; il s'agit d'un métier se rapportant
aux canaux, aux poissons, cf. Gudea CB
15, 1 et SEM 78, III, 24 cf. Jacobsen: *JNES*
12, 167 n. 24; dans ce dernier texte, Enbilulu
est dit kug-gál des fleuves.

(289) Sur ce nom, cf. note à n° 32.—Ici
commencent les noms de métier formés
avec le préfixe lú; ils paraissent d'usage
courant à cette époque. Leur nombre est
plus vaste qu'il n'apparaît ici; il est possible
que plusieurs noms de métier sous-entendent
lú: ainsi kisal, ainsi ma-lah₄, cf. en effet le
n° 314.

référence présente le déterminatif divin devant nin-unug.

(258) utu-ur-sag: il est simple échanson et possède 4 ânes (W 27, 1); ailleurs il est "grand échanson" et possède 2 ânes (W 15, 9), 4 ânes (TSS 222, 2), 5 iku de terre (TSS 53, 9; 100, 6).

(259) On trouve des mentions d'échansons anonymes, ainsi *ur-satran*, *lú-má ga₃-shu-duh* "Ur-satran le batelier de l'échanson" (W 67, 3 et 91, 7); mais le plus souvent il s'agit du "grand-échanson" (TSS 420, 4; 130, 5; 679; 614, 2; *Jestin* 147, 5; 205, 1).

LES BLANCHISSEURS (*gish-túg-kar-rà*).

(260) an-nu-mé: il possède 1 ?? (TSS 104, 1) et 24 iku de terre (TSS 568, 1).

(261) a-nun-^asùd-da: possède 1 âne de culture (W 9, 13), 7 ânes de culture (W 22, 13).

(262) On relève quelques mentions de blanchisseurs anonymes (TSS 78, 3; 181, 7), en particulier celle d'un "grand-blanchisseur" qui touche 1/2 gur-mah (ou 1/24: ces deux chiffres étant identiques) de farine d'orge (TSS 395, 1).

LES OUVRIERS (*gurush*)

Le sujet sera traité à part, avec celui des cultivateurs.

LES BOULANGERS (*hatim*)

(263) edin-si: il touche 2 gur-mah d'orge (W 68, 3; 69, 3); dans W 67, 4, texte parallèle, c'est son employé é-"dugúd" qui reçoit ces 2 gur.

(259) Sur *lú-má*, écrit *lú-si*, cf. *Sumer* 9, 200.

(263) Lire *má-edin* au lieu de *edin-si*.

(264) é-gessu-bi-dùg: il possède 1 âne de culture (W 9, 14), ânes de culture (W 25, 5), 3 iku (W 57, 3; 60, 6).

(265) é-nannar: il reçoit 1 gur-mah d'orge et dépend de l'intendant (*nubanda*) (TSS 58, 4).

(266) inim-ni-zi: il est "grand-boulangier et possède 2 ânes (W 15, 1).

(267) shesh-ni: il touche 16/24 et dépend du contremaître Gishgal-nin (W 71, 2).

(268) shubur: il est mentionné dans TSS 45, 3 et 47, 3; il est identique sans doute au Shubur contremaître des boulangers, cf. ci-dessus, n° 82.

(269) ur-shim-kug: il possède 3 ânes (W 18, 9).

(270) zag-ta: il est grand-boulangier et reçoit 16/24 (W 71, 7).

(271) Un boulangier, anonyme, possède 1 iku de terre (*Jestin* 147, 5); un "grand-boulangier" possède 3 ânes (TSS 668, 6), 3 iku de terre (TSS 100, 8; W 53, 11 et 56, 5).

LES PORTIERS (*i-duh*)

(272) ad-da: il possède 1 âne de culture (*Jestin* 496, 3), 2 ânes (W 25, 3).

(273) *ba-za: il est indiqué comme *i-duh* "dumu-zi" "portier (du temple) de Dumuzi" (W 33, 5).

(274) da-du-lul: il est indiqué comme [da]-du-lul, *i-duh*, é-dagal (?):

(269) Sous l'épithète *shim-kug* "kohl sacré" se cache sans doute Dumuzi; noter en particulier le déterminatif divin au n° 308. Dans *Enmerkar*, il est précisé: *in-nin* "ama-ushum-gal-an-na *shim-zid-da-ni* "la souveraine dont Ama-ushumgal-anna est le kohl fidèle" (ligne 66); toutefois il est possible que le sens exact de *shim* soit un peu différent.

(273) Au lieu de *ba-za* lire peut-être *a-ba* "qui?".

(237) *dù-si: il possède 1 iku (TSS 568, 2).

(238) *é-dùg-rim (transcription de Deimel): il reçoit 1 gur (W 76, 1).

(239) é-lu-lu-na: il possède 3 ânes (W 5, 4 et 18, 9), 4 ânes (TSS 1, 3, 15 et W 7, 3); il reçoit 1/2 gur-mah (W 77, 6), 3 gur 1/2 (TSS 158, 2, 14).

(240) en-á-nu-kúsh: il touche 16/24 (W 75, 2).

(241) é-SU.SU.SAR-la: il possède 3 ânes (W 6, 3, 8).

(242) inim-ni-zi: il dépend du cultivateur Munshub et reçoit 2 gur-mah de céréales (W 77, 5); il faut sans doute l'identifier avec son homonyme le "grand-échanson" (W 45, 9) qui a 5 iku de terre; dans W 95, 4, comprendre: *kun-dul*, *inim-ni-zi*, *ga_s-shu-duh* "Kundul (et) Inimnizi les échansons".

(243) inim-utu-zi: possède ou livre un mouton dans la bergerie (TSS 895, 2).

(244) kun-dul: il possède 2 ânes (W 18, 15), reçoit 4 gur 1/2 d'orge qu'il remet à Ur⁴inini le cultivateur (W 78, 3), possède deux instruments en cuivre: 1 *gish* × *gish* et 1 á-gar (W 147, 3); men-

(243) Le texte mérite d'être transcrit: 3 *udu*, *sag-nim*, 1 *sangu-gar*, 3 *shubur*, 1 *inim-utu-zid*, *ga_s-shu-duh*, *esh-udu*: "3 moutons, le chef du cadastre, 1 le prêtre instauré, 3 Shubur (peut-être le contremaître des échansons), 3 Inim-utu-zid l'échanson, (ces moutons sont dans) la maison des moutons".

(244) Le signe que nous lisons *kun* est LAK 26 auquel il manque le vertical de gauche pour justifier la lecture; *kun* est rare à Lagash, il est donc difficile d'appuyer l'équivalence faite ici par des expressions parallèles. Toutefois il nous semble que l'on peut citer le toponyme *gán-kun-dul-sír-ra* "champ de l'abreuvoir de la colline longue" (DP 586, 6) pour lire *kun-dul*.

tionné avec le précédent dans W 95, 4, cf. ci-dessus.

(245) lam-ma: il possède 1 âne (TSS 668, 6, et sans doute 104, 2, 10).

(246) lugal-ki-tush-dùg: mentionné dans W 126, 5.

(247) lú-gíd: reçoit 16/24 qu'il livre au contremaître Shubur (W 71, 16).

(248) lu-lu: il possède 2 ânes (W 22, 6).

(249) me-pa-è: il possède un *lú-gish-bulùg* (W 106, 3).

(250) nam-ti: il reçoit 5 gur d'orge dig-ga (Jestin 157, 1).

(251) na-na: il possède 2 ânes de culture (W 22, 8; Jestin 444, 12).

(252) sub-dùg-ga: TSS 363, 2, texte obscur.

(253) shesh-ki-na mentionné dans W 136, 2.

(254) shubur: il possède 2 *tur-tur* (W 104, 3) le même probablement que Shubur le contremaître des échansons, cf. ci-dessus. n° 82.

(255) ur-ash-lam: il possède 2 ânes (TSS 127, 9).

(256) ur⁴inini: son employé é-dugúd^m touche 2 gur 1/2 d'orge (TSS 158, 2, 10); noter qu'ici le titre est *ga_s-shu-duh-TAR*.

(257) ur-nin-unug: il possède 1 âne (W 8, 5; 25, 5; 27, 4); seule la dernière

(255) Sur *ashlam*, cf. RA 47, 143: plusieurs syllabaires de Shuruppak donnent parmi des noms à finale *lám* (c'est-à-dire NE) les mots *gi-lám*, *ash-lám*, *me-lám*, *kua-lám* dont plusieurs, dont ici *ash-lám*, sont connus avec la graphie *lam* (c'est-à-dire LAM).

(218) a-hu-ti: il possède 2 ânes (W 22, 9).

(219) dul-dul: il possède 3 iku (TSS 486, 2).

(220) en-pa-è: il possède 1 âne W 22, 10).

(221) *ka-ka-?: il possède 2 iku (TSS 486, 4).

(222) *ka-ú-za: il possède 2 ânes (W 22, 7); il est mentionné dans TSS 49, 1 comme l'un des 18 *lú-bil apin dù* (cf. plus haut à úr-ni le *bulùg-sar* n° 179).

(223) kin-nir-si: il possède 2 ânes (W 22, 2); il est mentionné dans TSS 115, 4. (Les ânes de W 22 sont tous des ânes de culture).

(224) nam-tur: il est l'un des 18 *lú-bil apin-dù* de TSS 49, 1, cf. plus haut.

(225) nin-?-bād: il est mentionné dans TSS 7, 2.

(226) nin-gú-gal: il possède 4 ânes (W 13, 2; 18, 7; 25, 5; TSS 115, 1).

(227) sag-lul: il est témoin dans un contrat (W 30, 4).

(228) ur-tur: il est témoin dans un contrat (W 33, 6).

(229) On trouve []-gan (TSS 58, 4) et []-mud qui possède 2 ânes (Jestin 444, 7) et les *galla* anonymes de TSS 78, 5; 86, 2; W 75, 9).

LES COLLECTEURS D'IMPOTS (?) (*galla*).

(230) har-tud-^asúd: il possède 2 ânes de culture (W 25, 11; TSS 222, 4).

(231) nu-é-si: il possède 4 ânes (TSS 704, 4), 9 iku de terre (W 44, 1;

(230) La traduction de *galla* (idéogramme: *te-lal*) est hypothétique.

45, 8; 53, 8), 1 *gish-kúsh* (TSS 794, 7).—Le *galla* anonyme qui possède 9 iku dans TSS 100, 2 est peut-être ce Nu-é-si.

LES ECHANSONS (*ga_s-shu-duh*)

(232) am_s-da-si: TSS 557 porte: 10 *nig-dù gish-hashur, mash-da_s, lú-ad, am_s-da-si(!) ga_s-shu-duh*: "10 gateaux de pomme à Mashda le Luad, de la part de Amdasi l'échanson. Il est probablement identique au contremaître Amasi, ci-dessus n° 9.

(233) an-ur-sag: il reçoit un vêtement (W 135, 4).

(234) di-utu: cf. le contremaître Amdasi, ci-dessus n° 9.

(235) di-utu-tar: il reçoit 1 gur de céréales (W 76, 1), il possède un *lú-gish-bulùg* comme chacune des autres personnes mentionnées sur la tablette (W 106, 1).

(236) dub-bar: mentionné dans Jestin 114, 3.

(232) Le mot *nig-dù* est toujours écrit *nig-dù-a* à Lagash (Nik 53; 144; 145; VS 14 n° 131, etc.); nous traduisons par "gâteau" en comprenant "aliment fait avec (des fruits)". Peut-être *nig* est-il plus précisément à lire *ninda*. Il est remarquable qu'à Shuruppak, et plus encore à Lagash, les *nig-dù-a* soient, le plus souvent, complés par dizaines; le système sexagésimal n'est pas employé avec ce produit; les 3 *nig-dù-a* aux figues de DP 51, 1 n'infirmant pas la règle générale, car ils suivent 5 *nig-dù-a* aux pommes. Faut-il penser que ces produits sont, par une tradition qui s'enfonce dans la préhistoire, liés au calcul décimal, comme en France les oeufs sont voués au système duodécimal.

(235) Ce nom est inattendu; est-ce la forme complète du nom personnel très répandu *di-utu*; il signifierait en ce cas "Utu tranche le jugement". Doit-on lire au contraire *di-kud-utu* "le juge est Utu"; on attendrait, il est vrai, *utu-di-kud*, mais alors le nom apocopé serait *utu-di* et non *di-utu*. Cf. le n° 481 où l'on trouve le préfixe verbal *mu*.—Sur *lú-gish-bulùg*, cf. note à n° 25.

(204) *nig-ur-sag*: un de ses ouvriers (= *gurush*) se nomme Ush-dù et est garde-pêche (= *essad*), (*W* 100, 6).

(204 bis) *nin-unug-im-dugúd^m*: mentionné dans un contrat (*RA* 32, 126: col. 4).

(205) *nu-é-si*: il possède 4 ânes (*Jestin* 305, 3; *W* 9, 4 et 13, 5) et touche 1 gur-mah 1/2 de céréales (*TSS* 667, 2), il est mentionné dans *W* 108, 3. Cf. plus haut à *é-nu-nu*.

(206) *sùd-ak*: il reçoit 2 gur de céréales qu'il livre à son employé *Ur-bu₄-sag* (*W* 71, 1).

(207) *sùd-dugúd^m*: il reçoit 2 gur d'orge (*W* 68, 7 et 69, 6).

(208) *shubur-nig-lul-le*: il reçoit 1 gur d'orge (*W* 72, 8).

(209) *ur-dumu-zi*: il reçoit 16/24 dans *W* 75, 12.

(210) Signalons les mentions de "marchand" dans des contextes brisés: *TSS* 47, 6; 86, 2-3; 424, 3; *W* 72, 4, dans ce dernier exemple il reçoit 16/24 d'orge. Dans *W* 37, 5, on lit: []-*shim*, *dam-kàr*; dans *Jestin* 569, 1: []-*du*, *dam-kàr*.

(204) Nous ne voyons pas la possibilité de lire autrement, à moins d'admettre, basée sur le nom *ur-gar*, une lecture *ur-sag-gar*. Mais les noms formés avec *ursag* comme second élément sont nombreux: *Sùd-ursag*, *Utu-ursag*, *Nin-ursag*, *An-ursag* "Sud est un guerrier, le Soleil est un guerrier, la Dame est une guerrière, Anu est un guerrier". C'est pourquoi nous préférons voir dans *nig* une graphie pour *nin* attestée dans les textes économiques de Lagash: *nig-mai* (*RTC* 8, 2, 6), *nig-gir-su* (*RTC* 5, 1) au temps d'Akurgal (*Sumer* 8, 70).

210) A titre purement hypothétique, la restitution de *W* 37, 5 peut être [ur]-*shim*-[*kug*], *dam-kàr*; ce nom propre est attesté, cf. n° 269 et 308.

(211) Plus nombreuses sont les mentions anonymes de "grand-marchand"; il reçoit 1 gur-mah 3/4 de céréales (*TSS* 130, 1); il possède 10 iku de terre (*TSS* 100, 3; *W* 53, 8, et 56, 6), 3 ânes (*TSS* 181, 6 et sans doute *W* 124, 4). Autres mentions: *TSS* 794, 3; *W* 15, 12; 72, 4 et 124, 4.

LES CULTIVATEURS (*engar*)

L'importance de ce corps de métier est telle qu'il nous faut l'étudier à part.

LES GARDES-PECHE (*essad*).

(212) **ad-mi-si*: il possède 2 ânes (*W* 7, 10; 9, 8; 25, 1 et peut-être *TSS* 1, 11, texte mutilé dont il reste *ad*-[]).

(213) *a-nun-pàd*: il possède 2 ânes (*Jestin* 211, 2; *TSS* 1, 6), 4 ânes (*W* 18, 6).

(214) *lam-ma*: il reçoit 1 gur d'orge *dig-ga* (*TSS* 93, 1).

(215) Le plus souvent, l'anonymat est de rigueur; il possède 3 ânes (*W* 18, 11), 4 ânes (*TSS* 668, 7), 4 ânes de culture (*TSS* 222, 1), 5 ânes (*TSS* 9, 1), 2 iku (*Jestin* 147, 6, 8), 6 iku (*W* 45, 9), 12 iku (*TSS* 112, 3), 6 mines de cuivre (*W* 148, 2), 1 *gish-sag-gish-kùsh* (*TSS* 113, 2). Autres mentions *W* 120, 1; 121, 4, 124, 1. Noter encore *Utu-ak*, inspecteur des gardes-pêche (*W* 76, 10), cf. *mashkim*. Ajouter Ush-dù indiqué au n° 204.

L'ARCHIVISTE (*gà-dub*)

(216) *é-hur-sag*: il possède 4 ânes (*TSS* 1, 5).

LES CHANTEURS (*gala*)

(217) *ad-da*: il possède 1 âne (*W* 22, 15).

(215) Sur *gish-sag-gish-kùsh*, cf. note à 104 et 189.

ment pour faire des achats, le premier 6 mines de cuivre, le second 5 mines de cuivre (*Jestin* 207, 2). An-nu-me possède un âne reproducteur (*anshu-sig₇*) (*W* 4, 2) et 3 ânes de culture (*W* 22, 9); dans les documents suivants, où il est "grand-marchand", il en possède 4 (*W* 9, 3; 18, 1; *Jestin* 205, 2; *TSS* 668, 3). Dans *W* 3, 5 traduire 3 an-nu-me, 4 amar-shuba, dam-kâr par "3 (ânes) à An-nu-me, 4 (ânes) à Amar-shuba les marchands". Dans *TSS* 86, 3; 415, 1; 627, 1 "An-nu-me le marchand" est suivi de a-hu-ti^{ki} qui paraît être un nom de lieu. Il est mentionné encore dans *Jestin* 258, 3 et 262, 3.

(186) an-ur-sag: il reçoit 12/24. mais il ne s'agit pas d'un salaire (*W* 63, 2).

(187) ba-la: nous ne savons comment comprendre: *har-tud^a-sùd*, *ba-la*, *dam-kâr* (*W* 124, 3) en l'absence de toute autre donnée.

(188) di-utu: il a 2 ânes (*TSS* 1, 10, 7), 2 ânes de culture (*W* 7, 9 et 22, 12), 4 ânes de culture (*W* 9, 5 et 13, 4); il est grand-marchand et reçoit deux gur-mah d'orge (*W* 124, 6). Deux de ses employés emportent, l'un deux mines de cuivre, l'autre une mine, probablement pour faire des achats (cf. note à n° 185).

(189) é-lu-lu-na: il possède 4 ânes de culture (*W* 28, 1), 6 iku de terre (*W* 29, 6 et 53, 2), 7 iku (*W* 45, 3), 10 iku (*TSS* 102, 3) 1 *gish-kúsh* (*TSS* 794, 4).

(190) *é-mes-mes: il possède 4 ânes de culture (*W* 1, 5; 25, 14).

(191) *é-nun-sar: il possède 4 ânes (*W* 23, 3).

(189) *gish-kúsh* est à rapprocher de *gish-sag-gish-kúsh*, cf. note à n° 104.

(197) Il est peut-être mieux de lire *inim^a-sùd-zid-da* d'après *inim-lugal-zid-da* du n° 314.

(192) *é-nu-nu: il possède 2 ânes (*W* 9, 10), 4 ânes (*TSS* 1, 4;) dans *W* 77, 16, s'il s'agit bien de é-nu-nu (?) et non de nu-é-si (cf. ce nom), il touche 1 gur-mah 1/2 et dépend du cultivateur Munshub.

(193) gam-gam: il possède 2 ânes (*W* 25, 13) et reçoit 1 gur (*W* 71, 13).

(194) gis-ne-pap-^adugúd^m: il a deux ânes (*TSS* 1, 11), 2 ânes de culture (*W* 25, 3), 5 iku de terre (*TSS* 101, 5).

(195) *gisgal-di-dugúd^m-dùg: il reçoit 1 gur d'orge (*W* 71, 9).

(196) har-tud-^asùd: il possède 4 ânes de culture (*Jestin* 496, 1); cf. aussi plus haut à Ba-la, n° 187.

(197) inim-^asùd-da-zid: mentionné dans *RTC* 13, 4; peut-être est-il identique à son homonyme qui remplit la fonction de *bal* dans *RTS* 15, 9.

(198) lugal-ki-tush-dùg: possède 4 (ânes?) (*Jestin* 205, 2).

(199) lu-lu: il possède 2 ânes (*W* 22, 8).

(200) mah-hur-sag-shù: il reçoit 1 gur et dépend du contremaître Nig-ud-ù (*W* 72, 9).

(201) munus-á-nu-kúsh: il possède 4 ânes (*TSS* 1, 3; *W* 24, 3); il reçoit 1 gur (*TSS* 614, 2).

(202) nam-en-azu-shù: il touche 3/4 de gur-mah, c'est-à-dire 360 ga (*W* 78, 12).

(203) nam-mah: il possède 3 ânes de culture (*W* 22, 9), 4 ânes de culture (*Jestin* 205, 3; *W* 9, 4 et 13, 5).

(202) Cf. note à n° 110.

de terre (W 53, 10; 56, 3; TSS 100, 7), 4 ânes (W 15, 4).

(168) shubur: il possède 3 ânes de culture (Jestin 496, 5), 4 ânes de culture (TSS 222, 3; W 25, 6).

LES ... (bar-bir₄)

(169) ⁴en-lil-â-mah (W 30, 7).

(170) ⁴sùd-ur-sag (W 30, 4).

LES ... (bir₄)

(171) ur-dumu-zi: il touche 1 gur d'orge (W 76, 5).

(172) ur-⁴sùd: (TSS 387, 2).

LES ... (bulùg-sar)

(173) an-nu-me: on livre 1 gur d'orge à é-hur-sag et An-nu-me les bulùg-sar (W 76, 5).

(174) é-hur-sag: cf. le nom précédent.

(175) é-ud-gim-è: mentionné dans Jestin 165, 5.

(176) mu-kur-ta: possède 1 âne de culture (W 25, 8).

(177) ⁴sùd-[]: il reçoit 1 gur-mah d'orge (TSS 93, 8).

(178) *shag₄-gù-ba: il possède 2 ânes (W 9, 11; 17, 2; TSS 344, 3), 5 iku de terre (TSS 101, 9); il est mentionné dans TSS 645.

à en juger par leur petit nombre; c'est déjà ce que l'on pouvait conjecturer par la place et la grandeur données par Ur-Nanshé à son ba-nar Dudu sur le Relief A, 2^e registre. Sur la possibilité que le ba-nar Dudu d'Ur-Nanshé soit devenu le grand-prêtre de Ningirsu au début du règne d'Entemena, cf. Fuad Safar dans *Sumer* 5, 135. Mais ba-nar, dans le Relief C, semble être un nom propre (??).

(178) Transcription hypothétique; peut-être lire: gù-shag₄-ba.

(179) úr-ni: il reçoit 16/24 (W 75, 3); il est l'un des 18 lù-bíl, apin-dù "18 nouveaux hommes travaillant à l'agriculture".

LES COMMERCANTS (dam-kàr)

(180) absu-ki-dùg: mentionné dans Jestin 444, 4.

(181) ad-da: il reçoit 2 gur-mah d'orge (W 71, 7).

(182) amar-shuba: il possède 6 iku de terre (W 29, 5), 2 ouvriers (W 100, 3) et 4 ânes (W 3, 5; 9, 3; 13, 3); dans ces deux derniers textes il est qualifié de "grand-marchand" (dam-kàr-gal); il en est de même dans W 105, 5 où il est dit avoir un cultivateur; il est mentionné dans TSS 8, 5; 181, 5, 9 et 619, 1; dans ce dernier texte il a 23 ga₄ gu-lá, expression que nous ne pouvons traduire. Il apparaît encore dans Jestin 205, 3 et 255, 1.

(183) amar-tùr mentionné dans un contexte brisé (TSS 78, 4, 9).

(184) a-ni-ni: il touche 1 gur-mah d'orge (W 72, 7).

(185) an-nu-me: ses employés En-absu-ta-mud et é-balag paient ou reçoivent le premier 5 mines de cuivre, le second 4 mines 2/3 de cuivre (TSS 260, col. 1 et 2); une autre fois, ses employés Ur-⁴inini et é-balag emportent, probable-

(179) La traduction de apin-dù, textuel: "charrue-faire", est hypothétique. Ce n'est sans doute pas une variante phonétique de apin-duh. On comparera gish-apin, gish-apin-shu-du₇-dù-a, gish-apin-shu-nu-du₇-dù-a (Scheil: RA 18, 71 n° 300-302).

(185) Sur a-hu-ti, cf. note à n° 2.—La tablette, partiellement mutilée, Jestin 207, porte col. 2: 6 ur-⁴inini, 5 é-balag, an-nu-me, dam-kàr, [ba]-tùm, et en col. 3: 2 shubur, munshub, 4 []-gal-mu, di-utu, dam-kàr, ba-tùm.

LES MEDECINS (*azu*)

(142) da-mu : il est mentionné dans TSS 570, 2.

(143) é-an-da : il reçoit 1 gur (W 91, 6), 2 gur (IV 67, 8).

(144) ^asùd-á-mah : il est mentionné dans *Jestin* 244, 1. Le même que le contremaître des médecins Sud-á-mah.

(145) ^asùd-ur-sag : il est mentionné dans IV 22, 12.

(146) shesh-ama-na : il touche 16/14 et dépend du contremaître Lu-é-zid (W 71, 2).

(147) *ur-é-gal-nun : il possède 2 ânes de culture (*Jestin* 496, 2).

LES BRASSEURS (*babbir*)

(148) amar-shuba : il possède 1 âne de culture (W 25, 5).

(149) an-nu-me : il est mentionné dans IV 76, 3; le même que An-nu-me le contremaître des brasseurs.

(150) an-úr-shù : il possède 1 âne (IV 22 10), 3 iku de terre (TSS 100, 9; IV 53, 11).

(151) *é-a-nun : il touche 12/24 (TSS 89, 7).

(152) *é-ku-ku : il possède 2 ânes (IV 22, 6).

(153) é-sahar-ta-è : il est mentionné dans IV 76, 3.

(154) gaz-a : il reçoit 2 gur (IV 67, 4; 68, 3); dans le premier de ces deux textes, Gaz-a paraît dépendre d'un nommé Lamma qui est peut-être le même que le suivant :

(155) lum-ma : il possède 2 ânes de culture (W 25, 4).

(156) mah-hur-sag-shù : il est mentionné dans *Jestin* 496, 3.

(157) nam-mah : il possède 1 âne (TSS 532, 2), 3 iku (TSS 526, 3; W 50, 3; 52, 1).

(158) *REC 316-nun-tur : il possède 1 âne de culture (IV 9, 13), 2 ânes de culture (TSS 1, 9; W 22, 6).

(159) ^asùd-nu-me : il possède 1 âne de culture (TSS 107, 1).

(160) shesh-gestin : il possède 2 ânes de culture (W 25, 8).

(161) *udu-a : il possède 1 âne (W 15, 3), 5 iku de terre (TSS 101, 9).

(162) ur-dumu-^ai : il possède 6 iku (TSS 53, 1), il est mentionné dans TSS 303, 3.

(163) zag-ta : il possède 2 ânes de culture (IV 7, 6); il est mentionné dans *Jestin* 165, 6, 5.

(164) Anonymes : TSS 827, 2; il possède 1 iku (*Jestin* 147, 5).

LES LAMENTATEURS (*balag-di*)

(165) en-nam-azu-shù : il est mentionné comme lamentateur du prêtre-gar (TSS 494, 4). Cf. n° 598.

(166) Anonymes : il touche 16/24 (DP 33, 1); il est mentionné dans TSS 150, 6.

LES ... (*ba-nar*)

(167) *mes-ud-ba : il possède 10 iku

(156) Transcription hypothétique pour une possible traduction "la déesse Mah vers la montagne".

(165) *balag-di* sera le titre, ou la fonction, de Lipush-iaum, fille de Sargon (*Déc. ép.* pl. LVII, plateau rectangulaire, cf. SAK 166 e).

(167) L'importance des *ba-nar* est grande,

touchent 16/24; cf. leurs contremaîtres Nu-é-si et *REC* 316-nun-tur, n° 66 et 69.

LES ... (*ad-ne*)

(119) ama-ba-zig: il reçoit 1 gur d'orge (*TSS* 150, 8).

(120) har-tud-^asùd: il reçoit 2 gur (*TSS* 494, 1).

(121) lù-zid-ara₆-nàd: il est témoin dans un contrat (*TSS* pl. XXXIII, 4).

(122) ^asùd-ak: il reçoit 6 mines de laine (*RTC* 11, 6, 6); mentionné dans *TSS* 9, 10 et *Jestin* 165, 7.

(123) shesh-pàd: il possède 1 âne de culture (*W* 25, 10), 3 iku de terre (*TSS* 100, 3 et *W* 56, 6).

LES VERIFICATEURS (*agrig*)

(124) lu-lu: il touche 16/24 et dépend du contremaître *REC* 107 (*TSS* 150, 5).

(125) *mes-tar-hul: il reçoit 19 ... (*TSS* 45, 4), possède 1 âne (*W* 15, 10) et 5 iku de terre (*W* 53; 10; 56, 4); le même sans doute que Mes-tar-hul, le contremaître des vérificateurs. Cf. n° 58.

(126) nin-mu: il touche 16/24 (*W* 65, 4; 71, 12).

(127) *si-dù: il possède 1 âne (*TSS* 532, 3).

(128) ù-mah: il touche 16/24 et dépend du contremaître Ni-ni (*W* 71, 4).

(116) Dans ce nom propre, *li* est un arbre sacré, cette sorte de cèdre dont parle Gudéa (*CA* 8, 10; 13, 26).

(119) Forme de nom très rare à cette époque, mais qu'on trouvera couramment à l'époque d'Ur III, cf. *nannar-ba-an-zig-ge* (Legrain: 3 *UET* n° 704; 706; 708 etc.) et auparavant *lugal-mu-ba-zig-ge* et *nin-mu-ba-zig-ge* (Nammahni, Masse-d'armes et Gudéa, Statue E, 9, 1).

(121) Transcription hypothétique.

LES CORROYEURS (*ashgab*)

(129) ak: il possède 4 ânes (*W* 18, 7; 27, 1);

(130) amar-é-nun: il reçoit 1 gur d'orge (*TSS* 58, 3; *W* 76, 5); il est mentionné dans *TSS* 570, 5.

(131) é-ki-ba: mentionné dans *TSS* 782, 3.

(132) lugal-ki-tush-dùg: possède 1 âne de culture (*W* 25, 3).

(133) lu-lu: possède 2 ânes de culture (*TSS* 222, 3; *W* 17, 6; 28, 3), 3 iku de terre (*TSS* 526, 4; *W* 52, 6), 5 iku de terre (*W* 51, 4; 53, 7).

(134) mes-nig-lul-le: il touche 16/24 (*W* 71, 11).

(134bis) munus-á-nu-kúsh: possède x mines de cuivre (*W* 149, 2).

(135) *ni-lum-ha: il possède 2 ânes (*W* 22, 9).

(136) shesh-pàd: il reçoit 1 gur (*W* 76, 15); il est mentionné dans *TSS* 570, 5.

(137) shubur: il est mentionné dans *Jestin* 569, 4, 7.

(138) tur-^adugú: possède 1 âne de culture (*W* 14, 1).

(139) ur-dumu-zi: mentionné dans *TSS* 486, 4.

(140) ur-^anin-unug: mentionné dans *W* 33, 3.

(141) Anonymes: possède 2 ânes (*TSS* 106). Le *gal-ashgab* "grand-corroyeur" possède 2 ânes (*TSS* 668, 4), reçoit 3 *hubur+gu*, (*TSS* 423, 1). Divers: *Jestin* 276, 2 et *W* 25, 2.

(149) Sur ce nom, cf. note à n° 11.

employés Amar-ezen (W 67, 7; 68, 5; 69, 5) et Mes-nig-lul-le (W 67, 3; 68, 2; 69, 2) touchent chacun 2 gur-mah d'orge; le nom du premier est généralement suivi de "en-lil-pàd, peut-être un nom de lieu (cf. W 68, 7); dans W 77, 1, ce même Amar-ezen reçoit 2 gur 1/2; dans W 78, 4 il touche 1 gur 1/2.

(87) ur-ur: cf. tash-tash, n° 83.

(88) ur-"shù-nir-da: il est contre-maître des *kisal* et possède 2 ânes de culture (W 9, 9; 25, 9).

(89) ur-"tag-nun: son employé Inim-ni-zi possède 2 ânes (W 22, 4); il a 5 iku (W 45, 3; 58, 4).

(90) utu-ur-sag: il est contremaître des *sukal* et possède 2 ânes (W 25, 2; TSS 1, 11, 7); il est mentionné dans W 9, 9.

LES CONSEILLERS (*abgal*)

(101) ak: il touche 1 gur d'orge (W 67, 10; 69, 7);

(102) a-nun-"sùd-da: possède 5 iku (TSS 101, 2);

(103) *dag-dag: reçoit 1 gur-mah d'orge (TSS 93, 9);

(104) lum-ma: il possède 1 char (TSS 2, 22, 4 ânes; W 12, 8; 13, 7; 18, 1), 6 iku (*Jestin* 250, 4), 10 iku (TSS 53, 3), 1 *gish-sag-gish-kùsh* (TSS 113, 3); il est mentionné dans W 4, 1 et *Jestin* 147, 1.

(101) Le mot *abgal* est toujours écrit NUN-ME; le signe TAG sera ajouté plus tard, à moins d'admettre que nous avons ici une abréviation de l'idéogramme.

(104) La transcription de *gish-sag-gish-kùsh* paraît correcte; *gish-sag* est connu dans *gish-sag-apin* opposé à *gish-dam-apin* (DP 486, 1), dans *gish-sag-erl-màd* (DP 490, 4), mais le sens n'est pas clair. A la place de *gish-kùsh*, on pourrait lire à la rigueur *gish-shùr*.

(105) *mes-ud-ba: possède 1 char (TSS 2, 2), 4 ânes de culture (W 9, 3), 4 ânes (W 13, 3; 18, 6), 1 *gish-sag-gish-kùsh* (TSS 113, 3); il est mentionné dans TSS 8, 5, W 6, 7 et *Jestin* 255, 1.

(106) Cas douteux: 10 [] *abgal* (TSS 783, 3); "sùd-d-mah, *ib, abgal* (W 42, 2); *nin-gir/gunu-gal, ib abgal* (*Jestin* 569, 3); la tablette TSS 568 est signée *abgal*, c'est-à-dire "cette tablette a été écrite par l'*abgal*" : or il est à noter que le premier nom mentionné est celui de *Nin-gir/gunu-gal*.

LES VANNIERS (*ad-kid*)

(107) á-ág-dùg: touche 6/24 d'orge et 6/24 de froment (TSS 89, 6).

(108) absu-ki-dùg: possède 1 âne de culture (W 9, 14).

(109) me-hur-sag: possède 2 ânes (W 22, 10).

(110) nam-en-azu-shù: possède 1 iku de terre (W 56, 8), 4 iku (*Jestin* 234, 2), 5 iku (W 53, 3; TSS 101, 2; 102, 7); mentionné dans TSS 158, 7, 2.

(111) "sùd-ur-sag: possède 1 âne (*Jestin* 444, 6), 2 ânes de culture (*Jestin* 496, 3).

(112) shesh-ama-na: (TSS 150, 5);

(113) shesh-ni: (W 71, 4);

(114) shubur: (W 71, 15);

(115) tash-tash (W 75, 7);

(116) ur-li (TSS 150, 3);

(117) ur-utu (TSS 181, 7, 1): reçoit 1 *ninda-din*;

(118) utu-a-nu (TSS 150, 10). Les sept derniers, à l'exception de Ur-utu,

(110) Nous avons conservé dans ce nom la transcription *azu*; il s'agit en fait d'une graphie ancienne du possessif *zu* "ton", le nom signifiant "vers la grandeur".

(W 88, 1); l'un de ses employés, un vannier, touche 16/24 (TSS 150, 5, 12).

(70) *si-dù: mentionné dans W 35, 1.

(71) *sùd-ak: il est contremaître des tailleurs (*tùg-duh*) et possède 10 iku de terre (W 46, 3); il commande à des employés qui ont au total 31 iku (W 46, 4).

(72) *sùd-ak: il est contremaître des *kisal* (W 76, 4) et a sous ses ordres Me-pa-è et le cultivateur Mes-níg-lul-le.

(73) *sùd-á-mah: il est contremaître des médecins (*azu*) et possède 2 ânes de culture (W 25, 10).

(74) *Sùd-an-dùl: il possède 5 iku (TSS 100, 6), 1 âne (W 15, 2).

(75) *Sùd-dugúd^m: il est contremaître ... (= *ugula-mah* ou *ugula-al* ??) (Jestin 152, 2); dans ce même texte, col. 3: il est *ugula-anshu*,

(76) *Sùd-ur-sag: il est contremaître des *lu-ad* et touche à ce titre 1/2 gur-mah d'orge (W 71, 3); mais il existe aussi un *Sùd-ur-sag contremaître des *sukal* (W 54, 1); on ne sait duquel des deux il s'agit dans les textes suivants: il possède 1 âne (W 25, 4), il touche 1/2 gur-mah d'orge

(W 65, 5); il a pour sous-ordre: Lugal-gish-pi-sum qui touche 16/24 (W 71, 12) et Lugal-mes-lam-gan (W 137, 4).

(77) *Shatran-ak: il est contremaître des *nimgir* (Jestin 258, 5). Cf. n° 510.

(78) Shesh-an-...: reçoit deux gur d'orge (TSS 614, 3).

(79) Shesh-ni: mentionné dans B HSS 1, 4.

(80) Shesh-tur: mention dans TSS 931, 3 et 4.

(81) shubur: il est contremaître des scribes et possède 2 ânes (W 25, 5).

(82) shubur: il est contremaître des boulangers (= *hatim* et touche 1/2 gur à ce titre (W 66, 9; 71, 4); son boulanger Zag-ta-sùd et son échanson Lu-gid touchent, chacun, 16/24 (W 71, 16); son employé *Sùd-ur-sag touche aussi 16/24 (W 75, 6), mais ici Shubur est qualifié de "contremaître des échansons". Un Shubur est mentionné simplement comme contremaître dans TSS 150, 3. Il est probablement identique aux deux Shubur catalogués sous les n° 254 et 268.

(83) tash-tash: il est contremaître des *uri* et possède 2 ânes de culture (W 22, 13).

(84) ur-é-gal: il touche 1/2 gur d'orge (W 71, 10).

(85) ur-nigin-si: il est *ugula-mah* ou *ugula-al* et touche 1/2 gur (W 75, 13).

(86) ur-sùd: il est contremaître des ouvriers (= *gurush* (TSS 368, 2). Ses

(82) Les boulangers sont catalogués aux n° 263 et suivants.

(85) Cf. note à n° 75 pour le signe *mah* ou *al*.—Le mot *nigin* désigne un sanctuaire de la déesse de Shuruppak; il est écrit *shush-an-é*. Cf. RA 43, p. 209-210.

(73) A la place de *mah*, le texte porte *al*, cf. note à n° 4.

(74) La transcription de Deimel est *nab-su-kur-ru-kush* dans laquelle *nab* est à décomposer en *dingir* pour *sùd* et *an* pour *an-dùl*.

(75) Impossible de préciser les signes, *mah* ou *al*, quand le contexte ne s'y prête pas, comme ici. Un contremaître suprême, de même qu'un contremaître de la bêche n'est pas attesté.—Le nom *Sud-dugúd* est sûr grâce au "*nin-gir-su-im-dugúd*" de Lagash (DP 31, 6, 13).

(76) Les *lu-ad* sont catalogués aux n° 289 et suivants. Le nom *lugal-gish-pi-sum* est peut-être à lire *lugal-gestug-sum* "le roi donne l'intelligence".

(53) lú-na-nam : il est contremaître des *sukal* et possède 1 âne (W 9, 12), 2 ânes (TSS 1, 13, 11; W 25, 11), 4 ânes (TSS 14, 2, 7); il possède 1 iku (TSS 962, 1), touche 1/2 gur-mah d'orge (W 66, 5) et 23 (?) (TSS 45, 3)

(53 bis) má-edin : lire ainsi le n° 23.

(54) mash-da₃ : son employé Nam-mah-^asùd-da touche 2 gur-mah (W 67, 5; 68, 4; 69, 5); lui-même reçoit 3 gur (W 77, 15)

(55) me-mah-nu-di : il est contremaître des semailles : *ugula-gizzal-si*, et possède 5 iku de terre (W 58, 4; TSS 526, 1). Son employé Tar-sag a 1 âne de culture (W 25, 10)

(56) men-è : il reçoit 2 gur (W 77, 4).

(57) me-^anin-kur : mentionné dans VAT 12.581, I (référence de Deimel IVVDOG 45, liste des noms propres).

(58) *mes-tar-bul : il est contremaître des vérificateurs (= *agrig*) et reçoit 1/2 gur-mah (W 66, 8), cf. aussi n° 125.

(59) munus-gestin : son employé Nam-mah reçoit 2 gur (W 67, 2 ; 68, 2; 69, 2).

(60) nam-mah : mentionné dans TSS 931 et W 78, 1, il a un lú-gish-bulúg à son service (W 106, 2); ses employés Amar-é-bil, ^aSùd-^adugúd (W 76, 1 et 2) et Shesh-ki-na (W 78, 2) touchent chacun 1 gur.

(61) *nig-ud-ud-è : il possède 4 ânes

(53) La tablette TSS 14, fait inattendu, commence par ^anin-kur. Dans TSS 45 3, lire de droite à gauche [*ugula*]-*sukal* (1).

(54) Sur le nom Mash-da₃ cf. *Sumer* 9, p. 20.

(56) Cf. *ma* au n° 30; faute de copie?

(58) Les signes sont certains, le nom se retrouvant ailleurs, cf. n° 125.

(60) Le nom est parfois écrit *nam-al*, cf. note à n° 4.

(TSS 1, 9, 14); son employé le marchand Mah-hursag-shù touche 1 gur (W 72, 9).

(62) ni-ni : son employé le vérificateur (= *agrig*) touche 16/24 (W 71, 4).

(63) nin-ik-gal : il touche 1 gur-mah 1/2 d'orge (W 78, 15).

(64) nin-ur-sag : il a sous ses ordres Shesh-an-mu (W 122, 2).

(65) nu-é-kur-si : il est contremaître des *sukal* (W 72, 11; TSS 150, 2) il reçoit à ce titre 1/2 gur d'orge (TSS 150, 9); ses *sukal* Lú-lál (W 71, 9), lugal-á-mah (W 75, 4), Níg-lul-le (W 72, 9), Ur-utu (TSS 2, 7), Utu-ur-sag (TSS 150, 2) touchent chacun 16/24; d'autres de ses employés, qui ne sont pas désignés comme *sukal*, Bu₄-dùg (W 75, 4), Shesh-ni (W 75, 5) et Ur-AN-PA (W 72, 11) touchent le même salaire.

(66) nu-é-si : il est contremaître, et probablement contremaître des vanniers (= *ad-kid*); ses vanniers Shesh-ni (W 71, 4), Tash-tash (W 75, 7), Ur-li (TSS 150, 3) et Utu-a-mu (TSS 150, 10) touchent, chacun, 16/24. Son employé, non qualifié de vannier, Ur-utu-é-pa, touche aussi 16/24 (W 75, 9).

(66bis) *REC 107 : son employé Lu-lu, qui est *agrig*, touche 16/24 (TSS 150, 5).

(67) *REC 316-2-nu-da : il reçoit 5 gur d'orge (W 77, 5).

(68) *REC 316-gestin : son employé Munus-á-nu-kúsh reçoit 1 gur 12/24, c'est-à-dire 1 gur 1/4 (W 77, 12).

(69) *REC 316-nun-tur : il est mentionné dans W 148, 2; il reçoit 2 gur d'orge et est dit contremaître du dieu Sùd

(65) Dans W 75, 4, le nom du contremaître est écrit *nu-é-kur-pa*.

Le nom du contremaître est en réalité écrit avec une variante de REC 107, le signe ne comportant pas les horizontaux de gauche.

tremaître des *kisal* et touche 6 (six) gur (W 68, 4), 2 gur 1/2 (W 78, 3), 5 gur 1/2 (TSS 158, 4, 9); il a un *lú-gish-bulùg* (W 106, 8); ses employés A-hu-ti (W 76, 7), Ki-ni-dùg (W 76, 5), Pap-á-nu-kúsh (W 76, 6) et Ur-en-ki (W 76, 5) reçoivent chacun 1 gur; ces mêmes quatre employés ont chacun un *lú-gish-bulùg* (W 106, col. 9, 6, 7, 5).

(39) har-tud-^{sùd}: il est contremaître des inspecteurs (= *mashkim*); il a deux ânes (W 22, 14); il a sous ses ordres les inspecteurs A-nun-^{sùd}-da, Lú-na-nam, Shesh-ni, Ur-^{sùd} et Ur-utu (cf. liste des *makhim*). Dans TSS 834 il paraît collecter 43 mines (de cuivre?).

(40) igi-nu-gi₄: son cultivateur Shesh-ki-na a 2 ânes (W 22, 4).

(41) *inim-nun-zi: le texte W 96: 18 *gurush*, *lú-lum-ma*, 18 *gurush*, *é-lu-lu-na*, *inim-nun-zi*, *ugula*, *bal sheshgal* se traduit "sous le commandement de Sheshgal, le contremaître Inim-nun-zi (surveillance) Lulumma ayant 18 ouvriers et Eluluna ayant 18 ouvriers".

(42) inim-^{sùd}-da-zid: il est contremaître des forgerons (TSS planche XXXIII, 4).

(43) inim-zid-da: il reçoit 1/2 gur d'orge (W 65, 12).

(44) ki-mu-gi₄: il reçoit 1 gur 1/2 d'orge (TSS 65, 9, 10), ici son nom est écrit avec *gi*. Ses employés Mah-hursag-shù et Lugal-ki-tush-dùg touchent ensemble 2 gur-mah d'orge (W 67, 3; 68, 4; 69, 3).

(45) ki-ni-mu-gi₄: mentionné dans

(41) Nom de lecture incertaine; W 100, 8 porte *inim-nun-gi*.

(42) Cf. note à n° 197.

(44) Nom construit probablement sur l'expression *ki ... gi*, "restaurer son lieu".

(45) Il est possible que ce personnage soit le même que le précédent, les deux noms propres ayant un sens identique "il restaure le lieu", "il restaure son lieu".

TSS 667, 1.

(46) la-mah: son employé é-ki-ba reçoit 1/2 gur-mah d'orge (W 61, 4).

(47) lú-é-zid: son employé Shesh-ama-na le a-azu reçoit 16/24 (W 71, 2).

(48) *lugal-gá-ka: mentionné dans W 41, 7.

(49) lugal-zid: possède 4 ânes, (W 9, 2).

(50) lú-lum-ma: il est contremaître des *uri* (TSS 732, 3) et son employé Har-tud-^{sùd} touche 16/24 (W 75, 4); deux *uri*, dont les noms mutilés finissent l'un par *na*, l'autre par *ti*, dépendent d'un contremaître Lú-lum-ma et touchent chacun 16/24 (W 71, 1 et 8); trois autres employés, é-zid-pa-è (W 71, 2), Sag-an-tuk et Mes-paš (W 71, 6) touchent, le premier 16/24, les deux autres 16/24 pour eux deux. Enfin ce contremaître est mentionné dans un passage mutilé de TSS 150, 10 et 11.

(51) lum-ma: le brasseur GUM-za, son employé, touche 2 gur-mah d'orge (W 69, 3; 68, 3; 67, 4).

(52) lum-mah: il est contremaître des *kisal* et possède 2 ânes de culture (W 22, 13).

(46) Lire *al-la*, très certainement; cf. ci-dessus, note à n° 4.

(47) Est-ce une tautologie? mais l'indication que Shesh ama-na le médecin reçoit 16/24 est répétée deux fois à la suite.

(48) Il est difficile de distinguer *gá* de *kal*; il faut lire ici *gá* d'après l'onomastique de Lagash: *gá-ka-nam-hé-tùl* (DP 112, 8, 20).

(50) *uri* est peut-être une forme ancienne de *kinda* "longueur".

(51) La lecture de *gum* dans le nom du brasseur est probablement *gaz*, à l'ay'a des *za* qui suit. Entre ces deux sens, cf. par ex. emplois réciproques d'Isin-Larsa, Kraus: JCS 3 p. 53 n. 15; *she-gum* et *she-GAZ* seraient identiques et la seconde expression à lire *she-gum* selon Landsberger.

(26) é-ki-ba: il est contremaître des inspecteurs (= *mashkim*). Ses inspecteurs Di-utu (W 75, 8), Pap-á-nu-kúsh et Ur-^anu-mush-da (W 71, 3), Utu-ak (TSS 150, 9, 4) et Utu-ursag (W 75, 5) touchent chacun 16/24.

(27) é-ki-gal-la: contremaître des lapidaires (= *zadim*), il touche 1/2 gur d'orge (W 72, 5).

(28) é-kur-nu-si, cf. ci-dessous à nu-é-kur-si.

(29) é-na: il est contremaître du palais (= *ugula-é-gal*), (W 35, 11); ses deux employés, "REC 316-tur" et Ki-gal-la, toujours mentionnés ensemble, touchent pour eux deux 2 gur d'orge (W 67, 4; 68, 4; 69, 4).

(30) en-è: mentionné dans *Jestin* 165, 5, 8.

(31) é-nu-si, cf. ci-dessous à nu-é-si.

(32) é-utu-nu-dib: il reçoit 1/2 gur d'orge (W 65, 8); ses employés utu-ursag (W 71, 15) et ka-?-lugal (W 71, 11) reçoivent chacun 16/24.

(33) é-zid-pa-è: son employé []-zi-na est mentionné dans W 149, 5. Cf. peut-être é-zi-è, *ugula* "é-zi-(pa?)-è le contremaître" (W 151, 2) qui est ici mis en relation avec 20 mines de cuivre.

(34) gisgal-^aen-lil: il est contremaître des forgerons et possède 2 ânes (W

25, 11); il touche 2 gur 1/2 (W 77, 3); son employé ZAR-la-bi, qui est qualifié de URU × UD, touche 1 gur (W 76, 12), ici seul le titre de "contremaître" est donné à Gisgal-enlil; son autre employé, é-zid-pa-è touche 2 gur 1/2 (W 77, 2).

(35) gisgal-nin: il est contremaître, et probablement contremaître des boulangers; ses boulangers Du-du (W 71, 14), Na-na (W 71, 12) et é-utu-gim-è (W 72, 10) touchent chacun 16/24.

(36) gish-ne-pap-^adugúd^m: il est contremaître des *kisal* et possède 4 ânes de culture (W 18, 7; 26, 2); ses employés ^aSùd-^adugúd^m et Ur-^agi-bil touchent 2 gur (W 67, 3; 68, 3); son autre employé Gisgal-nin touche 1/2 gur (W 77, 4).

(37) gish-ne-pap-shár: il possède 2 ânes (W 25, 9; TSS 115, 5, 4).

(38) gish-ne-pap-ùg-shár: il est con-

à cette époque; en fait il s'agit du signe *shilig* qui n'est autre que *gisgal* complété d'un *shi* phonétique; *shilig* lui-même s'interchange avec *banshur*; dans Gudéa, CA 29, 6 et CB 17, 8 ont *banshur* alors qu'il faudrait *shilig* d'après Bursin ISA 284, Crap. C), mais dans MDP 14, n° 9, 2, *ninda-shilig* est pour *ninda-banshur* cf. RA 48, n. 209 note 4; on lira donc *banshur-^aen-lil*: "table d'offrandes d'Enlil".

(35) Lire *banshur-nin* "table d'offrandes de la Dame", cf. note précédente.

(36) Dans W 67, 3, le déterminatif divin manque devant *dugúd^m*.

(38) Dans le nom du contremaître, *gish-ne-pap* équivaut à *mes* "héros" de *mes-ùg-shar*, lu plus souvent *mes-kalam-dug*; *gish-ne-pap* est donc une épithète ou un attribut se rapportant à un être humain.—Sur *li-gish-butùg*, cf. note au n° 25.—Il est curieux de constater que dans W 106 où sont mentionnés les 4 employés de Gishnepap-ugshar, on trouve *munus-d-nu-kúsh* au lieu de *pap-d-nu-kúsh* (col. 7). Est-ce une faute de scribe? D'autre part, dans W 76, il est dit que Pap-anukush et Ur-enki dépendent de Gishnepap-ugshar le contremaître; pour les deux autres employés, le titre "contremaître" manque, mais l'identité de ces divers Gishnepap-ugshar ne saurait faire de doute.

(26) Dans W 75, à la colonne 9, on trouve de nouveau mentionné "Utu-ursag (l'employé) d'Ekiba, le contremaître inspecteurs".

(30) Cf. n° 56.

(32) Le signe *dib* est "pa dans *nigin*"; à la place de *utu*, lire peut-être *babar*, cf. en effet un hymne à Lipit-Ishtar où ce nom apparaît comme un titre royal: ... é-babar nu-dib-be me-en "Je suis ..." 16 TCL n° 48, ligne 62, cf. Fülkenstein: *Sumerische ... Hymnen* p. 128); il convient d'insister sur cet exemple qui montre la valeur de l'onomatistique de Shuruppak.

(34) Les noms avec *gisgal* sont courants

des brasseurs (*babbir*): il a 2 ânes (W 15, 6), 1 iku de terre (W 55, 7; 56, 7), 4 ânes (TSS 1, 4, 5), 5 iku de terre (TSS 100, 5).

(12) an-nu-me: il est contremaître des *kisal*, il touche 3 gur 1/2 d'orge (W 77, 4).

(13) an-nu-me: indiqué seulement comme contremaître, il peut être l'un ou l'autre des deux précédents; ses employés Am-ma-ma et "REC 316-tur" (W 76, 7) reçoivent chacun 1 gur-mah d'orge; mais dans W 61, 3, Am-ma-ma touche seulement 1/2 gur; c'est ce que touche aussi Sag-utu-da, le gendre de Munus-â-nu-kûsh (W 63, 2); moins favorisés, é-bur-sag et Gish-ne-pap-ùg-shâr n'ont qu'un demi gur pour eux deux; de même Nam-mah et Nin-da-mah-di (W 61, 3).

(14) a-nun-^asûd: il est contremaître des *kisal* et possède 2 ânes (W 25, 3); il est *ugula she-numun gar* "contremaître de l'orge à semer" et possède 3 iku de terre (W 45, 9).

(15) a-si: texte douteux (W 81, 4).

(16) az-za: cf. ci-dessus n° 3, à *ak*.

(17) banshûr- ... : cf. ci-dessous n° 34 et 35 à *gisgal*- ...

(18) bil- ... : cf. ci-dessous n° 36 à 38 à *gish-ne-pap*- ...

(19) di-utu: il a 4 ânes (TSS 1, 3, 7; 14, 9); il touche 1/2 gur-mah d'orge (W 65, 3); ses employés Mes-absu (W 71, 11) et a-^adugûd^m (W 71, 15) reçoivent chacun 16/24.

(14) Plus complète est la forme a-nun-^asûd-da, cf. n° 102; le sens paraît être "les A-nun-na de Sûd", cf. peut-être RA 43, p. 130, n. 4.

(18) La lecture *bil* ne nous paraissant pas assurer pour le groupe *gish-ne-pap*, nous conservons la transcription matérielle.

(19) Sur ce nom, cf. note à n° 235.

(20) dub-é-zid-da: il touche 4 gur 1/2 d'orge (W 77, 8); son employé Nana touche 1/2 gur (W 61, 5) ailleurs 1 gur (W 76, 12) et possède 4 ânes (W 22, 7); deux autres de ses employés, toujours mentionnés ensemble, An-ûr-shû et Ur-dumuzi touchent à eux deux 2 gur d'orge (W 67, 8; 68, 6).—Dans TSS 237, 8, Dub-é-zid-da paraît dépendre du cultivateur Gessu-shû.

(21) "dugûd^m": ses employés ur-[], Shesh-ki-na et Ur-^atud touchent chacun 1 gur d'orge (TSS 58, 5); dans ce même texte, les employés é-shar et "sûd-dugûd^m" reçoivent aussi 1 gur chacun et dépendent d'un nommé "dugûd^m" dont la fonction n'est pas indiquée mais qui est probablement le même que le précédent. Reçoivent 2 gur ses autres employés: Ur-kin-nir et Ur-^asûd (TSS 570, 6).

(22) é-an-da-mû: il a 7 iku 1/2 (TSS 101, 1, 4) et 2 ânes (TSS 9 4).

(23) edin-si: son employé "REC 316-tur", le pêcheur de la mer touche 1 gur d'orge (W 68, 8; 69, 7).

(24) é-dûg-ga: son employé an-me-si a 2 ânes (W 22, 4).

(25) é-dugûd^m: il possède 5 iku de terre (W 45, 8), 4 ânes (W 15, 5) et 1 *lu-gish-bulûg* (W 106, 6); dans ces deux derniers textes, il est "contremaître du territoire Grand-soleil": *ugula-utu-gal^{ki}*.

(23) Lire mieux *mâ-edin*, puisque *si* à Shuruppak est la forme du signe *mâ* cf. *Sumér* 9, 199.

(25) Nous ne savons quelle sorte d'ouvriers est le *lu-gish-bulûg*; le terme *gish-bulûg* apparaît à Lagash, à l'époque présargonique, dans l'expression *ud-gish-bulûg-na-ka* "au jour de ..." (DP 80,2) qui fait supposer une lecture à finale (*n*); à l'époque d'Ur III, il s'agit d'un objet en pierre, aussi bien à Umma (5 TCL 6066, 3, 10-16) qu'à Ur (Legrain: 3 UET, Lexique au mot *gish-dim*).

(3) ak : il touche 1/2 gur-mah d'orge (W 65, 10); cf. : 2 anshu-apin, ak, azza, ugula : "2 ânes de culture à Ak (et) à Azza, les contremaîtres" (W 22, 14).

(4) al-la : lire certainement ainsi le n° 46 : la-mah.

(5) amar-nam-nir : son employé, Ur-sùd le URU×UD, touche 2 gur (W 67, 6; 68, 5; 69, 5); dans la première de ces tablettes, Amar-namnir est contremaître du patesi-gar; dans la troisième, le déterminatif dingir manque devant nam-nir. Un autre employé de ce contremaître, le cultivateur sùd-ursag, reçoit 3 gur (W 75, 6).—TSS 173 paraît avoir ce sens : "pour le champ du contremaître Amar-namnir (col. 5), il y a un total de 28 ânes de charrue (col. 6) répartis par groupes de 3 ou de 2 entre différents individus : é-lu-lu-na, sag-tar, amar-shuba le charpentier, amar-tùr le contremaître, shubur, ur-dumuzi, lu-lu (et trois autres dont les noms sont perdus).

(6) amar-shuba : il est indiqué comme contremaître du palais de la princesse (ugula-é-gemé) et reçoit 12 (mesures de farine?) dig-ga (TSS 78, 2); il pos-

sède 2 ânes (W 15, 12); son employé *é-gal-kur-mùsh reçoit 16/24 d'orge (W 71, 10).

(7) amar-tùr : il est indiqué, de même que le précédent, comme contremaître du palais de la princesse et reçoit de la farine dig-ga (TSS 78, 3); il possède 4 ânes (W 15, 1) et 6 iku de terre (W 52, 3); son employé é-ki-ba reçoit 2 gur-mah d'orge (W 67, 6; 68, 5; 69, 5); lui-même en touche 3 (W 124, 2).—Cf. aussi TSS 173 ci-dessus à amar-namnir.—Il est mentionné dans Jestin 258, 4.

(8) am-da-si : il est contremaître des bouviers (ugula-lù-gud) dans TSS 424, 2.

(9) am-da-si : certainement différent puisqu'il est contremaître des échantons, il touche 1/2 gur-mah d'orge (W 66, 7); deux de ses employés touchent 16/24 : ce sont un nommé Zag-ta et un barbier (shu-i), (W 72, 11).—Il a sous ses ordres l'échanton Di-utu (TSS 150, 5); il possède 3 ânes (TSS 173, 2); dans ces deux derniers textes il est dit seulement ugula, cf. n° 232.

(10) *a-ne-zi : il possède un âne de culture (W 25, 7; TSS 107, 1); il est mentionné dans W 81, 4.

(11) an-nu-me : il est contremaître

(3) L'exemple est douteux, parce que Azza n'est pas connu comme contremaître, mais le non-emploi à Shuruppak de la conjonction postposée bi "et" est certaine, cf. n° 185 et 242. A Lagash, au contraire, bi est d'usage courant dans les textes économiques.

(4) Nous ne parvenons à donner de al et de mah des caractéristiques valables; entre LAK 57, qui est mah, et LAK 515, qui est al, on trouve de nombreux intermédiaires; il semble bien qu'il y ait deux signes, mais d'une manière générale, al remplace très souvent mah; cf. n° 73 qui est écrit en réalité sùd-à-al, n° 75 où il s'agit d'un ugula-mah ou d'un ugula-al, de même au n° 85.

(5) nam-nir est sans doute la forme courte de nu-nam-nir.

(6) Sur la graphie de é-gemé, à lire emi, cf. Sumer 9, 200. Sous le nom shuba se cache sans doute une épithète de Dumuzi : l'idéogramme est ga-ini "pierre d'Inini".

(8) Les bouviers sont catalogués aux n° 295 et suivants.

(9) Les échantons sont catalogués aux n° 232 et suivants.

(10) Lecture douteuse; au lieu de zi lire peut-être gi.

(11) Ce nom réduit à ses éléments est un bel exemple de graphie en pictogrammes-signaux d'après la définition de M. Cohen : L'écriture p. 16. Il faut en effet comprendre : an-da-nu-me-a "sans Anu (rien n'est possible)". Cf. à Lagash les formes du type nanshe-da-nu-me-a. D'autre part, dans AN-nu-me nous ne savons s'il faut lire an "Anu" ou dingir "le dieu". Cf. plus loin le nom sùd-nu-me, n° 150.

<i>azu</i>	"médecins"	142-147;	<i>sibad-udu</i>	"berger"	617;
<i>babbir</i>	"brasseurs"	148-164;	<i>simug</i>	"forgeron"	618-649;
<i>balag-di</i>	"lamentateurs"	165-166;	<i>sukal</i>	"préfet"	650-675;
<i>ba-nar</i>	"... "	167-168;	<i>shid</i>	"comptable"	676;
<i>bar-bir_a</i>	"... "	169-170;	<i>shu-i</i>	"barier"	677-691;
<i>bir_a</i>	"... "	171-172;	<i>shu-kua</i>	"pêcheur"	692-709;
<i>bulûg-sar</i>	"... "	173-179;	<i>shu-nâd-nâd</i>	"... "	710;
<i>dam-kâr</i>	"commerçants"	180-211;	<i>tûg-duh</i>	"tailleur"	711-715;
<i>engar</i>	"cultivateurs"	à venir;	<i>û-dul_a</i>	"... "	716-719;
<i>essad</i>	"gardes-pêche"	212-215;	<i>URI</i>	"... "	720-725;
<i>gd-dub</i>	"archiviste"	216;	<i>uru x urd</i>	"... "	726-735;
<i>gala</i>	"chanteur"	217-229;	<i>usan-dû</i>	"cordier"	736-742;
<i>galla</i>	"collecteur d'impôts(?)"	230-231;	<i>ush-kid</i>	"... "	743;
<i>ga_a-shu-duh</i>	"échansons"	232-259;	<i>utul</i>	"vacher"	744-745;
<i>gish-tûg-kar-râ</i>	"blanchisseurs"	260-262;	<i>zadim</i>	"lapidaire"	746-751;
<i>gurush</i>	"ouvriers"	à venir;	<i>AB-nu-til-la</i>	"boucher"	752;
<i>hatim</i>	"boulangers"	263-271;			
<i>î-duh</i>	"portiers"	272-280;			
<i>ka-gur₇</i>	"chefs des silos"	281-282;			
<i>kisal</i>	"... "	283-287;			
<i>kug-gdl</i>	"... "	288;			
<i>lû-ad</i>	"... "	289-294;			
<i>lû-gud</i>	"bouviers"	295-297;			
<i>lû-gur₉</i>	"... "	298-299;			
<i>lû-kin</i>	"... "	300-308;			
<i>lû-mâ</i>	"bateliers"	309-332;			
<i>lû-tir</i>	"forestier"	333-335;			
<i>lû-udu</i>	"berger"	336;			
<i>mâ-lah_a</i>	"batelier"	337-338;			
<i>mashkim</i>	"inspecteur"	339-387;			
<i>mash-sûd</i>	"... "	388-392;			
<i>mushen-dû</i>	"oiseleur"	393;			
<i>mush-lah_a</i>	"charmeur"	394-396;			
<i>na-gad</i>	"pâtre"	397-437;			
<i>nagar</i>	"charpentier"	438-474;			
<i>nag-su</i>	"... "	475-478;			
<i>nar</i>	"chanteur"	479-491;			
<i>nimgir</i>	"officier"	492-517;			
<i>nim-si</i>	"... "	518;			
<i>nu-banda</i>	"intendant"	519-526;			
<i>nu-gig</i>	"hiérodoule"	527;			
<i>nu-kiri₉</i>	"jardinier"	528-550;			
<i>PA-musub</i>	"berger"	551-555;			
<i>sag-tim</i>	"chef du cadastre"	556-568;			
<i>sahar</i>	"écuyer"	569-579;			
<i>sangu-gar</i>	"prêtre?"	580-599;			
<i>sibad</i>	"berger"	600-611;			
<i>sibad-anshu</i>	"ânier"	612-615;			
<i>sibad-gud</i>	"bouvier"	616;			

Les noms propres de lecture douteuse sont précédés d'un astérisque (*).

Pour des raisons de simplification, le déterminatif *mushen* qui n'apparaît d'ailleurs qu'après *dugûd^m* est réduit, comme il l'est ici, à *m*. A propos de ce nom, il est fort possible que *dugûd^m* soit une abréviation graphique de *im-dugûd^m*; cela expliquerait que le nom n° 305: **sûd-dugûd^m* se trouve sur un cylindre (*Fara*, pl. 42: VA 6541) sous la forme **sûd-^aim-dugûd^m*.

LES CONTREMAITRES (*ugula*):

(1) **a-dûg*: reçoit ou livre 4 mines de cuivre (*W* 149, 2).

(2) **a-hu-ti*: son employé Utu-ursag possède 4 ânes (*W* 22, 7).

(2) Le nom *a-hu-ti* est difficile; dans bien des cas, il est écrit *a-ri-ti*, exactement comme si le scribe avait vu dans *ri* (qui est *hu* augmenté d'un vertical) un signe *hu* muni d'un diacritique, en somme comme si, à l'origine, seul existait *hu* et qu'à partir de Shuruppak, on fit graphiquement et parfois des différences entre les lectures *hu* et *ri*; si ceci s'avérait exact, la lecture serait *-ri-ti*. Est-ce un hasard si *ri*, lu *dul*, signifie "s'envoler" en parlant des oiseaux, alors que *hu*, lu *mushen*, signifie "oiseau" — Sur les diacritiques à cette époque, cf. *Sumer* 9, pp. 199-201. — Noter qu'il existe un quartier, ou un lieu-dit près de Shuruppak, qui porte ce nom, cf. n° 185 et 320.

que. Par ailleurs, avec l'aide complice des représentations figurées dont leur science était visiblement complémentaire, les scribes s'étaient emparés des dépôts de fondation. Il est surprenant de constater que les découvertes archéologiques sont telles que les scribes ne semblent pas, jusqu'à la chute d'Ibi-Sin, avoir conquis d'autres domaines: comme les poèmes religieux, ou les textes mythiques.

Or ces époques troublées, comme celle qui précéda de très peu les documents de Shuruppak, sont les plus propices aux essais d'organisation méthodique; les valeurs traditionnelles s'effritant, l'homme ne trouve plus d'appui que dans les constructions de sa raison. Et c'est pourquoi, le dirigisme minutieux et autoritaire qui semble régir l'économie de Shuruppak n'est peut-être pas une illusion.

§ f. *Le vocabulaire.*—Dans cette cité, strictement gouvernée par un état omnipotent, le vocabulaire montre, à l'opposé, une diversité de tendances qui contraste étrangement. Dans cette société construite et dirigée avec soin, le domaine des scribes semble être livré à l'anarchie; ne parlons pas de la graphie où l'absence d'ordre est la règle suprême, mais des mots eux-mêmes. Prenons les noms d'emplois par exemple; il en est qui sont fixés, qui sont morts comme *ka-gur*, *ga₃-shu-duh*; mais il en est d'autres, ceux formés avec le préfixe *lú* "homme" qui, sans doute aucun, sont récents et appartiennent à ce point à la langue vivante qu'on ne peut même pas dire si ce sont des mots ou des expressions; ainsi on trouve couramment *lú-gud* "homme des boeufs" et *lú-má* "homme des bateaux"; mais ces mots étaient-ils sentis et compris comme "homme des boeufs" ou "bouvier"? comme "homme des bateaux" ou "batelier"? La réponse est certainement donnée par des

textes scolaires où l'on voit le professeur sumérien construire lui-même les mots, et des mots que l'on sent, entre ses lèvres, aussi liquides et fluides que des pensées qui passent et qui s'en vont. Ainsi dans *WVDOG 43 (Schultexte) n° 47* (cf. *RA 47*, p. 142), il dicte *lú-anshu-silim-lah₄* "l'homme qui promène les ânes sains" (*silim* a peut-être ici un autre sens); il a bâti ces termes sur *lú-lah₄* "l'homme qui promène"; mais il sait être plus précis quand il compose *sibad-gud-gud-lah₄* "le berger qui promène les boeufs"; il est clair que *má-lah₄* "le batelier", très peu documenté à Shuruppak, est l'aphérèse de *lú-má-lah₄* "l'homme qui promène la barque", comme *sibad-sháh* (*DP 584, 3*) de Lagash est l'apocope d'une construction identique à celle du mot précédent. Parfois, le professeur varie ou précise le sens; alors, à la place de *lah₄*, il emploie *kín* (signe *har*); si les documents économiques ne connaissent que les *lú-kín* qui sont parallèles aux *lú-lah₄*, le texte scolaire cité plus haut donne *lú-udu-kín* "l'homme qui soigne(?) les moutons", *sibad-anshu-kín* "le berger qui soigne(?) les ânes".

Comme on peut s'en rendre compte, ces noms sont construits sur la formule "sujet-complément-verbe" qui est celle de *pa-te-si*; or ce dernier terme était à l'époque, ainsi qu'en témoigne l'onomas-tique, d'une formation usuelle: *ama-barag-si*, *lugal-kisal-si*, etc.

§ g. *Les listes.*—Sont catalogués ici les individus des métiers et emplois: tout d'abord les

ugula "contremaîtres": n° 1-90

puis, par ordre alphabétique des noms sumériens, les

<i>abgal</i>	"conseillers"	n° 101-106;
<i>ad-kid</i>	"vanniers"	107-118;
<i>ad-ne</i>	"..."	119-123;
<i>agrig</i>	"vérificateurs"	124-128;
<i>ashgab</i>	"corroyeurs"	129-141;

sincères. Les textes utilisés sont donc essentiellement : ceux édités par A. Deimel dans *WVDOG 45 (Wirtschaftstexte aus Fara)* abrégé en *W*, et ceux de R. Jestin, d'une part les *Tablettes sumériennes de Shuruppak (= TSS)* et d'autre part les textes copiés l'an dernier (sigle : *Jestin*). Pour les quelques autres documents, cf. *Sumer 9*, p. 198 n. 2.

§ d. *Les salaires à Shuruppak*.—Nous donnons tout d'abord la liste des *ugula*, parce que ces "contremaîtres" sont comme l'ossature de l'organisation ouvrière de la ville; chaque corps de métier a son *ugula*, personnage important pour la marche des travaux, mais placé relativement assez bas dans l'échelle sociale; on remarque en effet très vite (cf. plus loin les n° 3, 9, 19, 27 etc...) que nombre des contremaîtres reçoivent $1/2$ gur-mah, c'est-à-dire 240 ga (pour cette valeur du gur, cf. *Sumer 9*, 206); c'est là, semble-t-il, leur salaire de base; sans doute s'y ajoute-t-il des primes ou des ristournes, ainsi pour Amar-tùr, le contremaître du palais de la princesse, catalogué au n° 7; mais il n'empêche que leurs employés touchent un salaire égal aux $2/3$ du leur (cf. n° 9, 19, 26, etc.) ce qui, proportionnellement est assez élevé et montre qu'entre ces deux échelons l'éventail des salaires n'était pas très ouvert.

Au-dessous des employés, qui perçoivent $16/24$, se trouvent les *gurush* (signe *KAL*) que nous traduirons "ouvriers"; certains d'entre eux touchent $8/24$, c'est-à-dire 80 ga, moitié du salaire des précédents. Il est remarquable que ce soit ce chiffre que fournit le problème d'arithmétique TSS 50 (cf. *Sumer 9*, 206 et corrections ci-dessus § (b)); en effet, selon l'énoncé, chaque homme reçoit 3 ga d'orge; on peut admettre que le professeur s'est inspiré de la vie courante et a fourni là le salaire

minimum journalier, d'où un salaire mensuel d'environ 90 ga au maximum.

§ e. *L'étatisme à Shuruppak*.—Mais ce qui surtout est particulier dans ces données, c'est qu'il semble que le salaire dépende, non du métier, mais du titre social; ainsi, qu'ils appartiennent à la corporation des boulangers, des corroyeurs ou des échansons, les salaires respectifs des contremaîtres, des employés et des ouvriers sont les mêmes. Ceci ne peut s'expliquer que par une réglementation des prix, ce qui amène à l'étatisation (cf. déjà *Sumer 9*, 203), ou, pour être plus précis, à la planification des salaires établis selon la hiérarchie.

Ces termes, malgré leur modernisme, ne sont pas aussi déplacés qu'ils le paraissent à première lecture; la société à Shuruppak est d'une part extrêmement évoluée et développée: les listes qui suivent, si elles ont l'aridité des statistiques, en ont aussi la puissance d'évocation; d'autre part Shuruppak se trouve à ce moment de l'histoire où l'écriture, après des essais difficiles et obscurs, atteint, non pas à la perfection, mais à un stade d'évolution qui permet, depuis peu sans doute, son utilisation pratique. Cette entrée de l'écriture dans la vie courante, dans la lutte de tous les jours pour l'existence, a certainement provoqué des remous sociaux: d'un côté la tradition s'appuyait sur les artisans de tous les corps de métier que lésait l'invention nouvelle, en particulier sur ceux qu'on a appelés les "livres vivants d'avant l'écriture", sur les hommes de la mémoire qui, vaincus par le progrès, allaient se cantonner dans la conservation orale des mythes religieux; de l'autre côté, il y avait les scribes: ils avaient déjà conquis l'économie, et par ce biais atteignaient les textes historiques: ainsi les cônes d'Entemenn et d'Urukagina sont à mi-chemin entre ces deux domaines; ils sont de l'histoire économi-

LA PERIODE PRESARGONIQUE

LA VIE ECONOMIQUE A SHURUPPAK (II)

par
Maurice Lambert

§ a.— Cet article fait suite directement à celui paru dans *Sumer* 9, p. 198 ss.; il a pour but de fournir:

- (1) une liste de noms d'emplois,
- (2) une liste de noms personnels,
- (3) une liste de concordances permettant plus tard un classement relatif des tablettes,
- (4) le plus grand nombre possible de renseignements économiques.

La forme qu'a dû, de ce fait, recevoir cet article paraîtra peut-être aride au lecteur, mais dans l'état de vieillissement où se trouvent aujourd'hui les transcriptions du Père A. Deimel dans *IVDOG* 45, il était impossible de se refuser à cette présentation un peu sèche. Nous remercions les Directeurs de la Revue *Sumer* de permettre la publication de ces listes arides mais nécessaires.

§ b.— Signalons tout d'abord les quelques corrections que nous pouvons apporter à l'article précédent; p. 206, col. 2: dans le problème d'arithmétique, il faut lire certainement, non pas *kid-kid* bien que les deux signes paraissent identiques sur la copie, mais *shu-kid*

attesté à Lagash, cf. *Nik.* 51, 8; 138, 3; *RTC* 19, 3; et ce verbe est à traduire "il reste", et non "il manque", ce qui était de notre part un lapsus. A la fin de cette même page encore, au lieu de "sexagésimal", lire évidemment "décimal" comme le voulait le contexte. Page 199, au paragraphe (b), rétablir ainsi les lignes "...des textes de Shuruppak; la raison principale en est la difficulté de lecture"; et p. 205 col. 2 "de vitalité; elle avait ses novateurs et ses réactionnaires; dans toutes les villes, à Shuruppak..."; p. 199 n. 8 "les noms dont le sens..."; enfin quelques rares accents sont à corriger: p. 209, n. 58: *kúr*; p. 211 liste des scribes: *absu-ki-dùg*, *amar-gù-lá*, *an-úr-shù*. P. 209 col. 1, linge 7 on lira en réparant un lapsus "cadeau fait par l'acheteur".

§ c. *Les textes.*—Nous avons cherché à rendre les listes dressées ici aussi complètes que possible, et nous avons eu la bonne fortune de pouvoir ajouter aux textes déjà connus, ceux que M. Raymond Jestin est allé copier en septembre 1953 à Constantinople et qu'il nous a obligeamment fait connaître avant de les remettre à la Revue d'Assyriologie. Qu'il veuille trouver ici nos remerciements

build it for you, and I will build you a palace (*qasr*) and join them so that they will form one building". He planned the Qasr al-Kûfa as it is, and built it with baked bricks (*ajurr*) from the ruins of a palace that had belonged to the Khusraus (i.e. the Kings of Persia) on the outskirts of Hira ... He placed the mosque in front of the rooms of the Treasury at the end of the palace to the right of the qibla [i.e. towards the west], and then extended it [the mosque] to the right of that as far as the *Rahaba* of 'Ali ibn Talib [so that] the *Rahaba* was in front of it. Then he extended it [still more] so that the qibla of the mosque faced the *Rahaba* and the right [i.e., the western] side of the Palace.

This displacement of the Dar al-Imara towards the east has been amply confirmed by the excavations of the Directorate of Antiquities.

Two enclosures, one within the other, have been brought to light. (Fig. 3). Both are of baked brick, both are square and both are flanked by half-round towers. The outer, which is in contact with the mosque, measures 170 m. square, the inner concentric one is 100 m. square.

On studying the plan, which has only partly been laid bare, several features catch the eye. One, the most important, is that the N-S. axis of the Inner Enclosure, passes through a door in the centre of the north wall, through a square chamber, presumably a domed Hall of Audience, with a recess and a door in the centre of each side, then through the centre of a transverse court about 30 m.

wide, and then through the centre of a square room in the centre of its south side, recalling court E and room 64 at Ukhaidir.

Secondly, in the centre of the west side is a group — a liwan, flanked by two pairs of rooms — which immediately recalls, not a Persian or 'Iraqi *bayt*, as at Qasr-i-Shirin (A.D. 590-628) and Ukhaidir, but a Syrian *bayt* as at Mshatta. It appears to open on a court about 25 m. wide.

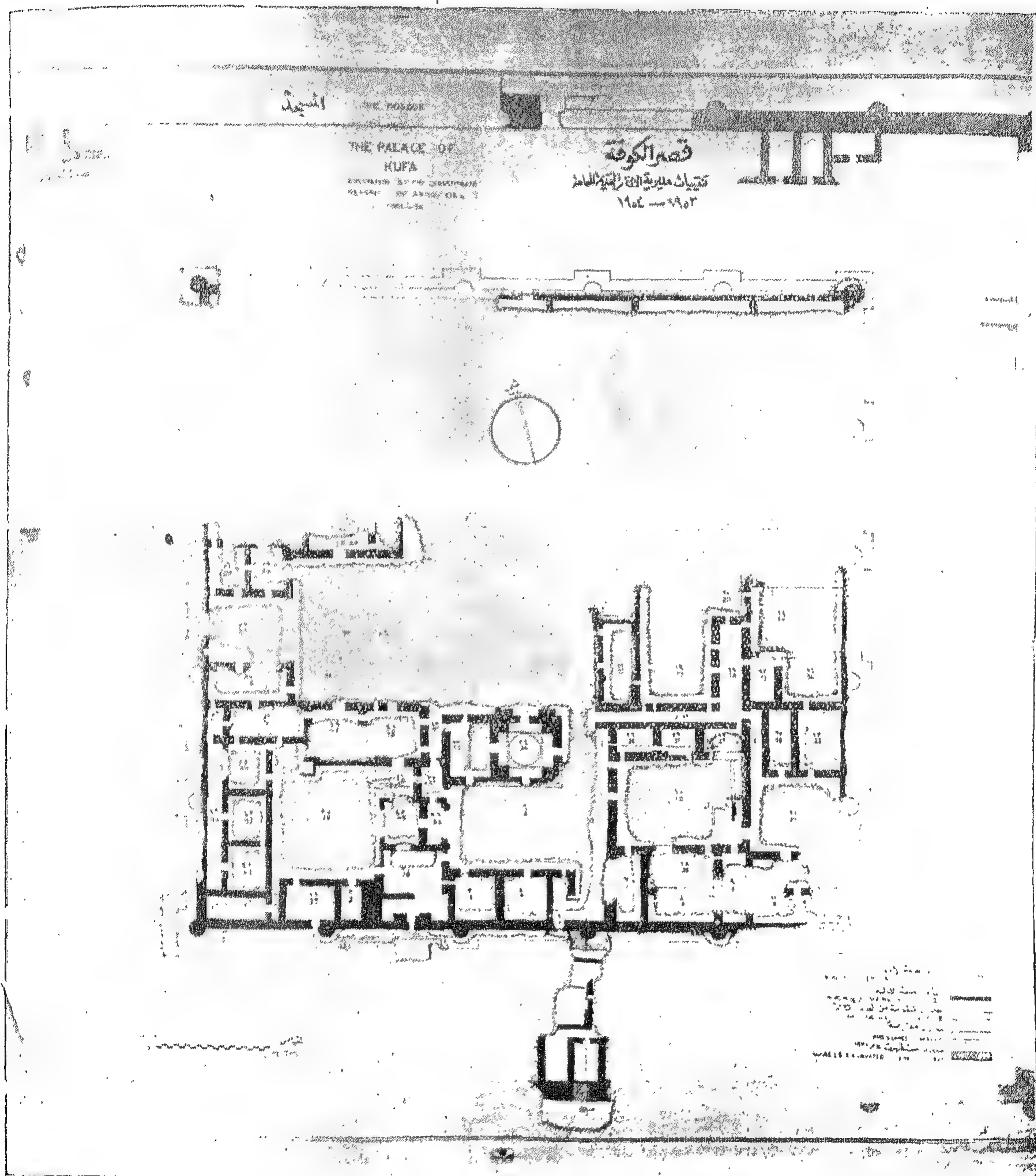
Thirdly, the dimensions of the Outer Enclosure — 170 m. square — is almost the same as that of the overall measurements of Ukhaidir, which I found to be 174.74 m. (N) and 169.05 (E).

From what Tabari says one would expect to find the Treasury in the N.W. part, which has not yet been excavated. There must also have been a place for the Guard; were they accommodated in the cells built against the walls of the Outer Enclosure?

One difficult point. Tabari says that "the qibla of the mosque faced the *Rahaba* and the right [i.e. the western] side of the Palace. On the plan, it is the western side of the Inner Enclosure which the qibla [=mihrab] of the Mosque faces. Does this mean that the *Rahaba* once came up to the west side of the Inner Enclosure, and that the Outer Enclosure was constructed later? If so, then the Palace was not at that time in contact with the mosque.

Further comment is best reserved until the excavations have been continued and the difficult problems of dating and sequence settled.

Fig. 3



Dar al-Imara at Kufa.

Excavations of the Directorate General of Antiquities 1953-1954.

the right to succeed al-Mahdi if he outlived him, al-Mansur died in 158 H. (775) and was succeeded by his son al-Mahdi who, three years after his succession (i.e. in 778), wished to proclaim his son Harun ar-Rashid as heir instead of 'Isa. He could not obtain the latter's consent so he deprived him of the Governorship of Kufa, which he had held for thirteen years. 'Isa disgusted with life, then retired to his estates where he lived in complete isolation, only going to Kufa once a week to attend Friday prayers. He used to ride to the door of the Mosque, dismount, accomplish his devotions, and ride away again.

- Does not this suit Ukhaidir perfectly? It could only have been built by a man with the wealth of 'Isa, and he alone of all the 'Abbasid princes of this period is definitely known to have lived in such isolation. Moreover, its distance from Kufa (about 50 miles) could have

been covered in two easy stages if a relay was available, and this brings us to 'Atshan, which is obviously of about the same date and placed at just the distance required on the direct route from Ukhaidir to Kufa.

Moreover it is a khan of quite exceptional type, for it does not consist of a central courtyard surrounded by dozens of cells, all alike. On the contrary there is a large liwan, a kitchen close to it, and a large tunnel-vaulted hall nearly 12 m. long with a semi-domed alcove at one end, which I suggest must have been intended for a princely hall of reception on account of the close resemblance which it bears to the vaulted reception hall as Jebel Seis.

If my conclusions are correct Ukhaidir and 'Atshân must have been begun in 161 H. (778), the year of 'Isa's retirement.

The Dar al-Imara at Kûfa.

This is what Tabari tells us about the Dar al-Imara of Kûfa. After the Great Mosque had been marked out and a ditch made round the area (of about 100 m. each way) chosen for the purpose, a dwelling for the Governor, Sa'd ibn Abi Waqqas, was erected on the qibla side and only separated from it by a narrow street. Included in it was the public treasury (Bayt al-Mal). One night some thieves made a hole in the wall next the street and stole part of the money, whereupon Sa'd wrote to the Khalif 'Umar informing him of the fact, and minutely describing the topography of the palace. 'Umar replied:—

"Shift the mosque and put it at the side of the Dar, and let the Dar be in front (i.e. on the qibla side) of it, for the mosque has people (in it) both day

and night; they are the best safeguard for their treasure". He moved the mosque and changed its position.

Massignon, already in 1940⁽¹⁾ had realized, from a difficult passage in Tabari⁽²⁾, that the Dar al-Imara, although built on the qibla side of the mosque as was the custom in early Islam, was not in the same axis, but pushed considerably towards the east⁽²⁾.

Here is how Dr. Zaki Hassan suggests that this passage should be translated:

A Dihqân of Hamadan named Roqbil ibn Buzurgmihr said to him: "I will

(1) *Explication du plan de Kûfa (Irak)*, *Mélanges Maspero*, III, pp. 337-60, with 3 figs.

(2) Tabari, *Prima Series*, p. 2401, 1.12-p. 2402, 1.

Hajjaj, however, lived at Wasit, and subsequent Governors must have lived unavoidably at some important capital such as Kufa and Basra. Thus a date prior to A.D. 750 seems to be excluded, and there is no architectural objection to putting Ukhaidir after this date.

As for the 'Abbasid Khalifs, they did not lead the semi-nomadic life of their Umayyad predecessors, but were town dwellers, and resided, at least after A.D. 764, at Baghdad. If the 'Abbasid Khalifs are excluded also, who then can have built it?

I suggest 'Isa ibn Musa, the powerful cousin of as-Saffah, uncle of al-Mansur and head of the 'Abbasid family, for his history seems to fit it.

We are told by Tabari that as-Saffah, the first 'Abbasid Khalif, on getting his brother al-Mansur recognized as Khalif, had nominated 'Isa ibn Musa as the latter's successor, and that the people had accepted him as such.

Al-Mansur when he first became Khalif honoured 'Isa, made him Governor of Kufa and, after the foundation of Baghdad, gave him a great palace in the city. At audiences he took precedence of everybody. But later on, in 147 H. (764/5), he did his best to get rid of him by the same methods that David adopted towards Uriah the Hittite, sending him to the most dangerous places during his campaigns, hoping that he would be killed and so leave the way clear for the recognition of his own son al-Mahdi as heir. This method failing, he evolved the following trick.

'Abd Allah son of 'Ali, whose revolt against al-Mansur had failed, was in prison. Al-Mansur, before leaving on a Pilgrimage, said to 'Isa ibn Musa: "take this man and put him to death in prison the day I leave without letting anyone know". 'Isa, knowing full well the infamous character of the man with whom he had to deal, took no action, but when al-Mansur wrote to him from Kufa

asking whether he had executed 'Abd Allah, he replied in the affirmative. When al-Mansur returned to Baghdad, he arranged that 'Abd Allah's relations should appeal for his release. al-Mansur told 'Isa to release him. 'Isa replied "he is dead, you told me to kill him", but al-Mansur replied; "God forbids that I should order the execution of my uncle", and turning to the petitioners said "here is 'Isa, take him and do what you like with him". 'Isa then said: "thy trick, if it had succeeded, was well thought out. But 'Abd Allah is not dead, and I will send for him".

After this al-Mansur tried poison; 'Isa recovered but lost his beard and the hair of his head and remained a permanent invalid.

al-Mansur then consulted Khalid the Barmecide, who was evidently as evil as his master. He tried to persuade 'Isa to surrender his rights, but failed. He then got three false witnesses who agreed to swear that 'Isa had agreed to surrender his rights. al-Mansur then convoked a great assembly and publically thanked 'Isa, who naturally protested and denied that he had ever done anything of the sort. Khalid the Barmecide and the three false witnesses then rose and stated that 'Isa, a few days previously, had done so in their presence. The assembly then covered 'Isa with reproaches.

A little later al-Mansur came to the conclusion that 'Isa's reluctance was due to his anxiety to preserve the right of succession for his son after him, so he summoned both to the palace and ordered his chamberlain to pretend to strangle the son in his father's presence. When the leather thong had been drawn tight and the victim was half strangled, his father agreed to renounce his rights in order to save his son's life.

It was then agreed that 'Isa, on signing a renunciation of his rights in favour of al-Mahdi, should receive ten million dirhems (£ 500,000) and have

of the side wall, opening into the central room and one into the portico.

Here we have an architectural group which is found in all four *bayts* and which I shall call a "liwan group". The central room with the wide archway was presumably the reception room, and the side rooms ordinary living rooms. The group facing south would form the winter quarters and the rooms facing north would be used in summer. On the outer side is the entrance of a staircase leading to the roof. Between this staircase and the outer wall is a narrow passage leading to a room 17.60 m. long and $3\frac{1}{2}$ wide, which is placed transversely behind the three tunnel-vaulted rooms. A similar passage on the opposite side of the court leads to an identical room behind the other tunnel-vaulted rooms. Both these two transverse rooms are covered by two lengths of tunnel-vault with a space open to the sky between them. It must have been intended to contain a fire, for in each case the vault next the outer wall is pierced by a pair of terra-cotta pipes which must have served as chimneys. These places must have been intended for kitchens. *Bayts* C and D differ from A and B in having no porticos in front, but the rooms are much deeper in consequence.

The Date. On architectural ground it is extremely difficult to fix the date of Ukhaidir between narrow limits for there is so little contemporary material in 'Iraq and Persia available for purposes of comparison. We have Qasr-i-Shirin on the Persian border, which was built between A.D. 590 and 628, after which there is a gap of 150 years until we come to the Baghdad Gate of Raqqa, A.D. 772, and the earliest monument at Samarra — the Bab al-'Anima — begun A.D. 836.

Let us proceed on this basis and try to narrow down the limiting dates. The *Bayts* at Ukhaidir, as we have seen, are of a type which first appears at Qasr-i-

Shirin, nevertheless Ukhaidir must be later than this for it contains a mosque, and is therefore a Muslim building which cannot have been built earlier than A.D. 637, the year in which 'Iraq was conquered. But this mosque contains a concave mihrab, a feature which was first introduced in A.D. 709. Ukhaidir must therefore be placed after A.D. 709.

Two other architectural features present themselves as a basis for argument, (1) the intersecting vault, which occurs eight times at Ukhaidir, and (2) the geometrical *hazarhaf* patterns executed in the brickwork on the south side of the Court of Honour. These features are unknown in Sasanian architecture, but they both appear in the Baghdad Gate of Raqqa. However, we can scarcely place Ukhaidir at the end of the eighth century for this reason alone, because of the gap of 150 years before the latter monument, and the possibility that other monuments built during this period may have possessed both features. There is a third feature which is very frequently employed at Ukhaidir, viz: niches covered by shallow hoods which are carried across the corners on horizontal brackets. Exactly similar niches decorate the base of the Malwiva tower at Samarra, 234-7 (848/9-851/2).

A *terminus ante quem* is provided by the fact that the pointed arch is not fully established at Ukhaidir, as it is at Samarra in A.D. 836, so Ukhaidir is evidently earlier.

On architectural grounds, therefore, it is difficult to fix the date of Ukhaidir closer than A.D. 720-800.

We must now proceed on historical lines. Ukhaidir was certainly not built by an Umayyad Khalif for they all resided on the Syrian side of the desert, with the single exception of Marwan II (A.D. 744-50) who lived at Harran. Nevertheless only a prince or some all powerful Governor of 'Iraq such as Hajjaj (A.D. 694-713) can have built it.

to the east and west parts of the Outer Enclosure. The doorways at each end are not placed in the axis of the corridor, but close against its south side. The explanation of this is that these two corridors were used as stables for horses, and the remains of the feeding troughs still exist along the north wall.

On the south side of the domed square is an arched doorway leading into a great vaulted hall about 7 m. wide and 15.50 deep, with arched recesses to right and left.

Behind these recesses are unlit vaulted chambers, probably store rooms. Beyond these again, to the west, is a mosque with a rectangular mihrab recess; to the east is a court surrounded by vaulted rooms.

• The Mosque is entered from the transverse corridor by two doors, which open into a space 24.20 m. wide and 15.15 deep. It was once full of debris, but the Directorate of Antiquities has since cleared it and sufficient remains are now visible to render its reconstruction easy. It is obvious that there was once a single aisle of five arches on the qibla side, resting on round rubble columns a metre in diameter. This arcade supported a tunnel vault, but as the wooden tie-beams which took the thrust have disappeared, the vault has pushed the arcade over and collapsed. The same remark applies to the eastern and western *riwaqs* which were 3 m. deep and 10 m. long. There was no *riwaq* on the north side, so the sahn must have measured 162 × 10.30 m.).

The Court of Honour. Let us return to the great hall. At its outer end is a small domed square, from which a vaulted corridor 3.50 to 3.60 m. wide leads off to right and left. If we continue forward we find ourselves in the great Court of Honour, 26.80 m. wide and 33 deep, the sides of which are formed of blind arcades. On the south side is a

vaulted liwan 6 m. wide and 10.74 m. deep, with a square room at the back of it. On each side of the great liwan, and opening out of it, are a pair of vaulted rooms, those on the right having a simple decoration. This group was evidently the Hall of Public Audience, the Hall of Private Audience and the waiting rooms attached.

In the south-east corner is the entrance of the staircase which leads down to a *Sardab*, lit by a small window at ground level.

The long vaulted corridor already mentioned runs completely round this group of halls, and separates it from another group of vaulted chambers and two courts. On its east and west sides are four isolated and self-contained sets of vaulted chambers, each with its own court-yard, which I regard as four *bayts*, as at Mshatta in Trans-Jordan.

The four Bayts. These four bayts have no communication with each other, and each is accessible by one door only from the Great Corridor, except the south-eastern, which has a door opening into the outer enclosure as well. B and C differ from each other, but each is almost identical to its fellow opposite, except that everything is there transposed from right to left. The court of B measures roughly 15 m. from north to south and 16½ from east to west. The side next the Great Corridor is bounded by a blind arcade of five arches resting on half-round piers, the central arch being occupied by the door. The far side was bounded by a portico 2.80 m. deep, of five arches, resting on four round piers and covered by a tunnel-vault. The north and south sides are occupied by a triple-arched façade, the central arch being wider than the rest. These arches form a portico, behind which are three parallel tunnel-vaulted rooms. Each side room has two doors, one, placed as usual near the outer end

In each of the four corners of the enclosures is a staircase to the gallery which runs all round, but they are all badly ruined except the south eastern. It could also be reached by the double staircases which flank the eastern, southern and western gateways.

The Gateways. The three gateways just mentioned are exactly alike. The arched entrance, 3 m. wide, is set between two quarter-round towers which project exactly the same distance as the others. To right and left is a groove about 20 cm. wide and 30 cm. deep, which shows that there must have been a portcullis here. At the back, at a distance of 1.95 m. is another arch, 1.83 m. in span, and between the two is a vestibule measuring 3×1.95 m., covered by a tunnel-vault in which are three slits, 17 cm. wide, running from wall to wall. Now supposing Ukhaidir was likely to be attacked, the portcullis would be kept in a hauled-up position by means of a windlass in the top chamber, until a party of men entered the vestibule and tried to break down the door behind the inner archway. At a signal, given by men looking through the slits in the vault, the portcullis would be released and missiles, molten lead or boiling oil dropped on the storming party, trapped below.

THE PORTCULLIS

(*Catarata*) was known to the Romans. It is mentioned by Polybius (Bk. X, 33, 8) and Livy (Bk. XXVII, 28) in their account of the attempt on Salapia in 208 B.C. It is also described by Vegetius (*Epitome Rei Militaris*, IV, 4) "But more useful is the ancient device of adding in front of the gate a projecting tower, in the entrance to which is placed a portcullis, suspended from iron rings, in such fashion that, if the enemy gets in, it could be dropped behind them and they, so imprisoned, be dispatched".

The Herculaneum Gate of Pompeii

(before 78 B.C.) had a portcullis, and likewise the Roman gateway at Qasr ash-Sham' at Old Cairo.

The Main Entrance is in the middle of the north side, where the series of half-round towers is broken by a great salient projecting 5.12 m. and measuring 15.90 in breadth. The entrance is in the outer face of this tower; it leads to a narrow vaulted room 3 m. wide and 5.80 long, with a series of slits in the vault for the discharge of missiles on a hostile party which had forced its way in.

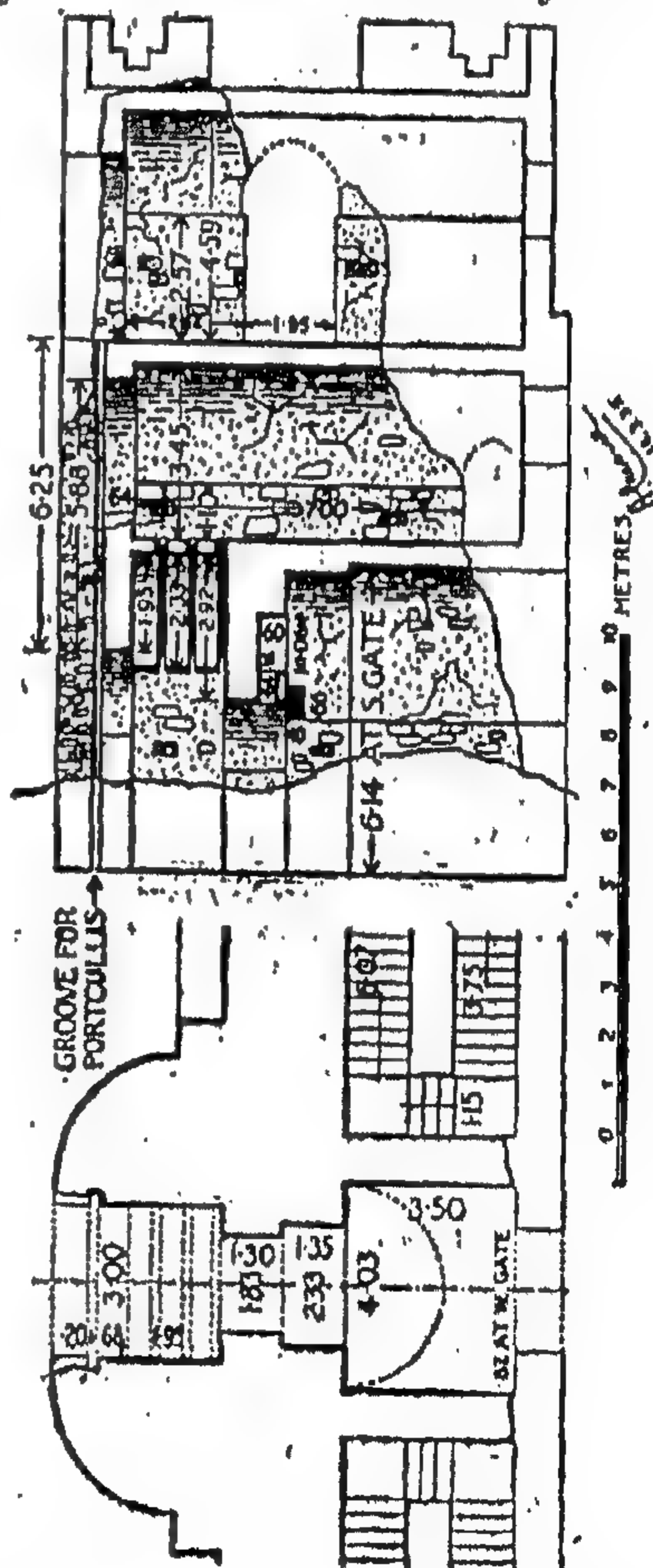


Fig. 2. Ukhaidir: Section of east gateway. Scale 1: 200.

At the inner end is a domed square out of which open vaulted corridors nearly 35 m. long and 3.45 wide, leading

A Visit to Ukhaidir and Kûfa with DR. NAJI AL-ASIL.

by
K. A. C. CRESWELL.

On Nov. 17th. and 18th. I had the pleasure of revisiting Ukhaidir, and the excavations carried out behind the Great Mosque of Kûfa, with Dr. Naji Bey, who has asked me to write this brief account.

UKHAIDIR.

The fortified palace of Ukhaidir lies in the desert on the Wadi 'Ubayd about 120 miles south of Baghdad. Its present name is doubtless modern; the earliest mention of it that I have found occurs in 1625 in Pietro della Valle's Travels.

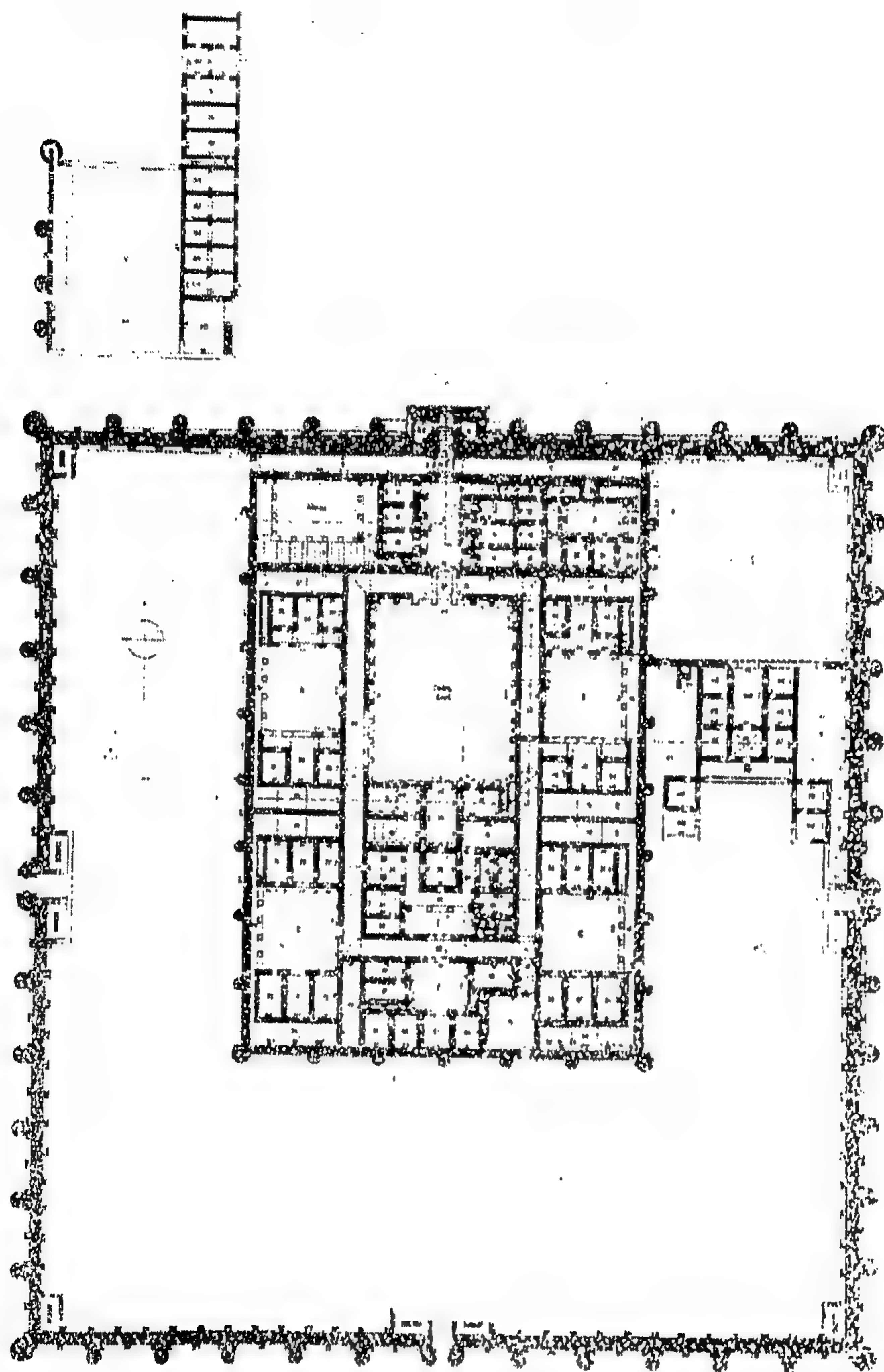
Ukhaidir in its loneliness is one of the most impressive buildings I have ever seen. It consists of a fortified rectangular enclosure measuring 175 × 169 m. with a gateway in the centre of each side. There are four round corner towers and ten intermediate half-round towers, not counting the peculiar gateway towers, on each side. Within this great enclosure, and in contact with its northern face, is the Palace proper, measuring 111 m. from north to south and 82 m. from east to west. It also is provided with half-round towers. Its main entrance forms one with the northern entrance of the main enclosure. The masonry is composed of roughly shaped slabs of limestone, set in gypsum mortar.

The Outer Enclosure. The present height of the walls is about 17 m., but the parapet has gone so it must have been at least 19 m. originally. The corner towers are 5.10 m. in diameter; the intermediate ones 3.30 m. only, with a

a pitch of 13 m., and a projection of 2.60 beyond the face of the wall arches. The wall is 2.60 m. thick with pilasters carrying arches on both faces, as a result of which the thickness at the floor level of the upper gallery is about 4.60. On the outer side of the gallery, which was tunnel-vaulted, are recess averaging 1.40 m. in width and 80 cm. in depth. Every fifth one opens into one of the small round chambers in the top of each tower; the remainder serve arrow-slits. Along the outer edges of each recess is a gap 17 cm. wide; its inner edge corresponds with the outer face of the wall at the back of the arched recesses, consequently it opens in the crown of the arch at its inner end. Missiles could be discharged through these slits at an enemy standing at the foot of the wall. This provision for a downward fire throughout the whole length of the gallery almost amounts to continuous machicolation, a feature unknown in Europe before the XIVth. century.

The point where the curtain wall has been preserved to the greatest height is on the north side. It is clear that it was terminated by a little blind arcade of horse-shoe arches.

Fig. 1



Ukaidir
Ground-Plan.

Le fourbe, la tempête le submergea,
l'horreur le saisit,
mais moi, ne voyant pas une juste
récompense de ma justice, serais-je con-
fondu par toi?

De la douleur les afflictions renouvelées,
sans que j'en sois la cause, tu me les a
données en partage,

quand j'entrais dans une maison, la
gaîté s'évanouissait;

moi, l'homme mûr, quand j'allais dans
la rue, mon coeur palpitait d'angoisse:
on me regardait d'un oeil mauvais,

mon pasteur, sans que je ne sois donc
homme de malice, brandit les poings
contre moi,

mon ami ne me dit pas une parole sur
laquelle on pouvait compter, mes proches
me répondaient par des mensonges aux
paroles que je disais en toute sincérité,
le fourbe m'accable d'injures:

O, mon dieu, tu ne les en châties pas?
Je suis devenu trop grand pour mes
vêtements:

c'est pourquoi le méchant me menaçait,
il s'irrita et s'écria: 'celui-là chasse-le
d'ici';

il remplit son coeur de colère.

Moi, qui suis très sage, à un gaillard

sans sagesse, pourquoi essayerais-je de
lui donner des explications?

Moi, le sage parmi les sots, pourquoi en
dirais-je long?

Tandis qu'il y avait du pain, l'amertume
et la famine se sont emparées de moi,
tandis que tous les hommes te sont échus
en partage, la peine est échue à moi''.

A cet endroit le texte devient si
fragmentaire qu'il est impossible d'en
faire une traduction suivie. Mais déjà
de ces quelques lignes il est évident que
nous avons à faire à l'un des plus beaux
textes Sumériens.

Ce sont les genres littéraires que nous
croyons discerner dans la littérature
sapientielle. Nous ne voulons pas dire
qu'au fur et à mesure des nouveaux
textes seront publiés; d'autres gen-
res ne pourraient s'ajouter à cette
énumération. C'est même très probable.
Il est étonnant de trouver une pareille
littérature dans une époque si reculée de
l'histoire. Cela prouve de nouveau que le
peuple Sumérien a possédé une culture
dont l'importance ne pourrait guère être
surestimée dans l'ensemble de ce mouve-
ment spirituel de l'Antiquité auquel nous
sommes presque tous redevables.

Baghdad, 27.11.1954.

de la royauté que le dieu An avait fondée, le "lieu de réjouissance" et "le banquet sacré" étaient préparés, le tambour et la cymbale, l'instrument de joie, l'instrument résonnant de leur propre mouvement jouaient pour lui, alors, devant la timbale et la lyre, tu passes la journée joyeusement, mais moi, je dois ..."

Parce que précisément les expressions: *ki-ur-sa-ge* = lieu de jouissance, et: *KI.BI.GAR* = *t.kultu* = le banquet sacré, appartiennent au vocabulaire de la fête du du nouvel an, il nous semble possible que ces tensons ont été représentées à la fin de cette fête, lorsqu'aussi des jeux cultuels étaient exécutés. Il y a encore d'autres indications qui favorisent cette hypothèse mais cela nous conduirait trop loin de les exposer dans cet aperçu.

VIII° Les caractères: ils ont été écrits, d'abord en éméchal, la langue des femmes. Pour cette raison, ces pièces ont dû être déclamées par des femmes. Quant à la forme, ensuite, ils tiennent de l'épigramme: deux ou plusieurs apostrophes à une personne, ou la description d'une situation, suivis d'une brève conclusion; p.e.:

Sur les carrefours tu stationnes, tu circules dans la rue;

étant assise à guetter les 'seuils' des hommes, tu t'informes des conseils de l'appartement des hommes;

L'épouse d'un citoyen, la fille d'un citoyen du quartier, tu ne les laisses pas dormir,

afin de pousser à la querelle, amie contre amie,

tes oreilles sont à l'écoute, tes yeux épient.

Ces deux, tu les fais s'arracher les cheveux,

entre elles tu excites la rixe,

alors qu'elles n'ont rien dit, tu les accuses fausement:

'tu l'asdit, prouve-le' ce disant elles ne cessent de se précipiter sur elle:

Et toi, tu es la femme.

IX° Le genre parénétique. Jusqu'ici le genre n'était connu que de la composition souvent citée: La sagesse de Ut-napishtim. Le prototype Sumérien en a été retrouvé par S. N. Kramer. Il existe en plus encore certainement une autre composition parénétique en langue Sumérienne. Cependant, cette composition rappelle aussi quelquefois la composition Accadienne; p.e. (SK 204 rev, V 16 sv.):

"Dans un lieu de rixe ne montre pas ton visage irrité, quand l'esprit de rixe comme le feu dévore quelqu'un, sache l'éteindre".

La parénèse se trouve aussi ça et là dans d'autres genres littéraires: dans des hymnes p.e. Il en est de même des maximes, qui se trouvent surtout dans les omīna. On n'en connaît pas en Sumérien cependant.

X° Les discours des justes souffrants. Nous avons mentionné déjà le beau texte en Accadien publié par J. Nougayrol. Ce texte a été composé certainement plus tôt que le célèbre "Ludlul bel nemeqi". Dans les suppliques dirigées aux dieux, dont nous avons parlé plus haut, on trouve déjà en Sumérien des tournures qui ressemblent beaucoup au style de ces deux compositions. C'est une des raisons qui nous font incliner à ranger ces textes de quelque façon parmi les textes sapientiels. Sans doute appartient ici le beau texte STVC 1, dont nous citons un passage, f. II 1 svv.: (le juste se plaint à son dieu).

"Moi, l'homme mûr, moi le sage — tu (=dieu) ne fais servir ma sagesse à rien de bien; la vérité que je dis est réputée mensonge.

III° Le récit des trois amis: trois amis, fils d'Adab, se sont disputés et ont fini par porter leur différent devant le roi. Ils lui racontent le cas sous forme d'un énigme, que le roi aura à résoudre. Nous avions soif, disent-ils, et nous devions aller chercher de l'eau. L'un de nous est gardien de taureaux, l'autre vacher, et le dernier charretier. Aucun ne voulait aller seul, alors nous sommes allés les trois ensemble. En route, le taureau a sauté sur la vache, la vache a mis bas un veau, le veau a beuglé vers le char: à qui donc appartient le veau? Le roi consulte l'augure et donne la solution de l'énigme. Le réponse est cependant perdue.

IV° Les fables dont il existe de pauvres restes.

V° Une partie du genre épistolaire. Parmi les lettres Sumériennes nous croyons discerner:

(a) les lettres occasionnelles des scribes;

(b) la correspondance royale qui se compose:

- (1) de lettres économiques,
- (2) de lettres politiques,
- (3) de suppliques dirigées au roi;

(c) les suppliques dirigées aux dieux.

Une partie de ces lettres, p.e., les lettres économiques, peut avoir été écrite dans la forme dans laquelle elles ont été transmises. Dans les lettres politiques on reconnaît une tendance littéraire et dans les autres cette tendance est encore plus prononcée.

VI° Les essais de l'édu-bba (de l'école), les dialogues entre le maître, le père, et l'élève, le fils de l'école, où l'on trouve cette remarquable sentence:

"Maître, dieu qui (.....) à l'homme, vous êtes mon dieu: comme un petit chien, vous m'avez ouvert les yeux, vous avez formé en moi l'Homme".

Dans la même composition encore,

l'élève dit de son maître:

... Il a accoutumé ma main à l'argile, le comportement droit il m'a fait acquérir,

il a délié ma bouche au parler il m'a trouvé conseil,

il a fixé mes regards à la règle que le conseiller avait tracée:

se lever tôt est le partage du bon avis, passer le jour en fainéant celui de l'indolence;

celui qui malgré son avis passe le jour à ne rien faire, rejète son avis;

il ne fera pas briller son savoir, son parler restera défectueux".

VII° Nous comptons parmi les textes sapientiels les "adaman-du₁₁-ga", les tençons; pourtant toutes ces tençons n'appartiennent pas à la sagesse. Il y en a aussi qui relatent les luttes et les exploits des rois légendaires (cf. SEM 17 rev. lo svv.). Mais il y a de nombreuses compositions qui relatent une dispute entre deux ou plusieurs choses qui ont été personnifiées. Ainsi: l'hiver et l'été, le cuivre et le métal précieux; ou encore entre deux personnes de profession différente. Ainsi: le pasteur et le laboureur, etc. Toutes ces tençons ont la même forme et s'adaptent très bien à la représentation sur la scène. Il nous semble possible qu'ils ont été représentés à l'occasion de la fête du nouvel an. Un passage de la dispute entre l'hiver et l'été pourrait donner une indication dans ce sens:

... quand le roi appelé du nom de Nanna, le fils d'Enlil,

le divin Ibhi-Sin ...

s'était paré de son vêtement et de son manteau de fête (?),

afin de parfaire la fête des dieux,

les Anunna se tenaient en adoration dans leurs niches précieuses;

dans l'Enantila, la demeure splendide

الحكم السومرية-الأكادية

Note sur la Sagesse Suméro-Accadienne

by

J. J. A. van Dijk
Theol. et ling. Dr.

German Archeological Mission Warka.

De passage à Bagdad, je suis heureux de pouvoir satisfaire à la demande de son Excellence Naji al Asil le directeur général du Musée des Antiquités, d'écrire quelques brèves lignes sur l'état actuel des recherches dans le domaine de la littérature sapientielle Suméro-Accadienne. Les textes sapientiels Sumériens viennent de compléter d'une manière heureuse ce que nous savions de la sagesse orientale en général et il est naturel qu'ils aient reçu de la part des assyriologues une attention spéciale. Car, après tout, les nombre de textes Accadiens ne s'était pas augmenté, si l'on excepte le beau texte publié par J. Nougayrol dans la Revue Biblique LIX p. 239. Maintenant, un nombre considérable de textes Sumériens, reconnus comme tels ou publiés récemment, élargissent nos connaissances de la culture spirituelle de l'Antiquité Orientale et nous font mieux voir quelle place il faut assigner aux compositions Accadiennes dans l'histoire de la littérature Assyro-Babylonienne. Mais ces textes, on pouvait s'y attendre, ne sont pas sans difficultés, et le chemin à parcourir avant d'arriver à une interprétation quelque peu sûre, sera long. Il nous semble que l'un des travaux préalables

des plus nécessaires sera de bien fixer les différents genres littéraires auxquels appartiennent ces textes. Nous avons essayé de le faire dans une étude éditée en 1953 et nous en récapitulerons ici les résultats principaux pour les lecteurs de Shumer.

I° Très répandu était le genre des proverbes. On compte maintenant, d'après l'étude d'E. Gordon, environs neuf grandes compositions, de sorte que le nombre des proverbes s'est monté à des centaines. Tous ces proverbes ne sont pas entrés dans ces recueils au même titre. Un certain nombre y est entré parce que c'étaient des citations de compositions littéraires que les élèves devaient copier dans l'école. Ainsi le dicton que l'on trouve dans Il R 8 a-b, 27-32.

"Dont la bouche fait défaut, sa femme est esclave; mais moi, ma bouche me fait l'égale des hommes, ma bouche me fait compter parmi les hommes".

De cette manière, les *adages* se sont glissés dans les recueils de proverbes.

II° Les compositions proprement didactiques comme les "na-ri-ga "ni-nurta", les "georgica". (cf. Shumer VII p. 77).

consistent soil horizons formed since occupation of the earlier sites — a dark brown clayey horizon just below the plow layer, and an underlying horizon marked by nodules of calcium carbonate — has aided in some cases in identifying areas of subsequent disturbance, pitting, and other younger intrusions into older occupation debris. It is hoped that continued study in the piedmont plains may clarify some of the complexities of river history and soil development, and result in a framework of physical and climatic changes into which the archeological stages of northeastern Iraq may find their places.

H. E. W., Jr.

About the first of January, 1955, the expedition intends making an archeological tour sites in the Syrian Jazireh, the south central portion of Turkey, west Syria, Lebanon, and Jordan. It is anticipated that radioactive carbon samples, prehistoric potsherds, raw clay samples, and other surface materials may be collected. The natural scientists on the team will have opportunity to examine the natural environments lying west of Iraq, and it is hoped that this will be of aid in a general reappraisal of the circumstances — both natural and cultural — in which the settled village-farming communities made their first appearance. In this reappraisal, it should be possible to integrate understandings of the unfolding prehistoric cultures of Iraq with those of the regions of the Mediterranean flanks.

About March 10th, the expedition plans to return to Iraq, to concentrate archeologically on the completion of its commitments in the Chemchemal plain, especially at Jarmo. The natural scientists on the team will participate in the interpretation of the excavated materials, and also draw their own field programs to completion.

In conclusion, it is my pleasure to express my appreciation for the hospitality and cooperation we have received — at all levels, official and unofficial, from individuals too numerous to mention — from the good people of Iraq.

Robert J. Braidwood.

various tributaries of the Greater Zab River stand as broad gravel-covered erosional surfaces several hundred feet above the present river levels. The streams which transect these intermontane plains and then cross the broad piedmont plains in front of the major foothills show a series of low terraces cut below the levels of the plains, and it is on these terraces that two pairs of the investigated archeological sites are located — Gird Ali Agha and Gird Chai on a terrace of the Greater Zab River near the mouth of the Bastura River, M'lefaat and El Khan on a terrace of the Khazir River at the Erbil-Mosul road. The third site, Gird Banahilk, is on the Diyana Plain proper, at the edge of a bluff overlooking a deep dissecting wadi.

Of special interest among the physiographic features are the cemented slope breccias which are preserved locally as short benches on the slopes of several limestone mountains. These breccias consist of angular limestone rubble which had accumulated on graded slopes of the flank or base of the mountain. The rubble was cemented firmly by lime-bearing waters percolating down the slope. It was then eroded at the forward edge by the rejuvenated down-cutting of the master stream to which the slope had originally been graded. This sequence has resulted in the formation of cliffs in the slope breccia, and the development of caves and rock shelters in the cliffs. Babkhal Shelter near Havdian, sounded by Dr. Howe, is in such a breccia terrace on the south flank of the Diyana Plain. Barak Cave near Jouna, east of Aqra, is in an eroded slope breccia which is traceable from the limestone cliffs of Berat Dagh down to a river terrace cut well below the level of the Aqra Plain. Relations such as these indicate the relatively great antiquity of some of the major plains and river terraces, inasmuch as these caves contain artifacts as old as Mousterian.

The complexities of river erosion, river sedimentation, slope wastage, gully cutting, and soil formation in the piedmont plains in front of the major foothills have yet to be worked out. Some of the suggested sequences are sufficiently unique that more detailed work in this area is planned for the spring. At this greater distance from the mountains the height differences between the terraces become less pronounced — it is possible that the terraces converge downstream toward the Tigris River to the extent that the debris eroded during terracing of the intermontane plains was deposited in overlap position in the Mesopotamian Lowland. Additional difficulties arise from the fact that the Late Tertiary bedrock of conglomerate and siltstone here closely resembles the Pleistocene river gravels and silts, and it generally can be differentiated only where the older beds have been tilted into gentle folds. Some attempt has been made to compare the soil profiles developed on the older mounds with the profiles found beneath the occupation debris or at unoccupied locations. Although no conclusions can be drawn as yet from these observations, the recognition of two

their absence from the life of the villages excavated. The bones of deer and most other wild mammals (unless we suppose the pig remains to represent wild and not domestic pig) are most infrequent, suggesting that all three cultures represent predominately agricultural people who did little hunting. Tortoise, which seems to have been eaten by the Paleolithic people of Shanidar Cave⁽⁴⁾,

(4) I had the opportunity of studying the bones from Shanidar Cave, a Paleolithic site in the Zagros Mountains of northern Iraq, while in London in July, 1954. For this privilege I wish to thank Dr. F. C. Fraser of the British Museum (Natural History).

is not found in any of the three cultures here analyzed, nor is tortoise eaten by the people of the region today, although present throughout.

These were all preliminary excavations, and the above is completely a preliminary discussion. Final conclusions should await much more complete excavations and more thorough study of the bones excavated.

C. A. R.

Wright's excursions into the high mountains against the Iranian frontier have been highly successful from the point of view of promise of a Pleistocene geochronology and comprehension of the sequence of events during the ice age, for Iraq. He writes:

The mountains, foothills, and piedmont plains of northeastern Iraq exhibit a variety of features which record physiographic and climatic changes during the Pleistocene and later time. Preliminary surveys of the high mountains close to the Iranian border have revealed the records of at least two stages of glaciation. The older stage is represented by glacial cirques in the valley heads and by glacial deposits extending down the larger valleys to elevations as low as 3500-4500 feet, with coarse glacial gravel terraces reaching downstream through the foothills to the piedmont plains. The younger stage is represented by small cirques on favored locations at much higher elevations (above 8000 feet), with moraines reaching down only to about 6500 feet.

In the broad intermontane valleys and the transecting gorges, numerous former land surfaces are represented by plains and terraces which record changes in river pattern and vigor during the general Pleistocene erosion of the mountains. This erosional sequence was controlled in part by successive river piracy across the fold ridges which lie at right angles to the outward regional slope of the Zagros Mountains. It was controlled in part perhaps by periodic uplift of the mountain mass. Finally, it was probably punctuated as well by the effects of glacial meltwaters on the major rivers, and by the concomitant effects of climatically controlled weathering processes and soil erosion on the smaller streams which head in the unglaciated lower mountains and foothills. Thus the Diyana, Batas, Aqra, and other plains transected by the

The 1954 field season, for myself as zoologist of the Iraq-Jarmo Archeological Expedition, has not been the complete success that I had hoped when I planned my work. This situation is due to circumstances beyond human control, since everyone has been most cooperative. At our first meeting, it was kindly arranged by H. E. Dr. Naji Al-Asil that I would work under the auspices of Sayid Bashir Allouse, Director of the Iraq Natural History Museum, and in correlation with this felicitous situation Sayid Yusof Mansour, a graduate student from the Natural History Museum, served with us in the field from October 18 to December 5, rendering invaluable service as both biologist and linguist.

The unexpected delay in the arrival of our field equipment for the first five weeks of the expedition hindered the planned collection of animal skeletons. Most of this five week period was spent in straight archeological reconnaissance, and not in zoological work at all. Another difficult factor in achieving the outlined plans for this autumn of 1954 has been the unexpected scarcity — a scarcity not realized by most people in Iraq — of the larger mammals of the Zagros mountains. Since the wild pig and goat of these mountains may have been the direct ancestors, some 7000 years or more ago, of the domesticated pig and goat, it was thought imperative to collect good series of the wild forms, but to date only one wild goat and no wild mountain pigs have been collected. "Hunter's luck cannot explain this lack of results, when so much effort over two months has gone toward collecting these large mammals, and the inescapable conclusion is that over much of their range they are becoming exceedingly, rare, an opinion concurred in by many of the more thoughtful sportsmen of the region.

Without a good osteological collection from the area of the archeological investigations — and no such collection occurs in the world today — final analysis and interpretation of the human cultures will be hindered, and the true story of the origins of some of our domestic mammals may never be known.

On the more positive side of the autumn's activities, preliminary field analyses have been made on the osteological collections from M'lefaat, from El Khan, and from Banahilk — which sites have already been individually discussed in this paper. Each site is undoubtedly later in time than the one mentioned before it. Preliminary identification of the generally badly broken bones would indicate that no equid remains are to be found with any of the three cultures, that all three had sheep and/or goat (and, from the evidence of the horn-cores, these were mostly domestic goat), and that all three had medium-sized cattle. Both M'lefaat and Banahilk have remains of pig, very numerous at the latter. Pigs would be expected at El Khan, between the other two in time, but the collection from this site is very meagre to date, and they may yet be found there. Dog bones are surprisingly rare in all sites, which negative evidence should not be interpreted to indicate

carbon samples, and we also take samples of the clays that the potters had available for their use. The preliminary study of these sherds and clays is well underway to determine what clays the potters used, the degree to which they purified them, the temperatures to which they fired the ware, and the temperature control they had when operating their kilns. The final stages of this study will require detailed laboratory analyses later on.

F. R. M.

For Reed, the optimum conditions for the collection of animals did not prevail, but he has been successful in part. He observes:

This is probably the first time that an archeological expedition has brought a zoologist into the Near East for a full season's field work, but the logic of the situation is clear. If the archeologist is to attempt a total reconstruction of the life of a prehistoric culture, he must know not only the cultural remains (artifacts) of the people, but also the physical and biological environments in which they lived. For the study of the physical environment the geologist is needed; for the biological environment the zoologist and botanist are needed. When the human culture becomes complex enough, some of the animal and plants become domesticated (and others, curiously enough, do not), so the biologists have to be aware of the culture patterns and cultural problems that are primarily the concern of the archeologist, but still all the facets of the problem compose the whole, so it is necessary for all of the members of the team to work in the field together.

The zoologist involved in such an archeological team needs to know vertebrate anatomy (and primarily osteology, for it is the bones alone that are preserved), he should have had field experience in archeological technique, and have some knowledge of general anthropology. He should have the ecological viewpoint, for it is only by a study of the distribution, ecological preferences, habits, and behavior of the living animals that the animal life of the past can be reconstructed. The zoologist, too, must have something of the view of the paleontologist, for he is dealing with micro-evolutionary changes in time, and for this he needs experience in genetics and evolution and statistics. In addition, problems of animal nutrition enter immediately into any study of domestication. Lastly, the zoologist needs to be a good field zoologist, to be able to collect the living animals of a region, not only to study them ecologically but also to get skeletons to compare with the animal bones found in the excavations.

Probably no zoologist fits the theoretical perfect "type" outlined above — the present writer, for instance, lacks statistical training, knowledge of nutritional physiology, and field experience in ecology — but future archeological expeditions should seek zoologists who are interested in problems of human culture, and who have had as much as possible of the above-outlined training.

While the recognition is based on typological grounds alone, and on a very restricted exposure of the site, it is probably not too incautious to guess that M'lefaat is the most significant new bulk of material. In terms of our central problem — the understanding of how the settled village-farming community made its appearance — it seems to show a phase of village life earlier than Jarmo, and it does seem to have comprehensible efforts in architecture which was at Karim Shahir. In fact, M'lefaat would seem to yield traces of a very elemental form of settled village life indeed, and at the same time indicate some hope that it may be understood in a fairly broad sense when a full scale archeological investigation of it is undertaken. The role of Ali Agha, in allowing understanding of the further development of a post-Jarmo and pre-Hassuna phase of settled village life, is also potentially considerable.

The exact character of materials transitional from cave to open site, indicated by the three question marks (???) in the sketch sequence between the Zarzi and Karim Shahir phases, has still eluded us. It is, of course, not inconceivable that the materials themselves are already in hand, but that understanding of them is blurred by our tendency to attempt to order them in a sequential and evolutionary sense. A radioactive carbon chronology for this range may cause us to reframe our thinking considerably.

During the period from October 1 to December 15th, Professors Matson, Reed, and Wright were also active. As well as participating in the archeological soundings, Matson carried on his own research. He reports:

The charcoal from ancient fireplaces and burned houses can now be used to date the period of the level from which it was collected. The elaborate technique for measuring the radioactive carbon (carbon-14) remaining in ancient charcoal was developed in 1948 by Dr. W. F. Libby of the University of Chicago, and has been used to determine the age of many sites in various parts of the world. This year we are trying to obtain carbon from the early levels of as many of the famous well-excavated sites in Iraq as possible so that the dates for the Hassuna, Halaf, Obeid, Uruk, and Jemdat Nasr periods can be accurately determined. So far we have obtained sixteen carbon samples from Hassuna, Matarrah, Arphachiyah, Tepe Gawra, Gird Ali Agha, and Gird Banahilk. The Director of the Mosul Museum, Sayed Said Addewachi, and his staff have been most helpful, and their assistance is greatly appreciated. Arrangements are now being made to visit excavated sites in central and southern Iraq so as to procure charcoal from them.

The technological development of early man in Iraq can perhaps best be traced by studying the manner in which he made his pottery in the early periods. Therefore Mr. Mayo Schreiber and I have been collecting fragments of plain as well as painted pottery from the excavation dumps of the sites that we visit for

Halaf, Arpachiyah, basal Gawra, BANAHILK.

Hassuna (standard, incl. Samarran painted style), Matarrah, Ninevite I.

Hassuna (archaic), basal Matarrah, EL-KHAN.

ALI AGHA

?

Jarmo

?

M'LEFAAT

?

Karim Shahr, (CHAI)*

???

Zarzi, Palegawra, Shanidar B, BARAK, (HAJIYAH)*, (BABKHAL)*.

?

|

?

Shanidar C

?

Hazer Merd, Shanidar D, BABKHAL.

?

|

?

Barda Balka

?

|

*Material contaminated and unclear.

lies on the south flank of the Agra ridge some five kilometers east of Agra. Again only modern debris filled the chamber. Nevertheless, a trench at the top of the talus just beyond the cave threshold produced a small but interesting quantity of material to be assigned typologically to the Zarzi horizon. This was in place in a red deposit banked up against the outside of a bed rock ledge at the chamber threshold. The deposit was apparently uncontaminated by later material, though clearly delineated modern pits had been dug at intervals into it. The flint industry included numerous burins, burin spalls, worked microlithic bladelets and a few sizable blades and core fragments. However, preliminary field inspection indicated that, aside from one backed bladelet and a combination discoid scraper and burin, virtually none of the diagnostic Zarzi types such as small cores, and scrapers, large or small discoid scrapers, steep or other scrapers, notched blades, backed blades or microlithic triangles were present. Another curious feature at Barak was a remnant breccia deposit, containing animal bones and flint pieces in all probability ascribable to the Upper Palaeolithic industry of Zarzi type, still clinging in places on the walls up to 2.50 meters above the surface of the present cave deposit.

Barak poses an interesting problem in typology and possible specialization since it seems to contain only a limited number of forms from the total Zarzi assemblage. True, the particular area excavated may have received only one segment of the total production, but normally one might expect more diversification. The remnant breccia patches high on the walls at Barak may also hold clues to the reasons for so many chambers lacking their original deposits. It is possible that a natural rather than a human agency caused this clearance and, though far from proven, there may be a climatic factor involved.

B.H.

At this moment, without detailed analysis of the materials excavated in the soundings, we cannot be more specific. We believe, however, that the new materials should be intercalated into the prehistoric sequence of Iraq approximately as follows (names of the new materials in upper-case letters)⁽³⁾:

(3) This sketch of the sequence elaborates that given in Robert J. and Linda Braidwood, *loc. cit.*, Table I, pp. 284-5. In that table, we had left spaces with question marks (?) at points where the sequence seemed to us to be typologically incomplete. The same principle is maintained here: we believe our sounding materials have added several new phases to the sequence, but that the sequence itself must still be incomplete (at least where the question marks appear. Also, it should be noted that the horizontal alignments are made of typological grounds alone: e.g., we cannot now guarantee that Banahilk was exactly equivalent to Arpachiyah 7-10. The anticipated radio-active carbon dates are the real hope for proper chronological positioning of the materials named in the sketch sequence.

of about 80×100 m. It was considerably trenched by the British army, an operation which facilitated the testing of the mound. A 2×8 m. trench was cut into the north face of the old army trench, exposing a section of about 3 m. of deposit before sterile red silt was encountered. There was much Islamic pottery in the top half to three quarters of a meter, after which a wide band of silt yielded only a few bits of Hassuna ware until a level of compacted silt was reached at about 2.20 m. below the surface. Five steps were cut, the first two at about 1.80 and 2.0 m., still in the silt, and the third at the first level which seemed compacted. There was no evidence of architecture nor of true floors, hearths, or other signs of actual occupation. Hassuna painted, Hassuna incised, and some painted and incised sherds were present all the way to sterile soil, along with various forms of coarse ware and "husking trays". There were practically no Samarran painted sherds.

The stone industry associated with the Hassuna pottery is a poor one indeed. Some few fragments of larger worked stone, mostly pestles and grinding stones, and one or two fragments of polished stone are about the extent of the finds, save for a few flint chips and flakes. No obsidian was found.

Dr. Wright suggests a possible solution to the problem of the heavy silt layer overlying the pottery levels. It may be that the silt washed out of the gravel beds which lie above and beyond the site to the west and filled up the plain in this area with a thick natural silt cover after the Hassuna occupation. As this silting action is thought to be produced by a washing out process rather than by river flooding and deposit, it could have taken place at any time and over period of time. It will be very difficult to gauge these factors without a more detailed study of the bedding of silts in this plain. Two distinct bands may be noted in the El-Khan cut, each about 75 cm. thick, below which lie the "levels" in which the Hassuna pottery occurs.

V.L.B.

The el-Khan test was a disappointment to us, in that our sounding did not encounter a fully pre "archaic" Hassunan phase, which would be of much interest due to the close proximity of the site to M'lefaat. There must be a discontinuity of occupation between the two sites. M'lefaat, on the other hand, was a most satisfactory find from our point of view, standing as it does — typologically — somewhere between the Karim Shahr and Jarmo phases.

Also on December 7th, Dr. Howe undertook the test of a group of rock shelters adjacent to the village of Jouna, north of Bujil and five kilometers east of Aqra. After negative results in three of these shelters, the cave called Barak yielded a Zarzi-like industry. Dr. Howe noted as follows:

The fourth sounding was made at the cave of Barak, a shallow chamber several hundred meters east of the village of Jouna. This

face. Sterile soil is encountered outside the pit at a depth of 80 cm.

The horizon indicated by this pit house is a pre-pottery one featuring a well-developed microlithic blade tradition, complete with very fine pyramidal cores and backed bladelets. There is no decorative worked stone such as that as found at Karim Shahir and Jarimo in the form beads, pendants, bracelets and balls, nor are there any stone bowl fragments. No obsidian was found here. The worked stone consists mainly of chipped and polished pebble celts and many fragments of mortars, pestles, rubbing stones, hammer-stones, and door sockets. Some pieces of clay figurines were found but are too fragmentary to identify. There are no human or animal figurines.

The second trench was a cut 2 m. wide made in the British army trench on the south slope of the mound. A survey showed much microlithic flint on the north face of the trench and it was hoped that a stratigraphic sequence of occupation might be readily obtained in this way. Unfortunately, a very large and deep pit containing pottery in its fill spoiled the hoped-for stratigraphy at this particular location.

An area higher up near the center of the mound was chosen next and a 2×3 m. trench was laid out on an east-west line. Concretions occurred here also at approximately 20 cm. and the whole area was filled with cracked and broken stones, many pebbles of all sizes and much worked stone of the layer variety — mortars, grinding stones, rubbing stones, etc. A line of large stones was uncovered at 90 cm. below the surface and the area was enlarged on the north, east, and south faces to make a 4×4 m. square in which the wall could be traced. In working down to this wall, a segment of a circular wall made up of small stones was found at approximately 40 cm. A floor of small pebbles underlain by alternating red and black layers gave further indication of undisturbed occupation here. The yield of flint implements from this trench was not as great as from the first one, but the quantity of larger worked stone was very high, in the usual range of artifacts already mentioned. No pottery whatever was found in this trench, which strengthens the argument against the potsherds occurring as part of the deposit in trench I, as the stone industry represented in the two operations is certainly of the same horizon.

The occupation at M'lefaat is therefore amply demonstrated by architecture and a well-defined stone industry which would seem to be closely related to that of Karim Shahir, especially in the micro blade and scraper categories. The polished pebble celts are finer than those from Karim Shahir, but chipped ones more comparable are also found. Small decorative stone is lacking, however, but the absence of obsidian and pottery definitely place this site in the pre-Jarimo range, and close to Karim Shahir.

El-Khan lies across the road from M'lefaat, covering an area

against the chuff face. This might produce more fauna which was meagre in the sounding. It would also give a fuller picture of both Mousterian and Zarzi typology. The Mousterian, which cursory field inspection suggested might run to small delicate pieces and very narrow steep-sided points, may be a typological variant from the other Mousterian sites in the region. The chance for any carbon samples is probably remote in such a shallow and early outdoor site.

B.H.

On Decembre 7th, the two adjacent small mounds, Tell el-Khan and Tell M'lefaat, on either side of the Erbil-Mosul road, just west of the Khazir River bridge, were opened in a ten day sounding. We had noted el-Khan already in 1951; M'lefaat had been encountered during our survey of the Khazir drainage system. The general area, including the two mounds, had been the scene of trenching and other defensive operations put in by the British army in 1942 to defend the Khazir crossing. In many ways, the anti-tank trenches were an advantage to us in that they showed long exposures in section, below the surface of the ground. El-Khan had strong surface indications of Hassunan type; M'lefaat yielded surface flints (including microliths) and some ground stone objects which suggested to us a phase perhaps midway between that of Jarmo and of Karim Shahr. Miss Broman was in resident charge of the El-Khan-M'lefaat operations. She writes:

The M'lefaat mound lies on a natural hill above a terrace overlooking the Khazir River, on the right bank and just north-west of the Mosul road bridge. The area covered by the mound is roughly 90×120 m. and the depth of occupational deposit was found to be about 1.5 m. Three trenches were laid out here, two on the northwest slope of the mound near the top and one in the British army trench which runs ca. east-west on the south side of the mound.

In the first trench a more or less round pit, ca. 8 m. in diameter, was outlined at 70 cm. below the surface. This pit, when cleared, had a bench at 90 cm. and seemed to suggest an earlier pit, later partly filled in and "floored" with cracked and broken stone and enlarged on the eastern adge, forming a larger and rounder pit. That this pit represents a habitation is indicated by the presence of a hearth in the south end and by the stone layer forming a sort of floor for the later pit. The whole area of the pit and the surrounding trench was greatly disturbed by animal burrowing, which will probably invalidate the carbon sample taken from the hearth. This animal activity also explains the presence of five small sherds in the fill of the pit. All of the material in the pit and in the deposits around it is covered with concretions which occur in bands starting below the plow line (ca. 20 cm. below the surface) and persist to a depth of 80 cm. — 1.0 m. below the sur-

... also yielded the only real remains of a structure yet uncovered — a portion of stone footing for the wall (presumably *touf*) of a building of rectilinear plan.

The results of our sounding of Gird Banahilk show that the site is a rich one. Though complicated by the recent military utilization of it, excavation of the tell should prove very rewarding in helping to complete our present imperfect understanding of that assemblage which includes the Halafian painted pottery style, or an important variant of that assemblage.

P.J.A.

The Banahilk soundings provide the basis for a catalogue of materials of an assemblage which included the Halafian painted pottery style in a new and critical area.

At the same time as Gird Banahilk was being tested, Dr. Howe and Sayid Hussain worked in a cave and two adjacent rock shelters above the village of Havdian, also in the Diyana plain. The best yield was in the middle (and rather open) rock shelter of the group, referred to as the Babkhal shelter. Here, below a thin surface layer with recent potsherds and the traces of a rather Zarzi-like flint blade industry, an occurrence of "Mousterian" type flint tools was encountered. Dr. Howe describes the operation as follows:

The third locality where cave tests were made was along a cliff face above the village of Havdian on the southwestern edge of the Diyana Plain. There the most obvious site, the Havdian Cave, proved to have only modern deposits, though distinctive microliths and other flint forms had been collected from its talus. The Cave of Bebkhal, located further to westward along this same cliff face, had similar promising talus indications but was too cluttered with massive rockfall for a short term operation. However, adjacent to this on the south was a small enclave of greensward open to the sky, set part level and part sloping against the cliff face and surrounded by rockfall. Here good quantities of flint occurred on the surface. Evidence pointed to its having always been an open air site rather than a roofed shelter now collapsed. Two longitudinal test trenches set in echelon up the slope to the cliff base revealed:

- (1) a moderately productive Mousterian horizon *in situ* in a compact red deposit filled with limestone fragments and overlain by
- (2) a thin horizon of the Upper Palaeolithic industry of the Zarzi type which may occur in the uppermost portions of the red layer, though its materials were most evident in the overlying ten centimeters of humus deposit where they were unfortunately mixed with both Mousterian and modern debris.

At Babkhal a Mousterian industry, overlain by Upper Palaeolithic of Zarzi type, could be further exploited with profit. There is a considerable probably uncontaminated area unexcavated

work at Shanidar cave had already indicated a northward extension of a blade tool industry of Zarzi type⁽²⁾.

(2) Ralph Solecki, *Sumer* VIII (1952) 127-192, *ibid.*, IX (1953) 80-105, 229-232.

On November 27th, test soundings were begun on Gird Banahilk, one kilometer southwest of Diyana village, this being a small mound which had yielded Halafian painted pottery on surface collection. We had been attracted by what we took to be relative "purity" of the painted pottery style, an impression confirmed for us by Sayids Fuad Safar and Mohammed Ali Mustafa. We were interested in examining a Halafian manifestation in such a relatively remote mountain valley and so near to the typical Iranian uplands natural area as is the Diyana plain: we also anticipated an opportunity of checking a radio-active carbon date for the site against samples Matson had obtained from Arpachiyah. Miss Andersen acted as field superintendent at Gird Banahilk. She reports:

The mound known as Banahilk has a roughly ovoid plan, ca. 100 × 150 meters, and is somewhat over four meters high. It was selected to be sounded, in spite of a recent army occupation of it, because surface collecting indicated that it might be a pure one-period Halaf site, and thus be unique and important. However, the first soundings yielded mixed material; in which wheel-made pottery and even bits of iron appeared. But in a later operation — a 3 × 6 meter trench — consistent occupation levels were uncovered and yielded considerable quantities of material, including much painted pottery of the Halafian style. These occupation levels, actually a series of intact floors, were reached after digging through a trash deposit. From these floors and from the trash (which, from a preliminary analysis of the plain and painted sherds found in it, is quite consistent with the material from the floors) relatively large amounts of the well-known painted pottery style were recovered as well as an adequate sampling of the associated plainware, and many items of the rest of a well-developed assemblage. These included quantities of well preserved animal bone besides the artifactual material — fragments of extremely well made stone bowls, full ground small celts, milling stones, a considerable amount of obsidian, flints, and beads and pendants in the stone category; clay rings, clay ornaments, miniature vessel fragments, sherd scrapers, perforated pottery discs in the clay category; awls, burnishers, gaming pieces in the category of worked bone. In addition to this, an excellent radioactive carbon sample was taken by Matson from one of the lower floors. The bottom of the deposit was not reached in this trench, but was found in a smaller pit at a depth of just about 3 meters. This was not at the center of the mound, however (the summit of the tell was built up to serve as a gun emplacement and the area is quite disturbed), where the deposit doubtless reaches nearer 4 meters. The pit just mentioned

Baghdad, they were able to transfer their sounding to the cave Ishkeft Hajiya near Bia. Dr. Howe's note on these soundings follows:

After inspecting over twenty caves and rock shelters, sites in four localities were selected for soundings on the basis of surface indications upon the talus spread below each.

The first, a small shelter above the village of Kaiwanian west of Shaklawā, held only a very shallow deposit of modern debris. The surface of its boulder-littered talus had originally yielded artifacts typical of the final Palaeolithic industry already known from the sites of Zarzi, Palegawra and Shanidar. The deposit containing these had here apparently either been removed by some agency and now is scattered over the slope, or else perhaps still lies in place, inaccessible save by blasting and quarrying, under the massive rockfall found at a somewhat lower level than the present shelter.

The second site, the cave of Hajiya, lies just east of the village of Bia in a small valley giving on to the Zab River at the southern end of the Bekmeh gorge. This cave was among several commended to our attention from the master file at the Directorate General of Antiquities by Sayid Bechir Francis. Our preliminary inspection of Hajiya did indeed provide us with an excellent series of distinctive Zarzi type materials, and we were kindly permitted to substitute a sounding here for the unproductive one at Kaiwanian. Here again, however, after penetrating to bed rock in a sizable trench near the threshold it was found that the present shelter had only modern debris. Another trench, midway down the talus exposed deposits with numerous microliths, various scrapers, burins, blades and cores. Typologically these could be ascribed to the Zarzi horizon but were intermingled with various kinds of distinctive Islamic and pre-Islamic pottery and some obsidian. Included in the material was a small, bifacially flaked, concave based and winged arrowhead of flint. All this debris, though obviously mixed and derived from the shelter above, was distributed through deposits of three different colors: a surface gray, a middle tan, and an underlying red layer. The last became increasingly pale, consolidated and sterile downward. While no uncontaminated assemblages *in situ* were found here, a certain interest will still lie in the analyses of pottery and stone artifacts. They were kept in three separate stratigraphic subdivisions based on the colored layers. These last may ultimately also have some significance as indicators of age and weathering process, though perhaps only subsequently superimposed on a single stratigraphic unit.

B.H.

The Hajiya occurrence contributes nothing new, as Dr. Solecki's

were one or two very small sherds with traces of paint and two or three showing burnish. No husking trays were found, so that this pottery would seem to be pre-Hassana, but probably very close to "archaic" Hassana and therefore probably later than the Jarmo potter.

The stone industry is poorly developed, the flint being of poor quality with only a very few finely worked pieces, mostly scrapers of various types which are nondiagnostic. There are many coarse primary flakes and some utilized ones. Large worked stone is rare but there are some chipped pebble tools, some boulder mortar and pestle (?) fragments. There is one stone bowl fragment from the surface. The obsidian industry is better defined, being microlithic and including many small chips and flakes. Most of the bladelets are used. The most characteristic item is the small side-blow flake, occasionally with retouch at the point of percussion.

The worked bone consists mainly of splinter awls (total five), one spatula-like object, two fragments of polished bone, and two bone beads.

The clay objects represent a varied assortment of small pieces, including five human figurine fragments. Four of these are of the simple seated type found at Jarmo and one would seem to represent the upper part of a figure with flattened head (no features) and very rudimentary arms. There are also cylindrical clay beads and two spindle whorls, one made from a sherd.

The clay objects are very reminiscent of Jarmo clay figurines but the sample here is, of course, very small. There are no animal figurines, which at Jarmo represent the largest single category in the clay objects. Also reminiscent of Jarmo are the obsidian side-blow flakes, but in no other respect does the stone industry seem similar, there being no decorative small stone work, no sickle blades, nor even any good blade industry of any kind represented in the flint from Gird Ali Agha. The pottery here is the strongest clue to the cultural position of this site and seems to indicate a pre-Hassana phase very close to "archaic" Hassana.

V.L.B.

The Gird Chai site, for all that it was seriously pitted in later times, assures — on typological grounds — a manifestation of culture of roughly the Karim Shahr phase, on the middle Zab. Gird Ali Agha indicates what seems to be a hitherto unidentified phase in the pre-historic sequence of Iraq — a phase intermediate between Jarmo and Hassana.

Also on November 15, Dr. Howe began his tests at the cave, Ishkeft Kaiwanian, above Kaiwanian village, four kilometers northwest of Shaklawa. Within two days, Howe and Sayid Hussain had satisfied themselves that the Kaiwanian cave was not hopeful. Facilitated by the immediate action of the Directorate General of Antiquities in

The stone industry at Gird Chai is marked by the predominance of micro blades and micro blade cores. The latter are mainly pyramidal, many pebble backed, with polyhedral cores (some reused as scrapers) next in frequency. Some of the bladelets are backed, some have alternate opposite edge retouch, some are notched and a few have the tip diagonally truncated and retouched on the bulbar surface. There are numerous scrapers on flakes, some thumbnail, some steep, and many utilized flakes, some of them notched. There are very few pieces of obsidian, mostly bladelets, used or retouched. Pebble tools are found, some battered or chipped on the edges, others used as pounders and grinding stones. The relationship to Karim Shahir typologically is strongly suggested by the industry outlined above and this site probably represents a phase in that time range, lacking the finer polished and small decorative stone of Jarmo and having a poorly developed normal blade series, with no sickle blades.

Gird Ali Agha is a low mound lying on a natural hill overlooking a terrace above the left bank of the Greater Zab. The mound covers an area of about 80 × 100 m. and has a probable depth of deposit of about 2 m. The top of the mound is an old cemetery so the operations were laid out below this on the slope overlooking the river and consisted of two trenches, each 2 × 6 m., laid out on east-west axis. Trench A was found to contain a great deal of coarse plain ware, many of the sherds in quite large pieces, and a very poor flint industry consisting mostly of chips and irregular flakes. There was evidence of two pits but both were fairly shallow and no other features could be determined. Due to the thinness of deposit in this trench and because it could be seen that the zone of concretions under the present soil line lay directly over sterile red silt, there was little hope of finding mud wall architecture here and this was abandoned in favor of the more productive Trench B 6 m. higher on the slope.

Trench B was enlarged in order to follow floors or levels of compacted earth. Three of these were determined at depths of ca. 40, 55, and 70 cm. A large pit which seems to have been dug into the third floor was traced but proved to be highly irregular and fairly shallow. A hearth area connected with the second floor yielded a sample for carbon 14 dating. There were also two pits, one within the other, which also seemed to be connected with the second floor. No other evidence of architecture was found and it is thought that the base of the deposit was reached in the bottom of the large pit below the third floor at approximately 1.25 m. below the surface.

The occupational features here would seem to be quite complicated but all represent the same cultural horizon, as the same type of coarse plain ware was found throughout. Only two incised sherds were found out of the tremendous bulk of sherds. There

From October 1 to November 15, 1954, the archeological staff concentrated on a survey of prehistoric village sites and caves in the drainage basin of the greater Zab River, from the lower mouth of the Bekmeh gorge to the Tigris plain, with an extension to the plain of Diyana and other smaller valleys beyond the Ruwanduz gorge. Our maps show that we covered at least 400 linear miles on the survey (with more than double that amount of zig-zagging), mainly by four-wheel drive vehicle and by walking. The banks of the Zab, from Bekmeh to the opening of the plain, were examined by means of a small folding boat. Many mounds and caves were visited; some two dozen proved to have prehistoric materials of our range of interest.

The reason for the choice of the main Zab drainage and its tributaries for our survey operations was based on our desire to examine the manifestations of culture — in our range of interest — about 100 miles or more northward of the Chemchemal valley focus. We reasoned that at this distance northward of the Jarmo-Karim Shahir-Palegawra group of sites there would be some opportunity of seeing cultural variations in the same general time range.

Three groups of open sites and three cave groups were selected for a series of three ten day test soundings. The tests began on November 15 at Gird Chai and Gird Ali Agha, two adjacent sites on the left bank of the Zab near Girdemamik village and just north of the confluence of the Bastura with the Zab. Miss Broman, who acted as field superintendent of these tests, supplies the following note:

Gird Chai is a small mound about 60 × 90 m. on natural hill about 12 m. above the Greater Zab, on the left bank and about 2 km. S. W. of Gird Ali Agha. Six cuts were made here to determine the occupation level of this site, the surface of which was covered with microlithic flints and a scatter of modern pottery which was clearly unrelated to the flint industry. Two of the operations were 2 × 6 m. trenches, the first being disturbed by later pits containing wheel-made pottery as well as flints from the earlier occupation. These pits were outlined at ca. 50 cm., just below the present soil line and obviously cut into the earlier occupation level and destroyed any hope of finding much in place. The second trench was opened down the slope, away from the disturbed area on top, but wheel-made pottery was encountered here, too, though there was no marked disturbance in the form of pits. This area was abandoned after determining the presence of sterile soil at ca. 1.0 m. below the surface. There was a definite zone of concretions from the base of the soil line extending down into the sterile underlying silt so that there was little hope of finding evidence of mud wall architecture. Two other cuts were made in the steep bank overlooking the river but one proved unproductive and the other disturbed by later occupation. The last two cuts were 2 × 2 m. squares and indicated that the depth of the cultural deposit marked by the microlithic flint was a shallow one and that it would be extremely hard to trace due to disturbance.

Professor Frederick R. Matson, Department of Sociology and Anthropology, the Pennsylvania State University, and *Professor Charles A. Reed*, assistant professor of zoology in the College of Pharmacy of the University of Illinois; both on a grant made to the Department of Anthropology of the University of Chicago by the National Science Foundation for an investigation of zoological, demographic, and ecological aspects of the natural history of human populations on the hilly flanks of the Fertile Crescent. Field interests: Matson — the collection of samples for the radio-active carbon dating process and of prehistoric potsherds and local raw clay samples from a variety of already excavated prehistoric sites. Reed — the collection of samples of skeletons of wild and domesticated animals and the examination of excavated animal bones, pertinent to the problem of how the original domestication of animals took place.

Mr. Hans Helbaek, Etnografisk Samling, Danish National Museum; on a grant made to the director of the Oriental Institute's Iraq-Jarmo Project by the American Philosophical Society, for the investigation of the remains of food plants in archeological context, and the collection of samples of both wild and domesticated food plants. Field interest — the problem of how the domestication of food plants took place. (Mr. Helbaek joins the expedition in the early Spring of 1955 — hence no remarks by him can be included at this time.)

There is still the possibility that means will be found to allow the addition of an agronomist (interested in the origins of land usage for agriculture), and of an expert on diet (interested in the changes which may have taken place in human beings as the new dietary conditions of food-production came about) in the later Spring of 1955.

The archeological staff consists of *Robert J. Braidwood*, Oriental Institute professor of Old World Prehistory, professor in the Department of Anthropology, the University of Chicago, as field director; *Miss Virian Broman* as Oriental Institute field assistant; *Miss Patty Jo Andersen* as the Department of Anthropology grantee in archeology and physical anthropology; *Mr. Mayo Schreiber* as general Oriental Institute camp assistant. As in 1950-1951, the associated project of the Baghdad School of the American Schools of Oriental Research is represented by *Dr. Bruce Howe*, of the Peabody Museum, Harvard University; Dr. Howe holds the title of Baghdad Professor of the School for 1954-1955. Professor Matson and Mr. Schreiber are accompanied by their wives, and Professor Wright by his wife and three sons. The responsible and cooperative representative of the Directorate General of Antiquities is *Sayid Hussain Azzam*, and Professor Reed has been capably assisted in the Fall of 1954 by *Sayid Yusuf Mansour* of the Natural History Museum of Baghdad. The Oriental Institute's old and faithful friend *Abdullah Abdu al-Masri*, served in his capacity as general excavation superintendent.

THE IRAQ-JARMO PROJECT

of the Oriental Institute of the University of Chicago,

Season 1954-1955.

by

PROF. ROBERT J. BRAIDWOOD.

The Iraq-Jarmo Project of the Oriental Institute of the University of Chicago has — for the 1954-1955 field season — been expanded to include a many-sided investigation of the evidence for the transition from the food-gathering (mainly cave-dwelling) stage to that of the earliest settled village-farming communities.

During our 1950-1951 season near Chemchemal, Professor Herbert E. Wright, Jr., of the Department of Geology of the University of Minnesota, and Mr. Fredrik Barth, M. A., of the Ethnographic Museum of Oslo University, had marked preliminary success in reconstructions of the physiographic, climatic, and general ecological conditions which prevailed in the time range of Palegawra, Karim Shahir, and Jarmo⁽¹⁾. From the point of view of a prehistoric

(1) Robert J. Braidwood *et al.*, "A Preliminary Note on Prehistoric Excavations in Iraqi Kurdistan," *Sumer* VII (1951), 99 ff. Robert J. and Linda Braidwood, "The Earliest Village Communities of Southwestern Asia," *Journal of World History* I (1953), 278-310. H. E. Wright, Jr., "The Geological Setting of Four Prehistoric Sites in Northeastern Iraq," *Bull. Am. Schs. Or. Res.* 128 (1952), 11-24.

archeologist, I can only say that the presence of Wright and Barth in the field, and the discussions we had on the spot with them, added complete new bands to my own spectrum of interpretative thinking. I therefore resolved to urge presence, on our next field staff, of men competent in a variety of the natural sciences. Our proposals to several of the American learned foundations were successful, and I count myself most fortunate to be able to identify the following scientific collaborators, with their sources:

Professor Herbert E. Wright, Jr., Department of Geology, University of Minnesota; Guggenheim fellowship, Wenner Gren Foundation for Anthropological Research director's award, and on sabbatical leave from his university. Field interest-physiographic and climatic reconstruction, and the working out of a Pleistocene geochronology for Iraq.

The historical elements on the Naramsin stela (Pl. 4) and that on our stela exhibit close likeness to each other both in technical and morphological features. For example, the helmets of the Akkadian soldiers and the sword with the hilt carried by the third warrior depicted below the figure representing Naramsin, are in some respects similar to corresponding objects on our stela.

The position of the arms on each stela is also identical and the arrangement of the head hair and braids of the enemies on the Naramsin stela is similar to that of the third prisoner on our stela. The beard of the leader on our stela is also similar to that of Naramsin. A closer resemblance to the beards on our stela is that as seen in the Akkadian bronze head which was discovered by M.E. Mallowan at Nineveh (Pl. 3, Fig. 1), now on display in the Iraq Museum. The arrangement of the hair, moustaches and the part of the hair falling immediately below the lower lip of this head is very similar to corresponding parts of the leader's beard on our stela.

From the above comparative study it is now possible for us to visualize the missing parts in the picture of our stela, such as the existence of a fighting scene between Akkadian soldiery and their enemies who are most likely the Lullubu,

people of the eastern highlands: the presentation of prisoners to the king etc., as on the Naramsin stela and his rock relief in the Darbandi Gawr Pass at Qaradagh mountains.* Nevertheless, our stela contains certain peculiarities not found in other stelae so far known to us. For example, the jar carried by the leader on our stela is of a curious shape especially that of its crooked handles unprecedented in any of old Iraqi artifacts. Another significant feature is the manner in which the sword is carried by the leader. This also is uncommon in other carvings of ancient Iraq. A further unusual feature of our stela is the way in which the necks of all prisoners are tied by a common tie resembling, more or less, a ladder.

Judged by its artistic merits, this stela is considered superior to all other stelae and carved slabs. In short, it could well be attributed to the Akkadian period in virtue of the above evidences. And it is quite likely that this stela dates back to the Naramsin time, circa. 2250 B.C., and that it has been made in commemoration of the wars of the Akkadian monarch with his enemies of Lullubu the people of the eastern highlands bordering Akkad.

*cf. Sidney Smith, *Early History of Assyria*, p. 97, Fig. 9.



مسلة نرامسين Naramsin Stele

Fig. 1

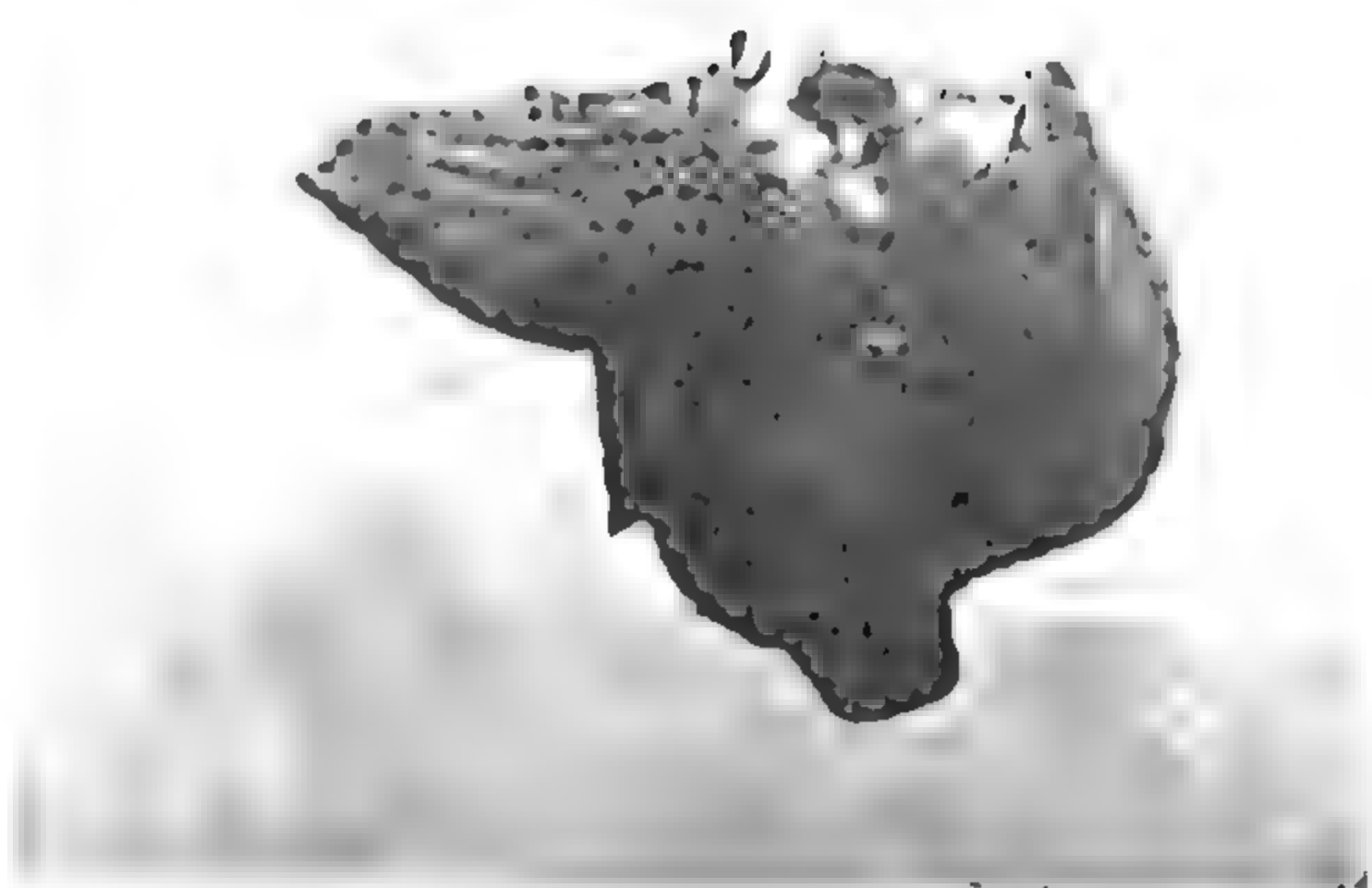


Fig. 1

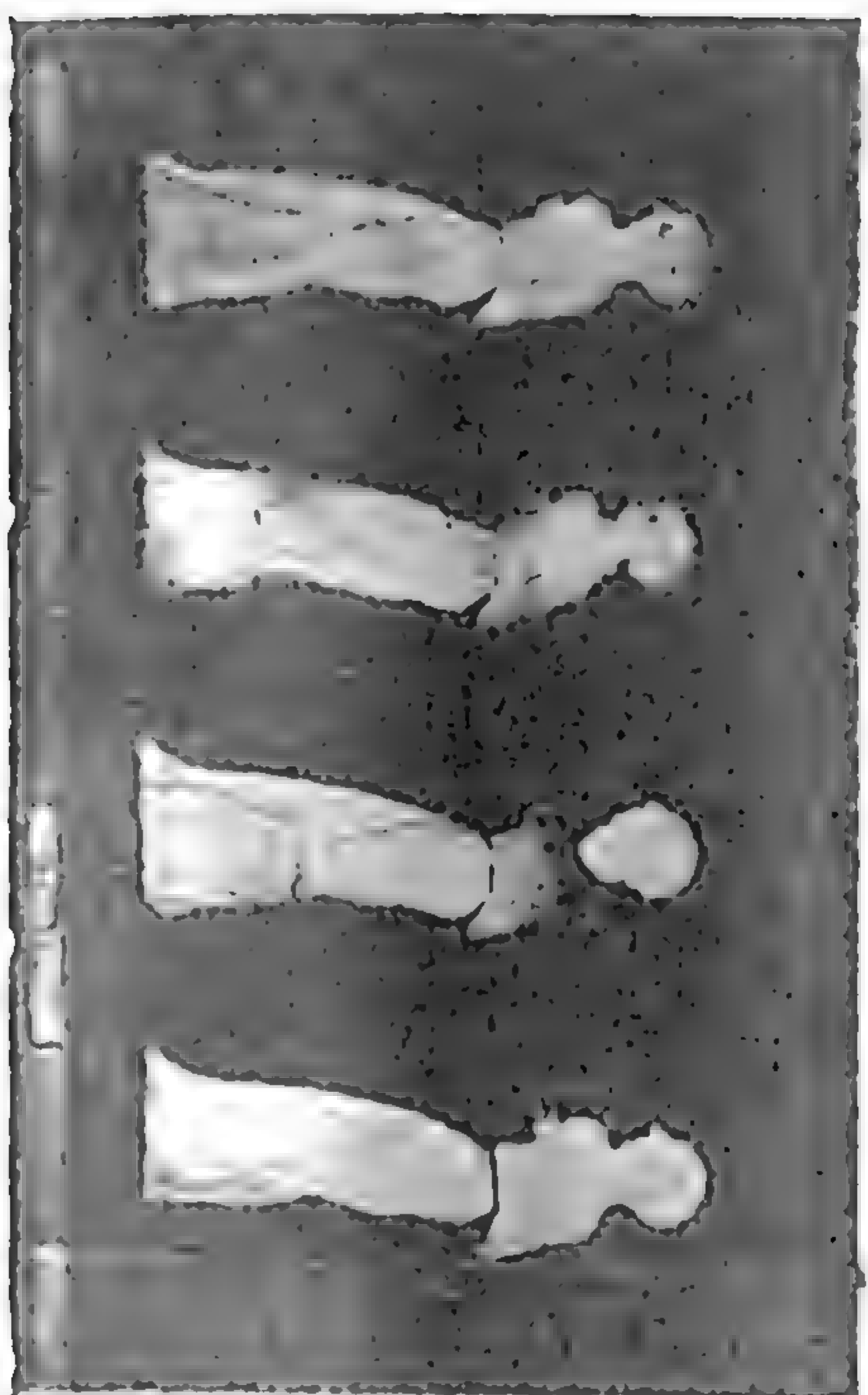


Fig. 1

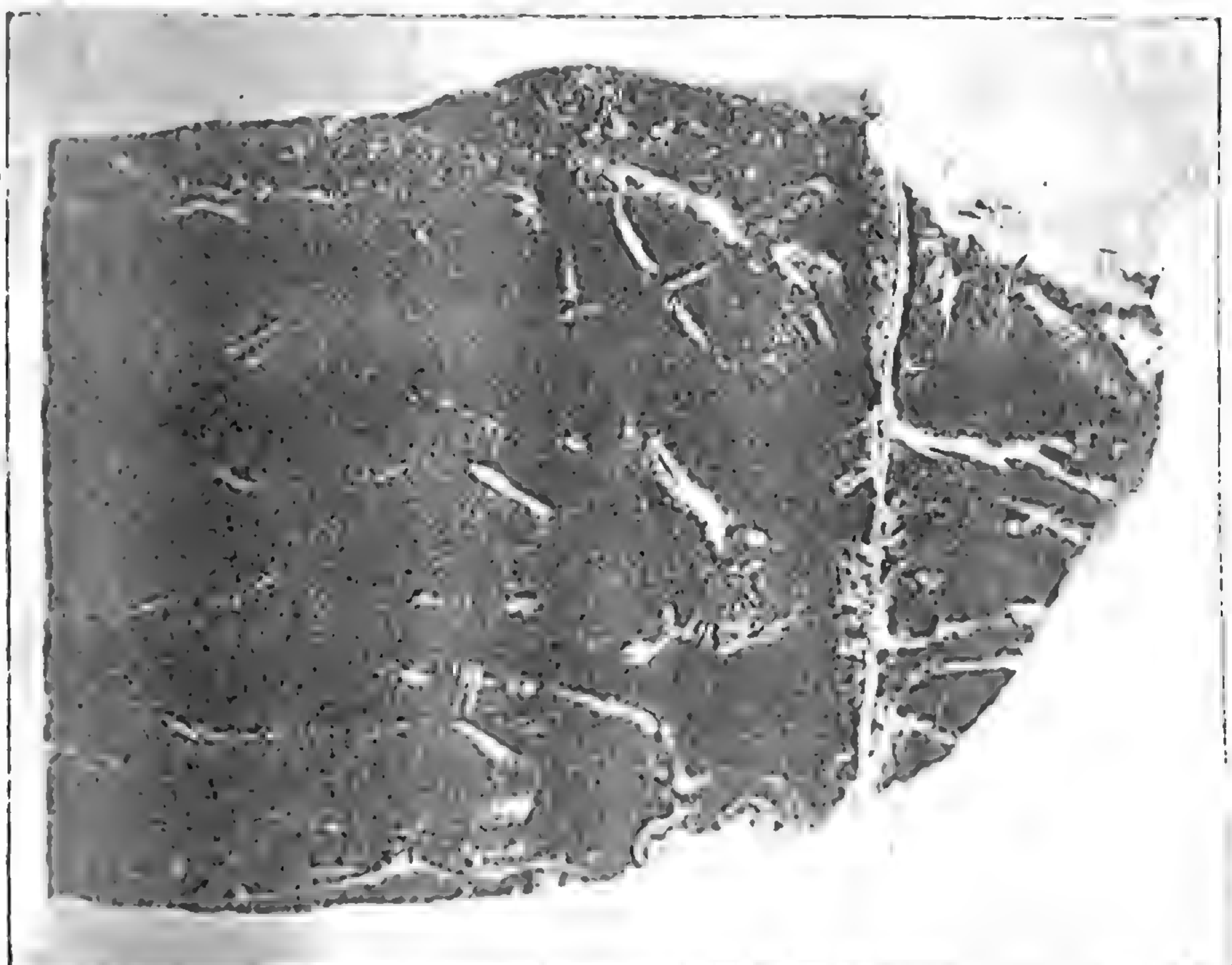


Fig. 1

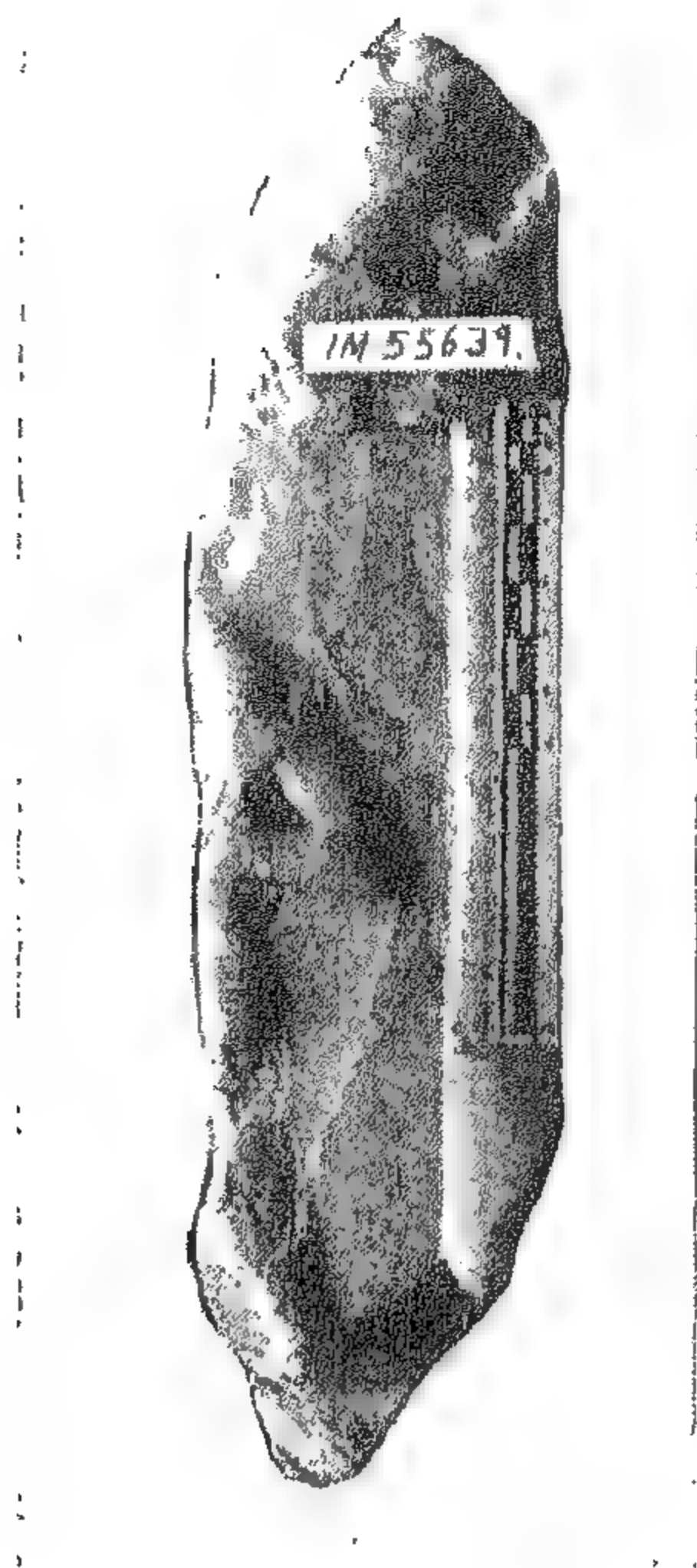
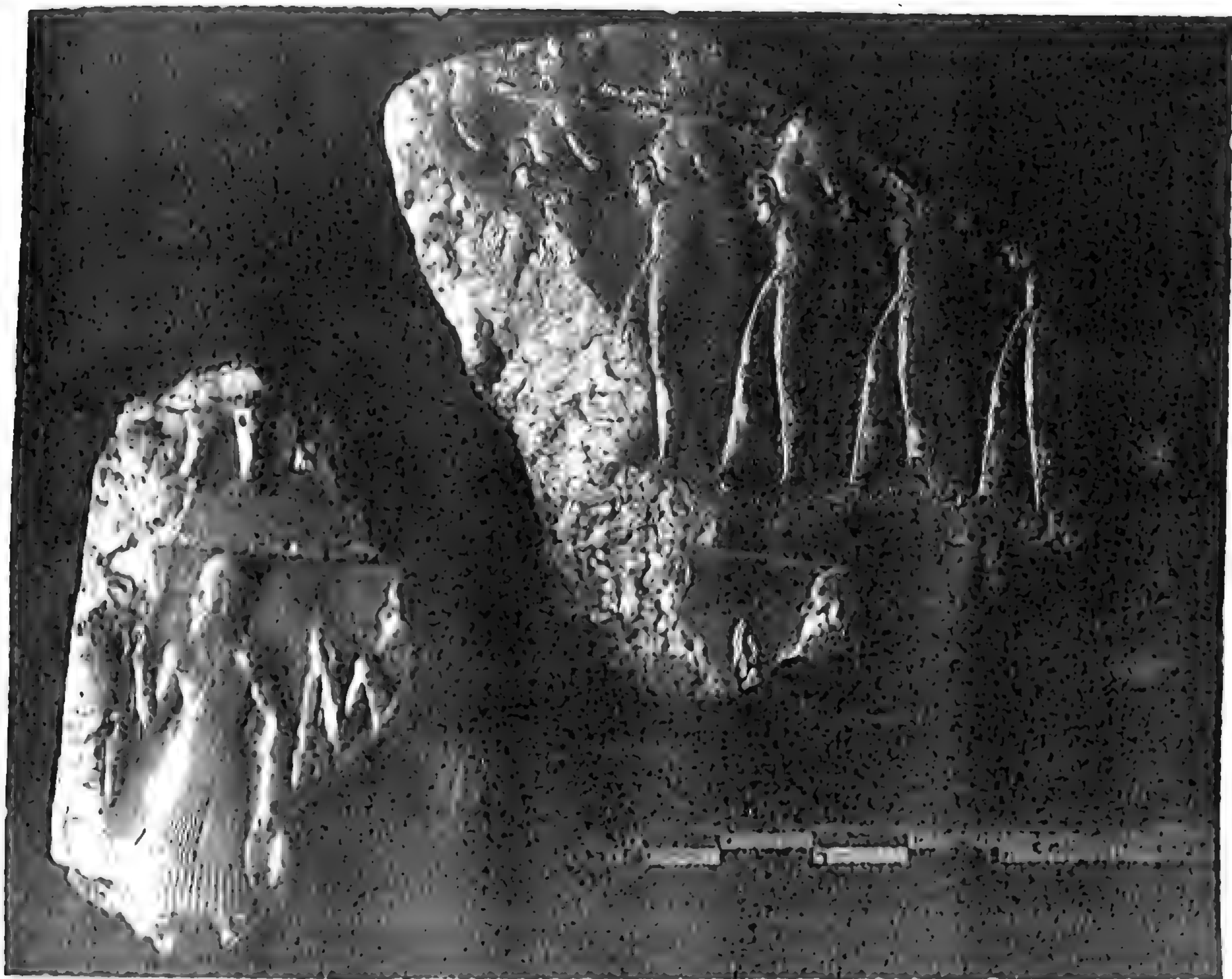


Fig. 1



Fig. 2

لوحة من تلو A Bas-relief from Tello



مسلة أكادية في المتحف العراقي

An Akkadian Stela in the Iraq Museum.

the stela of Naramsin discovered at Susa.

As regards and the dating of this stela, it is very difficult to find a historical setting for this piece with any certainty, since no inscription is found on it. However, an attempt to analyze the elements of the pictures contained in this stela by way of analogy and comparison with other artifacts detailed below, might assist in determining its approximate date.

There are many sculptured slabs which may be taken as a basis for comparison, some of which were discovered at Telloh, Susa, Mari (Tell al-Hariri) and in other historical sites all dating back to the Akkadian era. For example, there are numerous slabs among the Iraqi antiquities illustrating prisoners fettered with ropes, especially those from the Akkadian period. In this connection, the famous black slab discovered at Susa may be mentioned⁽¹⁾ (pl. 3 Fig. 2). In the surviving portion of this slab, two prisoners are seen with the wrists tied by a rope to their backs. These prisoners are escorted by another figure holding a sword or a curved knife similar to the sword which hangs down from the belt of the commander depicted in our stela.

M. de Sarzic discovered at Lagash (modern Telloh) two fragments of sculptured stela.⁽²⁾ (Pl. 2, Fig. 2). The larger fragment was carved in three registers illustrating the wars of a victorious Akkadian monarch defeating his enemies. The second fragment bears an Akkadian Inscription recording the names of Akkad and Lagash, a sufficient indication that this stela belongs to the

Akkadian period. This dating was also confirmed by the stratum in which the stela was discovered and accordingly it is identified by the Akkadian period. In addition to these evidences, the affinities of the carving in our stela are convergent with that of the famous Naramsin stela. In the second register of this stela, an Akkadian militant figure is seen beheading a nude enemy by a long knife slightly curved bearing some resemblance to the sword carried by the militant figure in our stela. Another similarity presents itself in the shape of the leather helmets appearing on both stelae. However, the helmets in the Telloh stela are without corrugated decoration. In the second register of the other side of the Telloh stela, a prisoner escorted by a soldier, carrying a long lance, is depicted with both hands brought together across the chest apparently tied in the same way as seen in our stela.

Perhaps a closer resemblance to the prisoners appearing in our stela is that shown in a large black calcite slab inlaid with small bits of mother-of-pearl set in bitumen in which similar prisoners are also depicted (Pl. 3, Fig. 3). This slab⁽³⁾, which was discovered at Tell-al-Hariri (ancient Mari) situated on the upper reaches of the Euphrates where this river crosses the Syrio-Iraqian frontiers, dated back to the late Early Dynastic Period. Here too, nude prisoners are seen with their arms tied by a rope to their backs and with the forearms stretched forward almost in the same gesture as that of the prisoners in our stela. But, the prisoners forearms in the Mari slab are raised higher, unlike the position in our stela which is rather horizontal. It is presumed that the sculpture of our stela acquired the idea of fastening the arms of the prisoner in this manner from the Mari slab and from other antecedent carvings.

(1) *Mémoires de la Délégation en Perse*, Tome III, Pl. 4B, p. 22.; *Encyclopedie Photographiques de l'Art*, p. 212.

(2) A. Parrot, Telloh, Pl. Xb, p. 133; *Découvertes*, pp. 178-202, Pl. 5 bis, Fig. 3 a, b, c.

(3) *Encyclopedie Photographiques de l'Art* I, p. 188.

ing these prisoners. Only the feet and a small portion of the fringes of the long dress reaching to the feet are all that remain of the second figure.

In view of the break between these two fragments, nothing is known of what was depicted between the second escorting figure and the first prisoner. In front of the first escorting figure a plain upright raised strip is seen marking the end of this side of the stela.

3rd. register is separated by a 2.8 cms wide raised strip. The register itself is of the same width as that of the previous one. Depicted in this register are army leaders, dressed in the same uniform of whom remains of four figures only survive. The first figure, the most complete portrait in this stela, wears a helmet presumably made of leather decorated with horizontal corrugation and provided with a protective extension covering both ears and the back of the neck. This extension ends with a ribbon extending along the back. The hair of the beard is arranged with exquisite intricacy. Moustaches are also visible. The dress consists of a long gown reaching down to the ankles and a broad sash extending from the left shoulder down to the lower part of the body and ending with wide band of wavy trimming. Both arms are bare and nothing is known of the footwear since this part of the picture is missing. With the right hand raised to shoulder level, this leader seizes a dagger which hangs down from a broad ribbon, while the left arm is stretched downward away from the back and carries a jar of unusual shape with two large handles modelled in the form of crooked horns. The body of this jar, which probably was of globular or ovoid shape, is missing and it is quite likely that the vessel itself was made of either gold or of some other metal. A sword in the shape of "Harpé" with a wooden (?) hilt is seen hanging down from the belt. The remaining three figures of which minor parts only are

survive are identical with this figure. The stela is broken off after the fourth figure and therefore nothing is known of what was depicted thereafter.

The right end of this stela is totally destroyed, whereas on the other side one seen the back parts of a standing figure similar to those as depicted in the 3rd. register. But instead of having the left hand carrying a bowl, the arm is here seen bent upward almost horizontally. (pl. 2, Fig. 1). We cannot say what was carried with it because this part of the picture is destroyed. Perhaps some sort of weapon was carried in this hand as in the stela of Naramsin. However, due to a major damage of the stela at this place, nothing is left except one end of what might have been a sword together with the lower part of a pleated garment. Here too, remains of a plain band of 2.6 cms in width is seen over this figure, and on the left side there is a clear indication that this side of the stela also contained figured registers of the same width and alignment as those described above, and that the threads of the these registers probably continued along the perished sides of the stela. All the figures are seen to be facing the front side of this stela, and consequently the parts already described constitute the rear portion of the stela.

DATING

The sculptor of this stela, which is to be closed amongst unique work of arts, has excelled especially in maintaining a high level of anatomical proportions. All figures depicted in this stela and particularly that of the prisoners, were executed in profile technique which is rarely encountered in the old sculptures of the Orient. This stela ranks with the unique objects d'art of Ancient Iraq such as the alabaster lady's head from Warka, the Akkadian bronze head from Nineveh and

AN AKKADIAN STELA

By Dr. Faraj Basmachi

The Iraq Museum recently acquired two fragments of a stela in yellowish translucent alabaster which shows a bas-relief of special interest. The smaller fragment 29×21×8 cms, when it was presented to the Iraq Museum was said to have come from Hai District in Southern Iraq, now it bears the museum's number IM.55639. A few months later, the Inspector at Nasiriyah succeeded in obtaining another larger fragment.

Careful examination of these two pieces revealed that both of them formed two sections of a single scene. As both are consistent in subject, type and technique, they evidently belonged to the same stela. An attempt was made to piece these two fragments together but it was found that the smaller fragment must have occupied a place well in front of the larger one. Owing to the fact that this portion of the stela was at this point badly damaged, no close join could be made of the two fragments (Pl. 1).

DESCRIPTION

This stela was originally of either cubic or oblong shape and most likely it was decorated with the reliefs on all four sides similar to the stela of Eannatum.

But, so far as these two fragments are concerned, the carving of only one

side survives. The picture on the opposite side is obviously destroyed. A possible explanation of the dissection of these two fragments is the presence of a brownish vein of comparatively weak structure, remains of which could be perceived on the back of the fragments. The remaining carving on these two fragments consists of three registers separated by plain raised strips of 2.6 cms in width.

1st. register has entirely perished. The only indication of this register is a small part the plain strip separating it from the 2nd register

2nd. register is 21.5 cms in width depicting more or less completely eight men, six of whom are nude fettered prisoners with the arms above the elbows secured across the back, and the forearms stretched forward horizontally. These prisoners are kept fastened together by the neck by means of a something which resembles a ladder of two parallel stocks tied together with cross members in front and behind the neck of each prisoner, thus preventing movement of the head forward or backward. Some of the prisoners are bearded having tresses hanging down behind the neck, while others seem to be youths without beards. Owing to the loss of the right portion of the stela nothing is known of what follows the sixth prisoner. In front of the 1st. prisoner, remains two figures are seen, presumably escorting or guard-

tains the records of such and such a transaction from such and such a day of such and such a month of such and such a year, to such and such a day of such and such a month of such and such a year'.

The practical implications of all this are obvious. In a word, there was a controlled economy. Moreover, disputes and claims concerning public property could be readily settled by reference to filed documents. This, it may be suggested, would promote confidence in the bureaucracy and its workings.

It does not seem unreasonable to infer from the evidence which we have that the Sumerian temperament did, as we say, 'run' to bureaucracy. Whether

it was a moderate or an excessive bureaucracy we have no means of knowing. The fact is, it survived for many centuries, and that indicates that it contributed much to the smooth and efficient working of the machinery of production of material wealth. The Sumerians were successful in many spheres: in conquest and trade abroad, and in industry and crafts at home. However, the one feature which I have tried to stress and emphasise is their instinct for order. This, more than anything else, stamps them as civilised. Order in the mind, order informed by intelligence, is the mark of the civilised, and the lack of it is the mark of the barbarian.

Baghdad, Dec., 1954.

because the Sumerians were the kind of people they were. Their works were the outward sign of a native wisdom. As was said long ago. Order is characteristic of the wise man.

So much, briefly, for the general evidence. The particular evidence is provided by two classes of Sumerian written documents. The first, in order of time, is the class known as School Texts found at Fara, the ancient city of the Flood, according to local tradition. They are early samples of many such texts devised for instruction in schools: classified lists of goods, functionaries, and objects of common use. To reduce the bazaar of things experienced to unity is no small achievement even for a modern, and it is recognised as a characteristic of what we call the scientific mind.

The second class of written document is more abundantly represented in the third millennium and can be described in more detail. This is the class of documents, written of course on clay, which record day-to-day income and expenditure and the minutiae of administration of animal, vegetable and mineral goods belonging to the Temples. There are thousands of these, and from several ancient sites. They are of various sizes: the size of a match-box, and even smaller, or of a cigarette packet, or of a cigar-box, and not seldom, larger still. At first sight they are dull stuff. But they cease to be dull so soon as we remember that they are not so much accounts, as men accounting. As such they can and do tell us something of what manner of men these accountants were.

The goods involved, and the transactions recorded are various. But whatever the matter of the account or of the transaction, the arrangement is substantially the same and always lucid. The pattern leaps to the mind. For example, the pattern of a receipt is this: the goods

in question, from whom and by whom received, the day, month and year of the record. If the account is of work done, the pattern is: the number of men employed, for how long and on what work, the 'ganger', and details of date. If it is a wage list, the varied amounts paid are set over against the recipients, who are named and arranged in the order: men, women, children male and children female; the total allocated is enumerated, and the whole ends with details of date. Other types of accounts, each with its own proper pattern, might be mentioned, but the above will serve to illustrate the orderly arrangement of the records.

But there is more that is worth notice. Each type of account was part of a perfected system of what we may rightly call book-keeping. Long accounts often begin with a statement of capital goods, the assets in kind and in quantity, which, as is stated, were drawn upon in favour of persons or temples or industries. The details are set down with the utmost precision of detail as to persons, goods and quantity in the order of amounts involved; for example, if there be two persons of the same name they are distinguished either by adding the names of their respective fathers, or, sometimes, in the shorter way used by moderns when they say: John Smith No. 1, John Smith No. 2. Finally, the separate items, often very numerous, are added together, and the total is balanced against the original assets. Any balance and, as we might say, 'overdraft' is calculated and written down. Often there is added the statement that the account has been inspected i.e. checked by an official. Clearly, they did all that is necessary to be done when presenting a business account or balance sheet. The last stage in the process was the 'filing' of the records. We have tablets which say, in effect, 'this tablet-basket con-

One Aspect of the Sumerian Character.

by

Professor T. Fish,

University of Manchester, England.

[The following lines repeat the substance, but not the exact words, of part of a lecture given, without script, before a general audience at the British Council Institute, Baghdad, on Dec., 8th., 1954. They are submitted here at the express wish of His Excellency, Dr. Naji Al Asil, who took the chair at that meeting.]

It is natural that we should want to know what manner of people were the Sumerians who occupied such cities as Ur, Tello, Djoka, and Niffer during the 3rd. millennium B.C. Something of their physical features is known to us from the human remains found in tombs, and from contemporary representations of persons, singly or in groups. Their aptitude for crafts is known from their works in architecture, metal working, engraving, cylinder seals, pottery, dress and ornament, and the like. From other works of theirs which have survived, it is possible to infer one of their special and more intimate characteristics: a sense of order. The word *order* is used here with the meaning given to it long ago: arrangement according to some principle. Thus, we say that a library is in order or orderly when the books it contains are arranged according to subject, author, language, country, or some other principle of arrangement. Also, we commend an orderly and condemn a disorderly library and, implicitly, we commend or condemn the librarians.

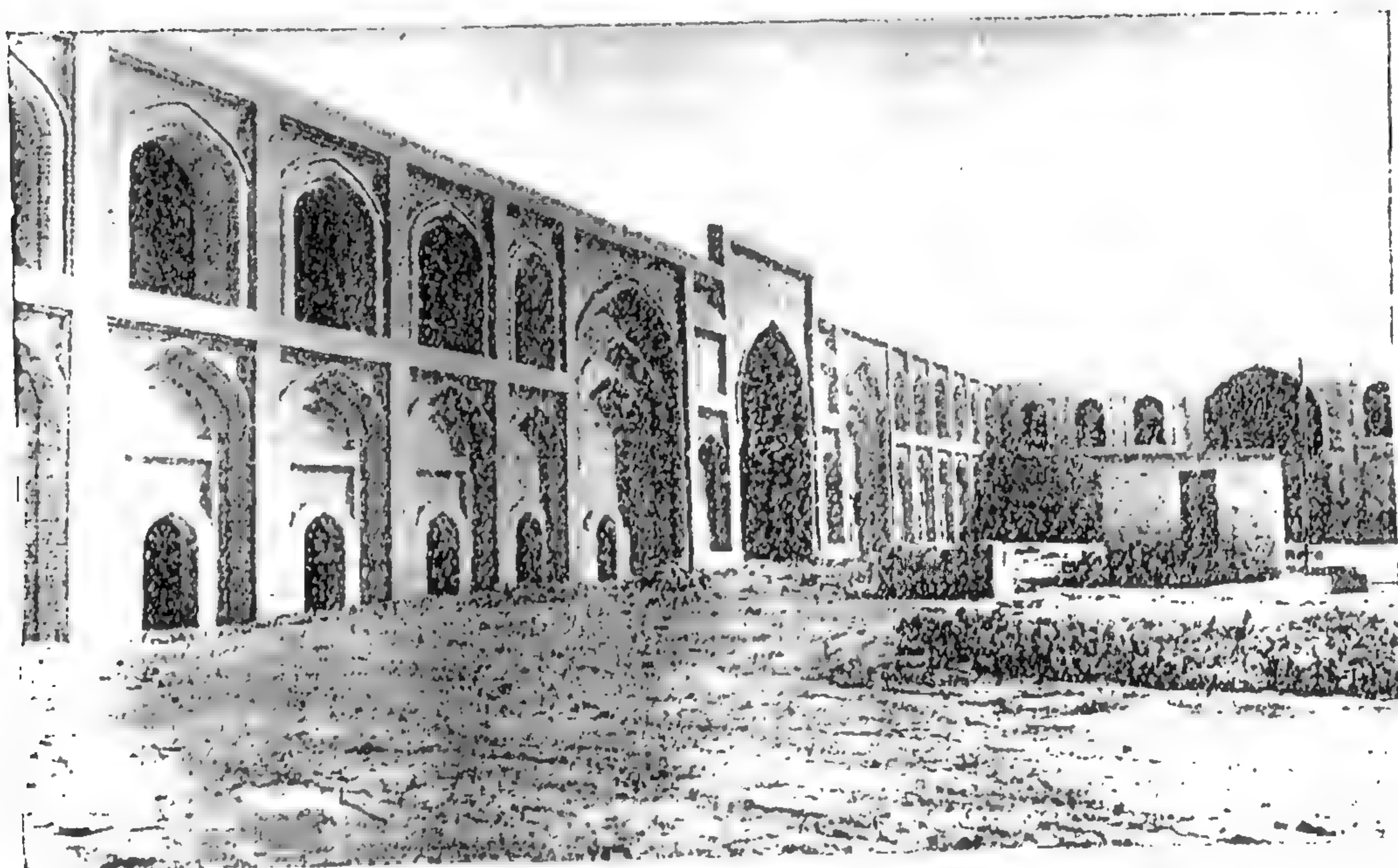
The evidence of the Sumerian sense of order is both general and particular. The general evidence is provided by Sumerian society. This was feudal in character in the sense that it was a pyramid of social relationships within the body politic and economic. Social and labour functions were clearly differentiated and hierarchically conceived. Men knew their place in society, and that place had rights, duties and privileges proper to itself, and strictly adhered to. Not as in a caste system, for it often happened that a man rose from a lower to a higher position in the social hierarchy.

Now it may be argued that such an ordering of society was necessary if the resources of water, land and raw material were to be efficiently exploited to supply the essential needs of the community of town and of kingdom. No doubt! But societies, large or small, do not necessarily devise and carry out the means necessary to their ends. The Sumerians did conceive and employ such means to their ends, not primarily because such means were necessary but

Fig. 6



(a) Al Mustansiriya before Restoration.



(b) Al Mustansiriya after Restoration.



Hieroglyphic Inscription on the statues of the Pharaoh Taharqa.
[PHOTO OF ITS CAST]

Fig. 4



Hieroglyphic Inscription on the statues of the Pharaoh Taharqa.
[PHOTO OF ITS CAST]

Fig. 2



Some Pointed Arches of Ukhaidir.

Fig. 2



The Main Entrance of Ukhaider.
[VIEW FROM INSIDE]

Islamic culture being restored to its original splendour.

We hope that shortly His Majesty King Faisal II will inaugurate a new and a long life in the service of culture to the restored Mustansiriyah.

During the last four years, parts of the restored building have been actually used as classrooms for the students of the Institute of Archaeology and Civilization. Fourth year students will graduate this year with a licence from the College of Arts and Sciences.

Prof. Criswell delivered two lectures to the students of the Institute with lantern projections, one on the Aqsa Mosque of Jerusalem, the other on the Mosque of Ibn Tulun of Cairo.

Professor Fish of Manchester University, whom we have had the pleasure of having with us at the Iraq Museum at work on some tablets, will speak to the students on the subject of cuneiform studies, to be followed in December by Professor Lenzen, the Director of the German Warka Expedition on the important subject of Warka.

We hope that Professor Heidel who is now in Baghdad on a Fulbright mission will also be able to address the students.

Hellas at Nineveh:

The discovery of what looks like a statue of Mercury (Hermes) in the low plain, half-way between the two mounds of Nineveh, is another indication that there is here a Hellenistic settlement of considerable size dating back to about the beginning of the Christian Era.

Three years ago, a limestone altar inscribed bilingually with cuneiform and Greek characters was accidentally discovered in the same spot where this statue has turned up recently. We intend therefore to make, in the next spring, some investigations into the provenience of these two finds of importance.

The Nergal Gate:

The two winged bulls at the city gate of Nineveh, which are well known to almost every visitor of Mosul, deserve undoubtedly an equally impressive shading. We have therefore drawn the plans and made the preparations for constructing in cement and stone an imitation of the Assyrian gates of Khorsabad for the double purpose of protecting these two fine samples of sculpture in situ, and of reproducing as far as possible the Nergal gate in its original shape.

5.12.1954.

Naji al Asil,

It is unfortunate that the door sockets of the main gate had no inscriptions, which would have definitely established to whom the Palace belonged. Although we still have no archaeological evidence to identify the Palace, except certain beautiful marble plates which were found in the first chamber and which had the name of king Ashurbanipal engraved on them, it seems most likely that we are uncovering the Palace of Esarhaddon from beneath the debris of the centuries, if not a palace built by his son Ashurbanipal.

This is what Campbell-Thompson says in his book "A Century of Exploration of Nineveh".

"With the death of Sennacherib at the hands of one or more of his sons, Esarhaddon came to the throne. He turned his attention to rebuilding a Palace on Nebi Unis, which had originally been built as an armoury and stables, and had now gone to ruins. He pulled it down and rebuilt it entirely, making an addition to the mound itself, and forced twenty-two kings from the land of Khatti to do the work. To-day it lies under the houses of Nebi Unis, and there it must remain, until the village ceases to be a village".

This may indeed be the palace. For Sayid Mohammed Ali Mustafa has uncovered the massive solid blocks of sun dried bricks which constituted the addition to the mound and formed the outer walls and the gigantic platform upon which the 22 kings from the land of Khatti had to do the work of building the great palace of Esarhaddon.

Among the antiquities discovered in the first Chamber the most notable are three Pharaonic statues, very likely brought back from Egypt by Esarhaddon himself after his conquest of Egypt in 671 B.C., as a symbol of his triumph over Taharka, the Pharaoh of Egypt. They were placed in the main entrance

of his palace so as to be the first things to be seen upon entry, as eloquent witnesses to the might of Assyria.

Unfortunately, the terrific fire which must have engulfed the palaces of the Assyrian kings at Nineveh upon the fall of the city in 612 B.C. to Nabopolassar and his Median and Scythian allies, of which ample traces could be seen all around, had destroyed the life-size stone statues, shattering them into innumerable pieces. Mohammed Ali has carefully gathered all the pieces; a nose here, an ear there, and the rest in a hundred little pieces. What a job to piece them together! But we will certainly try. Our chief consolation however, lies in the two inscriptions in Hieroglyphic writing engraved on the pedestals of two statues, lying in between the two feet. So far, we have been able to identify the name of Pharaoh Taharka.

One is very much tempted to hope that we are but at the entrance to a great palace, and that the rest will come in time, we hope in great abundance.

AL MUSTANSIRIYA:

One of the most important tasks which the Directorate General of Antiquities has been undertaking during the last seven years has been the restoration of the great Abbasid college of al Mustansiriya, built and ceremoniously opened by the Abbasid Caliph Al Mustansir billah. In 631 Hijri = 1234

If the miserable condition of the Mustansiriya, had in 1921, brought tears to the eyes of his late Majesty King Faisal I, when he first saw it in total ruins, now that its restoration is almost complete, it is indeed a great delight to see that renowned seat of learning and

the abdication of Isa ibn Musa, the heir to the Abbasid Caliph Abu Jafar al Mansour, and his subsequent withdrawal from all public and social life, except the Friday prayers at Kufa to which place he journeyed from Ukhaider, for these and for all points connected with Ukhaider the reader is referred to Prof. Creswell's monumental books.

On our return from Ukhaider we spent a delightful night with the Mutasarrif of Karbala, Sayid Abbas Baldawi, to whom we extend our warmest thanks for his hospitality. Next morning we went to Kufa and visited the Dar al Imara, the site of our excavations of last year. Sayid Fuad Safar explained the results of the excavations in great detail to Prof. Creswell.

The Dar al Imara of Kufa is the first vice-regal building in Islam. Therefore its architecture and lay out are of primary importance. It requires another season of excavations to integrate the various parts and the different levels so far unearthed with those which are still to be uncovered.

The Assyrian Palace at Nebi Unis:

Chance and good luck often play important roles in archaeological discoveries. But unless they are backed by technical efficiency and readiness to take immediate action in the right direction an excellent opportunity might be lost. During the last few weeks we were offered, indirectly, a great opportunity at Mosul, and we were ready to take it at once. The result is the discovery of a very important Assyrian Palace at Nebi Unis which is most likely to be the palace mentioned so frequently in the records of Esarhaddon.

The municipality of Mosul has been working of late on a project to broaden the approaches to the city of Mosul from

the Erbil-road side. This meant the removal of a part of the ancient wall of Nineveh and a small part of the south eastern section of mound Nebi Unis.

The Municipality and the citizens of Mosul do not like the ancient walls of Nineveh for obvious reasons. The city is expanding in that direction, and they consider these ramparts of earth as a barrier and an obstacle in their way. We have had untold difficulties in preventing them from removing earth and damaging the walls. But the present Mayor of Mosul had a good plan, and so we had no difficulty to agree that while we would not stand in the way of their removing a certain part of the wall of Nineveh, we would go very carefully about Nebi Unis. This meant sending an expedition from the Directorate General of Antiquities to make archaeological soundings.

The project gave us the opportunity to undertake archaeological investigations at Nebi Unis, which, for all we know, was the only part of ancient Nineveh that was not excavated at any time, because of the great Mosque of Nebi Unis on one side and the village and cemetery on the other.

A small archaeological expedition under Sayid Mohammed Ali Mustafa with our faithful Shergatis, were sent to Mosul to undertake the investigations, after a very careful survey of the mound with Sayids Fuad Safar and Mohammed Ali.

The result is the spectacular discovery of what I hope will prove to be one of the most important Assyrian discoveries of recent times. A preliminary drawing of what has been unearthed of the Palace is shown in the frontispiece. It covers the main entrance, a chamber, another gate, and a part of another chamber.

years. The expected expedition to Iraq will be directed by Prof. Egami himself, who has acquired long experience in the excavations of Neolithic sites in Outer Mongolia.

We welcome Japanese archaeologists and Scholars to the wonderful study of Iraq archaeology and extend to them our best wishes.

The "Noble" Ukhaider

It was truly most interesting to visit Ukhaider with Professor Creswell of Cairo University, who has rendered such remarkable services to students of Islamic Architecture, through the publication of his well known great books on Islamic Architecture, which cover the Umayyad, Abbasid, Fatimid, Andalusian and almost all other known Early Islamic buildings of significance, in those regions where Arab civilization had flourished.

The famous ruins of the "noble" Ukhaider, as Prof. Creswell insisted on calling it, was first visited and reported on by the well known French Orientalist Professor Massignon in 1908. He described it as a great Sassanian building, possibly an outpost of the Sassanian Empire in the desert.

The late Miss Gertrude Bell who visited Ukhaider a year later, had the inspiration to think that that part of the building which is now definitely considered as the Masjid, might be the private mosque of the palace fortress, and as Prof. Creswell said, she had asked Monsieur Viollet to dig along the Qibla wall to find out whether or not there was a Mihrab. And there actually stood the Mihrab!

Professor Creswell first visited the "noble" Ukhaider in 1932 and remained for 6 days living at the police post at Shithata, visiting Ukhaider daily, examining

it thoroughly and studying it. He admitted to me on this visit that he had then committed an act of illicit digging at one of the gates of the Palace. But considering the wonderful discoveries to which his illicit digging had led, one can not but forgive him. Moreover, in those days the present Antiquities Law of 1936 was not in operation.

It was really fascinating to listen to Prof. Creswell explain to us the ingenious devices, like "the mouse trap device", included in the great system of defence by which the defenders of the Palace Fortress of Ukhaider could trap, with fatal results, anybody attacking the gates, of which there were four, one on each side. He added that the whole system of defence incorporated in the building was so ingenious and thorough that it took four to five centuries before any known fortress palace like Ukhaider was built in Europe. This, of course, adds to the significance of the famous building. But this, important as it is, was only a side issue for us. We were primarily interested in hearing Prof. Creswell point out the chief points upon which the identification of Ukhaider as an Islamic Architectural masterpiece rests. They are these:

First:

The Pointed Arch, which is a characteristic Islamic architectural achievement. It appears at Ukhaider for the first time. Sayid Antran, our photographer, took several photographs of pointed arches some of which are here published.

Second:

The Masjid is an integral part of the building, and it is situated in like manner in the Palace of Husham bin Abdul Malik the Umayyad Caliph.

Third:

The historical events connected with

remains to discover the domesticated and wild animals associated with the ancient villages.

There are other staff members who are doing their share of research, such as Miss Vivian Broman, Miss Patty Anderson, Mrs. Matson, Mrs. Wright and Mrs. Schreiber.

Sayid Husein Azzam represents the Directorate General with the Expedition.

The German Archeological Expedition for Warka,

Under the able direction of Prof. Lenzen the expedition arrived at Baghdad on the 20th November, and went on to Warka to resume their important excavations for the thirteenth season of work at that famous Sumerian site, where last year they had two month diggings'.

Professor Falkenstein will join the Warka expedition during Christmas.

The other members are Dr. J. J-A Van Dyk as Assyriologist,

Wido. Ludwig and Friedrich Schröder as architects, and Zeter Steyer as photographer.

Sayid Sabri Shukri represents the Directorate General with the Expedition.

The British Expedition at Nimrud

With the arrival at Baghdad of Prof. Mallowan of London University at the head of the British Archaeological Mission at Nimrud, Iraq will have three archaeological missions of first rate quality, working in perfect cooperation with the Directorate General of Antiquities of Iraq to solve some of the problems and mysteries of the long history of civilization in Iraq, and to uncover some more

relics of the wonderful past.

We wish all our colleagues from abroad the best of luck in their noble endeavours.

The Japanese Institute of Oriental Studies

We have had the pleasure of corresponding for the last two years with Professor Bun-ei Tsunoda of the Paleological Association of Japan on various subjects of Archaeological nature which are of common interest. It is with real pleasure that I have been following from far away the increasingly widening interest which Japanese scholars are taking in the archaeological studies of Iraq. Such interest has materialised in the promotion of an archaeological expedition to be sent to Iraq next autumn to excavate a neolithic site.

"At present in Japan", I quote from a recent letter received from Prof. Bun — ei Tsunoda, "the plan of the Archaeological Expedition in Iraq is being promoted step by step. And it is decided that the newly established Foundation for this very scope, the Japanese Institute for Oriental Studies, should be the sponsor of the Expedition instead of the Society of the Far Eastern Archaeology. The new institute, of which president is His Imperial Highness Prince Mikasonomiya (younger brother of the Emperor of Japan and himself a palaeologist), has requested prof. Namio Egami of Tokyo University to visit you to make previous arrangements".

Prof Namio Egami has actually reached Baghdad and we have had fruitful discussions concerning the formation of such an expedition. It is with much interest that we have learned from Prof. Egami that there are some 20,000 neolithic sites in Japan, and that Japanese scholars have been working on some of these sites during the last fifty

EDITORIAL NOTES and ARCHAEOLOGICAL EVENTS

by

DR. NAJI AL ASIL

Director General of Antiquities

It is very pleasing, indeed, to think that before the spring of 1955, there will be working on various ancient sites in Iraq, three important expeditions from abroad.

Professor Braidwood of the Oriental Institute of the University of Chicago was the first to arrive with an efficient group of experts in various disciplines covering the geological, zoological and botanical fields, besides the primarily archaeological aspect. The objective in view is, in a few words, the study of the various conditions prevailing in neolithic times especially during the period represented by the Hassuna — Jarmo — Halaf cultures. It is a scientific study of much significance and it will include within its scope not only certain regions of northern Iraq but also some of the adjacent regions of Turkey, Syria and Jordan. Readers of "Sumer" will soon have the opportunity to read the first results of some of these investigations in Iraq, as Prof. Braidwood has kindly promised to send in his first general outlines of a preliminary report by the middle of December. It was a great pleasure to me and to sayid Fuad Safar,

who accompanied me, to visit the head quarters of the Braidwood archaeological mission at Salaheddin, and to appreciate from close quarters the work of the various members, to all of whom we extend our best wishes.

The Expedition of Prof. Braidwood, who is the director of the two projects of the Oriental Institute of the University of Chicago and of the American Schools of Oriental Studies, is composed of the following members:—

Bruce Howe of Harvard's Peabody Museum, who is in charge of the project of the American Schools.

Prof. H. E. Wright, Jr. of the University of Minnesota Department of Geology, who is studying the physiography of Iraq and ancient climates.

Prof. Frederick R. Matson of Pennsylvania State University is collecting charcoal and other organic materials for carbon 14 analysis, from varying strata of ancient sites which were fields of excavations in the last thirty years or so.

Prof. Charles A. Reed of the University of Illinois who is studying animal

<u>IN ARABIC:</u>		Page
<i>Dr. Faraj Basmachi</i>	... An Akkadian Stela ...	175
<i>Nasir Nakshabandi</i>	... Khidr Elias Treasure ...	180
<i>Gurgis Awad</i>	... "Mu'izziyyah Palace" at Baghdad ...	197
<i>Dr. Mustafa Jawad</i>	... The "Ribats" of Baghdad ...	218
<i>Sa'id El-Daywachi</i>	... The Mosque of Nebi Yunis ...	250
<i>Mohammed Ali Hillawi</i>	... J. S. Buckingham's Travels in Mesopotamia.	267
<i>Mohammed Ali Mustafa</i>	... The Discovery of a Statue of Hermes at Nineveh ...	280

News and Correspondence.

Editorial Notes and Archeological Events — Readings of the
Hieroglyphic Inscriptions on the statues of the Pharaoh
Taharqa — Excavations at Warka — Other notes
and Statistics.

Annual Subscription:

ID. 1/000 In Iraq.
ID. 1/500 (30 Shillings) outside Iraq.

Price Per Single Copy:

500 Fils in Iraq.
750 Fils (15 Shillings) outside Iraq.

Correspondence should be addressed to:

The Secretary
"SUMER"

Directorate-General of Antiquities.
Baghdad-Iraq.

Except where otherwise stated, all photographs in this issue,
were taken by Antran Evan, photographer to the Directorate-General
of Antiquities.

Copyright Reserved
To The Directorate-General of Antiquities.

GOVERNMENT OF IRAQ
Directorate-General of Antiquities.

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY IN IRAQ

Vol. X

1954

No. 2

CONTENTS

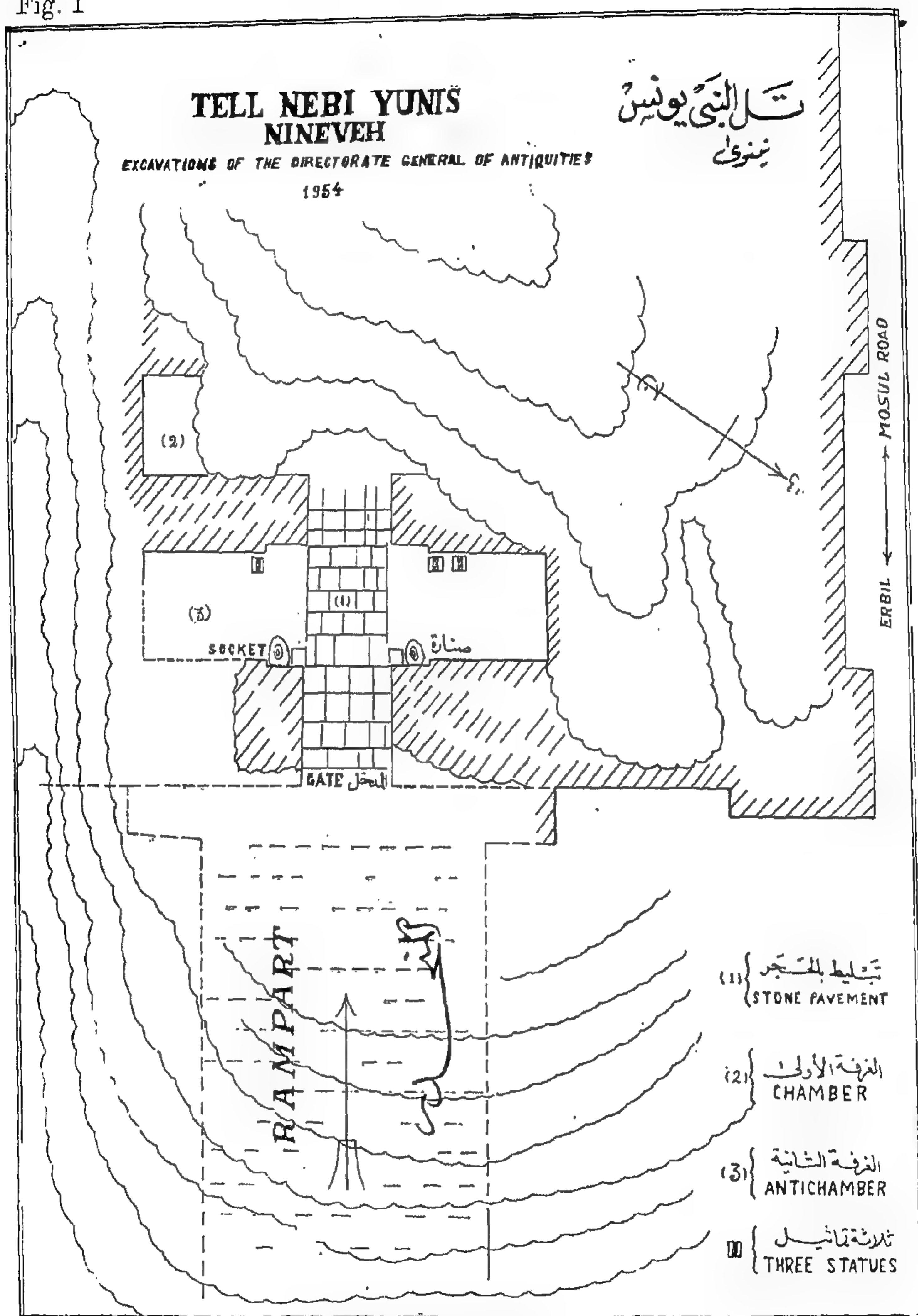
	Page
<i>Dr. Naji al Asil</i> Editorial Notes and Archaeological Events ...	107
<i>Prof. T. Fish</i> One Aspect of the Sumerian Character ...	113
<i>Dr. Faraj Basmachi</i> An Akkadian Stela '	116
<i>Prof. Robert J. Braidwood.</i> The Iraq-Jarmo Project	120
<i>Dr. J. J. A. van Dijk</i> Note Sur la Sagesse Suméro-Accadienne ...	139
<i>Prof. Creswell</i> A Visit to Ukhaidir and Kûfa	143
<i>Maurice Lambert</i> La Periode Presargonique	150

News and Correspondence.

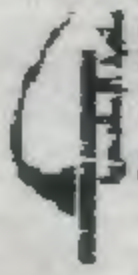
Reading of the Hieroglyphic Inscriptions.

Excavations at Warka — Miscellanea.

Fig. 1



تفقيبات سيرة الآثار القديمة العامة
 لسنة ١٩٥٤



Bibliotheca Alexandrina



0536097